

تاريخ أبي يوسف الصليفي

الإمام المؤرخ المحدث أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى
الصدفي المصري
(٢٨١/٥٢٤٧ هـ ~ ٨٩٤/٩٥٨ م)

القسم الثاني تاريخ الغرباء

جمع وتحقيق ودراسة وفهرسة
الدكتور عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح
قسم التاريخ الإسلامي والخطبة الإسلامية
كلية دار العلوم بجامعة القاهرة

مَشُورَات
محمد علي بيضون
لشركت النشر والتوزيع
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف عام بكتاب «تاريخ الغرباء»

للمؤرخ المصرى ابن يونس الصدفى

أولاً — أُلّف ابن يونس هذا الكتاب — وهو مفقود أيضاً — وهو دون الآخر حجماً وتراجماً. وقد ترجم فيه للعلماء ، الذين نزلوا أرض مصر بدءاً من عصر التابعين حتى سنة وفاة ابن يونس فيما نرجح. ومن ثم ، فقد رصد فيه تراجم علماء الأقاليم الأخرى الإسلامية ، مثل : إفريقية ، والمغرب ، والأندلس ، والشام ، والعراق ، وبلاد المشرق الإسلامى ، إلى آخر هذه البلدان.

ثانياً — لعل ابن يونس كان يهدف من وراء هذا الكتاب إلى إثبات أن مصر لا تزال تتمتع حتى أواسط القرن الرابع الهجرى بمكانة علمية متميزة ، بحيث صارت موئلاً للحركة الثقافية ، ولا يزال علماء الأقاليم الأخرى يفتدون إلى أرضها ، فيأخذون ويعطون ؛ مما أعطى صورة حية للتفاعل الفكرى بين العلماء فى تلك القرون الغابرة.

ثالثاً — ترجم ابن يونس لهؤلاء العلماء من محدثين وولاة وقضاة ، ومفسرين ومقرئين ، ولغويين وأدباء وفقهاء ، سواء أقاموا بمصر طويلاً حتى ماتوا بأرضها ، أم خرجوا إلى غيرها ، وماتوا خارج مصر.

رابعاً — تيسر لى تجميع (703 ترجمة) من بقايا هذا الكتاب ، الذى تسميه بعض المصادر «تاريخ مصر» ، أو «تاريخ مصر المختص بالغرباء» ، وهى موزعة على (27 باباً رئيسياً ، فى مجال الأسماء) ، بها (221 باباً فرعياً) ، ترجم فيها ابن يونس ل (698 ترجمة). وهناك (4 أبواب رئيسية فى باب الكنى) بها (5 تراجم). وقد قمت بترتيب هذه التراجم هجائياً ، وتوزيعها على أبوابها المختلفة.

خامساً . من السمات العامة لهذا الكتاب :

أ . عمّت فى كثير من تراجم هذا الكتاب الأنساب المختصرة.

ب . وزادت تراجمه وجازة واختصاراً وتركيزاً ، بل سطحية فى عدد غير قليل من

التراجم ، إلا أن ذلك لا يمنع من وجود قليل من التراجم المفصلة.

ج . لا يزال المحدثون يتصدرون تراجم هذا الكتاب.

سادسا — كشفت بقايا هذا الكتاب عن وجود صلات بين المؤرخ المصرى ابن يونس ، والمؤرخ الأندلسى الخشنى ، فى نقل ابن يونس عنه عددا من تراجم علماء الأندلس.

وقد نقل ابن الفرضى ، والحميدى ، والضبى - وهم من مؤرخى الأندلس فى القرن الرابع الهجرى - عددا لا بأس به من تراجم علماء الأندلس الأقدمين عن كتاب ابن يونس هذا ، فكان مورد هم الذي يستقون منه مادتهم العلمية ، وتراجم علماء بلادهم. وهكذا ، اكتمل لمؤرخنا ابن يونس بهذا الكتاب ، وبسابقه رصد الحركة العلمية فى مصر خلال القرون الثلاثة والنصف الأولى للهجرة تقريبا ، فأسدى بذلك للعلم وللعلماء خدمة جليلة ، جعلها الله فى ميزان حسناته.

باب الهمزة

ذكر من اسمه «إبراهيم» :

- 1 — إبراهيم الأنصارى : رأى مسلمة بن مخلد يمسح على الخفين. روى عنه ابنه إسماعيل ، إن لم يكن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس⁽¹⁾ ، فلا أدري من هو⁽²⁾.
- 2 - إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان⁽³⁾. يكنى أبا عثمان. أندلسي. روى عنه ابن عفير⁽⁴⁾.

(1) كذا ضبطها ابن حجر بالحروف في (التقريب) : 1 / 116.

(2) تهذيب التهذيب 1 / 244 (قال ابن يونس فيمن اسمه إبراهيم). ويلاحظ قلة المعلومات الواردة عن المترجم له ، والغموض الذي يحيط به ، وبابنه (إسماعيل بن إبراهيم الأنصارى) ، الذي سترجم له ابن يونس فيما بعد. وقد ذكرته في (الغريب) ، لا (المصريين) على سبيل الظن الغالب ؛ لأنه لا ذكر له ولا لأبائه في كتب المصريين (فتوح مصر ، والولاة والقضاة) ، ودراسة د. البري عن (القبائل العربية في مصر). وكذلك نظرت في نسبه ، الذي ذكر ابن يونس أنه يعرفه به ، فوجدت أن جده هو الصحابي (ثابت بن قيس بن شماس) ، وهو خزرجي أنصارى يعرف ب (خطيب الأنصار) ، واستشهد في حروب الردة باليمامة ، ولم يذكر مجيئه إلى مصر (الإصابة 1 / 395 - 396). وبحث عن ترجمة والده (عبد الله) ، فألفت في (تاريخ خليفة ص 249 ، والإصابة - فيما ينقله عنه - ج 5 ص 8) : أن كلا من عبد الله ، وأخويه (عمي المترجم له) : محمد ، ويحيى ، ممن قتلوا من (بنى الحارث بن الخزرج) في وقعة (الحرة) بالمدينة على يد جيش الأمويين بقيادة (مسلم بن عقبة) سنة 63 هـ في (خلافة يزيد بن معاوية). فلم يؤثر عن أيهم مجيء إلى مصر. وبناء على ذلك ، فهو مدني قدم إلى مصر في وقت لا نعرفه ، ورأى بها . غالبا . الصحابي المصري مسلمة بن مخلد.

(3) كذا نسبه في : (جذوة المقتبس) 1 / 236 ، وبغية الملتمس ص 214. وحُرِّفَ مروان إلى (الحكم) في (تكملة كتاب الصلة) ، لابن الأثير (ط. الحسيني) : (1 / 131).

(4) جذوة المقتبس 1 / 236 ، وبغية الملتمس 214 (حُرِّفَ فيه عفير إلى عفر) ، وتكملة كتاب الصلة (ط. الحسيني) 1 / 131. وذيلت المصادر السابقة هذه الترجمة بعبارة : (ذكره أبو سعيد بن يونس). وتفرد الحميدى بعدها بقوله : وأخرجه إلى الرئيس أبو نصر علي بن هبة الله الحافظ في نسخة عتيقة — لا عتيقة ، كما وردت محرّفة عنده . عنه . أي : عن ابن يونس. ووضح أن هذا الحافظ المذكور هو (الأمير ابن ماکولا) صاحب كتاب (الإكمال).

- 3 — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث بن ديان القاسم⁽¹⁾ الكلابي : كان رجلا صالحا ، فقيها على مذهب الشافعي . وكان ثقة من أهل الانقباض والصيانة ، روى عن أبي أمية محمد بن إبراهيم ، ونصر بن مرزوق ، ومحمد بن هشام بن أبي خيرة ، والحارث بن مسكين . كتبت عنه . توفي بمصر يوم السبت لسبع خلون من شعبان سنة ست وثلاثمائة⁽²⁾ .
- 4 - إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر العجلي البلخي⁽³⁾ : يكنى أبا إسحاق . روى عن الثوري ، والأوزاعي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري . روى عنه سفيان الثوري ، وأبو حيو شريح بن يزيد الحمصي⁽⁴⁾ . كوفي ، قدم مصر زائرا لرشدين بن سعد . حفظ عنه . مات سنة اثنتين وستين ومائة . وقيل : سنة ثلاث⁽⁵⁾ .
- 5 . إبراهيم بن إسحاق بن جابر : من أهل قرطبة . روى عن سعيد بن حسان . وتوفي سنة تسع وثمانين ومائتين⁽⁶⁾ .

- (1) أشك في صحة الاسمين (ديان القاسم) المذكورين . وقد شك المحقق في الأول منهما (المقفى 1 / 39 هامش 1) .
- (2) المصدر السابق (كتب عنه ابن يونس ، وقال ما تقدم ذكره ، وأنه ...) . ورد هذا قبيل ذكره وفاته . فالترجمة بحذافيرها منسوبة إلى مؤرخنا (ابن يونس) . ويلاحظ أنه لا يوجد في نصها ما يدل صراحة على غريته ، لكني رجحت ذلك ؛ لأن نسبه الكلابي يغلب أن يكون شاميا قدم مصر ونزلها ، وهو ليس من القبائل التي استقر أبناؤها بمصر منذ قديم . وعلى ذلك ، فهو شامي قدم إلى مصر ، وروى عن ابن خيرة البصري الذي توفي بمصر سنة 251 هـ (تهذيب التهذيب 9 / 438) ، وروى — كذلك — عن الحارث بن مسكين (154 — 255 هـ) . (السابق 2 / 136 — 137) فبين وفاته (306 هـ) ، ووفاتهما حوالي نصف قرن ؛ مما يرجح نزوله مصر ، وروايته عنهما بها .
- (3) نقلت هذا النسب من (تهذيب الكمال 2 / 27) ، تمشيا مع منهج ابن يونس المعروف . وأعتقد أن النسب المختصر الذي نسبته المزى له في (ج 2 / 37) ، من صنع المزى نفسه .
- (4) ذكرت ذلك على نسق منهج مؤرخنا (السابق 2 / 27 . 28) .
- (5) السابق 2 / 37 (قال أبو سعيد بن يونس) . هذا ، وقد فرق ابن حجر بين المترجم له الشامي الزاهد المشهور في (تهذيب التهذيب 1 / 88 — 89) ، وبين شخص آخر ، سمّاه (إبراهيم بن أدهم الكوفي) . (السابق 1 / 89) ، معتبرا الأخير هو المقصود هنا ، ناقلا ذلك عن ابن الجوزي . وقد ذكر محقق (تهذيب الكمال 2 / 37 ، هامش 2) بأنهما واحد ، ونسب العجلي مشترك بينهما ، ولا داعي لهذا التفريق ، خاصة أن ابن الجوزي كثير الأوهام ، سريع الأحكام .
- (6) تاريخ ابن الفرضي (ط . الخانجي) 1 / 21 (ذكره أبو سعيد في تاريخه) .

6 — إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة البصرى ⁽¹⁾ : يكنى أبا إسحاق. قدم مصر ، وسكنها. وله مصنفات فى الفقه تشبه الجدل ⁽²⁾. حدّث عنه بحر بن نصر الخولاني ، وباسين بن أبى زرارة القتباني ⁽³⁾. توفى بمصر سنة ثمانى عشرة ومائتين ⁽⁴⁾.

7 - إبراهيم بن الجراح بن صبيح ⁽⁵⁾ التميمي (مولى بنى تميم) ⁽⁶⁾ : ولى قضاء مصر بعد «إبراهيم بن إسحاق» سنة خمس ومائتين ، وعزل سنة إحدى عشرة ومائتين ⁽⁷⁾.

- (1) هذا هو نسبه المثبت فى (تاريخ بغداد 6 / 22) بالسند الآتى : (ذكر أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى فى كتاب (الغرائب) ، الذى ذكر لى (محمد بن على الصّورى) ، أن محمد بن عبد الرحمن الأزدى حدّثهم به ، قال : حدّثنا عبد الواحد بن محمد ابن مسرور ، حدّثنا ابن يونس ، قال). وورد النسب ذاته فى : (تاريخ الإسلام 15 / 52). وفى (المقفى 1 / 102) : وضع اسم (مقسم) محلّ (عليّة) فى النسب. وذكر الخطيب البغدادي فى (تاريخ بغداد 6 / 20) ، والمقرئى فى (المقفى 1 / 20) فى ترجمته : أنه المعروف ب (ابن عليّة). هذا ، وقد ترجم ابن حجر لوالد المترجم له (إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى البصرى) ، وذكر أنه يكنى أبا بشر. ثقة مأمون صدوق. ولد 110 هـ ، وتوفى سنة 193 هـ. يعرف ب (ابن عليّة). (تهذيب التهذيب 1 / 241. 242). وعليه ، فيبدو أن ابن عليّة. فى الأصل. تطلق على الوالد ، وتنسحب على ابنه على سبيل التّجوّز.
- (2) ورد فى (تاريخ بغداد 6 / 21) ، والمقفى 1 / 102 — 103) : أن له عناية بالجدل والكلام ؛ لأنه كان أحد المتكلمين القائلين بخلق القرآن ، وبينه وبين الشافعى حجاج متبادل مكتوب ، استمر عدة مرات متواليات (الشافعى يثبت حجّة خبر الواحد ، وهو يبطل ذلك) ، حتى قال الشافعى عنه : ابن عليّة ضالّ قد جلس عند باب الضوّالّ ، يضلّ الناس. (مشيرا إلى مجلسه بمصر ، الذى يجلس فيه للناس).
- (3) تاريخ بغداد 6 / 23 (ولم يذكر لقب القتباني) ، وتاريخ الإسلام 15 / 52 (بسقوط لفظة «أبى» قبل زرارة). وأبو زرارة المذكور هو الليث بن عاصم (ترجم له ابن ماكولا فى الإكمال 2 / 16).
- (4) تاريخ بغداد 6 / 23 (وساق رواية أخرى إلى جانب رواية ابن يونس ، ورد بها أنه توفى ليلة عرفة ببغداد سنة 218 هـ ، عن 67 سنة. والصواب رأى مؤرخنا ابن يونس) ، والمقفى 1 / 103 (قال ابن يونس).
- (5) كذا ضبطت بالشكل فى (تاريخ الإسلام 15 / 52) ، والطبقات السنّية (1 / 189). بينما وردت بالفتح فى (ذيل ميزان الاعتدال ص 31). ولعل الضبط الأول أرجح ؛ لدقة محققه.
- (6) ورد فى نسبه. أيضا. أنه مازنى ، وأصله من (مرو الرّوذ) ، وسكن الكوفة ، ثم قدم إلى مصر. (رفع الإصر 1 / 24).
- (7) تاريخ الإسلام (15 / 52). هذا ، وقد ورد أنه ولى قضاء مصر ، وكان حنفى المذهب ، ولم يكن مذموما أول ولايته ، ثم تغيرت وفسدت أحكامه ، لما قدم ابنه من العراق. وظل حتى عزله

روى عن يحيى بن عقبة. روى عنه حرمله ، وأحمد بن عبد المؤمن⁽¹⁾.

حدثنا علي بن سعيد ، وغيره ، قالوا : حدثنا أحمد بن عبد المؤمن ، حدثنا إبراهيم بن الجراح ، حدثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار ، قال : كنت مع أبي ، فلقى محمد بن سوقة⁽²⁾ ، فسلم عليه وسأله ، ثم افتقرا ، ثم التقيا ، فسلم عليه وسأله ، فقال أبي : ألم ألقك آنفا؟ قال : بلى ، ولكن أخبرني نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لقي أحدكم أخاه في اليوم مرارا ، فليسلم عليه ؛ فإن الرحمة ربما حدثت⁽³⁾.

روى حرمله بن يحيى ، قال : مرض إبراهيم بن الجراح القاضي ، فكتب وصيته ، وأمرنا بإحضار الشيوخ ؛ للشهادة عليه. فقرأت الوصية ، وكان فيها : وإن الدين كما شرع ، والقرآن كما خلق. قال حرمله : فقلت له : أيها القاضي ، أشهد عليك بهذا كله؟! قال : نعم⁽⁴⁾. توفي في المحرم سنة سبع عشرة ومائتين⁽⁵⁾. وقال يونس بن عبد الأعلى : كان داهية عالما⁽⁶⁾.

عبد الله بن طاهر ، لما قدم مصر سنة 211 هـ. راجع (فتوح مصر ص 246) ، ومزيديا من التفاصيل في (القضاة) للكندى ص 427 . 430.

(1) تاريخ الإسلام (53 / 15) ، ورفع الإصر (24 / 1).

(2) هو محمد بن سوقة الغنوي الكوفي ، أبو بكر العابد. روى عنه أنس ، وسعيد بن جبير ، ونافع مولى ابن عمر. روى عنه الثوري ، وابن المبارك ، وابن عيينة. من أهل العبادة ، والفضل ، والسخاء ، ومن خيار أهل الكوفة. (تهذيب التهذيب 9 / 186 . 187) ، والتقريب (2 / 168).

(3) رفع الإصر 1 / 28 - 29 (قال أبو سعيد بن يونس). ورد الحديث المذكور في : (مجمع الزوائد 8 / 34 ، باب (تكرار السلام عند اللقاء). قال الهيثمي : رواه الطبراني في (الأوسط) ، وفيه (يحيى بن عقبة بن أبي العيزار) ، وهو كذاب.

(4) ذيل ميزان الاعتدال ص 32. (روى ابن يونس في تاريخ الغريب عن حرمله بن يحيى ، قال). وقد ذكر الكندي الرواية نفسها عن أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المدني ، قال : سمعت حرمله بن يحيى ، وذكر الرواية (كتاب القضاة : ص 429). ونقلها عنه ابن حجر في (رفع الإصر 1 / 28). ولعل مصدر الكندي هو نفس مصدر ابن يونس.

(5) المصدر السابق 1 / 29 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والطبقات السنينة 1 / 190 (قال ابن يونس). وذكر الذهبي أنه توفي أو سنة 217 ، أو 219 هـ (تاريخ الإسلام 15 / 52).

(6) السابق 15 / 53 (ذكره ابن يونس). وورد في (رفع الإصر 1 / 26 - 27) عن يونس بن عبد الأعلى : أنه كان من أدهى الناس ؛ إذ استطاع أن يكتب كتابا محكما ، حصل بمقتضاه على أمان (عبيد الله بن السري) وجنده من ابن طاهر ، لكنه لم يأخذ لنفسه أمانا ، فحقد عليه ابن طاهر ، وعزله عن القضاء ، وأسقط مرتبته ، وأمر بكشفه ومحاسبته.

- 8 — إبراهيم بن حماد بن عبد الملك بن أبي العوّام الخولاني البرقيّ : من أهل برقة ينسب إلى ولاء (زياد بن خنيس من برقة).
يكنى أبا خزيمة. يروى عن أبي يونس البرقيّ. روى عنه أبو الربيع سليمان بن داود المهريّ (1).
9. إبراهيم بن حمران (2) : إفريقي معروف. مات بها سنة خمس وعشرين ومائتين (3).
10 — إبراهيم بن خالد الأموي : من أهل البيرة. يكنى أبا إسحاق. يروى عن يحيى ابن يحيى الليثي ، وسعيد بن حسان. ويروى عنه ابنه «بسر» (4). مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين (5).
11. إبراهيم بن خلّاد اللخمي : من أهل البيرة (6) أيضا. يروى عن يحيى بن يحيى

- (1) الأنساب 1 / 324 (خرج من برقة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين ، ذكرهم أبو سعيد بن يونس في كتاب (تاريخ المصريين ، ومن دخلها). وواضح أن هنا خطأ في هذا الكلام ، وأعتقد أن الصواب هو (تاريخ الغرباء الذين دخلوا مصر) ؛ لأن منطوق الترجمة يثبت هذا. ويلاحظ وجود تكرار واضطراب في هذه المادة (مادة البرقي) ، التي يتناولها السمعاني ، فالترجمة التي معنا ذكرها ، ثم تراجع أخرى ، ثم عاد وذكرها وبها إضافات. وفي نهايتها عند إيرادها أولا ، وردت عبارة لا تخلو من غموض (وبقيتهم ببرقة معروفون ، فيهم فقهاء). وربما قصد وجود بقية (عقب) للمترجم له.
(2) لعلها بفتح الحاء ، فقد ذكرها ابن مأكولا مع (حمدان) في باب واحد ، ولم يضبطهما. (الإكمال 2 / 509).
(3) السابق (2 / 513) (قاله ابن يونس).
(4) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 17 (لم يذكر رواية ابنه عنه ، ولم ينسب النص إلى ابن يونس) ، والجدوة (1 / 238) ، والبغية ص 216.
(5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 18 (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد) ، والجدوة 1 / 238 (لبيري) ، والبغية ص 216 (شرحه). ويلاحظ أن ابن الفرضي ذكر أنه أحد السبعة ، الذين هم من رواة سحنون ، الذين اجتمعوا في (البيرة) في وقت واحد ، وذكرهم (تاريخه — ط. الخانجي 1 / 18 — 19) ، وبالنسبة ل (الجدوة) ، (والبغية) ، فهما لم ينسبا هذه الترجمة لابن يونس هنا ، لكنهما سينسبانها مع الترجمة التالية إلى مؤرخنا ابن يونس (مع نهايتها).
(6) كذا ورد في : تاريخ ابن الفرضي — ط. الخانجي — 1 / 18 (دون نسبته إلى ابن يونس) ، وعبر عن نسبته في (الجدوة 1 / 238) ، والبغية (216) بلفظة (لبيري). وأعتقد أن الصواب : لبيري.

الليثي (1). مات بالأندلس سنة سبعين ومائتين (2).

12. إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود البرلسي الأسدي : من أسد خزيمة (3).

يكنى أبا إسحاق. يعرف ب (ابن أبي داود البرلسي) ؛ لأنه كان لزم البرلس (4) (ماحوز من مواخير رشيد ، ناحية بمصر مما يلي الإسكندرية) (5). أحد الحفاظ المجوّدين الأثبات الثقات (6). ولد ب (صور) ، وأبوه أبو داود كوفي (7). توفي بمصر ليلة الخميس لست وعشرين ليلة ، خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين ومائتين (8).

(1) الجذوة (1 / 239) ، والبغية ص 216 (ووقع تداخل بين هذه الجملة ، والتي تليها في الترجمة مع إسقاط لفظة «مات» ؛ مما أدى إلى تحريف معنى العبارة المقصود).

(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 18 (غير منسوب إلى ابن يونس) ، والجذوة 1 / 239 (ذكرهما - هو والذي قبله - أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر) ، والبغية 216 (شرحه). وأضاف : كلاهما رحل ، وسمع من سحنون ، وهما من السبعة ، الذين اجتمعوا في البيرة في وقت واحد ، وهما من رواة سحنون. (3) الأنساب 1 / 328 (لم ينسب المادة إلى ابن يونس ، لكنها له بالمقارنة بغيره من المصادر) ، ومختصر تاريخ دمشق (4 / 55). وفي (سير أعلام النبلاء 12 / 612) : هو كوفي الأصل ، صوري المولد ، برلسي الدار.

(4) الأنساب (1 / 328) ، ومخطوط تاريخ دمشق (2 / 436) ، ومعجم البلدان 1 / 478 (ذكره ابن يونس) ، ومختصر تاريخ دمشق (4 / 55). (5) الأنساب 1 / 328 (قال أبو سعيد بن يونس). واكتفى ابن عساكر في (مخطوط تاريخ دمشق) 2 / 436 بقوله : ماحور - مصخفا عن ماحوز - من نواحي مصر. (بسنده إلى ابن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، ومختصر تاريخ دمشق 4 / 55 (قال أبو سعيد بن يونس).

(6) الأنساب (1 / 328) (لم ينسب لابن يونس ، لكن المادة له بمقارنتها بغيره من المصادر ثقة من حفاظ الحديث) ، ومخطوط تاريخ دمشق (2 / 436) (ثقة من حفاظ الحديث) ، ومعجم البلدان 1 / 478 (شرحه) ، ومختصر تاريخ دمشق 4 / 55 ، وسير أعلام النبلاء 12 / 613 (قال ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 20 / 61 (قال ابن يونس : أحد الحفاظ المجوّدين).

(7) الأنساب 1 / 328 (أغفل ذكر مصدره ابن يونس) ، ومخطوط تاريخ دمشق 2 / 436 ، ومعجم البلدان (1 / 478) ، ومختصر تاريخ دمشق (4 / 55) ، وسير أعلام النبلاء 12 / 613 (لم يذكر أبا).

(8) الأنساب 1 / 328 (أغفل ذكر مصدره ابن يونس) ، وفي ذكر تاريخ الوفاة لم يحدد اليوم ، وحول ستّا وعشرين ليلة إلى ست عشرة ليلة) ، ومخطوط تاريخ دمشق (12 / 436) ، ومعجم البلدان 1 / 478 (ذكر سنة الوفاة فقط) ، ومختصر تاريخ دمشق (4 / 55) ، وسير أعلام النبلاء 12 / 613 (ذكر شهر ، وسنة الوفاة) ، وتاريخ الإسلام 20 / 61 (شرحه). ويبدو أن ابن

- 13 — إبراهيم بن رزق الله ⁽¹⁾ بن بيان الكلوزاني ⁽²⁾ : من أهل كلوزاي ⁽³⁾. وهو أخو «حبّوش بن رزق الله المصري» ⁽⁴⁾. مولده ببلده ، ومولد أخيه بمصر ⁽⁵⁾.
- 14 - إبراهيم بن زرعة : أندلسي (مولى قریش). يكنى أبا زياد. روى عنه سحنون ابن سعيد. وتوفي - رحمه الله - بإفريقية ، سنة اثنتي عشرة ومائتين ⁽⁶⁾.
- 15 - إبراهيم بن زيان : أبو إسحاق. أندلسي ، من أصحاب سحنون. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين ⁽⁷⁾.

يونس أغفل ذكر بعض أساتيد وتلاميذ المترجم له ، على عكس ما كان يحرص من قبل ، إذ لم نجد مصدرا من المصادر التي نقلت عنه هذه الترجمة ، ذكرت شيئا من ذلك. وحرصا على تامة الفائدة ، نورد بعض هؤلاء الأساتيد والتلاميذ عن غير طريق ابن يونس ، فنقول : روى بدمشق عن أبي مسهر ، وصفوان بن صالح. وبغير دمشق - ربما في مصر والعراق - روى عن ابن أبي مريم ، وأبي صالح المصري ، والحكم بن نافع ، وآدم بن أبي إياس. روى عنه الطحاوي ، وأبو العباس الأصم ، ومحمد بن يوسف الهروي. (مخطوط تاريخ دمشق 2 / 435) ، ومعجم البلدان (1 / 478) ، وسير النبلاء (12 / 613) ، وتاريخ الإسلام (20 / 61) .

(1) سقط لفظة الجلالة من اسم والد (المترجم له) في (تاريخ بغداد 6 / 75). وأثبتته السمعاني في ترجمة أخيه ، وترجمته (الأنساب 5 / 89 . 90).

(2) كذا في (تاريخ بغداد 6 / 75). وفي (الأنساب 5 / 89) : (الكلوزاني) مضبوطة بالحروف ، وقال : نسبة إلى (كلوزان) ، وهي قرية من قرى بغداد على خمسة فراسخ منها. وأضاف : النسبة إليها (كلوزاني ، وكلوزاني). وفي (معجم البلدان 4 / 542) : (كلوازي) ، وهي ألف تكتب ياء مقصورة. وذكر أنها قرب بغداد ناحية الجانب الشرقي من جانبها ، وناحية الجانب الغربي من نهر (بوق). وقال ياقوت : هي - الآن - خرابة ، وأثرها باق ، وبينها وبين بغداد فرسخ للمنحدر.

(3) كذا في (تاريخ بغداد 6 / 75). وهي تقابل (كلوزان) في (الأنساب 5 / 89).

(4) هو أبو محمد. ولد بمصر ، وأبوه من أهل (كلوزان). ثقة ، يروى عن أبي صالح ، والنضر بن عبد الجبار. توفي في شوال سنة 282 هـ (السابق 5 / 90).

(5) تاريخ بغداد 6 / 75 (ذكره أبو سعيد بن يونس المصري في تاريخه) ، قال : ولم يزد أبو سعيد على ذلك. وذكره صاحب (الأنساب 5 / 90) (وأغفل ذكر مصدره ابن يونس).

(6) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 16 (ذكره أبو سعيد) ، والجدوة 1 / 240 (شرحه) ، والبغية ص 218 (شرحه).

(7) الجدوة (1 / 239) ، والبغية 218 (وسمّا زتان) بالباء ، وأظنه من قبيل التحريف. وأضاف الحميدى في (الجدوة 1 / 239 - 240) ، والضبي - نقلا عنه . في البغية) ص 218 ما يلي : ذكره بعض المؤلفين في الفقهاء ، وأظنه صحفه أو رآه كذلك ، وإنما هو (إبراهيم بن محمد بن باز).

- 16 - إبراهيم بن سعيد بن عروة بن يزيد بن السحوح التجيبي البرقي : وله ببرقة بقية. توفي في شوال سنة ستين ومائتين (1).
- 17 — إبراهيم بن سليم بن عطية البكري : يكنى أبا الجوشن. أخو أبي عرابة (2) ، عبد العزيز بن سليم. توفي سنة أربع وسبعين ومائة (3).
- 18 - إبراهيم بن شعيب الباهلي : من أهل البيرة. يكنى أبا إسحاق. روى عن يحيى ابن يحيى ، وعبد الملك بن حبيب. ورحل ، فلقى سحنون بن سعيد ، وحدّث. توفي سنة خمس وستين ومائتين (4).
- 19 — إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس : كان أمير مصر (5). حكى عنه ابن وهب. بنى في ولايته على مصر دار عبد العزيز . عند خروجه . لآل عبد الرحمن ابن عبد الجبار الأزدي في سنة خمس وستين ومائة (6). توفي يوم الخميس لليلتين خلتا
-
- نسب إلى جدّه ، وغير ، وهو المعروف من أصحاب (سحنون). وإبراهيم بن زيان — الموجود في رأس الترجمة : زيان — غير معروف. على أنى قد رأيت في بعض النسخ من تاريخ ابن يونس هكذا (أى : إبراهيم بن زيان). والله أعلم.
- (1) الأنساب 1 / 324 (ذكره أبو سعيد بن يونس ضمن علماء برقة).
- (2) ورد في (الإكمال 6 / 184) ، باب (عرابة ، وعرانة) ، ولكنه لم يضبط بالشكل. وأظنها بفتح العين ؛ قياسا على ما ورد في (الأنساب 4 / 174) باب (العراية).
- (3) السابق 2 / 165 (قاله ابن يونس).
- (4) تاريخ ابن الفرضي 1 / 17 (ذكر وفاته أبو سعيد).
- (5) مخطوط تاريخ دمشق (2 / 447). ذكر الكندي : أن (إبراهيم بن صالح) ولي مصر مرتين : الأولى — سنة 165 هـ في (الحادى عشر من المحرم) في عهد المهدي (على صلاتها ، وخارجها) ، وصرف سنة 167 هـ بعد حوالى ثلاث سنوات ، وقد عزله المهدي عزلا قبيحا ؛ لتقاعسه عن مواجهة الثائر الأموى في مصر (دحية بن معصب بن الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان) ، الذي خرج بالصعيد ، وملك عاقته (كتاب الولاة ص 123 — 124). ثم وليها — للمرة الثانية — في عهد الرشيد (منتصف جمادى الأولى سنة 176 هـ) ، حتى وفاته في شعبان من العام نفسه (السابق : 135 ، والنجوم 2 / 106).
- (6) الانتصار 1 / 10. وهذا يعنى : أن هذا الأمير بنى هذه الدار لنفسه في السنة المذكورة (165 هـ) ، ثم وهبها للأسرة المذكورة لدى خروجه من مصر معزولا عن ولايته. ودليل صحة هذا الفهم النص الواضح الصريح الذي أورده الكندي في (الولاة ص 124) ، قال : ابتنى — أى : إبراهيم بن صالح — داره العظمى المعروفة . اليوم . بدار عبد العزيز ، التى فى الموقف ، ثم وهبها عند خروجه . أى : معزولا عن ولايته الأولى على مصر 167 هـ . لآل عبد الرحمن بن عبد الجبار .

من شعبان سنة ست وسبعين ومائة (1). وقبره أول قبر ، بيّض بمصر ، ولا يعرف اليوم (2).

- 20 — إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الكنانيّ (3) : حليف بنى زهرة. روى عن جابر بن عبد الله ، وأبى هريرة ، ومعاوية بن أبي سفيان. روى عنه عمر بن عبد العزيز ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن (4). قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز (5).
- 21 — إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر بن سعد بن قيس الوشاء (6) البغدادي المكفوف (7) : يكنى أبا إسحاق. حدّث بمصر (8). روى عن يونس بن عبد الأعلى المصري. روى عنه أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ، وأحمد بن مسعود الزّبريّ المصري (9). وتوفى بمصر سنة اثنتين وثمانين ومائتين (10).

- (1) مخطوط تاريخ دمشق 2 / 447 (بسنده إلى عمرو بن منده ، عن أبيه ، قال : قال لنا أبو سعيد ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 11 / 30 (ذكر الشهر ، والسنة مصدّرين بلفظة — (قيل). أرّخه (ابن يونس). وفي (الولاء) للكندي ص 135 : توفي واليا على مصر (يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان سنة 176 هـ) عن ولاية مدتها (شهران ، و18 يوما). وأكّد الذهبي وفاته بمصر في (تاريخ الإسلام 11 / 30) ، فذكر أن المترجم له اعتل علة شديدة ببغداد ، أوشك معها على الهلاك ، ثم برئ ، وحدث أن ولي مصر ومات بها ، ودفن ، فكانوا يقولون : رجل توفي ببغداد ، ودفن بمصر ، من هو؟.
- (2) الانتصار 1 / 10 (ذكر ذلك ابن يونس). وفي (الولاء) ص 135 : فكان قبره أول قبر ، بيّض في مقبرة مصر.
- (3) ويقال : عبد الله بن إبراهيم بن قارظ الكنانيّ (تهذيب التهذيب 1 / 117).
- (4) انتقيت ذلك وفق المعروف من منهج ابن يونس (المصدر السابق).
- (5) السابق (قال ابن يونس). ووصفه ابن حجر في (التقريب 1 / 37) ، بأنه صدوق.
- (6) نسبة إلى بيع الوشي ، وهو نوع من الثياب المعمولة من الحرير (الأنساب 5 / 604).
- (7) ورد في (تاريخ بغداد 6 / 136) ، والأنساب (5 / 604) : أنه كف بصره آخر عمره ، وانتقل إلى مصر ، فمات بها. ويلاحظ أن الخطيب البغدادي اكتفى في إيراد نسبه - بسنده إلى ابن يونس - بما يلي : (إبراهيم بن عبد السلام البغدادي) ، ولا أدري إذا كان الخطيب نقل ما أورده ابن يونس بنصه دون اختصار ، أم أن مؤرخنا كان يعرض أنساب مترجميه مختصرة أحيانا في (تاريخ الغرباء) ، خلافا لما كان عليه الحال في (تاريخ المصريين). وعلى كل ، فقد أوردت النسب كاملا ؛ تمشيا مع منهجه المعلوم ، حتى تتجلى الأمور بمضيّ المزيد من التراجع.
- (8) تاريخ بغداد (6 / 136).
- (9) سجلت ذلك وفق منهج مؤرخنا (المصدر السابق 6 / 136 ، والأنساب 5 / 604).
- (10) تاريخ بغداد 6 / 136 (مصدّرا الترجمة بالسند الآتي : حدثنا محمد بن علي الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب (5 / 604) (مغفلا ذكر ابن يونس).

- 22 - إبراهيم بن أبي عبلة (1) شمر (2) بن يقظان بن عبد الله المرتحل الدمشقي (3) : يكنى أبا إسماعيل. روى عن عتبة بن غزوان ، وأنس بن مالك. روى عنه مالك ، والليث ، وابن المبارك (4). مات سنة اثنتين وخمسين ومائة (5).
- 23 — إبراهيم بن عقيل بن خالد الأيلي (6) : يروى عن أبيه. روى عنه ابنه عقيل بن إبراهيم ، وعلي بن القاسم صاحب الطعام حديثا صحيحا (7).
- 24 - إبراهيم بن عيسى المرادي : من أهل إستجة (8). يروى عن العتبي (9). وابنه إسحاق يروى - أيضا - عن العتبي. وتوفي إبراهيم (رحمه الله) في أيام الأمير عبد الله ابن محمد (رحمه الله) (10).

- (1) ضبطت العين بالفتح ، وسكنت الباء الموحدة (الإكمال 6 / 73 ، والتقريب 1 / 39).
- (2) بكسر المعجمة (الشين). وهذا يعني سكون الميم كما رأى محقق (التقريب). (السابق 1 / 39 ، وهامش 1).
- (3) كذا في (تهذيب التهذيب 1 / 124). وأضاف : لقبه الرملی ، وقيل : الدمشقي. وفي (تهذيب الكمال 2 / 140): (سقط عبد الله من النسب ، وأضيف له نسب العقيلي).
- (4) سجلت ذلك حسب المعتاد من منهج ابن يونس (تهذيب التهذيب 1 / 124).
- (5) تهذيب الكمال 2 / 145 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب (1 / 124) (قال ابن يونس). ويلاحظ أن له ترجمة في (الإكمال 6 / 308) ، ذكر فيها أنه يروى عن أبيه (شمر بن يقظان) المعروف ب (أبي عبلة).
- (6) ضبطت بالحروف. وتنسب إلى (أيلة) ، وهي بلدة على ساحل بحر القلزم ، مما يلي ديار مصر. (الأنساب 1 / 237).
- (7) الإكمال 1 / 128 (قاله ابن يونس). وستأتي ترجمة أبيه (عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي) في باب (العين).
- (8) كورة بالأندلس متصلة بأعمال رية. وهي قديمة ، أراضيها واسعة ، تقع على نهر غرناطة ، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ ، ومتصلة بأعمالها. (معجم البلدان 1 / 207).
- (9) ورد في (بغية الملتبس) ص 219 : أنه (محمد بن أحمد العتبي). وفي (الديباج) (2 / 167 — 177) : هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عتبة بن جميل بن عتبة بن أبي سفيان. قرطبي ، سمع بالأندلس يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان. رحل ، فسمع سحنون ، وأصبغ. جمع المستخرجة في الفقه المالكي. حافظ للمسائل. توفي سنة 254 ، أو 255 هـ.
- (10) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 20 (ذكره أبو سعيد ، وحكى روايته عن العتبي) ، والبغية ص 219 (غير منسوب إلى ابن يونس) ، وإن ذكر نسب الأمير كاملا : (عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

25. إبراهيم بن عيسى بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي : أندلسي . يكنى أبا إسحاق . محدّث له رحلة ، وسماع ⁽¹⁾ .

26. إبراهيم بن أبي الفيّاض عبد الرحمن بن عمرو البرقي (مولي سبأ) : ويقال :

مولي رعين . يكنى أبا إسحاق . من أصحاب عبد الله بن وهب ، وحدّث عن أشهب بن عبد العزيز مناكير . توفي بمصر يوم الاثنين لست خلون من شعبان سنة خمس وأربعين ومائتين ⁽²⁾ . روى عنه محمد بن داود بن أسلم ، وغيره ⁽³⁾ .

27 - إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي : من أهل قرطبة . يكنى أبا إسحاق . سمع أباه ، وسحنون بن سعيد ، ويحيى بن يحيى ، وغير واحد ⁽⁴⁾ . وكان فقيها عابدا . روى عنه أحمد بن خالد بن الحباب ، وغيره . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ⁽⁵⁾ .

28. إبراهيم بن محمد المرادي : قرطبي ، سمع من رجال بلاده ⁽⁶⁾ ، ومات بها سنة

ابن مروان بن الحكم). ويمكن معرفة فترة حكم هذا الأمير (ولد 203 هـ ، وولي 275 هـ ، وتوفي 300 هـ) ، وما فيها من ثورات وفتن في : (تاريخ افتتاح الأندلس ط. الإيباري . ص 115 . 124 ، والجذوة 1 / 41).

(1) السابق 1 / 241 (هكذا بخط الصوري أبي عبد الله الحافظ). وفي السابق (1 / 238) ذكر (إبراهيم بن حسين بن عاصم بن مسلم بن كعب الثقفي) ، وقال : وفي موضع آخر : ورد اسم (عيسى) بدل (حسين) ، ورجّح في ج (1 / 241) ، أن هذا أصح . إذا ، هما شخص واحد . اختلف في نسبه (رجل ، وسمع ، وحدّث). ولي السوق أيام الأمير محمد ، ومات سنة 256 هـ . هذا ، وقد نقل (الضبي) الترجمة بحذافيرها عن الحميدى ، ذاكرا تعليقه — دون أن ينسب التعليق إلى صاحبه — وذلك في (البغية ص 219). ودكّر بالاختلاف الوارد حول اسم (عيسى) في ترجمة سابقة ، وردت في (السابق) ص 215 - 216 ، دون أن يشير إلى (الحميدى) أيضا .

(2) الأنساب 1 / 324 (ذكره ابن يونس ضمن علماء برقة).

(3) السابق (1 / 325).

(4) تاريخ الإسلام 21 / 111 (نصّ ابن يونس على روايته عن يحيى بن يحيى). وبقية الترجمة غير منسوبة صراحة إليه ، لكنها من منهجه وطريقته ، فرجّحت أنها له . وقد ترجم له ابن الفرضي ، وذكر نسبه الوارد في المتن (تاريخه - ط. الخانجي 1 / 19). وترجم - كذلك - لابن أخيه (إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القرطبي (ت 328 هـ). (السابق 1 / 25).

(5) تاريخ الإسلام (21 / 111).

(6) منهم : قاسم بن محمد (ذكره ابن الفرضي في تاريخه - ط. الخانجي) ج 1 / ص 24.

29 — إبراهيم بن محمد بن باز الأندلسي : يكنى أبا إسحاق. من أصحاب سحنون. سمع منه ، ومن عون بن يوسف ، ويحيى بن يحيى. توفي بالأندلس سنة ثلاث وسبعين ومائتين (2).

30 — إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصري : يكنى أبا إسحاق. سكن مصر (3). روى عن أبي داود الطيالسي ، وعبد الصمد بن عبد الوارث. روى عنه النسائي ، والطحاوي (4) ، توفي بمصر يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبعين ومائتين (5) ، وصلى عليه بكار القاضي. وكان عمى قبل وفاته بشيء يسير (6). وكان ثقة ثبتا (7).

31 — إبراهيم بن المضاء بن طارق الأسدي : يكنى أبا إسحاق. قيرواني ، سمع من سحنون. وكان رجلا صالحا ، وكان له مسجد يجتمع إليه فيه القراء والمعبّرون. ولم يقرأ الكتاب عليه (8). سمع - أيضا - عن محمد بن علي الرعيني. وروى عنه يحيى بن محمد ابن حشيش (9).

(1) الجذوة 1 / 232 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية 211 (شرحه ، إلا أنه حرّف تاريخ الوفاة إلى سنة 321 هـ). والتاريخ الوارد بالمتن أصوب ؛ لأنه موافق لما ذكره ابن الفرضي في (تاريخه . ط. الخانجي) 1 / 24.

(2) الإكمال 7 / 53 (قاله ابن يونس).

(3) سير أعلام النبلاء (12 / 355).

(4) سجلت ذلك وفق منهج ابن يونس (تهذيب الكمال 2 / 197 . 198 ، وسير أعلام النبلاء 12 / 355).

(5) تهذيب الكمال 2 / 198 (قال أبو سعيد ابن يونس) ، وسير أعلام النبلاء 12 / 354 (ذاكرا شهر وسنة الوفاة ، منسويين إلى ابن يونس) ، ومخطوط إكمال مغلطاي 1 / ق 68 (توفي بمصر).

(6) السابق (قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغراء) ، وتهذيب التهذيب 1 / 142 (شرحه).

(7) سير أعلام النبلاء 12 / 354 (قال ابن يونس) ، ومخطوط إكمال مغلطاي (1 / ق 68) ، وتهذيب التهذيب (1 / 142).

(8) ربما كان المعنى : لم يعتمد على كتاب يقرأ عليه ، بل كان يعتمد على المشافهة ، والحفظ في القراءة.

(9) ترتيب المدارك : مجلد 2 ص 130 (قال أبو سعيد بن يونس). ويلاحظ سقوط كلمة (ابن)

32 — إبراهيم بن موسى بن جميل الأموي الأندلسي : يكنى أبا إسحاق. روى عن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. روى عنه النسائي ، والطحاوي ⁽¹⁾. توفي إبراهيم بن موسى بن جميل (رحمه الله) بمصر في جمادى الأولى سنة ثلاثمائة ، وقد كتبت عنه ، وكان ثقة ⁽²⁾.

33. إبراهيم بن نصر القرطبي ⁽³⁾ : يكنى أبا إسحاق ⁽⁴⁾. فقيه محدث مشهور ⁽⁵⁾.
توفي بها سنة سبع وثمانين ومائتين ⁽⁶⁾. حدث عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن

-
- قبل (حشيش). ويمكن مراجعة ترجمة ابنه (حشيش) في (رياض النفوس - ط. بيروت) (2 / 320 - 322). ولمزيد من المعلومات عن المترجم له راجع : المدارك مج 2 / 130 . 131 (من الصالحين ، مستجاب الدعوة ، توفي سنة 250 هـ) ، ومعالم الإيمان (2 / 174 . 176).
- (1) سجلت ذلك وفق منهج ابن يونس (تهذيب الكمال 2 / 218 ، وتاريخ الإسلام 22 / 102).
- (2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 22 — 23 (وأخبرني محمد بن أحمد الحافظ ، قال : قال لنا أبو سعيد حفيد يونس بمصر) ، والجذوة 1 / 243 (كان ثقة ، سمعت منه) ، وتهذيب الكمال 2 / 218 (قال ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 22 / 103 (لم يذكر شهر الوفاة. وثقه ابن يونس) ، وميزان الاعتدال 1 / 69 (لم يذكر شهر الوفاة ، وصدر النص بقوله : كان ابن يونس يقول) ، وتهذيب التهذيب 1 / 148 (قال ابن يونس).
- (3) كذا ورد في (الإكمال 7 / 141 ، والجذوة 1 / 244 ، والبغية 255). ثم عاد الحميدى ، وترجم ل (إبراهيم بن نصر السرقسطي) 1 / 244 — 245 ، وقال في نهايتها : وأنا أظن هذا الاسم ، والذي قبله واحدا ، ولعله كان من إحدى البلديتين ، فسكن الأخرى. والله أعلم (ويقصد بالبلديتين : قرطبة ، وسرقسطة). وعلى المنوال نفسه سار الضبي في (بغية الملتبس) (ص 225 - 226) ، وإن كان قد صرح - على غير عادته - برأى الحميدى المذكور في نهاية الترجمة ، ونسبه إليه هنا ، ثم أضاف ترجمة ثالثة باسم (إبراهيم بن نصر الجهني) ، وقال عنه : قرطبي ، توفي ب (سرقسطة) سنة 287 هـ. وعلق قائلا : فصّح بذلك ما ظنه الحميدى. والله أعلم. وبناء عليه ، فالترجمات الثلاث الواردة سلفا لشخص واحد من قرطبة أصلا ، ولكن أباه خرج به إلى سرقسطة عند هيج أهل الرّيض (كانت ثورتهم سنة 202 هـ). وله رحلة إلى المشرق ، وعلم بالحديث وعلمه. ثم توفي في (سرقسطة) سنة 287 هـ. (تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 20 . 21).
- (4) وردت هذه الكنية في (السابق 1 / 20 ، والجذوة 1 / 244 ، والبغية 225). وذكرتها ؛ لأن من منهج ابن يونس ذكر كنية المترجم له غالبا ما عرفت.
- (5) الجذوة 1 / 244 (محدث) ، والبغية ص 225. (أضاف كلمتي : فقيه مشهور).
- (6) الإكمال 7 / 141 (لم يذكر لفظة (بها) ، ذكره ابن يونس) ، والجذوة 1 / 244 (لقب بالقرطبي ، فيقصد بلفظة «بها» : بقرطبة) ، والبغية 225 (شرحه). وقد رجحنا في (هامش 3) أن الوفاة كانت ب (سرقسطة).

عبد الله بن عبد الحكم ، والمزني ، والربيع المرادي . وروى عنه عثمان بن عبد الرحمن ابن عبد الحميد ، المعروف ب (ابن أبي زيد) (1).

34 — إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني (2) : تميمي خراساني (3). يكنى أبا إسحاق. قدم مصر سنة خمس وأربعين ومائتين. كتب عنه. وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين (4). روى عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي صالح كاتب الليث ، وزيد بن الحباب (5).

ذكر من اسمه «أبو عبيدة» :

35 — أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض المكي : قدم مصر في وكالة توكلها ، فحدث عن والده (رحمه الله) ثم رجع إلى مكة ، وبها توفي سنة ست وثلاثين ومائتين في صفر (6).

ذكر من اسمه «أبيض» :

36. أبيض (7) بن مهاجر الرّبيّ (8) الأندلسي العامل (9) : كان على أحسن طريقة ،

(1) انتقلت ذلك وفق منهج ابن يونس (تاريخ ابن الفرّسي ، ط. الخانجي) 1 / 20 (ترجمة إبراهيم ابن نصر الجهني) ، والجذوة (ترجمة السرقسطي) 1 / 244 ، والبيعة 225 (شرحه).

(2) نسبة إلى (جوزجانان) : مدينة ب (خراسان) مما يلي (بلخ) ، والنسبة إليها : جوزجاني. (الأنساب 2 / 116). وذكر ياقوت أنها (جوزجان ، أو جوزجانان) ، فهما واحد ، وضبطها بالشكل ، وذكر أنها كورة واسعة من كور بلخ ب (خراسان) ، وهي بين (مرو الروذ ، وبلخ). (معجم البلدان 2 / 211 - 212).

(3) مخطوط إكمال مغلطاي 1 / ق 75 (نسبه ابن يونس في تاريخ الغبراء هكذا).

(4) تهذيب الكمال 2 / 248 (قال أبو سعيد بن يونس) ، ومخطوط إكمال مغلطاي 1 / ق 75 (يعتقد أن المزى نقل تاريخ وفاة المذكور عن تاريخ الغبراء لابن يونس بوساطة ابن عساكر فيما يظن ، وتهذيب التهذيب 1 / 159 (قال ابن يونس : مات بدمشق سنة 256 هـ).

(5) اكتفيت بذكر بعض أساتيدته وفق منهج ابن يونس (المصدر السابق) 1 / 158 - 159 ، على اعتبار أنه قال : كتب عنه ، فلم يذكر — إذا — تلاميذه. راجع مزيدا من التفاصيل عنه في : (معجم البلدان 2 / 212 ، وتهذيب التهذيب 1 / 158 - 159).

(6) تاريخ الإسلام 17 / 426 (قاله ابن يونس).

(7) حرفت إلى (أبي) في (الأنساب) 3 / 118.

(8) ضبطت بالحروف ، وهي نسبة إلى (ريّة) ، وهي مدينة من بلاد الأندلس. (اللباب ، لابن الأثير 2 / 50).

(9) كذا في (المصدر السابق) 2 / 50.

ذكر من اسمه «أحمد» :

37 - أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد (2) : يكنى أبا عثمان. ولي قضاء مصر ، وقدم إليها ، ثم عزل ، فأقام بمصر إلى أن توفي بها في يوم الأحد لسبع بقين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (3). وكان حياً كريماً سخياً ، حدث عن إسماعيل بن إسحاق ، وعن خلق كثير من أهل بغداد. وكان ثقة كثير الحديث (4).

38 - أحمد بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط ، الزبدي : محدث أندلسي (5). يكنى أبا الفضل. والزباد : ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع (6). سمع من أبيه. وتوفي (رحمه الله) سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (7). حدث (8). وله أخ اسمه «عبد الرحمن» (9).

- (1) الأنساب 3 / 118 (ذكره الخشني في كتابه ، وقال : هكذا قال أبو سعيد بن يونس) ، واللباب 2 / 50 (كان حسن الطريقة. قاله ابن يونس).
- (2) تكملة النسب : ابن درهم الأزدي ، مولى آل جرير بن حازم الجهضمي البصري الأصل البغدادي المالكي (رفع الإصر - نشر : جست) ص 537.
- (3) تاريخ بغداد 4 / 15. وصدر النص بقوله : (حدثنا محمد بن علي الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). ويلاحظ أن في (رفع الإصر) 1 / 50 ، ونفسه (نشرة جست) ص 538 : أنه عاش إلى شهر رمضان سنة 329 هـ ، فمات ببغداد في هذه السنة بعد أخيه بنحو سنة ، ولا خلاف حول زمان وفاته ، فأخوه (هارون بن إبراهيم بن حماد) مات فجأة في جمادى الأولى 328 هـ (السابق ص 535). أما مكان الوفاة ، فنص يقول : مات بمصر ، وآخر يقول : توفي ببغداد (وكلاهما عن ابن يونس). والأرجح. عندي. النص المسند في (تاريخ بغداد).
- (4) تاريخ بغداد 4 / 15 ، ورفع الإصر 1 / 50 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (5) ذكر ابن الفرضي أنه من بلد بالأندلس ، تسمى (وشقة). (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 43.
- (6) الجذوة 1 / 187 ، والبغية 169.
- (7) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 43 (ذكره أبو سعيد) ، والجذوة 1 / 187 (ذكر سنة الوفاة) ، والبغية 169 (شرحه).
- (8) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 43.
- (9) الجذوة 1 / 187 (ذكرهما أبو سعيد المصري) ، والبغية 169 (شرحه).

- 39 — أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يعقوب بن الوليد بن سالم : مولى اليسع بن عبد الحميد «مولى آل عمرو بن العاصي». يكنى أبا بكر. سمع كثيرا. كان يتفقه على مذهب مالك بن أنس. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وثلاثمائة⁽¹⁾.
- 40 — أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي : صاحب النسخة المشهورة الموضوعة. روى عن أبيه ، وزعم أنه ولد سنة سبعين ومائة. روى عنه أحمد بن محمد البيروتي ، وأحمد بن القاسم بن الزيات ، والطبراني ، وسواهم. توفي بمصر سنة سبع وثمانين ومائتين ، وهو كوفي قدم مصر ، وكان يكون بالجيزة⁽²⁾.
- 41 — أحمد بن إسحاق بن واضح بن عبد الصمد بن واضح العسّال «مولى قريش» : يكنى أبا جعفر. توفي في صفر سنة أربع وثمانين ومائتين. يروى عن سعيد بن أسد بن موسى ، وغيره⁽³⁾.
- 42 — أحمد بن إشكاب⁽⁴⁾ الحضرمي الصقار الكوفي : يكنى أبا عبد الله. كوفي ، نزل مصر⁽⁵⁾. روى عن أبي بكر بن عيَّاش ، وشريك بن عبد الله النخعي. روى عنه بكر بن سهل الدميّاطي⁽⁶⁾. مات سنة سبع ، أو ثمانى عشرة ومائتين⁽⁷⁾.

-
- (1) الإكمال 7 / 429 (قاله ابن يونس). وقد رجحت أندلسيته ؛ لأن مواليه من آل اليسع بالأندلس (محمد بن اليسع ، وسهل بن اليسع).
- (2) تاريخ الإسلام 21 / 151 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (3) الإكمال 7 / 47 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 4 / 189 (شرحه).
- (4) بكسر الهمزة ، وبعدها معجمة (التقريب) 1 / 11. وفي (تهذيب التهذيب) 1 / 14 : قيل : اسم أبيه معمر ، وقيل : عبيد الله ، وقيل : مجمع.
- (5) تاريخ الإسلام 15 / 36.
- (6) انتقيت ذلك وفق ما عهدنا من منهج ابن يونس (تهذيب الكمال 1 / 268 ، وتهذيب التهذيب 1 / 14).
- (7) تهذيب الكمال 1 / 269 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 15 / 37 (وقال ابن يونس في تاريخه) ، وتهذيب التهذيب 1 / 14 (شرحه). وزاد ابن حجر قائلا : زعم مغلطاي (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) 1 / 7 : أن الذي في (كتاب ابن يونس) : مات سنة تسع عشرة ، أو ثمانى عشرة (أى : ومائتين). كذا هو في عدة نسخ من التاريخ ، بتقديم التاء على الثاء (لا السين ، كما ورد في النص). أى : في تقديم التاء في (تسع عشرة) على الثاء في (ثمانى عشرة) ، على اعتبار أن المعتاد أن يقال : ثمانى عشرة ، أو تسع عشرة (من الأصغر إلى الأكبر). وأخيرا ، فقد حكى ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 1 / 14 توثيقه.

43 — أحمد بن أصرم بن خزيمه⁽¹⁾ : من ولد عبد الله بن مغفل المزني. يكنى أبا العباس. بصرى ، قدم مصر ، وكتب عنه ، وخرج عنها ، فتوفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومائتين⁽²⁾.

44 — أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبي : يكنى أبا عمر. شيخ لأهل المغرب ، يعرف ب «ابن الأغبس»⁽³⁾. حدث. توفي بالأندلس سنة سبع وعشرين وثلاثمائة⁽⁴⁾.

45. أحمد بن بقي بن مخلد : يكنى أبا عمر. وفي موضع آخر : أبو عبد الله. قاضي القضاة بالأندلس. توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وحدث⁽⁵⁾.

46 — أحمد بن جعفر بن أحمد بن أيوب : يكنى أبا الحسين. يعرف ب «ابن العراقي». مولى زياد بن رداد بن ربيعة بن سليم بن عمير «جدّ أبي صالح عبد الغفار بن داود بن مهران بن زياد الحرّاني». توفي في ذى الحجة سنة ثمان وثلاثمائة ، وكتب الحديث⁽⁶⁾.

47 — أحمد بن الحسن السكري : يكنى أبا عبد الله. بغدادى. كان حافظا للحديث. توفي يوم الاثنين لسبع ليال خلون من ذى القعدة سنة ثمان وستين ومائتين. كتب عنه⁽⁷⁾.

(1) هذا هو النسب الذي ذكره الخطيب البغدادي للمترجم له ، مصدرا إياه بهذا السند : (أخبرنا الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). (تاريخ بغداد) 4 / 45. وزاد الخطيب في ترجمته في نسبه ما يلي : عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل المزني. (السابق 4 / 44). فهو يرجع في نسبه — إذا — إلى الصحابي (عبد الله بن مغفل — بمعجمة ، وفاء مثقلة) ، وهو من أصحاب الشجرة. سكن المدينة ، ثم البصرة. وهو من العشرة النقباء ، الذين أوفدهم عمر بن الخطاب ؛ لتفقيه الناس في الدين. (توفي سنة 57 ، أو 60 هـ). (تهذيب التهذيب 6 / 38 ، والتقريب 1 / 453).

(2) تاريخ بغداد 4 / 45.

(3) بغين معجمة ، بعدها باء معجمة بواحدة. (الإكمال 1 / 100).

(4) السابق (ذكره ابن يونس). راجع المزيد عنه (قرطبي ، كان مشاورا في الأحكام. سمع ابن وضّاح ، والخشنى ، وله ميل إلى المذهب الشافعى). (تاريخ ابن الفرضى - ط. الخانجي. 1 / 44).

(5) الإكمال 1 / 345 (قاله ابن يونس). راجع المزيد عن هذا القاضي في (تاريخ ابن الفرضى — ط. الخانجي) 1 / 44 ، و (قضاة قرطبة) للخشنى (ط. الإيبارى) ص 222. 231 (توفي 324 هـ).

(6) الإكمال 6 / 416 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 4 / 175 (شرحه).

(7) تاريخ بغداد 4 / 80 (حدثنا محمد بن علي الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ،

48 – أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفي : روى بمصر عن وكيع ، وكان يعرف ب «رسول نفسه». حدّث بمناكير⁽¹⁾ ، ومات سنة اثنتين وستين ومائتين بمصر⁽²⁾.

49 – أحمد بن الحسن بن هارون الصّبّاحي⁽³⁾ البغدادي : قدم مصر. حدّث بها ، وخرج ، فأصيب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة⁽⁴⁾.

50 – أحمد بن خالد بن يزيد : يعرف ب «ابن الجبّاب»⁽⁵⁾. أندلسي جبّابي⁽⁶⁾. والجبّاب الذي يبيع الجبّاب بلغتهم. يكنى أبا عمر. مشهور عندهم. توفي بالأندلس بقرطبة سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة⁽⁷⁾. حدّث عن إسحاق بن إبراهيم الدّبري⁽⁸⁾ ، وعلى بن

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وذكر الخطيب أنه سكن مصر ، وحدّث بها.

(1) لعله يشير بذلك إلى حديث ، رواه عن وكيع بسنده إلى (ابن عباس) مرفوعا ، عن وجود مناد ينادى – يوم القيامة – من تحت العرش ، فيؤتى بأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليّ ... إلى آخر الحديث. (ميزان الاعتدال 1 / 90).

(2) المصدر السابق 1 / 91 (قال ابن يونس).

(3) كذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف في (الإكمال) 5 / 211 ، وذكر أنه يكنى أبا بكر. وهذه الكنية هي نفس كنيته في (تاريخ بغداد) 4 / 87. هذا ، وقد خلا نص ترجمة ابن يونس له من ذكر كنية المترجم له. وهذا من المواضع النادرة التي يغفل فيها ابن يونس ذكر الكنية رغم وجودها. وأورد الخطيب بقية النسب (السابق 4 / 87): (ابن سليمان بن يحيى بن سليمان بن أبي سليمان).

(4) السابق 4 / 88 (حرفت فيه اثنتي إلى (اثني). ونقل الخطيب الترجمة بالسند الآتي : (حدثنا الصّوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). ولا ندري شيئا عن الحادثة المشار إليها في الترجمة.

(5) الإكمال 2 / 138 (ضبطها ابن ماكولا بالحروف ، وقال : كان يبيع الجبّاب). وذكره السمعاني في (الأنساب 2 / 14 ، وصدّر الترجمة بقوله : (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر). ولعل الأمر اختلط عليه ؛ إذ الصواب (تاريخ الغرباء الذين نزلوا مصر).

(6) كذا في (المصدر السابق) في مادة (الجبّابي) بضبط الحروف. وفي (الإكمال) 2 / 138 : الأندلسي الجبّاني (فلعله يقصد انتسابه إلى جبّان بالأندلس. وأعتقد أنها أقرب إلى أن تكون محرفة ؛ لأن المترجم له قرطبي ، كما سيأتي).

(7) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 42 (ولم ينسب النص إلى ابن يونس ، وذكر مولده سنة 246 هـ ، ووفاته) ، والإكمال 2 / 138 (شرحه) ، والأنساب 2 / 14.

(8) ضبطت بالحروف في الأنساب 2 / 453 ، وقال السمعاني : نسبة إلى (الدّبر) ، وهي قرية من

عبد العزيز ، وغيرهما (1).

- 51 — أحمد بن داود بن موسى السدوسي البصري : يكنى أبا عبد الله. روى عن عبد الله بن أبي بكر العتكي (2) ، ومسلم بن إبراهيم ، وجماعة. روى عنه الطبراني ، وغيره. ثقة ، توفي في صفر سنة اثنتين وثمانين ومائتين (3).
- 52 - أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن (4) : وهو المعروف بـ «ابن الشامه». من أهل قرطبة. سمع عن ابن وضاح ، ومن إبراهيم بن قاسم بن هلال «خاله» (5). مات بالأندلس سنة ثمان وستين ومائتين (6).
53. أحمد بن سعيد بن شاهين : يكنى أبا العباس. بغدادى ، قدم مصر. حدث بها ، وبها توفي (7).

قرى صنعاء اليمن. وقد اشتهر بالانتساب إليها : أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري (راوى كتب عبد الرزاق بن همام). روى عنه أبو عوانة الإسفرائيني ، والطبراني.

(1) الأنساب 14 / 2. وتوجد مزيد من الإضافات عنه فى (تاريخ ابن الفرضى — ط. الخانجي) 42 / 1 ، والإكمال 138 / 2 : من أهل قرطبة. سمع محمد بن وضاح ، وقاسم بن محمد ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى. حدث عنه جماعة ، منهم : ابنه محمد ، وخالد بن سعد. وهو حافظ متقن ، ألف مسند (حديث مالك) ، وغيره.

(2) نسبة إلى (عتيك) ، وهو بطن من الأزد. (الأنساب 4 / 153).

(3) تاريخ الإسلام 57 / 21 (قال ابن يونس).

(4) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 34 / 1 (نسبه أبو سعيد). وكذلك ورد نسبه فى (الجدوة) 197 / 1 (غير منسوب إلى ابن يونس) ، والشئ نفسه فى (البغية) ص 179.

(5) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 34 / 1 (وقد استنتجت وجود ذلك فى الترجمة ؛ لأن الغالب — فى رأى — أنه لا يذكر النسب فقط ، وتاريخ الوفاة ، بل لابد من ذكر معلومات آخر عن المترجم له). وفى (الجدوة) 197 / 1 ، و (البغية) 179 : أندلسي محدث. سمع ، وعنى ، وحمل عنه.

(6) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 34 / 1 ، والجدوة 197 / 1 (ولم تطل حياته) ، والبغية 179 (كسابقه) ، وإن حرف تاريخ وفاته إلى سنة 218 هـ). وقد ترجم السمعاني لأخيه (يحيى بن زكريا) المعروف بـ (ابن الشامه) الأندلسي ، المتوفى سنة 275 هـ فى (الأنساب) 388 / 3.

(7) تاريخ بغداد (4 / 171) حدثنا الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، وحدثنا ابن مسرور ؛ حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال. وزاد الخطيب المعلومات الآتية : روى عن ابن معين ، ومصعب بن عبد الله الزبيرى ، وغيرهما. وروى عنه الطبراني ، وغيره. ثقة ، توفي سنة 293 هـ. ويقال : نزل مصر آخر عمره ، فتوفى بها.

54. أحمد بن سليمان بن نصر المروّ (1) : أندلسي ، مات بها (2) سنة عشر وثلاثمائة. وقد حدّث (3).

55 – أحمد بن شعيب بن عليّ بن سنان بن بحر النسائي (4) : يكنى أبا عبد الرحمن. قدم مصر قديما ، وكتب بها ، وكتب عنه (5) ، وكان إماما في الحديث ، ثقة ثبتا حافظا. وكان خروجه من مصر في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة ، وتوفي بفلسطين يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة (6).

(1) كذا نسبه في (الإكمال) 314 / 7 ، والأنساب 269 / 5. واختلف نسبه في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 39 ، فسماه : (أحمد بن سليمان بن مضر الصّبّاحي).

(2) أى : ب (المرية) ، وهي مدينة عظيمة على ساحل من سواحل بحر الأندلس في شريقها ، وبها علماء ومحدثون. وذكر السمعاني الترجمة تحت مادة (المروّ) ، وقال : نسبة إلى جماعة بطون من قبائل شتى ، و (الأنساب) 5 / 268. ومن قبل ذكره ابن ماكولا تحت المادة نفسها (الإكمال 7 / 314). وأعتقد أنها ليست المقصودة هنا بالطبع.

(3) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 39 (حدّث. ذكره أبو سعيد) ، والإكمال 7 / 314 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 5 / 269 (وحدّث. قاله ابن يونس).

(4) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لابن الدميّاطي ص 49 (وصدّر ذكر نسبه ب قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي). ولذلك فالمرجح أن هذا هو النسب الذي ذكره ابن يونس له ، وهو الشائع في المصادر الأخرى ، مثل : (معجم البلدان 5 / 325 ، وسير النبلاء 14 / 125 ، وتاريخ الإسلام 23 / 105 ، وطبقات السبكي 3 / 14 ، وتهذيب التهذيب 1 / 32 (وأضاف بعد (بحر) ، اسم (دينار) ، وحسن المحاضرة 1 / 349 (وفيه حرّف بحر إلى يحيى). وسمّاه الأقلون (أحمد بن عليّ بن شعيب بن عليّ بن سنان بن بحر النسائي). (وفيات الأعيان 1 / 77 ، والبداءة والنهاية 11 / 131 ، وأضاف اسم دينار بعد بحر).

(5) هكذا ، اختزل ابن يونس ذكر تلاميذ المترجم له ، ولم يشر إلى أساتيزه. وممن أوردتهم السبكي من هؤلاء وأولئك في (طبقات الشافعية) 3 / 15 : روى عن قتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه ، ويونس بن عبد الأعلى ، وكثيرين غيرهم من العراق ، وخراسان ، والشام ، ومصر ، والحجاز. وروى عنه أبو بشر الدولابي ، وحزمة بن محمد الكنانيّ ، والطبراني.

(6) معجم البلدان 5 / 326 (ذكر شهر ، وسنة وفاته فقط). قال أبو سعيد بن يونس) ، ووفيات الأعيان 1 / 78 ، لم يذكر عن ابن يونس وفاة النسائي. وصدّر ترجمته له ب (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه) ، وتهذيب الكمال 1 / 340 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وسير أعلام النبلاء 14 / 133 (لم يذكر دخوله مصر قديما ، ولا كتابته بها ، قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه). ورجح الذهبي تاريخ الوفاة الذي ذكره ابن يونس ، وقال : هذا أصح ؛ فابن يونس يقظ ، وأخذ عن النسائي وبه عارف (وذلك في معرض

56. أحمد بن عبد الله الأنصاري : صاحب الصلاة بالأندلس⁽¹⁾.

57. أحمد بن عبد الله بن الجحّاف الأنصاري : محدّث مات بالأندلس⁽²⁾.

58. أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي : يكنى أبا الحسن. مات في سنة إحدى وستين⁽³⁾.

الرد على قول الدارقطني : إنه مات في شعبان سنة 303 هـ ، ودفن بمكة بين الصفا والمروة). وتاريخ الإسلام 23 / 109 (قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه) ، ومخطوط مسالك الأبصار للعمريّ (برقم 15 معارف عامة) ص 269 (قال ابن يونس في تاريخ مصر) ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدميّاطي ص 49 ، وطبقات السبكي 3 / 16 (اكتفى بذكر وفاته. قال أبو سعيد ابن يونس) ، والبداية والنهاية 11 / 131 - 132 (لم يذكر قدومه مصر قديما ، ولا كتابته بها. قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 1 / 33 - 34 (قال ابن يونس) ، وحسن المحاضرة 1 / 350 (ذكر سنة خروجه من مصر. قال ابن يونس). يلاحظ أن السيوطي ذكر أنه ولد سنة 215 هـ (دون نسبة ذلك إلى مؤرخنا ابن يونس) ج 1 / 350. ومن قبله ذكر المعلومة نفسها ابن الدميّاطي في (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ص 49. وأخيرا ، من أراد المزيد من تفاصيل حياة وعلم النسائي ، فليراجع : (بغية الطلب 2 / 782 . 786 ، وسير أعلام النبلاء 14 / 125 . 133).

(1) الجذوة 1 / 202 (ذكره ابن يونس بعد الذي قبله. وكان الحميدى قد ترجم قبله ل (أحمد بن عبد الله بن الجحّاف). وهذا يعني أن ابن يونس يسير في ترتيب تراجمه هنا على غير النسق الذي أتبعه ، لكنني حرصت على التزامه ؛ تسهيلا على القارئ ، وتوحيدا لمنهج الترتيب ، الذي ارتضيته منذ كتاب (تاريخ المصريين) لابن يونس. وقد زادنا ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 40 مزيدا من المعلومات عن المترجم له ، عندما ذكر أنه من (ريّة) ، وكان على (صلاة البيرة) ، وتوفى في صدر أيام الأمير محمد (238 . 273 هـ).

(2) الجذوة 1 / 202.

(3) تاريخ بغداد 4 / 215 (ذكر أبو سعيد بن يونس المصري). والمقصود : ومائتين ؛ لأن مولده بالكوفة سنة 182 هـ. وأضاف الخطيب : أن حديثه عزيز بمصر والشام والعراق ؛ لخروجه إلى المغرب (فحديثه ، وتصانيفه ، وأخباره هناك) ؛ للعبادة. وروى عن محمد بن جعفر بن غندر ، والحسين بن علي الجعفيّ ، وغيرهما. روى عنه ابنه صالح (أبو مسلم) ، وغيره. ويبدو أن إمامه بمصر كان عابرا ، إذ لم أجد مصريا واحدا مذكورا ضمن أساتيزه ، أو تلاميذه ، فلم أسجل من أساتيزه وتلاميذه الآخرين أحدا بالمتن ، خاصة أن الخطيب لم يذكر شيئا من ذلك عن ابن يونس. وقد توفى بأطرابلس وقبره على الساحل ، وبجانبه ابنه (صالح). (السابق 4 / 214 . 215).

59 — أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية⁽¹⁾ بن أبي زرعة البرقي⁽²⁾ : مولى بنى زهرة. يكنى أبا بكر. حدّث عن عبد الملك بن هشام بالمغازي ، وحدّث عن عمرو ابن أبي سلمة ، وسعيد بن أبي مريم ، وأسد بن موسى ، وأبي صالح كاتب الليث ، وغيرهم. وكان ثقة ثبتا. توفي في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين⁽³⁾ فجأة ، ضربته دابة في سوق الدواب. قيل : إن أخاه كان صنّف التاريخ ولم يتمه ، فأتمه ، وحدّث به ، وكان إسنادهما واحدا⁽⁴⁾.

60 — أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدّينوري⁽⁵⁾ : يكنى أبا جعفر. قدم أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة مصر على القضاء سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة. وتوفي بمصر وهو على القضاء ، في شهر ربيع الأول⁽⁶⁾ سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة⁽⁷⁾.

(1) حرفت إلى (سعيد) في (الأنساب) 1 / 325.

(2) ذكر ياقوت في (معجم البلدان 1 / 463) : أن ابن يونس ذكر (أحمد بن عبد الله) في البرقيين ، فيبدو أنه ولد وعاش طويلا في (برقة) ، فنسب إليها. أما أخوه محمد ، فذكره في (المصريين) ، لكنه عرف بالبرقي ؛ لا تجاره إلى برقة ، رغم أنه من أهل مصر. (راجع ترجمة ابن يونس لمحمد هذا في تاريخ المصريين) ، باب الميم) رقم (1229).

(3) الأنساب 1 / 325. وذكر الذهبي في (تاريخ الإسلام) 26 / 208 : توفي أحمد بن عبد الرحيم بمصر سنة 266 هـ. وعلّق الذهبي : كذا ذكره ابن يونس في موضع. وقال في موضع آخر : توفي سنة 270 هـ في رمضان. وأعتقد أن الراجح هو التاريخ المؤخّر. ولعل الاختلاف نابع من تعدد نسخ كتاب ابن يونس ، واختلاف ناسخيه دقة وإجادة.

(4) ترجم له في (الأنساب) 1 / 325 (خلال تراجم ابن يونس لعلماء برقة).

(5) كذا ينسب إلى (الدّينور) مضبوطة بالشكل في (معجم البلدان) 2 / 616 ، وقد عرفها ياقوت بأنها من أعمال الجبل ، بينها وبين همدان ثيّف وعشرون فرسخا. وهي مدينة كثيرة الثمار والزروع والمياه ، وأهلها أجود طبعاً من أهل همدان.

(6) تاريخ بغداد 4 / 229 (ونقل الترجمة بالإسناد الآتي : حدّثنا الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا ابن مسرور ، حدّثنا أبو سعيد — لا سعيد كما ورد محرّفاً — بن يونس ، قال) ، ومعجم الأدباء 3 / 104 (وحدّث أبو سعيد بن يونس قال) ، ورفع الإصر 1 / 74 (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه ولي في سابع الشهر المذكور.

(7) تاريخ بغداد 4 / 229 ، ومعجم الأدباء 3 / 104 ، ورفع الإصر 1 / 74. وذكر ابن حجر في (المصدر السابق) - نقلاً عن ابن زولاق - أن المترجم له باشر القضاء ثلاثة أشهر ، وقيل : 74 يوماً. ثم صرف بعزل ابن أبي الشوارب ، وأعيد أبو عثمان بن حماد. وعاش ابن قتيبة . بعد

61. أحمد بن عبد الرحمن : قرطبي. سمع من ابن وضّاح ، وسمع منه (1). مات بالأندلس (2).

62. أحمد بن عمر بن أسامة : توفي بالأندلس سنة ثمانين ومائتين. حدّث (3).

63 — أحمد بن عمر بن المهلب البزاز : يكنى أبا الطيب. بغدادى ، توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة (4).

64 — أحمد بن أبي عمران الفقيه : يكنى أبا جعفر. واسم «أبي عمران» : موسى بن عيسى. من أهل بغداد. وكان مكينا فى العلم ، حسن الدراية بألوان من العلم كثيرة. وكان ضير البصر ، وحدّث بحديث كثير من حفظه (5) ، وكان ثقة (6). وكان قدم إلى

ذلك — حتى توفي بمصر ، فى ربيع الأول سنة 322 هـ. وأقول : وهذا يعنى أنه لم يمت وهو فى منصب القضاء ، كما ذكر ابن يونس. وقد أدرك ابن حجر ذلك ، فعلق قائلا : وقول ابن زولاق أولى (باعتباره صاحب مؤلف فى قضاة مصر) ، ثم حاول الجمع بين التواريخ (دخول ابن قتيبة مصر 321 هـ ، وتاريخ وفاته ومدة قضائه ، فقال : لعله ولى فى ذى الحجة 321 هـ مدة 3 شهور ، أو تزيد أياما قلائل حتى عزل ، ثم مات بعدها بقليل (فى ربيع الأول سنة 322 هـ) ، وأخيرا ، يلاحظ أن والد المترجم له هو العالم (ابن قتيبة) المشهور بمؤلفاته الكثيرة (المعارف ، والشعر والشعراء ، وعيون الأخبار ، وغيرها) ، التى رواها ابنه عنه حفظا بمصر ، عندما قدم إليها ، (معجم الأدباء) 3 / 104.

(1) الجذوة 1 / 206 ، والبغية ص 189. والمقصود : أن المترجم له روى عن ابن وضّاح ، وروى عنه ابن وضّاح (فكلاهما روى عن الآخر).

(2) المصدران السابقان (قاله ابن يونس).

(3) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) : 1 / 35 (ذكره أبو سعيد ، قال).

(4) تاريخ بغداد 4 / 287 (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى فى «الغريباء الذين قدموا مصر» ، وصدر الترجمة بإسناده المعهود : ثنا الصورى ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثنا ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(5) تاريخ بغداد 5 / 142 (حدثنا الصورى ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا عبد الواحد ابن محمد بن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والمقفى 1 / 725 (قال ابن يونس) ، وأضاف : أنه ذهب ببصره آخر عمره ، وكان جيد الحفظ ، صنّف كتاب (الحجج). و (الطبقات السنية) 1 / 315 (وقال أبو سعيد بن يونس).

(6) تاريخ بغداد 5 / 142 ، والبداية والنهاية 11 / 73 (واكتفى بقوله : وثقه ابن يونس فى (تاريخ مصر) ، والمقفى 1 / 725 ، وحسن المحاضرة 1 / 463 (وثقه ابن يونس فى تاريخه) ، والطبقات السنية 1 / 315.

مصر مع «أبي أيوب» صاحب «خراج مصر»⁽¹⁾ ، فأقام بمصر إلى أن توفي بها في المحرم سنة ثمانين ومائتين⁽²⁾.
 65 - أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري الأندلسي⁽³⁾ : يروى عن يونس بن عبد الأعلى ، وغيره. توفي بالأندلس سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة. نسبه في موالى بنى أمية⁽⁴⁾.
 66 — أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عتّاب⁽⁵⁾ : يكنى أبا بكر. يعرف ب «أخي ميمون». بغدادى ، كان حافظا للحديث ، وكان يمتنع من أن يحدث. حفظت عنه أحاديث في المذاكرة. وكانت وفاته بمصر في شوال سنة ست وتسعين ومائتين⁽⁶⁾.

-
- (1) لعله الذي ذكره الكندي باسم (أحمد بن محمد بن شجاع). (الولادة 217). ويعرف في بعض المصادر — (أحمد بن محمد بن أخت أبي الوزير). (سيرة ابن الداية) ص 84 ، وكناه البلوى ب (أبي تراب) ، وسمّاه أحمد بن شجاع بن أخت الوزير). (سيرة البلوى 60). وذكر المصدران السابقان : أنه ولي خراج مصر سنة 258 هـ. فلعله هو التاريخ الذي دخل فيه المترجم له إلى مصر.
- (2) تاريخ بغداد 5 / 142 ، والمقفى 1 / 725 ، والطبقات السننية 1 / 315. ويمكن مراجعة مزيد من التفاصيل عن (المترجم له) ، وعلمه ، وحنفية مذهبه الفقهي ، وأستاذيته للفقيه الطحاوي المصري في (المصادر السابقة). ويلاحظ أن السيوطي ذكر في (حسن المحاضرة) 1 / 463 : أنه قاضى الديار المصرية. ودعش لذلك صاحب (الطبقات السننية) 1 / 315 ، وقال : هذا صريح في ولايته قضاء مصر ، فكأنه وليه قبل أن أصيب ببصره. فليحرر. والله أعلم. وقد عدت لتحرير هذا القول ، وراجعت (قضاة مصر) للكندي ، فما وجدت لذلك ذكرا ؛ مما يدل على أنه وهم وقع فيه السيوطي.
- (3) كذا ضبطت بالشكل في (الإكمال) 7 / 195 ، وبالحروف في (الأنساب) 5 / 14 (ونسبها إلى لبيري بالقصر) ، وهي (لبيرة) المعروفة بالأندلس. لذا ذكر لها ابن مأكولا وجها آخر للنسب إليها ، وهو (لبيري). (الإكمال 7 / 195).
- (4) السابق (قاله ابن يونس) ، والأنساب 5 / 128 (شرحه) ، ومعجم البلدان 5 / 14 (قاله ابن يونس). وراجع المزيد عن ترجمته في (تاريخ ابن الفرضي — ط. الخانجي) 1 / 38 ، قال : سمع بالأندلس ، ورحل إلى المشرق ، ولقى محمد بن سحنون ، والربيع الجيزي ، ومؤرخنا ابن عبد الحكم ، وغيرهم. عالم بالحديث وعلمه ، حافظ له إمام فيه. وفي (الجذوة) 1 / 217 — 218 : صاحب صلاة لبيرة ، وخطيبها. كان فقيها محدثا ، أتى إلى مصر ، وشهد صلاة عبد الرحمن ، ومحمد ابني عبد الله بن عبد الحكم بها.
- (5) لعل هذا هو الضبط الصحيح ، فالمسمى به كثير (الإكمال 6 / 128).
- (6) تاريخ بغداد 5 / 8 (حدثني محمد بن علي الصوري ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، قال : حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وأضاف الخطيب : أنه سكن مصر ، وحدث بها عن نصر بن علي الجهضمي. روى عنه أحمد بن نصر الحافظ.

67. أحمد بن محمد بن سلام بن عبدويه (1) : يكنى أبا بكر. بغدادى ، توفى بمصر يوم الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة (2) ، وعمى قبل وفاته بيسير. وكان رجلا فاضلا من خيار خلق الله (عزوجل) (3).
68. أحمد بن محمد بن الصلت الضرير البغدادي : يكنى أبا عبد الله. حدث عن علي بن الجعد ، وطبقته. توفى فى شهر ربيع الأول سنة ثمان . أو تسع . وثمانين ومائتين (4).
- 69 — أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن ميمون الطائي الحمصي : يكنى أبا جعفر. يروى عن أبي التقي الحمصي ، وطائفة. كتبت عنه (5). ثقة ، توفى بمصر فى رجب سنة عشر وثلاثمائة (6).
70. أحمد بن محمد بن عمر بن الأشتر الصّدفيّ ، ثم الأبوديّ : يروى عن جده «عمر بن الأشتر». ذكره فى الأخبار (7).

-
- (1) لعل اسم (سلام) بتشديد اللام ، فهو كثير ، ولم أجده فيما ذكره ابن ماكولا بتخفيف اللام (الإكمال 4 / 402 - 410). أما (عبدويه) ، فهو ضبط النحويين ، والنسبة إليه (عبدوى). أما المحدثون ، فيقولون : (عبدويه) بضم الدال ، والنسبة إليه (عبدويّ). (الأنساب) 4 / 133.
- (2) تاريخ بغداد (5 / 25) (حدثني الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب 4 / 134 (جعل وفاته فى جمادى الأولى بالسنة المذكورة. قال أبو سعيد بن يونس) ، والمنتظم ، لابن الجوزى (ط. بيروت) 13 / 151 (توفى فى جمادى الآخرة من السنة المذكورة).
- (3) تاريخ بغداد 5 / 25 ، والأنساب 4 / 134 ، والمنتظم ، لابن الجوزى (ط. بيروت) 13 / 151 (روى عنه أبو سعيد بن يونس. ولم يذكر إصابته بالعمى). وأضاف الخطيب ، والسمعاني : أنه سكن مصر ، وحدث بها عن عبد الأعلى بن حماد ، وأبي معمر الهذلي ، وداود بن رشيد. روى عنه الطحاوى ، وأبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى ، والحسن بن الخضرم السيوطى.
- (4) تاريخ بغداد (5 / 33) (حدثني الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا عبد الواحد بن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وأضاف : أنه نزل مصر ، وحدث بها عن محمد بن زياد الكلبي. روى عنه الطبراني ، ومحمد بن أحمد المصري.
- (5) استفدت ذلك من القول : روى عنه أبو سعيد بن يونس (تاريخ الإسلام) 23 / 264.
- (6) السابق (قال ابن يونس).
- (7) الإكمال 1 / 81 (قاله ابن يونس).

71 — أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ⁽¹⁾ اليماميّ : قدم إلى مصر وكتب عنه ⁽²⁾. وقد لقيت جماعة ممن كتب عنه. قال لنا علي بن أحمد بن سليمان «علّان» : كان سلمة ابن شبيب يكذّبه ⁽³⁾.

72 - أحمد بن محمد بن فضالة بن غيلان بن الحسين ⁽⁴⁾ الهمداني الحمصيّ الصّفّار المعروف ب «السوسي» : يكنى أبا عليّ. قدم مصر في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، ونزل العسكر عند الصاغة بمصر. حدّث عن عم أبيه عيسى بن غيلان السوسي ، وعمران بن بكار البراء ، ومحمد بن عوف بن سفيان ، وغيرهم ⁽⁵⁾. وتوفى بمصر في رمضان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وكان ثقة ، وكانت كتبه جيادا ⁽⁶⁾.

73 . أحمد بن محمد بن هارون بن حسان ⁽⁷⁾ البرقي : يكنى أبا جعفر. كان يفهم

(1) تاريخ بغداد 5 / 66 (حدثني محمد بن علي الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وأضاف الخطيب إلى نسبه (ابن القاسم الحنفي). (السابق 5 / 65). هذا ، ولم تذكر كنيته عن ابن يونس ، ولعلها سقطت من النسخ ، أو هي من المواضع النادرة ، التي يسهو فيها ابن يونس عن ذكر كنية المترجم له. (وردت كنيته - أبو سهل - في : (الأنساب 5 / 706 ، وتاريخ بغداد 5 / 65 ، والمقفى 1 / 646). وينسب إلى اليمامة وهي بلدة مشهورة ، تعد من (نجد) ، وأكثر من نزل بها بنو حنيفة قوم مسيلمة (الأنساب 5 / 704) وفتحت اليمامة على يد (خالد بن الوليد) سنة 11 هـ ، بعد مقتل المتنبئ (مسيلمة الكذاب). (تاريخ الطبري 3 / 293 ، وما بعدها. وذكر ياقوت في (معجم البلدان 5 / 505) : أن ذلك كان سنة 12 هـ. ولعل التاريخ الأول أرجح).

(2) إضافة في المصدر السابق. (قال ابن يونس).

(3) تاريخ بغداد 5 / 66 ، والمقفى 1 / 646. وأضاف : أنه سكن بغداد ، وقدم مصر ، وحدّث عن جده (عمر بن يونس) ، ومحمد بن شرحبيل الصنعاني ، عن عبد الرزاق بن همام. روى عنه أبو بكر بن أبي داود في آخرين. كذاب غير ثقة.

(4) كذا في (المقفى) 1 / 650 ، بينما أسقطها من النسب الذهبي في (تاريخ الإسلام) 25 / 170.

(5) المقفّى 1 / 650. وأضاف الذهبي في (تاريخ الإسلام) 25 / 171 : سمع أبا زرعة الدمشقي ، ويزيد بن عبد الصمد ، وبحر بن نصر الخولاني ، والربيع المرادي ، وبكارا ، وخلقا من المصريين والشاميين. روى عنه شعجاع بن محمد العسكري ، وتمام الرازي ، وأبو محمد بن النحاس.

(6) تاريخ الإسلام 25 / 171 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 1 / 650 (قاله ابن يونس).

(7) زيادة في (الإكمال) 1 / 481 (بالحاشية). وبدون (حسان) في (ميزان الاعتدال) 1 / 150.

الحديث ، وكان كذاباً خبيثاً (1) ، يعمل عمل المجانين (2).

- 74 — أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار بن قيس (3) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قتيبة بن مسلم الباهلي : قاضي طليطلة. يروى عن عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى بن كثير. رحل وسمع من سحنون بن سعيد. وهو قديم ، توفي بالأندلس (4).
75. أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي : محدث ، مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين (5).

ذكر من اسمه «إدريس» :

- 76 — إدريس بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي (6) : حدثنا عبد الله بن محمد بن زريق ، قال : حدثنا محمد بن أصبغ ابن الفرغ ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا العباس بن خلف بن إدريس بن عمر بن

(1) الإكمال 1 / 481 (بالحاشية) ، وميزان الاعتدال 1 / 150 (ذكره ابن يونس ، وقال : كذاب ، وكان يفهم الحديث).

(2) الإكمال 1 / 482 (بالحاشية) ، قال ذلك ابن يونس.

(3) كذلك في (تاريخ ابن الفرضي - ط. الخانجي) : 1 / 34 (نسبه أبو سعيد). وفي (الأنساب) 4 / 71 (بشر بدل قيس). كذا في (الجدوة) 1 / 230 (بشر ، وقيل : قيس بدلا من بشر) ، والبغية ص 209.

(4) له ترجمة في المصدرين الأخيرين (ورجع إلى الأندلس ، فمات بها قديما) ويلاحظ أن مادتهما شبيهة جدا بما في (الأنساب) 4 / 71 ، لكن السمعاني قال : (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس) ، بينما أغفل المصدران الآخران ذكر ابن يونس.

(5) الجدوة 1 / 231 (ذكره أبو سعيد بن يونس). وفي بعض النسخ بخط أبي عبد الله الصوري : الحافظ أحمد بن يحيى بن يحيى بن يحيى (ثلاث مرات) ، وقد أصلح على الثالث ضبة (علامة للشك). ولا نعلم ليحيى بن يحيى ولدا ، اسمه (يحيى). ومثله بالنص ناسبا التعليق لنفسه - دون إسناده إلى صاحبه الحميدي . فعل الضبي في (البغية) ص 210. وذكره ابن الفرضي - كما في المتن - وقال : من أهل قرطبة. سمع ابن وضاح ، وسمع عم أبيه (عبد الله) ، وغيرهما. وهو في جملة المشاورين بقرطبة أيام الأمير (عبد الله بن محمد). (تاريخ ابن الفرضي - ط. الخانجي) 1 / 34. 35.

(6) ذكر أنه روى عن أبيه عمر. روى عنه ابنه خلف. وشهد وفاة أبيه مع إخوته ب (دير سمعان). (بغية الطلب) 3 / 1333.

عبد العزيز بن مروان ، عن أبيه ، عن جده : أن عمر بن عبد العزيز قال لجريز بن الخطفي⁽¹⁾ : ما أجد لك في هذا المال حقا ، ولكن هذه فضلة من عطائي - ثلاثون دينارا - فخذها ، واعذر. قال : بل أعذرك يا أمير المؤمنين. ولست أعرفه - يعني : إدريس - من أهل مصر⁽²⁾.

ذكر من اسمه «أسامة» :

77 — أسامة بن صخر بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن عيسى بن حبيب الحجريّ : أندلسي سرقسطيّ. توفي بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين. رحل في طلب العلم ، وحدّث⁽³⁾.

78 — أسامة بن علي بن سعيد بن بشير الرازيّ⁽⁴⁾ : يكنى أبا رافع. ولد ب «سامراء» سنة 205 هـ ، وقدمت به أمه علي والده «عليك»⁽⁵⁾ الرازي ، فأسمعه الكثير ، وعنى به.

وكان حسن الحديث ثبتا. وتوفي بمصر في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة⁽⁶⁾.

(1) ضبطها السمعاني بالحروف في (الأنساب) 2 / 382 ، وقال : هو لقب جد الشاعر المشهور (جريز بن عطية بن الخطفيّ). واسم هذا الجد : حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب ابن يربوع بن حنظلة التميمي.

(2) بغية الطلب (3 / 1333 — 1334) بإسناده عن ابن عساكر ، الذي روى بسنده إلى أبي عمرو بن منده ، عن أبيه محمد بن إسحاق (ابن منده) ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال:.. وصدر التعليق الأخير ب (قال ابن يونس).

(3) الإكمال 3 / 86 . 87 (قاله ابن يونس).

(4) ضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : نسبة إلى (الزّي) ، وهي بلدة كبيرة من بلاد الدّيلم بين (قومس ، والجبال). وألحقوا الزاي في النسبة تحقيقا ؛ لأن النسبة على الياء مما يشكل ، ويثقل على اللسان ؛ لفتح الراء. على أن الأنساب مما لا مجال للقياس فيها ، والمعتبر فيها النقل المجزّد. (الأنساب 3 / 23).

(5) ذكر ابن ماكولا في (الإكمال) 6 / 261 (أنه بفتح العين ، وآخره كاف). راجع أوجه الضبط المتعددة لهذا الاسم في تعليق المحقق 6 / 262 (حاشية رقم 1 ، 2) ، والوجه الوارد بالمتن هو أصح وجه فيما يقال (فتصغير علىّ بالفارسية يكون بكسر اللام ، وفتح الياء مخففة ، وبالكاف الساكنة في آخره علامة للتصغير). وهو لقب والد المترجم له (علي بن سعيد الرازي) ، الذي روى عنه ابن الأعرابي. وللمترجم له أخ آخر ، يسمى (عبد الرحمن بن عليك). وابن ابنه (علي بن عبد الرحمن). يكنى أبا القاسم ، وهو شيخ ابن ماكولا. (السابق 6 / 261 . 262).

وستأتى ترجمة والد (المترجم له) في (باب العين).

(6) تاريخ الإسلام 24 / 126. وأضاف الذهبي : قلت : سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. روى عنه أبو بكر بن المقرئ.

ذكر من اسمه «إسحاق» :

- 79 - إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي⁽¹⁾ : يكنى أبا يعقوب. قدم مصر ، وكان يتفقه على مذهب أبي حنيفة. وكان فقيها يتصرف مع قضاة مصر ، وكان على قضاء بعض أعمال مصر⁽²⁾. وكتب عنه حكايات وأحاديث ، وكان يروى «الجامع الكبير» عن زيد بن أسامة ، عن أبي سليمان الجوزجاني ، عن محمد بن الحسن. وكان ثقة⁽³⁾. توفي بمصر سنة خمس وعشرين وثلاثمائة⁽⁴⁾.
- 80 - إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحّاك بن المهاجر⁽⁵⁾ الحمصي الزبيدي : المعروف ب «ابن زريق»⁽⁶⁾. روى أحمد بن علي بن رازح ، عن عمارة بن وثيمة : توفي بمصر يوم الثلاثاء لثمان بقين من رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين⁽⁷⁾.
- 81 - إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفي الباوردي⁽⁸⁾ : يكنى أبا يعقوب⁽⁹⁾.

- (1) ضبطت بالحروف ، ونسبت إلى (الشاش) ، وهي مدينة وراء نهر (سيحون) ، وهي من ثغور الترك ، خرج منها جماعة كثيرة من أئمة المسلمين. (الأنساب 3 / 375). ويلاحظ وجود بياض بمقدار كلمة مكان اسم جد المترجم له في (المقفي) 2 / 52.
- (2) السابق (قاله ابن يونس) ، والطبقات السنية 2 / 150 - 151 (ذكره ابن يونس في الغرباء الذين قدموا مصر).
- (3) المصدر السابق 2 / 151.
- (4) المقفي 2 / 52 ، والطبقات السنية 2 / 151.
- (5) كذا في (تهذيب الكمال) 2 / 369 ، وتهذيب التهذيب 1 / 189. وحذفت (ال) في (الأنساب) 3 / 132.
- (6) كذا ضبطت بالحروف في (السابق). وقد فتحت الباء بالشكل على سبيل الخطأ المطبعي. وذكره بهذا اللقب المزي في (تهذيب الكمال) 2 / 369 ، وتهذيب التهذيب 1 / 189 (أبو يعرف ب (زريق)). وجعله السمعاني اسما لبعض أجداد والد المترجم له (أبي إسحاق إبراهيم بن العلاء) ، وذكر أن الوالد هو المعروف ب (ابن زريق). (الأنساب 3 / 132).
- (7) تهذيب الكمال 2 / 370 — 371 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 1 / 189 (قال ابن يونس. وسمّاه ابن رازح). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن عمرو بن الحارث الحمصي ، وبقية بن الوليد ، وأبي مسهر. روى عنه البخاري في (الأدب) ، وأبو حاتم ، والفسوي ، ويحيى ابن عمرو المصري ، والترمذي.
- (8) ضبطت بالحروف في (الأنساب) 1 / 274. والنسبة إلى بلدة بنواحي خراسان ، يقال لها : أبيورد ، وتخفف ويقال : باورد. وقد خرج منها علماء ، وأئمة ، ومحدثون.
- (9) كناه الخطيب بأبي الفضل (تاريخ بغداد 6 / 362).

حدّث بمصر. وهو قديم⁽¹⁾.

82 - إسحاق بن إبراهيم بن يونس⁽²⁾ : يكنى أبا يعقوب⁽³⁾. المعروف بـ «المنجنيقي»⁽⁴⁾ ، بغدادى قدم مصر قديما ، وحدّث بها ، وكان رجلا صالحا صدوقا. توفى بمصر فى جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثمائة . فى يوم الجمعة . لليلتين بقيتا منه⁽⁵⁾.

83 - إسحاق بن أحمد بن جعفر القطّان : بغدادى قدم إلى مصر ، وحدّث. توفى بدمياط فى رجب سنة خمس عشرة وثلاثمائة⁽⁶⁾.

84 - إسحاق بن ذونابا⁽⁷⁾ : من أهل طليطلة. وكان قاضيا بـ «طليطلة» ، وحدّث. توفى . رحمه الله . سنة ثلاث وثلاثمائة⁽⁸⁾.

85 - إسحاق بن الصّبّاح الكندى الأشعثى الكوفى : مات بمصر فى رمضان سنة سبع

(1) تاريخ بغداد 6 / 362 (ذكره أبو سعيد بن يونس فى الغرباء الذين حدّثوا بمصر). وأضاف : أنه سكن بغداد. روى عن معاوية بن هشام ، ووهب بن جرير ، وعبد الصمد بن عبد الوارث. وهو صدوق ، وسمع منه ابن أبى حاتم بمصر.

(2) كذا ورد نسبه فى بداية ترجمة ابن يونس له الواردة فى : (تاريخ بغداد) 6 / 386 ، بإسناد : (حدثنا الصورى ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). ورد نسبه الكامل بزيادة (موسى بن منصور) فى : (السابق) 6 / 385 ، وتهذيب الكمال 2 / 392 ، وتهذيب التهذيب 1 / 193).

(3) تاريخ بغداد 6 / 385 ، وتهذيب الكمال 2 / 392 ، وتهذيب التهذيب 1 / 193.

(4) أضاف الخطيب لقب الوّاق له فى (تاريخ بغداد) 6 / 385 ، وكذا المزي فى : (تهذيب الكمال) 2 / 392 ، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 1 / 193. ووردت رواية لدى المزي فى (تهذيب الكمال) 2 / 394 : أنه لُقّب بذلك ؛ لجلوسه بجامع مصر بجوار منجنيق ، فنسب إليه.

(5) تاريخ بغداد 6 / 386 ، وتهذيب الكمال 2 / 394 - 395 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 1 / 194 (قال ابن يونس). زاد ابن حجر فى السابق (1 / 193) : أنه نزيل مصر. روى عن أبى كريب ، وعبد الله بن أبى رومان الإسكندراني. روى عنه النسائي ، والحسن بن سفيان ، وأبو سعيد بن يونس.

(6) تاريخ بغداد 6 / 393 (يسنده المعهود إلى ابن يونس ، ويكنى أبا يعقوب).

(7) كذا فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 86. وفى (الجدوة) 1 / 259 : ذنابا (بالذال) ، وقيل : بالزاي. وكذا فى (البغية) ص 235.

(8) تاريخ ابن الفرضى (ذكره أبو سعيد) 1 / 86. والترجمة تقريبا فى (الجدوة) 1 / 259 ، والبغية ص 235 (دون نص منهما على ابن يونس).

ذكر من اسمه «أسد» :

86 - أسد بن عبد الرحمن السبائي (2) : من أهل البيرة. يروى عن مكحول ، والأوزاعي. ذكره الخشنى - يعنى : ابن حارث - فى كتابه (3) ، وقال : ولى قضاء (كورة البيرة) فى إمرة عبد الرحمن بن معاوية (رضى الله عنه). وكان حيا بعد سنة خمسين ومائة (4).

87 - أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم :

يقال : إنه من بنى أمية. يكنى أبا سعيد. ولد بمصر ، ويقال : بالبصرة (سنة اثنتين وثلاثين ومائة). توفى بمصر فى المحرم سنة اثنتى عشرة ومائتين ، وكان ثقة. يقال له : أسد السنة (5) ، حدث بأحاديث منكورة ، وأحسب الآفة من غيره (6).

ذكر من اسمه «إسرائيل» :

88 - إسرائيل بن عباد التجيبى : صاحب أخبار الملاحم. يعرف ب «الحدثانى» (7).

(1) تهذيب الكمال (2 / 436) (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب (1 / 208) (قال ابن يونس). وأضاف : أنه من ولد الأشعث بن قيس. روى عن شريح بن يونس ، وابن أبى مريم (تهذيب الكمال (2 / 436)). أما ابن حجر ، فقال : روى عنه أبو داود ، وحماد بن عنبسة الوراق. (تهذيب التهذيب) (1 / 207 / 208).

(2) كذا فى (الإكمال) (4 / 533) ، والأنساب (3 / 211). وزاد ابن الفرضى لفظة (ابن) قبل (السبائي) فى (تاريخه ، ط. الخانجي) (1 / 90).

(3) السابق (قال أبو سعيد) ، والإكمال (4 / 533) (دون نسبة إلى ابن يونس) ، والأنساب (3 / 211) (شرحه).

(4) تاريخ ابن الفرضى (1 / 90).

(5) الإكمال (5 / 36) (قاله ابن يونس). ولم يحدد تاريخ ميلاد المترجم له. وتهذيب الكمال (2 / 514) (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام (15 / 70) (قال ابن يونس : ثقة ، وأورد تاريخ وفاته فى مصر) ، وسير النبلاء (10 / 163) (شرحه) ، وتهذيب التهذيب (1 / 228) (قال ابن يونس).

(6) سير النبلاء (10 / 164) (قال ابن يونس) ، وميزان الاعتدال (1 / 207) (قال أبو سعيد بن يونس فى الغرباء) ، وتهذيب التهذيب (1 / 228) (قال ابن يونس). وراجع دراستى ، وترجمتى إياه فى (ما جستيرى 2 / 64 ، وبعدها).

(7) أى : كان يقص ويروى عن أحداث الدهر ، ونوائبه.

روى عن أبي الطّفل. روى عنه ابن لهيعة ⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «أسلم» :

89 — أسلم بن عبد العزيز بن هشام بن خالد الأموي ⁽²⁾ : من أهل قرطبة. يكنى أبا الجعد. أندلسي ، توفي في رجب سنة تسع عشرة وثلاثمائة ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «إسماعيل» :

90 — إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري : يحدث عن أبيه ، وأبى فراس (مولى عمرو بن العاص). حدّث عنه عمرو بن الحارث ، ويحيى بن أيوب ⁽⁴⁾.

91 - إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل الكوفي : يكنى أبا إسحاق. أصابه فالج ⁽⁵⁾ ، ثم مات - بعد قليل - في جمادى الأولى سنة سبعين ومائتين ⁽⁶⁾.

92. إسماعيل بن بشير التجيبي ⁽⁷⁾ : يكنى أبا محمد. أندلسي من طبقة يحيى بن

(1) الإكمال 20 / 3 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 2 / 185 (شرحه). ويغلب على ظني أنه من الغرباء ؛ إذ لم أجد له ذكرا في كتب المصريين.

(2) هذا هو القدر ، الذي أظن ابن يونس اكتفى به عند إيراد النسب ، طبقا لمنهجه العام في الغرباء ، خاصة الأندلسيين. (سير أعلام النبلاء 14 / 549 ، وتاريخ الإسلام 23 / 580).

(3) المصدران السابقان (قال أبو سعيد بن يونس — أترحه ابن يونس). راجع المزيد عنه في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 105 : سمع بقي بن مخلد. رحل إلى المشرق سنة 260 هـ ، ولقي بمصر المزني ، والربيع المرادي ، ومحمد ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحيم البرقي (سمع منهم كثيرا). ولى قضاء الجماعة بقرطبة مرتين ، وسمع منه محمد بن قاسم ، وعثمان بن عبد الرحمن.

(4) تهذيب التهذيب 1 / 244 (قال ابن يونس). وذكر أنه روى عن عطاء ، عن ابن عباس حديثا في فضل (من عال ثلاثة أيتام). (راجع نص الحديث في : سنن ابن ماجه ، كتاب الأدب ، باب (حق اليتيم) 2 / 1213 (حديث 3680).

(5) الفالج : شلل يصيب أحد شقي الجسم طولا. والجمع : فوالج. والفعل : فلج الرجل : أصابه داء الفالج ، فهو مفلوج. والفعل (فلج يفلج فلجا) : ظفر. نقول : فلج بحجّته : أحسن الإدلاء بها ، فغلب خصمه. (اللسان ، مادة : ف. ل. ج) 5 / 3456. 3457 ، والمعجم الوسيط 2 / 725).

(6) سير النبلاء 13 / 159 (ابن يونس). وأضاف : أنه روى عن جعفر بن عون ، وأبى نعيم ، وابن أبي مريم. روى عنه ابن خزيمة ، والطحاوي ، وابن أبي حاتم ، الذي قال عنه : صدوق.

(7) بفتح الباء ، وكسر الشين المعجمة (الإكمال) 1 / 280. وفي (المصدر السابق) 1 / 298 قال :

يحيى ، وعيسى بن دينار. ولى الصلاة بالأندلس فى إمارة «عبد الرحمن بن الحكم»⁽¹⁾ ، وتوفى فى أيامه⁽²⁾ ، ودفن بمقبرة الرّيض بقرطبة⁽³⁾.

93 — إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر⁽⁴⁾ : يكنى أبا عبد الحميد. دمشقى⁽⁵⁾ ، روى عن عبد الله بن عمرو ، وفضالة بن عبيد ، وروى عن جماعة من التابعين. وروى عنه الأوزاعى ، وسعيد بن عبد العزيز ، وابن أنعم⁽⁶⁾. استعمله عمر بن عبد العزيز على أهل إفريقية ؛ ليحكم بينهم بكتاب الله (عزوجل) ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ويفقههم فى الدين. وهو أحد العشرة التابعين. سكن القيروان ، وسار فى المسلمين بالحق والعدل ، وعلمهم السنن⁽⁷⁾. وكان مولده سنة إحدى وستين ، وتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائة⁽⁸⁾.

وفى بعض النسخ : بشر. وفى (الجدوة) 1 / 250 : بشر ، وقيل : بشير. وكذا فى (البغية) ص 230. وفى (تاريخ ابن الفرضى. ط. الخانجى): (إسماعيل بن البشر بن محمد التجيبى).

(1) فى (البغية) ص 230 : حرفت كلمة (الحكم) إلى (الجهم). ويمكن معرفة نبذة عن الأمير الأندلسى المذكور (206 — 238 هـ) ، بمطالعة (تاريخ ابن الفرضى ط. الخانجى) 1 / 13 ، والجدوة 1 / 39).

(2) الإكمال 1 / 298 (ذكره ابن يونس) ، والجدوة 1 / 250 ، والبغية ص 230.

(3) الجدوة 1 / 250 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 230 (شرحه). وراجع فى ترجمته (تاريخ ابن الفرضى) ط. الخانجى) 1 / 79 ، إذ ذكر أنه جدّ (أحمد بن بشر) المعروف ب (ابن الأغبس). كان مفتيا آخر أيام الحكم بن هشام ، وأول أيام الأمير (عبد الرحمن بن الحكم). وفى (ترتيب المدارك) مجلد 2 / 25. 26 : كان أحد الفقهاء الذين يستفتيهم القاضى (ابن بشر) فى قضائه.

(4) ذكر كل من : المزى ، وابن حجر أن أبا المهاجر يسمى (أقرم). (تهذيب الكمال 3 / 143 ، وتهذيب التهذيب 1 / 277).

(5) ذكر المالكي أنه قرشى مخزومي (رياض النفوس ، ط. بيروت 1 / 115). وورد فى (تهذيب الكمال 3 / 143) : أنه قرشى مخزومي دمشقى (مولى بنى مخزوم) ، والد عبد العزيز ويحيى ، وكانت له داره ظاهر باب الجابية عند طريق القنوات ، وكان يؤدّب ولد عبد الملك.

(6) رياض النفوس (ط. مؤنس) 1 / 75 (وفيه حرفت جملة : ذكره أبو سعيد بن يونس إلى (ذكر أبو العرب سعيد). وفى (المصدر السابق ، ط. بيروت) 1 / 115. 116 : (ذكره أبو سعيد بن يونس).

(7) السابق : 1 / 116.

(8) تهذيب الكمال 3 / 150 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 1 / 277 (قال ابن يونس) ، وفى (رياض النفوس ، ط. مؤنس 1 / 76 ، وط. بيروت 1 / 116) : توفى سنة 132 هـ.

وأسلم على يديه خلق كثير من البربر (1).

94. إسماعيل بن مسلمة بن قعنب الحارثي القعني (2) : يكنى أبا بشر. مدني ، توفي سنة سبع عشرة ومائتين (3).

95 — إسماعيل بن موصّل (4) بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع اليحصبي : يكنى أبا مروان. ذكره في أهل (تطيلة) من بلاد الأندلس ، وهو من ثغور الأندلس (5).

96 — إسماعيل بن اليسع الكندي الكوفي : يكنى أبا الفضل ، وأبا عبد الرحمن (6). حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ، حدثنا أحمد بن سعد بن أبي مريم ، سمعت عمي يقول : قدم علينا إسماعيل بن اليسع الكوفي قاضيا بعد ابن لهيعة ، وكان من خير

(1) رياض النفوس (ط. بيروت) 1 / 116.

(2) ضبطت بالحروف في (الأنساب) 4 / 531 نسبة إلى الجدّ. وترجم السمعاني لأخيه (عبد الله) ت 221 هـ ، ووالدهما (مسلمة) في (المصدر السابق).

(3) تهذيب الكمال 3 / 209 (أرّخه ابن يونس). وراجع مزيدا من ترجمته في (السابق ، وتهذيب التهذيب 1 / 292) : مدني ، نزيل مصر. روى عن إدريس بن يحيى الخولاني ، وحمّاد بن سلمة ، وحمّاد بن زيد ، وابن وهب. روى عنه المرادي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، ويحيى بن عثمان بن صالح.

(4) الإكمال 7 / 303 (ضبطها بالشكل هكذا : موصّل) ، وقال : كذلك هو بخط الصوري (موصّل) : بصاد محققة مشدّدة. وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) : 1 / 79 (موصّل) ، وكذا في (الجدوة) 1 / 257. وفي البغية ص 234 : (وردت مضبوطة بالشكل ، مثل : الإكمال : موصّل).

(5) الإكمال 7 / 303 (قاله ابن يونس). وعلق الحميدى في (الجدوة) 1 / 257 ، والضبي في (البغية) ص 234 على الترجمة بما يلي : كذا قال أبو سعيد بن يونس ، وهو بخط أبي عبد الله الصوري ، متقن في نسخته المسموعة ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن أبي يزيد المصري ، عن أبي الفتح بن مسرور ، عن ابن يونس. وفي نسخة أخرى من كتاب (أبي سعيد ابن يونس) : (إسماعيل بن سهل بن عبد الله بن إسحاق اليحصبي) : أندلسي ، يكنى أبا القاسم. ذكره في أهل تطيلة. فلا أدري أهو اختلاف في نسبه ، أم هو غيره؟ ويلاحظ أن الحميدى كان قد سبق وترجم لهذا الاسم من قبل في (الجدوة 1 / 251) ، وذكر أن فيه شبهة ، سيذكرها بعد ذلك. وتطيلة : مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة غزيرة المياه ، كثيرة الأشجار والأنهار ، اختطت أيام الحكم بن هشام (معجم البلدان 2 / 39).

(6) رفع الإصر (1 / 126).

قضائنا ، غير أنه كان يذهب إلى قول أبي حنيفة ، ولم يكن أهل مصر يعرفون مذهب أبي حنيفة ، فثقل أمره على أهل مصر ، وسئموه ⁽¹⁾.

حدثني أبي ، عن جدي ، أنه سمعه يقول : أول عراقي ولي قضاء مصر إسماعيل بن اليسع ، فكتب المهدي في أمره لأهل مصر ، فقالوا : إننا لم ننكر عليه شيئا في مال ولا دين ، غير أنه أحدث أحكاما لا نعرفها ببلدنا. فعزله ⁽²⁾.

97 - إسماعيل بن يعقوب المعروف بـ «ابن الجراب» ⁽³⁾ : يكنى أبا القاسم. بغدادى ، قدم مصر. حدث عن إسماعيل القاضي ، ونحوه. توفي يوم الخميس لخمس خلون من شهر رمضان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، وكان ثقة ⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «أشعث» :

98 - أشعث بن شعبة : كوفى ، يكنى أبا أحمد. ويعرف بـ (المصيصى) ؛ لسكناه (المصيصية) ⁽⁵⁾. وهو من أهل خراسان ، نزل البصرة ، وخرج إلى الثغر ، فأقام

(1) مخطوط مسالك الأبصار ص 481 — 482 (قال ابن يونس) ، والخطط 2 / 334 (شرحه) ، ورفع الإصر 1 / 127 (شرحه). ووصل إلى كلمة أبي حنيفة ولم يكمل النقل عن ابن يونس ، واكتفى بقوله : فذكر الباقي نحوه. فقامت باستكمالها من الخطوط).

(2) رفع الإصر 1 / 127 (قال ابن يونس). راجع أحداث فترة قضائه في (عهد المهدي) ، فقد ولي ثلاث سنوات (من سنة 164 — 167 هـ) في (كتاب القضاة) ص 371 . 373.

(3) نسبه بالكامل في (تاريخ بغداد) 6 / 304 : (إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى). وزاد في (الأنساب) 2 / 36 : ابن الجراب. فهو — إذا. أحد أجداده. وورد في (السابق) : أنه ولد بـ (سر من رأى) سنة 262 هـ (ويلاحظ أنها حُرِفَتْ في (تاريخ بغداد) 6 / 304 : إلى سنة اثنتين ومائتين) ، وذكر الخطيب : أنه انتقل إلى مصر ، فسكنها ، وحدث بها ، وروى عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس ، وغيره.

(4) تاريخ بغداد 6 / 304 (يسنده إلى قوله : حدثنا أبو سعيد بن يونس ، وهو الصواب لا ما ورد تحريفا : إسماعيل بن يونس) ، والأنساب 2 / 36 (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى ، وقال).

(5) بالفتح ، ثم الكسر والتشديد ، أو بالفتح مع تخفيف الصادين. هي من ثغور الشام ، بين أنطاكية ، وبلاد الروم. تقارب مدينة (طرسوس). (معجم البلدان 5 / 169). النص فى : (بغية الطلب 4 / 1886 ، وصدره بقوله : قرأت بخط أبي محمد عبد الغنى بن سعيد الحافظ فى «تاريخ أبي سعيد بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى» قال فى (تاريخ الغرباء القادمين على مصر) ، وتهذيب الكمال 3 / 270 (سكن المصيصية ، وصدرها بـ «قال أبو سعيد بن يونس» فى «تاريخ الغرباء» ، ومخطوط إكمال مغلطاي 1 / ق 129 (قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء : سكن المصيصية).

به (1) ، وقدم إلى مصر سنة إحدى وتسعين ومائة ، وحدث بها (2).

ذكر من اسمه «أصبغ» :

99 — أصبغ بن الخليل : أندلسي ، يروى عن الغاز بن قيس ، ويحيى بن مضر ، ويحيى بن يحيى بن كثير. توفي بها سنة ثلاث وسبعين ومائتين (3).

100 - أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم : يكنى أبا زئان (4). روى عن عبد الله ابن عتبة بن مسعود (5). روى عنه عون بن عبد الله ، وأبو خيرة (6) عباد بن عبد الله المعافري ، وغيرهما (7). توفي ليلة الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانين قبل أبيه (8).

101 . أصبغ بن القاسم بن العلاء الأنصاري : يكنى أبا هاشم. وهو من أهل عكا

(1) بغية الطلب 4 / 1886.

(2) السابق ، وتهذيب الكمال 3 / 270 ، ومخطوط إكمال مغلطاي 1 / 129 ، وتهذيب التهذيب 1 / 309 (ذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء : قدم مصر ، وحدث بها). وأضاف المزى ، وابن حجر في (تهذيب الكمال 3 / 270 ، وتهذيب التهذيب 1 / 309) : روى عن إبراهيم بن أدهم ، والسري بن يحيى ، وغيرهما. روى عنه أبو الطاهر بن السرح ، وعلى بن معبد الرقي. ثقة.

(3) الإكمال 3 / 176 (قاله ابن يونس). ووردت الترجمة بنصها تقريبا دون نسبتها إلى ابن يونس في : (الجدوة 1 / 269 ، والبغية ص 240). ويمكن مراجعة المزيد عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي) 1 / 93 — 94 ، قال : من أهل قرطبة ، حافظ للرأى على مذهب مالك وأصحابه ، متعصب له (خاصة رأى ابن القاسم). دارت عليه الفتيا بالأندلس خمسين عاما ، وإن كان غير عارف بطرق الحديث وعلله!

(4) كذا في (الإكمال) 4 / 116. وحرفت إلى (زئان) في (مخطوط تاريخ دمشق) 3 / 63. وفي (الخطط) 2 / 137 حرفت إلى (زئان).

(5) الإكمال 4 / 116.

(6) حرفت إلى (حبرة) في (الخطط) 2 / 137.

(7) راجع ترجمة (أبي خيرة ، عباد بن عبد الله المعافري) لابن يونس رقم (698) في (تاريخ المصريين). ويلاحظ أن المقرئ في (الخطط 2 / 137) قدّم وأخر في الاسم ، فقال : (عبد الله ابن عباد). وورد ذكر تلميذ المترجم له في (الإكمال) 4 / 116 ، ومخطوط تاريخ دمشق (3 / 63).

(8) السابق (لم يذكر وفاته قبل أبيه ، وصدر الترجمة بسنده إلى أبي عبد الله بن منده ، نا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والخطط 2 / 137 (قال ابن يونس).

من سواحل الشام ، وقدم مصر ، وحدّث بها ، وكتب أنا عنه سنة أربع وتسعين ومائتين (1).

ذكر من اسمه «أمية» :

102 - أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد : أخو عثمان ، وخالد ابني يزيد بن أبي عثمان. حدث عنه ابن لهيعة ، ورشدين بن سعد. ذكر أنه من أهل مصر ، ولم أكن عرفته ، وهو - عندي - شامي سكن مصر. والله أعلم (2).

ذكر من اسمه «إهاب» :

103 - إهاب بن مازن النفوسى البربرى (3) : كان يكتب الحديث معنا ، ويتفق على مذهب «مالك بن أنس» (4). كتب عن أبي يزيد القراطيسى (5) بمصر ، وطبقه بعده ، وكان كثير الصمت والعزلة (6) ، وكان يحكى لنا عن ابن سحنون حكايات (7). توفي - قديما ، على ما بلغنى - بالمغرب قبل العشرين وثلاثمائة (8).

ذكر من اسمه «أيوب» :

104 - أيوب بن إسحاق بن سافرى (9) : يكنى أبا سليمان. قدم مصر ، وحدّث بها ،

(1) الأنساب 4 / 226 (قال أبو سعيد بن يونس).

(2) الإكمال 1 / 61 (قال ذلك ابن يونس).

(3) السابق 1 / 398. وفي (الأنساب) 5 / 516 : نفوسى بربرى. وفي (السابق) 5 / 515 : بضم النون : بطن من بربر بلاد المغرب. ونقل رأيا آخر بفتح النون ، وقال : قبيلة من البربر ، سكنت جبال إفريقية.

(4) السابق 5 / 516 (صدّر الترجمة بقوله : قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر).

(5) الإكمال 1 / 398 (سمع أبا يزيد القراطيسى) ، والأنساب 5 / 516.

(6) الأنساب (5 / 516).

(7) الإكمال 1 / 398 (كتب عنه حكايات ، عن ابن سحنون) ، والأنساب 5 / 516.

(8) الإكمال 1 / 398 (قال ابن يونس : توفي بالمغرب) ، والأنساب 5 / 516.

(9) هذا هو نسبه الذي اكتفى ابن يونس بإيراده (ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد 7 / 10 بسنده المعروف إلى ابن يونس). وزاد الخطيب فى نسبه (إبراهيم بن إسحاق) ، وذكر أنه أخو (يحيى ابن إسحاق). (السابق 7 / 9). أما (سافرى) ، فضبطها السمعاني بالحروف فى (الأنساب) 3 / 199 ، وقال : هو اسم ، لا نسبة. وأضاف السمعاني فى ترجمته : أنه بغدادى ، نزيل الرملة. يروى عن يعلى بن منصور الرازى ، وركريا بن عدى ، ومعاوية بن عمرو ، وغيرهم. وذكر ابن أبى حاتم : أنه كتب عنه بالرملة ، وهو صدوق.

وكان أخباريا. يقال : إنه بغدادى. ويقال : مروزيّ سكن بغداد ، وقدم إلى دمشق ، فأقام بها. وكان قدومه إلى مصر من دمشق. وكانت فى خلقه زعارة⁽¹⁾. وسأله أبو حميد⁽²⁾ فى شيء ، يكتبه عنه من الأخبار ، فمطله . وكان شاعرا . فكتب إليه :

الحمد لله لا نحصى له عددا ما زال إحسانه فينا له مددا
إذ لم أخط حديثا عنك أعلمه ولا كتبت لغيري عنك مجتهدا
إلا أحاديث خوات وقصته عن البعير ولما قال : قد شردا
فسوف أخرجها إن شئت من كتبي ولا أعود لشيء بعدها أبدا
وله أيضا :

أبا سليمان لا عريت من نعم ما أصبح الناس فى خصب وفى جذب
لا تجعلنى كمن بانث إساءته ليس المسىء كمن لم يأت بالذنب
فأبعث إلينا ذاك الجزء ننسخه كيما نجد لما يبقى من الكتب⁽³⁾
توفى بدمشق سنة تسع وخمسين ومائتين⁽⁴⁾. وقيل : توفى بدمشق يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة ، بقيت من شهر ربيع الآخر سنة
ستين ومائتين⁽⁵⁾.

105 — أيوب بن سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المريّ (مرة غطفان) : يروى عن أبيه ، وعن بقى بن مخلد. توفى
(رحمه الله) سنة عشرين وثلاثمائة ، وحّدث⁽⁶⁾.

(1) أى : طيش وحدة. سبق التعريف بها. وحرفت فى (تاريخ بغداد) 7 / 10 إلى (دعارة).

(2) لم أقف عليه ، ولعله أحد تلاميذ المترجم له ، أو الراوين عنه.

(3) المقطوعتان الشعريتان من بحر (البسيط).

(4) المصدر السابق (7 / 10) (قال ابن يونس).

(5) السابق. وقد عبّرت فى المتن ب (قيل) ؛ لتقوم مقام قول الخطيب عن ابن يونس : قال فى موضع آخر.

(6) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 1 / 102 (ذكره أبو سعيد ، ولم يرد فيه أنه قال : وحّدث) ،

106 . أيوب بن سويد الرَّمْلِيّ (1) السَّيْبَانِيّ (2) : يكنى أبا مسعود. تكلموا فيه (3).

107 — أيوب بن نصر بن موسى العصفريّ (4) : يكنى أبا أحمد. بغدادى ، قدم مصر ، وحدّث بها ، وتوفى بها ليلة الخميس
لست بقين من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين (5).

والإكمال 7 / 314 (توفى بها. وحذفت «بها» ، فهى لا محل لها. وختم النص بعبارة : قاله ابن يونس).

(1) ضبطها السمعاني بالحروف فى (الأنساب) 3 / 91 ، وقال : نسبة إلى (الرَّمْلة) ، وهى بلدة من بلاد فلسطين ، وهى قصبته ، بها الرباط للمسلمين ،
ويسكنها جماعة من العلماء الصالحين ؛ للمرابطة بها.

(2) ذكرها ابن ماكولا بالسين فى (الإكمال) 5 / 111 . 112 . وضبطت بالحروف فى (الأنساب) 3 / 354 ، وقال : سيان بطن من حمير.

(3) مخطوط إكمال مغلطى 1 / ق 151 (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء) ، وتهذيب التهذيب 1 / 355 (شرحه). ويمكن مطالعة المزيد عن المترجم له فى
(السابق) 1 / 354 — 355 : روى عن الأوزاعى ، ومالك ، والثورى ، يونس بن يزيد ، وأسامة بن زيد ، وغيرهم. روى عنه الشافعى ، ويونس بن عبد الأعلى ،
والربيع المرادى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. ذكر يونس : أنه جىء به إلى دار بنى فلان ، فسمع الشافعى عنه أحاديث من كتابه. روايته مستقيمة إلا ما
كان من ابنه (مروان) عنه ، فإنها تتقّى. مات غريفا عند عوده من الحج ، متوجها إلى (الرَّمْلة) سنة 193 هـ ، وقيل : سنة 202 هـ.

(4) كذا ضبط بالحروف فى (الأنساب) 4 / 202 ، وقال : نسبة إلى (العصفري) ، وبيعه وشراؤه ، وهى شىء تصبغ به الثياب.

(5) تاريخ بغداد 7 / 9 (بسند المعهود إلى ابن يونس).

باب الباء

ذكر من اسمه «بسطام» :

108 — بسطام بن حريث الأصفر : يكنى أبا يحيى. بصرى ، روى عن أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني ، وحفص بن سليمان المنقرى. روى عنه سليمان بن حرب ⁽¹⁾ ، وسعيد بن كثير بن عفير أيضا ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «بشر» :

109 - بشر بن بكر التنيسي ⁽³⁾ : يكنى أبا عبد الله. دمشقى ، قدم مصر ، وحدث بها. كان أكثر مقامه ب «تنيس ، ودمياط» ⁽⁴⁾. توفي ب (دمياط) فى ذى القعدة سنة خمس ومائتين ⁽⁵⁾.

110 — بشر بن جنادة : كان من سكان الأندلس. أصله من البربر ، ويكنى أبا عبد الله. سمع من سحنون ، وحدث. توفي (رحمه الله) بالأندلس زمن (عبد الله بن محمد) ⁽⁶⁾.

(1) تهذيب الكمال 78 / 4 ، وتهذيب التهذيب 384 / 1.

(2) مخطوط إكمال مغلطاي 2 / ق 10 (وذكر ابن يونس فى تاريخ الغرباء) ، وتهذيب التهذيب 384 / 1 (شرحه). ويلاحظ أننا سجلنا بعض أساتيد ، وتلاميذ المترجم له على سبيل الاستنتاج من ورود كلمة (أيضا) آخر النص.

(3) كذا ورد بهذا النسب فى (تهذيب الكمال) 4 / 95 ، وتاريخ الإسلام 14 / 74 ، وتهذيب التهذيب 1 / 388 (مع إضافة البجلي). وفى (تاريخ دمشق) 10 / 34 جعل اللقب (التخعي) ، وأورد النسب بإسناده إلى أبى عمرو بن منده فى كتابه عن أبيه عبد الله - والصواب : عن أبى عبد الله ابن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس).

(4) السابق (زاد ابن منده. وأعتقد أنه نقله عن ابن يونس أستاذه) ، وتهذيب الكمال 4 / 97 (ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 14 / 75 (قال ابن يونس).

(5) تاريخ دمشق 10 / 34 ، وتهذيب الكمال 4 / 97 ، وتاريخ الإسلام 14 / 75 ، وتهذيب التهذيب 1 / 388 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : روى عن الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز. روى عنه دحيم ، والحميدى ، وابن وهب ، والشافعى. ولد سنة 124 هـ.

(6) تاريخ ابن الفرضى 1 / 280 (قال أبو سعيد). ووردت الترجمة بالنص تقريبا فى (الجدوة) 1 / 280 (دون أن يشير الحميدى إلى ابن يونس).

111 — بشر بن صفوان بن تويل (1) بن بشر (2) بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل (3) بن عزيز (4) بن أبي جابر بن زهير (5) بن جَنّاب بن هبل بن عبد الله بن كنانة (6) بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب الكلبي (7) : أمير مصر. وليها من قبل يزيد بن عبد الملك بعد موت (أيوب بن شرحبيل) في سابع عشر شهر رمضان سنة إحدى ومائة. وحدث عنه عبد الله بن لهيعة. يروى عن أبي فراس (8).

112 — بشر بن نصر بن منصور : يكنى أبا القاسم. الفقيه على مذهب الشافعي. يعرف ب (غلام عرق) (9) ، وعرق خادم من خدام السلطان ، كان على البريد بمصر. وكان بشر ابن نصر قدم معه في جملة من قدم من بغداد ، وتفقهه ، وكان فقيها متضلعا دينًا. توفي بمصر في جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة. وقد سمعت منه (10).

-
- (1) ضبطت بالحروف في (الإكمال) 1 / 504 . 505. وقال ابن تغرى بردى في (النجوم) 1 / 312 : بفتح التاء المثناة.
 - (2) تاريخ دمشق 10 / 91 ، والنجوم 1 / 312. وحرفت في (الإكمال) 1 / 505 إلى (بشير).
 - (3) كذا في (الإكمال) 1 / 505 ، وتاريخ دمشق 10 / 91. وفي (النجوم) 1 / 312 حرفت إلى (شرحبيل).
 - (4) كذا في (الإكمال) 1 / 505. وفي (تاريخ دمشق) 10 / 91 : عرين. ويقال : عزيز. وفي (النجوم) 1 / 312 : عرين.
 - (5) إلى هنا نسبه في (المصدر السابق) 1 / 312 ، وبعده لقب (الكلبي).
 - (6) إلى هنا نهاية نسبه في (الإكمال) 1 / 505.
 - (7) إلى هنا نهاية النسب في (تاريخ دمشق) 10 / 91 (بسنده إلى أبي عمرو . لا عمر . بن منده ، عن أبيه ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس ، فذكره).
 - (8) النجوم 1 / 312 (قال ابن يونس) ، وبعده قال صاحب النجوم : انتهى كلام ابن يونس ، ولم يذكر وفاته ، ولا عزله. وفي (الإكمال) 1 / 505 : خرج إلى المغرب في سنة 102 هـ. راجع أخبار ولايته على مصر في (كتاب الولاية) للكندي ص 70 . 71.
 - (9) كذا ضبطه محقق (تاريخ الإسلام) 23 / 88. وقال السمعاني في نسبه (العرقى). (الأنساب) 4 / 181 ، وهذا يشهد بصحة الضبط السابق. وعرف ابن ماكولا (عرقه) بأنها بلدة تقارب أطرابلس الشام. ومن الواضح أن ابن يونس لم يتعرض لهذه النسبة ، واكتفى بالتعريف بغلام عرق وسيدته ، كما ورد بالمتن.
 - (10) الأنساب 4 / 181 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ بغداد 7 / 88 (بسنده المعهود إلى ابن يونس) ، والمنتظم (ط. بيروت) 13 / 152 (بسنده إلى ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 23 / 88 (متضلع في الفقه ، دين) ، وحسن المحاضرة 1 / 400 (ذكر مجيئه إلى مصر ، وتفقهه على الشافعي ، وتدبّته ، وتاريخ وفاته بمصر. قال ابن يونس).

113 . بشر بن يزيد الأزدي الإفريقي : روى عنه ابنه عبد الرحمن بن بشر مناكير. توفي بالمغرب (1).

ذكر من اسمه «بقي» :

114 — بقي بن مخلد : يكنى أبا عبد الرحمن. أندلسي ، كانت له رحلة ، وطلب مشهور. حدث (2) ، وتوفي بالأندلس سنة

ست وسبعين ومائتين (3).

ذكر من اسمه «يكر» :

115 — بكار بن قتيبة بن أبي بردعة (4) بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكره الثقفي (صاحب رسول الله

صلى الله عليه وسلم) (5) : يكنى أبا بكره (6). بصرى ، قدم على قضاء مصر ،

(1) ذيل ميزان الاعتدال ص 110 (قال ابن يونس فى تاريخ مصر).

(2) تاريخ دمشق 10 / 223 (بسنده إلى أبى سعيد بن يونس).

(3) السابق 10 / 224 (قال أبو سعيد بن يونس فى تاريخه) ، والجدوة 1 / 275 (شرحه) ، والبغية 246 (شرحه) ، والصلة 1 / 119 (شرحه). ويمكن

مراجعة المزيد عنه فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 109 : قرطبي ، سمع يحيى بن يحيى. ورحل إلى المشرق ، فتلقى على ابن بكير ، وأبى الطاهر

بن السرح ، والحاتر بن مسكين. وسمع بإفريقية من سحنون ، وعون بن يوسف. ولد سنة 201 — ت 276 هـ. وجلب إلى الأندلس (مصنف ابن أبى شيبة) ،

وكتاب (الفقه) ، لمحمد بن إدريس الشافعى ، و (التاريخ) لخليفة بن خياط ، وطبقاته له أيضا. وله مؤلفات ، منها : تفسير القرآن ، ومسند النبي

صلى الله عليه وسلم. كان ورعا مستجاب الدعاء. وترجم له فى (الجدوة 1 / 274 — 277 ، والبغية ص 245 — 247) ، وقد جعله الحميدى ممن

شاوهم الأمير (عبد الله بن محمد) من الفقهاء ، وهو شاهد على صحة تاريخ وفاته ، الذي ذكره أبو سعيد. وهذا يعنى : أنه ما دام توفي سنة 276 ، فهو توفي .

إذا . فى بداية عهد الأمير المذكور ، الذي ولى من سنة 275 هـ . 300 هـ.

(4) كذا بالذال فى (وفيات الأعيان) 1 / 279 ، ورفع الإصر 1 / 140. وورد بالذال فى (تاريخ دمشق) 10 / 243 ، ورفع الإصر (ط. جست ، ذيول على

القضاة للكندى) ص 505. وقد قال ابن حجر فى (رفع الإصر) 1 / 140 : أسقط ابن يونس اسم (عبيد الله) بين (قتيبة) ، و (برذعة) ، بينما أثبت اسم (عبيد

الله) الثانى ، وهو المعتمد.

(5) الصحابى المشار إليه هو نفع بن الحارث بن كلدة ، أبو بكره الثقفى. وقد سكن البصرة. وكنى بهذه الكنية ؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم وعد

عبيد الطائف — إذا تدلوا من حصنها — بالحرية ، فتدلى على بكره ، فكنى بذلك ، ونال الحرية. وكان من خيار الصحابة ، وتوفي سنة 50 هـ. (راجع ترجمته فى :

أسد الغابة 5 / 354 . 355 ، والإصابة 6 / 468 ، وتهذيب التهذيب 10 / 418 . 419).

(6) كذا ضبطه بالشكل فى (الإكمال) 1 / 349 (وقال : بفتح الباء).

أراه سنة ثمان ، أو تسع وأربعين ومائتين ، فأقام على القضاء بها ، إلى أن توفي بها سنة سبعين ومائتين ، ليلة الخميس لست ليال خلون من ذى الحجة (1). حدث بمصر حديثا كثيرا (2).

ذكر من اسمه «بكر» :

116 – بكر بن أحمد بن حفص (3) : يكنى أبا محمد. يعرف ب (ابن الشعرائي). قدم تنيس مع أبيه ، وكتب الحديث بالشام ، وبمصر. وكان يقدم إلى فسطاط مصر في الأحيان ، ويكتب عنه (4). سمع يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم. حدث عنه (5) ، وكان ثقة حسن الحديث. توفي عشية الأحد – مع المغرب – لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة (6).

117. بكر بن خلف البصري : يكنى أبا بشر. مقرئ (7) ، توفي بمكة سنة أربعين ومائتين (8).

(1) تاريخ دمشق 10 / 243 ، وتاج التراجم ص 20 (قال ابن يونس في الغراء).

(2) الترجمة كلها في (تاريخ دمشق) 10 / 243 (بسنده إلى أبي القاسم عمرو بن منده ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس). راجع تفاصيل حياة المترجم له ، ومذهبه الفقهي الحنفي ، وصدامه مع ابن طولون في (وفيات الأعيان 1 / 279 – 282 ، ورفع الإصر 1 / 140 – 155). ويلاحظ اتفاق ابن خلكان مع ابن يونس في تاريخ ولايته القضاء (وفيات الأعيان 1 / 278) ، بينما رأى الكندي أنها كانت سنة 246 هـ (القضاة : 476).

(3) تاريخ دمشق 10 / 247 (بسنده إلى ابن يونس). ووردت بقية نسبه في (السابق) 10 / 246 :

(عمر بن عثمان بن سليمان).

(4) تاريخ الإسلام 10 / 247.

(5) السابق : 25 / 51.

(6) تاريخ دمشق 10 / 247 ، وتاريخ الإسلام 25 / 52 (قال ابن يونس : ثقة حسن الحديث ، وذكر وفاته في ربيع الآخر من العام المذكور).

(7) ورد في (مخطوط إكمال مغلطاي) 2 / ق 24 ، وتهذيب التهذيب 1 / 421 : أنه ختن أبي عبد الرحمن المقرئ.

(8) مخطوط (إكمال مغلطاي) 2 / ق 24 (ذكر مكان وزمان الوفاة عن (تاريخ الغراء) لابن يونس ، وتهذيب التهذيب 1 / 422 (وذكر ابن يونس وفاته في تاريخ الغراء). وأضاف ابن حجر في (السابق 1 / 421 – 422) : أنه روى عن غندر ، وابن عيينة ، ومعتز بن سليمان. روى عنه أبو داود ، وابن ماجه ، وعبد الله بن أحمد ، وغيرهم. صدوق. أمر ابن حنبل أبا داود أن يكتب عنه.

ذكر من اسمه «بنان» :

119 — بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد : يكنى أبا الحسن. من أهل واسط ، يعرف ب (الحَمَّال). كان زاهدا متعبدا ، قدم إلى مصر. وكان له بمصر موضع ومنزلة عند العامة والخاصة ، وكانت العامة تضرب بعبادته وزهده المثل. وكان لا يقبل من السلطان شيئا. وكان صالحا متحليا. حدّث عن الحسن بن عرفة ، وطبقة نحوه ، وبعده. وكتب عنه (2) ، وكان ثقة. توفي بمصر يوم الأحد ، اليوم الثالث من شهر رمضان سنة ست عشرة وثلاثمائة. وخرج في جنازته أكثر أهل البلد من الخاصّ والعامّ ، وكان شيئا عجبا (3).

ذكر من اسمه «بهلول» :

120 - بهلول بن صالح بن عمر بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبي ، ثم الفردمي : يكنى أبا الحسن. مصري يحدّث عن أبيه ، وعن مالك بن أنس ، وعبد الله بن فروخ ، وغيرهم. توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. روى عنه عثمان بن أيوب المعافري التونسي (4).

-
- (1) الإكمال 7 / 195 (قاله ابن يونس) ، والجذوة 1 / 278 (البيري محدّث. ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 248 (شرحه).
- (2) تاريخ بغداد 7 / 102 (بسند معتاد إلى ابن يونس). وورد في (سير النبلاء) 14 / 488 : وثقه أبو سعيد بن يونس ، وحدّث عنه روى عنه أيضا : الحسن بن رشيق ، وأبو بكر بن المقرئ.
- (3) تاريخ بغداد 7 / 102 ، وسير النبلاء 14 / 488 ، 490 (قال : وثقه ابن يونس وذكر شهر وسنة وفاته ، وخروج الناس في جنازته بمصر) ، وتاريخ الإسلام 23 / 509 — 510 (شرحه) ، وحسن المحاضرة 1 / 513 (شرحه). والملاحظ أن الترجمة كلها موجودة في (تاريخ بغداد) 7 / 102. وتوجد مزيد من أخباره ، وكراماته في : (المصدر السابق 7 / 100 — 102 ، وسير أعلام النبلاء 14 / 488 — 490 ، وتاريخ الإسلام 23 / 508 — 510 ، وحسن المحاضرة 1 / 512 - 513). وأودّ تصحيح خبر ، ورد في كرامات هذا الرجل ، جاء في (سير أعلام النبلاء) 14 / 489 في إحدى الروايات ، و (تاريخ الإسلام 23 / 509) ، وفيه : أنه ضرب سبع درر على يد ابن طولون ، فدعا عليه الرجل : حبسك الله بكل درّة سنة ، فحبس ابن طولون سبع سنين. والحق أن الذهبي تعجب من هذه الرواية في (سير النبلاء) 14 / 489 ، وقال : ولم أعلم أن خمارويه ، أو أباه حبسا. والصواب : أن ابن طولون هو الذي حبسه سبع سنين ، لما دعا عليه (تاريخ بغداد 7 / 101 . 102 ، وسير النبلاء 14 / 510 في إحدى الروايات).
- (4) الإكمال 6 / 53 (ذكره ابن يونس).

121 — بهلول⁽¹⁾ بن عمر بن صالح بن عبدة بن حبيب بن صالح التجيبى : روى عن أبيه ، وعن غيره. روى عنه ابنه صالح بن بهلول ، وعثمان بن أيوب المعافى⁽²⁾. من جملة أصحاب مالك من أهل إفريقية⁽³⁾. وابن صالح بن بهلول يحدث عن أبيه. حدث عنه ابن عفير. ومنزلهم بإفريقية معروف⁽⁴⁾.

(1) كذا فى (الإكمال). وفى (رياض النفوس). ط. مؤنس. ج 1 / 196 : البهلول. وكناه أبا عمرو. وكذلك فى (ط. بيروت) 1 / 281.

(2) الإكمال 6 / 53. ثم قال بعده (أى : ذكر ابن يونس. بعد الترجمة السابقة. الترجمة الحالية).

(3) رياض النفوس (ط. مؤنس) 1 / 196 ، وط. بيروت (1 / 281) (ذكر ابن يونس).

(4) الإكمال 6 / 53. وعلق ابن ماكولا : وأظن الأول (أى : الترجمة السابقة) هو الثانى (المترجم له الحالى) ، وأن النسب الثانى أصح ؛ لأننى وجدت فى نسختى من (تاريخ ابن يونس) زيادة (وهى الجملة الأخيرة الواردة فى الترجمة). ثم قام ابن ماكولا بتتبع نسب عدد من أفراد الأسرة ، الذين ترجم لهم ابن يونس ، فتأكد له صحة النسب الوارد فى هذه الترجمة. وهذا يعنى أن ترجمة (121) ، والتى قبلها (120) لشخص واحد ، نسبه الصحيح ورد فى الترجمة الأخيرة (رقم 121) ، وكلاهما يكمل الآخر. وستأتى تراجم عدد من أفراد الأسرة فيما يلى من (تراجم تاريخ الغرباء). راجع المزيد عن المترجم له فى (رياض النفوس ط. مؤنس) 1 / 196. 197 ، وط. بيروت 1 / 281. 282).

باب التاء

ذكر من اسمه «تبيع» :

122 — تبيع (1) بن عامر الكلاعي (2) : من ألهان (3). يكنى أبا غطيف (4). ناقلة من حمص (5). روى عنه أبو هند بن عاقب المعافري ، والملامس بن جذيمة الحضرمي ، وتدوم بن صبح الميتمي ، وسعية الشَّعباني ، وعقبة بن مرة الخولاني ، وربيعة بن سيف المعافري ، وخثيم بن سنبتى (6) الزَّبادي ، وقيس بن الحجاج السِّلَفِي ، وإبراهيم بن نشيط الوعلاني ، وغيرهم (7). توفي بالإسكندرية سنة إحدى ومائة (8). قال سعية الشعباني : كنت مع تبيع بالإسكندرية مقفله من (رودس) ، فقال : يا معشر العرب ، إذا اعتدى مسلمة الأرض على أربعة آباء (9) ، فعليكم بالهرب. قالوا : يا أبا غطيف ، إلى أين

(1) كذا ضبطه ابن ماكولا بالحروف في (الإكمال) 1 / 492.

(2) نسبة إلى قبيلة ، يقال لها : كلاع (بفتح الكاف) ، نزلت الشام ، وأكثرهم نزل (حمص).
(الأنساب) 5 / 118.

(3) ضبط بالحروف في (المصدر السابق) 1 / 205 ، وهو نسبة إلى (ألهان بن مالك ، أخى همدان ابن مالك). وضبط أوله بالضم على يد محقق (تاريخ الإسلام) 7 / 36 (قال ابن يونس).

(4) كذا كناه ابن ماكولا - نقلا عن ابن يونس - في (الإكمال) 1 / 492 ، وابن عساكر في (تاريخ دمشق) 10 / 433. وله كنى آخر ، منها : أبو حمير ، وابن امرأة كعب الأخبار (السابق). وذكر ابن حجر عدة كنى له في (تهذيب التهذيب) 1 / 446 : أبو عبيدة ، وابن امرأة كعب الأخبار ، ويقال : أبو عبيد ، وغير ذلك.

(5) الإكمال 1 / 492 (قال ابن يونس) ، وتاريخ دمشق 10 / 433 (بسنده إلى أبي عبد الله محمد ابن إسحاق بن منده ، قال : أنبأ أبو سعيد بن يونس ، قال) ، وتهذيب التهذيب 1 / 446 (قال ابن يونس).

(6) حرفت في (تاريخ دمشق) 10 / 433 إلى (خثيم بن سعي).

(7) الإكمال 1 / 492 ، وتاريخ دمشق 10 / 433.

(8) الإكمال 1 / 492 ، وتاريخ دمشق 10 / 433 ، ومخطوط إكمال تهذيب الكمال 2 / 32 ، وتهذيب التهذيب 1 / 446 ، والإصابة 1 / 377 (وذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، ولم يحدد مكان الوفاة) ، وحسن المحاضرة 1 / 178 (ذكره في الصحابة الذين دخلوا مصر. قال ابن يونس).

(9) وردت في مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) 2 / 32 : أبا. وهذا الوارد بالمتن أقرب قراءة لها.

الهرب؟ قال : إلى الآخرة ؛ فإن مسلمة الأرض سيغلبون ⁽¹⁾ على الدنيا وأعمالها ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «تليد» :

123 — تليد الخصي : مولى زبّان بن عبد العزيز بن مروان. حدّث عنه عمرو بن الحارث ، والليث بن سعد ⁽³⁾. أخبرنا علي بن الحسن بن قديد ، نا أحمد بن عمرو ، نا ابن وهب ، حدثني الليث : أن تليدا الحضرمي (مولى عمر بن عبد العزيز) ، حدّثه قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا صلّى الصبح في خلافته ، جلس في مجلسه ، الذي ينظر فيه أمر الناس ، فلا يكلم أحدا ، حتى يقرأ : ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾ ⁽⁴⁾. كان يفعل ذلك ، حتى مرض مرضه ، الذي مات فيه ⁽⁵⁾.

(1) وردت في (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) 2 / ق 32 : سيغلبوا. وهو خطأ نحوي.

(2) السابق. والعبارة فيها مادة الملاحم والفتن. هذا ، وقد ترجح من نص الترجمة أن المترجم له من (حمص) أصلا ، ونزل مصر. وأعتقد أنه لا تصح له صحة ، فيكون من الغرباء. وإن كان ابن حجر ذكره في (الإصابة) 1 / 377 ، فإنه ذكر في (القسم الثالث) ، وعرفه بأنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره. وأعتقد أن هذا دقيق ؛ بدليل ما ذكره من رواية ، تسرد أنه كان دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم ، فعرض عليه الإسلام ، فلم يسلم حتى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ثم أسلم في عهد أبي بكر. ثم إنه لا وجود له في بقية كتب الصحابة التي بين أيدينا. وأخيرا ، فقد ترجم له ابن سعد في (الطبقة الثانية من تابعي الشام) في (طبقاته) 7 / 314. وأعتقد أن ما ورد لدى الناقلين عن ابن يونس ، من أنه ورد في (تاريخ مصر) لابن يونس ، يعد من قبيل السهو من الناقلين ، أو الخطأ من النساخ ؛ لأنه من الغرباء كما ذكرنا. وأما قول ابن حجر : يغلب على ظني أن هذا المذكور لدى ابن يونس غير (ابن امرأة كعب الأحبار). (تهذيب التهذيب 1 / 446) ؛ فإن ذلك أمر لا دليل عليه ، ولا نعرف بهذا الاسم إلا هو.

(3) الإكمال 3 / 248 (ولم ينسبه إلى ابن يونس). وأضاف : أنه روى عن مرثد الخصي ، مولى عمر بن عبد العزيز. و (تاريخ دمشق) 10 / 435.

(4) سورة وردت بالمصحف الشريف رقم (50).

(5) تاريخ دمشق 10 / 435 (بسنده إلى أبي عبد الله بن منده ، أنبأنا أبو سعيد بن يونس). وقد ورد ذكر (تليد) هذا في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص 203 ، وقد وجهه عبد العزيز بن مروان مع ناس من أشرف أهل مصر إلى (أنطابلس) ؛ لأجل ضبطها. وقد ثقل على الناس إمامة (تليد) بهم ؛ لأنه عبد. فلما بلغ ذلك عبد العزيز بن مروان ، أرسل إليه يعتقه ، وأقام تليد ب (أنطابلس).

ذكر من اسمه «تمام» :

124. تمام بن موهب⁽¹⁾ : أندلسي ، يعرف ب (القبري⁽²⁾) . من أهل (قبرة) . وذكره الخشنى فى كتابه⁽³⁾ .

(1) حرف إلى (وهب) فى (معجم البلدان) 4 / 347 . وأضاف ياقوت قائلا : هو فقيه . لقي أبا محمد عبد الله بن أبى زيد — لا وزيد المحرفة — بالقيروان ، وأبا الحسن القابسى ، وغيرهما . وقد اجتهدت فى ضبط (موهب) ؛ استثناسا بمادة (الموهبي) المنسوبة إلى (بنى موهب) ، وهو بطن من المعافر (الأنساب 5 / 410) .

(2) ضبطت بالشكل فى (الإكمال) 7 / 136 . وفى (معجم البلدان) 4 / 346 — 347 : قبرة : أظنها عجمية رومية ، وهى كورة من أعمال الأندلس ، تتصل بأعمال قرطبة من قبليها ، وهى مشهورة معروفة بالزيتون .

(3) الإكمال 7 / 136 (قال ابن يونس) . هذا ، وقد ورد نص الترجمة تقريبا ، لكن دون نسبته إلى ابن يونس ، مع إثبات ذكر ابن حارث الخشنى له فى (الجدوة 1 / 283 ، والبغية ص 252) . وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط . الخانجي) 1 / 115 : أنه سمع محمد بن وضاح . وكان رجلا صالحا ، حافظا للمسائل والرأى .

باب الثاء

ذكر من اسمه «ثابت» :

125 - ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي⁽¹⁾ : يكنى أبا القاسم. سمع محمد بن وضاح ، والخشن⁽²⁾. توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة. وكان ابنه من الأذكىاء ، مات سنة اثنتين وثلاثمائة⁽³⁾.

126 - ثابت بن نذير⁽⁴⁾ : أندلسي ، من أهل الحديث. مات بها سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة⁽⁵⁾.

ذكر من اسمه «ثوابة» :

127 - ثوابة بن مسعود التَّنُوخِي⁽⁶⁾ : شيخ لابن وهب. أقرأ بمصر ، وكان منكر الحديث⁽⁷⁾.

(1) نسبة إلى (سرقسطة) ، وهي بلدة شهيرة ، تتصل أعمالها بأعمال (تطيلة) ، وهي مبنية على نهر كبير ، ينبعث من جبال القلاع. وهي ذات فواكه عذبة ، لها فضل على سائر فواكه الأندلس. وتشتهر بالتفرد في نسج الثياب الرقيقة. (معجم البلدان 3 / 240).

(2) يترجح لدى ذكر ابن يونس لذلك. (تاريخ الإسلام) 23 / 450 (ورّحه ابن يونس).

(3) تذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربي) ج 3 من مجلد 2 / ص 869 (ذكر أنه مات شاباً بعد سنة 300 هـ). ورجح أن وفاته كانت سنة 313 هـ ، عن 95 سنة. (وهو ما نص عليه ابن الفرضي 1 / 119) ، فقال : رحل ، وسمع بمصر من أحمد بن عمرو البزار ، والنسائي. عالم بالحديث ، والفقه ، والنحو ، والشعر. قاضى سرقسطة (راجع أيضاً. الجدوة 1 / 285. 286 ، والبغية ص 254).

(4) ضبطت بالحروف في (الإكمال) 7 / 336 ، والجدوة 1 / 286 ، والبغية 254.

(5) الإكمال 7 / 337.

(6) نسبة إلى (تنوخ) ، وهو اسم لعدة قبائل ، اجتمعت قديماً بالبحرين ، وتحالف أفرادها على التوازر والتناصر ، وأقاموا هناك. (الأنساب) 1 / 484. وقد درس د. البري نزولهم مصر ، وذكر أن لهم بطنين بها (بنى علقمة ، وآل كعب بن عدى) ، وذلك في (القبائل العربية في مصر) ص 236 — 237. ولم نجد ذكراً للمترجم له في مصر ؛ مما يغلب على ظني أنه من (الغرياء) ، ولعله قدم مصر ، فأقرأ بها وحديث ، وعنه نقل ابن وهب.

(7) المغني في الضعفاء ، للذهبي 1 / 123 (ابن يونس).

باب الجيم

ذكر من اسمه «جابر» :

128 - جابر بن أبي إدريس الأندلسي : يكنى أبا القاسم. كان فقيها بمصر ، توفي بها - رحمه الله - يوم الاثنين ليوم بقى من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومائتين (1).

ذكر من اسمه «جامع» :

129 — جامع بن القاسم بن الحسن بن حيّان البغدادي : بلخيّ قدم مصر ، وحدث بها (2). توفي بمصر في سنة ست وثمانين ومائتين (3).

ذكر من اسمه «جسر» :

130 . جسر بن عبد الله المرادي : من أهل إفريقية. روى عنه زفر بن خالد الصّديّ في «أخبار ابن عفير» (4).

ذكر من اسمه «جعفر» :

131 . جعفر بن أحمد بن سلم العبدىّ البزار (5) : ينتسب في (عبد القيس). يكنى أبا

(1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 121 (قال أبو سعيد) ، ثم لقّبه ب (الباهلي) ووردت الترجمة - تقريبا - دون أن تنسب إلى ابن يونس في (الجدوة 1 / 290 ، والبغية 260).

(2) تاريخ بغداد 7 / 264. وأضاف الخطيب : أنه روى عن أبي عمرو الدوري ، وعمرو بن ثوبة ، وأحمد بن هاشم الرملي. روى عنه أحمد بن إبراهيم بن جامع المصري. ويلاحظ أنه ذكر أنه بغدادي. وقد ذكر ابن يونس في ترجمته أنه من (بلخ) ، وبالتالي فهو يخالف ما جاء في (تاريخ بغداد) ؛ لأن مدينة بلخ جزء من خراسان (الأنساب) 1 / 388.

(3) تاريخ بغداد 7 / 264 (ذكر أبو سعيد بن يونس المصري). وذكر له الخطيب حديث : «فصل - لا فضل كما حرفت - ما بين صيامكم وصيام أهل الكتاب أكلة السّحر». رواه الخطيب بسنده إلى المترجم له بسنده ، إلى موسى بن علي ، عن أبيه ، عن أبي قيس ، عن عمرو بن العاص. أخرجه مسلم في (صحيحه) ، في كتاب (الصيام) ، باب (فضل السحور ، وتأكيد استحبابه) ج 2 / 770 - 771 (رقم 1096) ، بسنده إلى (موسى بن علي وما بعده ، حتى عمرو مرفوعا) ، ولفظ (صيامنا) بدل (صيامكم).

(4) المؤلف والمختلف ، لعبد الغنى (ط. دار الأمين) ص 61 (اكتفى بمجرد ذكر نسبه ، وقال : ذكره ابن يونس في التاريخ). والإكمال 2 / 100 (ذكره ابن يونس).

(5) صحّفت إلى (البزار) في (الأنساب) 1 / 336.

الفضل. توفي في شوال سنة ثمان وثمانين ومائتين. حدّث عنه أبو أحمد الزّيات ⁽¹⁾.

132. جعفر بن عبد الله بن الحكم : رافع بن سنان جده لأمه ⁽²⁾. روى عنه حميد ابن مخراق ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «جميل» :

133 — جميل بن كريب المعافى : من أهل إفريقية. روى عن أبي عبد الرحمن الحبليّ ، وهو عبد الله بن يزيد ، عن ابن عمرو

⁽⁴⁾.

(1) الإكمال 1 / 425 . 426 (قاله ابن يونس). وزاد ابن ماكولا : شيخ لعبد الغنى بن سعيد. والأنساب 1 / 336 (شرحه).

(2) كذا ورد نسبه في (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) ، لمغلطاي 2 / ق 80. وفي (تهذيب التهذيب) 2 / 84 : (جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان الأنصاري الأوسي المدني). وذكر ابن حجر أن ابن يونس جزم أن رافع بن سنان جده لأمه.

(3) مخطوط إكمال مغلطاي 2 / ق 80 (لم يزد ابن يونس على ذلك). وذكر ابن حجر في ترجمته له مزيدا من المعلومات ، منها : أنه روى عن جده ، وعن عمه (عمر بن الحكم) ، وعقبة بن عامر. روى عنه ابنه (عبد الحميد) ، ويزيد بن أبي حبيب ، والليث ، وعمرو بن الحارث ، ويحيى ابن سعيد ، وغيرهم. وذكر توثيق البعض له. (تهذيب التهذيب 2 / 84).

(4) ذيل ميزان الاعتدال ص 124 (ذكره ابن يونس في تاريخ مصر). ولعل الصواب : في (تاريخ الغرباء في مصر).

باب الحاء

ذكر من اسمه «حاتم» :

134 — حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزّهرى : من أهل قرطبة. توفى — رحمه الله — آخر أيام (عبد الرحمن بن الحكم) ، وذلك قبل الأربعين ومائتين ⁽¹⁾.

135 . حاتم بن عثمان المعافى التونسي : يكنى أبا طاهر ⁽²⁾. يحدث عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم ، ومالك بن أنس. روى عنه داود بن يحيى ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «الحارث» :

136 . الحارث بن أسد الإفريقى : صاحب مالكة. مات سنة ثمان ومائتين ⁽⁴⁾.

137 — الحارث بن حرملة بن يغلب بن ربيعة بن نمر الحضرمى : عم توبة بن نمر بن حرملة ⁽⁵⁾. حدث عن عليّ بن أبي طالب ، وابن عمرو. حدث عنه رجاء بن حيوة ، وجندب بن عبد الله العدوانى ، وعروة بن رويم اللخمى. وكان مددياً ⁽⁶⁾. وقيل : هو الزّهاوى ⁽⁷⁾ ، وليس هو بعم توبة بن نمر. ولا أراه عم «توبة بن نمر» ؛ لأننى لم أجده

(1) تاريخ ابن الفرضى 1 / 127 (ولم يذكر تاريخ وفاته. قال أبو سعيد) ، وترتيب المدارك مج 2 ص 23 (قال أبو سعيد الصدفى). وأضاف المصدران السابقان فى ترجمته : أنه كان يسكن منية الخياطين. رحل ، وسمع من المدنيين والمصريين. فقيه فى المسائل والرأى ، موصوف بالفضل والزهد.

(2) كناه السمعاني فى (الأنساب) 1 / 494 : أبا طلوت.

(3) الإكمال 1 / 524 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 1 / 494 (قاله أبو سعيد بن يونس).

(4) تاريخ الإسلام 14 / 91 (قال ابن يونس).

(5) ترجم ابن يونس له فى (تاريخ المصريين) ، باب (الناء) برقم (201).

(6) الإكمال 1 / 508 (قال ذلك ابن يونس). والمددئ : نسبة إلى (المدد) ، وهو ما أمددت به القوم فى الحرب وغيرها من طعام ، أو أعوان. وجمعه : أمداد. والخلاصة : أن المددئ هو أحد الأعوان والأنصار ، الذين كانوا يمدون المسلمين فى الجهاد فى سبيل الله. (راجع : اللسان مادة : (م. د. د) ج 6 / 4157 ، والمعجم الوسيط 2 / 893).

(7) بضم الراء : بلدة من بلاد الجزيرة ، بينها وبين (حرّان) ستة فراسخ. وقد تكون بفتح الراء (الزّهاوى) نسبة إلى قبيلة - رهاء - لا رهاء ، كما وردت خطأ. وهو بطن من اليمن من مذحج. (الأنساب 3 / 108). ولعل الرأى الأخير أصوب.

بمصر بيتا ، ولا عقبا ، ولا ذكرا ، من حيث أثق به (1).

ذكر من اسمه «حامد» :

138 — حامد بن محمد المروزي (2) : يكنى أبا أحمد. يعرف ب (الزّيدى). قدم مصر ، وكان كُتّابة للحديث ، وكان يحفظ ويفهم ، وكتب عنه. وخرج إلى بغداد ، فمات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة (3).

139 - حامد بن يحيى بن هانى البلخى : يكنى أبا عبد الله. توفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين ، يوم الاثنين لست ليال خلون من شهر رمضان (4).

ذكر من اسمه «حجاج» :

140 - حجاج بن إبراهيم الأزرق : من أهل بغداد. يكنى أبا محمد. قدم مصر ، وحدّث بها ، وكان رجلا صالحا ثقة (5). حدثني محمد بن موسى الحضرمي ، قال : حدثني أبو يزيد القراطيسي ، قال : كنت أغدو ضحى ، أريد سوق البزازين ، فأدخل المسجد الجامع ، فلا أرى فيه أحدا قائما يصلى ، غير حجاج الأزرق. وكان يصلى فى

(1) الإكمال 1 / 508 (قال ابن يونس).

(2) كذا ورد نسبه فى كتاب (ابن يونس) بسند (الخطيب البغدادي) المعتاد ، إلى ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس. (تاريخ بغداد 8 / 171). وأورد الخطيب . بعيدا عن كتاب ابن يونس . نسبا مطولا له كالاتى : (حامد بن أحمد بن محمد بن المروزي ، أبو أحمد المعروف بالزّيدى). (المصدر السابق).

(3) السابق 8 / 171 — 172 ، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى) ج 3 من مجلد 2 ص 918 (قال أبو سعيد بن يونس). وعقب الخطيب على تاريخ الوفاة المنقول عن ابن يونس قائلا : إن تاريخ سنة 328 هـ ، حدده ابن التّلاج ، وهو الأصح. وأضاف الخطيب قائلا : وبلغنى أن أبا أحمد كان مولده سنة 282 هـ. (تاريخ بغداد) 8 / 172.

(4) مخطوط إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي 2 / ق 110 (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء) ، وتهذيب التهذيب 2 / 148 (شرحه). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن ابن عيينة ، وأبى عبد الرحمن المقرئ ، وعبد الله بن يوسف التنيسى ، وغيرهم. روى عنه أبو داود ، وأبو زرعة ، وجعفر بن محمد الفريابي ، وغيرهم. قال أبو حاتم : صدوق. سكن الشام ، ومات بطرسوس. أفنى عمره بمجالسة (سفيان بن عيينة) ، وكان من أعلم الناس فى زمانه بحديثه.

(5) تاريخ بغداد 8 / 239 (بسنده المعهود إلى أبى سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 5 / 419 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 2 / 172 (قال ابن يونس).

المؤخر ، فأراه يراوح بين قدميه من طول القيام ⁽¹⁾.

قال لى محمد بن موسى الحضرمي : وحجاج بن الأزرق من أهل خراسان. أقام ببغداد ، وقدم إلى مصر ، ولم يكن له إلى الرجوع طريق ، وتوفي بمصر ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «حديدة» :

141. حديدة بن الغمر ⁽³⁾ : أندلسي وشقي. رحل ، وطلب ، وحدّث. توفي بالأندلس سنة ثلاثمائة ⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «حزم» :

142. حزم بن الأحمر : أبو وهب ، أندلسي. توفي بالأندلس سنة خمس ⁽⁵⁾ وثلاثمائة. حدّث ⁽⁶⁾.

(1) تاريخ بغداد (8 / 239).

(2) المصدر السابق : 8 / 239 — 240 ، وتهذيب الكمال 5 / 419 — 420 (قال أبو سعيد بن يونس : توفي بمصر) ، وتهذيب التهذيب 2 / 172 وأضاف الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد) 8 / 240 : أن يوسف بن يزيد القراطيسي قال عن المترجم له : خرج من مصر إلى الثغر ، ومات هناك ب (المصيصة) سنة 213 هـ. ويرى الخطيب أن هذا هو تاريخ خروجه من مصر ، فأما وفاته فكانت بعد ذلك بزمان طويل.

(3) بفتح الغين المعجمة (الإكمال) 7 / 32.

(4) المصدر السابق 7 / 34 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 5 / 605 (شرحه) ، والجدوة 1 / 318 (ذكره أبو سعيد بن يونس ، وذكره في المؤلف والمختلف) ، والبعية ص 280 (ذكره أبو سعيد بن يونس. ذكره في المؤلف والمختلف). ويلاحظ أن المترجم له ينسب إلى (وشقة) ، وهي — في رأى ياقوت ـ بليدة بالأندلس تقع شرقي مدينة (سرقسطة). (معجم البلدان) 5 / 433 (وها مشها). ويبدو أن هذا هو حالها — في زمن ياقوت (ت 626 هـ) — وقد تدهورت. أما في زمان الإدريسي (ت 560 هـ) ، فكان يراها مدينة حسنة متحضرة ، ذات متاجر وأسواق عامرة ، وصنائع قائمة متصرفة. (نزهة المشتاق) 2 / 733. وأخيرا ، يمكن مراجعة ترجمة ابن الفرضي له في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 147 (وقال عنه : لم يكن بالحافظ).

(5) حرفت إلى (خمسين) في (الإكمال) 2 / 448. والتصويب من (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 137 ، الذي أضاف : أنه من أهل (بطليوس) بالأندلس ، ومات بها. فقيه بصير بالمسائل ، حافظ للرأى ، عالم بالفرض ، مفت ببلده ، له سماع من شيوخ قرطبة في وقته.

(6) الإكمال 2 / 448 (قاله ابن يونس).

ذكر من اسمه «حسام» :

143. حسام بن ضرار الكلبي : يكنى أبا الخطّار. أمير الأندلس (1).

ذكر من اسمه «حسان» :

144 — حسان بن النعمان الغساني (2) : صاحب فتوح المغرب (3). حدّث عنه أبو قبيل. وكان ممن شهد فتح مصر ، وله رواية عن عمر بن الخطاب (4). توفي سنة ثمانين بأرض الروم (5).

145. حسان بن يسار الهذليّ : قاضي الأندلس في إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام. توفي بها (6).

ذكر من اسمه «الحسن» :

146. الحسن بن آدم العسقلانيّ (7) : يكنى أبا القاسم. نزيل مصر. روى عن أحمد

(1) مخطوط تاريخ دمشق 4 / 398 (بسنده إلى ابن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى). وورد في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص 221 : أن هشام ابن عبد الملك وجّه (حنظلة بن صفوان) - عامله على مصر ، في صفر سنة 124 هـ - إلى إفريقية ، فلما قدمها ، كتب إليه أهل الأندلس وغيرهم يسألونه أن يرسل إليه واليا ، فبعث أبا الخطّار واليا إلى الأندلس ، فقدمها فأطاعوه ، ودانت له بلادهم. (راجع مزيدا من تفاصيل ترجمة هذا الوالي في : (الجدوة 1 / 313 - 315).

(2) ينسب إلى (غستان) ، وهي قبيلة نزلت الشام. (الأنساب 4 / 295).

(3) راجع تفاصيل فتوحه في بلاد المغرب في عهد (عبد الملك بن مروان) ، وإحاقه الهزيمة بجيوش الكاهنة في : (فتوح مصر 200 — 203 ، والمقفى 3 / 280 - 283).

(4) مخطوط تاريخ دمشق 4 / 397 (بسنده المعتاد إلى ابن يونس) ، والمقفى 3 / 279 (ولم ينسبه إلى ابن يونس). وتجدر الإشارة إلى عدم وقوفى على ذكره في كتب الصحابة التي طالعها ، ويغلب على الظن أنه شامي تابعي كبير ، شهد فتح مصر ، ولم يختلط بها ، وخرج إلى الشام ، حتى استنهضه عبد الملك ؛ لفتوح المغرب.

(5) مخطوط تاريخ دمشق 4 / 397 ، والمقفى 3 / 283 (قال ابن يونس).

(6) الإكمال 1 / 318 - 319 (قال ذلك ابن يونس). وأوضح ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي 1 / 136) : أنه من أهل سرقسطة ، وكان قاضيها وقت دخول الإمام عبد الرحمن بن معاوية (138 هـ).

(7) هي عسقلان الشام المشهورة. ويذكر أن السمعاني في (الأنساب) 4 / 191 ، وابن حجر في تهذيب التهذيب (1 / 171 - 172) ترجما لوالد المترجم له (آدم بن أبي إياس). واسم (أبي

ابن أبي الخناجر. كان ثقة ، يتولى عمالات مصر. وتوفى بالفيوم فى شوال من سنة خمس وعشرين وثلاثمائة (1).

147. الحسن بن إبراهيم بن الجراح : قدم مصر مع أبيه ، وتوفى بها سنة خمس وثمانين ومائتين (2).

148 - الحسن بن سليمان بن سلام الفزارى الحافظ : المعروف ب (قَيْطَة) (3). يكنى أبا على. توفى يوم السبت لليلتين (4) بقيتا

من جمادى الآخرة سنة إحدى وستين ومائتين (5). وقال لى ابنه (أبو العلاء) : نحن من ولد (عيننة بن حصن الفزارى) (6).

إياس) عبد الرحمن بن محمد. نشأ ببغداد وارتحل فى طلب الحديث ، واستوطن عسقلان ، حتى مات سنة 220 هـ (فى خلافة المعتصم). روى عن حماد بن سلمة ، والليث ، وجماعة. روى عنه البخارى ، والفسوى ، والدّارمى ، وأبو زرعة الدمشقى.

(1) تاريخ الإسلام 24 / 170 (قال ابن يونس).

(2) الطبقات السننية 3 / 36 (ذكره ابن يونس فى تاريخ الغرباء ، وقال). سبقت ترجمة والده فى هذا الكتاب (تاريخ الغرباء) ، فى باب (الألف) رقم (7). وقد لاحظ التميمى صاحب (الطبقات السننية) 3 / 36 : أن ابن عبد الحكم له رأى آخر : أن ابنه جاء إلى مصر بعده ، وتحولت أحكام أبيه بعد مجيئه إلى الجور (راجع ما ذكرته عن ذلك فى ترجمة (7) هامش (7) من (تاريخ الغرباء)). ويبدو أن المترجم له عاش طويلا ؛ إذ توفى بعد عزل والده من منصب القضاء ب (74 سنة). وأخيرا ، يلاحظ أن ابن الفرضى سمّاه الحسين فى (الألقاب) ص 170. وهذا مخالف للراجح المذكور لدى ابن يونس. وقد ترجم ابن عساكر له ، فأوضح أن أصله من البصرة ، وسكن العسكر بمصر (مخطوط تاريخ دمشق) 4 / 456.

(3) قبط الشيء يقبضه قبطا : جمعه بيده. والقبط هو الجمع. والبقط : التفرقة. والقباط ، والقبيط ، والقبيطى ، والقبيطاء : الناطف. والناطف : ضرب من الحلوى ، يصنع من اللوز ، والجوز ، والفسق. (راجع : اللسان ، مادة : (ق. ب. ط) 5 / 3514 ، ومادة (ن. ط ، ف) 6 / 4462 ، والقاموس المحيط (باب الطاء ، فصل القاف) ج 3 ص 376 ، والمعجم الوسيط (مادة : ن. ط. ف) 2 / 968). ولعله كان يعمل ببيع هذه الحلوى.

(4) حرفت إلى (لثلاثين) فى (ذيل ميزان الاعتدال) ص 134.

(5) مخطوط تاريخ دمشق 4 / 457 (يسنده المعهود إلى ابن يونس) ، وبغية الطلب 5 / 2379 (كسابقه) ، وتاريخ الإسلام 12 / 508 (قال ابن يونس : مات بمصر سنة 261 هـ) ، وذيل ميزان الاعتدال ص 134 (قال ابن يونس فى تاريخ مصر).

(6) مخطوط تاريخ دمشق 4 / 457 : وفيه سقطت لفظة (نحن) ، وبغية الطلب 5 / 2379. ويمكن مراجعة ترجمة الصحابى (عيننة بن حصن) جد المترجم له فى : (الإصابة) 4 / 767. 770) ، قال : أسلم قبل الفتح ، وشهد فتح مكة ، وحنينا ، والطائف. وكان قد ارتد فى عهد أبى بكر ،

كان ثقة حافظاً⁽¹⁾.

149 — الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي : أصله من (بالس)⁽²⁾. سكن بأنطاكية ، وقدم إلى مصر سنة ثمان وخمسين ومائتين. حدّث عن (الهيثم بن جميل) ، وغيره⁽³⁾.

150 . الحسن بن عليّ الأعسم السامريّ : يكنى أبا عليّ. نزيل مصر. توفي سنة ثلاث وثلاثمائة⁽⁴⁾.

151 — الحسن بن علي بن سعيد بن شهريار⁽⁵⁾ : يكنى أبا عليّ. رقيّ ، توفي بمصر يوم الخميس ليومين بقيا من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين⁽⁶⁾. لم يكن في الحديث بذاك. تعرف ، وتنكر⁽⁷⁾.

152 . الحسن بن علي بن موسى بن هارون النيسابوريّ النخاس⁽⁸⁾ : يكنى أبا عليّ.

ومال إلى (طلحة الأسدي) ، ثم عاد إلى الإسلام. وكان فيه جفاء سكان البوادي ، ولقبه الرسول صلى الله عليه وسلم ب (الأحمق المطاع) ، أى : (المطاع فى قومه).

(1) مخطوط تاريخ دمشق 4 / 457 ، وبغية الطلب 5 / 2379 ، وتاريخ الإسلام 20 / 78 (وثقه ابن يونس ، ووصفه بالحفظ) ، وسير أعلام النبلاء 12 / 508 (شرحه) ، وذيل ميزان الاعتدال ص 134. وذكر الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) 12 / 508 : أنه سمع أبا نعيم ، وعبد الله بن يوسف التنيسى ، وغيرهم. حدّث عنه ابن خزيمة ، والطحاوى ، وغيرهما.

(2) كذا ضبطت بالحروف فى (الأنساب) 1 / 267 . 268 ، وقال : مدينة مشهورة بين (الرقّة وحلب على عشرين فرسخاً من حلب).

(3) السابق 1 / 268 (قال أبو سعيد بن يونس).

(4) تاريخ الإسلام 23 / 140. وأضاف الذهبى : أنه يروى عن أشعث بن محمد الكلّابى ، ونصر ابن الفتح ، وغيرهما. روى عنه إبراهيم بن أحمد بن مهران ، والحسن بن أبى الحسن العدل.

(5) كذا نسبه فى (تاريخ بغداد) 7 / 374 (بسنده إلى ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وفى (تاريخ الإسلام) 22 / 129 : سقط اسم (سعيد) من النسب.

(6) تاريخ بغداد 7 / 374. وفى (تاريخ الإسلام) 22 / 129 : (سنة سبع وتسعين).

(7) تاريخ بغداد 7 / 374 . 375 (أى : تعرف أحاديثه ، وتنكر) ، وتاريخ الإسلام 22 / 129 (وقال ابن يونس).

(8) قال الذهبى : بالخاء المعجمة. (المصدر السابق) 23 / 88. وضبطه السمعاني بالحروف ، وقال : اسم يكون لمن يعمل دلالاً فى بيع الجوارى والغلمان ، والدواب. وكان جماعة من العلماء يقومون بهذا العمل هم وآباؤهم. (الأنساب) 5 / 470.

يروى عن عبد الأعلى بن حماد الترسى ، وهشام بن عمار ⁽¹⁾ . قدم إلى مصر ، وحدث ، وكان صدوقا ⁽²⁾ . وتوفى بمصر فى شعبان سنة اثنتين وثلاثمائة ⁽³⁾ .

153 - الحسن بن على ⁽⁴⁾ بن ياسر البغدادي الفقيه : يكنى أبا على . قدم إلى مصر ، وكتب عنه بها . توفى فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومائتين ⁽⁵⁾ .

154 - الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن أبى الصّعبة : مولى قريش ، ثم لبنى تيم . يكنى أبا على . يعرف ب (المدينى) . حدث عن يحيى بن بكير ، وغيره . توفى فى شوال سنة تسع وتسعين ومائتين ⁽⁶⁾ .

ذكر من اسمه «الحسين» :

155 - الحسين بن على بن حسن بن على بن عمر بن زين العابدين على بن الحسين ابن على بن أبى طالب الحسينى الكوفى المعروف ب (الزّيدى) : كتب عنه ، وكان ثقة دينا . قدم علينا ، وحدثنا عن أبيه ، عن حاتم بن إسماعيل ، وأبى ضمرة ⁽⁷⁾ .

156 - الحسين بن أبى زرعة محمد ⁽⁸⁾ بن عثمان ⁽⁹⁾ : قاضى مصر . يكنى أبا عبد الله . دمشقى ، قدم على قضاء مصر ، وتوفى بها وهو على القضاء . توفى يوم الجمعة . يوم النحر . من ذى الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ⁽¹⁰⁾ .

(1) الأنساب 5 / 470 ، وتاريخ الإسلام 23 / 88 (روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وصّدقه) ، والمقفى 3 / 432 (ولعل هذه المادة لابن يونس ؛ لأنه روى عنه) . ويلاحظ أن الذهبى ذكر بعض تلاميذه فى (تاريخ الإسلام) 23 / 88 ، فقال : روى عنه أبو أحمد بن عدى ، والحسن بن الأخضر الأسىوطى ، وغيرهما من المصريين .

(2) المقفى 7 / 433 (قال ابن يونس) .

(3) السابق .

(4) أرجح أن هذا الاسم سقط من الناسخ ، فيما نقله الخطيب بسنده إلى ابن يونس فى (تاريخ بغداد) 7 / 368 ؛ بدليل إيراد الخطيب له فى بداية الترجمة .

(5) السابق (7 / 368 . 369) .

(6) الإكمال 5 / 189 (قاله ابن يونس) .

(7) تاريخ الإسلام 23 / 435 (قاله أبو سعيد بن يونس) .

(8) هذا هو الصحيح ؛ لأن والد المترجم له هو (أبو زرعة محمد بن عثمان الدمشقى) . وقد زيدت كلمة (ابن) قبل (محمد) فى (مخطوط تاريخ دمشق) 5 / 123 ، على سبيل الخطأ .

(9) زاد ابن عساكر فى نسبه بعد (عثمان) اسما آخر هو (زرعة) . (السابق) .

(10) السابق (بسنده إلى ابن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) . وفى ذيل ابن برد على

157 - الحسين بن نصر بن المكارك⁽¹⁾ : يكنى أبا علي. بغدادى ، قدم إلى مصر ، وحدّث بها. توفى بمصر يوم الجمعة لأربعة وعشرين يوماً خلون من شعبان ، سنة إحدى وستين ومائتين ، وكان ثقة ثبتاً⁽³⁾.

ذكر من اسمه «حفص» :

158 — حفص بن ميسرة الصنعانيّ : يكنى أبا عمر. من أهل صنعاء. قدم مصر ، وكتب عنه. حدّث عنه عبد الله بن وهب ، وزمعة بن عرابي⁽⁴⁾ بن معاوية بن أبي عرابي ، وحسان بن غالب. وخرج عن مصر إلى الشام ، فكانت وفاته سنة إحدى وثمانين ومائة⁽⁵⁾.

حدثني أبي ، عن جدي ، أنبأنا ابن وهب ، حدثني حفص بن ميسرة ، قال : رأيت على باب وهب بن منبه مكتوباً : «ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله»⁽⁶⁾.

كتاب (القضاة للكندي) ص 488 ، قال : دفن في دار أبي زنبور ، التي في زقاق الشوا (لعلها في زقاق الشّوائين) ، ثم حمل . بعد ذلك . إلى الشام.
(1) كذا في (تاريخ بغداد) 8 / 143 ، و (الأنساب) 5 / 333 ، وأضاف له لقب (المعاري) ، وضبطه بالحروف (وإن وقع خطأ مطبعي حين شكلت الميم بالفتح) ، وقال : ينسب إلى (معارك) ، وهو اسم جد المنتسبين إليه. وفي (سير أعلام النبلاء) 12 / 376 : معارك (يحذف ال) ، وقد : صهر (أحمد بن صالح الحافظ).

(2) وردت بلفظة : (الأربع) على سبيل الخطأ النحوي في (تاريخ بغداد) 8 / 143 ، و (الأنساب) 5 / 333.

(3) تاريخ بغداد (بسنده إلى ابن يونس) 8 / 143 ، و (الأنساب) 5 / 333 (قال أبو سعيد بن يونس) ، و (سير أعلام النبلاء) 12 / 377 (قال ابن يونس : ثقة ثبت ، توفى بمصر في شعبان سنة 261 هـ).

(4) المثبت بالمتن منقول عن (معجم البلدان) 3 / 488. وفي (مخطوط تاريخ دمشق) 5 / 191 : (زمعة بن عرابي).

(5) المصدر السابق 5 / 191 (بسنده إلى محمد بن إسحاق ، أنا أبو سعيد بن يونس) ، و (معجم البلدان) 3 / 488. (ورجح ياقوت أن يكون المترجم له من صنعاء اليمن ، لا الشام. ودل عليه برواية ابن يونس ، التي نقلها بالسند الآتي : «أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله ابن منده ، أنبأنا أبو تمام إجازة ، قال : أخبرنا أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى في كتاب المصريين - والصواب : في كتاب الغرباء - قال) ، وتهذيب التهذيب 2 / 361 (قال ابن يونس : توفى سنة 181 هـ).

(6) معجم البلدان 3 / 488.

ذكر من اسمه «الحكم» :

- 159 - الحكم بن إبراهيم بن الحكم (مولى قريش) : يكنى أبا الحسن. بغدادى ، قدم مصر ، وحدّث بها عن الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ، وأحمد بن منصور الرمادى ، وغيرهما. كتبت عنه ، وتوفى سلخ صفر سنة ثمان وثلاثمائة (1).
160 - الحكم بن عبدة الرّعينى : يكنى أبا عبدة. روى عنه المفضل بن فضالة ، وابن وهب. أظن التنيسى (2) أنه الحكم بن عبدة البصرى ؛ لأننى لم أجد له بيتا فى مصر ، ولكن يحيى بن عثمان بن صالح ذكره فى المصريين ، وأراه أخطأ فيه (3). بصرى ، قدم مصر ، وروى عنه سعيد بن عفير (4). وآخر من حدّث عنه بمصر الحارث بن مسكين (5).

ذكر من اسمه «حكيم» :

- 161 - حكيم بن عبد الرحمن : يكنى أبا غسان. بصرى ، قدم مصر. حدّث عنه الليث بن سعد ، وغيره (6).

ذكر من اسمه «حماد» :

- 162 — حمّاد بن نعيم بن عبد الله بن يزيد بن روح بن سلامة الجذامى : يكنى أبا نعيم. من أهل فلسطين. قدم مصر. روى عنه سعيد بن كثير بن عفير ، وكان ديّنا عاقلا حافظا (7).

-
- (1) تاريخ بغداد 8 / 229 (بسنده إلى ابن مسرور ، إلى ابن يونس).
(2) لعله كان يعرف . أيضا . ب (التنيسى) ، ورأى أنه هو نفس المترجم له (تهذيب التهذيب) 2 / 372.
(3) تهذيب الكمال 7 / 113 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 2 / 372 (قال ابن يونس).
(4) مخطوط إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي 1 / ق 280 ، نقلا عن (تهذيب الكمال) للمزى 7 / 113 هامش (1).
(5) السابق ، وتهذيب التهذيب 2 / 372 (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء).
(6) ذكر المزى فى (تهذيب الكمال) 7 / 214 : أن ابن يونس لم يذكر المترجم له فى (تاريخ المصريين). وورد فى (المصدر السابق) (هامش 3 ، نقلا عن مخطوط مغلطاي) : أنه فى (تاريخ الغرباء ، وأن أبا سعيد بن يونس جزم أنه بصرى) ، وتهذيب التهذيب 2 / 390.
(7) الألقاب 21 (ولقبه بلقب برقوقة ، وقال : ذكره أبو سعيد بن يونس فى (تاريخ المصريين). وهو . ولا شك . خطأ واضح ، فهو وارد فى (تاريخ الغرباء).

ذكر من اسمه «حمدون» :

163 — حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقي⁽¹⁾ الأندلسي : يكنى أبا هارون. مات سنة سبع وتسعين ومائتين⁽²⁾.

164 . حمدون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقي الأندلسي : يكنى أبا هارون. مات سنة سبع وسبعين ومائتين⁽³⁾.
ذكر من اسمه «حمزة» :

165 - حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : يكنى أبا يعلى. بغدادى ، قدم مصر. كتبنا عنه ، عن أبي عمر الدّورى ، وخلاد بن أسلم ، والحسن بن عرفة ، وغيرهم. توفى فى ذى الحجة سنة تسع وثلاثمائة⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «حميد» :

166 — حميد بن مخلد⁽⁵⁾ : ويعرف بمخلد ب «زنجويه» بن قتيبة. نسوى ، قدم إلى مصر ، وحدّث بها. وخرج عن مصر ، فتوفى سنة إحدى وخمسين ومائتين⁽⁶⁾ ، وكتب عنه ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام كتبه المصنّفة⁽⁷⁾.

(1) كذا ضبطت بفتح العين فى (الإكمال) 6 / 276. وقد ترجم ابن ماكولا لوالد المترجم له (الصباح) فى (السابق 6 / 280) ، وقال : يكنى أبا الغصن. يروى عن يحيى بن يحيى الأندلسي ، وأصبغ بن الفرج ، وغيرهما. ذكره الخشني. توفى سنة 295 هـ.

(2) الإكمال 2 / 551 (قاله ابن يونس). ووردت الترجمة بنصها تقريبا فى (الجدوة) 1 / 313 ، والبغية ص 276 (دون نسبة أيهما إلى ابن يونس).

(3) الإكمال 7 / 50 (قاله ابن يونس).

(4) تاريخ بغداد 8 / 181 (يسنده إلى ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وذكر الخطيب : أنه حدّث بمصر ، وقال : وأراه مات بها.

(5) ورد نسبه ببعض زيادة فى (تاريخ بغداد 8 / 160 ، والمقفى 3 / 674 ، وتهذيب التهذيب 3 / 42) كالآتى : (حميد بن زنجويه - واسمه مخلد - بن قتيبة بن عبد الله الخراساني).

(6) تاريخ بغداد (يسنده إلى ابن يونس) 8 / 162 ، والمقفى 3 / 675 . 676. وذكر ابن منده ، عن ابن يونس ، وتهذيب التهذيب 3 / 43.

(7) المقفى 3 / 675 (وكتب عنه ، عن عبد الرحمن ، وعن أبي عبيد) ، وتهذيب التهذيب 3 / 43 (وكتب عنه ، عن أبي عبيد). وهو الصحيح عندى ؛ ولذا أثبتته بالمتن. هذا ، وقد أضاف

167 — حميد بن مسلم القرشي : يكنى أبا عبد الله ، ويقال : أبو عبيد الله . روى عن مكحول ، وبلال بن أبي الدرداء . حدث عنه سعيد بن أبي أيوب . أراه ناقلة من الشام إلى مصر ، فسكنها ⁽¹⁾ .

ذكر من اسمه «حنش» :

168 — حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن نهد ⁽²⁾ بن قنان بن ثعلبة بن عبد الله ابن ثامر ⁽³⁾ السبائي ، وهو الصنعاني : يكنى أبا رشدين ⁽⁴⁾ . كان مع علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) بالكوفة ، وقدم مصر بعد قتل علي ، وغزا المغرب مع (رويفع بن ثابت) ⁽⁵⁾ ، وغزا الأندلس مع (موسى بن نصير) . وكان ممن ⁽⁶⁾ ثار مع ابن الزبير ⁽⁷⁾ علي عبد الملك بن مروان ، فأتى به عبد الملك بن مروان في وثاقه ، فعفا عنه . وكان عبد الملك - حين غزا المغرب مع معاوية بن حديج - نزل عليه بإفريقية سنة خمسين ، فحفظ له ذلك ⁽⁸⁾ .

المقريزي في (المقفى) ج 3 ص 674 : أن (ابن زنجويه) صاحب كتاب (الأموال) ، وكتاب (الترغيب والترهيب) ، وكتاب (الآداب النبوية) . سمع بمصر من أبي صالح ، وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار ، وعثمان بن صالح ، وابن عفير ، وابن أبي مريم . وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام) 19 / 127 : ثقة ، سافر إلى مصر آخر عمره ، ثم خرج منها في سنة 251 هـ ، فأدركه أجله .

(1) المقفى 3 / 681 (قال ابن يونس) .

(2) أوله نون (الإكمال 1 / 379) (وإن لم يذكر المترجم له تحت هذه المادة) . وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط . الخانجي) : فهد .

(3) أوله ثاء معجمة بثلاث (الإكمال 1 / 551) . وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط . الخانجي) 1 / 149 ، ومخطوط تاريخ دمشق 5 / 362 : تامر .

(4) كذا في (الإكمال) 1 / 551 ، وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط . الخانجي) 1 / 149 كناه (أبا رشيق) .

(5) المصدر السابق ، والإكمال 1 / 551 — 552 ، والأنساب 3 / 211 (قال أبو سعيد بن يونس) ، ومخطوط تاريخ دمشق 5 / 362 ، وتهذيب التهذيب 3 / 51 (قال ابن يونس) .

(6) كذا في (الإكمال) 1 / 552 . ووردت بلفظة (فيمن) في (تاريخ ابن الفرضي ، ط . الخانجي) 1 / 149 ، ومخطوط تاريخ دمشق 5 / 362 ، والنفع 3 / 7 .

(7) تاريخ ابن الفرضي (ط . الخانجي) 1 / 149 (أخبرني محمد بن أحمد الحافظ ، فقال : أخبرنا أبو سعيد الصّدفيّ الحافظ ، قال) ، والإكمال 1 / 551 . 552 ، ومخطوط تاريخ دمشق 5 / 362 (يسنده إلى أبي عبد الله بن منده ، أنبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال) .

(8) تاريخ ابن الفرضي 1 / 149 (ولم يذكر تاريخ غزو عبد الملك إفريقية ، ولا مع من كان ذلك)

حدّث عنه الحارث بن يزيد ، وسلامان بن عامر ، وعامر بن يحيى ، وسليمان بن عبد الرحمن ، وأبو مرزوق ⁽¹⁾ مولى تجيب ، وقيس بن الحجاج ، وربيع بن سليم ، وغيرهم ⁽²⁾.

توفى - بإفريقية - سنة مائة ⁽³⁾. وكان أول من ولي عشور إفريقية في الإسلام. وولده بمصر - اليوم - ولد سلمة بن سعيد بن منصور بن حنشل ⁽⁴⁾.

أخبرنا ابن قديد ⁽⁵⁾ ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو ، قال : أنبأنا ابن وهب ، قال : حدثني عبد الرحمن بن شريح ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنشل : أنه كان إذا فرغ من عشاءه وحوائجه ، وأراد الصلاة من الليل ، أوقد المصابيح ، فقرّب إناء فيه ماء ، فكان إذا وجد النعاس ، استنشق الماء ، وإذا تعايا في آية ، نظر في المصحف ⁽⁶⁾. وإذا جاء سائل يستطعم ، لم يزل يصيح بأهله : أطعموا السائل ، حتى يطعم ⁽⁷⁾.

أخبرنا موسى بن هارون بن كامل ، قال : أنبأنا علي بن شيبه ، قال : أخبرنا المقرئ

ومخطوط تاريخ دمشق 5 / 362 (بسنده إلى ابن منده ، أنبأنا أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 7 / 431 (قال أبو سعيد بن يونس. ولم يذكر تاريخ غزو عبد الملك إفريقية) ، وتاريخ الإسلام 6 / 340 (قال أبو سعيد بن يونس. ولم يذكر صلته بعبد الملك بإفريقية) ، والنفح 3 / 7 (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ أهل مصر ، وإفريقية ، والأندلس).

(1) كذا في (الإكمال) 1 / 552 ، والأنساب 3 / 211. وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 149 : أبو مروان.
(2) السابق ، والإكمال 1 / 552.

(3) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 149 ، والإكمال 1 / 552 ، وتهذيب التهذيب 3 / 51 ، والنفح 3 / 7.

(4) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 149 (سعيد بن سلمة) ، والإكمال 1 / 552 (وله عقب بمصر) ، والجذوة 1 / 318 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والأنساب 3 / 211 ، والبغية 279 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 7 / 431 (لم يذكر عقبه) ، وتاريخ الإسلام 6 / 340 (له عقب بمصر) ، والنفح 3 / 7 (لم يذكر عقبه).

(5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 149 (أخبرنا محمد - أي : ابن أحمد الحافظ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد - أي : ابن يونس - قال ابن قديد - لا قدير كما وردت محرفة).

(6) السابق ، ومخطوط تاريخ دمشق (بسنده إلى ابن منده ، أنبأنا أبو سعيد بن يونس) 5 / 361 ، والنفح 3 / 7 (وذكر ابن يونس).

(7) إضافة في (المصدر السابق).

- يعنى : عبد الله بن يزيد - قال : أخبرنا أبو يزيد أنيس ⁽¹⁾ بن عمران اليافعى ، عن روح ابن الحارث بن حنش السبئى ، عن أبيه ، عن جده ، أنه قال لبنيه : «يا بنى ⁽²⁾ ، إذا دهمكم أو كركم أمر ، فلا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر ، فى لحاف طاهر - وأظنه قال : على فراش طاهر — ولا تبيتن معه امرأة ، ثم ليقرأ : ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ ⁽³⁾ سبعا ، ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾ ⁽⁴⁾ سبعا ، ثم ليقل : اللهم ، اجعل لى من أمرى هذا فرجا ومخرجا ، فإنه يأتيه آت فى أول ليلة ، أو فى الثالثة ، أو فى الخامسة — وأظنه قال : أو فى السابعة . فيقول : المخرج منه كذا وكذا. قال أبو يزيد : فأصابنى وجع شديد ، فلم أدر كيف أتى له ، فابتت ⁽⁵⁾ على هذه الحال ليلة ، فأتانى آتيان فى أول ليلة ، فقال أحدهما لصاحبه : جسّه فجعل يلمس جسدى. فلما بلغ موضعا من رأسى ، قال : احتجم ⁽⁶⁾ - هاهنا - ولا تحلقه ، ولكن بغراء ⁽⁷⁾. ثم قال أحدهما ، أو كلاهما : فكيف لو ضمنت إليهما : ﴿وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ ⁽⁸⁾. فلما أصبحت ، سألت ، فقلت : أى شىء بغراء؟ فقال : خطى ⁽⁹⁾ ، أو شىء يستمسك به المحجمة. قال : فاحتجمت ، فبرئت ، فأنا. اليوم. ليس أحدث بهذا أحدا ، فعالج

- (1) وردت فى سند آخر : خنيس (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 150 / 1. وذكر ابن الفرضى : أن الصواب أنيس. (السابق 1 / 151).
- (2) حرقت إلى (بنى) فى (السابق) 150 / 1.
- (3) سورة الشمس (مكية) رقم (91).
- (4) سورة الليل (مكية) رقم (92).
- (5) أى : يبت ، بمعنى : نمت ليلا. ولم أجد الاستعمال المذكور فى المتن بهذه الصيغة فى مادة (ب. ي. ت). وتأتى بمعنى آخر : يبت الشىء أباته : عمله ليلا. وأباته بمعنى : جعله يبيت. (اللسان 1 / 392. 394 ، والمعجم الوسيط 1 / 80. 81).
- (6) الحجامة : إخراج الدم الفاسد من الرأس ونحوها عن طريق مشرط ، أو مصّ للدم ونحوه. والمحجم ، والمحجمة : قارورة الحجّام (اللسان ، مادة : ح. ج. م) 2 / 790.
- (7) لعل المعنى : لصق الجلد بما يشبه الغراء الآن (اللسان ، مادة : غ. ر. ي) 5 / 3249 ، والمعجم الوسيط 2 / 675. وورد فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الإيبارى) : 1 / 233 مرة هكذا (بقراه) ، وثانية (بغراء).
- (8) سورة التين (مكية) رقم (95).
- (9) لم أقف على المقصود بها ، ولعلها محرفة عن كلمة (خطّاف) مثلا. وذهب محقق (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الإيبارى) 1 / 233 إلى أنها محرفة عن (خطمى) ، وذكر فى هامش (2) : أنها نبات من الفصيلة الخبازية. ولا أدرى ما صلة ذلك بموضوع الرواية؟!.

به ، إلا وجد فيه الشفاء ، بإذن الله (1).

ذكر من اسمه «حنظلة» :

169 — حنظلة بن صفوان الكلبي (2) : شامي دمشقي (3) ، أمير مصر ل «هشام بن عبد الملك». روى عنه أبو قبيل المعافري آخر ما عندنا من أخبار قدومه من المغرب سنة سبع وعشرين ومائة ، وكان أخرجه منها عبد الرحمن بن حبيب الفهرى (4). وكان حنظلة حسن السيرة في سلطانه (5). وكان يقال : إنه ورع (6). حدثني مسلمة بن عمرو بن

(1) وردت الترجمة كلها تقريباً في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 150 — 151 (بسنده قال فيه : أخبرنا محمد بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس في تاريخه). وأخيراً ، فقد ذكر الذهبي في (تاريخ الإسلام) 6 / 340 : أن ابن يونس ، وابن عساكر وهما عندما جعلاً حنشاً صاحب عليّ ؛ لأن صاحب عليّ هو حنش بن ربيعة ، أو ابن المعتم ، وهو كوفي. روى عنه جماعة من الكوفيين ، ولم يرد مصر ولا إفريقية. (ترجمته في السابق 6 / 54). ورد الحميدى في (الجذوة) 1 / 317 ، وعنه الضبي - ناسبا النص إلى صاحبه - في (البغية) ص 279 : الأظهر أن حنشا المذكور هو ابن عبد الله ، الذي حقق نسبه في تواريخ مصر في رواياتهم ، وذكروا مشاهدته وانتقاله وتصرفه ، وهم أعلم بمن سلك بلادهم ، وتصرف في جهاتهم ، وسكن أعمالهم ، وكان في عمّالهم.

(2) راجع نسبه بالكامل من خلال إيراد ابن يونس نسب أخيه (بشر) في (تاريخ الغرباء) ، باب (الباء) رقم (111).

(3) مخطوط تاريخ دمشق 5 / 371 (بسنده ، إلى أبي عبد الله بن منده ، قال : قال أبو سعيد بن يونس).

(4) السابق ، والنجوم 1 / 319 (قال الحافظ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس). وعلق ابن تغرى بردى : يعنى : أمير مصر لهشام في ولايته (الثانية) على مصر. وجدير بالذكر أن المترجم له ولي مصر - للمرة الأولى - سنة 102 هـ إلى سنة 105 هـ (وليها باستخلاف أخيه بشر عليها ، فأقره يزيد بن عبد الملك ، ثم عزل في بداية خلافة هشام). (الولاء للكندي) ص 71 ، 72 وولى مصر ثانية خمس سنوات (119 . 124 هـ) ، ثم أمره هشام بالخروج إلى (إفريقية). (السابق : 80 - 82). وبالنسبة لأخباره في إفريقية راجع (فتوح مصر) ص 223 - 224 ، وفيه : كتب عبد الرحمن بن حبيب إلى حنظلة أن يخلي القيروان ، وأن يخرج منها ، وأجلّه ثلاثة أيام ، وكتب إلى صاحب بيت المال ألا يعطيه دينارا ولا درهما ، إلا ما حلّ له من أرزاقه. فلما قرأ حنظلة ذلك ، وأجلّه ثلاثة أيام ، وكتب إلى صاحب بيت المال ألا يعطيه دينارا ولا درهما ، إلا ما حلّ له من أرزاقه. فلما قرأ حنظلة ذلك ، همّ بقتاله ، ثم حجّزه عنه الورع ، وكان ورعا. فخرج بمن خف معه من أصحابه الشوام في جمادى الأولى سنة 127 هـ ، وتركها له.

(5) الإكمال 1 / 505 (قاله ابن يونس) ، ومخطوط تاريخ دمشق 5 / 371 ، والنجوم 1 / 319.

(6) مخطوط تاريخ دمشق 5 / 371 (بسنده إلى ابن منده ، قال : قال أبو سعيد بن يونس).

حفص المرادى ، وأبو قرة محمد بن حميد الرّعينى ، حدثنى النضر بن عبد الجبار ، أخبرنا ضمام بن إسماعيل ، عن أبى قبيل ، قال : أرسل إلى حنظلة بن صفوان فى حديث طويل ⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «حنوس» :

170. حنّوس ⁽²⁾ بن طارق المقرئ ⁽³⁾ المغربى ⁽⁴⁾ : قديم الموت ⁽⁵⁾ ، مذكور فى كتاب «محمد بن يحيى بن سلام» ⁽⁶⁾.

ذكر من اسمه «حوثرة» :

171 — حوثرة بن سهيل الباهليّ : أخو العجلان بن سهيل. من أهل قنّسرين ⁽⁷⁾. كان أمير مصر لمروان بن محمد ، وكان رجل سوء ، سقاكا للدماء ، يحكى عنه حكايات فى خطبه ⁽⁸⁾.

(1) النجوم 1 / 319 (قال ابن تغرى بردى بعدها : هذا ما ذكره ابن يونس فى ترجمة حنظلة بتمامه وكماله). ولم يذكر ما دار بين أبى قبيل ، والوالى حنظلة.
(2) كذا ضبطه بالحروف فى (الإكمال) 2 / 370. ومن قبل ضبطه عبد الغنى فى (المؤتلف والمختلف) ، ط. دار الأمين ص 77 (نون ثقيلة ، ومهملة). وفى المخطوط منه (نسخة المغرب) قال : بالنون ، لكنه جعلها بالشين المعجمة (ورقة 143). وحرف إلى (حيوس) فى (رياض النفوس) — ط. بيروت — 1 / 186 : وذلك خلال حوار دار بينه وبين (عبد الله بن فروخ) ، حيث سأله حنوس عما أشيع عن اعتزال (ابن فروخ) ، فنفى الأخير ذلك ، ولعن المعتزلة ، فنهاه (حنوس) ، وقال : إن فيهم رجالا صالحين ، لكن ابن فروخ نفى ذلك ، وقال له : «ويحك!» ما أحسبك تخاف فى نفسك فى قعود ، ولا فى قيام من الناس ، وهل فيهم رجل صالح؟!

(3) الإكمال 2 / 370. فلعله كان مقرئاً.

(4) ولقّب ب (المغربى) فى (المؤتلف والمختلف) ، ط. دار الأمين ص 77 ، ومخطوطته (نسخة المغرب) ق 143.

(5) السابق (ذكر فى تاريخ ابن يونس).

(6) مخطوط (المؤتلف والمختلف) — نسخة المغرب — ق 143 ، والإكمال 2 / 370 (ذكر ابن يونس). ويمكن معرفة بعض أخبار (محمد بن يحيى بن سلام ، ووالده) فى كتاب (رياض النفوس ، ط. بيروت) 1 / 189 — 191. وتجدر الإشارة إلى أن والده (يحيى) ولد سنة 124 هـ ، وسكن القيروان مدة من الزمان ، ثم خرج إلى المشرق ، ومات بمصر سنة 200 هـ ، ودفن بالمقطم.

(7) بلدة عند حلب ببلاد الشام. (الأنساب 4 / 549).

(8) الأنساب 4 / 550 (قال أبو سعيد بن يونس. وفيه : خطبته) ، ومخطوط تاريخ دمشق 5 / 374

ذكر من اسمه «حوى» :

172 . حوى بن حوى بن معاذ العذريّ : قدم مصر واليا ⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «حيوة» :

173 . حيوة بن عبّاد اللخمي ، وقيل : التجيبي ⁽²⁾ : أندلسي ، قرطبي ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «حي» :

174 - حيّ بن مطهرّ : لبيري ، توفي بالأندلس سنة ست وثلاثمائة. وسمع من أهل بلده من سعيد بن نمر ، ومحبوب بن قطن ، وغيرهما ⁽⁴⁾.

(بسنده إلى أبي عبد الله بن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 3 / 708 (قال ابن يونس عنه : رجل سوء ، وسفّاك ، وله حكايات في خطبه). راجع تفاصيل فترة ولايته (128 - 131 هـ) في : (الولاة) ص 88 - 92 (وفي حاشية 1 ص 88 منه ترجمة للمترجم له ، نقلا عن ابن يونس في (تاريخ الغرباء) ، (والمقفى) 3 / 704 . 708.

(1) الإكمال 2 / 574 (ذكره ابن يونس). وأورد المقفّ 3 / 708 ترجمة له ، فمما قال فيها : ترقّت حاله إلى أن ولي الخراج بمصر خلافة لعبيد الله بن محمد المهدى (أمير مصر للرشيد) سنة 181 هـ ، وتوفي 200 هـ. وكان له أولاد ولّوا الولايات بمصر. ولم أجد له ذكرا - بعد ذلك - إلا في كتاب (القضاة) للكندي ص 389 ، ورد فيها أنه غدا أحد الأشراف في مصر ، بعد مجيئه إليها. وفي (ص 398 - 399) : رد القاضي العمري (185 - 194 هـ) شهادته ، فيما يختص بنسب أهل الحوف الشرقي ، وذلك بإيعاز من الفقيه المالكي (أشهب) ؛ لخلاف بينه وبين (حوى).

(2) الإكمال 2 / 34 ، والجذوة 1 / 309. وحرفت إلى (العجبي) في (البغية) ص 273.

(3) الإكمال 2 / 34 (ذكره ابن يونس) ، والجذوة 1 / 309 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية 273 (شرحه).

(4) الإكمال 2 / 97 (قاله ابن يونس). وترجم له الترجمة نفسها تقريبا في (الجذوة) 1 / 318 (إلبيري) ، ولم تنسب إلى ابن يونس ، والبغية 280 (شرحه).

باب الخاء

ذكر من اسمه «خالد» :

175 . خالد بن أيوب : يكنى أبا عبد السلام. محدّث من أهل وشقة (1).

176 . خالد بن عامر الزبّادى : إفريقى ، حدّث عنه عيَّاش بن عباس. روى عن خالد ابن يزيد بن معاوية (2).

177 . خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومى المكى : مات سنة اثنتى عشرة ومائتين بمصر (3).

178 — خالد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافرى : يكنى أبا الدّرى (4). حدّث عنه عبد الله بن يوسف التنيسى ، لقيه فى

الحج (5).

179 — خالد بن أبى عمران التجيبى التونسى : كان فقيه أهل المغرب ، ومفتى أهل مصر والمغرب. ذكر ذلك سعيد بن عفير ، وغيره. وكان يقال : إنه مستجاب الدعوة (6). حدّثنى الحسين بن محمد بن الضحاك ، والقاسم بن حبيش ، قالا : حدّثنا حسين بن نصر ، قال : حدّثنا ابن أبى مريم ، قال : سمعت خلّاد بن سليمان ، يقول : كان خالد بن أبى عمران مستجابا ، عرف ذلك له فى غير موطن. زاد القاسم بن حبيش : وكان فقيها عالما (7). توفى بإفريقية سنة تسع وعشرين ومائة. وقال ربيعة الأعرج : توفى بإفريقية

(1) الجذوة 1 / 319 (ذكره ابن يونس) ، والبغية 281 (شرحه).

(2) الإكمال 4 / 211 (قاله ابن يونس) ، وعنه نقل ياقوت فى (معجم البلدان) 3 / 145 (شرحه).

(3) تهذيب التهذيب 3 / 89 — 90 (ذكر ابن يونس). وقال ابن حجر فى (السابق 3 / 90) : روى عن إسماعيل بن أمية ، وسفيان الثورى ، ومحمد بن طلحة بن مصرّف. روى عنه أبو داود ، وأبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومى ، وعبد العزيز بن منيب.

(4) ضبطت بالحروف فى (الإكمال) 3 / 382 (بفتح الذال المعجمة ، وكسر الراء ، وتخفيف الباء).

(5) السابق (قاله ابن يونس).

(6) تهذيب الكمال 8 / 143 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى (3 / 736) (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 3 / 96 (شرحه).

(7) تهذيب الكمال 8 / 143.

- 180 . خالد بن نزار بن المغيرة بن سليم الغساني (مولا هم الأيلي) : يكنى أبا يزيد. مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين (2).
- 181 . خالد بن وهب : محدث أندلسي ، مولى بني تيم. يعرف ب «ابن صغير» (3).
- 182 — خالد بن يزيد بن عبد الله الأيلي (مولى قريش) : يكنى أبا يزيد. يحدث عن أبيه ، عن الحكم بن عبد الله بن سعد. حدثنا عنه موسى بن الحسن الكوفي (4).
- 183 — خالد بن يزيد بن محمد الأيلي : يكنى أبا الوليد. حدثنا عنه أيضا. وأحسبه خالد بن الذي قبل هذا ، وأرى من نقل لنا عنهما غلط ؛ لأنه لم ينقل لنا عن واحد منهما حجة (5).
- 184 . خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي : يكنى أبا هاشم. قدم مصر مع مروان بن الحكم (6).

- (1) تهذيب الكمال 8 / 143 - 144 ، والمقفى 3 / 736 (مصدرا الجملة الأخيرة بلفظة : قيل) ، وتهذيب التهذيب 3 / 96. وأضاف ابن حجر 3 / 95 . 96 : كان قاضي إفريقية. روى عن ابن جزء ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع ، وحنش ، وعروة. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعبيد الله بن أبي جعفر ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وعمرو بن الحارث. ثقة.
- (2) تهذيب الكمال 8 / 185 (ابن يونس) ، وأضاف المزي ، وابن حجر في (السابق ، وتهذيب التهذيب 3 / 106) : روى عن الأوزاعي ، ومالك ، والشافعي ، وغيرهم. روى عنه أحمد بن صالح المصري ، وأبو الطاهر بن السرح ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وهارون بن سعيد الأيلي.
- (3) الإكمال 5 / 184 (ذكره ابن يونس) ، والجدوة 1 / 320 (ذكره أبو سعيد) ، والبلغية ص 281 (شرحه). وحرفت كلمة (صغير) فيه إلى (صعر).
- (4) الإكمال 1 / 129 (قال ابن يونس).
- (5) السابق 1 / 129 - 130 (قال ابن يونس).
- (6) تهذيب الكمال 8 / 202 (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف كل من : المزي في (المصدر السابق) 8 / 201 ، وابن حجر في (تهذيب التهذيب 3 / 110) : روى عن أبيه ، ودحية الكلبي. روى عنه الزهري ، ورجاء بن حيوة ، وعلي بن رباح ، وعبيد الله بن العباس. (توفي سنة 84 هـ ، أو 90 هـ).

ذكر من اسمه «خشيش» :

185 — خشيش ⁽¹⁾ بن أصرم بن الأسود : يكنى أبا عاصم. خراساني نسوي. قدم مصر ، وحدث بها عن عبد الرزاق بن همام ، وعن شيوخ البصرة ، وبغداد ، وكان ثقة ⁽²⁾. وله كتاب مصنف ، يرد فيه على أهل الأهواء بالحديث المروي ⁽³⁾. توفي بقرية من قرى مصر البحرية في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين ⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «الخصيب» :

186 — الخصيب بن ناصح الحارثي البصري : نزيل مصر. قدم مصر ، وحدث بها ، وبها مات سنة ثمان ومائتين ، وقيل : سنة سبع ومائتين ⁽⁵⁾. وقيل : أصله بلخي ⁽⁶⁾.

ذكر من اسمه «خلف» :

187 . خلف بن سعيد المنيني ⁽⁷⁾ : منسوب إلى مكان بالأندلس ، يقال له : (منية

(1) التقريب 1 / 223 (بمعجمات مصغرا).

(2) وردت في حاشية نسخ المزي من (تهذيب الكمال) 8 / 252 ، بخط غير المؤلف ، كما ذكر المحقق (صدّرت ب قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 3 / 123 (قال ابن يونس : وكان ثقة).

(3) هو كتاب (الاستقامة) ، وهو في السنة ، والرد على أهل البدع والأهواء (تهذيب الكمال 8 / 251) ، وتهذيب التهذيب 3 / 123).

(4) تهذيب الكمال 8 / 252 ، وتهذيب التهذيب 3 / 123 (أرخ ابن يونس وفاته في الغرباء). وأورد المزي رواية أخرى ، ذكر فيها أن وفاته سنة 251 هـ (تهذيب الكمال) 8 / 252. وعلق قائلا : إن ابن يونس أعلم بمن توفي ببلده ، وما ذكره هو المعتمد. ويمكن مراجعة ترجمته في (تاريخ الإسلام) 19 / 130.

(5) تهذيب الكمال 8 / 256 (هامش 1 ، به نص مغلطى ، نقلا عن ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 14 / 141 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 3 / 123 (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء).

(6) تاريخ الإسلام 14 / 141. وأضاف المزي في ترجمته في : (تهذيب الكمال) 8 / 255 — 256 : أنه روى عن حماد بن سلمة ، والثوري ، وابن عيينة ، وابن المبارك ، وغيرهم. روى عنه المرادي ، وبحر بن نصر ، وسعيد بن أسد بن موسى ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، وعليّ ابن معبد بن شدّاد الرقي. ثقة.

(7) ضبطها ابن ماكولا بالشكل (وإن لم يشدد الحرف الأخير : الياء) ، وقال : بنون ، وياء ، ثم ياء النسب. (الإكمال) 7 / 207. وضبطها السمعاني بالحروف في (الأنساب) 5 / 402 (وإن شكلت الميم بالفتح ، على سبيل الخطأ المطبعي).

عجب (1) محدّث ، توفي بالأندلس شهيدا سنة خمس وثلاثمائة (2). سمع من إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن وضّاح ، وكان فاضلا كثير التلاوة للقرآن. يحكى أنه كان يختم القرآن فى كل ليلة (3).

188 - خلف بن هاشم الأشعرى اللّورقيّ (4) : يكنى أبا القاسم. هو من أهل (لورقة). أندلسى ، يروى عن العتبىّ. توفي سنة أربع وثلاثمائة بالأندلس. (5)

ذكر من اسمه «خليل» :

189 - خليل بن إبراهيم : أندلسى. محدّث ، يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى. كان عابدا. ذكره الخشنى فى كتابه. مات هناك سنة ثلاثين وثلاثمائة (6).

ذكر من اسمه «خلاد» :

190 . خلاد بن يحيى السّلمىّ (7) : كوفى ، يكنى أبا محمد ، قدم مصر ، وكتب

(1) الإكمال (7 / 207 - 208) ، والأنساب 5 / 402 ، والجذوة 1 / 323 ، والبغية 283 (وذكر أنه ينسب إلى منية بقرطبة).
(2) الإكمال 7 / 208 (قاله ابن يونس ، ولم يذكر شهادته) ، والأنساب 5 / 402 (شرحه) ، والجذوة 1 / 323 (لم ينسب إلى ابن يونس) ، والبغية 283.
284.

(3) السابق : 284 (ذكره ابن يونس).

(4) ضببطت بالحروف فى (الأنساب) 5 / 144 ، وقال : هى من بلاد الأندلس من المغرب. وفى (الجذوة) 1 / 329 : حصن من الحصون فى شرقىّ الأندلس. وفى (معجم البلدان) 5 / 30 : ضبطها ياقوت بالحروف (وإن شكلت الراء خطأ). ويقال : لركة ، وهى مدينة بالأندلس من أعمال تدمير ، وبها حصن ومقل محكم ، وأرضها جرز لا يرويه إلا ما ركد عليها من الماء كأرض مصر ، وبها عنب ، وفواكه كثيرة.

(5) الأنساب 5 / 144 (قاله أبو سعيد بن يونس) ، والجذوة 1 / 329 (مات هناك سنة 303 هـ. ولم ينسبه إلى أحد).

(6) الإكمال 3 / 175 (ذكره ابن يونس) ، والجذوة 1 / 331 (أضاف لقب الليثى لعبيد الله. ونص على نقله عن الخشنى قائلا : ذكره محمد بن حارث الخشنى ، ولم يذكر المؤرخ ابن يونس).

(7) كذا أورد ابن يونس نسبه ، كما فى (تهذيب التهذيب) 3 / 151 (هامش 1 ، كما ورد بهامش الأصل). وأضاف المزي اسم (صفوان) بعد (يحيى) فى (تهذيب الكمال) 8 / 359 ، وكذلك ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 3 / 150. وأضاف ابن حجر : أنه روى عن نافع بن عمر الجمحى ، والثورى ، ومسعر. روى عنه البخارى ، والترمذى بواسطة ، وأبو داود عن جعفر بن مسافر عنه ، وأبو زرعة. ثقة.

عنه (1). توفي بمصر سنة اثنتى عشرة ومائتين. وكان له ابن ، يقال له : يحيى بن خلاد ابن يحيى ، كانت القضاة تقبله (2).
191 — خلاد بن يزيد بن حبيب : بصرى ، روى عن حميد الطويل (3). روى عنه ابن سيار (4). وله عقب بمصر (5) ، وبها توفي
فى ذى الحجة سنة أربع عشرة ومائتين (6).

-
- (1) تهذيب التهذيب 3 / 151 (هامش 1 ، نقلا عن ابن يونس بهامش الأصل بخط ابن عبد الهادى).
 - (2) تهذيب الكمال 8 / 362 (هامش 3 ، فيما نقله مغلطاي عن أبى سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء) ، وتهذيب التهذيب 3 / 151 (هامش 1).
 - (3) تهذيب الكمال 8 / 364 ، وتاريخ الإسلام 15 / 143 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب (3 / 152).
 - (4) أرجح ذكر ابن يونس له (تاريخ الإسلام 8 / 364 ، وتهذيب التهذيب 3 / 152).
 - (5) تاريخ الإسلام 15 / 143.
 - (6) تهذيب الكمال 8 / 364 (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء) ، وتهذيب التهذيب 3 / 152 (شرحه).

باب الدال

ذكر من اسمه «داود» :

192 — داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد بن روزبة : يكنى أبا شيبه. قدم من البصرة ، وأصله من فارس. حدث بمصر ، وتوفي بمصر في شهر رمضان سنة عشر⁽¹⁾ وثلاثمائة ، وقد جاوز التسعين سنة⁽²⁾.

193 — داود بن جعفر بن أبي صغير : مولى بنى تيم. أندلسي ، يروى عن معاوية بن صالح ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي⁽³⁾. ذكره الخشنى في كتابه⁽⁴⁾.

194 . داود بن محمد بن صالح المروزي⁽⁵⁾ : يكنى أبا الفوارس. قدم مصر ، ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين⁽⁶⁾.

195 — داود بن الهذيل بن مّنان — بالنونين — الأندلسي : روى عن علي بن عبد العزيز. حدثنا عنه عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي. ومات داود بن الهذيل بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة⁽⁷⁾.

(1) في (تاريخ بغداد) 8 / 379 : عشرة.

(2) السابق 8 / 379 . 380 (يسنده إلى ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وقال : جاز بدلا من (جاوز).

(3) في (الإكمال) 5 / 185 : الدراوردي. واسم صاحب هذا اللقب ورد في (الجدوة) 1 / 333 ، والبغية 292.

(4) الإكمال 5 / 185 (قاله ابن يونس) ، والجدوة 1 / 333 (ذكره محمد بن حارث) ، والبغية 292 (شرحه. وحرف اسم (صغير إلى صغر). هذا ، وقد ترجم له ابن الفرضي ترجمة ضافية في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 169 — 170 ، فقال : من قرطبة. سمع مالكا ، وابن عيينة. وسمع من أهل الأندلس حسين بن عاصم. روى عنه ابن وضّاح ، ومطرّف بن عبد الرحمن. ولى القضاء ، وكان فاضلا. روى آلاف الأحاديث.

(5) كذا جاء في (بغية الوعاة) للسيوطي 1 / 562 ، ويقال فيه أيضا : المروزيّ في (طبقات النحويين واللغويين) للزبيدي ص 208.

(6) بغية الوعاة 1 / 562 (كذا ذكره ابن يونس في تاريخ مصر). والصواب في (الغريب) ، وذكره الزبيدي في (طبقاته) في (الطبقة الرابعة من اللغويين والكوفيين) ص 208.

(7) الجدوة 1 / 333 (ذكره ابن يونس) ، والبغية 292 (شرحه).

196 - داود بن يحيى الصوفى الإفريقى : روى عن عبد الملك بن أبى كريمة ، وعبد الله بن عمر بن غانم. ليس بشيء ، أحاديثه موضوعة. توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين (1).

ذكر من اسمه «دحمان» :

197 — دحمان بن المعافى : إفريقى. يكنى أبا عبد الرحمن. سمع يونس بن عبد الأعلى ، وغيره. وحدّث. كان بالمغرب سنة اثنتين وثلاثمائة (2).

ذكر من اسمه «دعبل» :

198 - دعبل بن على بن رزين بن عثمان بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعى (3) : من أهل قرقيسيا (4). هجا دعبل المعتصم ، ثم نذر به ، فخاف وهرب ، حتى قدم مصر ، وخرج منها إلى المغرب إلى الأغلب (5). وكان يجالس بمصر جماعة من أهل الأدب ،

(1) تاريخ الإسلام 19 / 132 (قال ابن يونس).

(2) الإكمال 4 / 37 (قاله ابن يونس).

(3) كذا ورد نسبه فى (بغية الطلب) لابن العديم ج 7 ص 3528 (بسنده إلى أبى القاسم ، عن أبيه أبى عبد الله ، قال : قال أبو سعيد بن يونس). وورد له فى (الإكمال) 1 / 377 نسب آخر أكمل : (دعبل بن على بن رزين بن سليمان بن نهشل — وقيل : بهنس — بن خراش بن خالد ابن عبد بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر. اسم دعبل : محمد. وكنيته : أبو جعفر. و (دعبل) : لقب ، وهو البعير المسنّ. (وضبط ابن خلكان ذلك اللقب فى : وفيات الأعيان 2 / 270). أما الخطيب ، فذكر أنه يكنى أبا على ، واسمه عبد الرحمن. ولقبته دابته بهذا ؛ لدعابة كانت فيه ، فأرادت (دعبلًا) ، فقلبت الذال دالا. (تاريخ بغداد 8 / 385).

(4) ضبطت بالشكل فى (الأنساب) 4 / 476 ، وهى بلدة قريبة من الرقة ، والنسبة إليها (قرقسانى). وذكر ياقوت (معجم البلدان) 4 / 373 : أنها قد تمدّ (قرقيسياء) ، وعرفها السمعاني قال : وهى بلدة بالجزيرة على ستة فراسخ من رحبة (مالك بن طوق). (الأنساب 4 / 476). وأضاف ياقوت : أنها على نهر (الخابور) ، وعندها مصب الخابور فى الفرات ، فهى فى مثلث بين الخابور ، والفرات. (معجم البلدان 4 / 373).

(5) بغية الطلب 7 / 3528 ، وتاريخ الخلفاء ص 378 (قال ابن يونس. ولم يذكر خروجه إلى الأغلب). وأعتقد أنه توجه إلى أمير الأغلبية (أبى عقاب ، الأغلب بن إبراهيم بن الأغلب) 223 - 266 هـ (وهو المعاصر لفترة حكم المعتصم). (راجع : الكامل لابن الأثير 6 / 49 ، 66 (كنيته أبو عفان) ، والبيان المغرب 1 / 107 ، والقيروان ودورها فى الحضارة الإسلامية) د. زيتون

منهم : محمد بن يحيى بن أبى المغيرة. يحكى عنه حكايات ، وإنشادات (1).

ذكر من اسمه «دويد» :

199 - دويد بن نافع الأموى : يكنى أبا عيسى. دمشقى ، يروى عن الزهرى ، وضبارة بن عبد الله بن السليك. روى عنه بقیة بن الوليد (2). قدم مصر ، وسكنها ، وكان من ولده بقية إلى قريب من سنة عشر وثلاثمائة (3).

ذكر من اسمه «دينار» :

200 — دينار (مولى جميلة بنت عقبة بن (4) كديم الأنصارى : يكنى أبا المهاجر. أحد أمراء المغرب. وليها لمعاوية بن أبى سفيان ، وليزيد بعده. روى عنه الحارث بن يزيد الحضرمى. قتل ب (تهودة) من أرض الزاب ، وهو وراء القيروان إلى جهة المغرب ، سنة ثلاث وستين مع عقبة بن نافع الفهرى. حكى عن عبد الله بن قرط صلته (5).

ص 125). أما الفعل (نذر ينذر بالشيء نذرا : علمه ، فحذره. (اللسان ، مادة : ن. ذ. ر) 6 / 4390 ، والمعجم الوسيط 2 / 949). والمقصود : علم إهدار المعتصم دمه ، فخافه وهرب.

(1) بغية الطلب 7 / 3528. وذكر السيوطى الأبيات ، التى هجا بها المعتصم فى (تاريخ الخلفاء) ص 378. وجدیر بالذكر أن هذا الشاعر شهد بعض أحداث مصر ، حتى خروج والى (المطلب ابن عبد الله الثانية) سنة 200 هـ من مصر ، وسلم الحكم للسرى بن الحكم ، فأشدد دعبل شعرا فى السخرية منه (الولادة ص 161). راجع المزيد عن هذا الشاعر (148 . 246 هـ) فى (تاريخ بغداد 8 / 382 . 385 ، ووفيات الأعيان 2 / 266 . 270).

(2) الإكمال 3 / 387 (لم ينسب النص إلى ابن يونس).

(3) تهذيب الكمال 8 / 500 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 3 / 185 (قال ابن يونس). ووقع خلط لدى ابن ماكولا ، فترجم له مرتين : مرة كمصرى (ناسبا إياه إلى ابن يونس) ، ولم يكمل نسبه. ومرة لم يذكر بلده. ولعل الترجمة الثانية المثبتة بالمتن هى الصواب ، وتتفق مع ما ورد لدى المزى ، وابن حجر. وربما سقط اسم ابن يونس من نص ابن ماكولا سهوا.

(4) حَرْف لفظ (ابن) إلى (بنت) فى (الإكمال) 7 / 165. وسبق أن ترجم ابن يونس ل (عقبة بن كديم الأنصارى الصحابى) فى (تاريخ المصريين) برقم (950).

(5) الإكمال 7 / 165 . 166 (قاله ابن يونس). راجع التفاصيل عنه فى (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص 197 . 199.

باب الدال

ذكر من اسمه «ذو النون» :

201. ذو النون الأندلسي : محدّث. روى عنه ابنه سعيد بن ذى النون. مات بالأندلس ⁽¹⁾.

(1) تاريخ ابن الفرضي 1 / 174 (قال أبو سعيد) ، والإكمال 3 / 390 (قاله ابن يونس) ، والجزوة 1 / 334 (ذكر أبو سعيد بن يونس ، ولم يذكر له نسباً) ،
والبغية ص 292 (شرحه).

باب الرء

ذكر من اسمه «رباح» :

202 - رباح بن يزيد اللخمي الإفريقي : له أخبار تطول في ذكر عبادته. وهو - بالمغرب - يضربون بعبادته المثل (رحمه الله). مات في إمرة يزيد بن حاتم على المغرب (1).

ذكر من اسمه «ربيعة» :

203 - ربيعة بن يزيد الإيادي الدمشقي : يكنى أبا شعيب. قتلته البربر سنة ثلاث وعشرين ومائة (2).

ذكر من اسمه «رزيق» :

204 - رزيق بن حيّان الدمشقي الأيلي (3) : مولى بني فزارة. يكنى أبا المقدام. كان

-
- (1) تاريخ الإسلام 10 / 185 (قال أبو سعيد بن يونس). وكانت ولاية يزيد بن حاتم على إفريقية (155 - 171 هـ). (راجع البيان المغرب) 1 / 78 - 82. وبناء عليه تكون وفاة المترجم له بين هذين التاريخين. وبالرجوع إلى ترجمته في (رياض النفوس) طبعة بيروت ج 1 ص 300 - 312 ، ورد في ص 300 : أنه توفي سنة 172 هـ ، عن 38 سنة. وعلى كل ، فالتاريخان متقاربان.
- (2) تهذيب الكمال 9 / 148 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 3 / 228 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن ابن عمرو ، والنعمان بن بشير ، ووائل بن الأسقع ، ومعاوية. روى عنه حيوة بن شريح ، والأوزاعي ، ومعاوية بن صالح ، وسعيد بن عبد العزيز ، ويزيد بن أبي حبيب. ثقة.
- (3) كذا أورد صاحب (التوضيح) نسبه في هامش (3) من (الإكمال) 4 / 48. أما ابن ماكولا ، فترجم له مرتين ، ظنا منه أنهما شخصان اثنان لا واحد : مرة (ص 47) باسم (رزيق بن حيّان الفزاري) ، وقال عنه : اسمه (سعيد بن حيّان). يروى عن مسلم بن قرظة. روى عنه يحيى بن حمزة ، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وغيرهما. وأخرى (ص 48) باسم (رزيق بن حيّان الأيلي) : روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري. توفي سنة 105 هـ. ويلاحظ أن اسم (رزيق) - أحيانا - يأتي بتقديم الزاي على الرء (رزيق) ، كما في (الخطط) 2 / 123. وقد ذكر ابن حجر في (التقريب) 1 / 250 كلا الوجهين : رزيق ، ويقال فيه : رزيق بتقديم الزاي (لا الزاء ، كما وردت محرفة).

- (1) الخطط 2 / 123 (قال ابن يونس في تاريخ مصر). ويلاحظ أن هذا النص سبقته جملة في (المصدر السابق) تتعلق بأحد المصريين ، الذين ترجم لهم ابن يونس من قبل في (تاريخ المصريين) ، وهو (ربيع بن شرحبيل بن حسنة) في باب (الراء) رقم (464). ويمكن مراجعة تفسيرى لذلك في الترجمة المشار إليها هناك (هامش رقم 9). فالراجح أن ابن يونس أفرد للمترجم له في (الغرياء) هذه الترجمة ؛ بدليل ما سينقله ابن حجر عن ابن يونس في (تاريخ وفاته) بعد قليل.
- (2) تهذيب التهذيب 3 / 236 (أرخه ابن يونس). ويلاحظ أننا نقلنا في (هامش 3 ص 81) عن ابن ماكولا وفاته سنة 105 هـ. وأعتقد أن الراجح ما ورد لدى ابن يونس. وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 3 / 236 : أنه توفي بأرض الروم في إمارة (يزيد بن عبد الملك) ، عن 80 سنة. ويلاحظ في هذه الترجمة أن لفظة (أيلة) حرفت في (الخطط 2 / 123) إلى (أبله).

باب الزاى

ذكر من اسمه «زيان» :

205 — زيّان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ⁽¹⁾ : يكنى أبا إبراهيم. كان سيّد بنى عبد العزيز ، وفارسهم. حضر الوقعة مع مروان بن محمد ليلة بوصير ، فتقطّر ⁽²⁾ به فرسه ، فسقط عند حائط العجوز ، فانكسرت فخذه ، وأدركته المسوودة ، فقتلوه — ولم يعرفوه . فى آخر ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ⁽³⁾ .

ذكر من اسمه «الزبرقان» :

206 . الزّبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية : مدنى ، قدم الإسكندرية ⁽⁴⁾ .

ذكر من اسمه «زرعة» :

207 — زرعة بن سهيل ⁽⁵⁾ الثقفى : رجل من قراء الكوفة ، لجده خرشة بن الحرّ صحبة ⁽⁶⁾ . قرأ مصحف «عبد العزيز بن مروان» بالمسجد الجامع فى مصر تهجّياً. ثم جاء إلى الأمير عبد العزيز بن مروان ، فقال له : وجدت فى المصحف حرفاً خطأ. قال :

-
- (1) مخطوط تاريخ دمشق 6 / 328 (بسنده المعهود إلى ابن يونس). وفيه حرفت زيان إلى (زيان). ووقع اختصار فى السند والنسب فى (مختصر تاريخ دمشق) 8 / 374 هكذا : (قال أبو سعيد بن يونس : زيان بن عبد العزيز).
- (2) تقطّر بفلان فرسه : ألقاه على قطره (جنبه). (اللسان ، مادة : ق. ط. ر) 5 / 3670 ، والمعجم الوسيط 2 / 772.
- (3) مخطوط تاريخ دمشق 6 / 328 ، ومختصر تاريخ دمشق 8 / 374.
- (4) تهذيب التهذيب 3 / 267 (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء). وقال ابن حجر فى نسبه : (الزبرقان بن عمرو بن أمية الضمريّ) ، ويقال : (الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية). (السابق 3 / 266) ، وذكر بعض أساتيزه وتلاميذه ، وغير ذلك (ص 267) ، ومن ذلك : روى عن أسامة بن زيد ، وزيد بن ثابت ، وعروة. روى عنه بكر بن سودة ، وبكير بن الأشج ، وجعفر ابن ربيعة. ثقة.
- (5) كذا فى (الانتصار) 1 / 72. وحرفت سهيل إلى (سهل) فى (رفع الإصر) 2 / 317. 318.
- (6) فى المصدر السابق : (حريثة). ولعله الصحابى (خرشة بن الحر المحاربى) الوارد فى (الإصابة) 2 / 272 ، وقد يكون الوارد ص 273 (خرشة بن الحر الفزارى). ويغلب على الظن أنه (خرشة الثقفى) ؛ لاشتراكه مع المترجم له فى النسبة إلى (ثقيف).

مصحفي؟! قال : نعم. قال : فنظروا ، فإذا فيه : ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾⁽¹⁾ ، فإذا هي مكتوبة «نجعة» ، بتقديم الجيم على العين. فأمر عبد العزيز بالورقة ، فأبدلت ، ثم أمر له بثلاثين ديناراً ، وبرأس أحمر⁽²⁾.

ذكر من اسمه «زكريا» :

208 - زكريا بن أيوب الأنطاكي : يكنى أبا يحيى. من أهل أنطاكية. قدم إلى مصر ، وحديث بها ، وكان ثقة. توفي . فيما حدثني به حمزة بن زكريا ، أبو يعلى . يوم الخميس من أول يوم من شهر رمضان سنة ثمانين ومائة⁽³⁾.

209 - زكريا بن الخطّاب بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن حزم الكلبي : محدّث من أهل تطيلة⁽⁴⁾.

210 — زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة : يكنى أبا عبد الرحمن. يقال : إنه حنظلي⁽⁵⁾ ، قدم مصر ، وكتب عنه ، وخرج ، وتوفي بدمشق بعد الثمانين ومائتين⁽⁶⁾.

(1) تكملة الآية : ﴿وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ : أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾. [ص : 23].

(2) الانتصار 1 / 72 (ذكر ابن يونس) ، ورفع الإصر 2 / 317 — 318 (شرحه). راجع تفاصيل وضع مصحف عبد العزيز هذا في : (فتوح مصر) لابن عبد الحكم 117 . 118 (وعبر عن المترجم له ب رجل من الحمراء) ، والانتصار 1 / 72 ، ورفع الإصر 2 / 317 . 318.

(3) بغية الطلب 8 / 3815 . 3816 (ذكر أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر).

(4) الإكمال 2 / 450 (أندلسي حدّث. قاله ابن يونس) ، والجدوة 1 / 337 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية 293 (شرحه). وأضاف : أن له رحلة إلى المشرق سنة 293 هـ ، فسمع بمكة — كتاب (النسب) للزبير بن بكار. وروى موطأ مالك برواية (أبي المصعب الزهري). وكان الناس يدخلون إلى تطيلة ؛ للاستماع منه. وأخيراً ، يمكن مراجعة المزيد عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 176 . 177 (ولي قضاء تطيلة سنة 337 هـ).

(5) لعله نسب إلى جده (حنظلة) ، فبقية نسبه : (سلمة بن حنظلة بن قرة السجزيّ). (تهذيب الكمال 9 / 374). و (السجزي) نسبة إلى (سجستان) ، على غير قياس. (الأنساب 3 / 223 ، والتقريب 1 / 262).

(6) تهذيب الكمال 9 / 378 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 3 / 289 (لم يذكر أنه حنظلي. قال ابن يونس). زاد ابن حجر : ولد سنة 195 هـ ، وتوفي سنة 289 هـ. روى عن إسحاق بن راهويه ، ودحيم ، وصفوان بن صالح ، وغيرهم. روى عنه النسائي — وهو من أقرانه — والطبراني ، وإسحاق بن إبراهيم المنجنيقي. ثقة.

211. زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان (1) : من أهل طرطوشة (2) ، من الأندلس ، حدث (3).

212 — زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن عبيد الله بن عبد الرحمن الثقفي : من أهل قرطبة ، يعرف ب «ابن الشامة» (4). يكنى أبا يحيى. أندلسي ، سمع من قاسم بن هلال. ذكره محمد بن حارث (5).

ذكر من اسمه «زكير» :

213 - زكير بن عبد الله بن رفاع بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو الأنصاري : ذكره سعيد بن عفير في «أخبار المغرب». يكنى أبا عبد الله ، وله عقب ببرقة (6).

ذكر من اسمه «زهرة» :

214. زهرة (7) بن معبد بن عبد الله بن هشام (8) : يكنى أبا عقيل. مدني ، سكن

(1) كذا نسبه في (الإكمال) 6 / 12 ، والجدوة 1 / 337 ، والبعية ص 294. وزاد ابن الفرضي لفظة (عائذ) قبل (عائذ) ، وهو خطأ. وأضاف بعده : كيسان بن معن بن عبد الرحمن بن صالح (مولى هشام). (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 177.

(2) كذا ضبطها ياقوت بالحروف في (معجم البلدان) 4 / 34 ، وقال : مدينة بالأندلس ، تتصل بكورة (بلنسية) ، وهي شرقى (بلنسية) ، و (قرطبة) ، قرية من البحر ، متقنة العمارة. وجعلها السمعاني بضم الطاءين ، وقال : بلدة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس. (الأنساب) 4 / 62.

(3) (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 177 (ذكره ابن يونس) ، والإكمال 6 / 12 (قاله ابن يونس) ، والجدوة 1 / 337 (محدث من أهل طرطوشة. ذكره ابن يونس) ، والبعية ص 294 (شرحه).

(4) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 176 (نسبه أبو سعيد). ولعل من مكملات النسب (ذكر موطن المترجم له ، وما اشتهر وعرف به) ؛ لذلك ذكرنا ما ورد في المتن.

(5) بقية الترجمة في (الجدوة) 1 / 337 ، والبعية ص 294. ولم ينسب المصدران النص إلى (ابن يونس) ، لكنهما قالا : (ذكره محمد بن حارث). وأعتقد أن ابن يونس نقل المادة عن (محمد ابن حارث هذا) ، وهو المؤرخ الأندلسي المعروف ب (الخشني) أيضا ، كما حدث ذلك في تراجم سابقة ، فاستأنسنا بذلك ، وأكملنا الترجمة معتبرين أنها لابن يونس ؛ لأن الحميدى والضبي ينقلان عن (المصدر الأصلي) ، وهو مشترك بينهما وبين ابن يونس.

(6) الإكمال 4 / 90 (قاله ابن يونس).

(7) بضم أوله (التقريب) 1 / 263.

(8) كذا اقتصر ابن يونس على هذا القدر من نسبه ، كما جاء في (الإكمال) 6 / 233. وأورد المزى

مصر. يروى عن ابن عمر ، وابن الزبير ، وسمع أباه ، وجده ، وابن المسيّب. روى عنه حيوة ، وليث بن سعد ، وسعيد بن أبي أيوب ، ونافع بن يزيد ، وابن لهيعة. وآخر من حدّث عنه رشدين بن سعد⁽¹⁾. توفي بالإسكندرية سنة سبع وعشرين ومائة ، ويقال : سنة خمس وثلاثين ومائة. وهو - عندى - أصح⁽²⁾. دخل إفريقية ، وأقام بها ، وغزا برها وبحرها مع «إسماعيل بن عبيد الله» أمير إفريقية ، وكان معه فى غزو إفريقية فى البحر أبو عبد الرحمن الحبلى التابعى (رضى الله عنهما)⁽³⁾.

ذكر من اسمه «زهير» :

215. زهير الأيلى : يروى عن ابن عباس. روى عنه يحيى بن أبي عمرو السيبانى⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «زياد» :

216. زياد بن عبد الرحمن بن زياد بن عبد الرحمن بن زهير بن ناشرة⁽⁵⁾ بن لوزان⁽⁶⁾

وابن حجر نسبته كاملاً كالآتى ، إضافة إلى ما فى المتن : (هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشى التميمي). (تهذيب الكمال 9 / 399 ، وتهذيب التهذيب 3 / 295).

(1) الإكمال 6 / 233.

(2) السابق (قال ابن يونس) ، وتهذيب الكمال 9 / 401 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 3 / 295 (شرحه).

(3) رياض النفوس (ط. مؤنس) 1 / 90 (ذكر أبو سعيد بن يونس) ، وط. بيروت 1 / 142 (ذكر أبو سعيد). ويمكن مراجعة المزيد من تفاصيل حياة هذا الرجل ، وأخبار غزوه بإفريقية ، وسكنه الإسكندرية ، وسر إقامته بها. (المصدر السابق ، ط. بيروت) 1 / 142 - 143. وفى النهاية ، يلاحظ أمران : الأول - أن (إسماعيل بن عبيد الله) المذكور فى الترجمة هنا ، سبق لابن يونس الترجمة له فى هذا الكتاب (تاريخ الغرباء) ، باب (الألف) برقم (93). والثانى - أن ترجمة (أبى عبد الرحمن الحبلى) الوارد فى نهاية الترجمة ستأتى فى باب (العين). ذكر من اسمه (عبد الله) ، بإذن الله.

(4) الإكمال 1 / 126 (قاله ابن يونس).

(5) إلى هنا توقف النسب الذى أورده الذهبى فى (تاريخ الإسلام) 13 / 177.

(6) كذا ضبطت بالشكل فى (الجدوة) 1 / 338. وفى (البغية) ص 294 : لوزان.

ابن حيّ (1) بن أخطب بن ربة (2) بن عمرو بن الحارث بن وائل بن راشدة بن جزيمة (3) : يعرف ب «زياد شبطون». يكنى أبا عبد الله (4). أندلسي ، توفي بها سنة ثلاث وتسعين ، وقيل : سنة تسع وتسعين ومائة (5). كان فقيه أهل الأندلس ، على مذهب مالك. وهو أول من أدخل مذهب مالك إلى الأندلس ، وكانوا قبله . يتفقون على مذهب الأوزاعي . سأل مالكا (6).

ذكر من اسمه «زيادة» :

217 — زيادة الله بن إبراهيم بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن خرشة بن الحارث : أمير المغرب. وليس بابن أخي «عبد الله بن الحارث». مات في شعبان سنة سبع ومائتين (7).

(1) في (الجدوة) 1 / 338 : حيّ.

(2) كذا في (المصدر السابق). وحرفت إلى (ربه) في (الإكمال) 2 / 61. وفي (البغية) ص 294 : عبد ربه.

(3) كذا في (الإكمال) 2 / 61 ، والجدوة 1 / 338. وفي (البغية) ص 294 : جذيلة. وقد زاد الحميدى ، والضبي على النسب الوارد بالمتن : (جذيلة بن لخم بن عدى). (الجدوة 1 / 338 ، والبغية 294). ويلاحظ أن ابن الفرضي أورد له نسبا مطولا محرفا في العديد من أجزائه (من النسخ ، أو المحقق). (راجع تاريخه : ط. الخانجي) ج 1 ص 182.

(4) وردت تلك الكنية في (تاريخ الإسلام) 13 / 178 (قال ابن يونس). ووردت الكنية المذكورة في (الجدوة) 1 / 338 ، والبغية 294 (دون نسبة ذلك إلى ابن يونس).

(5) الإكمال 2 / 61 ، وتاريخ الإسلام 13 / 178 (منسوبة إلى ابن يونس). ووردت تلك المادة دون نسبة إلى ابن يونس في (الجدوة 1 / 338 ، والبغية 294). وبالنسبة لتاريخ وفاة المترجم له ، أورد ابن الفرضي في ترجمة له رواية ، ذكرت وفاته سنة 204 هـ (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 183. ويمكن مطالعة مزيد من المعلومات عنه في (تاريخ الإسلام) 13 / 177 - 178.

(6) الإكمال 2 / 61 (قاله ابن يونس).

(7) الإكمال 4 / 195 — 196 (قاله ابن يونس). ولم أستطع الوقوف على حقيقة هذا الأمير ، ولا أظنه أحد أمراء الأغالبة ؛ لأن زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب ولي الإمارة سنة 201 هـ ، وتوفي سنة 223 هـ. (البيان المغرب 1 / 96 — 106) ، فهو ليس المذكور بالترجمة ، بالإضافة إلى تباين النسب بينهما. ومن هنا لم يكن محقق (الإكمال) على صواب لما علّق على الترجمة (الإكمال 4 / 196 ، هامش 1) بما يشعر أن المذكور أحد أمراء الأغالبة.

ذكر من اسمه «زيد» :

218. زيد بن إسحاق بن جارية الأنصاري : مدني ، قدم مصر . روى عنه عبيد الله ابن أبي جعفر (1).

219 — زيد بن بشير : أندلسي فقيه على مذهب الكوفيين . روى عنه سليمان بن عمران قاضي المغرب . ما وجدت أحدا يعرفه ، غير أبي جعفر الطحاوي ، وذكر له فضلا (2).

220 — زيد بن الحباب بن الرّيان : يكنى أبا الحسين . كوفي ، كان جوّالا في البلاد في طلب الحديث ، وكان حسن الحديث (3).

(1) الإصابة 2 / 658 (قال ابن يونس). وقد وضعه ابن حجر في (القسم الرابع من الصحابة بالمفهوم العام) ، أي : مع الذين عاشوا الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإن لم يرووا عنه . ومن قبله ذكر ابن الأثير أن أبا موسى روى من طريق (عمرو بن خالد ، عن ابن لهيعة ، عن زيد بن إسحاق ، قال (وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا في فضل «لا حول ولا قوة إلا بالله» . وذكر ابن الأثير تعليق أبي موسى على هذا الحديث قائلا : إما أن تكون روايته عن زيد مرسل ، أو تكون رواية زيد عن غيره من الصحابة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك يستحيل لابن لهيعة إدراك الصحابي ، فلعله سقط بينهما رجل ، أو أسقط الصحابي (أسد الغابة) 2 / 277 . وقد ردّ ابن حجر على ذلك في (الإصابة) 2 / 658 قائلا : بل سقطا جميعا ، وحديثه (مرسل سقط منه الصحابي). وبالتالي ، فالراجح لدى ابن حجر ، ومن قبله لدى أبي موسى أنه ليس صحابيا . ومن هنا عدّ من التابعين ، الذين قدموا مصر ، فيترجم لهم في (الغريب).

(2) تاريخ ابن الفريسي 1 / 185 (وفيه ورد الطحاوي باسم أحمد بن محمد بن سلامة) ، قال : أخبر ببعض ذلك محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد حفيد يونس ، والإكمال 1 / 294 (قال ابن يونس) ، والجذوة 1 / 340 (ذكر ذلك عن ابن يونس ، وأثنى الطحاوي عليه) ، والبغية 295 (شرحه) ، والطبقات السننية 3 / 269 (قاضي الغرب ، ذكره ابن يونس في كتاب (تاريخ مصر). والصواب : (تاريخ الغرباء بمصر). وأخيرا ، يمكن مراجعة ترجمة القاضي (سليمان بن عمران) المذكور في الترجمة ، عراقي المذهب ، الذي ولي قضاء القيروان بعد وفاة سحنون سنة 240 هـ ، في كتاب (علماء إفريقية) للخشنى (ط. الخانجي) ص 236 . 240 ، 306.

(3) تهذيب الكمال 10 / 47 (نقلها مغلطى عن ابن يونس في تاريخ الغرباء) ، وتهذيب التهذيب 3 / 348 (وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء). زاد ابن حجر في (المصدر السابق) 3 / 347 – 348 : أنه روى عن عكرمة بن عمار اليمامي ، ويونس بن أبي إسحاق ، ومالك ، والثوري ، وابن أبي ذئب . روى عنه على بن المدني ، والحسن بن علي الخلال ، وابن وهب ، وغيرهم . ثقة صدوق ، معروف الحديث .

(1) ترتيب المدارك مج 2 / 15 (قال ابن يونس المصري). راجع تفاصيل ترجمته في علماء القيروان (مجلد 2 ص 13 — 15) ، ومن ذلك قوله عنه : إنه ثقة ، أثنى عليه سعيد بن الحداد ، وسعيد بن أبي إسحاق ، وغيرهما. سمع ابن القاسم. وكتب الأخير إليه من مصر كتابا. سمع ابن عيينة ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وعنده نزل بمصر. كان مجلس علمه مجلس أدب ووقار. ولد سنة 155 هـ ، وتوفي سنة 244 هـ. (دفن بالقيروان). أما (سوسة) الواردة آخر الترجمة ، فهي مدينة عظيمة بالمغرب يخرج منها إلى (السوس الأقصى) على ساحل المحيط الأطلنطي الحالي (البحر المحيط). (الأنساب 3 / 336). وخطأ ياقوت السمعاني في ذلك ، وعدّه تخطيطا ، وذكر أن (سوسة) مدينة صغيرة بنواحي إفريقية ، وبينها وبين سفاقس يومان ، وأكثر أهلها ينسجون الثياب السوسية الرفيعة (معجم البلدان 3 / 320).

باب السنين

ذكر من اسمه «سالم» :

222. سالم بن عبد الله بن أبا⁽¹⁾ : أندلسي ، روى عن العتبي ، وابن مزين⁽²⁾. مات هناك سنة عشر وثلاثمائة⁽³⁾.

ذكر من اسمه «سبرة» :

223 — سبرة بن مذكر التميمي : ليبري محدث. ذكره محمد بن حارث الخشني ، وقال : إنه مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «سحنون» :

224. سحنون بن سعيد التنوخي⁽⁵⁾ : يكنى أبا سعد. قاضي إفريقية⁽⁶⁾. ولد في

(1) كذا ورد نسبه في (الإكمال) 1 / 8 (منسوباً إلى ابن يونس). وكذلك في (الجدوة) 1 / 368 (أبا بالقصر ، وتشديد الباء) ، والبغية 316 (شرحه). وكلا المصدرين لم ينسب مادته إلى (ابن يونس). وبالنسبة لتاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 229 ، فقد زاد في نسبه بين (عبد الله) ، و (أبا) : عمر بن عبد العزيز.

(2) جعل ابن الفرضي المترجم له راوية للعتبي (تاريخه السابق). وسمّاه الحميدى ، والضبي (محمد ابن أحمد العتبي) ، وسمّيا الآخر : (يحيى بن إبراهيم بن مزين). (الجدوة 1 / 368 ، والبغية 316). وأضاف ابن الفرضي : أنه روى أيضاً عن (أصبع بن خليل) ، وذكر أن المترجم له كان مجتهداً فاضلاً. وذكر أن جده أبا . فيما أرجح . كان معتق الإمام (عبد الرحمن بن معاوية).

(تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 229.

(3) الإكمال 1 / 8 (قاله ابن يونس).

(4) تاريخ ابن الفرضي 1 / 229 (قال أبو سعيد ، عن ابن حارث) ، والجدوة 1 / 369 (دون نسبة إلى ابن يونس) ، والبغية 316 (شرحه) وقال : (وعشرة تحريفاً) وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 229 : أنه يكنى أبا سعد. سمع بالأندلس من محمد بن وضاح. رحل ، فسمع من أبي إسحاق البرقي. وقرئت عليه كتب (أسد بن الفرات).

(5) اكتفيت بهذا القدر من نسبه ، وفق ما ألفنا من منهج ابن يونس - غالباً - في إيراد أنساب مترجميه في (الغريباء). وقد أضاف العراقي إلى هذا النسب (حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة). (ذيل ميزان الاعتدال 262).

(6) السابق (ونسبت ذلك إلى ابن يونس ؛ تبعاً لمنهجه الغالب في تراجمه).

رمضان سنة ستين ومائة ، أو إحدى وستين ومائة. توفي يوم الثلاثاء التاسع من رجب سنة أربعين ومائتين ، عن ثمانين سنة ⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «السري» :

225. السريّ بن يحيى بن إياس البصري ⁽²⁾ : خرج يريد الحج ، فتوفي بمكة ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «سعد» :

226. سعد بن سعيد ⁽⁴⁾ : من أهل وشقة ⁽⁵⁾. يكنى أبا عثمان. محدّث. سمع من

(1) ذيل ميزان الاعتدال (قال ابن يونس في تاريخ مصر) ص 263. والصواب : في (تاريخ الغرباء). ويمكن معرفة المزيد عن حياة هذا العالم مفصلة ، وما يتصل بسر تلقيه ب (سحنون) - على اسم طائر حديد بالمغرب ؛ لحدة ذكائه وذهنه ، بينما اسمه الحقيقي عبد السلام. وعلمه وفقهه المالكي ، وسماعه الحديث بمصر على ابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب ، وغيرهم. وكذلك رحلته إلى المدينة ، والشام ، وصرامته في الحق ، وولايته القضاء. راجع ذلك في : (علماء إفريقية ، للخشني . ط. الخانجي . ص 296 ، 305 . 306 ، ووفيات الأعيان 3 / 180 . 182 ، والديباج 2 / 30 . 40).

(2) هذا نسب مختصر وفق منهجه الشائع في (الغرباء). وزاد ابن حجر بعده : (حرمله بن إياس الشيباني). يكنى أبا يحيى ، وأبا الهيثم. وقال : روى عن الحسن البصري ، وزيد بن أسلم ، وغيرهما. روى عنه ابن المبارك ، وابن وهب ، وحماد بن زيد ، وغيرهم. ثقة ثبت ، توفي سنة 167 هـ. (تهذيب التهذيب) 3 / 400.

(3) السابق (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء).

(4) كذا ورد النسب منسوباً إلى ابن يونس في (تكملة كتاب الصلة ، ط. مدريد) ص 309. أما ابن الفرضي ، فأورد نسب المترجم له مرتين : الأولى — كما في المتن (ولم ينسبه إلى ابن يونس). (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 212. والثانية — زاد في نسبه بعض الشيء (سعد بن سعيد بن كثير المرادي). (السابق 1 / 196). ويبدو أن (ابن الأثير) لم يطالع في كتاب (ابن الفرضي) سوى الترجمة الأخيرة ، ولم ير الترجمة الأولى. وعلق ابن الأثير بقوله : لعله أخوه ، أو هذا ، وغلط فيه. وأرى أن التعليق الأخير أقرب إلى الصحة ؛ لأن الترجمتين تكمل إحداها الأخرى ، وهناك تشابه بين كثير من أجزائهما ، وإن زادت الترجمة الأولى بعض التفاصيل. أما الكنية ، وتاريخ الوفاة ، فمتفقان في كلتا الترجمتين. ويلاحظ أن الحميدي تحت باب (من اسمه سعد) ترجم — على سبيل التحريف — للمذكور باسم (سعيد بن سعيد بن كثير). (الجدوة 1 / 353) ، وترجم بعده ل (سعد بن معاذ). أما الضبي ، فترجم له باسم (سعد بن سعيد بن كثير) في (البغية ص 305) ، وسمّاه ثانية (السابق 309) باسم (سعيد بن سعيد بن كثير) ، مع ترجمة سطحية.

(5) ذكر الحميدي ، والضبي أنها من ثغور الأندلس (الجدوة 1 / 353 ، والبغية 305).

محمد بن يوسف بن مطروح ، وطبقته ⁽¹⁾. مات بالأندلس فى صفر سنة ست وثلاثمائة ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «سعدون» :

227 — سعدون بن طالوت ⁽³⁾ الأندلسى : من أهل سرقسطة ⁽⁴⁾. محدّث ⁽⁵⁾ ، كانت له رحلة وسماع ⁽⁶⁾ ، وعمر حتى زاد على المائة ⁽⁷⁾. مات بالأندلس سنة أربع عشرة وثلاثمائة ⁽⁸⁾.

(1) الجذوة 1 / 353 ، والبغية ص 305. وأضاف ابن الفرضى : أنه سمع ابن مزين ، وغيره. وله رحلة إلى المشرق ، سمع فيها بالقيروان يحيى بن عمر. وكان الناس يسمعون منه. سمع منه سعيد بن فحلون ، وغيره. وكان عالما زاهدا. (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 196.

(2) السابق : 1 / 212 (ذكر فيه سنة الوفاة فقط) ، والجذوة 1 / 353 ، والبغية ص 305 ، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص 309 (ولم يذكر شهر الوفاة). قال ابن الأبار بعد نهاية الترجمة : (ذكر بعض ذلك أبو سعيد. نقلته من خط شيخنا (أبى الخطاب) ، استدركه على أبى الوليد بن الفرضى فى باب (سعد) ، عن الحميدى فيما أحسب. وأقول : بناء على أن ما نقله ابن الأبار كان عن بعض ما ذكر أبو سعيد ، ولما كنا لا نستطيع تحديد هذا البعض تماما ، فقد اعتبرت ترجمة الحميدى ، والضبطى له هى الأساس ؛ لأنها مختصرة ، وسبق أن رأينا نقلهما عن ابن يونس ، أو عن مصدر مشترك بينهما ، مكتفين بالإشارة إلى المصدر الأصيل ، أو مغفلين ذكر ابن يونس ، كما هو الحال هنا.

(3) حرفت إلى (طالون) فى (البغية) ص 315.

(4) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 1 / 216.

(5) الجذوة 1 / 367 ، والبغية 315.

(6) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 1 / 216 ، والجذوة 1 / 367 ، والبغية 315. وفى (تاريخ الإسلام) 23 / 477 (له رحلة ، ورواية).

(7) الجذوة 1 / 367 ، والبغية 315. ووردت بلفظة (جاوز المائة) فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 216 ، وتاريخ الإسلام 23 / 477.

(8) تاريخ ابن الفرضى 1 / 216 (فى كتاب أبى سعيد) ، والجذوة 1 / 367 (ولم تنسب المادة إلى ابن يونس ، ويرجح أنها له) ، والبغية 315 (شرحه) ، لكن به خطأ نحويا ، فيه قال : سنة أربعة عشر وثلاثمائة) ، وتاريخ الإسلام 23 / 477 (قال : سنة أربع عشرة ، أى : وثلاثمائة) ، قال أبو سعيد — لا سعد ، كما حَرَفَ . بن يونس).

ذكر من اسمه «سعيد» :

228. سعيد بن جابر بن موسى الكلاعيّ الأندلسي⁽¹⁾ : مات بالأندلس سنة ست وعشرين وثلاثمائة⁽²⁾.
229. سعيد بن عبدوس : أندلسي ، سمع مالك بن أنس. توفي بالأندلس سنة ثمانين ومائة. يعرف ب «الجدى»⁽³⁾.
230. سعيد بن مسعدة الحجاريّ : من أهل وادي الحجارة من الأندلس. حدّث بها. مات سنة ثمان وثمانين ومائتين⁽⁴⁾.
231. سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني : يكنى أبا عثمان. مات بمكة في رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين⁽⁵⁾.

(1) سقط اسم (موسى) من نسبه لدى ابن يونس ، كما عرضه الحميدى في (الجدوة) 1 / 356. وأورد ابن الفرضي ، والضبي النسب كاملا في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 212 ، والبغية 307 (منسوبا إلى ابن يونس).

(2) الجدوة 1 / 326 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية 307 (شرحه). وأضاف الضبي : فقال لي القاضي أبو القاسم : هو إشبيلي ، توفي سنة سبع وعشرين (أى : وثلاثمائة). وأخيرا ، راجع المزيد عن ترجمته (قراءته القرآن ، وإتقانه إياه بمصر ، وعوده إلى بلده ، واستقدمه من إشبيلية إلى قرطبة كل عام في رمضان للقيام بالناس) في : (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 212.

(3) الإكمال 2 / 63 (قاله ابن يونس). والترجمة بنصها تقريبا - دون أن تنسب إلى ابن يونس - في (الجدوة 1 / 361 : والجدى تصغير الجدى) ، والبغية 311 (وضبط فيه الجدى بفتحات ، وهو خطأ). ولا أدري سر تلقيبه بذلك. وقد أضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 19 : أنه من أهل طليطلة. أبوه (عبدوس) مولى (الحكم بن هشام ، لا هشام بن الحكم ، كما ورد تحريفا) ، وهو مولى عتاقة. فاضل يروى عن أبيه ، وسمع منه. مفتى بلده في وقته.

(4) الإكمال 3 / 93 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 2 / 175 (شرحه). وترجم له (دون نسبة إلى ابن يونس) الحميدى في (الجدوة) 1 / 363 ، وقال : (مات 273 هـ ، وقيل : مات سنة 288 هـ) ، والبغية 312. وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) : 1 / 194 ، ذكر أنه صاحب مسائل ، وأورد وفاته المذكورة بالمتن.

(5) تهذيب الكمال 11 / 81 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 16 / 186 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 4 / 79. وقال ابن حجر عن تاريخ الوفاة المذكور لدى ابن يونس : هو الصحيح. ثم قال ابن حجر : «قلت : قال ابن يونس : مات بمصر». فلعل هناك اختلافا بين نسخة ابن حجر من (الغريب) ، ونسخة المزى منه ، أدى إلى تباين مكان الوفاة. وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 4 / 78 — 79 : طاف البلاد ، وسكن مكة ، وبها مات. روى عن

232. سعيد بن نافع⁽¹⁾ : مولى ثقيف مضر. يروى عن محمد بن عبد العزيز. روى عنه عبيد الله⁽²⁾ بن المغيرة⁽³⁾.
- 233 — سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي البيري⁽⁴⁾ : من بيرة «بلد بالأندلس». سمع يحيى بن يحيى الأندلسي ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب ، وسحنون بن سعيد ، وغيرهم. حدث ، ومات بالأندلس سنة تسع وستين ومائتين⁽⁵⁾.
234. سعيد بن يحيى الخشّاب : أندلسي ، وشقيّ. توفي بها سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة. حدث⁽⁶⁾.
- 235 — سعيد بن يزيد الأزدي : هو من أهل فلسطين. كان أميراً على مصر ليزيد بن معاوية⁽⁷⁾. روى عنه من أهل مصر أبو الخير «مرثد اليزني».

مالك ، وحمام بن زيد ، وابن عيينة ، ومهدى بن ميمون ، وأبى عوانة ، وغيرهم. روى عنه مسلم ، وأبو داود ، وأبو حاتم ، وابن حنبل ، وأبو زرعة الرازي ، والدمشقي . ثقة.

- (1) ذكر ابن الفرضي ، عن العقيليّ أنه شامي ، ولقب ب (ضبارة). (الألقاب 116).
- (2) حرف إلى (عبد الله) في (المصدر السابق). وأعتقد أن الصواب ما ذكرت في المتن ، ولعله (عبيد الله بن المغيرة بن معيقب المصري) ، الذي ترجم له ابن يونس في (تاريخ المصريين) برقم (910) في باب (العين).
- (3) الألقاب 116 (ذكره أبو سعيد حفيد يونس).
- (4) كذا ضبطت بالشكل في (الإكمال) 7 / 365. وضبطها الحميدى بفتح الباء في (الجدوة) 1 / 364 ، وقال : من شرق الأندلس. وقد ذكر الضبي ص 313 من (البغية) : أن الحميدى قال : هي من أعمال (ألمرية). ولم أجد لهذا النص وجوداً في (الجدوة). أما ياقوت ، فقال : بليدة قريبة من ساحل البحر بالأندلس ، ولها مرسى ترسو فيه السفن ما بين (مرسية ، وألمرية). (معجم البلدان 1 / 624).
- (5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 192 (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد) ، والإكمال 7 / 365 (قاله ابن يونس). وله ترجمة في (الجدوة) 1 / 364 ، والبغية ص 313.
- (6) الإكمال 3 / 2 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 2 / 366 (لم يذكر لفظة «حدث»). قاله ابن يونس. ترجم له الحميدى في (الجدوة) 1 / 366 (مادته تشبه مادة ابن يونس ، ولم تنسب إليه) ، وكذلك في (البغية) ص 314 (قال : سنة ثمانية عشر وثلاثمائة ، على سبيل الخطأ النحوي). راجع المزيد من ترجمته في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) ، قال : أصله من سرقسطة. كان بصيراً بالطلب. لزم (محمد بن لبّ في (لاردة) ، وكان قد استوزره ، ومملكه أمره ، ثم أخرج إلى طرطوشة ، ومات بها.
- (7) ورد في كتاب (الولادة) للكندى ص 40 — 41 : (سعيد بن يزيد بن علقمة بن يزيد بن عوف الأزدي ، ثم الفهري). من أهل فلسطين. ولى مصر في رمضان سنة 62 ، إلى أن اعتزل منصبه في شعبان سنة 64 هـ (بعد دخول عبد الرحمن بن جحدم الفهري واليا لابن الزبير).

روى الليث من طريق يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن سعيد بن يزيد ، أن رجلا قال : يا رسول الله ، أوصني . قال : أوصيك أن تستحيى من الله ، كما تستحيى رجلا صالحا من قومك ⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «سكن» :

236. سكن الصائغ الإفريقي : رجل معروف ، وقد روى ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «سلمة» :

237 — سلمة بن شبيب التيسابوري : يكنى أبا عبد الرحمن. قدم مصر سنة ست وأربعين ، فحدث بها (رحمه الله) ⁽³⁾. توفي في رمضان سنة سبع وأربعين ⁽⁴⁾.

(1) الإصابة 3 / 117 — 118 (قال ابن يونس في تاريخ الغرباء). وبالنسبة لما قيل عن صحبته ، أو عدمها ، فقد اكتفى ابن سعد بذكر (سعيد بن يزيد الأزدي) دون ترجمة له ، ووضعه في الصحابة الذين نزلوا مصر. (طبقاته 7 / 348). أما ابن عبد البر ، فزاد في نسبه بعد (يزيد) لقب (الأزور) ، ولعله تحريف عن (الأزدي) ، وقال : مصرى. وزعم أنه تلميذه (مرثد بن عبد الله اليزني). جعل له صحبة. وعلق ابن عبد البر قائلا : وأما الذي روينا من روايته ، فعن ابن عمر. (أى : ليس بصحابي ؛ لأنه روى عن صحابي ، ولم تثبت له رواية عن الرسول صلى الله عليه وسلم). (الاستيعاب 2 / 627). وفي (أسد الغابة) 2 / 401 ، قال : من أزد بن الغوث. ونقل ما قال ابن عبد البر عن مصريته ، وزاد الحديث الوارد بالمتن. وفي (ص 402) : نقل تعليق ابن عبد البر السابق (وإن استبدل بلفظة «روينا» لفظة أخرى هي «رأينا»). أما ابن حجر في (الإصابة) 3 / 118 ، فرجح رأى ابن عبد البر ، في أنه لا صحبة له. وهذا هو الصحيح ؛ ولذلك ترجم له ابن يونس في (الغريب).

(2) الإكمال 5 / 237 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 3 / 516 (شرحه).

(3) تاريخ الإسلام 18 / 287.

(4) تهذيب الكمال 11 / 286 — 287 (ذكر أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 18 / 287 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 4 / 129 (قال ابن يونس : مات سنة 247 هـ). وأضاف : أنه نزل مكة. روى عن عبد الرزاق ، وزيد بن الحباب ، وأبي عبد الرحمن المقرئ ، وأبي داود الطيالسي. روى عنه الجماعة (سوى البخاري) ، وبقى بن مخلد ، وابن حنبل (وهو من شيوخه) ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم. صاحب سنة وجماعة ، ورحل في الحديث ، وجالس الناس ، وكتب الكثير ، ومات بمكة.

ذكر من اسمه «سليمان» :

238 — سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى بن يحيى بن يزيد (مولى معاوية بن أبي سفيان) : محدث أندلسي ، يروى عن ابن وضّاح ، والخشني⁽¹⁾. مات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة⁽²⁾.

239 — سليمان بن منقوش : مولى هرم بن سليمان بن عياض العامري القرشي. أخبرنا عنه جماعة. وكان مؤدّباً في جامع فسطاط مصر⁽³⁾.

240 — سليمان بن نصر بن منصور بن حامل المرّي (مرّة غطفان) : يكنى أبا أيوب. محدث أندلسي ، يروى عن يحيى بن يحيى بن كثير ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب ، وأبي مصعب ، وسحنون بن سعيد. مات بالأندلس سنة ستين ومائتين. ذكره الخشني⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «السمح» :

241. السّمح بن مالك الخولاني⁽⁵⁾ : أمير الأندلس. قتلته الروم في ذي الحجة . يوم

-
- (1) صرح الحميدى ، والضبيّ أنهما (محمد بن وضاح ، ومحمد بن عبد السلام الخشنيّ). (الجدوة 1 / 349 ، والبغية 300).
- (2) ترجم له في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 220 (من كتاب أبي سعيد) ، والجدوة 1 / 349 (دون نسبة إلى ابن يونس) ، والبغية 300 (شرحه) ، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص 296 (من كتاب أبي سعيد. كذا قرأته بخط أبي الخطاب بن واجب ملحفا في طرّة — قطعة زائدة — من كتاب ابن الفرضي بعد ترجمة (سليمان بن محمد بن تليد) ، وأدخلته في كتابي غلطا . ربما في غير مكانه الذي ورد فيه . ثم استدركته هنا ، أى : جعلته كما ورد لدى ابن الفرضي).
- (3) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 218 (قال أبو سعيد حفيد يونس). وأضاف : أنه من أهل شذونة ، وله حديث منكر ، حدّث به عن (يحيى بن عبد الله الخراساني) ، وحدّث به عنه ابنته (علّة).
- (4) الإكمال 2 / 293 (قاله ابن يونس. كذلك هو بخط الصوري) ، والجدوة 1 / 350 (ذكره محمد ابن حارث) ، والبغية 301 (شرحه). ويلاحظ أن ابن الفرضي ترجم له في ج 1 ص 218 (ط. الخانجي) ، وقال : من أهل إلبيرة. رحل وسمع أبا المصعب الزهري ، وسحنون. وكان أحد السبعة الذين كانوا بإلبيرة من رواة سحنون.
- (5) أضاف له ابن الفرضي لقب (الحيّاويّ) في (المصدر السابق 1 / 230) ، وقال الحميدى ، والضبيّ : الخولاني ، ثم الحيّاويّ. (الجدوة 1 / 169 ، والبغية 316). وهذا هو الأدق ، كما ورد في (الأنساب) 2 / 296 (ضبطه بالحروف ، وقال : هو بطن من خولان ، وينسب إلى (الحيّاويّ)).

ذكر من اسمه «سمك» :

242. سمك (2) (مولى موسى بن نصير) : ذكره ابن عفير فى (أخبار الأندلس) (3).

ذكر من اسمه «سهل» :

243. سهل بن أبى أمامة الأنصارى (4) : توفى بالإسكندرية (5).

244. سهل بن عبد الرحمن : أندلسى ، مات بها سنة ست وعشرين وثلاثمائة (6).

ذكر من اسمه «سلامة» :

245. سلامة بن روح بن خالد بن عقيل الأيلى : يكنى أبا خريق (7) (بفتح الخاء

(1) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 1 / 230 (أخبرنى محمد بن أحمد ، قال : نا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، قال). وأورد رواية أخرى ، تفيد وفاته سنة 102 هـ (بعد ولاية دامت عامين ، وثمانية أشهر). أما الحميدى ، والسمعانى ، والضبى ، فذكروا أنه توفى يوم التروية - أى : الثامن من ذى الحجة - سنة 103 هـ (الجدوة 1 / 369 ، والأنساب 2 / 296 ، والبغية 316). ولم يذكروا مصدر تلك الرواية. هذا وقد ذكر الحميدى فى (الجدوة) 1 / 34 : أن السمح بن مالك الخولانى ولى الأندلس قبل المائة.

(2) كذا ضبط بالشكل فى (الإكمال) 4 / 263 ، وقال ابن ماكولا : بالميم. أما محقق (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) ، 1 / 230 ، فضبطه بفتح السين ، والميم. وسوف تأتى ترجمة ابن يونس لابنه (عمر بن سمك) فى كتاب (الغرائب) هذا ، فى باب (العين) ، بإذن الله.

(3) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 1 / 230 (قال أبو سعيد).

(4) ورد نسبه فى (تهذيب الكمال) 12 / 171 ، و (تهذيب التهذيب) 4 / 216 هكذا : (سهل بن أبى أمامة - واسمه أسعد - بن سهل بن حنيف الأنصارى الأوسى).

(5) تهذيب الكمال 12 / 171 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 4 / 216 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أن حديثه عند أهل مصر. روى عن أبيه ، وأنس بن مالك. روى عنه أبو شريح الإسكندراني ، ويزيد بن أبى حبيب ، وجعفر بن ربيعة ، وغيرهم. ثقة. وقد رجحت وضعه فى (الغرائب) ؛ لأننى لم أجد ذكرا له ، ولا لأبيه فى مصر. والراجح أنه قدمها ، وسكن الإسكندرية ، ومات بها.

(6) الجدوة 1 / 369 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية 315 (ذكره أبو سعد. وهذا تحريف عن (سعيد) ، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص 326 (ذكره ابن يونس) ، قال : نقلته من كتاب الحميدى ، وقرأته بخط (أبى الخطاب بن واجب).

(7) كذا ذكره ابن ماكولا بفتح المعجمة ، وسكون الراء ، وفتح الباء المعجمة بواحدة (خريق). (الإكمال) 3 / 137.

المعجمة ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة ثم قاف). وقال النسائي : بضم الخاء ، وفتح الراء ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة. والأول أثبت (1).

ذكر من اسمه «سيد أبيه» :

246 - سيد أبيه (2) : زاهد من أهل الأندلس. من إشبيلية. نسبه في مراد. يروى عن محمد بن وضاح. توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة بالأندلس (3).

ذكر من اسمه «سبلان» :

247 - سبلان (4) : قيل : إنه من أهل مكة. سكن مصر مدة. روى عنه زيد بن أسلم ، وحيوة بن شريح ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة (5).

(1) تهذيب التهذيب 4 / 254 (ذكر ابن يونس). وأضاف ابن ماكولا في ترجمته : أنه صاحب (عقيل). (الإكمال) 3 / 137. وذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 4 / 254 : أنه روى عن عمه (عقيل بن خالد) كتاب (الزهرى) ، وستأتي ترجمة هذا العم في باب (العين) من كتاب (الغرياء). روى عنه أبو الطاهر بن السرح ، وأحمد بن صالح ، ويونس بن عبد الأعلى. توفي سنة 200 هـ.

(2) ذكر ابن الفرضي : أنه (سيد أبيه بن العاص المرادي). يكنى أبا عمر (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 228 ، وكذا في (البغية) ص 316 (ولم يذكر كنيته) .. واكتفى ابن ماكولا ، والحميدي ب (سيد أبيه) ، وأضاف له الأخير لقب (المرادي). (الإكمال) 4 / 418 ، والجذوة 1 / 369. ويلاحظ ترجمة ابن الفرضي لآخر بالاسم نفسه ، لكنه (ابن داود بن أبي داود) ، ومتأخر عن صاحبنا الذي نترجم له (وفاته سنة 363 هـ). (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 228.

(3) الإكمال 4 / 418 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 1 / 161 (ولم ينسبه إلى ابن يونس). أما الحميدي ، والضبي ، فذكرا أنه (محدث) ، وإن لم ينسباه إلى ابن يونس. (الجذوة 1 / 369 ، والبغية 316). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 228 : سمع بقرطبة من عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن حمير. وإشبيلية من محمد بن جنادة ، وغيره. والأغلب عليه علم القرآن ، وعبرة الرؤيا ، وكان أحد العبّاد ، مجاب الدعوة.

(4) ذكر ابن ماكولا في (الإكمال) 4 / 250 : أنها بفتح السين ، والباء المعجمة بواحدة.

(5) الألقاب ص 98 (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه). ويوجد سقط بمقدار كلمة في نص الترجمة قبل جملة (روى عنه). ويلاحظ أن ابن ماكولا ذكر أكثر من واحد لُقّب بهذا اللقب (الإكمال 4 / 250) : فهناك (سبلان مولى مالك بن أوس بن الحدثان النَّصرى) ، و (خالد بن عبد الله الشامي) ، وعَلَّ تلقب بذلك ؛ لطول كان في لحيته. وكذا لقب به (إبراهيم بن زياد البغدادي). وأضاف الفيروزآبادي لهم رابعا ، يلقب باللقب نفسه هو (أبو عبد الله شيخ خالد بن دهقان) ، فربما كان هو المترجم له هنا. (القاموس المحيط ، باب اللام ، فصل السين 3 / 381).

باب الشين

ذكر من اسمه «شبطون» :

248 - شبطون بن عبد الله ⁽¹⁾ : من أهل طليطلة ⁽²⁾. سمع من مالك بن أنس. وكان يسمع منه حتى مات. ولى قضاء طليطلة ، وتوفي سنة اثنتى عشرة ومائتين ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «شبيب» :

249 - شبيب الأندلسي : روى عنه سعيد بن عفير فى «الأخبار» ⁽⁴⁾.

250 - شبيب بن سعيد الحبلى ⁽⁵⁾ : يكنى أبا سعيد. بصرى ، قدم مصر للتجارة ⁽⁶⁾. مات بالبصرة سنة ست وثمانين ومائة ⁽⁷⁾ ، وله غرائب ⁽⁸⁾.

-
- (1) أضيف له لقب (الأنصارى) فى (الجدوة 1 / 371 ، وترتيب المدارك مجلد 1 / 509 ، والبغية 317).
- (2) ذكر ياقوت لها وجهين آخرين للضببط - إلى جانب الوارد بالمتن - (بضم الطاء الأولى ، وفتح الثانية) : طليطلة ، وبضم الطاءين ، وفتح اللامين (طليطلة). وقال : مدينة كبيرة ذات خصائص محمودة بالأندلس ، يتصل عملها بعمل (وادي الحجارة) من أعمال الأندلس ، وكانت قاعدة الملك بالأندلس ، وموضع قرار القوطيين (لا القرطبيين ، كما ورد). (معجم البلدان 4 / 45).
- (3) تاريخ ابن الفرضى 1 / 235 (ذكره أبو سعيد) ، والجدوة 1 / 371 (ذكره محمد بن حارث الخشنى) ، والمدارك مج 1 / 509 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية 317 (ذكره محمد بن حارث الخشنى).
- (4) تاريخ ابن الفرضى 1 / 235 (ط. الخانجي ، ذكره أبو سعيد) ، والجدوة 1 / 372 (قاله أبو سعيد) ، والبغية 318 (شرحه).
- (5) قال ابن حجر فى نسبه : (التميمي الحبلى البصرى). (تهذيب التهذيب 4 / 269). وضبط ابن حجر (الحبلى) بفتح المهملة ، والموحدة فى (التقريب) 1 / 346. وذكر السمعاني فى (الأنساب) 2 / 169 : أن (الحبلى) نسبة إلى (الحبطات) ، وهو بطن من تميم. وذكر أن (الحبط) بكسر الباء هو (الحارث بن عمرو بن تميم بن مرة) ، وولده يقال لهم : الحبطات.
- (6) تاريخ الإسلام 12 / 183 (قال ابن يونس). وفى (تهذيب التهذيب) 4 / 269 : كان يختلف فى تجارة إلى مصر.
- (7) تاريخ الإسلام 12 / 183 (ولم يذكر البصرة) ، وتهذيب التهذيب 4 / 269 (قال ابن يونس فى تاريخ الغرباء).
- (8) تاريخ الإسلام 12 / 183. وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 8 / 269. 270 : أنه

ذكر من اسمه «شجرة» :

251. شجرة بن عيسى . وقيل : ابن عبد الله . المغربي التونسي : يكنى أبا يزيد . قاضي تونس . روى عن مالك بن أنس ولا يصح ذلك ، وإنما يحدث عن عبد الملك بن أبي كريمة ، ونحوه . حدث عنه أحمد بن إسحاق الخنصرى⁽¹⁾ ، وذابل بن شداخ الوعلاني الإخميمي ، وعبد الرحمن بن الخليل التونسي ، وغيرهم . توفي بالمغرب في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين ومائتين⁽²⁾ .

ذكر من اسمه «شرحبيل» :

252 — شرحبيل بن أسميفع الكلاعي⁽³⁾ : من سكان حمص . قدم مصر مع مروان بن الحكم . روى عنه حسان بن كريب الرعيني . قتل يوم (الخازر) سنة سبع وستين . والخازر من أرض الموصل⁽⁴⁾ .

-
- روى عن أبان بن أبي عياش ، ويونس بن يزيد الأيلي ، وغيره . روى عنه ابن وهب ، ويحيى بن أيوب ، وزيد بن بشر الحضرمي ، وابنه (أحمد بن شبيب) . ثقة . ولعل تحديث ابن وهب عنه . لما جاء إلى مصر . بأحاديث منكورة ، يرجع إلى أنه روى من حفظه ، فغلط ووهم ، وإلا فإن تحديث ابنه عنه كان جيدا .
- (1) لعلها نسبة إلى (خنصرة) . مضبوطة بالحروف . وهو (موضع بالشام قريب من حلب) . (الأنساب) 2 / 402 .
- (2) الأنساب 1 / 494 (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس) . تراجع ترجمته في (الديباج المذهب) لابن فرحون ج 1 ص 401 — 402 ، وفيه : أنه ولي قضاء تونس في أيام سحنون وقبله ، وكان من خير القضاة ، وأعلمهم ، وأثنى عليه سحنون . وله كتاب في مسائل ل (سحنون) . ولد سنة 167 هـ ، وتوفي سنة 262 هـ .
- (3) هو شرحبيل بن ذى الكلاع ، أبو زرة الحميري الحمصي . له ذكر في أهل حمص ، وقدم دمشق . (مخطوط تاريخ دمشق 8 / 21) .
- (4) السابق (يسنده إلى أبي عبد الله ، قال لنا أبو سعيد بن يونس) . وقد حرّفت كلمة (الخازر) إلى (الحازر) . والمعركة المشار إليها في السنة المذكورة كانت بين جيش المختار الثقفي بقيادة (إبراهيم ابن الأشتر) ، وجيوش الأمويين بقيادة (عبيد الله بن زياد) قاتل الحسين (رضى الله عنه) . وكان هدفها المعلن الثأر من قتلة الحسين . وفيها سار ابن الأشتر من الكوفة سريعا ؛ ليلقى ابن زياد قبل أن يدخل أرض العراق . وكان ابن زياد بلغ الموصل وملكها ، واقترب الفريقان من نهر الخازر من بلاد الموصل ، ولقى هناك جيش الأمويين هزيمة فادحة ، كان فيها ابن زياد من بين القتلى (راجع التفاصيل في الكامل لابن الأثير 4 / 60 — 63) . وقد نص ابن الأثير . كذلك . على اسم المترجم له ضمن القتلى (السابق 4 / 62) ، وأرجح أنه كان مع ابن زياد .

ذكر من اسمه «شعيب» :

253 — شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكيسانى⁽¹⁾ : كوفى ، قدم مصر. روى عنه سعيد بن عفير⁽²⁾. مات بمصر سنة أربع ومائتين «فى شوال»⁽³⁾.

254. شعيب بن سهل : أندلسى محدث. سمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم⁽⁴⁾.

255 — شعيب بن عمر بن عيسى الإقريطشى : يكنى أبا عمر. صاحب جزيرة «إقريطش»⁽⁵⁾. كان تولى فتحها بعد سنة عشرين ومائتين. وقد كان كتب شعيب هذا بالعراق ، وكتب عن جدى «يونس بن عبد الأعلى» ، وغيره بمصر أيضا⁽⁶⁾.

(1) أضاف التميمى صاحب (الطبقات السنية) ج 4 / 73 بعد كيسان) فى نسب (المترجم له) اسم (شعيب). وذكر له السمعاني لقباً آخر سوى اللقب المذكور فى المتن نسبة إلى أحد الأجداد ، هو الكلبي (الأنساب) 5 / 123.

(2) حرفت كلمة (عفير) إلى (عقبة) فى (المصدر السابق) ، وإلى (عمير) فى (الطبقات السنية) 4 / 73.

(3) السابق (ذكره ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر). وذكر السمعاني فى (الأنساب) 5 / 123 : أنه روى عنه سعيد بن عفير ، وهو والد (سليمان بن شعيب). وذكر أنه توفى لإحدى عشرة ليلة بقيت من شوال.

(4) الجدوة 1 / 371 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية 317 (شرحه). ولعله هو الذي ترجم له ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجي 1 / 232) باسم (شعيب بن سهيل بن شعيب). من كورة جبان ، وله عناية بالحديث والرأى. ورحل إلى المشرق ، ولقى الأئمة العلماء ، ومنهم : محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم. كان من أهل الرأى والفقه.

(5) بفتح الهمزة ، وكسرهما ، والقاف ساكنة ، والراء مكسورة ، بعدها ياء ساكنة ، ثم طاء مكسورة ، وشين معجمة. وهى اسم جزيرة فى بحر المغرب (لعله الأبيض) ، يقابلها من إفريقية (لوبياء) ، وهى جزيرة كبيرة ، فيها مدن وقرى. (معجم البلدان 1 / 280).

(6) الجدوة 2 / 477 (وذكره أبو سعيد بن يونس) ، وفى نهاية الترجمة قال الحميدى : «هذا آخر كلام ابن يونس» ، والأنساب 1 / 200 (ولم ينسبها إلى ابن يونس ، والمادة له ؛ بدليل اتفاقهما مع ما صرح الحميدى بنقله عن ابن يونس) ، ومعجم البلدان 1 / 280 (قال ابن يونس : وذكر أنه أول من افتتحها). وجدير بالملاحظة أن الحميدى ذكر تلك المادة تحت ترجمة من اسمه (عمر بن شعيب) ، لا (شعيب بن عمر) ، ونقل عن أبى محمد على بن أحمد (ابن حزم) : أنه يكنى بأبى حفص (من فحوص البلوط المجاور لقرطبة) ، وأنه كان من بقايا الرضيين (أهل الرض). وغزا الجزيرة بعد سنة 230 هـ. تداولها بنوه حتى كان آخرهم (عبد العزيز بن

ذكر من اسمه «شقران» :

256. شقران بن عليّ الإفريقيّ⁽¹⁾ : يضرب بعبادته المثل بالمغرب. مات سنة ست وثمانين ومائة⁽²⁾.

ذكر من اسمه «شميل» :

257. شميل بن خالد الإفريقيّ : مولى لبني هاشم. يروى عن خالد بن أبي عمران.

روى عنه الواقدي في «أخبار مصر»⁽³⁾.

شعيب) ، الذي غنمها في أيام (أرمانوس بن قسطنطين) ملك الروم ، وذلك سنة 350 هـ ، وكان أغلب من افتتحها معه من أهل الأندلس. وقد علّق الحميدى قائلا : اختلفا في اسم الفاتح أولا (ابن يونس قال : شعيب بن عمر) ، و (ابن حزم قال : عمر بن شعيب) ، ولو لا ذلك لقلنا : إن أحدهما ابن الآخر ، ويحتمل أن يكونا حضرا الفتح ، إن لم يكن انقلب على أحدهما (أى : وهم ابن يونس ، أو ابن حزم في اسم المترجم له). وأرى أن الأرجح ما ذكره ابن يونس ، فهو أقدم عهدا من ابن حزم ، وأخباره دقيقة غالبا ، واتفق معه المحققون ممن جاء بعده ، مثل : (السمعاني) ، و (ياقوت).

(1) ضبط اسم المترجم له بالشكل في (تاريخ الإسلام) 12 / 186 (ولعل ذلك من وضع المحقق). وأضاف الذهبي : أنه الفقيه الفرضيّ العبد الصالح.
(2) الإكمال 5 / 59 (ذكر علمه بالفرائض ، وصلاحه وعبادته ، ووفاته بالمغرب. ولم يذكر ابن يونس مصدرا له) ، وتاريخ الإسلام 12 / 186 (قال ابن يونس). ترجم له أبو العرب – باختصار – في (طبقاته) ص 139 ، والمالكي ترجمة مفصلة في (رياض النفوس ، ط. بيروت) 1 / 312 – 321 ، خلاصتها : أنه يكنى أبا عليّ ، وكان رجلا صالحا ضريير البدن والبصر ، مستجاب الدعاء عالما بالفرائض ، وله فيها كتاب. روى عنه سحنون ، وعون بن يوسف.
(3) الإكمال 5 / 20 (قاله ابن يونس).

ذكر من اسمه «صاعد» :

258 — صاعد بن عبد الرحمن الدمشقي ⁽¹⁾ : سمع شعيب بن عمرو ، والربيع المرادي ، وبكارا. روى عنه أبو بكر بن المقرئ ، وعبد الوهاب الكلابي. وحَدَّث بمصر. ثقة ، توفي في ربيع الأول سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «صالح» :

259 — صالح بن بهلول بن عمر بن صالح التجيبي : من تجيب «من أنفسهم». من أهل إفريقية. روى عنه سعيد بن عفير ، وغيره ⁽³⁾.

260. صالح بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبي : من أهل إفريقية. روى عنه ابنه عمر ⁽⁴⁾.

261. صالح بن محمد الجلاب : بغدادى ، قدم مصر بعد الثلاثمائة ، وحَدَّث بها ⁽⁵⁾.

ذكر من اسمه «صعصة» :

262. صعصة بن سلام : دمشقى ، يكنى أبا عبد الله. قدم مصر ، وروى عن الأوزاعي. ويروى عنه من أهل مصر. فيما علمت — موسى بن ربيعة الجمحي. ثم صار إلى الأندلس ، وكتب عنه هنالك. ولم يزل بالأندلس إلى زمن «هشام بن عبد الرحمن» ، وتوفي بها قريبا من سنة ثمانين ومائة. كان أول من أدخل الحديث الأندلس ⁽⁶⁾.

(1) اكتفيت بهذا القدر من النسب ، بما يتفق مع منهجه العام فى (الغرائب). وبقية النسب فى (تاريخ الإسلام) 148 / 24 : (صاعد بن عبد السلام النصرى النحاس ، يعرف ب (البزاد).

(2) السابق (وثقه ابن يونس).

(3) الإكمال 54 / 6 (ذكره ابن يونس فيمن اسمه صالح).

(4) السابق 53 / 6. 54 (فى تاريخ ابن يونس).

(5) تاريخ بغداد 9 / 329 (يسند الخطيب البغدادي المعتاد إلى ابن مسرور ، حدثنا ابن يونس). كناه الخطيب أبا على ، وقال : حَدَّث بدمشق ، ومصر عن أبى عمرو حفص بن عمر الدورى ، وإسحاق بن بهلول التنوخى. روى عنه الحسن بن حبيب الدمشقى.

(6) تاريخ ابن الفرضى 1 / 240 (ط. الخانجى). أخبرنا محمد بن أحمد ، قال : نا أبو سعيد. ولم

ذكر من اسمه «ضمام» :

263 – ضمام (1) بن عبد الله بن نجبة (2) العامريّ : مولى لهم من أهل (بجّانة) (3) .. يكنى أبا عبد الله. معروف ببلده (4). توفي في نحو العشرين والثلاثمائة. حدّث (5).

يذكر روايته عن الأوزاعي، والجدوة 1 / 379 (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس. وبعد انتهاء النص قال : هذا آخر كلامه فيه) ، والبغية 324 (شرحه. وفيه تحرفت الجمع إلى الجحى) ، وتاريخ الإسلام 11 / 190 (قال أبو سعيد بن يونس : توفي قريبا من سنة 180 هـ. وقيل : سنة 192 هـ. والثاني أثبت) ، 13 / 235 (شرحه) ، والبداية والنهاية 10 / 217 (ذكره ابن يونس في تاريخه (تاريخ مصر) - والصواب تاريخ الغرباء - وقال : أدخل علم الحديث إليها. وذكر وفاته قريبا من سنة 180 هـ). ورجح ابن كثير هذا التاريخ للوفاة ، وقال : والذي حرره الحميدى في هذه السنة أثبت (ويقصد : أنه أرجح من التاريخ الذي ذكره ابن حزم ، وهو سنة 192 هـ. (السابق 10 / 379). وأضاف ابن الفرضى في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 240 : أنه كان صاحب الفتيا بالأندلس أيام الداخل وصدرا من أيام هشام ابنه ، وولى الصلاة بقرطبة ، وأدخل مذهب الأوزاعي إلى الأندلس. (كما صرح بالجزئية الأخيرة ابن كثير في : البداية والنهاية) 10 / 217.

- (1) كذا ثبت بالضاد في (تاريخ أهل مصر والمغرب). تصنيف : أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد ابن يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصدفى (الذيل والتكملة ، بقية السفر الرابع) ص 145.
- (2) ضبطت بالحروف في (الإكمال) 1 / 500. وصحفت في (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 242 إلى (نجبة) ، وفي (الجدوة 1 / 382 إلى (نجبة). واكتفى الضبى في (البغية) ص 325 بذكر (ضمام بن عبد الله).
- (3) قال ابن ماكولا عنها في (الإكمال) 5 / 225 : هى بلد من بلدان الأندلس ، فيها حمّة كبريت (أى : بها عيون ماء حارة ، تنبع من الأرض ، يستشفى بالاغتسال من مائها). وجمع حمّة : حمّ ، وحمّام. (اللسان : ح. م. م) 2 / 1008 ، والمعجم الوسيط (1 / 206). ذكر ياقوت : أنها مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة ، خربت زمن ياقوت ، وقد انتقل أهلها إلى المرية. (معجم البلدان 1 / 403).
- (4) الذيل والتكملة ، للمراكشى (بقية السفر الرابع) ص 146 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (5) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 1 / 242 ، والذيل والتكملة (بقية السفر الرابع) ص 146. وجدير بالذكر أن الحميدى ترجم له بما يشبه مادة ابن يونس تقريبا ، دون أن يذكر مصدره (الجدوة 1 / 382). أما صاحب (البغية) ص 325 ، فاكتفى بذكر سنة الوفاة.

ذكر من اسمه «ضمرة» :

264. ضمرة بن ربيعة الفلسطيني : يكنى أبا عبد الله. كان فقيهم في زمانه ⁽¹⁾. توفي أول رمضان سنة اثنتين ومائتين ⁽²⁾.

(1) تهذيب الكمال 13 / 320 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 4 / 404 (قال ابن يونس) ، وذيل ميزان الاعتدال 289 . 290 (فقيه زمانه).

(2) تهذيب الكمال 13 / 320 ، وتهذيب التهذيب 4 / 404 (أرخه ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن إبراهيم بن أبي عبله ، والأوزاعي ، والثوري . روى عنه دحيم ، وأحمد بن هاشم الرملي ، وعمرو بن عثمان . ثقة.

باب الطاء

ذكر من اسمه «طاهر» :

265. طاهر بن خالد بن نزار الأيليّ : توفي ببغداد في شعبان سنة ثلاث وستين ومائتين ⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «طلق» :

266 — طلق بن جابان الفارسي : يروي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن (وأبو سلمة ⁽²⁾ تابعي). روى عنه موسى بن عليّ ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم. روى عنه من أهل مصر (سعيد ⁽³⁾ بن أبي أيوب) ⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «طليب» :

267 — طليب بن كامل اللخمي : يكنى أبا خالد ، وهو — أيضا — عبد الله بن كامل ⁽⁵⁾. له اسمان. ولعل طليبا لقب له ، وهو أندلسي ، سكن الإسكندرية. روى عنه ابن القاسم ، وعبد الله بن وهب. وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته إلى مالک مع سعد ، وعبد الرحيم ⁽⁶⁾. مات سنة ثلاث وسبعين ومائة ⁽⁷⁾.

(1) تاريخ بغداد 9 / 356 (أخبرني أحمد بن محمد العتيقي ، ثنا علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري ، أخبرنا أبي ، قال). زاد الخطيب في نسبه : المغيرة بن سليم. نزل سر من رأى ، وحديث بها عن أبيه ، وآدم بن أبي إياس. روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد ، وإسماعيل بن العباس الوراق. ثقة صدوق. (السابق 9 / 355).

(2) حرفت إلى (مسلمة) في (رياض النفوس ، ط. مؤنس) 1 / 76.

(3) حرفت في (السابق) إلى (يونس).

(4) السابق (ط. مؤنس) 1 / 76 (ذكر أبو سعيد) ، وط. بيروت 1 / 118 (ذكر أبو سعيد بن يونس).

(5) حرفت في (ترتيب المدارك) : مجلد 1 ص 314 إلى (وهو . أيضا . أبو عبد الله).

(6) المصدر السابق (قاله أبو سعيد حفيد يونس — لا مؤنس ، كما حرفت — في تاريخه). وفيه حرف — أيضا — عبد الرحيم إلى (عبد الرحمن). وقد صوبته من (الديباج) لابن فرحون 1 / 405. ويغلب على ظني أن سعدا المذكور في النص هو (سعد بن عبد الله المعافري ت 173 هـ) ، وله ترجمة في (ترتيب المدارك) مجلد 1 / 311 — 312. وأما عبد الرحيم ، فهو (عبد الرحيم بن خالد المتوفى سنة 163 هـ). وترجم له القاضي عياض في (المصدر السابق) 1 / 310. 311.

(7) ترجم له ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 246 (ولم يذكر ابن يونس مصدرا له)

ذكر من اسمه «طوق» :

268. طوق بن عمرو بن شبيب الجياني⁽¹⁾ : أندلسي ، رحل وطلب وحدّث. مات هناك سنة خمس وثمانين ومائتين⁽²⁾.

ذكر من اسمه «طيب» :

269 - طيب⁽³⁾ بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الكناني ، ثم العتقي⁽⁴⁾ : أبو القاسم. أندلسي من أهل تدمير. وتدمير من أعمال أرض الأندلس ، تجمع بلادا⁽⁵⁾. يروى عن الصباح بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عون بن يوسف الخزاعي ، وغيرهما. مات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة⁽⁶⁾.

، والألقاب ص 125 (ذكره حفيد يونس في تاريخ المصريين) ، والجذوة 1 / 387 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، وترتيب المدارك مجلد 1 ص 314 ، والبغية ص 328 (ذكره أبو سعيد بن يونس).

- (1) نسبة إلى جيان ، التي ضبطها ياقوت بالحروف ، وقال : كورة واسعة بالأندلس تتصل بكور البيرة ، وتدمير ، وطيطة. (معجم البلدان 2 / 226).
- (2) الإكمال 3 / 72 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 2 / 140 (شرحه). وذكر ابن الفرضي في ترجمته : أنه من أهل المسائل ، والورع ، والفضل والرأي (تاريخه ط. الخانجي) 1 / 246 ، والجذوة 1 / 386 (لم ينسبه إلى ابن يونس) ، والبغية ص 328 (شرحه).
- (3) لم أقف على ضبطه (وإن كان محقق تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 247 جعله بفتح الطاء ، وكسر وتشديد الياء (طيب).
- (4) كذا في (المصدر السابق) 1 / 246 ، والجذوة 1 / 386 (وضبط عين عميرة بالضم ، وهذا غير دقيق). وكذلك أسقط ابن ماكولا اسم (الفضل) من نسب المترجم له في إحدى مرتين ذكره فيهما. (الإكمال) 6 / 281.
- (5) السابق.

(6) تاريخ ابن الفرضي (ذكره أبو سعيد) 1 / 246 — 247 ، والإكمال 6 / 281 (قاله ابن يونس) ، والجذوة 1 / 386 (ولم ينسبها إلى ابن يونس رغم أن المادة واحدة) ، والبغية 327. 328 (شرحه. وجعل مدينة تدمير من أعمال شرق الأندلس).

باب العين

ذكر من اسمه «عاصم» :

270. عاصم بن حكيم : يكنى أبا محمد. قدم مصر ، فروى عنه عبد العزيز بن منصور اليحصبي ، ويحيى بن سلام ⁽¹⁾.
271 — عاصم بن عبد الله بن نعيم القيني ⁽²⁾ : من أهل الشام ، ثم من الأردنّ. قدم مصر. يروى عن أبيه ، وعن عروة بن محمد السّعدى. لا أعلم أحدا روى عنه من أهل مصر ، غير عبد الله بن وهب. وهو أخو عبد الغنى بن عبد الله ، الذي روى عنه داود ابن رشيد ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «عامر» :

- 272 — عامر بن شراحيل الشّعبى : يكنى أبا عمرو. كوفى ، قدم الشام على عبد الملك ابن مروان ، وقدم إلى مصر رسولا من عبد الملك بن مروان إلى أخيه عبد العزيز.
ويقال : بل بلغ عبد العزيز بن مروان براعته وعقله وطيب مجالسته ، فكتب إلى أخيه «عبد الملك» فى أن يؤثره بالشّعبى ، ففعل ، وكتب إليه : إنى آثرتك به على نفسى ، فلا يلبث عندك إلا شهرا أو نحو شهر ، فأقام بمصر عند عبد العزيز نحو أربعين يوما ، ثم ردّه إلى أخيه «عبد الملك». مات الشّعبى بالكوفة سنة ثلاث ومائة ، وقيل : سنة أربع ومائة ⁽⁴⁾.

(1) تهذيب التهذيب 5 / 36. وأضاف : أنه روى عن يحيى بن أبى عمرو السيباني ، وموسى بن على بن رباح. روى عنه ضمرة بن ربيعة ، وابن وهب. ثقة.
(2) ضبطت بالحروف ، وينسب إلى (القين) ، واسمه (النعمان بن جسر). (الأنساب 4 / 580 ، وهامش 1 بها). ووردت له ترجمة فى (الإكمال) 6 / 372 ، وفيه أنه يروى عن أبيه عن جده ، وعن عروة بن محمد السّعدى. روى عنه ابن وهب من أهل مصر.
(3) تاريخ دمشق (مجلد عاصم) ص 39 (بسنده إلى أبى القاسم ، عن أبيه أبى عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس).
(4) تاريخ دمشق (مجلد عاصم) ص 148 (بسنده إلى أبى القاسم ، عن أبيه أبى عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس).

ذكر من اسمه «العباس» :

273. عباس بن الحارث الأندلسي : محدّث قديم الموت. روى عنه إبراهيم بن علي ابن عبد الجبار الأزدي (1).
274. العباس بن الربيع العنزّي : بصرى ، قدم مصر ، وبها توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين (رحمه الله تعالى) (2).
275. العباس بن عبد الله بن العباس النخشبّي (3) : يعد في البغداديين. قدم مصر. روى مناكير ، وقد كتبت عنه (4).
276 — العباس بن يوسف بن عدّي الكوفي : يكنى أبا الفضل. حدّث عنه. كان ثقة عطّاراً. مات في ذى الحجة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (5).

ذكر من اسمه «عبد الأعلى» :

- 277 — عبد الأعلى بن السّمح بن عبيد بن حرملة : أبو الخطاب المعافري ، مولا هم ، ثم لبطن منهم ، يقال لهم : الأفهوب. فقيه مفت على رأى الخوارج ، ثم على مذهب الإباضية. وكان خرج بالمغرب ، ودعى له بالخلافة سنة أربعين ومائة. وله أخبار تطول. قتله محمد بن الأشعث سنة أربع وأربعين ومائة (6).

-
- (1) تاريخ ابن الفرضي 1 / 340 (قال أبو سعيد. ولم يذكر عنه أنه محدّث ، ولم يحدد أنه قديم الموت) ، والجذوة 2 / 503 — 504 (ذكره أبو سعيد) ، والبيعة ص 430 (شرحه).
(2) الطبقات السنية 4 / 149 (ذكره ابن يونس في «الغرياء الذين قدموا مصر». وزاد على النسب المذكور ما يلي : (عبد رب بن مخارق بن شهران).
(3) ضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : ينسب إلى (نخشب) ، وهي بلدة من وراء النهر.
(الأنساب) 5 / 472.
(4) تاريخ بغداد 12 / 149 (حدثنا الصوري ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف الخطيب : أنه حدّث بمصر عن أحمد بن حنبل ، وابن معين. سمع منه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري.
(5) تاريخ الإسلام 23 / 454 (قال ابن يونس). وقال الذهبي عنه : قال : مات أبي ، ولي سنة. روى عن بحر بن نصر الخولاني ، وجماعة. روى عنه ابن يونس ، وأبو بكر بن المقرئ.
(6) الإكمال 4 / 359 (قاله ابن يونس) وقد أورد ابن عذاري تفاصيل عن المترجم له في (البيان المغرب) 1 / 70 — 72 ، فقال : خرج النائر المتغلب (أبو الخطاب) من أطرابلس (التي استولى

278 - عبد الأعلى بن موسى بن نصير : روى عن سالم بن عبد الله بن عمر. روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، ومعروف بن سليط الوائلى (1).

ذكر من اسمه «عبد الله» :

279 — عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن زيد النخّاس : يكنى أبا القاسم. يعرف ب «الجرذ» (2). من أهل بغداد. قدم مصر ، وحدث بها ، وبها توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين (3).

280. عبد الله بن جابر الأموى (4) (مولا هم الأندلسى) : يروى عن عبد الله بن

عليها) إلى القيروان ، وولى عليها (عبد الرحمن بن رستم) صاحب تيهرت بعد ذلك. وقد غدت إفريقية كلها بيد أبى الخطاب ، حتى وجه المنصور ابن الأشعث ؛ لمحاربة أبى الخطاب. واستعد أبو الخطاب لذلك الأمر بتجهيز جيوش جرّاة (200 ألف جندي) ، عسكر بهم فى أرض (سرت) ؛ كي يمنع ابن الأشعث من دخول القيروان (وذلك سنة 143 هـ). ووقعت المعركة بين الفريقين ، وهزمت جيوش أبى الخطاب لنزاع (زناته ، وهوّارة) ، فقد فارقت زنانه جيوشه ؛ لانتهاكها إياه بميله إلى هواره. وقتل أبو الخطاب فى ربيع الأول سنة 144 هـ ، وبعث برأسه إلى بغداد. وأخيرا ، فقد ثبت وجود علاقة بين المترجم له (عبد الأعلى بن السّمح ، أبى الخطاب المعافى) ، وبين قاضى مصر (غوث بن سليمان) ، فقد اتهم غوث بمكاتبة أبى الخطاب الإباضى والإباضية ؛ لذلك ورد كتاب من (أبى جعفر) إلى (يزيد بن حاتم والى مصر) يأمره فيه بحبس غوث ، فحبس (سنة 144 هـ). وقد روى (ربيعة النفوسى) ، قال : أنا حملت كتاب (أبى الخطاب الإباضى) من إفريقية إلى (غوث) ، وحملت كتاب غوث إلى الإباضية. (كتاب القضاة ، للكندى ص 362).

(1) الإكمال 1 / 325 (قاله ابن يونس).

(2) الجرذ : الكبير من الفئران. وجمعه : جرذان. (اللسان : ج. ر. ذ) 1 / 591 ، والمعجم الوسيط 1 / 121). ولم أقف على سر تلقيب المترجم له بهذا اللقب. وبالنظر فى مادة هذا اللقب اللغوية ، وجدت تفسير اللقب ، أو لفظا قريبا منه. نقول : جرذ الرّجلين : شخص مصاب بداء فى رجليه ، وهو داء يصيب قوائم الدابة. ورجل مجرّذ : مجرّذ للأمور. (اللسان ، مادة (ج. ر. ذ) 1 / 591).

(3) تاريخ بغداد 9 / 377 (حدثنا الصورى - لفظا - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، أخبرنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(4) كذا فى (تاريخ الإسلام) 18 / 311. وفى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 1 / 251 : عبد الله ابن جابر (من الموالى). وفى (الجدوة 1 / 402 : (عبد الله بن جابر. ويقال : ابن حاتم (من الموالى ، أندلسى). وعلق الحميدى ، وقال : وقول من قال : عبد الله بن جابر ، أصح. والله أعلم. وكذا نقل عنه الضبى فى (البغية) ص 342.

وهب. مات ب «سوسة» (1) من المغرب سنة ست وخمسين ومائتين (2). وقيل : سنة خمسين ومائتين (3).

281 - عبد الله بن زيد (4) : أبو قلابة الجرمي (5) البصري. قدم مصر زمن عمر بن عبد العزيز بن مروان ، وكتب عنه. توفي بالشام سنة أربع ومائة (6).

282. عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي الرّداد البصري (7) : قدم مصر ، وحدّث بها ، وجعل على قياس النيل ، وأجرى عليه «سليمان بن وهب» صاحب «خراج مصر» سبعة دنائير في كل شهر ، فلم يزل القياس . من ذلك الوقت . في أيدي أبي

(1) قال الحميدى ، والضبي : إنها من أعمال القيروان (المصدران السابقان).

(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 251 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية ص 342 (ولم ينسب الترجمة إلى ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 18 / 311 (قال ابن يونس).

(3) تاريخ ابن الفرضي 1 / 251 (ط. الخانجي). (وقال - أي : ابن يونس - في موضع آخر). ولا أدري أى موضع هذا ، ولعله رأى آخر سبق خلال الترجمة ، لم يصرح بقائله. وعبر الحميدى في . ترجمته . عن ذلك بلفظة (قيل). (الجدوة 1 / 402).

(4) اكتفى ابن يونس بهذا القدر من النسب ، فيما ذكره ابن عساكر (يسنده إلى أبي القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) في (تاريخ دمشق - مجلد تراجم عبد الله) ص 544. ويمكن مراجعة بقية سلسلة النسب (ابن عمرو - ويقال : ابن عامر - بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة ... إلى آخره) في (تهذيب الكمال) 14 / 542 ، وتهذيب التهذيب 5 / 197 (وفيه حرفت ناتل إلى نابل).

(5) ضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : ينسب إلى (جرم) ، وهى قبيلة من اليمن (وهو جرم بن رثان بن عمران بن الحاف بن قضاعة). (الأنساب) 2 / 47.

(6) تاريخ دمشق (مجلد عبد الله) ص 544 ، وتهذيب الكمال 14 / 547 (قال أبو سعيد بن يونس. وذكر أنه قدم مصر زمن عبد العزيز بن مروان. وأعتقد أن ما فى المتن أصح ، فالمصادر ذكرت صلته بعمر بن عبد العزيز لا بأبيه. راجع (طبقات ابن سعد 7 / 137) ، وتهذيب التهذيب 5 / 198 (وقال ابن يونس. واكتفى بذكر تاريخ وفاته بالشام). ويمكن مراجعة المزيد عن ترجمته (روايته الحديث ، ومواجهته البدع ، وأصحاب العقائد المنحرفة) فى (طبقات ابن سعد) 7 / 136-138. وفى (الأنساب) للسمعاني 2 / 48-49 : هو سيّد البصرة فقها وعبادة ، وورعا وزهدا. رفض تولى القضاء ، وخرج إلى الشام ، فربط بالثغور. وفى (تهذيب التهذيب) 5 / 199 : مات بعريش مصر.

(7) كذا ورد نسبه فى (النجوم) 2 / 373 ، ولقبه بالمؤدّن ، ووصفه بالفقيه المعلم ، وقال : أصله من البصرة. وضبط ابن خلكان بالحروف لفظه (الرداد) ، وقال : المؤدّن البصرى ، صاحب المقياس بمصر. (وفيات الأعيان 3 / 112).

الردّاد وأولاده إلى يومنا هذا. ومات أبو الرداد في سنة ست وستين ومائتين (1).

283. عبد الله بن عبد الملك بن مروان : عزل الوليد أخاه عبد الله عن مصر ب «قرّة ابن شريك» ، أول ما استخلف (2).

284 — عبد الله بن عثمان المدني (3) : قدم مصر ، وحدّث بها ، وتوفى بها. وآخر من حدّث عنه بمصر أحمد بن أخي ابن

وهب (4).

285. عبد الله بن عمر بن الخطاب : ولى قضاء إشبيلية ، وهو معروف ببلده. قتل سنة ست وسبعين ومائتين (5).

286 — عبد الله بن عمر بن غانم الرعيني : يكنى عبد الرحمن. كان أحد الثقات الأثبات (6). دخل الشام ، والعراق في طلب

العلم (7). يقال : ولد بإفريقية سنة ثمان وعشرين ومائة مع عبد الله بن غانم الرعيني في شهر واحد ، في ليلة واحدة (8).

(1) النجوم 2 / 373 — 374 (ذكر الحافظ ابن يونس). ويمكن مراجعة المزيّد عنه في : (الولاء ص 203 ، وجعل ولايته على المقياس سنة 247 هـ) ، والإكمال 4 / 41 ، ووفيات الأعيان 3 / 112 ، وصبح الأعشى 3 / 295 ، والخطط 2 / 185 ، ورفع الإصر 1 / 144 — 145 (وحرفت وفاته إلى سنة 286 هـ) ، والنجوم 2 / 373 ـ 374 ، وحسن المحاضرة 2 / 375 ـ 376.

(2) تاريخ الإسلام 6 / 26 (ذكر ابن يونس) في أحداث سنة (86 هـ). أما الذهبي ، فذكر أن عبد الملك عقد لابنه (عبد الله) على مصر ، فدخلها في (جمادى الآخرة) ، وعمره 27 سنة ، ثم أقره أخوه (الوليد). وهو ما يؤكّد صحته الكندي في (الولاء ص 58 — 63) ، إذ ذكر أن عبد الله ابن عبد الملك ولى مصر في (جمادى الآخرة سنة 86 هـ ، وعزل سنة 90 هـ).

(3) لعل هذا هو النسب المختصر على نحو ما ينهج ابن يونس غالباً في (الغراء). وبقية النسب في (تهذيب التهذيب) 5 / 273 : (ابن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص (الزهرى).

(4) السابق 5 / 274 (ذكره ابن يونس في تاريخ الغراء).

(5) الجذوة 2 / 415 — 416 (ذكره ابن يونس) ، والبغية 347 (شرحه. حرفت سنة القتل إلى سنة 176 هـ). والتصويب من (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 255 ، وأضاف : أنه سمع من القعنبي ، وبقى بن مخلد ، وأحمد بن بقی ، وابن وضاح. كان فصيحا بليغا. وإشبيلية : مدينة كبيرة عظيمة ، وكانت بها قاعدة ملك الأندلس وسريه ، وهي قرية من البحر ، يطل عليها جبل الشرف ، وهو جبل كثير الشجر والزيتون ، وسائر الفواكه. وتفوق (إشبيلية) بلاد المغرب ، والأندلس في زراعة القطن. (معجم البلدان 1 / 232).

(6) ترتيب المدارك : المجلد الأول ص 316 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 15 / 344 (شرحه) ، وتهذيب التهذيب 5 / 289 (قال ابن يونس).

(7) تهذيب الكمال 15 / 344 ، وتهذيب التهذيب 5 / 289.

(8) تهذيب الكمال 15 / 344 (قال أبو سعيد بن يونس في موضع آخر).

حدثنا زياد بن يونس ، حدثنا موسى بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سحنون ، قال : عبد الله بن عمر بن غانم. ولى قضاء إفريقية سنة إحدى وسبعين دخول روح بن حاتم إفريقية ، وكان مولدة سنة ثمان وعشرين ، ومات فى شهر ربيع الآخر سنة تسعين ومائة⁽¹⁾.

287. عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشى : مات بمصر سنة ست وتسعين⁽²⁾.

288 — عبد الله بن فروخ الفارسى⁽³⁾ : يكنى أبا محمد. كان بإفريقية ، وقدم مصر سنة أربع وسبعين ومائة ، وتوفى سنة خمس وسبعين ومائة بعد انصرافه من الحج⁽⁴⁾. سمع منه بمصر سعيد بن أبى مريم ، وعمرو بن الربيع بن طارق ، وغيرهما⁽⁵⁾. وكان مولده سنة خمس عشرة ومائة ، وكان من العابدين⁽⁶⁾.

289 — عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفى : أندلسى ، من أهل قرطبة. يروى عن أبى الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح⁽⁷⁾. مات بالأندلس بعد سنة ثلاثمائة⁽⁸⁾.

-
- (1) تهذيب التهذيب 5 / 290 (قال ابن يونس فى تاريخه). والمقصود : أنه ولد سنة 128 هـ ، وولى القضاء سنة 171 هـ.
 - (2) تهذيب الكمال 15 / 365 (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف : أنه المعروف ب (المطرف) ؛ لحسنه وجماله. وهو والد (محمد بن عبد الله) المعروف ب (الدياج). وأمه حفصة بنت عبد الله ابن عمر. روى عن الحسين بن على ، وابن عباس ، وابن عمر. روى عنه ابنه محمد ، والزهرى. ثقة ، شريف جواد ممدح.
 - (3) ورد فى (تهذيب الكمال) 15 / 428 ، وتهذيب التهذيب 5 / 311 : الخراسانى. ويقال : اليمامى (وقع إلى المغرب).
 - (4) تهذيب الكمال 15 / 429 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 5 / 312 (قال ابن يونس).
 - (5) تهذيب الكمال 15 / 429 ، وتهذيب التهذيب 5 / 312.
 - (6) تهذيب الكمال 15 / 429 ، وتهذيب التهذيب 5 / 312.
 - (7) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 1 / 259 (دون نسبة إلى ابن يونس ، والغالب أن المادة مأخوذة عنه) ، والجذوة 1 / 390 (شرحه) ، والبغية 330.
 - (8) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 1 / 259 (وفى كتاب أبى سعيد).

290 — عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني (1). يكنى أبا القاسم (2). سكن مصر ، وأخذ عن يونس بن عبد الأعلى ، والربيع المرادي (3). كان فقيها على مذهب الشافعي ، وكانت له حلقة للإشغال بمصر وللرواية (4). وكان قبل قدومه إلى مصر ينوب في الحكم بدمشق ، ثم تولى قضاء الرملة فكان محمودا فيما يتولى (5). وكان يظهر عبادة وورعا. وكان قد ثقل سمعه شديدا. وكان يفهم الحديث ويحفظ ، وكان له مجلس إملاء في داره ، وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث ، وذوو الأسنان منهم. وكان مجلسه وقورا ، ويجتمع فيه جمع كبير (6). خلط في آخر عمره ، ووضع أحاديث على متون محفوظة معروفة ، وزاد في نسخ معروفة مشهورة ، فافتضح وحرقت الكتب في وجهه ، وسقط عند الناس ، وترك مجلسه ، فلم يكن يجيء إليه كبير أحد. وتوفي بعد ذلك بيسير (7) ، توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة (8).

-
- (1) ضبطها بالحروف ، ونسب المترجم له إلى (قزوين) ، وهي إحدى المدائن المعروفة ب (أصبهان) ، وخرج منها جماعة من العلماء والأئمة الفضلاء من كل فن ونوع (الأنساب 4 / 493).
- (2) كذا كناه الذهبي في (تاريخ الإسلام 23 / 495 ، والسبكي في (طبقات الشافعية) 3 / 320 ، والمقرئ في (المقفى) 4 / 114. وتفرد السمعاني في (الأنساب) 4 / 494 ، فكناه ب (أبي محمد).
- (3) طبقات الشافعية للإسنوي 2 / 296.
- (4) تاريخ الإسلام 23 / 496 (قال ابن يونس) ، وطبقات الشافعية للسبكي 3 / 320 (شرحه) ، وطبقات الشافعية للإسنوي 2 / 296 (ولعل المقصود حلقة للاشتغال بالفتوى على المذهب الشافعي ، وكذلك لرواية الحديث) ، والمقفى 4 / 114 (فقيه شافعي له حلقة بمصر. قاله ابن يونس).
- (5) تاريخ الإسلام 23 / 496 : (كان محمودا فيما يتولى) ، وطبقات الشافعية للإسنوي 2 / 296 ، والمقفى 4 / 114 (قاضى الرملة).
- (6) تاريخ الإسلام 23 / 496 (لم يشر إلى حضور ذوى الأسنان ، ولم يذكر وقار مجلس علمه) ، والمقفى 4 / 114 . 115.
- (7) تاريخ الإسلام 23 / 496 (بعض الاختصار ، وقال : حرقت كتبه) ، وطبقات السبكي 3 / 321 (وأحرقت كتبه) ، وطبقات الإسنوي 2 / 296 (ذكر اختلاطه ، وترك الناس له).
- (8) السابق (ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، ولعله يقصد الغرياء). ويمكن مراجعة المزيد من نماذج لروايات حديثية ، أخطأ المترجم له فيها. وذكر عددا من أساتيد في (المقفى) 4 / 115 . 116. ويلاحظ . أخيرا . أن أكثر الترجمة في (الأنساب) 4 / 494 (لكنه أسقط نسبتها إلى ابن يونس).

291 — عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الله : يكنى أبا بكر. يعرف ب «ابن البناء». بغدادى ، قدم مصر ، وحدث بها سنة اثنتين وستين ومائتين (1).

292 — عبد الله بن محمد بن حنين (2) : مولى بنى أمية. أندلسى. كنيته أبو محمد ، ويعرف ب «ابن أخى ربيع». يروى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي (3). كتب عنه بمصر. قال لى أصبغ الأندلسى : إنه مات بها فى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (4). ويقال : سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (5).

293 — عبد الله بن محمد بن المغيرة بن نشيط : يكنى أبا الحسن. كوفى ، سكن مصر. منكر الحديث (6). مات فى خامس رجب سنة عشر ومائتين (7).

294 — عبد الله بن محمد بن يوسف العبدى : يكنى أبا غسان. حدث ، ولم يكن بذاك. يعرف وينكر. وقيل : مات فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (8).

295. عبد الله بن المغيرة بن أبى بردة الكناني الإفريقى : فى أهل إفريقية (9) ، ولم يتكلم فيه بشئ (10).

-
- (1) تاريخ بغداد 10 / 81 (يسند الخطيب البغدادي ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).
- (2) كذا ورد فى (الإكمال) 2 / 28 ، والجذوة 1 / 390 ، والبغية ص 330. وفى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 262 : حرفت الكلمة إلى (حسين).
- (3) الإكمال 2 / 28 (ولم يذكر لقب الليثي) ، والجذوة 1 / 390 ، والبغية ص 330.
- (4) الجذوة 1 / 390 (كتب عنه أبو سعيد بن يونس بمصر ، قال) ، والبغية ص 330 (شرحه).
- (5) الإكمال 2 / 28 (نسبه إلى ابن يونس دون أن يسبق النص بلفظة «يقال» ، والجذوة 1 / 390 (وفى موضوع آخر عنه) ، والبغية ص 330 (شرحه).
- (6) ميزان الاعتدال 2 / 487.
- (7) تاريخ الإسلام 14 / 219 (قال ابن يونس).
- (8) ذيل ميزان الاعتدال ص 235 (طبعة 1987 م).
- (9) تكملة كتاب الصلة ، لابن الأبار ج 2 ص 772 (ط. الحسيني). (ذكره أبو سعيد بن يونس فى أهل إفريقية ، وهو الأصح).
- (10) ذيل ميزان الاعتدال ، للعراقى (ط. 1987) ، ص 237 (ذكره ابن يونس فى تاريخ مصر). والصواب : فى (تاريخ الغرباء) ، وأضاف العراقى قائلا : روى عن الثورى. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى ، والمقدام بن داود. وحدث بمصر عن عبد العزيز بن أبى رواد. هذا ، وقد ترجم المالكي لوالد المترجم له (المغيرة بن أبى بردة)

296. عبد الله بن أبي النعمان : قاضي سرقسطة. من أهل العلم والفضل. توفي سنة خمس وسبعين ومائتين⁽¹⁾.
297. عبد الله بن هذيل بن قضاة بن قانص. وقيل : فايز. بن شعيب الكنانى : أندلسي⁽²⁾.
- 298 — عبد الله بن أبي الوليد⁽³⁾ : أندلسي ، سمع محمد بن سحنون ، وأحمد بن عبد الله بن صالح⁽⁴⁾. مات بالأندلس قريبا من سنة عشر وثلاثمائة⁽⁵⁾.

في (رياض النفوس ، ط. بيروت) 1 / 124 — 125 ، فقال : غزا مع موسى بن نصير المغرب والأندلس ، وشارك من قبل في غزو (القسطنطينية) ، ورفض ولاية إفريقية بعد مقتل (يزيد بن أبي مسلم) ، مؤثرا السلامة. وترجم - كذلك - لابنه (المتروك له هنا) في (المصدر نفسه) ص 126 - 127) ، وذكر أنه سكن القيروان ، وولاه عمر بن عبد العزيز قضاءها ؛ لما صح عنده من فضله ، وذلك سنة 99 هـ.

- (1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) : 1 / 254 (قال أبو سعيد) ، والجذوة 2 / 419 (ولم تنسب لابن يونس) ، والبغية 351 (شرحه). هذا ، وقد أورد ابن الفرضي رواية أخرى ، عن خالد بن سعد ، في تاريخ وفاة المتروك له (سنة 265 هـ). (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 254.
- (2) الجذوة 2 / 420 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية ص 352 (شرحه). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) : 1 / 265 (دون نسبة إلى ابن يونس) : أنه من أهل جيان. سمع ابن وضاح ، ورحل فسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم. سكن قرطبة في الفتنة ، وبها مات (ذكره محمد بن أحمد). ولما كان المصدر المذكور ينقل. أحيانا. عن ابن يونس ، فلعل مؤرخنا هو أصل هذه الترجمة الواردة لدى ابن الفرضي ، لكنه لم ينص عليه.
- (3) نسبه في (تاريخ ابن الفرضي — ط. الخانجي) 1 / 260 هكذا : «عبد الله بن محمد بن أبي الوليد» ، وأضاف : أنه يلقب بالأعرج ، ومن أهل شذونة ، وسكن قرطبة. يكنى أبا محمد. وذكر الحميدى في (الجذوة) 1 / 389 النسب السابق ، دون ذكر لقب (الأعرج). وقال في نهاية الترجمة : وقد قيل فيه : (عبد الله بن أبي الوليد) ، ينسب إلى جده. وقد أعدناه في موضعه ، وتبناها عليه. وفعلا عاد الحميدى ، وترجم له منسوباً إلى جده في (الجذوة) 2 / 419 — 420. وسلك المسلك نفسه الضبي ، دون نسبة ذلك إلى (الحميدى) ، وذلك في (البغية) ص 330 ، 351. وقد نصّ الحميدى في (الجذوة) 2 / 420 ، والضبي في (البغية) ص 351 على ما يلي : وهكذا ذكره أبو سعيد ، فنسبه إلى جده (أى : سمّاه عبد الله بن أبي الوليد) ، فأسقط اسم أبيه (محمد). وبناء عليه وضعته وفق ذلك الترتيب في تراجم (الغرياء).

- (4) توسمت تلك المادة نقلا عن : (الجذوة) 2 / 419 ، والبغية ص 351 (ولم يصرحا بنسبتها إلى ابن يونس ، لكن يغلب على الظن أنها له ، وأغفلا ذكره).
- (5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 261 (وفي كتاب أبي سعيد). ويلاحظ أنه لم يذكر

299 — عبد الله بن وهبان بن أيوب بن صدقة : يكنى أبا محمد. بغدادى ، قدم مصر ، وأقام بها ، وحدث ، وتوفى بها فى العشر الأواخر من رجب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وكان ثقة ⁽¹⁾.

300 — عبد الله بن يوسف الكلاعى : يعرف ب «التنيسى» ؛ لسكناه تنيس. قدم مصر ، وكتب عنه. توفى بمصر سنة ثمانى عشرة ومائتين ، وكان ثقة حسن الحديث ، وعنده «الموطأ» ، عن مالك ، وعنده مسائل سوى «الموطأ» عن مالك ⁽²⁾.

301 — عبد الله بن يوسف بن عيشون ⁽³⁾ المعافى الوشقى : فقيه مذكور ب «وشقة». وهو لا يزال حيا فى وقت ذكرى له الآن ⁽⁴⁾.

مكان وفاته ، وذكر لفظة «عشرة» بدل «عشر». ووردت الترجمة فى (الجدوة) 2 / 419 ، والبغية 351 (ولم ينسبها المادة إلى ابن يونس). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجى) 1 / 260 - 261 : أنه سمع بقرطبة من العتبى ، وابن مزين. رحل ، فسمع محمد بن سحنون ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، (وذكر لقب أحمد بن عبد الله بن صالح وهو الكوفى).

(1) تاريخ بغداد 10 / 182 (حدثنا محمد بن على الصورى - لفظا - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وأضاف الخطيب : أنه حدث بمصر عن عبد الله بن محمد بن أيوب ، وغيره. روى عنه الحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثى ، وغيره.

(2) تهذيب الكمال 16 / 336 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 6 / 80 (قال ابن يونس). واكتفى بالنقل عنه فيما يتصل بوفاة المترجم له ، وما رواه عن مالك). وأضاف ابن حجر مزيدا من المعلومات عنه ، فقال : أصله دمشقى ، ونزل تنيس. روى عن سعيد بن عبد العزيز ، ومالك ، والليث ، وابن وهب.

روى عنه البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والربيع الجيزى ، وابن معين ، وهو من أوثق الناس فى رواية الموطأ عن مالك. وروى عنه البخارى 236 حديثا.

(3) بالشين المعجمة (جدوة المقتبس) 2 / 423 ، والبغية 353 ، ثم ورد فى كلا المصدرين : وقيل : (عبد الله بن يوسف بن مروان بن عيشون ، فالحه أعلم).

(4) الجدوة 2 / 423 (ذكره ابن يونس ، وكان حيا فى وقت ذكره إياه) ، والبغية ص 353 (شرحه). وفى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 1 / 268 :

ترجمة لمن يسمى (عبد الله بن يوسف) ، وهو من أهل تطيلة. وآخر بالاسم نفسه ، وقال عنه : من أهل وشقة ، له علم وفضل ، ولم تكن له رحلة. فلعل الأخير هو المترجم له هنا ، إلا أن الغالب أن له رحلة إلى مصر بالذات ، وإلا ما ذكره ابن يونس فى (الغريب) ، اللهم إلا إذا كان ذلك من قبيل تشابه الأسماء.

ذكر من اسمه «عبد الجبار» :

302 — عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي⁽¹⁾ ، ثم التنيسي : يكنى أبا القاسم. روى عن جعفر بن مسافر ، وعبد الغنى بن أبي عقيل ، وجماعة. توفي في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وثلاثمائة⁽²⁾.

303 — عبد الجبار بن خالد بن عمران السري⁽³⁾ : يكنى أبا حفص. كان بإفريقية. يروى عن سحنون بن سعيد. توفي بالمغرب سنة إحدى وثمانين ومائتين⁽⁴⁾.

304 — عبد الجبار بن عمر الأيلي : مولى قريش. يكنى أبا عمر. يروى عن محمد بن المنكدر ، وابن شهاب. منكر الحديث. روى عنه إسماعيل بن عيَّاش ، وغيره⁽⁵⁾.

ذكر من اسمه «عبد الحميد» :

305 . عبد الحميد بن حميد بن صهيب : مولى مراد. روى عنه «معارك النصير» في «أخبار الأندلس»⁽⁶⁾.

ذكر من اسمه «عبد الرحمن» :

306 — عبد الرحمن بن إبراهيم : المعروف بـ «دحيم»⁽⁷⁾ اليتيم. يكنى أبا سعيد. دمشق ، قدم مصر⁽⁸⁾ ، فكتب بها ، وكتب عنه. توفي بالرملة في رمضان سنة خمس

(1) نسبة إلى (سمرقند) ، وهي بلد معروف مشهور من بلدان ما وراء النهر (راجع المزيد عن : بنائها قديما ، وتطورات ذلك ، وأحداث فتوحها في الإسلام على يد قتيبة بن مسلم الباهلي سنة 87 هـ) في (معجم البلدان) 3 / 279 ، وما بعدها.

(2) تاريخ الإسلام 23 / 585 (قال ابن يونس).

(3) نسبة إلى (سر) ، وهي قرية من قرى الرّي (الأنساب) 3 / 252.

(4) المصدر السابق (قاله ابن يونس).

(5) الإكمال 1 / 128 (ولم ينسبه إلى ابن يونس ، لكن المذكور أشبه بمادته) ، وتهذيب التهذيب 6 / 94 (قال ابن يونس : منكر الحديث). وأضاف : أنه روى عنه رشدين بن سعد ، وابن المبارك ، وابن وهب ، والمقرئ ، وابن أبي مريم.

(6) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 335 (ذكره أبو سعيد ، وقال).

(7) دحيم (مهملتين مصغرا). (التقريب) 1 / 471 ، ورفع الإصر 2 / 311. وفي (السابق) ج 2 ص 313 ، وتهذيب التهذيب 6 / 121 : تصغير (دحمان) ، وهو بلغة (الشوام). يعني : الخبيث.

(8) تاريخ بغداد 10 / 267 - باختصار - (بسند الخطيب ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، وتاريخ دمشق 40 / 127 (بسند ابن عساكر إلى أبي عمرو بن منده ، عن أبيه ،

وأربعين ومائتين (1) ، وهو ثقة ثبت (2).

307 - عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر الجوهري (3) : يكنى أبا عليّ. ولد سنة إحدى وخمسين ومائتين ب «سامرا» ، وكتب بالعراق ، وحدّث عنهم بمصر. وكان مكثرا عن عليّ بن حرب ، وكان ثقة (4). تسلم القضاء لأحمد بن إبراهيم بن حماد نحو سنة ، إلى أن قدم ابن حماد (5). توفي في ربيع الآخر سنة عشرين وثلاثمائة (6).

308 - عبد الرحمن بن بشر بن الصّارم (7) : يكنى أبا سعيد (8). روى عنه بكير بن الأشجّ ، وعبد الرحمن بن شريح. وله وفادة (9) على سليمان بن عبد الملك. قتله الروم بالأندلس (10).

قال : (قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 16 / 498 (وقال أبو سعيد بن يونس) ، ورفع الإصر 2 / 312 (قدم مصر. قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 6 / 120 (شرحه). ويمكن مراجعة المزيد عن ترجمته في (المصدر السابق) 6 / 120 — 122 (ونسبه كالاتي : عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموي).

(1) تاريخ بغداد 10 / 267 ، وتاريخ دمشق 40 / 166 ، وتهذيب الكمال 16 / 498 ، 500 ، ورفع الإصر 2 / 312 — 313 (وحدّث بها. ولم يذكر شهر الوفاة) ، وتهذيب التهذيب 6 / 120 (قاله أبو سعيد بن يونس).

(2) تاريخ بغداد 10 / 267 ، وتاريخ دمشق 40 / 127 ، وتهذيب الكمال 16 / 498 ، وتهذيب التهذيب 6 / 120.

(3) ورد نسبه بزيادات في (رفع الإصر) 2 / 314 ، والطبقات النسبية 4 / 282 (ابن حبيب بن المنهال السدوسي الحنفي).

(4) سير أعلام النبلاء 14 / 541 (وثقه ابن يونس) ، والطبقات السنية 4 / 282 (قال ابن يونس).

(5) رفع الإصر 2 / 315 (قال ابن يونس). وورد في (الطبقات السنية) 4 / 283 : أنه ولي مدة سنة ، وشهرين (من 313 هـ إلى ربيع الآخر سنة 314 هـ).

(6) تاريخ الإسلام 23 / 608 (قال ابن يونس). راجع المزيد من تفاصيل ترجمته في (رفع الإصر) 2 / 314 - 315.

(7) كذا نسبه لدى ابن يونس ، فيما ذكر ابن الفرضي ، قال : أخبرني محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد ، قال. (تاريخه ، ط. الخانجي) : 1 / 298. وأضاف الحميدى في (الجدوة) 2 / 429 ، والضبي في (البغية) ص 361 لقب (الغافقي).

(8) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 298 ، والجدوة 2 / 429. وفي (البغية) ص 361 : حرف (سعيد) إلى (سفيان).

(9) حرفت إلى (رفادة) في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 298.

(10) المصدر السابق ، والجدوة 2 / 429 (دون نسبة إلى ابن يونس) ، والبغية ص 361 (شرحه).

309. عبد الرحمن بن بشر بن يزيد الأزدي : يروى عن أبيه ، عن مالك منكير ⁽¹⁾.

310. عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن زاذان الأحمر ⁽²⁾ : يكنى أبا بشر.

كوفي ، قدم مصر ، وحدث بها ⁽³⁾. وقيل : إنه من أهل بغداد ⁽⁴⁾. توفي بمصر يوم السبت ، ليوم بقى من ذى القعدة سنة إحدى وستين ومائتين ⁽⁵⁾.

311 - عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي : هو أخو «عيسى بن دينار». يكنى أبا زيد. يروى عن محمد بن إبراهيم بن دينار المدني ، وغيره ⁽⁶⁾. أخبرني بذلك أبو مروان الأنديلسي ⁽⁷⁾.

312. عبد الرحمن بن رافع التتوخي : يكنى أبا الجهم ، ويقال : أبو الحجر. توفي

وأعتقد أن المصدرين الأخيرين نقلا المادة عن ابن يونس ، وأغفلا ذكره ، مع ملاحظة وجود تقديم وتأخير في ترتيب عناصر الترجمة (ففيهما بعد ذكر الكنية ، ذكر وفوده على سليمان ، ورجوعه إلى الأندلس ، واستشهاده بها في قتال الروم ، ثم إيراد بعض تلاميذه).

(1) تكلمة كتاب الصلة ، لابن الأبار (ط. الحسيني) ج 1 / 224 (وجدت في تاريخ ابن يونس ، أصل ابن مفرج ، في باب (عبد الرحمن) منه. وكان ابن الأبار قد ترجم ل (بشر بن يزيد الأنديلسي) ، وقال : ذكره الدارقطني في (الرواة عن مالك) ، وروى له حديثا مرفوعا إلى الرسول **صلى الله عليه وسلم** يدور حول (صنع المعروف في أهله ، وفي غير أهله) ، وقال : هكذا قرأته بخط ابن الفرضي في نسخة من تأليف الدارقطني ، وعلق ابن الأبار على ورود نسب (الأزدي) لدى ابن يونس ، وقال : لعله تصحّف (أى : عن الأنديلسي) للدارقطني ، أو لمن كتب تصنيفه بالأنديلسي. والظاهر أنه - كذلك - أثبته ورواه. ونقل ابن الأبار في رواية عن الخطيب : أنه إفريقي ، وقال عن الحديث المشار إليه سلفا : لا يصح هذا عن مالك.

(2) ضبطه السمعاني بالحروف ، وقال : ينسب إلى (أحمر) ، وقال : أظنه بظنا من الأزدي. (الأنساب) 1 / 90.

(3) تاريخ بغداد 10 / 273 (يسند الخطيب إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس).

(4) المصدر السابق (قال ابن مسرور : وقال أبو سعيد بن يونس في موضع آخر. والله أعلم).

(5) السابق. وأضاف : أنه حدث بمصر عن خلف بن تميم ، وابن عفير ، وابن بكير المصريين. روى عنه أبو غسان عبد الله بن محمد القلزمي ، وجماعة من أهل مصر. وكذا قال السمعاني في (الأنساب) 1 / 90 (ولم ينسبها إلى ابن يونس).

(6) تاريخ ابن الفرضي 1 / 299 (ذكره أبو سعيد). ووردت المادة نفسها في (الجدوة) 2 / 431 ، والبغية 363 (دون نسبة إلى ابن يونس في كلا المصدرين ، وذكر أن أخاه عيسى فقيه).

(7) زيادة تفرد بها ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 299.

فى وسط خلافة هشام بن عبد الملك ⁽¹⁾. قال الحسن بن على العدّاس : توفى سنة ثلاث عشرة ومائة ⁽²⁾.

313 — عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن ذرى بن يحمّد بن معد يكرب بن أسلم بن منبّه بن السمادة بن حيويل بن عمرو بن أشوط بن سعد بن ذى شعبين بن يعفر بن ضبع بن شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية الشّعبانيّ ⁽³⁾ : يكنى أبا خالد ⁽⁴⁾. وكان أول مولود ولد بإفريقية فى الإسلام ⁽⁵⁾ ، وولى القضاء بإفريقية ⁽⁶⁾. ووفد إلى أبى جعفر

(1) تهذيب الكمال 17 / 84 (قال أبو سعيد بن يونس). وأخطأ المزى ، فقال : فى خلافة (سليمان ابن عبد الملك) ، وهو غير صحيح ؛ فالخليفة هشام هو المعنى هنا (105 . 125 هـ). ويبدو أن الأمر اختلط على المزى ، فقد نصّ ابن حجر على أن لفظ ابن يونس هو (هشام) ، وهو ما ينطبق عليه قوله عن العدّاس. (2) تهذيب التهذيب 6 / 153 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه قاضى إفريقية. روى عن ابن عمرو ، وعقبة بن الحارث. روى عنه ابنه إبراهيم ، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وبكر ابن سودة. وكان أحد الفقهاء العشرة ، الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز إلى إفريقية. وراجع - كذلك - ترجمته فى (رياض النفوس ، ط. بيروت 1 / 110).

(3) ذاك نسبه الكامل ، استثناسا بما ذكره ابن يونس فى نسب والده (زياد) فى كتابه (تاريخ المصريين) باب (الزاي) ترجمة رقم (505). هذا ، وقد ذكر الخطيب نسبه مصدرا إياه ب (ذكر أبو سعيد بن يونس المصرى) ، مع ملاحظة وجود بعض اختلافات فيه ، لعلها من صنع النساخ : (النماد بدل السمادة) ، و (حويل) بدل (حيول) ، ومعاوية بن قيس بدلا من (قيس بن معاوية). وجدير بالذكر أن ابن عساكر ساق نسبه بالكامل (راجع قارن بينه وبين ما فى المتن) ، فى (تاريخ دمشق) 40 / 306 ، (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى). ويلاحظ أن السمعاني ذكر أنه شعبانيّ معافرى (الأنساب) 1 / 197 ، فيكون شعبان بطنا من المعافر ، كما ذكر د. البرى ، حيث رأى أنه من بطون المعافر فى مصر ، وذكر منه المترجم له. (القبائل العربية فى مصر) ص 205.

(4) كذا كناه الخطيب فى (تاريخ بغداد) 10 / 214. وقال المزى فى (تهذيب الكمال) 17 / 102 ، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 6 / 157 ، وقال : أبو أيوب ، ويقال : أبو خالد.

(5) تاريخ بغداد 10 / 214 ، وتاريخ دمشق 40 / 306 ، وتهذيب الكمال 17 / 103 (قال أبو سعيد ابن يونس).

(6) تاريخ بغداد 10 / 214 ، والإكمال 3 / 382 (ذكر ابن يونس أنه قاضى إفريقية) ، وتاريخ دمشق 40 / 306. ووصفه كل من : المزى فى (تهذيب الكمال) 17 / 102 ، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 6 / 157 ب (الإفريقى) ، ثم قال : وعداده فى أهل مصر.

المنصور ، وقدم عليه وهو ببغداد (1). يروى عن أبي عبد الرحمن الحبلى ، وبكر بن سودة ، وغيرهما. روى عنه الثوري ، وابن لهيعة ، وابن وهب ، والمقرئ ، وغيرهم (2). مات بإفريقية سنة ست وخمسين ومائة (3).

314 - عبد الرحمن بن سعيد التميمي : أندلسي ، يكنى أبا زيد. يعرف بـ «الجزيري» (4). يروى عن أصبغ بن الفرّج ، وأبي زيد بن أبي الغمر. مات في سنة خمس وستين ومائتين (5).

315 - عبد الرحمن بن سلمويه الرّازي : يكنى أبا بكر. قدم مصر ، وتفقّه بها ، وأفتى ودرّس في جامعها العتيق (6). كان ثقة ، له حلقة بجامع مصر للعلم. كتب الكثير عن أهل بلده ، وغيرهم (7). وتوفي بها سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (8).

(1) تاريخ بغداد 10 / 214.

(2) الإكمال 3 / 382 (نقلا عن ابن يونس). وراجع ما قيل عن مروياته ، وتضعيفه ، وسبب ذلك في (تهذيب التهذيب) 6 / 158 . 160.

(3) الإكمال 3 / 382 — 383 (قاله ابن يونس) ، وتهذيب الكمال 17 / 109 (قال أبو سعيد بن يونس). ونقل عن المقرئ : أنه جاوز المائة. وورد ذكره في (تهذيب التهذيب) 6 / 159 (قال ابن يونس). ويلاحظ أنني رجحت أن يكون ابن يونس ذكره في (الغرائب) ؛ لأنه ولد بإفريقية ، وعاش بها ، وولى قضاءها ، ومات بها. هذا ، وقد أكد المالكي سكناه بإفريقية ، وموته ودفنه بها ، وذلك بالقيروان (قرب باب نافع) ، وإن جعل وفاته سنة 161 هـ. (رياض النفوس ، ط. بيروت) 1 / 154.

(4) ضبطت بالحروف في (الإكمال) 2 / 212. وقال ابن ماكولا (ص 213) : كذلك هو بخط ابن الثلاث ، وهو الصحيح. وبخط الصوري براءين. وخط ابن الثلاث هو الأصوب. وقال الحميدى ، والضبي : هكذا في نسخة (عبد الله بن محمد الثلاث من كتاب (ابن يونس) ، بالزاي والراء. وفي نسخة (الصوري) بخطه (يعرف بالجزيري) بالراءين (الجدوة 2 / 432 ، والبغية ص 364). وضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : نسب إلى الجزيرة الخضراء ، والنسبة الصحيحة (جزري) ، لكن ورد كما ذكر ابن ماكولا (وقام بنقل ما ذكره ابن ماكولا عنه). (الأنساب) 2 / 57.

(5) الإكمال 2 / 212. وله ترجمة في (تاريخ ابن الفرّضي ، ط. الخانجي) 1 / 302 ، قال : من أهل قرطبة. روى التفسير المنسوب إلى ابن عباس من رواية الكلبي ، عن أبي صالح. سمعه منه جماعة.

(6) طبقات الإسنى 1 / 579 (ذكره ابن يونس في تاريخ مصر).

(7) تاريخ الإسلام 25 / 174 (قال ابن يونس). وزاد : الفقيه الشافعي ، نزيل مصر. روى عن أبي شعيب الحرّاني ، وغيره. روى عنه أبو محمد النّحاس.

(8) طبقات الشافعية ، للإسنوى 1 / 579.

316. عبد الرحمن بن الصَّعبَة : ويقال ابن أبي الصَّعبَة. مولى بنى تيم. مدنى. وابن أبي الصَّعبَة أصح. يروى عن أبي هريرة ، وعن حنش الصنعانى. روى عنه قيس ابن رافع ، ويزيد بن أبي حبيب (1).
- 317 — عبد الرحمن بن عبد الله العمرى (2) : يكنى أبا عبد الله (3). ولى القضاء بمصر من قبل الرشيد سنة خمس وثمانين ، وعزل من قبل الأمين سنة خمس وتسعين (4).
- 318 — عبد الرحمن بن عبد الله الغافقى : أمير الأندلس. يروى عن ابن عمر. روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز (5) ، وعبد الله بن عياض. قتله الروم بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة (6).

- (1) الإكمال 5 / 188 . 189 (وهامش 3 بها). (ذكره ابن يونس فى كتاب الغرباء الذين قدموا مصر).
- (2) كذا ورد نسبه مختصرا فى (القضاة) للكندى ص 394. وفى (رفع الإصر) 2 / 320 زاد فى النسب : عبد الرحمن بن المجبر بن عبد الرحمن ... بن عمر بن الخطاب القرشى (العدوى). مدنى الأصل ، مالكي المذهب.
- (3) المصدر السابق 2 / 321 (قال ابن يونس).
- (4) السابق 2 / 325 (شرحه). وعلق ابن حجر قائلا : ووهم فى ذلك. ولعله يقصد الإشارة إلى أن الصحيح أن العمرى عزل سنة 194 هـ فى شهر جمادى الأولى بعد ولاية دامت تسع سنين وشهرين (راجع كتاب القضاة للكندى ص 411). راجع مزيدا من تفاصيل أحداث فترة حكم هذا القاضى فى (المصدر السابق ص 394 . 411) ، و (رفع الإصر) ج 2 ص 320 . 326.
- (5) تاريخ ابن الفرضى ، (ط. الخانجى) 1 / 298 (أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الحافظ ، قال) ، والجذوة 2 / 434 (ولم ينسب النص إلى ابن يونس. وفيه تحريف ، تمثل فى قوله : يروى عن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز) ، والبغية 365.
- (6) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 1 / 298 ، والجذوة 2 / 434 (دون نسبة إلى ابن يونس ، مع إسقاط جملة : روى عنه) ، والبغية 365 ، وتهذيب الكمال 17 / 244 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وميزان الاعتدال 2 / 576 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 6 / 197 (قال ابن يونس). ورد ابن حجر على عدم معرفة ابن معين للمترجم له ، بأنه ربّ رجل لم يعرفه ابن معين بالثقة والعدالة ، وعرفه غيره فضلا عن معرفة العين. لا مانع من هذا ، وهذا الرجل قد عرفه ابن يونس ، وإليه المرجع فى معرفة أهل (مصر ، والمغرب) ، وحسن المحاضرة 1 / 260 (قال ابن يونس : وذكر مقتل الروم بالأندلس ، وتاريخ ذلك). ويمكن مطالعة المزيد عن هذا الأمير المترجم له (ولى 110 هـ ، وكان حسن السيرة عادلا ، استشهد فى قتال الفرنج فى شهر رمضان من العام المذكور) فى : (الجذوة 2 / 434 . 435 ، والبغية 365 . 366).

319 - عبد الرحمن بن عبد الحميد ⁽¹⁾ بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد بن برير ⁽²⁾ : أندلسي ، نسبوه في موالى معاوية بن أبي سفيان. يعرف ب «ابن تارك الفرس» ⁽³⁾. يروى عن أبي عبد الرحمن المقرئ ، وعبد الملك بن الماجشون ، وأصبغ بن الفرج ، وغيرهم. توفي بالأندلس سنة ثمان وخمسين ومائتين ⁽⁴⁾.

320 - عبد الرحمن بن عطاء بن كعب العامري ⁽⁵⁾ : روى عنه من أهل مصر عمرو بن الحارث ، ويحيى بن أيوب. توفي بأسوان من صعيد مصر سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وهو الذي قال فيه مالك : غرّب نفسه ⁽⁶⁾.

321 — عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط : قال عبد الرحمن بن القاسم «صاحب مالك» ، عن أبي شريح ⁽⁷⁾ المعافري ، عن عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط ، قال : حضرت جنازة «الأحنف بن قيس» ⁽⁸⁾ بالكوفة ، فكنت فيمن نزل قبره.

(1) انفرد ابن ماكولا في (الإكمال) 1 / 257 بإضافة هذا الاسم للنسب (نقلا عن ابن يونس) ، بينما سقط في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 301 ، والجذوة 2 / 428 (وبه تحول اسم يزيد إلى زيد ، وكناه بأبي زيد بدل أبي يزيد) الواردة في (المصدر السابق) ، وهو أصح ، كما يذكر الحميدى ، والديباج 1 / 469 (وفيه سقط يزيد من النسب ، وحرف برير إلى بريد ، وقال : براء مهملة). وهو براءين. ودلّل ابن فرحون على صحة تكتيته بأبي زيد ، بأن الدرب الذي سكن فيه بنوه بقرطبة . قرب جامعها . يعرف بدرب أبي زيد).

(2) كذا ضبط بالحروف في (الإكمال) 1 / 257.

(3) ولا ندرى سر معرفته وشهرته بذلك. وقال ابن الفرضي : عرف بذلك بالعجمية (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 301. وقال ابن فرحون 1 / 469 : يعرف بذلك في لسان أهل الأندلس القديم.

(4) الإكمال 1 / 258 (قاله ابن يونس). هذا ، وقد كان لدى المترجم له حديث كثير ، وغلب عليه الفقه ، وكان مقدما في الشورى. سمع يحيى بن يحيى ، ورحل إلى المشرق أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم (206 — 238 هـ) ، ولقى بمكة أبا عبد الرحمن المقرئ ، وبمصر أصبغ ابن الفرج. روى عنه محمد بن فطيس ، وسعيد بن عثمان ، وغيرهما (راجع تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 301 ، والجذوة 2 / 428 ، والديباج 1 / 469).

(5) مدنى الأصل. روى عن نافع ، وعبد الكريم بن أمية (تهذيب التهذيب) 6 / 210.

(6) السابق (وقال ابن يونس في تاريخ مصر). وذكر ابن حجر قوله ابن وضّاح عنه : رفيق مالك في الطلب.

(7) هو عبد الرحمن بن شريح (وأخطأ محقق تاريخ الإسلام) بضبطه بفتح الشين ج 5 ص 353).

(8) ترجم له ابن سعد في (الطبقات) 7 / 64 - 68 ، 93 ، 345 - 346 ، ووفيات الأعيان 2 / 504 ، وتهذيب التهذيب 1 / 167 ، والإصابة 1 / 187 . وفيها . في المصادر السابقة . ورد أنه

فلما سوّيته ، رأيته قد فسح له مدّ بصرى. فأخبرت بذلك أصحابى ، فلم يروا ما رأيته (1).

322 — عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة بن راشد الكنانيّ العتقيّ : أندلسى ، يكنى أبا مطرف. ولى القضاء ب «تدمير» (2).

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وغيرهما. توفى فى سنة سبع وعشرين ومائتين (3).

323 — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن صفوان بن عبد الله بن الحكم ابن أيوب بن يوسف بن يحيى بن الحكم

بن أبى العاصى (4) : يكنى أبا محمد. أندلسى ، سمع بقىّ بن مخلد. مات بالأندلس (5).

يضرب به المثل فى الحلم ، وهو من كبار التابعين ، وأشرفهم. واسمه الضحاك ، ويقال : صخر. وغلب عليه لقب (الأحنف) ؛ لاعوجاج فى رجليه. وكان سيّدا مطاعا فى قومه. أسلم فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقدم على عمر. ثقة ، قليل الحديث. كان صديق (مصعب بن الزبير) ، وتوفى عنده بالكوفة سنة 67 ، أو 72 هـ.

(1) وفيات الأعيان 2 / 504 (ذكر ذلك ابن يونس فى «تاريخ مصر المختص بالغرباء» فى ترجمة (عبد الرحمن) المذكور ، وتاريخ الإسلام 5 / 353 (رواها ابن يونس فى تاريخ مصر).

(2) ذكر السمعاني أنها بفتح التاء ، وهى من بلاد الأندلس. (الأنساب) 1 / 452. ويرى ياقوت فى (معجم البلدان) ج 2 ص 22 : أنها بضم التاء ، وسكون الدال ، وكسر الميم. وهى كورة بالأندلس ، تتصل بأحواز كورة (جيان) ، وهى شرقى قرطبة ، وبها معادن كثيرة ، ومعقل.

(3) الإكمال 7 / 50 (قاله ابن يونس) ، والأنساب 4 / 152 (شرحه). وتوجد له ترجمة مشابهة لما أورده ابن يونس ، دون نسبتها إليه فى (الجدوة 2 / 438 ، والبغية ص 368 - 369). ولابن أخيه ترجمة - كذلك - فى (الإكمال) 7 / 50 ، والجدوة 2 / 438 ، والأنساب 7 / 152 - 153 ، والبغية 369 (وأسقط كلمة الفضل الثانية من النسب). ويلاحظ أن ابن الفرضى اقتصر على الترجمة لابن الأخ هذا (عبد الرحمن بن الفضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى) فى (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 303 ، وذكر وفاته سنة 294 هـ ، ولم يترجم لعمه المذكور لدى ابن يونس.

(4) ورد ذلك النسب المطوّل فى (السابق) ، وذكر ابن الفرضى أنه نقله عن كتاب (محمد بن أحمد). ولا نستبعد أن يكون منقولاً بدوره عن كتاب ابن يونس ، فهو ممن ينقلون عن مؤرخنا. وورد ذلك النسب أيضا فى (الجدوة 2 / 426 ، والبغية 356).

(5) الجدوة 2 / 426 (ذكره ابن يونس) ، والبغية 356 (وأسقط ذكر ابن يونس). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 303 : أنه من أهل قرطبة. سمع بقى بن مخلد ، وابن وضاح. كان مقدما فى الزهد والورع ، ثم خرج إلى المشرق ، فمال إلى الدنيا وحب المال. وسمع ببغداد والبصرة ، ومات بالمشرق.

- 324 — عبد الرحمن بن معاوية : من أهل طرطوشة (ثغر من ثغور الأندلس) ⁽¹⁾. يكنى أبا المطرف. كان فقيها نبيلًا. حدّث ⁽²⁾.
استشهد في قتال الروم سنة ثمان وثمانين ومائتين ⁽³⁾.
- 325 — عبد الرحمن بن المغيرة ⁽⁴⁾ : قدم عبد الرحمن وأخوه مصر ، ونزلا زقاق «المغيرة» ، وعمره. ومات عبد الرحمن سنة تسع عشرة ومائتين ⁽⁵⁾.
- 326 — عبد الرحمن بن ميمون : مولى بنى ليث ، ثم لابن الهاد. يكنى أبا مرحوم. أصله من الروم. زاهد يعرف بالإجابة والفضل. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة ⁽⁶⁾. يروى عن إسحاق بن ربيعة. روى عنه ابن لهيعة ، وسعيد بن أبي أيوب ⁽⁷⁾.
- 327 — عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : يكنى أبا داود. مدني ، مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة ، وقيل : سنة عشر ومائة ، وهو وهم ⁽⁸⁾.

- (1) الجذوة 2 / 440 ، والبغية 370.
- (2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 302.
- (3) السابق (من كتاب أبي سعيد. سنة قتل الروم له) ، والجذوة 2 / 440 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية 370 (شرحه).
- (4) لا ندرى شيئاً عن بقية نسبه ، ولا من أى إقليم قدم إلى مصر. وفي (تهذيب التهذيب) 6 / 248 : توجد ترجمة لمن يسمى (عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حكيم بن حزام الأسدي المدني). يكنى أبا القاسم. روى عن أبيه ، ومالك. روى عنه الزبير بن بكار ، ويعقوب بن محمد الزهرى. صدوق ثقة. ولعله هو المترجم له.
- (5) الانتصار 1 / 16 (ذكر ابن يونس). وهذا الزقاق من أعمر أزقة مصر ، وكان نافذاً إلى الزقاق الضيق ، الذي يسكنه جماعة من الأعيان. وقد دثر جميعه.
- (6) الإكمال 7 / 236 (ولم ينسبه إلى ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 6 / 276 (كلام ابن يونس نقله عنه ابن ماكولا).
- (7) الإكمال 7 / 236 (لم ينسب لابن يونس ، ولعله مأخوذ عنه). وأضاف ابن ماكولا : قال ابن معين : اسم أبي مرحوم يحيى بن ميمون ، وهو مصرى يروى عنه يحيى بن أيوب. وذكر ابن ماكولا أن رأى الأول أصح (إذا ، فهو مدني ، لا مصرى). ويدعم ذلك ما قاله ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 6 / 276 : سكن مصر.
- (8) تهذيب الكمال 7 / 471 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 6 / 260 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر في (السابق 6 / 260 - 261) : أن قائل التاريخ الأخير هو الواقدي ، وتبعه الفلاس وغيره. وذكر أن التاريخ الأول أصح. روى عن أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وابن عباس ، ومحمد بن مسلمة ، ومعاوية. روى عنه زيد بن أسلم ، وللزهرى ، ويحيى بن سعيد ، وابن لهيعة. ثقة كثير الحديث. كان عالماً بالأنساب والعريية.

328 – عبد الرحمن بن أبي هند الأصبحي⁽¹⁾ : من أهل طليطلة. يكنى أبا دريد⁽²⁾. سمع مالكا ، وكان له مكرما ، وكان يسمى حكيم الأندلس. وانصرف وسكن قرطبة ، واستوزره بعض الأمراء⁽³⁾. توفي سنة مائتين⁽⁴⁾.

329 - عبد الرحمن بن يحيى بن مسور الصدفي : يكنى أبا شيبه. ولد بإفريقية ، وحديث عن موسى بن الأشعث ، وحبان بن أبي جبلة. مات بمصر سنة بضع وستين ومائة⁽⁵⁾.

ذكر من اسمه «عبد السلام» :

330. عبد السلام بن سهل بن عيسى السكري⁽⁶⁾ : يكنى أبا علي. بغدادى ، قدم

(1) كذا فى تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 299 ، وترتيب المدارك مجلد 1 ص 353 (عن ابن يونس). وترجم له الحميدى فى (الجدوة) 2 / 442 ، والضبي فى (البغية) 371 باسم (عبد الرحمن بن هند الأصبحي) ، وقالوا : من أهل طليطلة. يكنى أبا هند. روى عن مالك بن أنس ، وروى عنه مالك حكاية. توفي سنة 200 هـ.

(2) ترتيب المدارك مجلد 1 / 353 (فى كتاب أبى سعيد الصدفي). وكنى ب (أبى هند) – عن غير ابن يونس – فى (الجدوة) 2 / 442 ، والمدارك مجلد 1 / 353 ، والبغية ص 371.

(3) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 299 (ولم ينسب صراحة إلى ابن يونس) ، وترتيب المدارك مجلد 1 / 353 (نسب إلى ابن يونس).
(4) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 299 (وفى كتاب أبى سعيد). وذكر الحميدى فى (الجدوة) 2 / 443 ، والضبي فى (البغية) ص 371 : أنه مات ببلده بعد المائتين. ويلاحظ أن هناك شخصا يسمى (سعيد بن أبى هند) كان تلميذ مالك بالمدينة ، ولقبه مالك ب (حكيم الأندلس) ، وهو الذى ترجم له ابن يونس هنا ، لكن باسم (عبد الرحمن). ولعل هناك تداخلا بين الترجمتين. وقد ترجم ابن الفرضي فى (تاريخه ، ط. الخانجي) لمن يسمى (سعيدا) فى ج 1 / 190 – 191 ، وذكر وفاته صدر أيام (عبد الرحمن بن معاوية) ، أى : سنة 138 هـ ، أو بعدها بقليل. وكذلك ترجم له الحميدى فى (الجدوة) 1 / 366 (ولم يذكر وفاته) ، وأورد الضبي فى (البغية) ص 314 (نفس ما ذكر ابن الفرضي) ، وهذا يعنى أنهما شخصان ، وقد تكون الحادثة الواحدة وقعت للشخصين معا ، لكن اختلاف تاريخ الوفاة يجعلنا نميل إلى أن الذى ترجم له ابن يونس هو الذى وقعت معه الحادثة مع الإمام مالك ، ولقبه ب (حكيم الأندلس) ، ويكون الذى مات صدر إمارة (عبد الرحمن بن معاوية) شخصا آخر.

(5) تاريخ الإسلام 10 / 322 (قاله ابن يونس) ، وقال : مولاهم المصرى. فلعله نزل مصر. بعد ذلك. ثم صار له بها ولاء.

(6) قد يكون لقب بهذا اللقب نسبة إلى بيع السكر أو شرائه أو عمله. وقد يكون السبب حلاوة

مصر ، وحدّث بها ، وكان من نبلاء الناس ، وأهل الصدق . تغيّر في آخر أيامه . توفي بمصر في يوم الأحد لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين (1) .

331 . عبد السلام بن وليد : محدّث ولى قضاء وشقة «بلدة من ثغور الأندلس» ، فى أيام الحكم بن هشام (2) .
ذكر من اسمه «عبد الصمد» :

332 - عبد الصمد بن داود بن مهران : أخو أبى صالح (3) . ولد بإفريقية هو وأخوه «عبد الخالق بن داود» ، وكتب الحديث عن زهير بن معاوية ، وطبقة نحوه . توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين (4) .

333 - عبد الصمد بن الفضل بن خالد بن هلال الرّمعيّ (5) المروحيّ (6) : يكنى أبا نصر . كان ينزل بمصر فى «المعافر» ، وكان رجلا صالحا ، وكان أول من أخرج عمل المرواح بمصر . وكان يحدّث عن ابن وهب ، وابن عيينة . ووكيع . وقد لقيت من يحدّث عنه . توفي بمصر ليلة الجمعة لعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين ومائتين (7) .

منطقه . هذا هو الاتجاه العام فى (الأنساب) 3 / 266 (وإن لم أجد المترجم له مذكورا تحت هذه المادة) .

(1) تاريخ بغداد 11 / 55 (يسند الخطيب إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس) . وأضاف الخطيب فى (السابق) 11 / 54 : أنه سكن مصر ، وحدّث بها . روى عن محمد بن عبد الله الأرزى ، وعبيد الله القواريرى ، وغيرهما . روى عنه أحمد بن نصر الحافظ ، والطبرانى ، وغير واحد من المصريين .

(2) تاريخ ابن الفرضى (ط . الخانجي) 1 / 329 (ونسبه إلى ابن حارث) ، وأضاف أنه كان عالما متفننا . والجدوة 2 / 462 (ذكره ابن يونس) ، والبغية 394 (شرحه) .

(3) ستأنى ترجمته فى هذا الكتاب فى (ذكر من اسمه عبد الغفار) ترجمة رقم (340) .

(4) الإكمال 3 / 55 . 56 (قاله ابن يونس) ، 4 / 42 (شرحه) .

(5) كذا فى (الإكمال) 7 / 69 مضبوطة بالشكل ، من خلال ترجمة ابن ماكولا لأخيه - أخى المترجم له - المكنى بأبى المضاء . ويغلب على الظن أن هذا اللقب حرّف فى (الأنساب) 5 / 250 إلى (الربعى) .

(6) كذا ذكر ابن ماكولا أن المترجم له يعرف بهذا اللقب (الإكمال 7 / 69 ، قاله ابن يونس) . وفى (الأنساب) 5 / 250 : ضبطت بالحروف ، وقال السمعاني : نسبة إلى (المرواح) ، وهو جمع المروحة .

(7) الأنساب 5 / 250 (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر) .

ذكر من اسمه «عبد العزيز» :

334 - عبد العزيز بن إبراهيم الحريري : يكنى أبا الفضل. بغدادى ، قدم مصر ، وكتب عنه. توفي بمصر سنة ثلاث وثلاثمائة (1).

335 . عبد العزيز بن زكريا بن حيّون (2) الحضرمي : يكنى أبا يونس. وشقيّ أندلسي.

مات بها سنة عشرين وثلاثمائة. كان محدّثا ، وقد حدّث (3).

336 — عبد العزيز بن أبي الصّعبة : مولى قریش ، ثم لبنى تيم. صاحب حديث «عبد الله بن زريق» (4). يقال : إن الحسن بن

محمد المديني من ولده. روى عنه يزيد بن أبي حبيب وحده (5).

337 — عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد البغدادي الوراق : أصله من خراسان. قدم مصر سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

توفي بها سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وكان قد رحل وكتب. وكان يفهم الحديث ، وكتب عنه شيء يسير مذاكرة.

وكان يورّق على جماعة من شيوخ مصر ، وكان رجلا صالحا ، وله عقب بمصر (6).

338 . عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي : يكنى أبا الأصبغ. مدني ، كان

(1) تاريخ بغداد 10 / 454 (يسند الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(2) ضبطت بالشكل في (الإكمال) 2 / 579 (قبل الواو ياء مشددة معجمة باثنتين من تحتها).

(3) المصدر السابق 2 / 580 (ذكره ابن يونس). وقبله مباشرة ترجم لوالده (زكريا الأندلسي) المتوفى بها سنة 297 هـ. وقد ترجم ابن الفرضي 1 / 319

للمترجم له ، وذكر أن له عناية وطلبًا وجمعا ، ولم تكن له رحلة (نقل ذلك عن الخشني). ولا أعتقد صحة ذلك ، وإلا فكيف ترجم له ابن يونس ، إن لم ينزل

مصر؟! وكذا ترجم له الحميدي في (الجدوة) 2 / 456 (وذكر النص نفسه تقريرا ولم ينسبه إلى ابن يونس) ، والبغية ص 384 . 385 (شرحه).

(4) ذكر العراقي في (ذيل ميزان الاعتدال) ص 254 : أنه روى عن أبيه ، وعبد الله بن زوبر (محرفة عن زريق). ولا أدري الحديث المشار إليه بالمتن.

(5) ترجم له ابن ماكولا في (الإكمال) 5 / 189 (قاله ابن يونس) ، وذيل ميزان الاعتدال ص 254 (قاله ابن يونس). وعلّق العراقي : قلت : روى عنه أيضا

عمران بن موسى. وفي (تهذيب التهذيب) 6 / 304 : وذكر — لا وذكره — ابن يونس : أن يزيد بن أبي حبيب تفرد بالرواية عنه. وأضاف أنه روى عن أبي الأفلح

الهمداني ، وأبي عليّ الهمداني ، وخنيس الصنعاني. وذكر من تلاميذه . أيضا . عمران بن موسى.

(6) تاريخ بغداد 10 / 455 — 456 (يسند الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وذكر أنه سكن مصر ، وقال : وذكره ابن يونس

في كتاب (الغرائب).

مروان بن الحكم استخلفه على مصر ، وقت خروجه منها في رجب سنة خمس وستين ⁽¹⁾ ، فلم يزل بها إلى أن توفي . وكانت وفاته . كما حدثنا علي بن الحسن بن قديد ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن يحيى بن بكير ، عن الليث — ليلة الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وثمانين ⁽²⁾ .

339 - عبد العزيز بن موسى بن نصير : مولى لخم . كان والده قد استخلفه على الأندلس عند خروجه منها سنة خمس وتسعين ، فأقام واليها إلى أن كتب سليمان بن عبد الملك إلى الجند هنالك ، فقتلوه ، وأتوه برأسه ⁽³⁾ .

ذكر من اسمه «عبد الغفار» :

340 . عبد الغفار بن داود بن مهران ⁽⁴⁾ : يكنى أبا صالح . كانت أمه من أهل

(1) حَرَفَ هذا التاريخ في (تهذيب التهذيب) 6 / 317 إلى (60 هـ) .

(2) مختصر تاريخ دمشق 15 / 155 (قال ابن يونس : مات سنة 86 هـ . وهذا وهم ؛ لأنه مات قبل عبد الملك ، وتوفي عبد الملك سنة 85 هـ) . وتهذيب الكمال 18 / 201 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وسير أعلام النبلاء 4 / 251 (وقال ابن يونس : قال الليث : مات في جمادى الآخرة سنة 86 هـ) . وعلق الذهبي : قلت : الأول (سنة 85 هـ) المنقول عن ابن عفير ، وغيره أصح . وقد كان مات قبله ابنه أصيغ ب 16 يوما ، فحزن عليه ومرض ، ومات بحلول ، التي أنشأها بمصر . وعاش أخوه (عبد الملك) بعده ، فلما جاء نعيه ، عقد بولاية العهد البنيي : (الوليد ، ثم سليمان) . و (تاريخ الإسلام) 6 / 135 (قال أبو سعيد بن يونس) . قال الذهبي : قلت : وكأن هذا - أيضا - وهم . والصحيح قول الجماعة (وفاته 85 هـ) . وتهذيب التهذيب 6 / 317 (قال ابن يونس . وأشار إلى استخلاف أبيه مروان له ، وذكر تاريخ وفاته دون ذكر السند في ذلك) . والصواب ما ورد في المتن . ويرجح ذلك ما في (الولادة) للكندى ص 55 . راجع مزيدا من ترجمته في : (الولادة) 46 - 58 ، ومختصر تاريخ دمشق 15 / 154 - 156 ، وتهذيب الكمال 18 / 197 - 201 ، وسير أعلام النبلاء 4 / 249 - 251 ، وتاريخ الإسلام 6 / 132 - 135) . وذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 6 / 317 : أنه أمير مصر . روى عن أبيه ، وأبى هريرة ، وابن الزبير . عنه ابنه عمر ، وعلي بن رباح ، والزهرى . ثقة .

(3) تاريخ ابن الفرضي (ط . الخانجي) 1 / 319 (قال أبو سعيد . ولم يذكر كلمتي : إلى الجند) ، والإكمال 1 / 325 (قاله ابن يونس . ولم يذكر كتابته إلى الجند ، ولا إتيانه برأسه) ، والجذوة 2 / 457 (هكذا قال أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 386 (كذا قال أبو سعيد بن يونس) . راجع التفاصيل في : (فتوح مصر ص 210 - 213 ، وذكر أن قتله كان سنة 97 هـ) ، والبيان المغرب 2 / 23 - 25 .

(4) أظن هذا ما اكتفى به ابن يونس من نسبه كعامة تراجم الغرباء . وبقيّة النسب في (الإكمال)

البصرة ، بنت سعيد بن يزيد الأزدي البصري ⁽¹⁾ ، فخرج به أبوه من إفريقية سنة إحدى وأربعين ومائة ⁽²⁾ ، وهو طفل ، فنشأ بالبصرة ، وكتب بها الفقه والحديث إلى أن رجع إلى مصر مع أبيه ، سنة إحدى وستين ومائة ⁽³⁾ . وخرج إلى المغرب ، وكتب بها عن عبد الله بن فروخ ⁽⁴⁾ ، وغيره . وكان ثقة ثبًا ، حسن الحديث ، وكان فقيها على مذهب أبي حنيفة . وكان أحد وجوه أهل مصر . ولما قدم المأمون إلى مصر ، كان يجالسه ، وله معه أخبار ⁽⁵⁾ . حدثني بذلك جماعة من شيوخنا ⁽⁶⁾ .

توفي أبو صالح بمصر ليلة الجمعة — في آخر الليل — لثمانى عشرة خلت من شهر شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين . كذا قرأت على بلاطة قبره ⁽⁷⁾ . حدثني أبو خليفة

3 / 55 : ابن زياد بن رداد بن ربيعة بن سليم بن عمير البكري ، ثم الحنفى . وذكر مغلطاي نسبه إلى (رداد ، وضبطه بالشكل) (مخطوط إكمال تهذيب الكمال) ق 18 . أما ابن حجر ، فأكمل نسبه ، لكنه حَرَفَ (رداد) إلى (رؤاد) . (تهذيب التهذيب 6 / 325) . وورد في (سير أعلام النبلاء) 10 / 439 ، وتاريخ الإسلام 16 / 267 : كراهيته أن يقال له الحزاني . وقد لقب به ؛ لميلاد أخويه : عبد الله ، وعبد العزيز ب (حزان) ، وقد كانت لهما ثروة ونعمة . وولد أخواه : عبد الخالق ، وعبد الصمد بإفريقية ، ثم تحولوا عنها .

(1) سير النبلاء 10 / 438 — 439 (قال ابن يونس . ولم ينص على أنه من أهل البصرة) ، وتاريخ الإسلام 16 / 266 (قال ابن يونس) ، ومخطوط إكمال مغلطاي ق 18 (قال ابن يونس في تاريخ مصر) .

(2) ذكر ابن ماكولا أنه ولد بإفريقية سنة 140 هـ (الإكمال 3 / 55) . وقال الذهبي في (تاريخ الإسلام) 16 / 266 : إن أباه خرج به من إفريقية سنة إحدى وأربعين (يقصد : ومائة) . ولم يحدد مغلطاي تاريخ خروجه منها (مخطوط تهذيب الكمال) ق 18 .

(3) تاريخ الإسلام 16 / 266 ، وسير النبلاء 10 / 439 ، ومخطوط الإكمال لمغلطاي ق 18 . وذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 6 / 326 : أن ابن يونس ذكر أنه رجع إلى مصر سنة 171 هـ . وهذا غير صحيح .

(4) مخطوط إكمال مغلطاي ق 18 . وحرف (عبد الله بن فروخ) إلى (عبد الله بن فرج) في (الإكمال) 3 / 55 . وورد عنه في (رياض النفوس ، ط . بيروت) 1 / 176 — 187 : أنه فارسي الأصل ، مالكي حافظ للحديث والفقه . ولد سنة 115 هـ . كان كارها لولاية القضاء ، محاربا للبدع . سكن القيروان ، ثم خرج إلى المشرق ، ومات بمصر ، ودفن بسفح المقطم سنة 176 هـ .

(5) تاريخ الإسلام 16 / 266 ، وسير النبلاء 10 / 439 .

(6) ذكر الرواية مع إضافة مورد ابن يونس لها مغلطاي في (مخطوطة إكمال تهذيب الكمال) ق 18 . 19 .

(7) سير النبلاء 10 / 439 ، (قال ابن يونس . ذكر وفاته بمصر في شعبان سنة 224 هـ) ، وتاريخ

الرعيّني ، حدثني أبي : أن هذه كتب جدى محمد بن حميد ، فوجدت فيها بخط أبي قرّة محمد بن حميد : توفي أبو صالح عبد الغفار ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين (1).

ذكر من اسمه «عبد القادر» :

341 — عبد القادر بن أبي شيبّة الكلاعيّ : من مواليتهم (2). إشبيلي ، سمع يحيى بن يحيى . مات في آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن (3).

ذكر من اسمه «عبد الكريم» :

342 — عبد الكريم بن أبي يونس البرقيّ : واسم أبي يونس البرقيّ : محمد بن عبد الله ابن جريج . مولى قرّيش ، يروى عن أبيه . روى عنه ابنه محمد ، وعبد الله بن نعمة ، مات قريبا من سنة ثلاثين ومائتين (4).

ذكر من اسمه «عبد المجيد» :

343 — عبد المجيد بن عقّان البلويّ : من أهل البيرة . يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسنّان ، وعبد الملك بن حبيب . ورحل ، فسمع من سحنون بن سعيد ، وأحمد بن عمرو بن السّرح . توفي (رحمه الله) سنة ثمان وستين ومائتين (5).

ذكر من اسمه «عبد الملك» :

344 . عبد الملك بن حبيب بن سليمان (6) : يكنى أبا مروان الأندلسي . توفي في

الإسلام 16 / 267 (دون نسبة إلى ابن يونس ، وحكم بالوهم على من قال بوفاته سنة 228 هـ) ، ومخطوط مغلطى ق 18 — 19 ، وتهذيب التهذيب 6 / 326.

(1) مخطوط مغلطى ق 18.

(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 337 (كذا ذكره أبو سعيد).

(3) أضفت ذلك عن (الجدوة) 2 / 466 ، والبغية ص 394 (في أيام الأمير المذكور). وأعتقد أنه تنمة ترجمة ابن يونس ، فهما ينقلان عنه كثيرا دون تصريح به . وذكر ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 337 : أنه مات آخر أيام الأمير محمد (أى : تقريبا سنة 273 هـ).

(4) الإكمال 1 / 482 (قاله ابن يونس).

(5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 377 (من كتاب أبي سعيد) ، والجدوة 2 / 465 — 466 (سمع سحنون بن سعيد بإفريقية ، وابن السرح بمصر). ويلاحظ أنه لم ينسب تلك المادة إلى (ابن يونس) ، والبغية ص 395 (شرحه).

(6) لعل ابن يونس اكتفى بهذا القدر من النسب ، كعادته . غالبا . في كتاب (الغرائب). وزاد ابن

رابع رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، وله أربع وستون سنة⁽¹⁾.

- 345 - عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله بن أبي رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يعرف ب (زنان)⁽²⁾. أندلسي ، يروى عن ابن وهب ، وابن القاسم. كان زاهدا. توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائتين⁽³⁾.
346. عبد الملك بن سليمان الكندري⁽⁴⁾ : يكنى أبا عبد الرحمن. سمع حسان بن

الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 312 — 313 بعد سليمان : ابن هارون بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمى. وذكر أنه كان ب (البيرة) ، وسكن قرطبة. ووقف الحميدى بالنسب عند (هارون). (الجدوة) 2 / 447. وكذلك في (البغية) ص 377 (وحرقت فيه حبيب إلى حبين). وفي (تهذيب التهذيب) 6 / 347 : زاد بعد سليمان (ابن مروان بن جاهمة بن عباس بن مرداس السلمى الفقيه). ويلاحظ أن المترجم له روى عن الغاز بن قيس ، وزيد بن عبد الرحمن ، وأسد بن موسى ، وأصبع بن الفرغ. روى عنه بقى بن مخلد ، ومحمد بن وضاح ، ومطرف ابن قيس ، وآخرون. رحل إلى المشرق ؛ طلبا للعلم سنة 258 هـ ، ورجع إلى الأندلس ، وحصل علما كثيرا. واستقدمه عبد الرحمن بن الحكم ، وجعله على الفتوى مع يحيى بن يحيى ، وغيره في المشاورة والنظر ، وتفرد برئاسة العلم في الأندلس بعد وفاة يحيى. وكان حافظا للفقه ، مدافعا عن مذهب مالك ، لا علم له بالحديث. له مؤلفات في (الفقه ، والتاريخ ، والأدب ، وفصائل الصحابة ، وغريب الحديث). وله (الواضحة) في الفقه. وكان شاعرا نسابا. (راجع ترجمته مفصلة في : (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 312 — 315 ، والجدوة 2 / 447. 449 ، والبغية 377. 378 ، وتهذيب التهذيب 6 / 347. 348).

(1) السابق 6 / 347 (قال أبو سعيد بن يونس).

(2) كذا ورد نسبه في (الإكمال) 4 / 58. وفي (تاريخ ابن الفرضي) 1 / 312 : ابن رافع بن أبي رافع. من أهل قرطبة. يعرف ب (زنان). يكنى أبا الحسن. وفي (الجدوة) 2 / 446 (وقيل : زريق) ، ومثله في (البغية) ص 376 (مع خلط في ضبط زريق).

(3) الإكمال 4 / 58 (قاله ابن يونس). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 312 : مفت أيام هشام بن عبد الرحمن ، وعبد الرحمن بن الحكم. كان على مذهب الأوزاعي ، ثم صار إلى مذهب أهل المدينة ، وغلب عليه الفقه ، ولم يكن من أهل الحديث.

(4) ضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : نسبة إلى بيع الكندر ، وهو العلك. (الأنساب 5 / 101 — 102). وفي (لسان العرب) ، مادة (ك. ن. د. ر) 5 / 3936 ، والقاموس المحيط (باب الرائ ، فصل الكاف) ج 2 / 128 الكندر (بالضم) : ضرب من العلك نافع ؛ لقطع البلغم جدا. وفي (المعجم الوسيط) ، مادة (ك. ن. د. ر) ج 2 / 832 : الكندر هو اللبان. وبالنسبة لمعنى (العلك) ، فقد ورد أنه من الفعل : علك يعلك علكا : أى : مضغ الشيء ، وأداره في فيه. والعلك : نوع من صمغ الشجر كاللبان ، يمزغ ولا يذوب. والواحدة : علكة. والجمع :

إبراهيم الكرمانى. روى عنه أبو عليّ زكريا بن يحيى بن أبان. من أهل أنطاكية ، وأظنه كان يبيع اللّبان (1).

347 — عبد الملك بن العباس بن محمد بن سعد (2) السّعدى : من سعد جذام. توفى بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة ، وكان فقيها (3).

348. عبد الملك بن أبى العوّام (4) : كان فقيها. نزل المغرب ب «أنطابلس» ، وله بالمغرب عقب (5).

349. عبد الملك بن فهد الأنلسى (6) : من أهل بطليوس (7). توفى بالأندلس سنة

علوك. وأعلاك. (اللسان ، مادة : ع. ل. ك) 4 / 3077 ، والمعجم الوسيط 2 / 646). أما (اللّبان — هكذا بالضم — فهو نبات من الفصيلة البخورية ، يفرز صمغا ، ويسمى (الكندر) ، وأشجاره قصيرة القامة ، ولها أوراق (ذات حرارة فى الفم). أما (اللّبان) بالكسر ، فهو الرّضاع. يقال : هو أخوه لبلان أمه ، ولا يقال : بلبن أمه ؛ لأن اللبن هو الذي يشرب من ناقة ، أو شاة ، أو غيرها من البهائم. ويقال : لبان السفينة ، أى : حبلها الغليظ ، الذي تجرّ به عند سكون الرياح. (اللسان ، مادة (ل. ب. ن) 5 / 3992 ، والمعجم الوسيط 2 / 847).

(1) الأنساب 5 / 102 (ذكره أبو سعيد بن يونس فى كتاب (التاريخ لأهل مصر).

(2) سقط هذا الاسم من النسب فى (البغية) ص 382. وهو موجود فى (الأنساب) 3 / 256 ، والجذوة 2 / 452.

(3) الأنساب 3 / 256 (ذكره أبو سعيد بن يونس فى كتابه ، وذكر عبد الملك بن محمد بن العاص أيضا). وستأتى ترجمة ابن يونس لهذا الأخير بعد قليل فى مكانها (برقم 354). وترجم له الحميدى فى (الجذوة) 2 / 453 ، والضبى فى (البغية) ص 382 ، لكنهما رغم تشابه المادة لم ينسباها إلى ابن يونس. أما ابن الفرضى ، فنسبه نسباً آخر (عبد الملك بن العاص بن محمد بن بكر السعدى) ، وذلك فى (تاريخه ، ط. الخانجى) 1 / 316 ، وذكر أنه من أهل قرطبة. يكنى أبا مروان. سَمِعَ ببلده ، ورحل سنة 313 هـ ، وسمع بالقيروان ومكة وبغداد ، ثم عاد بعلم غزير. وكان متصرفاً فى علم الرأى ، حسن النظر فيه ، مشاوراً فى الأحكام. مات بفالج سنة 330 هـ.

(4) أبو العوّام هو (عبيد الله بن مالك بن مسلم الخولانى). شهد فتح مصر. ترجم له ابن يونس. من قبل. فى (تاريخ المصريين) ، برقم (907) فى باب العين.

(5) الإكمال 2 / 343 (قاله ابن يونس).

(6) كذا ورد نسبه فى (الإكمال) 7 / 76 ، والجذوة 2 / 453 (وذكر أنه محدث). وقال عنه ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجى) 1 / 316 : عبد

الملك بن فهد بن بطّال القيسى. يعرف ب (ابن أبى تيار). يكنى أبا مروان. وفهد وهو (أبو تيار). وكذلك ورد فى (البغية) ص 382 (وإن لم يذكر كنيته).

(7) كذا ضبطها ياقوت بالحروف فى (معجم البلدان) 1 / 530. وفى (الأنساب) 1 / 367 (ضبطت

350 — عبد الملك بن قطن (2) بن عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس الفهرى النحوى : إفريقي ، يروى عن يونس طرعا به .

روى عنه يحيى بن محمد بن خشيش (3).

351 — عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس بن عبد الله بن جحوان بن عمرو بن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن

فهر الفهرى (4) : أمير الأندلس . قتل بها سنة خمس وعشرين ومائة (5).

352 . عبد الملك بن أبي كريمة الأنصارى : يكنى أبا يزيد (6) . مغربي ، قدم مصر سنة ثمانين ومائة (7) ، وتوفي سنة أربع ومائتين

(8).

بالحروف ، لكنه فتح الياء). وقال ياقوت : هي مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة ، تقع على نهر آنة غربى قرطبة بالأندلس.

(1) الإكمال 7 / 76 (قاله ابن يونس). ويمكن مراجعة المزيد عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 316 : ومن ذلك أنه روى عن أيوب بن سليمان ، وسعيد بن عثمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة . بصير باللغة ، والإعراب ، وقول الشعر .

(2) ضبطت بالشكل (وهي بالقاف والنون). (الإكمال 7 / 122). وستأتى ترجمة جده (رقم 351).

(3) الإكمال 7 / 125 . 126 (قاله ابن يونس).

(4) لم يورد ابن ماكولا هذا اللقب فى (الإكمال) 7 / 125 . وذكره ابن الفرضى فى (تاريخه : ط. الخانجي) 1 / 312 ، والحميدى فى (الجدوة) 2 / 453 ، والضبى فى (البغية) ص 382.

(5) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 1 / 312 (من كتاب أبى سعيد) ، والإكمال 7 / 125 (قاله ابن يونس). وأضاف الحميدى فى (الجدوة) 2 / 453 ، والضبى فى (البغية) ص 382 : أنه ولى سنة 115 هـ بعد (عبد الرحمن العكى) من قبل (عبيدة بن عبد الرحمن القيسى) الأمير بإفريقية . راجع فترة ولاية أمير إفريقية السابق ذكره فى (البيان المغرب) 1 / 50 . 51 ، وفترة ولاية والى الأندلس «عبد الملك بن قطن» فى (المصدر نفسه) 2 / 28.

(6) كذا فى (رياض النفوس ، ط. بيروت) 1 / 323 ، وتهذيب الكمال 18 / 395 . وحرفت إلى (زيد) فى (تهذيب التهذيب) 6 / 370.

(7) تهذيب الكمال 18 / 396 (قال أبو سعيد بن يونس). وفى (تهذيب التهذيب) 6 / 370 (قال ابن يونس) : قدم سنة 170 هـ . أما فى (مخطوط إكمال مغلطى) ق 36 ، فورد أن فى (تاريخ ابن يونس) : قدم مصر سنة مائتين (وكتب على الهامش : فى غير نسخة جيدة . وفى كتاب المزى عنه : قدم سنة 180 هـ ، فينظر). أى : هناك تعارض بين روايات تاريخ قدومه إلى مصر ، وتحتاج إلى تحرير وتحقيق . وللأسف لم أقف على تاريخ قدومه إلى مصر فى مصادر أخرى ، ترجمت له ، مثل : (طبقات علماء إفريقية وتونس) لأبى العرب ص 215 . 216 ، ورياض النفوس (ط. بيروت) 1 / 323 . 324.

(8) تهذيب الكمال 18 / 396 ، وتهذيب التهذيب 6 / 370 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر :

353 - عبد الملك بن محمد بن أبي بكر المدني⁽¹⁾ : يكنى أبا الطاهر. ولى القضاء من قبل الهادي «موسى بن محمد». وقدم مصر في أول سنة سبعين ومائة. حدثنا أسامة بن أحمد ، عن أحمد بن يحيى بن الوزير ، حدثنا يحيى بن بكير⁽²⁾ : قدم علينا «عبد الملك بن محمد الحزمي» قاضيا ، وكانت أحكامه على مذهب أهل المدينة : القاسم⁽³⁾ ، وسالم⁽⁴⁾ ، وربيع⁽⁵⁾ ، والزهرى⁽⁶⁾. وكان متضلعا بأحكام مذهب أهل المدينة ، حافظا لها ، وكان شديد التفقد للأيتام والأحباس ، منكر على من يرى فيه خلا بالضرب ، وغيره⁽⁷⁾. مات ببغداد سنة ست وسبعين ومائة⁽⁸⁾.

أنه روى عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وخالد بن حميد. روى عنه شجرة بن عيسى المعافى قاضى تونس ، وأبو الطاهر بن السرح. ثقة خيار ، مستجاب الدعوة.

(1) هذا بعض نسبه ، وقد ورد كاملا في (رفع الإصر) 2 / 370 كالاتي : (عبد الملك بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدني الحزمي الأعرج).

(2) في (السابق) : حرفت إلى (بكر).

(3) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، ومن سادات التابعين (توفى سنة 101 أو 102 هـ). (وفيات الأعيان 4 / 59. 60 ، وتهذيب التهذيب 8 / 299. 301).

(4) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وهو — كالقاسم — أحد فقهاء المدينة العظام (توفى سنة 106 هـ). (راجع وفيات الأعيان 2 / 349 — 350 ، وتهذيب التهذيب 3 / 378. 379).

(5) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني ، ويعرف ب (ربيعة الرأي). وكان مفتى المدينة ، وعنه أخذ الإمام مالك. (توفى سنة 130 هـ). (وفيات الأعيان 2 / 288. 290 ، وتهذيب التهذيب 3 / 223. 224).

(6) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله ، المعروف ب (ابن شهاب الزهري). عالم المدينة ومحدثها وفقهها ، بل أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام (ولد 50 هـ ، وتوفى حوالي 124 هـ). (تهذيب التهذيب 9 / 397 — 399 ، وراجع دراستي عن جهوده في تجميع الحديث النبوي في كتابي : (الحياة الثقافية في العالم العربي في ق 1 ، 2 هـ) ج 1 ص 117. 118 ، 128. 130).

(7) رفع الإصر 2 / 370 (قال ابن يونس).

(8) السابق 2 / 372 (فيها أرّخه ابن يونس). وأضاف : أن ولايته كانت 4 سنين ، و4 أشهر. وصرف في جمادى الأولى سنة 174 هـ ، ومات ببغداد سنة 176 هـ ، وصلى عليه الرشيد. راجع تفاصيل فترة قضائه في مصر في (كتاب القضاة ، للكندى) ص 383. 385.

354 — عبد الملك بن محمد بن العاص السَّعْدِيُّ : من سعد جذام ، أندلسي من أهل العلم. توفي بالأندلس سنة ثلاثين وثلاثمائة (1).

355 . عبد الملك (2) بن نمير الفارسي : محدث من أهل لاردة (3).

356 — عبد الملك بن هشام بن أيوب الدَّهْلِيّ (4) : يكنى أبا محمد. بصرى ، قدم مصر ، وحديث بها بالمغازي ، وغيرها. روى المغازي عن زياد البكائي ، عن ابن إسحاق (5). وكان ثقة (6). توفي لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ثمانى عشرة ومائتين بمصر (7).

(1) الأنساب 3 / 256 (ذكره أبو سعيد) ولم يذكر أنه من أهل العلم ، وراجع (الجدوة) للحميدى 2 / 444 ، و (البغية) للضبي ص 374 (ولم ينسبها المادة إلى ابن يونس).

(2) حرفت إلى (عبد الله) في (الجدوة) ج 2 / 453. والغالب أنه خطأ مطبعي لم يلتفت إليه ، فهو مذكور فيمن (اسمه عبد الملك) ، وهو باب يمتد من ص 444. 454 في (المصدر المذكور).

(3) الإكمال 7 / 363 (قال ابن يونس) ، والجدوة 2 / 453 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 382 (شرحه). هذا ، وقد ضبط ياقوت (لاردة) بالحروف ، وقال : هي مدينة مشهورة بالأندلس ، شرقى قرطبة ، تتصل أعمالها بأعمال طركونة ، وينسب إلى كورتها عدة مدن وحصون. (معجم البلدان 5 / 7). وأخيرا ، فقد ورد المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 315 (دون أن ينسبها إلى ابن يونس) ، وزاد قائلا : وكان صاحب صلاة لاردة ، ومن أهل الفقه والفتيا. توفي قريبا من سنة 290 هـ.

(4) في (وفيات الأعيان) ج 3 / 177 : الحميري المعافري. وكذا ورد في (تاريخ الإسلام) 15 / 281. وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء) 1 / 428. 429 : (الدَّهْلِيّ السَّدُوسِيّ. وقيل : الحميري المعافري البصري ، نزيل مصر ، ورجح قائلا : والأصح أنه دهلّي (هكذا بسكون الهاء) ، ومن ثم فقد أخطأ محقق تاريخ الإسلام ، لما حرّك الهاء بالفتح في (ج 15 ص 282).

(5) إنباه الرواه ، للقفطي 2 / 211 (ولم ينسب النص صراحة إلى ابن يونس ، لكن الترجمة توافق منهجه ، كما أن القفطي ذكر في نهايتها ما يفيد أنها لمؤرخنا إذ قال : والمعلّ على نسبه الأول الدَّهْلِيّ ، وتاريخ وفاته الأول (218 هـ) أولى ، وقال القفطي : والناقل لتاريخ الوفاة هو أبو سعيد عبد الرحمن بن يونس المصري إمام مصر في الحديث والتاريخ ، ذكره في (تاريخ الغرباء القادمين على مصر). فالكلام الوارد بالمتن لابن يونس إذا.

(6) المصدر السابق ، وتاريخ الإسلام 15 / 282 (وثقه) ، وبغية الوعاة 2 / 115 (وثقه).

(7) إنباه الرواة 2 / 212 ، ووفيات الأعيان 3 / 177 (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس صاحب تاريخ مصر ، الذي جعله للغرباء القادمين على مصر) ، وسير أعلام النبلاء 10 / 429 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 15 / 282 ، والبداية والنهاية 10 / 279 (وهو الصحيح الذي نص عليه أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر) ، ومخطوط (طبقات النحاة

ذكر من اسمه «عبد الواحد» :

357 — عبد الواحد بن حمدون المرّى⁽¹⁾ : من مرّة غطفان. من أهل البيرة. روى عن بقى بن مخلد ، وسعيد بن نمر⁽²⁾. مات بالأندلس سنة خمس عشرة وثلاثمائة⁽³⁾.

ذكر من اسمه «عبدوس» :

358 — عبدوس بن محمد القاصّ : بغدادى ، قدم مصر ، وكان يقص بها ، وكتب عنه. توفى بمصر يوم الثلاثاء ليومين خلوا من جمادى الأولى سنة ثلاث. أو اثنتين. وخمسين ومائتين⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «عبد الوهاب» :

359. عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح : من أهل الجزيرة «جزيرة الأندلس». حدّث. توفى بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة⁽⁵⁾.

360 — عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى : يكنى أبا العباس. وأمّه أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان. مدنى ، قدم مصر ، وولى الشرط بفسطاط مصر. وحدّث. يروى عن مالك ابن أنس ، وسفيان بن عيينة. روى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرج ، وسعيد بن أبى مريم ، وعثمان بن صالح ، وسعيد بن عفير ، وغيرهم. وهو صاحب الجنان التى

- واللغويين ، لابن قاضى شعبة) ص 390 (قال ابن يونس فى تاريخ مصر الذى جعله للغرباء القادمين على مصر). وعلّق ابن قاضى شعبة : وهذا القول هو الصواب ؛ فهو أعرف الناس بالمصريين ، لا سيما وقد ضبط الشهر واليوم.

(1) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 1 / 334 (زاد فى نسب المترجم له بعد حمدون : ابن عبد الواحد ابن الديان بن سراج).

(2) زاد (المصدر السابق) : روى عن ابن وضّاح ، وابن مزين. يكنى أبا الغصن. روى ببلده عن عمرو بن موسى.

(3) السابق 1 / 232 (من كتاب أبى سعيد) ، والجذوة 2 / 460 (دون نسبة إلى ابن يونس ، والراجح أن المادة له) ، والبغية ص 393 (شرحه).

(4) تاريخ بغداد 11 / 115 (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(5) الإكمال 7 / 329 (قاله ابن يونس) ، والجذوة 2 / 461 (شرحه) ، والبغية ص 393 (دون نسبة إلى ابن يونس). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط.

الخانجى) : أنه حافظ للرأى ، والمسائل ، متصرف فى اللغة والإعراب ، مطبوع فى قول الشعر.

بالقنطرة «قنطرة عبد العزيز بن مروان» ، تعرف ب «جنان الزهرى». وهو حبس على ولده إلى اليوم. وكان كتاب حبس الجنان عند جدّى «يونس بن عبد الأعلى» وديعة عليه ، وهو مكتوب فيه ⁽¹⁾ : «وديعة لولد ابن العباس الزهرى ، لا يدفع لأحد إلا أن يغرى به سلطان». والكتاب . عندى . إلى الآن. توفى عبد الوهاب بن موسى بمصر فى رمضان سنة عشر ومائتين ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «عبد» :

361 — عبد بن سليمان بن بكر البصرى : يكنى أبا سهل. كان تاجرا. قدم مصر ، وكتب عنه ، وتوفى بمصر ⁽³⁾ فى شوال سنة ثلاث وسبعين ومائتين ⁽⁴⁾.

362 — عبد بن عبد الرحيم بن حسان المروزي ⁽⁵⁾ : يكنى أبا سعيد. قدم مصر ، وحدّث بها ، ثم خرج إلى دمشق ، فمات بها سنة أربع وأربعين ومائتين ⁽⁶⁾.

(1) أضفت كلمتى : (وهو ... فيه) ؛ ليستقيم الكلام.

(2) الخطط 2 / 114 (قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس فى تاريخ الغرباء).

(3) مخطوط إكمال مغلطاي ق 50 (قال ابن يونس). هذا ، وقد اتهم مغلطاي المزى أنه لا ينقل عن أصل كتاب (ابن يونس) ؛ لأنه اكتفى بقوله عنه : توفى بمصر سنة 273 هـ (وذلك فى ذكر تاريخ وفاة المترجم له). وهذا تمخّل وتكلف من مغلطاي ؛ لأن المزى . ربما . اكتفى بالاقتباس المختصر عن ابن يونس.

(4) السابق : ق 50 ، وتهذيب التهذيب 6 / 406 (قال ابن يونس : توفى بمصر 273 هـ). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن أحمد بن يونس ، ويوسف بن عدى ، والقعنبي ، وعلى بن معبد الرقى. روى عنه أبو عوانة. وأسامة بن على بن سعيد الرازى. وهو مصرى صالح (بالنظر إلى سكنه بمصر بالطبع).

(5) المروزي : نسبة إلى (مرو الشاهجان). وقد ضبطها السمعاني بالحروف. وقيل لها : الشاهجان يعنى : شاه جاء فى موضع الملوك ومستقرهم. ومنها : حاتم بن النعمان الباهلى ، الذى أنفذه عبد الله بن عامر ؛ لفتحها سنة 30 هـ. وخرج منها كثير من العلماء. (الأنساب 5 / 265).

(6) تهذيب الكمال 18 / 541 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 6 / 407 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن النضر بن شميل ، وضمرة بن ربيعة. روى عنه البخارى فى كتابه (الأدب المفرد) ، والنسائى ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الدمشقى ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل. وهو صدوق.

ذكر من اسمه «عبيد» :

363. عبيد (1) بن حنين (2) : هو أخو عبد الله ، ومحمد ابني حنين موالى العباس (3).

ذكر من اسمه «عبيد الله» :

364 - عبيد الله بن إبراهيم بن المهدي : يكنى أبا القاسم. قدم من بغداد إلى مصر. أراه بصرياً ، وحدث بمصر ، وتوفي بها في شوال سنة سبع وثلاثمائة (4).

365 — عبيد الله بن الحبحاب : مولى بنى سلول. عامل مصر زمن هشام. قتله أبو جعفر المنصور ب «واسط» مع ابن هبيرة سنة اثنتين وثلاثين ومائة (5).

(1) ورد مصغراً في (التقريب) 1 / 541 . 542.

(2) بنونين (المصدر السابق) 1 / 542.

(3) الإكمال 2 / 27 (قال أبو سعيد بن يونس). وله ترجمة في (تهذيب التهذيب) 7 / 58 — 59 : يكنى أبا عبد الله. مولى آل زيد بن الخطاب. روى عن قتادة بن النعمان ، وأبي موسى الأشعري ، وابن عمر. روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وعتبة بن مسلم ، وغيرهما. ثقة ، مات سنة 105 هـ (عن 70 سنة). (4) ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ج 2 ص 4 - 5 (قرأت على أبي عبيد الله أحمد بن محمد الجيزي بأصبهان ، عن أبي بكر محمد بن أحمد الباغبان ، قال : أنبأ أبو القاسم عبد الرحمن ابن محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأ أبي ، أنبأ أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي ، قال). وأضاف ابن النجار 2 / 2 — 3 : أن المترجم له مقرر ، حدث بالرملة وصور سنة 298 هـ ، عن إبراهيم بن أحمد بن مروان ، وأحمد بن عبد الجبار العطاردى ، روى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس المصري. وذكر أنه سكن مصر إلى حين وفاته.

(5) مختصر تاريخ دمشق 15 / 307 (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف ابن منظور : أنه كان كاتباً لهشام بن عبد الملك ، ثم ولاء إمرة مصر ، ثم ولاء إفريقية. وقدم عبيد الله إلى مصر يوم الثلاثاء 13 رمضان سنة 107 هـ. وفي سنة 116 هـ نزع عبيدة بن عبد الرحمن من إفريقية ، وأمر عبيد الله بن الحبحاب ؛ فجاءته إمارة إفريقية وهو بمصر. راجع ترجمة (ابن الحبحاب) مفصلة في : (البيان المغرب) لابن عذارى ج 1 ص 51 — 54 (حول إمارته على إفريقية والمغرب ، كله ، وتعريف بداياته ، حتى خروجه إلى الخليفة هشام بن عبد الملك في جمادى الأولى سنة 123 هـ). ويمكن متابعة حرب يزيد بن عمر بن هبيرة أمام المنصور بواسطة سنة 132 هـ (وكان أبو جعفر موجّهاً من قبل أخيه أبي العباس السفاح) ، حتى انتهت بمنح ابن هبيرة الأمان ، ثم نقض هذا العهد ، وتم قتله مع عدد من رجاله في (تاريخ الطبري) 7 / 450 . 456. ولم أجد ذكراً لابن الحبحاب في أخبار تلك المعارك.

366 - عبيد الله بن الحسين بن موسى بن معاوية : يكنى أبا محمد. يعرف ب «ابن الخشاب». بغدادى ، قدم مصر ، وحدث بها عن علي بن مسلم الطوسي ، ويوسف بن موسى القطان ، وغيرهما. وكان ثقة. توفي فى يوم الاثنين لسبع بقين من رجب سنة عشر وثلاثمائة (1).

367. عبيد الله بن حنين الأندلسى : حكى لى أصبغ الأندلسى : أنه توفي بالأندلس سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (2).

368. عبيد الله بن عبد الله بن المنكدر بن محمد بن المنكدر المدنى القوصى (3) : آخر من حدثنا عنه بمصر علي بن الحسن بن خلف بن قديد (4) ، قال : فقال لى ابن قديد : كان سماعى من عبيد الله المنكدرى ب «قوص» فى سنة خمس وأربعين ومائتين ، ثم حج من عامه ذلك ، فتوفى بمكة بعد الحج فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين (5).

369 - عبيد الله بن عبد الكريم : أبو زرعة الرازى. نسبوه فى قریش. وكانت وفاته بالرئى آخر يوم من ذى الحجة سنة أربع وستين ومائتين (6).

-
- (1) تاريخ بغداد ج 10 ص 346 (بسنده الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).
- (2) تكملة كتاب الصلة ، لابن الأبار (ط. الحسينى) ج 1 ص 206. (وذلك فى ترجمة «أصبغ الأندلسى» قال عنه : غير منسوب. دخل مصر ، وبها لقيه أبو سعيد بن يونس ، وحكى عنه فى تاريخه وفاة المترجم له. وقال ابن الأبار أيضا : ويشبهه أن يكون (أصبغ الأندلسى) أحد المذكورين فى كتاب (ابن الفرضى) من أهل الرحلة إلى المشرق. ويرى أن وفاة المترجم له كانت فى ذى الحجة سنة 318 هـ. ولم أجد - على أية حال - ما أشار إليه ابن الأبار فى تراجم من اسمه (أصبغ) فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 1 / 93. 98.
- (3) ضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : بلدة على طرف البحر بين مكة ومصر من صعيد مصر ، وكان بها جماعة من أهل العلم. (الأنساب 4 / 559).
- وأضاف ياقوت : أنها مدينة قبطية عظيمة كبيرة ، بينها وبين الفسطاط اثنا عشر يوما ، وأهلها أرباب ثروة واسعة ، وهى شديدة الحر ، ومحط التجار القادمين من عدن. (معجم البلدان 4 / 469).
- (4) حرفت فى (الأنساب) 4 / 559 إلى (قدييه).
- (5) المصدر السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر).
- (6) تاريخ بغداد (بسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 19 / 102 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 7 / 30 (شرحه). وأضاف ابن حجر ما يلى : روى عن أحمد بن يونس ، وعبد الله بن صالح العجلي ، والقعنبي. روى عنه مسلم ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، ويونس بن عبد الأعلى (وهم من شيوخه). ثقة إمام. وهو أحد أئمة

370 - عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب السلمي : من أهل البيرة. سمع من أبيه. وكان رجلاً صالحاً فاضلاً⁽¹⁾. مات بالأندلس في سنة تيف وتسعين ومائتين⁽²⁾.

371 - عبيد الله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب : يكنى أبا علي. من أهل بغداد. قدم مصر ، وسكنها. وكان يمتنع من التحديث ، ثم حدث. وكتب عنه ، عن البغداديين. وكانت عنده كتب ، تسمى «الجعفرية» ، فيها فقه على مذهب الشيعة يرويها. وعلت سنّه. وكان يقال : إن عنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي. ولم نكتب عنه من حديثه شيئاً. وتوفي بمصر في رجب سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة⁽³⁾.

372 - عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن زريق بن عبيد الله ابن أبي رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أندلسي. يروي عن ابن وضّاح. مات بالأندلس سنة سبع وتسعين ومائتين⁽⁴⁾.

373 - عبيد الله بن موسى بن نصير : مولى لحم ، ثم لبطن منهم ، يقال له : عمم. كان أبوه قد استخلفه على إفريقية إلى أقاصي المغرب⁽⁵⁾.

374. عبيد الله بن وهب : من أهل وشقة. حدث. توفي بها سنة إحدى وثلاثمائة⁽⁶⁾.

الدنيا في الحديث مع الدين والورع ، والمواظبة على الحفظ والمذاكرة ، وترك الدنيا وما فيه الناس. (راجع المزيد عنه في تاريخ بغداد 7 / 326 - 337 ، وتهذيب الكمال 19 / 89 . 104).

(1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) : 1 / 292 (ولم يقل : فاضلاً) ، والجدوة 2 / 424 ، والبغية 354 (وكلهم لم ينسب النص إلى ابن يونس ، والغالب أنه له).

(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) : 1 / 292 (قال أبو سعيد) ، والجدوة 2 / 424 (دون نسبه لابن يونس) ، والبغية ص 354 (شرحه). وأضاف ابن الفرضي ؛ أنه حدث عنه محمد بن فطيس ، وكان يثنى عليه. وقد روى عنه غيره.

(3) تاريخ بغداد 10 / 346 - 347 (بسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس). وأوضح الخطيب : أنه علوى سكن مصر ، وحدث بها. و (تاريخ الإسلام) 23 / 439 (ذكره ابن يونس ونقل عنه الذهبي باختصار) ، وقال : روى عن البغدادى (ولعلها عن البغداديين).

(4) الإكمال 4 / 58 (قاله ابن يونس).

(5) المصدر السابق 1 / 325 (شرحه).

(6) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 293 (ذكره أبو سعيد) ، والجدوة 2 / 424 (دون ذكر ابن يونس) ، والبغية ص 355 (شرحه).

ذكر من اسمه «عبدة» :

375 — عبدة بن عبد الرحمن السلمي : ولي إفريقية لهشام بن عبد الملك. روى عن روح بن زنباع الجذامي. روى عنه بكر بن سواده⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «عبيدون» :

376 — عبيدون⁽²⁾ بن محمد بن فهد بن علي بن أسد بن محمد بن زياد بن الحارث الجهنى : يكنى أبا الغمر⁽³⁾. أندلسي ، يروى عن يونس بن عبد الأعلى. ولي قضاء الأندلس ب «قرطبة» يوما واحدا. ومات بالأندلس سنة خمس وعشرين وثلاثمائة⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «عثمان» :

377. عثمان بن أحمد بن مدرك : أندلسي ، قبرى. توفي بها سنة عشرين وثلاثمائة⁽⁵⁾.

378 — عثمان بن أيوب المعافى التونسي : حدث عن بهلول بن صالح بن عمر بن عبدة التجيبي. روى عنه يحيى بن محمد بن خشيش⁽⁶⁾.

(1) الإكمال 6 / 38 - 39 (قاله ابن يونس).

(2) ضبط بالشكل فى (السابق) 7 / 33.

(3) بالغين المعجمة المفتوحة (السابق) 7 / 32).

(4) السابق 7 / 33 (قاله ابن يونس ، ولم يحدد مكان الوفاة) ، والجذوة 2 / 467 - 468 (دون أن ينسب إلى ابن يونس ، وأضاف : أظنه امتنع من التماذى) ، والبغية ص 400 (شرحه). وفى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 382 : من قرطبة. رحل ، فسمع يونس ، وابن عبد الحكم ، وغيرهما من المصريين. فذكر ولايته قضاء الجماعة بقرطبة يوما واحدا. وتوفى سنة 325 هـ. وصحح ابن الفرضى وفاته سنة 324 هـ (فى شهر شوال). وبالبحت لم أقف على ذكره فى (قضاة قرطبة) للخشنى. والمذكور به (القاضى أحمد بن بقى بن مخلد 314 — 324 هـ (السابق ص 222 — 231). وبعده ولي (أحمد بن عبد الله بن أبى طالب) ، الذى ولي إلى ذى الحجة 326 هـ ، حين مات بعد ولاية سنتين وشهور. (السابق ص 232). ولعله استبعده ؛ لأنه لم يل وقتا يذكر.

(5) الإكمال 7 / 136 (قاله ابن يونس) ، والجذوة 2 / 481 (حرفت فيه كلمة أهل إلى أقل ، ولم ينسب النص إلى ابن يونس) ، والبغية ص 410 (شرحه). وورد اسمه فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 347 هكذا : (عثمان بن محمد أحمد بن مدرك) ، وجعله مفتى (قبرة) ، حافظا للمسائل ، عاقدا للشروط.

(6) الإكمال 1 / 524 (قال ابن يونس). وضبط ابن ماكولا اسم (خشيش) بالحروف فى (المصدر

379. عثمان بن أيوب بن أبي الصلت (1) : يكنى أبا سعيد. من أهل قرطبة (2). محدّث مات بها سنة ست وأربعين ومائتين (3).
- 380 — عثمان بن حديد (4) بن حميد (5) الكلاعيّ الأندلسي : لبيريّ ، يكنى أبا سعيد. يروى عن العتبيّ (6) ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم (7). مات بالأندلس سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة (8).
381. عثمان بن سعيد الكنانيّ : يكنى أبا سعيد. توفي قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة (9).

- نفسه) ج 3 / 150. ويحيى بن محمد بن خثيش هذا إفريقي ، له ترجمة في (المصدر السابق) 3 / 151.
- (1) كذا في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 345 (وزعم ولده أنه من الفرس) ، والجذوة 2 / 481. وفي (البغية) : الصلت (ص 410 ولقبه بالفارسي).
- (2) كناه ، وذكر بلده ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 345. وفي (الجذوة) 2 / 481 (لم يذكر كنيته) ، والبغية 410 (شرحه).
- (3) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 346 (في كتاب أبي سعيد ، ولم ينقل عنه أنه محدّث) ، والجذوة 2 / 481 ، والبغية ص 410 (وقيل : توفي سنة 238 هـ). وأضاف ابن الفرضي في ترجمته 1 / 345 : أنه روى عن الغازي بن قيس. سمع سحنون بإفريقية ، وأصبع بن الفرج بمصر. وكان عالما ورعا فاضلا ، أبي ولاية القضاء.
- (4) كذا ورد في (الإكمال) 2 / 54. 55. وحرف هذا الاسم في (تاريخ ابن الفرضي) 1 / 347 إلى (جريز).
- (5) حرفت تلك الكلمة في (البغية ص 411) إلى (حصيد).
- (6) الإكمال 2 / 55. وفي (الجذوة) 2 / 482 : سمع محمد بن أحمد العتبي بالأندلس ، وكذلك في (البغية) ص 411.
- (7) ورد أنه رحل ، وسمع هذين العالمين في مصر (الجذوة 2 / 483 ، والبغية 413).
- (8) تاريخ ابن الفرضي 1 / 347 (قال أبو سعيد) ، والإكمال 2 / 55 (قاله ابن يونس) ، والجذوة 2 / 483 (ولم ينسب المادة إلى ابن يونس) ، والبغية ص 411 (شرحه). وأضاف ابن الفرضي : أنه سمع ابن مزين ، وبقي بن مخلد. ورحل ، فسمع بإفريقية محمد بن سحنون. وسمع بمصر يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، والنسائي. فقيه في الرأي ، حافظ للمسائل ، يرسل إليه للسمع.
- (9) السابق 1 / 346 — 347 (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد) ، والبغية 413 (دون نسبة إلى ابن يونس). وذكر ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 346 : أنه من أهل جيّان. سكن قرطبة. سمع بقي بن مخلد ، وكان من كبار أصحابه. جامع للكتب ، مناظر على مذهب الشافعي. له كتاب في شعراء الأندلس وطبقاتهم.

382 — عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم بن عيسى بن يحيى بن يزيد ابن برير⁽¹⁾ : أندلسي ، يكنى أبا عمرو . نسبوه في موالى معاوية بن أبي سفيان . يروى عن ابن وضاح ، وبقى بن مخلد ، والخشني . توفي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة⁽²⁾ .

383 — عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني : يكنى أبا مسعود . قدم الإسكندرية ، ورجع إلى فلسطين ، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين ومائة⁽³⁾ .

384 — عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي التنيسي⁽⁴⁾ : أصله من سمرقند . يكنى أبا عمرو . هو وأهل بيته كلهم يسكنون ب «تنيس» . حدث عن أحمد ابن شيبان الرملي ، ومحمد بن عبد الحكم القطري ، وأبي أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ، ونحوهم . وكانت له سماعات صحاح في كتب أبيه ، وكان ثقة . وعلت سنّه . توفي ب «تنيس» في شعبان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة⁽⁵⁾ .

(1) ضبطت بالحروف في (الإكمال) 1 / 257.

(2) السابق 1 / 258 (قاله ابن يونس) . وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط . الخانجي) 1 / 348 : سمع من محمد بن وضاح أكثر علمه . وسمع سعيد بن عثمان ، ومحمد بن عمر بن لبابة . ضابط لكتبه ، حافظ للفقّه ، مشاور في الأحكام .

(3) تهذيب الكمال 19 / 445 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 7 / 127 (قال ابن يونس : مات سنة 151 هـ) . وأضاف ابن حجر : أصله من بلخ . سمع من أبيه ، وأبي عمران مولى أبي الدرداء . روى عنه ابنه محمد ، وعبد الله بن وهب ، وضمرة بن ربيعة ، وسعيد بن أبي أيوب . ضعيف الحديث .

(4) لعل ابن يونس اكتفى بهذا القدر من النسب . وزاد الذهبي في (سير أعلام النبلاء) 15 / 422 ، وتاريخ الإسلام 25 / 329 : اسم وردان ، ولقب (الحداء) . واختصر السمعاني نسبه في (الأنساب) 1 / 487 ، فقال : (عثمان بن أحمد بن هارون السمرقندي التنيسي) . ولعل هذا يتمشى مع قول الذهبي في (سير أعلام النبلاء) 15 / 423 : بعض الناس يقول : حدثنا عثمان ابن أحمد (ينسبه إلى جده) .

(5) الأنساب 1 / 487 (وأعتقد أن السمعاني أسقط مصدر الترجمة ، وهو ابن يونس ، كما يفعل أحيانا ، وهو المرجح هنا ، فأجزاء من الترجمة الواردة لديه موجودة لدى بعض المصادر ، التي صرحت بالنقل عن ابن يونس ، وكذلك طريقته ومنهجه في إيراد الترجمة) ، وسير أعلام النبلاء 15 / 423 (ثقة ، له سماعات من كتب أبيه ، وذكر تاريخ وفاته) ، وتاريخ الإسلام 25 / 330 (قاله ابن يونس — شرحه) ، ويلاحظ أن المترجم له ولد سنة 250 هـ ، ومات عن 95 سنة (سير أعلام النبلاء 15 / 422 – 423 ، وتاريخ الإسلام 25 / 330) . وأخيرا ، يلاحظ أن ابن يونس ترجم لعم المذكور هنا (وهو عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي) في (تاريخ الغرباء) ، باب (العين) برقم (302) .

385 — عثمان بن محمد بن علي بن أحمد بن جعفر الذهبي⁽¹⁾ : يكنى أبا الحسين. بغدادى ، قدم مصر ، وكتب عنه ، عن إبراهيم الحربى ، والحارث بن أبى أسامة ، وطبقة نحوهما. وخرج ، فتوفى بدمشق⁽²⁾.

ذكر من اسمه «عجنس» :

386. عجنس بن أسباط الزبائى⁽³⁾ : أندلسى ، من أهل وشقة. يروى عن يحيى بن يحيى الليثى⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «عرام» :

387. عرام⁽⁵⁾ بن عبد الله العاملى : أندلسى ، محدث⁽⁶⁾. توفى بها سنة ست وخمسين ومائتين. وقيل : عران (بالنون)⁽⁷⁾.

(1) زاد الخطيب البغدادي فى نسبه : دينار بن عبد الله. يعرف ب (علان). (تاريخ بغداد) 11 / 301.

(2) السابق 11 / 301 — 302 (رواه الخطيب بسند مطول ، إلى محمد بن عيسى الواسطى ، ثنا محمد بن علي الصورى ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وواضح أن ابن يونس لم يحدد تاريخ وفاة المذكور ؛ لذلك قال الخطيب : قال لى الصورى : مات نحو سنة 340 هـ. وكان لابن مسرور رأى آخر فى مكان الوفاة ، قال : توفى بحلب. وقال غير الصورى : توفى سنة 334 هـ بحلب ، وأضاف الخطيب فى (السابق 11 / 301) : حدث بالشام ومصر. روى عنه أحمد بن محمد بن عمرو الجيزى ، وعبد الوهاب بن الحسن الدمشقى. ثقة. وقدم ابن علان من هنا بغداد عليهم سنة 332 هـ.

(3) حرفت إلى (الزبائى) فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 1 / 352.

(4) المصدر السابق (ذكره أبو سعيد). أراه من كتاب ابن حارث ، والإكمال 4 / 211 (ذكره ابن يونس. ولم ينقل عنه أنه من وشقة). ويلاحظ ترجمة ابن ماكولا . بعد ذلك. لابن المترجم له ، ثم لحفيده (إلى ص 212).

(5) كذا فى (المصدر السابق) 6 / 306 (بفتح العين ، وتشديد الراء) ، والجذوة 2 / 512 ، والبغية ص 435. وتم تحريف نسب المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 1 / 385 كالآتى : (عدام بن عبد الله الباهلى).

(6) الإكمال 6 / 306 (ولم يذكر أنه محدث) ، والجذوة 2 / 512 (ولم ينسب النص إلى ابن يونس) ، والبغية ص 435. وفى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 1 / 385 : زاهد ، كثير التلاوة والذكر.

(7) الإكمال 6 / 306 (قال ابن يونس) ، والجذوة 2 / 512 (ولم ينسب النص إلى ابن يونس) ، والبغية ص 435 (شرحه).

ذكر من اسمه «عروة» :

388 - عروة بن الزبير بن العوام المدني : يكنى أبا عبد الله. قدم مصر ، وتزوج بها امرأة من بنى وعلة (ابنة أسميفع بن وعلة) ⁽¹⁾ ، وأقام بمصر سبع سنين ، وكان فقيها فاضلا ⁽²⁾. توفي سنة ثلاث وتسعين ⁽³⁾.

389 - عروة بن زفر بن هديّة بن معاذ بن عبد الله بن قيس العذري الوادي ⁽⁴⁾ : من أهل وادي القرى. قدم مصر. روى عنه أحمد بن عبد الله ⁽⁵⁾ بن صالح ⁽⁶⁾.

390 - عروة بن أبي قيس : مولى عمرو بن العاص. روى عن ابن عمرو ، وعقبة بن عامر. روى عنه بكير بن الأشج ، وعبيد الله بن أبي جعفر ، وآخرون. توفي قريبا من سنة عشر ومائة ، وكان فقيها فاضلا ⁽⁷⁾.

ذكر من اسمه «عزيز» :

391. عزيز ⁽⁸⁾ بن محمد اللخمي : أندلسي. من أهل مالقة. يكنى أبا هريرة ^(*).

(1) مخطوط إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ق 121 (في تاريخ الغرباء لابن يونس).

(2) السابق ، وتهذيب التهذيب 7 / 166 (وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء). راجع ما يتصل برحلته إلى مصر ، وإقامته بها من سنة (58 — 65 هـ) في كتابي : (الحياة الثقافية في العالم العربي في ق 1 ، 2 هـ) ج 1 ص 218.

(3) تهذيب التهذيب 7 / 166 (وفيها أترحه ابن يونس). وقد ورد أن الأئمت هو وفاته سنة 94 هـ. وأضاف ابن حجر في ترجمة له (السابق 7 / 163 — 165) : أنه روى عن أبيه ، وأخيه عبد الله ، وأمه أسماء ، وخالته (عائشة) ، وعليّ ، وزيد بن ثابت ، وابن عباس ، وابن عمرو ، وغيرهم. روى عنه أولاده ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، والزهرى ، وغيرهم. ثقة كثير الحديث. تابعي مدني ، استفرد علم وحديث عائشة. ووجه أبناءه للعلم وطلبه ؛ ليسودوا الناس. وصبر صبرا جميلا على قطع رجله ، وقال : «اللهم ، إن كنت أخذت لقد أعطيت ، وإن كنت ابتليت لقد عافيت».

(4) نسبة إلى وادي القرى ، وهي مدينة قديمة بالحجاز مما يلي الشام (الأنساب) 5 / 557.

(5) لعل هذا هو الصواب. وفي (المصدر السابق) 5 / 558 : عليّ.

(6) السابق (قال أبو سعيد بن يونس المصري).

(7) تاريخ الإسلام 7 / 169 (قال أبو سعيد بن يونس).

(*) الجدوة 2 / 507 ، والبغية ص 432 ، وتكملة كتاب (الصلة ، طبعة مدريد) ص 267.

(8) ذكره ابن ماكولا في (الإكمال) ج 7 ص 6 ، بفتح العين ، وكسر الزاي (عزيز). قال الحميدى : ذكره أبو سعيد ، وعبد الغنى بن سعيد بفتح العين. (ويلاحظ أنى لم أجده في (المؤتلف

392 — عطاء بن يسار الهلالي : يكنى أبا محمد. مدني قاصّ ، ولد سنة تسع عشرة ، ومات سنة ثلاث ومائة ، وكان موته

بالإسكندرية (1).

والمختلف ، لعبد الغنى بن سعيد ، ط. دار الأمين). وأضاف الحميدى قائلا : وذكره أبو القاسم يحيى بن على الحضرمي بالضم (عزیز) ؛ وهما منه. (الجدوة 2 / 507). وذكر الضبي الكلام السابق نفسه في (البغية) ص 432 (لكن يبدو أن خطأ مطبعيا وقع ، ولم يتدارك ، حرّفت فيه (عزیز) إلى (عزیز). وكذلك ذكر مقولة الحميدى نفسها ابن الأثير في (تكملة كتاب الصلة) — طبعة مدريد — ص 267. وكذلك فعل المراكشي في (الذيل والتكملة) ، السفر الخامس ، القسم الأول ص 146. ثم علّق المراكشي تعليقا مطوّلا ، امتد إلى ص 147 ، قال فيه : لم يزد ابن الأثير في ترجمة المذكور عما ورد. وقد ذكره ابن الفرضي ، ورفع نسبه ، وقّيده بالحروف في كتابه (المؤتلف والمختلف) مصغرا (عزیز). ويواصل المراكشي كلامه بأن ما ذكره ابن ماكولا عن ضبط (عزیز) على عهدة ابن ماكولا نفسه ، إن كان وقف عليه مجوّد الضبط ؛ لأن ابن يونس لم يتعرض في كتابه إلى تقييد (ضبط) الأسماء. وقد وقع الاسمان - يقصد عزیز بن هاعان الحبلي المترجم له في المصريين (رقم 938) ، وعزیز المذكور هنا في الغرابة - في كتابي - أي : نسختي - من تاريخ ابن يونس مهملين (غير مضبوطين) ، وهو أصل عتيق مقروء على أبي محمد عبد الغنى بن سعيد ، ولم يذكر ابن يونس غير هذين الاسمين فيمن تسمّى بهذا الاسم. ويمكن الرد على كلام المراكشي المهم بأن ابن الفرضي ترجم في (تاريخه) ، ط. الخانجي) 1 / 385 ل (عزیز — آخره راء تصحيفا — بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللخمي) ، فأكمل نسبه ، وقال عنه : عالم متفنن. سمع علاء بن عيسى ، ولقي بكر بن حماد ، وكان بصيرا بالمسائل ، موثقا ، إلى آخر ما ورد. أما بالنسبة لعدم اهتمام ابن يونس بضبط الأسماء ، فغير صحيح ؛ إذ مرت نماذج عديدة تدل على اهتمامه الفائق بذلك ، فلعل النسخة التي مع المراكشي نسخت نسخا غير دقيق ؛ لأن ابن ماكولا يتحرى الدقة والصواب فيما ينقل ، وهو على علم تام بكتاب ابن يونس ، وينقل عن أصح وأجود نسخته.

(1) تهذيب التهذيب 7 / 194 — 195 (جزم بذلك ابن يونس في تاريخ مصر). هذا ، وقد ترجم له ابن سعد ، وجعله في (الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة) ، في (طبقاته) 5 / 131 — 132 ، وقال عنه : مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية (زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم). روى عن أبيّ بن كعب ، وابن مسعود ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وعبد الله الصّناحيّ ، وغيرهم. كان ثقة كثير الحديث. ومات عن 84 سنة. ثم ترجم ابن سعد بعده لإخوته الثلاثة ص 132 — 133 : سليمان بن يسار (ت 107 هـ ، عن 73 سنة) ، وعبد الله بن يسار (كان قليل الحديث) ، وعبد الملك بن يسار (قليل الحديث أيضا ، وتوفي سنة 110 هـ).

ذكر من اسمه «عفان» :

393 — عفان بن سليمان : يكنى أبا الحسن. من أهل بغداد. قدم مصر ، وكان تاجرا واسع الأمر ، وكان من أهل الصيانة. قبل قوله عند القضاة قبل موته بيسير. وقد حكى عنه. توفي بمصر فى شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (1).

ذكر من اسمه «عقيل» :

394 — عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي (2) : يكنى أبا خالد. يروى عن الزهرى ، وعكرمة ، ومكحول. روى عنه الليث بن سعد ، ويونس بن يزيد الأيلي. توفي بفسطاط مصر فجأة بالمعافر فى قصر عمار بن يونس بن أبى سعيد (3) سنة أربع وأربعين ومائة (4).

ذكر من اسمه «عكرمة» :

395 — عكرمة القرشى الهاشمى : يكنى أبا عبد الله. مدنى ، مولى عبد الله بن عباس. ومن سكان المدينة ، وقد كان سكن مكة. قدم مصر ، ونزل على «عبد الرحمن ابن الجساس الغافقى» ، وصار إلى إفريقية (5). مات سنة خمس ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة (6).

(1) تاريخ بغداد 12 / 278 (بمسند الخطيب المعتاد ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف الخطيب البغدادي إلى نسب المترجم له اسم (أيوب) ، وقال : سكن مصر ، وشهد بها عند الحكام ، فقبلت شهادته. وكان من أهل الخير والصلاح ، وله وقوف - جمع وقف - معروفة بمصر على أصحاب الحديث ، وعلى أولاد العشرة من الصحابة (رضى الله عنهم).

(2) كذا ضبطه ، وضبط اسم جده ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 7 / 229. وأضاف له (ص 228) : الأموى (مولى عثمان).

(3) الأنساب 1 / 238 (قال أبو سعيد بن يونس). وحرف اسم والد صاحب القصر المذكور إلى (مويس) فى (تهذيب الكمال) 20 / 245.

(4) الأنساب 1 / 238 ، وتهذيب الكمال 20 / 245 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 7 / 228 (وفيهما أرخه ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه كان صاحب كتاب ، وكان الزهرى يكون بأيلة ، وللزهرى هناك ضيعة ، وكان يكتب عنه هناك. وكان عقيل شرطيا بالمدينة ، ومات بمصر.

(5) تهذيب الكمال 20 / 270 (قال أبو سعيد بن يونس). وفى (تهذيب التهذيب) 7 / 237 : رواية لابن بكير يقول فيها : قدم عكرمة مصر ، وهو يريد المغرب. وترك هذه الدار ، وخرج إلى المغرب ، فالخوارج الذين خرجوا بالمغرب عنه أخذوا.

(6) تهذيب الكمال 20 / 291 (قال ابن يونس). له ترجمة مفصلة فى (السابق) 20 / 264 . 291 ، وتهذيب التهذيب 7 / 234 . 242).

ذكر من اسمه «علكدة» :

396 — علكدة بن نوح بن اليسع بن محمد بن اليسع بن شعيب بن جهم بن عبّاد الرّعينيّ : أندلسيّ ، يروى عن عبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن القاسم. مات بالأندلس سنة سبع وثلاثين ومائتين⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «علي» :

397. عليّ بن بكر البغدادي : يكنى أبا الحسن. قدم مصر ، وكتب عنه. توفي في ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين⁽²⁾.

398 — علي بن بهرام بن يزيد المزني العطار : يكنى أبا حجيّة. إفريقيّ ، سكن العراق ، وبها كانت وفاته. يروى عن عبد الملك بن أبي كريمة ، وغيره. روى عنه أحمد ابن يحيى الأزدي ، وعلي بن سعيد الرازي ، وغيرهما⁽³⁾.

حدثنا علي بن سعيد الرازي ، حدثنا علي بن بهرام العطار المغربي — ببغداد — حدثنا عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاري ، قال : سمعت مالك بن أنس يحدث عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، أنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ، فقال : «أريت هذه الليلة — يعني : ليلة القدر — حتى تلاحي فلان وفلان ، فرفعت ، فالتمسوها في الوتر «الخامسة ، والسابعة ، والتاسعة»⁽⁴⁾.

(1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 385 - 386 (به عبادة بدل عباد). (وصدّر تاريخ الوفاة ب قال أبو سعيد) ، والجذوة 2 / 513 (ذكره أبو سعيد) ، والبيغة ص 436 (شرحه). وأضاف ابن الفرضي 1 / 386 : أنه رحل إلى مصر ، وإفريقية (سمع بها سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف). وانصرف إلى الأندلس ، فمات ولم يؤخذ عنه.

(2) تاريخ بغداد 11 / 354 (يسند الخطيب المعتاد إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(3) الإكمال 2 / 395 (قاله ابن يونس). وفي (تاريخ بغداد 11 / 353) حرفت (الأزدي) إلى (الأودي) في لقب أحد تلاميذ المترجم له ، وهو (أحمد بن يحيى الأزدي).

(4) السابق 11 / 353 - 354 (أخبرنا العتيقي - قراءة - حدثنا علي بن أبي سعيد بن يونس المصري ، ثنا أبي. وذكر بقية السند ، كما أوردته بالمتن). والحديث المذكور أخرجه مالك في (الموطأ) ، كتاب (الاعتكاف) ، باب (ما جاء في ليلة القدر ، ج 1 ص 320 (حديث رقم 13) ، بإسناد قليل فيه : حدثني زياد ، عن مالك ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك مرفوعا بلفظ مقارب. وأخرجه الدارمي في (سننه) ، كتاب (الصوم) ، باب (في ليلة القدر) ج 2

399 — علي بن الحسن بن علي بن الجعد⁽¹⁾ : يكنى أبا الجعد. بغدادى ، قدم مصر ، وكان قد تولى الحسبة بها. وكتب عنه الحديث ، وكان مستقيم الأمر فى الحديث ، يوثق فيه⁽²⁾.

400 — علي بن الحسن بن علي بن المثنى بن زياد : يكنى أبا الحسن. يعرف ب «قرقور». بغدادى ، قدم مصر ، وكتب عنه. توفى ب «دميرة» من أسفل أرض مصر فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين ومائتين⁽³⁾.

401 — علي بن الحسن بن هارون بن عبد الجبار بن زيد البلدى⁽⁴⁾ : هو من بلد. قدم علينا مصر ، وكتبنا عنه. حدث عن علي بن حرب الموصلى⁽⁵⁾.

402. علي بن الحسين بن حرب⁽⁶⁾ : قاضى مصر. يكنى أبا عبيد. قدم مصر على

ص 44 (رقم 1781) بسنده إلى حميد ، عن أنس ، عن عبادة مرفوعا بلفظ مقارب. وأخرجه البخارى فى (صحيحه) ، كتاب (صلاة التراويح) ، باب (رفع معرفة ليلة القدر ؛ لتلاحي الناس) ج 3 / 102 (حديث رقم 128) ، (طبعة عالم الكتب) ، بسنده إلى حميد ، قال : حدثنا أنس ، عن عبادة بن الصامت مرفوعا ، بلفظ مقارب ، وزيادة فى اللفظ. والتلاحي : هو النزاع والمخاصمة.

(1) زاد الخطيب آخر السند : اسم عبيد ، ولقب (الجوهري) ، وقال : هو أخو سليمان ، وعمر. سكن مصر ، وحدث بها (تاريخ بغداد 11 / 378).
(2) السابق (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور ، أخبرنا أبو سعيد بن يونس ، قال). ولعل الصواب : يوثق به. فالفعل وثق يثق ثقة ، ووثوقا ، ووثاقة. تقول : أنا واثق ، وهو موثوق به ، وهى موثوق بها ، وهم موثوق بهم. (اللسان ، مادة : و. ث. ق) 6 / 4764 ، والمعجم الوسيط 2 / 1053).

(3) تاريخ بغداد 11 / 372 (بسنده المعهود ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(4) ضبط السمعاني هذا اللقب بالحروف فى (الأنساب) 1 / 389 ، وهى بلدة تقارب الموصل ، يقال لها : بلد الحطب.

(5) المصدر السابق (قال أبو سعيد بن يونس).

(6) نسبه فى (تاريخ بغداد) 11 / 395 كالاتى : (علي بن الحسين بن حرب بن عيسى) المعروف ب (ابن حربويه). وذكر ابن هداية الله الحسينى فى (طبقات الشافعية) ص 54 وجهين لضبط (حربويه) ، منها الضبط السابق (وهو ضبط المحدثين) ، والآخر (حربويه) وهو ضبط النحويين. وله نظائر ، مثل : نفطويه ، وراهويه ، وغيرهما.

القضاء⁽¹⁾ ، فأقام بها دهرًا⁽²⁾ طويلا ، وكان شيئا عجبا . ما رأينا مثله قبله ولا بعده⁽³⁾ ، وكان لا يقوم للأمر إذا أتى إليه بأمره⁽⁴⁾ ، وكان آخر قاض يركب إليه أمراء مصر⁽⁵⁾ .

وكان يتفقه على مذهب أبي ثور «صاحب الشافعي»⁽⁶⁾ ، وحدث في زمن ولايته أحيانا⁽⁷⁾ . وعزل عن القضاء سنة إحدى عشرة وثلاثمائة⁽⁸⁾ ، وكان قد⁽⁹⁾ أرسل الإمام أبا بكر بن الحداد إلى بغداد في طلب إعفائه عن القضاء ، فأعفى⁽¹⁰⁾ . وكان سبب عزله أنه

(1) ذكر الذهبي في (سير أعلام النبلاء) 14 / 537 ، و (تاريخ الإسلام) 23 / 587 : أنه قدم مصر واليا على القضاء سنة 293 هـ . ولعل هذا يتوافق مع قول السبكي : إنه ولي قضاء مصر أزيد من ثمانية عشر عاما (293 . 311 هـ) . (طبقات الشافعية الكبرى) 3 / 446 . 447 .

(2) حرفت في (تاريخ بغداد) 11 / 397 ، وكتبت (داهرا) .

(3) السابق (بسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب 2 / 196 : (عجيبا) .

(ذكره أبو سعيد بن يونس في التاريخ) ، وسير أعلام النبلاء 14 / 538 (قال ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 23 / 588 (قال أبو سعيد بن يونس الصدفي) ، وطبقات السبكي 3 / 446 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وطبقات الشافعية للإسنوي 1 / 397 (قال ابن يونس في تاريخ مصر) ، وتهذيب التهذيب 7 / 267 (قال أبو سعيد بن يونس) ، و (رفع الإصر) 2 / 390 (قال ابن يونس) ، وحسن المحاضرة 2 / 145 (قال ابن يونس في تاريخ مصر) ، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ص 53 (قال ابن يونس) .

(4) السابق ، وحسن المحاضرة 2 / 145 .

(5) طبقات الإسنوي 1 / 397 وحسن المحاضرة 2 / 145 .

(6) تاريخ بغداد 11 / 397 ، والأنساب 2 / 196 ، وسير النبلاء 14 / 538 ، وتاريخ الإسلام 23 / 588 ، وطبقات السبكي 3 / 446 ، وتهذيب التهذيب 7 / 267 ، ورفع الإصر 2 / 390 .

(7) المصدر السابق .

(8) الأنساب 2 / 196 .

(9) إضافة من عندي ؛ حتى ينسجم الكلام .

(10) حسن المحاضرة 2 / 145 (وذكر خطأ أنه أرسل ابن الحداد سنة 301 هـ ، والصواب 311 هـ ، وهي سنة عزله ، أو 310 هـ ، كما يرى الإسنوي في طبقاته 1 / 397 — 398) . ويلاحظ أن السيوطي بعد انتهاء نصه ، الذي صدره ب (قال ابن يونس في تاريخ مصر) ، ختمه بلفظة (انتهى) . أى : الاقتباس من ابن يونس ، لكنه قال بعد ذلك مباشرة : ذكره ابن عبد الحكم . ولا شك أن هذه زيادة غير صحيحة ، وخلط من السيوطي ، أو من النساخ ، وعدم مراجعة وتحقيق من ناشر كتابه ومحققه ، الذي قال في الهامش رقم (2) : أخبار القضاة في ابن عبد الحكم (ص 226 — 247) ؛ وإذا كان هذا صحيحا (في طبعة تورى) ، إلا أنه فاته أن ابن عبد الحكم لم يتعرض مطلقا لهذا القاضي ؛ لأنه ببساطة . ولي سنة 293 هـ ، بينما انتهى (قسم القضاة)

كتب يستعفى من القضاء ، ووجه رسولا إلى بغداد ، يسأل في عزله ، وكان قد أغلق بابه ، وامتنع من أن يقضى بين الناس ، فكتب بعزله ، وأعفى فحدث حين جاء عزله ، وكتب عنه ، فكانت له مجالس أُملى فيها على الناس . ورجع إلى بغداد ، فكانت وفاته ببغداد في صفر سنة تسع عشرة وثلاثمائة⁽¹⁾ . وكان ثقة ثبًا⁽²⁾ ، حدث عن زيد بن أحمز ، وأبي الأشعث ، وطبقه نحوهما⁽³⁾ . روى عنه أبو بشر الدولابي ، وأبو جعفر الطحاوي ، وأبو حفص بن شاهين ، وأبو بكر بن المقرئ ، وأبو عمرو بن حيويه ، وأبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح⁽⁴⁾ .

403 — علي بن خلف بن علي : يكنى أبا الحسن . أخو أبي علي صاحب « طراز السلطان » بمصر . بغدادى ، قدم مصر ، وحدث بها ، ولم يكن يسوى في الحديث شيئا . توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة تسع وثلاثمائة⁽⁵⁾ .

404 — علي بن زياد العبسى التونسى : من أهل تونس ، يكنى أبا الحسن . يروى عن الثورى ، ومالك ، وهو الذي⁽⁶⁾ أدخل المغرب « جامع سفيان الثورى » ، و « موطأ مالك » ، وفستر لهم قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه . وهو معلم سحنون . دخل الحجاز ، والعراق⁽⁷⁾ . توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة . روى عنه شجرة بن عيسى⁽⁸⁾ .

-
- لدى ابن عبد الحكم بنهاية فترة قضاء (بكار بن قتيبة سنة 246 هـ) ، وهو نفس ما انتهى إليه الكندى في (كتاب القضاء) ص 476 ؛ مما أدى إلى تذييل المؤرخين الآخرين عليه ؛ لاستكمال هذا النقص في (تاريخ القضاء في مصر) ، وعلى رأسهم : ابن الربيع الجيزى ، وابن زولاقي .
- (1) تاريخ بغداد 11 / 397 ، وتهذيب التهذيب 7 / 268 (قال ابن يونس . وحدد شهر ، وسنة وفاة المترجم له) .
- (2) تاريخ بغداد 11 / 397 ، ورفع الإصر 2 / 390 (قال ابن يونس) .
- (3) الأنساب 2 / 196 . 197 (وفيه آخر بدلا من أخزم) .
- (4) رفع الإصر (2 / 390) . واكتفى السمعاني في (الأنساب) 2 / 197 ب (عيسى بن علي) .
- (5) تاريخ بغداد 11 / 423 (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) .
- (6) وردت بلفظة «أول من» في (رياض النفوس ، ط . مؤنس) 1 / 158 (قال أبو سعيد بن يونس) ، و (ط . بيروت) 1 / 234 (شرحه) ، وترتيب المدارك مجلد 1 / 326 (قال أبو سعيد . لا سعد . ابن يونس) .
- (7) المصدران السابقان .
- (8) الإكمال 1 / 524 (قاله ابن يونس) .

- 405 — علي بن زيد الفرائضي ⁽¹⁾ : من أهل طرسوس. مات في سنة اثنتين وستين ومائتين. قرأت في بعض الكتب القديمة : قدم علي بن زيد الفرائضي من طرسوس إلى «سرّ من رأى» ، فمات سنة ثلاث وستين ومائتين. تكلموا فيه ⁽²⁾.
- 406 — علي بن سعيد بن بشير ⁽³⁾ بن مهران : يكنى أبا الحسن. رازي. كان يفهم ، ويحفظ. توفي بمصر في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين ⁽⁴⁾.
- 407 — علي بن شيبه بن الصلت بن عصفور : مولى هميان بن عدى السدوسي. يكنى أبا الحسن. بصرى ، قدم مصر ، وسكنها ، وحدّث بها. وكان قدومه إلى مصر من بغداد. توفي بمصر يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين ومائتين ، وكان قد عمى قبل موته ببسبر ⁽⁵⁾.
- 408 — علي بن عبد الله الفرضي : يكنى أبا الحسن. من سكان طرسوس. قدم مصر ، وحدّث بها. تكلموا فيه مات سنة ثلاث وستين ومائتين ⁽⁶⁾.
- 409 — علي بن محمد بن عيسى الخياط : أبو الحسن المقرئ. يعرف ب «ابن العسراء» ، ويعرف ب «المرادي». مولى لبني معاوية بن حديج. حدّث عن محمد بن
-
- (1) زاد بعد (زيد) اسم (عبد الله) ، وأضاف الخطيب : وحدّث بها عن موسى بن داود الضبي ، ومحمد بن كثير المصيصي. روى عنه محمد بن جعفر الخرائطي ، وعلى بن محمد بن الجهم الكاتب ، وغيرهما (تاريخ بغداد 11 / 427).
- (2) المصدر السابق (وكذا ذكر أبو سعيد بن يونس المصري وفاته ، وقال).
- (3) حرف إلى (بشر) في (سير النبلاء) 14 / 145.
- (4) تاريخ الإسلام 22 / 210 (قال ابن يونس) ، وسير النبلاء 14 / 146 (شرحه) ، وميزان الاعتدال 3 / 131 (شرحه) ، وحسن المحاضرة 1 / 350 (شرحه. وفيه حرفت تسع إلى سبع). وأضاف الذهبي في (سير النبلاء) 14 / 145 — 146 : نزيل مصر ، ومحدثها الحافظ البار. روى عن نصر بن علي الجهضمي ، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح. حدّث عنه عبد الله بن جعفر بن الورد ، وأبو القاسم الطبراني ، والحسن بن رشيق.
- (5) الأنساب 4 / 204 (قال أبو سعيد بن يونس. ولم ينقل عنه يوم الوفاة) ، وتاريخ بغداد 11 / 437 (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).
- وأضاف الخطيب ص 436 : هو أخو يعقوب بن شيبه. بصرى ، سكن بغداد مدة ، ثم انتقل إلى مصر ، فسكنها ، وحدّث بها عن يزيد بن هارون ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، وغيرهما. روى عنه عبد العزيز بن أحمد الغافقي ، وغيره من المصريين أحاديث مستقيمة.
- (6) ذيل ميزان الاعتدال (طبعة 1987 م) ص 274 (قال ابن يونس).

هشام بن أبي خيرة السدوسي ، وطبقة نحوه. بصرى ، نزل مصر وهو كبير. وكانت قد وقعت له كتب لغيره ، فحدّث بها ، ولم يكن هو سمع الحديث ، ولا الفقه. وليس بشيء ، ولا يجوز لأحد الرواية عنه ⁽¹⁾. مات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة ⁽²⁾.

410 — على بن محمد بن محمود : يكنى أبا الحسن. بغدادى ، قدم مصر ، وكان قد تولى الحسبة بها ، وكتب عنه. توفى يوم الأحد لثمان بقين من شعبان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة ⁽³⁾.

411 — على بن معبد بن شدّاد : يكنى أبا محمد. مروزيّ الأصل. قدم مصر مع أبيه «معبد بن شدّاد» ⁽⁴⁾ ، وكان يذهب فى الفقه مذهب أبي حنيفة ⁽⁵⁾. روى عن محمد بن الحسن «الجامع الكبير ، والصغير». وحدّث بمصر ⁽⁶⁾ ، وتوفى بها لعشر بقين من شهر رمضان سنة ثمانى عشرة ومائتين ⁽⁷⁾.

412 — على بن معبد بن نوح : يكنى أبا الحسن. بغدادى ، قدم مصر ، وحدّث بها عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، وغيره ⁽⁸⁾. وكان تاجرا. توفى بمصر يوم الخميس

(1) الإكمال 6 / 209 ، وتاريخ الإسلام 24 / 111 (قال ابن يونس).

(2) الإكمال 6 / 209 (قال ذلك ابن يونس).

(3) تاريخ بغداد 12 / 74 (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وأضاف الخطيب : أنه سكن مصر ، وحدّث بها.

(4) تهذيب الكمال 21 / 142 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 15 / 316 (قال ابن يونس). ولم يذكر عنه اسم والد المترجم له) ، وسير النبلاء 10 / 632 (قال ابن يونس). وذكر معبدا أباه) ، وتهذيب التهذيب 7 / 336 (قال ابن يونس) ، وحسن المحاضرة 1 / 286 (قال ابن يونس). ولم يذكر عنه اسم والد المترجم له) ، ومخطوط الطبقات السننية 3 / 25 (قال ابن يونس فى الغرباء الذين قدموا مصر. وسَمّى أباه معبدا).

(5) المصادر السابقة نفسها ، مضافا إليها : (سير النبلاء) 10 / 632 ، ومحدّثا منها (حسن المحاضرة).

(6) تهذيب الكمال 21 / 142 ، وسير النبلاء 10 / 632 ، وتهذيب التهذيب 7 / 336.

(7) تهذيب الكمال 21 / 142 ، وتاريخ الإسلام 15 / 316 (لم يحدد شهر الوفاة) ، وسير النبلاء 10 / 632 ، وتهذيب التهذيب 7 / 336 ، وحسن المحاضرة 1 / 286 ، ومخطوط (الطبقات السننية) 3 / 25 (لم يحدد شهر الوفاة). وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 7 / 336 ، قال : روى عن مالك ، والليث ، وابن وهب ، والشافعى. روى عنه ابن معين ، ويونس بن عبد الأعلى. ثقة مستقيم الحديث.

(8) تاريخ بغداد 12 / 110 (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

لخمس خلون من رجب سنة تسع وخمسين ومائتين (1). آخر من حدّث عنه بمصر إبراهيم ابن ميمون بن إبراهيم العسكري (2).
 413 — على بن يزيد بن كيصة (3) : يكنى أبا الحسن. كوفي ، نزل مصر. عرض على سليم بن عيسى — وهو أضيف أصحابه (4) .
 عن حمزة — القراءة (5). عرض عليه يونس بن عبد الأعلى (6) ، وداود بن أبي طيبة ، وعبد الصمد بن عبد الرحمن. مات بمصر سنة
 اثنتين ومائتين (7).

414 — على بن يزيد بن أبي هلال الألهاني (8) : أبو عبد الملك. ويقال : أبو الحسن. دمشقي ، يروى عن القاسم أبي عبد
 الرحمن (9). روى عنه بكر بن عمرو المعافري ، وعبيد الله بن زحر. فيه نظر (10).

-
- (1) تاريخ بغداد 12 / 110 ، وتهذيب الكمال 21 / 145 ، وسير النبلاء 10 / 634 (وهكذا قال ابن يونس. ولم يذكر اليوم) ، وتهذيب التهذيب 7 / 337 (قال ابن يونس. ولم ينقل عنه تاريخ الوفاة).
 (2) تاريخ بغداد 12 / 110 ، وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 7 / 337 : روى عن يعقوب ابن إبراهيم ، ويزيد بن هارون ، وغيرهما. روى عنه النسائي. ثقة ، صاحب سنة ، مستقيم الحديث.
 (3) كذا في (طبقات القراء) لابن الجزري 1 / 584. وورد في (الإكمال) 7 / 157. 158 باسم :
 (على بن كيصة).
 (4) طبقات القراء لابن الجزري 1 / 584. وعبر عن العرض بلفظ (يروى عن) في (الإكمال) 7 / 158.
 (5) المصدر السابق.
 (6) طبقات ابن الجزري 1 / 584. وورد في (الإكمال) 7 / 158 بلفظ (روى عنه). وأضاف ابن ماكولا قائلا : هو بخط ابن التلاخ في (تاريخ مصر) بكسر
 الكاف (كيصة) ، وبخط الصوري بفتح الكاف (كيصة).
 (7) طبقات القراء لابن الجزري 1 / 584 (قاله ابن يونس).
 (8) ضبطت بالحروف في (الأنساب) للسمعاني ج 1 ص 205 ، وقال : نسبة إلى (ألهان بن مالك) أخي (همدان بن مالك).
 (9) كذا في (تهذيب الكمال) 21 / 178 (روى عن القاسم ، الذي روى عن أبي أمامة الباهلي نسخة كبيرة ، وكذلك روى المترجم له عن مكحول الشامى) ،
 وكذا سقاه السمعي في (الأنساب) 1 / 205. أما ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 7 / 346 ، فقال : (القاسم بن عبد الرحمن).
 (10) تهذيب الكمال 21 / 181 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 7 / 347 (قال ابن يونس).

ذكر من اسمه «عمارة» :

415. عمارة بن غزيرة (1) الأنصاري (2) : قدم الإسكندرية. يقال : توفي بالمدينة سنة أربعين ومائة (3).

ذكر من اسمه «عمر» :

416 — عمر بن سمك : إفريقي. مولى موسى بن نصير. يروى عن أبيه. روى عنه أبو المهاجر عيسى بن محمد الأنصاري الإفريقي المغربي (4).

417 — عمر بن صالح بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبي : من أهل إفريقية. يروى عن أبيه ، وعبد الرحمن بن حبيب. روى عنه ابنه بهلول (5).

418 - عمر (6) بن مروان بن الحكم الأموي : يكنى أبا حفص. لم يكن بمصر رجل من بني أمية - فى أيامه (7) - أفضل منه. وكان خلفاء بني أمية يكتبون إلى أمرائهم ألا يعصوا له أمرا (8) ، وكان أولاد أخيه يستشيرونه. روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، وعبيد الله ابن أبي جعفر (9). توفي سنة خمس عشرة ومائة. وولده بالأندلس إلى اليوم (10).

(1) كذا ضبطها ابن ماكولا بالحروف فى (الإكمال) 7 / 18.

(2) لعل ابن يونس اكتفى بهذا القدر من النسب الوارد فى (السابق) 7 / 19. وأضاف المقرئى إلى ذلك النسب (ابن الحارث بن عمرو بن غزيرة المازنى المدنى). (المقفى 8 / 721).

(3) السابق (قال ابن يونس). وأضاف المقرئى : أنه قدم إلى مصر مع محمد بن أبي بكر الصديق. روى عن أنس ، وشرحبيل بن سعد ، وغيرهما. روى عنه عمرو بن الحارث ، والليث ، وبكر بن مضر ، ويحيى بن أيوب. وفى (الإكمال) 7 / 20 : روى عنه بنوه : النعمان ، ومحمد ، وسعيد (بنو عمارة بن غزيرة). وفى المقفى 8 / 721 : هو الذي قدم على عليّ مصر بخبر مقتل محمد بن أبي بكر فى معركة المسناة سنة 38 هـ ، إذ قتله معاوية بن حديج. (راجع تلك الأحداث فى الولاة) ص 28 - 31.

(4) الإكمال 4 / 263 (قاله ابن يونس).

(5) السابق 6 / 54 (ذكره ابن يونس فىمن اسمه (عمر). ترجم ابن يونس فى كتاب (الغرياء) لحفيد المترجم له (صالح بن بهلول بن عمر بن صالح) برقم 259 ، ولوالده (صالح بن عبيدة) برقم 260 ، فى باب (الصاد).

(6) ويقال : عمرو فى (مختصر تاريخ دمشق) 19 / 150 ، وتاريخ الإسلام 7 / 432.

(7) مختصر تاريخ دمشق 19 / 150 (قال ابن يونس). ولا يوجد هذا القيد فى (تاريخ الإسلام) 7 / 432 (قال أبو سعيد بن يونس).

(8) مختصر تاريخ دمشق 19 / 150.

(9) تاريخ الإسلام 7 / 432.

(10) مختصر تاريخ دمشق 19 / 150 (سقطت منه لفظة إلى) ، وتاريخ الإسلام 7 / 432.

419 — عمر بن مصعب بن أبي عزيز بن زرارة⁽¹⁾ بن عمرو⁽²⁾ بن هاشم العبادي⁽³⁾ ، وقيل : العبدري⁽⁴⁾ : من أهل سرقسطة. أندلسي⁽⁵⁾.

420 — عمر بن موسى الكنانيّ : من أهل البيرة. يكنى أبا حفص. يروى عن يحيى ابن يحيى ، وسعيد بن حسان⁽⁶⁾. توفي سنة أربع وخمسين ومائتين⁽⁷⁾.

ذكر من اسمه «عمران» :

421 — عمران بن أبي أنس العامريّ : مديني ، قدم الإسكندرية سنة مائة⁽⁸⁾. روى عنه يزيد بن أبي حبيب ، والليث ، وغيرهما⁽⁹⁾. وكان سماع الليث منه بالمدينة. توفي بالمدينة.

(1) حرف اسم (أبي عزيز بن زرارة) إلى (أبي عمر بن زرارة) في (الأنساب) 4 / 126. أما في (البغية) ص 409 ، فحرفت عزيز إلى (عزيز) ، و (زرارة) إلى (زورة).

(2) حَرَفَ إلى (عمر) في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 366 ، والجدوة 2 / 479.

(3) كذا ضبط بالحروف في (الأنساب) 4 / 125 ، نسبة إلى (عباد) ، وهو بطن من تجيب ، نزل مصر. وورد مشددا خطأ في (البغية) ص 409 (العبادي).

(4) لقّبه ابن الفرضي بالعبدري فقط في (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 366. وذكر اللقبين الحميدي في (الجدوة) 2 / 479 ، والضبي في (البغية) ص 409 (وفي كليهما : ذكره ابن يونس).

(5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 366 (من أهل سرقسطة. ذكر أبو سعيد ، ولم يزد على أن نسبه) ، والإكمال 7 / 7 (أندلسي سرقسطي. قاله ابن يونس) ، والجدوة 2 / 479 (سرقسطي. ذكره ابن يونس) ، والأنساب 3 / 246 (السرقسطي. أندلسي. قاله ابن يونس). وفي (تبصير المنتبه) 3 / 952 (لم يذكر هاشما ، واكتفى بالعبادي ، وقال : أندلسي. ذكره ابن يونس). هذا ، وقد أضاف ابن الفرضي في : (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 366 : أنه كان فقيها عالما ، وكانت له رحلة.

(6) السابق 1 / 364 ، والجدوة 2 / 479 ، والبغية 409 (وهذه المادة لم تنسب صراحة لابن يونس في تلك المصادر ، لكنها أشبه بطريقته ومنهجه ، فألحقها بكتابه ، خاصة أنه ستأتي نسبة تاريخ الوفاة له ، فهما معا يشكلان ترجمة ابن يونس (قال أبو سعيد).

(7) تاريخ ابن الفرضي (1 / 364) ، والجدوة 2 / 479 ، وترتيب المدارك مجلد 2 ص 155 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 409. وأضاف ابن الفرضي : أنه سمع عبد الملك بن حبيب. ورحل ، فسمع من سحنون بن سعيد ، وغيره ، وهو أحد السبعة الذين كانوا ب (البيرة) من رواة سحنون. حدّث عنه حفص بن عمرو بن نجيع. (وعن ابن الفرضي نقل هذه المادة صاحب ترتيب المدارك في (مجلد 2 / 155).

(8) تهذيب الكمال 22 / 311 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 109 (لم يذكر أنه مديني. قال ابن يونس).

(9) تهذيب الكمال 22 / 311.

422 — عمران بن حصين الضَّبِّي : ما جاء لأهل الكوفة ، عن سعد بن أوس العَبْسِي ، عن عمران بن حصين ، فهو الضَّبِّي ، لا الصحابي (2).

423 — عمران بن عثمان بن يونس : محدث أندلسي ، يكنى أبا محمد. روى عن علي بن عبد العزيز (3). مات في سنة سبع عشرة وثلاثمائة (4).

ذكر من اسمه «عمرو» :

424 - عمرو بن أحمد بن طشويه (5) : يكنى أبا عثمان. بغدادى ، قدم مصر ، وكتب عنه (6) ، وكان له بمصر مكان عند الناس ، وكان تاجرا. توفي بمصر يوم الجمعة لست بقين من جمادى الآخرة سنة سبعين ومائتين (7).

(1) تهذيب الكمال 311 / 22 ، وتهذيب التهذيب 109 / 8. وأضاف ابن حجر : أنه روى عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وسليمان بن يسار ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن بن جبير المصري. روى عنه ابنه عبد الحميد ، ويزيد بن أبي حبيب ، وابن إسحاق ، والليث ، وغيرهم. ثقة.

(2) المصدر السابق 112 / 8 (قال ابن يونس في تاريخ مصر). وأضاف ابن حجر قائلا : روى عن أعرابي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم. روى عنه بلال بن يحيى العَبْسِي. ويبدو أنه أقام بالبصرة فترة ، ورأى هناك الصحابي ابن عباس (رضي الله عنه). وبالنسبة للصحابي (عمران بن حصين) المشار إليه في المتن على أنه ليس هو صاحب الترجمة ، فقد أسلم هو وأبو هريرة في عام خيبر ، وروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، وكان صاحب راية (خزاعة) يوم الفتح ، ومات سنة 53 هـ (السابق 8 / 111 - 112).

(3) الجذوة 513 / 2 ، والبغية ص 436.

(4) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 371 / 1 (قال أبو سعيد : وذكر تاريخ وفاته) ، والجذوة 513 / 2 (ذكره ابن يونس) ، والبغية ص 436 (شرحه). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه السابق) 371 - 370 / 1 : أنه من أهل طليطلة. سمع بالأندلس ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبي إسحاق الشيباني المكي أيضا. وكان رجلا صالحا ثقة. حدث عنه إسحاق بن إبراهيم الطليطلي ، وغيره.

(5) كذا ورد في (تاريخ بغداد) 223 / 12 (وضبطه قياسا على ما سيرد في (الأنساب). وورد في (الأنساب) 77 / 5 : (كشويه) ، وقال في النسبة إليه : (الكشوي) ، وضبطها بالحروف.

(6) السابق : وفي (تاريخ بغداد) 223 / 12 : وكتب عنه.

(7) السابق : (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب 77 / 5 (قال أبو سعيد بن يونس).

425 — عمرو بن الربيع بن طارق : يكنى أبا حفص. كوفى ، قدم مصر ، وكتب عنه ⁽¹⁾. مات يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الأول سنة تسع عشرة ومائتين ⁽²⁾.

426. عمرو بن سعيد بن العاص ⁽³⁾ : يكنى أبا أمية. مدنى ، قتله عبد الملك بن مروان . يقال : بيده . سنة سبعين ⁽⁴⁾.

427 - عمرو بن أبى سلمة : مولى بن هاشم. من أهل دمشق. قدم مصر ، وسكن تنيس ، وله بها بقية من ولده إلى الآن ، ولهم ربع ، وله جباب للماء مسبلة للناس وللبهائم ⁽⁵⁾. حدّث عن الأوزاعى ، وعن مالك بن أنس ب «الموطأ» ، وعن غيرهما ، وكان ثقة. توفى ب «تنيس» سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل : سنة أربع عشرة ومائتين ⁽⁶⁾.

(1) لم تنسب تلك المادة صراحة إلى ابن يونس ، لكن يبدو أن المقتبس من أغفلوا ذكره ، لكنها طريقته ومنهجه ، كما مر فى التراجم السابقة.
(2) تهذيب الكمال 23 / 25 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 15 / 323 (لم يذكر يوم الوفاة. قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 30 (قال ابن يونس). واكتفى فى النقل عنه بذكر شهر ، وسنة الوفاة). وأضاف ابن حجر : روى عن مالك ، والليث ، وابن لهيعة ، ويحيى ابن أيوب. حدث عنه البخارى ، ومسلم ، وأبو داود (بواسطة ابن معين) ، وأبو حاتم الرازى. ثقة.
(3) بقية النسب : (ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس الأموى). (تهذيب الكمال 22 / 35 ، وتهذيب التهذيب 8 / 33).
(4) تهذيب الكمال 22 / 39 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وأضاف غيره : قتل بدمشق. وتهذيب التهذيب 8 / 34 (شرحه). راجع علاقته بمروان بن الحكم ، ثم بعبد الملك بن مروان ، وملابسات وظروف خروجه على عبد الملك ، حتى قتله فى (تهذيب التهذيب 8 / 34 — 35). أما الطبرى فقد ساق وقائع مقتله لما خرج على (الخليفة عبد الملك) ضمن أحداث سنة 69 هـ ، وإن أشار إلى أن البعض جعلها سنة 70 هـ (راجع التفاصيل فى تاريخ الطبرى) ج 6 ص 140 . 145.

(5) أى : لهم بيت فى مصر ، وآبار مياه محفورة ، يشرب منها أبناء السبيل ، والبهائم عبر الطريق.
(6) ورد أول الترجمة - حتى قوله : من أهل دمشق - فى (الأنساب) 1 / 487. ثم حدث تداخل مع ترجمة أخرى ؛ مما أدى إلى سقوط بقية الترجمة (فلعل ذلك من النسخ ، ولم يفتن إليه المحقق). وعلى كل ، فقد صدر الجزء المتبقى — أول الترجمة — عبارة : (قال أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ المصريين). ووردت الترجمة فى (تهذيب الكمال) 22 / 54 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 39 (قال ابن يونس). وعبرت بلفظة «قيل» عن عبارة : (وقال مرة أخرى). زاد ابن حجر : أنه روى عن الليث ، وحفص بن ميسرة الصنعانى ، وغيرهما. روى عنه ابن سعيد ، والشافعى ، ودحيم ، وأحمد بن صالح المصرى ، وغيرهم. ثقة حسن المذهب.

ذكر من اسمه «عميرة» :

428 — عميرة⁽¹⁾ بن عبد الرحمن بن مروان العتقي : يكنى أبا الفضل. من أهل تدمير. روى عن أصبغ بن الفرغ ، وسحنون بن سعيد⁽²⁾. وهو قديم⁽³⁾ ، توفي عام ثمانية وثلاثين ومائتين⁽⁴⁾.

429 — عميرة بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقي⁽⁵⁾ : من أهل تدمير⁽⁶⁾. يكنى أبا الفضل. رحل ، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره. وتوفي سنة أربع وثمانين ومائتين⁽⁷⁾.

ذكر من اسمه «عنيسة» :

430. عنيسة بن خالد بن يزيد⁽⁸⁾ : يكنى أبا عثمان⁽⁹⁾. أيلى. توفي ب «أيلة» في جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين ومائة⁽¹⁰⁾.

(1) كذا نص ابن ماكولا على أنها بفتح العين ، وكسر الميم. (الإكمال) 6 / 276 ، 278.

(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 371 ، والإكمال 6 / 278 (ولم ينسبه إلى ابن يونس) ، والجذوة 2 / 506 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية ص 431 (شرحه).

(3) زيادة في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 371 (ذكره أبو سعيد).

(4) زيادة ختم بها الضبي الترجمة (البغية ص 431). أما ابن الفرضي ، فذكر أنه توفي بعد سنة 238 هـ (تاريخه ، ط. الخانجي) 1 / 372.

(5) كذا ورد نسبه في (المصدر السابق) 1 / 372 ، والإكمال 6 / 278 (دون نسبة إلى ابن يونس) ، والجذوة 2 / 506 (زيادة الفضل ثانية) ، وكذا في البغية ص 431.

(6) زيادة في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 372.

(7) المصدر السابق (ذكره أبو سعيد) ، والجذوة 2 / 506 (دون نسبة إلى ابن يونس) ، والبغية 431 (شرحه).

(8) ذكر المقدسي في (مخطوط الكمال) ج 5 / ق 10 ، والمزى في (تهذيب الكمال) 22 / 404 : أنه ابن أبي التجاد الأموي (مولاهم). وهو ابن أخي (يونس بن يزيد الأيلي).

(9) وردت كنيته في (المصدرين السابقين).

(10) مخطوط الكمال ج 5 / ق 10 (قال أبو سعيد بن يونس. وحرفت تسع إلى سبع ، ولم يذكر شهر الوفاة) ، وتهذيب الكمال 22 / 405 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 137 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن عمه يونس بن يزيد ، وابن جريج ، وابن المبارك. روى عنه ابن وهب ، وهو من أقرانه ، ومحمد بن مهدي الإخميمي ، وأحمد بن صالح المصري. وقد طعن فيه بعض المحدثين ، ومنهم ابن بكير (تهذيب الكمال) 22 / 405 ، وتاريخ الإسلام 13 / 327.

431. عنيسة بن سحيم الكلبي : متولى بلاد الأندلس من قبل بنى أمية. توفي سنة سبع ومائة (1).

ذكر من اسمه «عوف» :

432 — عوف بن عيسى بن ينفرد بن يرت (2) بن شفردان الفرغاني : من الأبناء. يكنى أبا وائل ، مولى بنى هاشم. من سكان بغداد ، قدم مصر ، كان يتفقه وينظر على الفقه على مذهب الشافعي. وذكر أنه جالس ابن سريج ، وكتب الحديث. وكتب عنه ، عن أبي مسلم الكجّي (3) ، وطبقه بعده. توفي بمصر ، وله بها عقب (4).

ذكر من اسمه «عون» :

433. عون بن يوسف الخزاعي : يكنى أبا محمد. من أهل القيروان (5). توفي سنة أربعين ومائتين (6).

(1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 386 (قال أبو سعيد : أمير الأندلس) ، وتاريخ الإسلام 7 / 209 (قال ابن يونس). وجاء في (الجدوة) 2 / 507 ، و (البغية) ص 432 — 433 : ولى الأندلس سنة 106 هـ ، من قبل (بشر بن صفوان أمير إفريقية) أيام (هشام بن عبد الملك) ، ومات سنة 107 هـ ، وقيل : 109 هـ. وفي (البيان المغرب) 2 / 27 : بل أقره بشر في عهد (يزيد بن عبد الملك) على الأندلس سنة 103 هـ ، بعد أن كان ولاه إياها (يزيد بن أبي مسلم) والى إفريقية. وذكر أنه غزا الروم بالأندلس ، وحاصروهم سنة 105 هـ ، حتى صالحوه. ثم مات في شعبان سنة 107 هـ (بعد ولايته الأندلس التي دامت أربع سنين ، وثمانية أشهر).

(2) كذا ضبطت كلمتا (ينفرد بن يرت) بالشكل ، وأشار ابن ماكولا إلى الثانية بأن أولها ياء معجمة بائنين من تحتها. (الإكمال) 1 / 256. وأضاف : أنه حدث عن السكن بن النضر ، عن عبد الأعلى بن حماد. حدث عنه ابن مسرور البلخي ، وابن النحاس المصري.

(3) نسبة إلى (الكج) ، وهو (الجن) بالفارسية. وعزفه السمعاني بأنه إبراهيم بن عبد الله بن مسلم. بصرى من ثقات المحدثين ، عمّر ، وحدث بالكثير. (الأنساب) 5 / 36.

(4) تاريخ بغداد 12 / 292 (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(5) سقت ذلك من (ترتيب المدارك) مجلد 1 / 627 (على غرار منهج تراجمه السابقة).

(6) السابق 1 / 629 (ذكر ابن يونس). ويمكن مراجعة مزيد من التفاصيل عن المترجم له (صلاحه ، وعلاقته بسحنون ، وهو أسن من سحنون بعشر سنين ، ومواجهته القدرية ، وقدمه المدينة عام 180 هـ ، وسماعه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، والمفضل بن فضالة ، وابن وهب ، وابن غانم ، والبهلول) في : (رياض النفوس . ط. بيروت . 1 / 385 . 387 ، وترتيب المدارك 10 / 627 . 630).

ذكر من اسمه «العلاء» :

434. العلاء بن عيسى العكّي : من أهل مالقة. كانت له رحلة وطلب ، وكان ذا فضل ، حدّث. من كتاب (ابن حارث) (1).

ذكر من اسمه «عياض» :

435 - عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح (2) : ولد بمكة ، ثم قدم مصر ، فكان مع أبيه ، ثم خرج إلى مكة ، فلم يزل بها حتى مات (3).

436 — عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن : مدني ، روى عنه صدقة بن عبد الله السّمّين ، وابن لهيعة ، والليث ، وابن وهب ، وابنه معمر بن عياض (4).

ذكر من اسمه «عيسى» :

437 — عيسى بن إبراهيم بن موسى بن إبراهيم القمّي (5) : يكنى أبا عبد الله. من أهل «قمّ». قدم مصر ، وكتب عنه. توفي بمصر في ذي الحجة سنة إحدى وثلاثمائة ، وكتب عنه (6).

438 — عيسى بن أيوب بن ليث بن مطرف الغساني : من أهل البيرة. سمع بقرطبة من ابن وضاح ، وغيره. ورحل ، فلقى على بن عبد العزيز بمكة ، وسمع منه. وتوفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة (7).

-
- (1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 372 (ذكره أبو سعيد من كتاب ابن حارث) ، والجذوة 2 / 502 (ذكره محمد بن حارث الخشني ، وأثنى عليه).
- (2) سبقت الترجمة لوالده الصحابي المعروف في (تاريخ المصريين) لابن يونس برقم (737).
- (3) تهذيب الكمال 22 / 569 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 180 (ثم قدم مصر مع أبيه). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن ابن عمرو ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله. روى عنه زيد بن أسلم ، وبكير بن الأشج ، وسعيد بن أبي هلال. ثقة.
- (4) تهذيب التهذيب 8 / 180 (زاد ابن يونس في الرواة عنه ابنه معمرا). وزاد ابن حجر : أنه روى عن الزهري ، وأبي الزبير. وضعفه بعض المحدثين كابن معين.
- (5) نسبة إلى (قمّ) ، كذا ضبطها بالحروف السمعاني ، وقال : هي بلدة بين (أصبهان ، وساعة) كبيرة ، غير أن أكثر أهلها الشيعة. (راجع تفاصيل بنائها) في (الأنساب) 5 / 542 . 543.
- (6) السابق 5 / 544 (قاله أبو سعيد بن يونس).
- (7) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 375 (ذكره أبو سعيد) ، والجذوة 2 / 472 (وذكر أنه مات بالبيرة ، ولم تنسب إلى ابن يونس) ، والبغية ص 402 (شرحه).

439 — عيسى بن دينار بن واقد الغافقي : يكنى أبا عبد الله. طليطلى ، صحب عبد الرحمن بن القاسم العتقي ، صاحب مالك بن أنس⁽¹⁾ ، وتفقه به. وكان ابن القاسم يجله ويكرمه. وروى عيسى عنه ، وعن غيره ، وكان إماما في الفقه على مذهب «مالك ابن أنس» ، وعلى طريقة عالية من الزهد والعبادة. مات سنة اثنتي عشرة ومائتين⁽²⁾.

440 — عيسى بن سيلان⁽³⁾ : مكي ، سكن مصر. روى عن أبي هريرة. روى عنه زيد ابن أسلم ، وحيوة بن شريح ، والليث ، وابن لهيعة⁽⁴⁾.

441. عيسى بن شاذان القطان البصري : قدم مصر سنة ثلاثين ومائتين ، وحدّث بها⁽⁵⁾.

442 — عيسى بن كوج⁽⁶⁾ التركي : يكنى أبا موسى. بغدادى ، قدم مصر ، وكتب عنه بها. توفى بمصر فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثمائة⁽⁷⁾.

(1) إضافة فى (البغية ص 402).

(2) الجدوة 2 / 472 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية 402 — 403 (شرحه). وأضاف الحميدى ، والضبى كلاهما أنه كان يعجبه ترك رأى ، والأخذ بالحديث ، وأجمع آخر أيامه أن يدع الفتيا بالرأى ، ويحمل الناس على ما رواه من الحديث فى كتب ابن وهب وغيرها ، حتى أعجلته المنية عن ذلك.

(3) ضبط بالحروف فى ترجمة (جابر بن سيلان) فى (التقريب) 1 / 122 ، وبكسر السين (بالشكل) فى (السابق 2 / 98).

(4) تهذيب التهذيب 2 / 36 (داخل ترجمة جابر بن سيلان. قال ابن يونس). وذكر ابن حجر أن هناك ثلاثة (ابن سيلان) — ولم يرد أنهم إخوة — هم جابر بن سيلان ، وعبد ربه بن سيلان ، وعيسى بن سيلان.

(5) تهذيب الكمال 22 / 612 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 191 (قال ابن يونس). وذكر ابن حجر فى (السابق) 8 / 190 — 191 : أنه حافظ نزيل مصر. روى عن عباس بن الوليد ، وعمر بن حفص بن غياث ، وهشام بن عمار ، وغيرهم. روى عنه أبو داود ، وركريا بن يحيى الساجى ، وغيرهما. كان من أهل العلم بالحديث ، غير أنه لم يعمر ، حتى ينتفع الناس بعلمه ، فقد مات شابا. وقال غير ابن يونس : حدّث بالبصرة بعد سنة 240 هـ.

(6) كذا فى (تاريخ بغداد) : 11 / 173. وفى (الأنساب) 1 / 459 : (كوج).

(7) تاريخ بغداد 11 / 173 (يسنده إلى ابن مسرور. حدثنا أبو سعيد بن يونس) ، والأنساب 1 / 459 (ذكره أبو سعيد بن يونس).

443 — عيسى بن مالك بن بشر الأرميني⁽¹⁾ : قدم أبو عبد الله الأرميني مصر ، وكتب بها الحديث ، وسافر إلى القيروان وكتب بها ، وكتبت عنه نسخة من حديث شجرة بن عيسى ، سمعها بالمغرب⁽²⁾.

-
- (1) ينسب إلى أرمينية ، وهي من بلاد الروم ، ويضرب بحسنها ، وطيب هوائها ، وكثرة مائها وشجرها المثل. (الأنساب 1 / 117).
- (2) السابق (قال أبو سعيد بن يونس الصدفي).

ذكر من اسمه «الغازي» :

444 — الغازي ⁽¹⁾ بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم : أنصاري ، من أهل الأندلس. يكنى أبا محمد ⁽²⁾. ذكره أبو مروان الأندلسي ⁽³⁾.

-
- (1) كذا في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 387. وحذفت الياء من آخره (الغاز) في (الجدوة) 2 / 515 ، والبغية ص 439.
(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 387 (ذكره أبو سعيد) ، والجدوة 2 / 515 (ذكره ابن يونس) ، والبغية ص 439 (شرحه).
(3) زيادة في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 387.

باب الفاء

ذكر من اسمه «فرج» :

445 — فرج بن كنانة بن نزار بن غسّان بن مالك بن كنانة الكنانيّ⁽¹⁾ : من أهل شذونة. روى عن ابن القاسم ، وابن وهب. ولى قضاء الجماعة بالأندلس فى أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن قبل المائتين⁽²⁾.

ذكر من اسمه «فرقد» :

446. فرقد بن عون العدواني : توفى فى إمرة «هشام بن عبد الرحمن»⁽³⁾.

-
- (1) كتب نسبه (خالد بن سعد) من (كتاب أبى سعيد). أما (محمد بن أحمد) ، فجعل اسم (عتبان) مكان (غسّان). (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي 1 / 391). وذكر الضبى نسبه ، كما ورد لدى ابن يونس (البغية) ص 444. أما الحميدى ، فكرر اسم كنانة (الجدوة) 2 / 522.
- (2) نقلت هذه المادة عن الحميدى فى (الجدوة) 2 / 522 ، والضبى فى (البغية) ص 444 - 445 ، ولم ينسبها إلى ابن يونس ، لكن الراجح أنها له ، وأنهما أغفلا ذكره ، كما مر فى عدد من المواضع ، كما أن ابن الفرضى 1 / 391 لم ينص على أن ابن يونس اكتفى بذكر نسب المترجم له فقط ، كما صرح فى ترجمة أخرى من قبل. راجع فترة قضاء المترجم له فى (قضاء قرطبة) للخشنى ص 93 — 98. وجدير بالذكر أن ابن الفرضى ذكر فى (تاريخه) ، ط. الخانجي 1 / 391 : أن (فرج بن كنانة) ولى القضاء بعد (محمد بن بشير) سنة 118 هـ ، وأنه ظل قاضيًا ، حتى سنة 200 هـ. وهذا على خلاف ما جاء فى (قضاء قرطبة) للخشنى ص 89 — 92 ، فقد ذكر أن (فرج بن كنانة) ولى بعد (سعيد بن محمد بن بشير). والراجح أن القاضى (فرج بن كنانة) ولى 198 هـ لا 118 هـ. ويؤيد ذلك ما ذكره النباهى فى (تاريخ قضاة الأندلس) وإن كان جعل القاضى السابق على (فرج بن كنانة) هو (محمد بن بشير) ، وأورد وفاته قاضيًا سنة 198 هـ (ص 51) ، ثم ترجم ل (فرج بن كنانة) ص 53. 54.
- (3) تاريخ ابن الفرضى 1 / 396 (فى كتاب أبى سعيد). وعلق ابن الفرضى : وصوابه : (فرقد بن عبد الله). وأضاف : أنه من سرقسطة ، لكن عبد الرحمن بن معاوية استنزله منها إلى (قرطبة) لما افتتح سرقسطة ، فأقام ب (قرطبة) سبعة أعوام. وإليه تنسب العين التى بشرق قرطبة (عين فرقد). وفى الجدوة 2 / 522 (فرقد بن عون ، أو عوف). قرطبي ، له رحلة وسماع. وكذلك ورد فى (البغية) ص 444.

ذكر من اسمه «الفضل» :

- 447 — الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضمري⁽¹⁾ : مدني ، قدم مصر⁽²⁾ . روى عنه عبيد الله بن أبي جعفر⁽³⁾ . يقال : توفي بالإسكندرية⁽⁴⁾ .
- 448 — فضل بن سلمة بن جرير⁽⁵⁾ بن منخل⁽⁶⁾ الجهنيّ : مولا هم البجانيّ⁽⁷⁾ . يكنى أبا سلمة . هو أندلسي ، فقيه بجّانة . توفي سنة تسع عشرة وثلاثمائة⁽⁸⁾ .

- (1) ضبطه السمعاني بالحروف ، وقال : ينسب إلى (ضمرة) . وبنو ضمرة هم رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . (الأنساب 4 / 20) .
- (2) على طريقة ومنهج ابن يونس الذي رأيناه في (تراجم الغرباء) ، سجلت ذلك بوحى من بعض المصادر المترجمة لهذه الشخصية ، وستأتي هذه المصادر ، وإن لم تنسب ذلك صراحة إلى مؤرخنا .
- (3) الكاشف ، للذهبي (طبعة دار الكتب الحديثة) مجلد 1 ج 2 ص 381 .
- (4) تهذيب الكمال 23 / 195 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والكاشف (ط. دار الكتب الحديثة) مجلد 1 ج 2 ص 381 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 243 (قال ابن يونس) . وأضاف ابن حجر : أنه روى عن عمه بكير بن عمرو ، وأبي هريرة ، وابن عمر . روى عنه ابنه الحسن ، وجعفر بن ربيعة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وابن إسحاق . ثقة .
- (5) كذا في (الجدوة) 2 / 520 (وقيل : ابن جرير ، ولعله يقصد : فضل بن سلمة بن جرير) . وفي (الأنساب) 1 / 284 : حرير . وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 394 ، : حرير ، والبغية ص 443 (شرحه) .
- (6) كذا ضبط في (الجدوة) 2 / 520 ، بضم الميم ، والخاء . وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 394 : بتشديد الخاء ، ومثله مع فتح النون في (البغية) ص 443 .
- (7) حرفت في (الأنساب) 1 / 284 إلى (البجاوي) ، وضبطها بالحروف ، ونسبها إلى (بجاية) . والصحيح ما ذكرته بالمتن ، فهو ينسب إلى (بجّانة) بالأندلس ؛ فالمرجع له أندلسي ، ولا ينسب إلى (بجاية) بالمغرب . وبجّانة : مدينة بالأندلس ، من أعمال كورة إلبيرة . (معجم البلدان) 1 / 403 .
- (8) الأنساب 1 / 284 (قال أبو سعيد بن يونس) . جعلت الوفاة سنة 317 هـ ، وقيل : سنة 319 هـ في (الجدوة) 2 / 521 ، و (البغية) ص 443 . وقد أتى ابن الفرضي بمزيد من التفاصيل عن المترجم له ، فقال : سمع ب (بجّانة ، وإلبيرة) . رحل ، وسمع بالقيروان ، وكانت رحلته إلى المشرق قد استغرقتا عشرة أعوام . وهو حافظ للفقهاء على مذهب مالك ، وكان طلاب العلم يرحلون إليه ، ويسمعون منه ، ويتلقون عليه . (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 394 — 395 . وذكر الحميدى ، والضبي كتابين من تأليفهما : (اختصار الواضحة) ، و (تنبيهات في الفقه) . (الجدوة 2 / 520 ، والبغية ص 443) .

449 — فضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله بن سعيد بن شريك بن عبد الله بن مسلم بن نوفل بن ربيعة بن مالك بن مسلم الكنانى ، ثم العتقى : من (1) أهل تدمير . يكنى أبا العافية (2) . يروى عن ابن القاسم ، وابن وهب ، ومطرف . وولى القضاء ب «تدمير» فى إمرة «الحكم بن هشام» ، وتوفى سنة سبع وتسعين ومائة (3) .

450 — الفضل بن غانم الخزاعى : يكنى أبا على . مروى (4) ، قدم مصر سنة ثمان وتسعين ومائة ، فولى قضاء مصر من قبل الأمير «مطلب بن عبد الله» ، فأقام على قضاء مصر إلى أن صرف عنه فى سنة تسع وتسعين ومائة . وقال لى أبو القاسم بن قديد : كان الفضل بن غانم متهما فى نفسه . وقال لى : حدثنى عبيد الله بن عبد الصمد بن ميمون «مولى أبى قبيل المعافى» ، عن سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني : أنه جاء إلى الفضل بن غانم ، وقد أرسل إليه ، سحرا ، فوجد غلاما أمرد على باب الفضل بن غانم ، وكان ذلك الغلام معروفا بالتخليط ، مشهورا به ، وهو خارج من داره . فرجع عنه سعيد بن عيسى ، ولم يدخل . فقال له الفضل — بعد ذلك — : أرسلنا إليك فى أمر فلم تأت ، فما الذى شغلك؟ فقال : قد جئت بكرا (5) ، والغلام الأمرد خارج من دارك . فسكت الفضل ، ولم يعد سعيد — بعد ذلك — يدخل عليه (6) . وحدث الفضل بن غانم بمصر ، وكتب عنه جماعة من أهل مصر ، وخرج ، فتوفى ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين (7) .

(1) سقطت كلمة (من) سهوا فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 394 .

(2) السابق ، والمدارك 2 / 49 (قال أبو سعيد) .

(3) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) : 1 / 394 (من كتاب أبى سعيد ، وقرأناه بخط محمد بن أحمد) . ويلاحظ أن تاريخ الوفاة ورد بلفظ «سبع وتسعين» على طريقة البعض — ومنهم : الذهبى فى تاريخه — فى الاختصار ، لكن خشية أن يكون ذلك سقطا من النسخ ، ومنعنا للبس أكملت تاريخ الوفاة . وقد ورد واضحا كاملا فى : (المدارك) 2 / 50 . هذا ، وقد وردت الترجمة تقريبا فى (الجدوة) 2 / 521 ، والبغية ص 444 (دون نسبة ذلك إلى ابن يونس) .

(4) تاريخ بغداد 12 / 359 . ونص على ذلك ابن حجر فى (مخطوط رفع الإصر) ق 208 (نسخة دار الكتب المصرية) . فلعل المترجم له أصله من (مرو) .

(5) أى : مبكرا . وبكر كل شىء : أوله . (اللسان : مادة (ب. ك. ر) ج 1 / 333) .

(6) تاريخ بغداد 12 / 359 (يسنده المعتاد إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) .

(7) المصدر السابق 12 / 359 (قال أبو سعيد بن يونس) . وقد علق الخطيب البغدادي فى (السابق

451 — فضل بن الفضل بن عميرة بن راشد بن عبد الله العتقيّ : من أهل تدمير. يكنى أبا العافية ⁽¹⁾. سمع يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب. وتوفى بالأندلس سنة خمس وستين ومائتين ⁽²⁾.

12 / 359 — 360) قائلا : وهم أبو سعيد في تاريخ وفاة المذكور ؛ لأنه مات بعد ذلك ، وأفاد أنه مات يوم الثلاثاء 28 جمادى الآخرة سنة 236 هـ. هذا ، ويمكن مراجعة بعض تفاصيل ولايته القضاء في مصر من قبل الوالي (المطلب بن عبد الله الخزاعي) في ربيع الآخر سنة 198 هـ ، حتى عزله الوالي نفسه في المحرم سنة 199 هـ (قبل تمام العام) في كتاب (القضاة) للكندي ص 420 — 421. ومعلوم أن الوالي المذكور ولي مصر مرتين : الأولى — لما قدم من مكة إلى مصر في منتصف ربيع الأول سنة 198 هـ ، وظل في منصبه حتى شهر شوال من العام نفسه (كتاب الولاة للكندي ص 152 — 153). وهذا يعني عدم دقة ابن حجر ، فيما ذكره من دخول القاضي المذكور صحبة الوالي (المطلب بن عبد الله) إلى مصر (مخطوط رفع الإصر) ق 208 (نسخة دار الكتب). فالصحيح أن القاضي قدم إلى مصر بعد دخول الوالي بفترة وجيزة. وأما الولاية الثانية ، ففيها أعيد الوالي (المطلب بن عبد الله) بإجماع من الجند إلى منصبه في المحرم سنة 199 هـ ، وظل إلى سنة 200 هـ ، لما أجبره السرى بن الحكم على اعتزال منصبه ، وهزمت جيوشه أمام ثورة الجند وغيرهم من الخارجين على سلطان الوالي ، فغادر مصر. (كتاب الولاة ص 154 . 161). وبذلك يكون عزل المترجم له من قضاء مصر قد تم . على الراجح . مع بداية فترة ولاية (المطلب) الثانية على مصر. (1) هذا الرجل هو ابن (المترجم له) من قبل في (تاريخ الغرباء) برقم (449). وقد ذكر ابن الفرضي في نهاية ترجمته له ما يلي (من كتاب أبي سعيد ، وفيه عن غيره) ، أي : إنه استمد مادة الترجمة من كتاب ابن يونس في جزء منها ، وفي جزء آخر استمده من مصدر أندلسي مثلاً ، لم يشأ تعريفنا به. وقد اجتهدت في أن أجتنب نص الترجمة ، الذي أرجح نسبته إلى ابن يونس بعض المعلومات ، التي أرى أنها أقرب إلى إدراك المصادر الأندلسية لها من ابن يونس ، مثل : أن المترجم له مات أبوه ، وتركه حملاً ، فسُمّي باسمه ، وكُنّي بكنيته. وولي القضاء ببلده. (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 394 ، والجذوة 2 / 521 ، والبغية ص 444.

(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 394 (من كتاب أبي سعيد) ، والجذوة 2 / 512 (وقيل : أبو العالية) ، والبغية ص 444 (وقال في أساتيد المترجم له : حسان بدل سعيد بن حسان. وذكر كنية أخرى له : وقيل : أبو العالية). وكلا المصدرين الأخيرين لم يصرح بنسبة النص إلى ابن يونس.

452 — فهد بن سليمان بن يحيى : يكنى أبا محمد. كوفى ، قدم إلى مصر قديما (1) ، وكان دلالا فى البزّ (2). وحّدث بها عن الغرباء ، وأهل مصر (3). توفى بمصر فى صفر (4) سنة خمس وسبعين ومائتين ، وكان ثقة ثبتا (5).

(1) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 291 (بسنده إلى أبى عبد الله بن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس).

(2) تاريخ الإسلام 20 / 416 (قال ابن يونس). وحرفت الجملة فى (مخطوط تاريخ دمشق) 14 / 291 إلى (وكان بذل فى البر).

(3) المصدر السابق. وذكر الذهبى فى (تاريخ الإسلام) 20 / 416 : سمع أبا مسهر الغسانى ، وأبا نعيم ، وجماعة. روى عنه أبو جعفر الطحاوى ، وعلى بن سراج المصرى ، وغيرهما.

(4) حدد شهر الوفاة الذهبى فى (المصدر السابق).

(5) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 291 ، وتاريخ الإسلام 20 / 416 (وقدّم توثيقه على تاريخ وفاته).

باب القاف

ذكر من اسمه «قابوس» :

453. قابوس بن المخارق (1) الكوفي : قدم مصر صحبة محمد بن أبي بكر الصديق في خلافة عليّ (2).

ذكر من اسمه «القاسم» :

454 — القاسم بن تمام بن عطية المحاربيّ : من أهل البيرة. يكنى أبا عمرو (3). روى عن سعيد بن نمر (4). توفي بالأندلس سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة (5).

455 — القاسم بن سلام : يكنى أبا عبيد. صاحب المصنّفات (6). مروزي ، سكن بغداد. قدم مصر مع يحيى بن معين سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكتب بمصر (7) ، وحكى

-
- (1) بضم الميم ، بعدها معجمة خفيفة (التقريب) 115 / 2. ويقال : ابن أبي المخارق (تهذيب التهذيب) 8 / 275 ، و (الإصابة) 5 / 544.
- (2) تهذيب التهذيب 8 / 275 (ذكره ابن يونس) ، والإصابة 5 / 544 (قال ابن يونس). وقد أوضح ابن حجر في هذا المصدر : أنه تابعى مشهور ، وجعله فيمن ذكر في الصحابة خطأ. وفي (تهذيب التهذيب) 8 / 275 : روى عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أم الفضل (أو عن أبيه ، عنها). روى عنه : سماك بن حرب.
- (3) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 404.
- (4) الجذوة 2 / 528 ، والبغية 448 (ولم ينسب ذلك لابن يونس ، ورجحت أن المادة له فالاختصار منهجه).
- (5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 1 / 404 (ذكر تاريخ وفاته أبو سعيد. ولم ينقل عنه مكان الوفاة) ، والجذوة 2 / 528 (غير منسوب إلى ابن يونس) ، والبغية 448 (شرحه).
- (6) مؤلفاته جليلة كثيرة في القرآن ، وغريب الحديث ، والفقه ، والأمثال. له بضعة وعشرون كتابا ، كلها مستحسن جيد مطلوب في كل البلدان ، منها : (الأموال) ، و (غريب الحديث) ، و (الناسخ والمنسوخ) ، و (المواعظ). (سير النبلاء 10 / 491 ، وتهذيب التهذيب 8 / 285).
- (7) تهذيب الكمال 23 / 356 — 357 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 16 / 322 (قال ابن يونس) ، وسير النبلاء 10 / 492 (قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه) ، وتهذيب التهذيب 8 / 284 (قال ابن يونس).

عنه. وكانت وفاته بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين (1).

456 — القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود الحرّاني (2) : ولد ب «بغداد». يكنى أبا هشام. كتب ب «بغداد» عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وأخيه يعقوب ، وزباد بن أيوب ، وطبقه نحوهم. وقدم مصر ، ورجع إلى بغداد ، فأقام بها. ورجع ثانية إلى مصر ، فتوفى في رجوعه ب «الرقة» سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وولد أبي صالح الحرّاني من ولده (3).

457 - القاسم بن الليث بن مسرور : يكنى أبا صالح. قدم مصر قديما ، وسكن تنيس (4) ، وتوفى بها سنة أربع وثلاثمائة ، وكان ثقة (5).

458. القاسم بن مبرور (6) الأيلي : توفى بمكة سنة ثمان ، أو تسع وخمسين ومائة ، وصلى عليه الثوري (7).

(1) تهذيب الكمال 23 / 357 ، وتهذيب التهذيب 8 / 284. راجع مزيدا من تفاصيل ترجمته في : (تهذيب الكمال 23 / 354 — 357 ، وسير النبلاء 10 / 490. 509 ، وتهذيب التهذيب 8 / 283. 285).

(2) سبقت الترجمة لجده في (تاريخ الغرياء) لابن يونس ، باب (العين) برقم (340).

(3) تاريخ بغداد 12 / 433 (يسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(4) تهذيب الكمال 23 / 422 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 298 (قال ابن يونس).

(5) مخطوط الكمال ، للمقدسي 5 / 44 (قال ابن يونس. ولم ينقل عنه مكان الوفاة) ، وتهذيب الكمال 23 / 422 ، وسير النبلاء 14 / 144 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 298. وأضاف الذهبي في (سير النبلاء) 14 / 144 : يلقب ب (الرّسعي) ، أقول : وهي نسبة إلى (رأس العين) ، وهي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ، ونصيبين ، ودينيسر. (معجم البلدان 3 / 15). ويواصل الذهبي : سمع المعافي بن سليمان ، وعبد الله بن معاوية ، وبشر بن هلال ، وغيرهم. روى عنه النسائي في (الكنى) ، وعلى بن محمد المصري ، والطبراني ، وغيرهم. قال عنه الدارقطني : ثقة مأمون.

(6) حرفت إلى (مشرود) في (مخطوط الكمال) 5 / 44.

(7) المخطوط السابق (قال ابن يونس) ، وتهذيب الكمال 23 / 426 (قال أبو سعيد بن يونس : توفى سنة 108 ، أو 109 هـ) ، وتاريخ الإسلام 9 / 574 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 299 (قال ابن يونس : توفى 108 ، أو 109 هـ). والحق أن هناك تحريفا من النسخ وقع في تاريخ الوفاة الوارد لدى المزى ، وابن حجر ؛ لأنه لا يعقل أن يصلى عليه

- 459 - قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار ، مولى هشام بن عبد الملك : يقال له : البيّانيّ. محدّث ، يميل إلى قول أبي عبد الله الشافعي (رحمه الله). مات سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وقيل : سنة ست ، أو سبع (1).
- 460 - قاسم (2) بن هلال بن فرقد (3) : من أهل قرطبة. يكنى أبا محمد. رحل ، وسمع عبد الله بن وهب ، وابن القاسم. حدّث عنه أولاده ، وكان بصيرا بمذهب مالك (4). توفي سنة سبع وثلاثين ومائتين (5).

(سفيان الثوري) المولود سنة 97 هـ ، والمتوفى سنة 161 هـ ، وهو في هذه السن الصغيرة (السابق 4 / 101). ولعل ما يرجح الوفاة المثبت في المتن ، والذي نقلته بعض المصادر - المشار إليها سلفا - عن ابن يونس نقلا دقيقا أن خالد بن نزار الأيلي أحد تلاميذ المترجم له توفي سنة 222 هـ (السابق 3 / 106). ويعد أن يكون قد روى عن المترجم له إذا قيل : إن وفاته سنة 108 ، أو 109 هـ ؛ لأن هذا يعني أن خالدا هذا قد تجاوز المائة بكثير ، وهو ما لم يعلم عنه. هذا ، وقد أضاف ابن حجر في (السابق 8 / 299) : أنه روى عن عمه طلحة بن عبد الملك ، ويونس بن يزيد ، وهشام بن عروة ، وابن جريج. ووصفه بالفقه. وروى عنه خالد بن نزار الأيلي ، وخالد بن حميد المهرّي. وقد سأل مالك خالد بن نزار عن المترجم له ، فقال له : مات. فقال مالك : كنت أحسبه يكون خلفا من الأوزاعي.

- (1) الجدوة 2 / 524 (ذكره ابن يونس) ، والبغية ص 446 (شرحه). ويلاحظ أن له ترجمة مفصلة في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 397 - 399 : جعل جده فيها مولى الوليد بن عبد الملك ، لا هشام بن عبد الملك. من أهل قرطبة. يكنى أبا محمد. رحل ، فسمع من محمد ابن عبد الله عبد الحكم ، ولزمه للتحقق والمناظرة ، وصحب المزني. وترك التقليد ، ومال إلى الشافعي. وروى عن الحارث بن مسكين ، وأبي الطاهر بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى.
- (2) في (تاريخ الإسلام) 7 / 298 : القاسم.
- (3) بقية النسب في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) : 1 / 397 : ابن عمر القيسي. والنسب يختلف عن ذلك في (الجدوة) 2 / 530 ، والبغية ص 451 كالآتي : (قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي).
- (4) تاريخ الإسلام 7 / 298 - 299 (ولم تنسب صراحة لابن يونس ، وأرجح أن تكون تلك المادة له).
- (5) تاريخ ابن الفرضي 1 / 397 (وكذلك وردت وفاته في كتاب أبي سعيد) ، وتاريخ الإسلام 17 / 299 (قال ابن يونس). وأضاف ابن الفرضي في ترجمته : أنه كان عالما بالمسائل ، لكن لم يكن له علم بالحديث.

461 — قرة بن شريك بن مرثد بن حرام⁽¹⁾ بن الحارث بن حبيش⁽²⁾ بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم⁽³⁾ بن عوذ⁽⁴⁾ بن غالب بن قطيعة⁽⁵⁾ بن عبس بن بغيض بن ريث⁽⁶⁾ بن غطفان بن أعصر⁽⁷⁾ بن سعد بن قيس بن عيلان⁽⁸⁾ العبسي القنصري⁽⁹⁾ : كان أمير مصر للوليد بن عبد الملك ، وكان خليعا . روى عن سعيد بن المسيب حديثا واحدا ، رواه عنه حكيم بن عبد الله بن قيس⁽¹⁰⁾ .

قدم قرة بن شريك مصر في شهر ربيع الأول من سنة تسعين ، فأقام واليا عليها سبع سنين ، وتوفي سنة ست وتسعين⁽¹¹⁾ . وأمره الوليد ببناء جامع الفسطاط والزيادة فيه .

- (1) كذا ورد في (مخطوط تاريخ دمشق) 414 / 14 (قال ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 456 / 6 . وحرف هذا الاسم إلى (حازم) في (النجوم) 280 / 1 . وصحّف في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور 77 / 21 إلى (حزام) . وسقط هذا الاسم تماما من نسب المترجم له في كتاب (الولادة) للكندى ص 63 ، و (الانتصار) لابن دقماق (1 / 63) .
- (2) ضبط بالشكل الوارد في (الإكمال) 406 / 7 ، ومختصر تاريخ دمشق 77 / 21 . وحرفت الكلمة في (الولادة) ص 63 ، والنجوم 280 / 1 إلى (حبش) . أما في (الانتصار) 63 / 1 ، فقد حرفت إلى (حنش) .
- (3) ضبطت الكلمة بالحروف في (الإكمال) 406 / 7 ، وحرفت إلى (هرم) في (الانتصار) 63 / 1 .
- (4) كذا ضبطت بالشكل في (الإكمال) 304 / 6 (وقال : بالذال المعجمة) ، بينما حرفت في (الانتصار) 63 / 1 إلى (عون) .
- (5) ضبطت بالحروف في (الإكمال) 120 / 7 (وبه ورد أن قطيعة بن عبس بطن من البطون) .
- (6) ضبط بالشكل هكذا في (مختصر تاريخ دمشق) 77 / 21 ، والنجوم 280 / 1 .
- (7) تفرد بذكرها في نسب المترجم له ، مع ضبطها بالشكل صاحب (النجوم) 280 / 1 ، بينما ذكرت في (الانتصار) 63 / 1 (غير مضبوطة بالشكل) .
- (8) أضاف السمعاني إلى النسب المذكور ما يلي : (ابن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان) . (الأنساب 4 / 140) .
- (9) كذا نسبه ابن عساكر في (مخطوط تاريخ دمشق) 414 / 14 ، والذهبي في (تاريخ الإسلام) 6 / 156 . وقد صرح ابن تغري بردى بأنه من أهل (قنّسرين) . (النجوم الزاهرة) 280 / 1 .
- (10) مخطوط تاريخ دمشق 414 / 14 ، والنجوم 282 / 1 (قال الحافظ أبو سعيد بن يونس ، بعد ما ذكر نسبه بنحو ما ذكرناه . يشير إلى نسب (قرة بن شريك) الذي أورده في (المصدر السابق 1 / 280) .
- (11) مخطوط تاريخ دمشق 414 / 14 ، ومختصر تاريخ دمشق 77 / 21 ، وتاريخ الإسلام 456 / 6 .

وابتدأ بنيانه سنة اثنتين وتسعين ، وجعل على بنائه (يحيى بن حنظلة) مولى قريش ، فأقام فى بنائه سنتين. وقيل : إن الناس كانوا يجتمعون الجمعة فى قيسارية العسل ، حتى فرغ من بنائه. وقيل : إن قرة بن شريك كان إذا انصرف الصنّاع من بناء المسجد ، دخل المسجد ، ودعا بالخمير والطّبل والمزمار ، فشرب ، ويقول : لنا الليل ، ولهم النهار. وكان قرة بن شريك من أظلم خلق الله ، وهمت الإباضية بقتله والفتك به ، وتبايعوا على ذلك ، فبلغه ذلك ، فقتلهم⁽¹⁾.

وكان الوليد بن عبد الملك ولّى قرة بن شريك وعزل عنها أخاه عبد الله بن عبد الملك فقال رجل من أهل مصر شعرا ، وكتب به إلى «الوليد بن عبد الملك» :

عجبا ما عجبت حين أتانا أن قد امّرت قرّة بن شريك
وعزلت الفتى المبارك عنا ثم فيّلت⁽²⁾ فيه رأى أبيك⁽³⁾
حدثنى أحمد⁽⁴⁾ بن يونس بن عبد الأعلى ، وكهمس بن معمر ، وعيسى بن أحمد الصدفى ، وغيرهم ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، عن⁽⁵⁾ عبد الله بن

(قال أبو سعيد بن يونس : كان خليعا ، ثم أورد تواريخ ولايته ومدة ذلك ، ومتى توفي) ، والانتصار 1 / 64 (توفى وهو أمير مصر سنة 96 هـ. ذكره ابن يونس) والصواب : أنه ولّى ست سنين ، وحوالى أحد عشر يوما ؛ لأنه ولّى يوم الاثنين 13 من ربيع الأول سنة 90 هـ ، وتوفى وهو على ولايته ليلة الخميس 24 من ربيع الأول سنة 96 هـ). (الولاة ، للكندى) ص 64 . 65. وقد جانب الكندى الصواب ، لما قدّر مدة ولايته بأنها ست سنوات إلا أياما. (السابق : 66).

(1) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 414 ، ومختصر تاريخ دمشق 21 / 78. 77 ، وتاريخ الإسلام. 6 / 456.

(2) أى : قَبَّحت ، وخطأت. (اللسان ، مادة : ف. ي. ل ، 5 / 3503 ، والمعجم الوسيط 2 / 735).

(3) ذكر محقق كتاب (النجوم الزاهرة) 1 / 282 : أن البيهقي الواردين من (مخلّع البسيط) ، أى : على وزن (مستعلن فاعلن متفعل * مستفعلن فاعلن متفعل) أما محقق (مختصر تاريخ دمشق) 21 / 78 ، فإنه جعله من (بحر الخفيف). والصواب : هو الرأى الأخير (على وزن فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن) ويلاحظ ضبط لفظتى : (قد أمرت) فى (البيت الأول) بما يوافق الوزن الشعرى.

(4) زیدت لفظة قبل (أحمد) هى (أبو) فى (النجوم الزاهرة) 1 / 282. وهذا غير صحيح ، فمؤرخنا (عبد الرحمن بن أحمد بن يونس) يروى لنا هذه الرواية عن أبيه (أحمد بن يونس).

(5) حرفت كلمة (عن) هذه إلى (ابن). وهذا غير صحيح ؛ لأن (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم) يروى عن (عبد الله بن قيس) المذكور.

قيس ، عن قرة بن شريك : أنه سأل ابن المسيب عن الرجل ، ينكح عبده وليدته ، ثم يريد أن يفرّق بينهما. قال : ليس له أن يفرّق بينهما. قال ابن يونس : ليس ل «قرة بن شريك» غير هذا الحديث الواحد ⁽¹⁾.

ذكر من اسمه «قرعوس» :

462 - قرعوس ⁽²⁾ بن العباس بن قرعوس بن عبيد بن منصور الثقفي الأندلسي ⁽³⁾ : أحد فقهاء الأندلس. سمع من مالك بن أنس ، وابن جريج ⁽⁴⁾. وفي روايته عن ابن جريج نظر ⁽⁵⁾. مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين ⁽⁶⁾.

ذكر من اسمه «قيس» :

463. قيس بن حفص : يكنى أبا محمد. بصرى ، قدم مصر ⁽⁷⁾. وكان حاجبا ⁽⁸⁾ ل

(1) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 414 (وذكر قبل الجملة الأخيرة من الترجمة جملة : قال أبو سعيد ابن يونس) ، والنجوم 1 / 282 (انتهى كلام ابن يونس). راجع فترة حكم هذا الوالي في كتاب (الولاة) للكندى ص 63. 66.

(2) كذا ضبطه محقق (تاريخ الإسلام) للذهبي 15 / 355 ، وهو ما اطمأنت إليه ؛ لتحقيقه الجيد. وضبط على أنحاء أخرى في المصادر المترجمة له ، ففي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 413 (قرعوس) ، وفي (الجدوة) 2 / 531 (قرعوس) ، وفي (البغية) ص 451 (قرعوس).
(3) كذا ورد نسبه في (تاريخ الإسلام) 15 / 355. وزيد عليه : (ابن محمد بن يوسف) في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 413 ، والجدوة 2 / 531 ، والبغية ص 451.

(4) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي (80 — 150 هـ). راجع ترجمته في (تهذيب التهذيب) 6 / 357 — 360. وقد ذكر الذهبي أنه رحل إليه ، وأخذ عنه (تاريخ الإسلام) 15 / 355.

(5) السابق (قال ابن يونس) ، والجدوة 2 / 531 ، والبغية 451 (وصدّر الجملة بلفظة : قيل).

(6) الجدوة 2 / 531 ، والبغية ص 451. راجع تفاصيل ترجمته في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 413 — 414 (فقهه ، ومعرفته بالمسائل على مذهب مالك ، وضعفه في مجال الحديث ، وولاية والده على السوق ، شدته في معاقبة المخالفين).

(7) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 439 (بسند ابن عساكر ، إلى أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 24 / 24 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 8 / 349 (ذكره ابن يونس).

(8) كذا في (مخطوط تاريخ دمشق) 14 / 439 (بعيدا عن سند ابن يونس). وحرفت إلى (صاحب) لما أسند النص إلى ابن يونس في (مختصر تاريخ دمشق) 21 / 95. 96. وحرف في (تهذيب التهذيب) 8 / 349 إلى (صاحب).

«بكار بن قتيبة» القاضي⁽¹⁾ ، وقد كتب عنه. توفي في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين ومائتين⁽²⁾.

(1) ذكره الكندي فيمن استصحبهم ابن طولون إلى الشام ؛ لخلع الموفق من ولاية العهد سنة 269 هـ (الولاة ص 226). ونقل ذلك عن الكندي ابن عساكر في (مخطوط تاريخ دمشق) 439 / 14 (وقال : ذلك فيما ذكره أبو عمر محمد بن يوسف الكندي).

(2) السابق ، ومختصر تاريخ دمشق 96 / 21 (ولم يذكر كتابته عنه ، ولا شهر وفاته) ، وتهذيب الكمال 24 / 24 ، وتهذيب التهذيب 8 / 349.

باب الكاف

ذكر من اسمه «كثير» :

464 — كثير بن مرة الحضرمي الحمصي⁽¹⁾ : قدم على عبد العزيز بن مروان. روى عنه⁽²⁾ يزيد بن أبي حبيب : أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى «كثير بن مرة» - وكان يسمى الجند المقدّم - أن يكتب إليه بما سمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا حديث أبي هريرة. أدرك وفاة عبد الملك⁽³⁾.

(1) ذكر ابن حجر أن ابن يونس فُرق بينه وبين (كثير بن قليب بن موهب الصدفي الأعرج المصري) ، فذكر الأخير في (التاريخ) ، والذي معنا هنا في (تاريخ الغرباء) ، ولم يذكر كونه صديقا ، ولا أعرج (تهذيب التهذيب) 8 / 381. وجدير بالذكر أن ابن يونس ترجم للأول في (تاريخ المصريين) باب (الكاف) برقم (1100).

(2) حُرفت إلى (عن) في (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور 21 / 145. والصواب ما أثبتته بالمتن ؛ بدليل قول ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 8 / 383 : إنه روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

(3) مختصر تاريخ دمشق 21 / 145 — 146 (قال ابن يونس). ولعل مصدر ابن يونس في هذه الرواية ما جاء في (تهذيب التهذيب) 8 / 384 : (قال عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب : أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى (كثير بن مرة الحضرمي) ، وكان أدرك سبعين بدريا. ولم يكمل ابن حجر في اقتباسه بقية الرواية ، التي ذكرها ابن يونس وأكملها. أما رواية ابن يونس ، فلعل عبد العزيز استبعد حديث أبي هريرة ؛ لأن مروياته (رضى الله عنه) عنده ، ولم لا وعبد العزيز كان عالما ، رواية للحديث ، ثقة؟ ويمكن معرفة المزيد عن المترجم له في (المصدر السابق) 8 / 383 — 384 ، فقد ورد أنه تابعي شامي ثقة ، يكتنى أبا القاسم. روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديثا مرسلا ، وعن معاذ ، وعمر ، وعبادة ، وأبي الدرداء ، وغيرهم. روى عنه مكحول ، وخالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن جبير ، وآخرون. ويلاحظ أن ابن الأثير ذكره في (أسد الغابة) 4 / 461 — 462 في الصحابة ، وذكر له حديثا ، يرفعه إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، إلا أن ابن الأثير علّق عليه بأن الحديث مرسل (سقط منه الصحابي) ، وقال : أخرجه أبو موسى ، وهو الوحيد الذي ذكره في الصحابة. وكذلك وردت له ترجمة في (الإصابة) 5 / 638 . 639 ، وقال : له إدراك. (إذا ، الراجح أنه ليس صحابيا).

ذكر من اسمه «كرز» :

465 - كرز بن يحيى الصدفى الإستجى : من أهل إستجة⁽¹⁾. روى عن عبد الملك بن حبيب. مات فى أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس⁽²⁾.

ذكر من اسمه «كعب» :

466 - كعب بن مائع الحميرى : قال كعب الأخبار : من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة ، فليُنظر إلى مصر إذا زخرفت. وفى رواية : إذا أزهرت⁽³⁾.

(1) ضبطها ياقوت بالحروف ، وقال : كورة بالأندلس متصلة بأعمال رية ، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ. وهى كورة قديمة واسعة ، تقع على نهر غرناطة ، وعملها يتصل بأعمال قرطبة. (معجم البلدان 1 / 207).

(2) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 1 / 415 (قال أبو سعيد : وذكر وفاته. وفسّر ابن الفرضى العبارة قائلا : يعنى ابن الحكم) ، والجدوة 2 / 533 (هكذا قال ابن يونس). وعلق الحميدى تعليقا وصل إلى (ص 534) قائلا : وعبد الرحمن الذي ذكره مهملا (دون ذكر اسم أبيه) هو عبد الرحمن بن الحكم الذي توفي سنة 238 هـ. أما عبد الملك بن حبيب المذكور ، فمات سنة 238 أو 239 هـ على اختلاف فيه ، فكيف روى عنه وهو فى زمانه وفى بلده ، ومات معه أو قبله ، ويبعد أن يبقى إلى أيام الأمير (عبد الرحمن بن محمد — يقصد الناصر — بعد الثلاثمائة؟! قال : ولعله أراد أن يقول : فى الأيام الأمير محمد بن عبد الرحمن. ثم أتى الضبى ، فنقل نص ابن يونس فى (البغية) ص 453 (هكذا قال ابن يونس) ، ونقل تعليق الحميدى ، وقال بعد استيفائه : هذا آخر كلام الحميدى ، ثم علق عليه الضبى ، فقال : تساؤلات الحميدى عن كيفية رواية المترجم له عن (عبد الملك بن حبيب) كلام أخرج عن غير تدبر ؛ لأنه قد يروى الكهل عن الفتى ؛ للحاجة إلى ذلك على أن يكونا متساويين فى العلم ، فكيف ومنزلة عبد الملك فى العلم والفق لا تنكر ، فقد يروى عنه من يموت قبله ، ومن هو دونه فى العلم ، وإن كان أسن منه. هذا ما لا ينكره أحد. وأخيرا ، فقد أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ط. الخانجى) 1 / 415 مزيدا عن المترجم له ، فقال : وصفه عبد الملك بالذكاء والفهم ، وفضّله على من قدم عليه من أهل البلدان ، وهو فقيه بلده.

(3) النجوم الزاهرة 1 / 40 (روى ابن يونس ، عن كعب ، قال). راجع تفاصيل ترجمته فى (تهذيب التهذيب) 8 / 393 — 394 ، قال : هو أبو إسحاق. يقال : أدرك الجاهلية ، وأسلم أيام أبى بكر ، وقيل : أيام عمر. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا ، وعن عمرو ، وصهيب ، وعائشة ، وغيرهم. روى عنه ابن امرأته (تبيع الحميرى) ، ومعاذ ، وأبو هريرة ، وغيرهم. وهو من تابعى أهل الشام. توفي سنة 32 هـ.

467. كلثوم بن عياض القشيريّ : عامل هشام على إفريقية. وكان مقتله في ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ومائة⁽¹⁾.

(1) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 593 (بسنده إلى أبي عمرو بن منده ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، ومختصر تاريخ دمشق 21 / 208 (قال أبو سعيد بن يونس). هذا ، وقد أشار الطبري في (تاريخه) 7 / 191 إلى أنه قتل سنة 122 هـ ، وكان هشام بعثه في خيول أهل الشام إلى إفريقية ، حيث وقعت الفتنة بالبربر. وفي كتاب (البيان المغرب) 1 / 54 - 55 : ورد أن خليفة ميسرة (وهو خالد بن حميد الزناتي) هزم (كلثوم بن عياض) وجيشه هزيمة فادحة (سنة 123 هـ على الظاهر) ، وقتل معه فيها (حبيب بن أبي عبيدة ، وسليمان بن أبي المهاجر ، ووجوه العرب) ، فانهزم أهل الشام فاتجهوا إلى الأندلس ، وانهزم أهل مصر وإفريقية في جيش (كلثوم) ، فارتدوا إلى إفريقية. ويمكن مراجعة المزيد عن ظروف وتفصيل هذه المعركة منذ إرسال هشام كلثوما وجيشه إلى إفريقية في رمضان سنة 123 هـ ، حتى وضعت الحرب أوزارها ، وذلك في (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ص 218 — 220. ويلاحظ أن ابن عبد الحكم ذكر روايتين (ص 220) : إحداهما تجعل مقتل كلثوم سنة 123 هـ ، وهو الراجح والقائل به ابن يونس أيضا. وأخرى عن الليث مرجوحة تجعل مقتله سنة 124 هـ على يد (ميسرة). وليس هذا صحيحا ؛ لأن الذي واجهه (خالد بن حميد الزناتي) ، لا ميسرة. وهذا يؤكد عدم صحة التاريخ ، الذي ذكره ابن يونس - من قبل - في ترجمة (حبيب بن أبي عبيدة) ، لما جعل وفاته سنة 124 هـ وذلك في (تاريخ المصريين) ، باب (الحاء) ترجمة رقم (282). فقد ثبت قتله هنا مع كلثوم في المعركة نفسها سنة 123 هـ.

ذكر من اسمه «لب» :

468 - لبّ بن عبد الله : من أهل سرقسطة. يكنى أبا محمد. محدّث ، كان فاضلا زاهدا. كتب عن أهل الأندلس ، ولم يرحل. وكانت وفاته في صدر أيام الأمير عبد الله ابن محمد ⁽¹⁾.

(1) الجدوة 2 / 535 (قاله أبو سعيد) ، والبغية ص 454 (شرحه). ويلاحظ أن الترجمة بنصّها تقريبا وردت في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 416 ، لكنه لم ينسبها إلى ابن يونس ، بل قال : (من كتاب ابن حارث ، وبعضه بخطه).

ذكر من اسمه «مالك» :

- 469 - مالك بن الحارث بن عبد يغوث : كوفى ، يعرف ب «الأشتر»⁽¹⁾. ولّاه على بن أبى طالب مصر بعد «قيس بن سعد بن عبادة» ، فسار حتى بلغ القلزم⁽²⁾ ، فمات بها . يقال - مسموما فى شهر رجب سنة سبع وثلاثين⁽³⁾.
- 470 - مالك بن معروف : من أهل ماردة⁽⁴⁾. يكنى أبا عبد الله. يروى عن عبد الملك ابن حبيب. توفى سنة أربع وستين ومائتين⁽⁵⁾.

- (1) ورد فى (معاجم اللغة) : شتر يشتر شترا : قطعه. وشتر يشتر شترا : انشق. ويقال : شتر فلان : انشقت شفته السفلى ، وانقلب جفن عينه ، فيقال : شترت عينه ، فهو أشتر ، وهى شتراء. والجمع : شتر. فلعل المترجم له كان فيه شىء من ذلك ، وربما ورثه عنه ابنه (إبراهيم) ، فقليل عنهما : الأشتران. (اللسان ، ش. ت. ر ، 4 / 2193 ، والقاموس المحيط (باب الراء ، فصل الشين) 2 / 54. 55 ، والمعجم الوسيط 1 / 491).
- (2) ضبطها ياقوت بالحروف ، وقال : بلدة على ساحل بحر اليمن قرب أيلة ، والطور ، ومدين. وإليها ينسب هذا البحر ، فالقلزومة هى ابتلاع الشىء ، وتقلزم بمعنى : ابتلع ، وهو المكان الذي غرق فيه فرعون وآله. وبين القلزم والفرما (السويس) أربعة أيام. وتقع القلزم على بحر الهند ، والفرما على بحر الروم (معجم البلدان 4 / 439. 440).
- (3) مختصر تاريخ دمشق 24 / 24 (قال ابن يونس. ولم يذكر موته مسموما) ، وتهذيب الكمال 27 / 129 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 10 / 11 (قال ابن يونس) ، والنجوم 1 / 138 (قال ابن يونس. ولم يذكر مكان وفاته) وأخيرا ، راجع ما يتعلق بوفاته فى (الولاء) للكندى ص 23 ، وكذلك راجع تفاصيل عن المترجم له فى (تهذيب الكمال) 27 / 126. 129 ، وتهذيب التهذيب 10 / 10. 11.
- (4) كورة واسعة من نواحي الأندلس ، وهى إحدى القواعد التى تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم. وهى مدينة رائعة ، كثيرة الرخام عالية البنيان (معجم البلدان 5 / 46). وعلّق الحميدى على كونه (من أهل ماردة) بقوله : كذا قيل. وأظنه من لاردة. (الجزوة 2 / 553). وكذا نقل الضبى قول الحميدى فى (البغية) ص 464.
- (5) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) ج 2 / 3 (ذكره أبو سعيد) ، والجزوة 2 / 553 (دون نسبة إلى ابن يونس ، وحرف عبد الملك بن حبيب إلى عبد الله بن حبيب) ، والبغية ص 464 (دون نسبة إلى ابن يونس).

ذكر من اسمه «مبشر» :

471 — مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكسر⁽¹⁾ القيسي : يكنى أبا بشر. بصرى ، قدم مصر ، وحدّث بها ، وكان ثقة. وبها كانت وفاته فى صفر سنة تسع وخمسين ومائتين⁽²⁾.

ذكر من اسمه «محرر» :

472. محرر⁽³⁾ بن بلال بن أبى هريرة : روى عن أبى هريرة. بقى إلى حدود الخمسين ومائة⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «محمد» :

473 — محمد بن إبراهيم بن سعيد⁽⁵⁾ : يكنى أبا عبد الله. بوشنجي⁽⁶⁾. كان فقيه البدن⁽⁷⁾ ، صحيح اللسان. كتب عن أهل الشام ، وأهل مصر ، والكوفة. كتب الحديث

(1) كذا ضبطت بالحروف فى (الإكمال) 288 / 7 ، وذلك خلال ترجمة ابن ماکولا لجد المترجم له (مبشر بن مكسر) ، قال عنه : بصرى ، روى عن أبى حازم سلمة بن دينار ، ومحمد بن عجلان. روى عنه محمد بن عون الزیادى ، ويونس بن محمد المؤدب ، ومسلم بن إبراهيم الفراهيدى.

(2) تاريخ بغداد 268 / 13 (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور ، حدثنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف : أنه سكن الفسطاط ، وحدّث عن يعقوب بن محمد الزهرى.

(3) كذا ضبطت بالحروف فى (الإكمال) 217 / 7.

(4) تهذيب التهذيب 51 / 10 (ذكر ابن يونس فى تاريخ الغرباء). وقال ابن حجر : وذكره يدل على أنه بقى إلى حدود سنة 150 هـ ، فكأنه ابن أخى (صاحب الترجمة). يشير ابن حجر بذلك إلى من ترجم له خلال تلك الترجمة ، وقبله ، وهو (محرر بن أبى هريرة الدوسى المدنى) ، الذى روى عن أبيه ، وعمر ، وابن عمر. روى عنه ابنه مسلم ، والزهرى ، والشعبى ، وعطاء. ومات فى المدينة أثناء خلافة (عمر بن عبد العزيز). (السابق 50 / 10 — 51). وأخيرا ، يلاحظ ذكر ابن ماکولا لعم المترجم له المشار إلى ترجمته سلفا ، وذلك فى (الإكمال) 217 / 7.

(5) لنسبه تكملة هى (ابن عبد الرحمن بن موسى) فى (المقفى 94 / 5 ، وتهذيب التهذيب 8 / 9).

(6) ضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : على بعد سبعة فراسخ من (هراة). (الأنساب) 413 / 1. وضبطها — كذلك — ياقوت ، وقال : بلدة خصيبة فى واد مشجر. من نواحي هراة (معجم البلدان) 602 / 1.

(7) فسّر ابن ناجى هذا القول فى تعليقه على ترجمة الدبّاغ ل (موسى بن عبد الرحمن القطّان) فى (معالم الإيمان) 2 / 336 ، فقال : كان فقيه البدن ، يعنى به : طبيبا. وقد فسّرها محقق (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) تفسيرا بعيدا ، وذلك فى ترجمة (علاء بن محمد التدميرى) ج 1 / 373 (هامش 3) ، فقال : فقيه البدن : يراقب الله فى الأعمال الخاصة ببدنه ، ونفسه. وفى رأى : أن الراجح أنه يفقه فى أدواء البدن ، وعلله ، ويدرك أنواع علاجه. ولا يشترط أن يكون ممارسا للطب ، بل مجرد قارئ مطلع ، ملّم بمعلوماته.

بمصر مع أبي زرعة ، وبالشام مع أحمد بن سيار⁽¹⁾.

- 474 — محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن أسباط : يكنى أبا جعفر. كوفي ، قدم مصر ، وحدث بها عن حسن بن حسين الأشقر ، وطبقته⁽²⁾. توفي بمصر في ذي الحجة سنة ثمان وأربعين ومائتين⁽³⁾.
- 475 — محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن⁽⁴⁾ : يكنى أبا عبد الرحمن. مديني ، يروي عن إسماعيل بن أبي أويس. قدم مصر ، وحدث بها ، وخرج إلى الإسكندرية ، وحدث بها أيضا. مات سنة اثنتين وستين ومائتين⁽⁵⁾.
476. محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير : من موالى قريش⁽⁶⁾. توفي سنة إحدى وخمسين ومائتين. حدثونا عنه⁽⁷⁾.

-
- (1) المقفي 5 / 95 (قال ابن يونس). راجع مزيدا من ترجمته في : (السابق) 5 / 96 ، وتهذيب التهذيب 9 / 8 — 10 (روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وابن حنبل ، وجماعة. وسمع بمصر ، والحجاز ، والكوفة ، والبصرة ، والشام ، وبغداد. ولد سنة 204 هـ ، وتوفي آخر يوم من سنة 290 هـ ، ودفن أول المحرم 291 هـ ، وهو شافعي المذهب).
- (2) المقفي 5 / 96 (قال ابن يونس).
- (3) المصدر السابق ، وتهذيب التهذيب 9 / 10 (قال ابن يونس). وزاد : أنه روى عن عبد السلام ابن حرب ، والمطلب بن زياد ، وغيرهما. روى عنه أبو داود ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو بكر بن أبي داود ، وعلى بن عمرو بن خالد الحراني. صدوق.
- (4) بقية نسبه : (ابن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكثيري ، وقد ينسب إلى جده كثير). (المقفي 5 / 100).
- (5) المصدر السابق 5 / 100 . 101 (قال ابن يونس).
- (6) ترتيب المدارك مجلد 2 ص 119 (قال أبو سعيد المصري).
- (7) الإكمال 1 / 296 (قال معنى ذلك ابن يونس في مكانين). ولا أدري — بالطبع — المكان الآخر ، الذي ذكر فيه المترجم له في كتاب مؤرخنا. ويلاحظ أن القاضي عياضا ذكره في (ترتيب المدارك) مجلد 2 / 119 في (علماء إفريقية) ، وقال : أصله من العجم. وهو من كبار أصحاب سحنون وأئمة وقته ، وهو رابع المحدثين الأربعة من أئمة مذهب مالك في عصره ، ولم يجتمع مثلهم في زمان (اثنان مصريان : محمد ، وابن المؤاز) ، واثنان قرويان (من القيروان) : ابن عبدوس ، وابن سحنون.

477 — محمد بن إبراهيم بن العلاء : يعرف ب «ابن زريق»⁽¹⁾. حمصى ، قدم مصر ، وحّدث بها ، وبها مات سنة ست وخمسين ومائتين⁽²⁾.

478 — محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطّال : يكنى أبا عبد الله. قدم مصر قدمتين ، ونزل المصيصة. حدّث عن محمد بن علقمة ، وإسحاق بن وهب العلاف ، ومحمد بن حميد الرازي ، وجماعة. روى عنه محمد بن سليمان الرّبعي ، وأبو حفص عمر بن محمد بن القاسم ، وإبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصى. كتبنا عنه. كان آخر قدمته سنة عشر وثلاثمائة ، ثم مضى إلى الثغور ، فتوفى هناك⁽³⁾.

479 - محمد بن إبراهيم بن مسلم : يكنى أبا أمية. بغدادى ، أقام ب «طرسوس». ويقال : إنه من أهل سجستان. كان من أهل الرحلة ، فهما⁽⁴⁾ بالحديث. وكان حسن الحديث. توفى ب «طرسوس» فى جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين⁽⁵⁾. وكان يملئ عليهم بمصر ، وكان حسن التحديث. سمع من أبى مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغسّانيّ ، وصفوان بن صالح ، وهشام بن عمار ، وخلق. روى عنه النسائي ، وجماعة⁽⁶⁾.

480. محمد بن إبراهيم بن نيروز : يكنى أبا بكر. بغدادى ، قدم مصر ، وسمع بها

(1) كذا ضبطها السمعاني بالحروف فى (الأنساب) 3 / 132 (وإن شكلت الباء بالفتح على سبيل الخطأ المطبعي).

(2) المقفى 5 / 113 (قال ابن يونس). وبقية نسبه فيه : (ابن الضحاك بن مهاجر بن عبد الرحمن الزبيدي). وأضاف : أنه حدّث عن إسماعيل بن عيّاش. حدّث عنه جعفر بن محمد الفريابي ، وغيره.

(3) المقفى 5 / 54 (قال ابن يونس).

(4) فى السابق : قيما.

(5) تاريخ بغداد 1 / 395 — 396 (حدثني محمد بن على الصورى ، قال : أنبأنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن خالد الأزدي ، قال : أنبأنا أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي ، قال : أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، قال ، وتهذيب الكمال 24 / 330 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 5 / 54 — 55 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 14 (نقلا عن ابن يونس باختصار). ويؤكد صحة تاريخ الوفاة ما رواه الخطيب من أن نعى المترجم له جاء إلى بعضهم فى رمضان سنة 273 هـ ، وكان ذلك بعد موته بنحو شهرين. (تاريخ بغداد 1 / 396).

(6) المقفى 5 / 54 . 55.

من أبي جعفر محمد بن عمرو بن نافع. روى عن محمد بن المثنى العنزى، ومحمد بن بشار، وجماعة. وسمع منه أبو أحمد بن عدى بمصر، وأبو الحسن الدارقطنى فى آخرين. مات ببغداد فى شهر رمضان سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة (1).

481 — محمد بن إبراهيم بن يحيى : يكنى أبا بكر. أصله من مرو الروذ. قدم مصر، وكتب عنه أبو الوليد الطيالسى، وسليمان بن حرب، وغيره. وسمع منه بمصر محمد بن أحمد بن أبي الأصبع، ومحمد بن محمد الخياش، وأحمد بن محمد بن سلامة. مات فى ذى القعدة سنة ست وسبعين ومائتين (2).

482 — محمد بن أحمد الحوارى (3) : يكنى أبا عبد الله. واسطى قدم مصر، وحدث بها، وكان ثقة. مات بها فى رجب سنة أربع وستين ومائتين (4).

483 — محمد بن أحمد بن أبي الأصبع عبد العزيز بن منير الحرانى : يكنى أبا بكر. يعرف بـ «ابن أبي الأصبع». قدم مصر، وكان ثقة، أم بجامع الفسطاط بمصر، وكان فقيها فصيحا. قال لى : إنه ولد سنة ثلاث وستين ومائتين. توفى يوم السبت الثالث من شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة (5).

484. محمد بن أحمد بن جعفر (6) بن الحسن بن مهران بن أبي جميلة (7) : يكنى أبا

(1) المقفى 5 / 61 . 62 (ذكره ابن يونس).

(2) السابق 5 / 62 (قال ابن يونس). بقية نسبه وترجمته : (ابن إسحاق بن جناد المنقرئ). ينسب إلى (بنى منقر بن عبيد). مات فى طريق مكة قرب المدينة فى ذى الحجة سنة 276 هـ. (الأنساب 5 / 396 . 398).

(3) لعل هذا هو ضبطه الصحيح على نحو ما جاء فى مادة (الحوارى) فى (الإكمال) 3 / 216 (وإن لم يذكر تحتها المترجم له).

(4) المقفى 5 / 199 (قاله ابن يونس).

(5) السابق 5 / 208 (قال ابن يونس). وأضاف : أنه سكن مصر. فقيه على مذهب مالك، وأملى الحديث، وروى بمصر سنة 338 هـ. روى القراء عرضا عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال. وحدث عن خير بن عرفة، وبكر بن سهل. روى كتب ابن القاسم فى الفقه. سمع منه بمصر أبو حفص بن شاهين، والحسن بن إسماعيل الضراب، وغيرهما.

(6) فى (مختصر تاريخ دمشق) 21 / 265 : جعفر بن محمد. وكرر المقرئى اسم (جعفر) فى (المقفى) 5 / 153. وذكر ابن حجر : أن ابن يونس لم يذكر إلا (محمد بن أحمد بن جعفر) ؛ لأن البعض سماه (أحمد بن محمد بن جعفر)، ومنهم ابن حجر نفسه (تهذيب التهذيب) 1 / 62).

(7) ورد ذلك النسب فى (تهذيب الكمال) 24 / 344، واختصره الذهبى فى (تاريخ الإسلام)

العلاء. ولد بالكوفة سنة أربع ومائتين ، وقدم إلى مصر - قديما - تاجرا. حدثت عنه ⁽¹⁾ ، وكان ثقة ثبتا ⁽²⁾. توفي بمصر يوم الخميس لست بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة ⁽³⁾. وصلى عليه أبو عبيد علي بن الحسين القاضي. وكان قد عمى قبل وفاته بيسير ⁽⁴⁾ ، وما رأيته أنا إلا وهو أعمى ⁽⁵⁾.

485 — محمد بن أحمد بن حزم بن تَمّام بن محمد بن مصعب بن عمرو بن عمير بن محمد بن مسلمة الأنصاري : يكنى أبا عبد الله. أندلسي محدّث. مات قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة ⁽⁶⁾.

486. محمد بن أحمد بن حمّاد بن سعد ⁽⁷⁾ الدّولابي ⁽⁸⁾ : مولى الأنصار ، الوراق.

22 / 248 (محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة). وذكره ابن حجر كاملا في (تهذيب التهذيب) 9 / 19.

(1) تاريخ الإسلام 22 / 248 (روى عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال : كان ثقة ثبتا) ، والمقفى 5 / 153. وذكر ابن حجر رواية ابن يونس عن المترجم له أيضا في (تهذيب التهذيب) 9 / 19 . 20.

(2) تاريخ الإسلام 22 / 248 ، وحسن المحاضرة 1 / 294 (وثّقه ابن يونس).

(3) مختصر تاريخ دمشق 21 / 265 ، وتهذيب الكمال 24 / 346 ، وتاريخ الإسلام 22 / 249 (عمره 66 سنة. والصواب : 96 سنة) ، والمقفى 5 / 153 ، وتهذيب التهذيب 9 / 20 ، وحسن المحاضرة 1 / 294 (موت بمصر سنة 300 هـ ، عن 96 سنة).

(4) مختصر تاريخ دمشق 21 / 265 (قال أبو سعيد بن يونس بعد أن ساق اسمه ونسبه) ، وتهذيب الكمال 24 / 346 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 5 / 153 (قال ابن يونس. ولم ينقل عنه من صلى عليه ، ولا لفظة يسير في توقيت عمه) ، وتهذيب التهذيب 9 / 20 (قال ابن يونس).

(5) مختصر تاريخ دمشق 21 / 265 ، وتهذيب الكمال 24 / 346 (يحذف لفظة أنا).

(6) الإكمال 2 / 449 - 450 (قاله ابن يونس) ، والجذوة 1 / 75 (ذكر ذلك عبد الرحمن بن أحمد الصدفي) ، والبغية 49 (شرحه). ويلاحظ أن ابن الفرضي ترجم له في (تاريخه ، ط. الخانجي) ج 2 ص 44 ، وأشار إلى انتهاء نسبه إلى ذلك الصحابي المذكور ، وأنه من أهل طليطلة ، ومفت في موضعه ، سمع بقرطبة من محمد بن عمر بن لبابة ، وأحمد بن خالد (نقل ذلك عن ابن حارث).

(7) كذا في (الأنساب) 2 / 511 ، ومخطوط تاريخ دمشق 14 / 679 (يسنده إلى أبي سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء) ، وكذلك في (مختصر تاريخ دمشق) 21 / 267 (قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ الغرباء). وفي (البداية والنهاية) 11 / 156 (حماد أبو سعد بدلا من حماد بن سعد الواردة بالمتن). وفي (المقفى) 5 / 159 : حرّف اسم (سعد) إلى (سعيد) ، وبعده أضاف اسم (مسلم).

(8) كذا على الصحيح في ضبط هذه النسبة بالحروف ، لكن الناس يضمونها (الدّولابي). وأضاف

يكنى أبا بشر. قدم مصر نحو سنة ستين ومائتين. وكان يورق على شيوخ مصر في ذلك الزمان ⁽¹⁾. وحدّث بمصر عن شيوخ بغداد ، والبصرة ، والشام ، ومصر ⁽²⁾. وكان من أهل صنعة الحديث ، حسن ⁽³⁾ التصنيف ، وله بالحديث معرفة ⁽⁴⁾ ، وكان يضعف ⁽⁵⁾. توفي وهو قاصد إلى الحج بين مكة والمدينة ب «العرج» في ذى القعدة سنة عشر وثلاثمائة ⁽⁶⁾. بلغني عن أبي بكر المهندس : أن أبا بشر توفي ب «ذى الحليفة». والله أعلم ⁽⁷⁾.

487. محمد بن أحمد بن حمدي بن قطن البخاريّ : يكنى أبا غالب. كتبت عنه. توفي سنة عشرين وثلاثمائة ⁽⁸⁾.

488 — محمد بن أحمد بن خزيمة : يكنى أبا معمر. بصرى ، قدم مصر ، وحدّث. توفي بمصر سنة ست وتسعين ومائتين. حدّث عنه ⁽⁹⁾.

489. محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبيّ ⁽¹⁰⁾ : يروى عن يحيى بن يحيى الليثي

السمعاني : هذه النسبة - في ظني - فيها نسب بعض أجداده إلى عمل الدولا ب ، وأصله من (الرّي) ، فيمكن أن يكون من قرية (الدّولا ب). (الأنساب) 2 / 510 . 511 ، والمقفى 5 / 160 (نقلا عن السمعاني). ويرى ياقوت أن أكثر المحدثين يروونها بالضم ، وقد تفتح (معجم البلدان 2 / 551).

(1) الأنساب 2 / 511 (ذكره أبو سعيد بن يونس الصدفي في تاريخ مصر) ، ومخطوط تاريخ دمشق 14 / 679 ، ومختصره 21 / 267 ، والمقفى 5 / 160 (قال ابن يونس).

(2) الأنساب 2 / 511 (ولم يذكر مصر) ، ومخطوط تاريخ دمشق 14 / 679.

(3) وردت بلفظ (يحسن) في (الأنساب) 2 / 511.

(4) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 679 ، ومختصره 21 / 267. وفي (المقفى) 5 / 160 : وله في الحديث معرفة.

(5) المصادر السابقة ، بالإضافة إلى : العبر للذهبي 1 / 460 (قال ابن يونس) ، وميزان الاعتدال 3 / 459 (شرحه). وحرفت لفظة (يضعف) في (البداية والنهاية) 11 / 156 إلى (يصعق).

(6) الأنساب 2 / 511 (وجعل الوفاة سنة عشرين وثلاثمائة) ، ومخطوط تاريخ دمشق 14 / 679 ، ومختصره 21 / 267 ، والعبر للذهبي 1 / 460 (ولم يذكر زمان ، ولا مكان الوفاة عن ابن يونس) ، وميزان الاعتدال 3 / 459 ، والبداية والنهاية 11 / 156 ، والمقفى 5 / 160 (وحرفت سنة الوفاة إلى ست عشرة وثلاثمائة).

(7) زيادة تفرد بها (مخطوط تاريخ دمشق) 14 / 679. وراجع تفاصيل أساتيزه ، وتلاميذه في (الأنساب) 2 / 511.

(8) المقفّى 5 / 161 (قال ابن يونس).

(9) تاريخ الإسلام 22 / 246 (روى عنه أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 5 / 163 (قال ابن يونس).

(10) زاد الحميدى في نسبه : (ابن عتبة بن حميد بن عتبة ، منسوب إلى ولاء عتبة بن

الأندلسي. وله رحلة سمع فيها من جماعة بالمشرق ، وحدّث ، وألّف في الفقه كتباً كثيرة ، منها : «العتبيّة»⁽¹⁾. توفي بالأندلس سنة خمس وخمسين ومائتين⁽²⁾.

490 — محمد بن أحمد بن عثمان : يكنى أبا الطاهر. مدني ، قدم إلى مصر ، وكان يحفظ الحديث ويفهم. روى أحاديث مناكير. أراه كان اختلط⁽³⁾. وقد كان من أهل الرحلة والطلب⁽⁴⁾. لا تجوز الرواية عنه. توفي يوم الأحد لاثنتي عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة⁽⁵⁾.

491 محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي⁽⁶⁾ : يكنى أبا عبد الله الفقيه

أبي سفيان (الجدوة 1 / 74). وردّ المقرئ على من نسبه إلى أبي سفيان بن حرب ، وقال : الأصح أنه مولى لآل عتبة بن أبي سفيان. (المقفي 5 / 206).
(1) نقلت تلك المادة عن (البغية) ص 48 ، ونسبتها إلى ابن يونس رغم عدم تصريح الضبي بذلك على عادته في إغفال ذكر ابن يونس مرات غير قليلة ، لكنها في الغالب لمؤرخنا في عباراتها المختصرة ، ونوعيتها.
(2) الجدوة 1 / 75 (دون نسبة إلى ابن يونس) ، والبغية ص 48 (شرحه) ، والمقفي 5 / 207 (قال ابن يونس) ، والنفح 2 / 216 (شرحه). ويمكن مراجعة المزيد عن هذا الفقيه المالكي ، ومؤلفاته في الفقه المالكي في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. (الخانجي) 2 / 8 - 9 ، والجدوة 1 / 74 - 75 ، والمقفي 5 / 206 - 207).

(3) ميزان الاعتدال 3 / 456 (ذكره ابن يونس في الغرباء) ، والمقفي 5 / 220 (قال ابن يونس). وأضاف في نسبه : أنه ابن عبيد الله الأموي ، ينسب إلى ولاء (عثمان بن عفان).

(4) السابق. وذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال) 3 / 456 : أنه روى عن حرملة ، وطبقته في مصر ، وروى عن يعقوب بن كاسب. روى عنه ابن عدى ، ومؤمل بن يحيى ، وغيرهما. وذكر المقرئ في (المقفي) 5 / 220 : أنه يغلط ، ولا يرجع عما يغلط فيه.

(5) السابق (قال ابن يونس). وفي (ميزان الاعتدال) 3 / 456 : حَرَف تاريخ الوفاة إلى سنة 253 هـ.

(6) كذا أورد ابن يونس نسبه في (مخطوط تاريخ دمشق) 14 / 793 (بسند إلى أبي القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس). وأضاف ياقوت في (معجم الأدباء) 17 / 281 - 282 إلى نسبه : (ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ابن أد بن أدد). وأوضح أن هاشما المذكور في النسب ليس هو هاشما جد النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو هاشم بن عبد مناف. أما المذكور هنا فهو ابن أخيه.

الشافعي. مكى ، قدم مصر مع «عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمي» ⁽¹⁾ سنة تسع وتسعين ومائة ، وأقام بمصر ، وحدّث بها بكتبه الفقهية - وكان كريما - إلى أن توفي بها ليلة الخميس - آخر ليلة من رجب - سنة أربع ومائتين. حدثني بوفاته - أيضا - عليّ بن قديد ، قال : قدم الشافعي إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة ، وتوفي سنة أربع ومائتين ⁽²⁾.

492 - محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ⁽³⁾ : يكنى أبا حاتم. من أهل الرّسّ ⁽⁴⁾. قدم مصر قديما ، وكتب بها ، وكتب عنه. وكانت وفاته ب «الرّسّ» سنة خمس وسبعين ومائتين ⁽⁵⁾.

(1) هذا هو الصحيح الدقيق ، فقد ولي العباس بن موسى مصر - على صلاتها وخراجها - من قبل المأمون سنة 198 هـ ، فقدم إليها - نيابة عنه - ابنه (عبد الله بن العباس) ، وصحب معه في مسيره إليها الشافعي ، وإن كان الكندي يرى أن دخولهما كان لليلتين بقيتا من شوال سنة 198 هـ ، لا 199 هـ ، كما (ذكر ابن يونس). (الوالة ص 153 — 154). ومن هنا لا يصح ما ذكره ياقوت في (معجم الأدباء 17 / 321) ، من أن الشافعي استصحب (العباس بن عبد الله بن العباس بن موسى بن عبد الله بن العباس) ؛ لأنه جعل الوالي هو (عبد الله بن العباس). هذا ، ولم يشر المقرئ إلى مجيء الشافعي مع ذلك الوالي ، وأشار إلى اصطحاب الشافعي الحميدى العالم المكي (المقفى 5 / 313).

(2) مخطوط تاريخ دمشق 14 / 793. راجع تفاصيل حياة الشافعي ، وعلمه ، ومناظراته ، وكتبه في (معجم الأدباء) 17 / 281 - 327 ، والمقفى 5 / 309 . 419 ، ورسالتى للماجستير ج 2 ص 42 . 47).

(3) زاد ابن حجر في نسبه : (ابن داود بن مهران الرازي) الحافظ الكبير أحد الأئمة. (تهذيب التهذيب) 9 / 28.

(4) حرفت إلى (الرعية) في (مخطوط تاريخ دمشق) 15 / 49).

(5) المخطوط السابق 15 / 49 (بسنده إلى أبي القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، ومختصره لابن منظور 22 / 11 (قال ابن يونس). وأشار ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 9 / 30 إلى أن ابن يونس ذكر وفاة المترجم له بالرى سنة 279 هـ (وأعتقد أن لفظة تسع محرفة عن خمس). وأضاف أنه ولد 195 هـ ، وذكر أن الأصح وفاته 277 هـ. راجع ترجمة مفصلة له في (تهذيب التهذيب) 9 / 28 — 30 (فيها أنه روى عن أبي نعيم ، وعبد الله بن صالح العجلي ، وابن أبي مريم ، وكتاب الليث عبد الله بن صالح. وروى عنه أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه في «التفسير».

493 — محمد بن إدريس بن وهب الأعور البغدادي : قدم مصر ، وكتبت عنه. توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وثلاثمائة. وقال لي ابنه أبو عبد الله : إن أباه حدث عن سعدان بن نصر ، وطبقه نحوه (1).

494 - محمد بن إسحاق بن يسار : يكنى أبا بكر ، ويقال : أبو عبد الله. مدني ، قدم الإسكندرية سنة خمس عشرة ومائة (2).
روى عن جماعة من أهل مصر وغيرهم ، منهم : عبيد الله بن المغيرة ، ويزيد بن أبي حبيب ، وثمامة بن شفي ، وعبيد الله بن أبي جعفر ، والقاسم بن قزمان ، والسكن بن أبي كريمة. روى عنهم أحاديث لم يروها عنهم غيره ، فيما علمت ، وروى عنه من أهل مصر الأكابر ، منهم : يزيد بن أبي حبيب ، وقيس بن أبي يزيد (3).

495 — محمد بن أسلم اللاردي : من أهل لاردة (4). يكنى أبا عبد الله. يروى عن يونس بن عبد الأعلى (5). توفي (رحمه الله) سنة خمس وتسعين ومائتين (6).

-
- (1) تاريخ بغداد 2 / 78 (بسنده المعتاد ، إلى ابن مسرور ، قال : نبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وله ترجمة في (المقفي) 5 / 422 ، غير منسوبة إلى ابن يونس ، والغالب أنها له (وإن حرف تاريخ الوفاة فيها من 317 هـ إلى 313 هـ).
- (2) كذا في (سير النبلاء) 7 / 47 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 24 / 424 (شرحه). وحرف التاريخ المذكور إلى سنة 199 هـ في (تهذيب التهذيب) 9 / 39 (قال ابن يونس). وهذا خطأ بين ؛ لأن ابن إسحاق توفي سنة 151 هـ ببغداد (سير النبلاء) 7 / 47.
- (3) السابق 7 / 47 — 48 ، وتهذيب الكمال 24 / 424 ، وتهذيب التهذيب 9 / 39 (باختصار ؛ إذ لم يذكر أسماء من روى عنهم). راجع تفاصيل ترجمته في : (معجم الأدباء 18 / 5 ، 8 ، والمقفي 5 / 302 - 305 ، وتهذيب التهذيب 9 / 34 - 40).
- (4) من ثغور الأندلس ، فهو منسوب إليها (الجدوة 1 / 83 ، والبغية ص 61). وحرف اللقب إلى (الأزدى) في (المقفي) 5 / 419.
- (5) المصدران السابقان (دون نسبة النص إلى ابن يونس ، والغالب أنه له). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 12 : روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، والربيع الجيزي ، والمرادي ، وغيرهما.
- (6) السابق (قال أبو سعيد). وفي (الجدوة) 1 / 83 : مات بالأندلس سنة 303 هـ. وكذا في (البغية) ص 61 (ولم ينسب إلى ابن يونس في أيهما ذلك التاريخ). وفي (المقفي) 5 / 419 : توفي سنة 296 هـ.

496. محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري : يكنى أبا عبد الله. قدم مصر ، وتوفي بها ⁽¹⁾.

497 — محمد بن إسماعيل بن القاسم ⁽²⁾ : يكنى أبا عبد الله. مديني ، كان يسكن الرّسّ ، قرية نحو المدينة. قدم مصر قديما ⁽³⁾. روى عن أبيه ، عن جده حديثا في فضل حضور موائد آل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان كريما سخيا ، وكانت له بمصر منزلة عند السلطان والعامّة ⁽⁴⁾. توفي بمصر سنة خمس عشرة وثلاثمائة ⁽⁵⁾.

498 — محمد بن الأصبغ البيّانيّ : من أهل بَيّانة ⁽⁶⁾ ، قرية من قرى الأندلس. مات بها سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل : سنة ثلاثمائة ⁽⁷⁾.

499 — محمد بن أوس الأنصاري ⁽⁸⁾ : يروى عن أبي هريرة. روى عنه الحارث بن يزيد ، ومحمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي ⁽⁹⁾. وكان من أهل الدين والفضل ،

(1) وفيات الأعيان 4 / 190 (ذكر ابن يونس في تاريخ الغرباء). وعَلّق ابن خلكان بأن القول بوفاته في مصر خطأ. والصواب : أنه ولد سنة 194 هـ ، وتوفي ليلة الفطر سنة 256 هـ ، ودفن في (خرتنك) بإحدى قرى سمرقند. (السابق 4 / 190 – 191). راجع المزيد عنه في (تهذيب التهذيب) 9 / 41 – 47 ، وما ذكرته في (رسالتى للماجستير) ج 2 ص 23 (هامش 2) عن زيارته مصر بين سنة 210. 219 هـ ، وصلاته بعلمائها.

(2) بقية نسبه في (تاريخ الإسلام) 23 / 499 : (ابن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسني). وفي (مختصر تاريخ دمشق) 22 / 32 : زاد اسم (طباطبا) بين (إبراهيم) ، و (إسماعيل).

(3) المصدر السابق (قال أبو سعيد . لا سعيد . بن يونس).

(4) السابق ، وتاريخ الإسلام 23 / 499 (روى عن آبائه حديثا. ولم يحدد موضوعه. وقال : له منزلته عند الدولة والعامّة. ذكره ابن يونس).

(5) مختصر تاريخ دمشق 22 / 33. وذكره الذهبي في (تاريخ الإسلام) 23 / 499 في (وفيات سنة 319 هـ في شهر شعبان).

(6) ضبطت بالشكل في (معجم البلدان) 1 / 614 – 615 ، وقال ياقوت : هي قصبة كورة (قبرة) ، وهي كبيرة حصينة ، تقع على ربوة ، تكتنفها أشجار وأنهار ، وبينها وبين قرطبة ثلاثون ميلا.

(7) الجذوة 1 / 83 . 84 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 61 (شرحه).

(8) تكملة نسبه : (محمد بن أوس بن ثابت الأنصاري) من التابعين الذين دخلوا الأندلس. (الجزء 1 / 84 ، والبغية ص 62 ، وتكملة الصلة 1 / 354 ، والنفح 3 / 58).

(9) الجذوة 1 / 84 ، والبغية ص 62 ، ومعالم الإيمان 1 / 189. وفي (تكملة الصلة) 1 / 354 ، والنفح 3 / 58 : (محمد بن عبد الرحمن

معروفا بالفقه. ولى بحر إفريقية سنة ثلاث وتسعين⁽¹⁾، وغزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير⁽²⁾.

500. محمد بن أيوب العكّي : محدّث أندلسي⁽³⁾.

501 — محمد بن أبي بكر الصديق : يكنى أبا القاسم. مدني ، قدم مصر أميرا عليها من قبل عليّ بن أبي طالب ، وجمع له صلاتها وخراجها ، فدخل مصر في شهر رمضان سنة سبع وثلاثين ، وقيل : في صفر سنة ثمان وثلاثين⁽⁴⁾. قتل يوم المسنّة ، لما انهزم المصريون. فقيل : إنه اختفى في بيت امرأة من غافق ، آواه فيه أخوها. وكان الذي يطلبه معاوية بن حديج ، فلقيتهم أخت الرجل ، الذي كان آواه ، وكانت ناقصة العقل ،

بن ثوبان). ومن النظر في ترجمة (محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل الأسدي) في (تهذيب التهذيب) 9 / 273 - 274 ، ألفيناه قدم إلى مصر سنة 136 هـ ، وهو أصغر من المترجم له. أما (محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي المدني) ، فهو من أقران المترجم له ، ويروى عن بعض الصحابة مثله كأبي هريرة ، وجابر ، وابن عباس ، (السابق 9 / 262). ولا تستطيع القطع بأن ما ورد بالمتن هو الصحيح ؛ لأن من الممكن الرواية عن الأكبر سنا ، وكذا يروى الأقران بعضهم عن بعض. لكن المصادر التي ذكرت ابن نوفل الأسدي أصح وأدق تحقيقا من التي ذكرت (ابن ثوبان) ؛ لذلك رجحنا ما رجحنا بالمتن ، وذلك على سبيل الظن الغالب.

(1) حرفت إلى (سبعين) في (الجدوة) 1 / 84 ، والبغية ص 62.

(2) الجدوة 1 / 84 (فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر) ، والبغية ص 62 (شرحه) ، وتكملة الصلة 1 / 354 (شرحه) ، ومعالم الإيمان 1 / 189 (قاله أبو سعيد بن يونس) ، والنفع 3 / 58 (فيما حكاه أبو سعيد صاحب تاريخ مصر). هذا ، وقد ذكر ابن عبد الحكم في (فتوح مصر) ص 215 : أن (محمد بن أوس الأنصاري) كان على بحر تونس سنة 102 هـ ، فلا يصح أن يكون هذا هو تاريخ وفاته ، وبالتالي فقد أخطأ الدباغ في (معالم الإيمان) 1 / 189 ، لما جعل وفاته ذلك العام. ثم اجتمع رأى أهل إفريقية عليه لما قتل يزيد بن أبي مسلم ، فأرسلوا إليه وهو على غزو بحر تونس ، فكتب إلى (يزيد بن عبد الملك) يخبره بما كان ، ومثّل خالد بن أبي عمران أهل إفريقية عند الخليفة ، الذي سأل خالدًا عن (ابن أوس) ، فشهد له بالدين والفضل والفقه ، وقد سأل الخليفة عن (المغيرة بن أبي بردة القرشي) ، فعلم أنه رفض الولاية ، فسكت عنه. ويبدو أن المترجم له لم يمكث في منصبه شيئا ذا بال ، إذ سرعان ما استعمل الخليفة (بشر بن صفوان) على إفريقية ، تاركا مصر لأخيه (حنظلة بن صفوان). (راجع تكملة الصلة 1 / 354 ، والبيان المغرب 1 / 49).

(3) الجدوة 1 / 84 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 62 (شرحه).

(4) حرفت إلى سنة ثلاث وثمانين في (تهذيب التهذيب) : 9 / 70.

فظنت أنهم يطلبون أباها ، فقالت : أدلكم على محمد بن أبي بكر على ألا تقتلوا أخي؟ قالوا : نعم. فدلّتهم عليه. فقال : احفظوني ؛ لأبي بكر. فقال له معاوية بن حديج : قتلت ثمانين من قومي في دم عثمان ، وأترك وأنت صاحبه؟! فقتله⁽¹⁾ ، ثم جعله في جيفة حمار ميت ، وأحرقه بالنار⁽²⁾. حدثنا بذلك من أمره حسن بن محمد المديني ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث ، عن عبد الكريم بن الحارث بهذا ، أو نحوه.

502 — محمد بن تميم بن واقد العنبري القفصيّ⁽³⁾ : رأيت في «تاريخ المغاربة» : أن محمد بن تميم توفي بقفصة سنة تسع وخمسين ومائتين⁽⁴⁾.

503. محمد بن جرير بن يزيد : يكنى أبا جعفر. طبري ، من أهل «آمل»⁽⁵⁾. كان

(1) تهذيب الكمال 24 / 542 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 70 (قال ابن يونس). وفي نهاية هذا النص لدى ابن حجر قال : قال ابن يونس : حدثنا بذلك من أمره حسن بن محمد المديني ، عن يحيى بن بكير ، عن الليث ، عن عبد الكريم بن الحارث بهذا ونحوه. و (الإصابة) 6 / 245. 246 (حكاه ابن يونس ، ثم ساق النص باختصار).

(2) إضافة في (تهذيب الكمال) 24 / 542 ، وبعدها قال : «قال أبو سعيد : حدثنا بذلك من أمره حسن بن محمد المديني ، عن يحيى بن عبد الله بن بكير ، عن الليث ، عن عبد الكريم بن الحارث بهذا ، أو نحوه». وبالسند نفسه نقل الكندي الرواية نفسها في (الولادة) ص 28 — 29. وأضاف ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 9 / 70 : أنه ولد عام حجة الوداع. روى عن أبيه مرسلا ، وعن أمه (أسماء بنت عميس). روى عنه ابنه القاسم. وأخيرا ، راجع تفاصيل مشاركته عليا في (الجمال) ، و (صقّين) ، وولايته ، وما آل إليه أمره في (الاستيعاب) لابن عبد البر 3 / 1366 — 1367. ويمكن مراجعة تفاصيل فترة ولايته على مصر ، ونهايته بها في (الولادة) للكندي ص 26. 31.

(3) ضبطت بالحروف ، وهو ينسب إلى (قفصة) ، وهي بلدة بالمغرب تقارب (قسطليّة) ، وهما كثيرتا التمر (الإكمال 6 / 408 ، والأنساب 4 / 533). وقال ياقوت في (معجم البلدان) 4 / 434 : هي بلدة صغيرة في طرف إفريقية من ناحية المغرب ، بينها وبين القيروان ثلاثة أيام ، وبها بساتين تقام على عين ماء بها ، ذات نخل وزيتون ، وتين وعنب وتفاح ، وهي أكثر بلاد إفريقية فستقا ، ومنه يحمل إلى جميع نواحي إفريقية والأندلس.

(4) الأنساب 4 / 533 (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر) ، وتاريخ الإسلام 19 / 279 (قال ابن يونس). وأضاف الذهبي : أنه حدّث بالقيروان عن ابن وهب ، وأنس بن عياض. وطال عمره ، وتوفي سنة 260 هـ.

(5) ينسب الطبري إلى (طبرستان) ، وهي بلدان واسعة كبيرة ، تشمل عدة نواحي ، أهمها (آمل) ،

فقيها. قدم إلى مصر قديما سنة ثلاث وستين ومائتين ، وكتب بها ، ورجع إلى بغداد ، وصنّف تصانيف حسنة ، تدل على سعة علمه ⁽¹⁾. وكانت وفاته ب «بغداد» في العشر الأواخر من شوال سنة عشر وثلاثمائة ⁽²⁾.

504 - محمد بن جعفر القواذى ⁽³⁾ : من أهل بغداد. قدم مصر ، وكتب عنه. وكان يلزم تنيس ، ويّتجر بها ، وله بها دار حسنة. توفي بمصر في رجب سنة عشر وثلاثمائة ⁽⁴⁾.

505 — محمد بن جعفر بن أعين : يكنى أبا بكر. بغدادى ، قدم مصر ، وحّدث بها ، وكان ثقة. توفي بمصر في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وقيل : توفي في شهر ربيع الأول ⁽⁵⁾.

وهي قصبتها. وخرج منها ما لا يحصى من أهل العلم ، والأدب ، والفقه (الأنساب 4 / 45 ، ومعجم البلدان 4 / 15).

(1) مخطوط تاريخ دمشق 15 / 161 (بسند إلى أبي القاسم ، عن أبيه أبي عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 5 / 482 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وطبقات المفسرين للداودى 2 / 108 (قال ابن يونس).

(2) مخطوط تاريخ دمشق 15 / 161 ، ووفيات الأعيان 4 / 192 (مات ببغداد. كذا قال ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء). وبذا رد على ما قيل : إنه مات بمصر ، ودفن بسفح المقطم من القرافة ، فليس هذا بصحيح. (راجع تفاصيل ترجمته فى : (معجم الأدباء ج 18 / 40 — 94 ، والمقفى 5 / 481. 487 ، وطبقات المفسرين للداودى 2 / 106 . 114).

(3) ضبطت بالحروف فى (الأنساب) 4 / 556 ، والمقفى 5 / 507. ولم يذكر أى من المصدرين إلى أى شىء ينسب المترجم له. ولعلها (قواذ) حى من أحياء بغداد ، كان يسكنه (محمد بن جعفر) ، وقدم منها إلى مصر ، حيث سكنها ، وسمع منه بها أبو سعيد بن يونس ، كما فى (الأنساب 4 / 556 ، والمقفى 5 / 507).

(4) تاريخ بغداد 2 / 133 (بسند المعتاد إلى ابن مسرور ، نبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب 4 / 556 (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر) ، والمقفى 5 / 507 (قال ابن يونس. وجعل الوفاة سنة 320 هـ).

(5) تاريخ بغداد 2 / 129 (بسند إلى ابن مسرور ، قال : نبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال). وعبرت ب (قيل) عن (قال ابن يونس مرة أخرى) ، والمقفى 5 / 497 (قال ابن يونس. ولم ينقل عنه تحديد شهر الوفاة). ويلاحظ زيادة اسم (محمد) قبل (أعين) فى (تاريخ بغداد) 2 / 128 ، والمقفى 5 / 496). وزاد صاحب (تاريخ بغداد) ج 2 ص 128 — 129 : أنه أخو عبد الله بن جعفر. نزل مصر ، وحّدث بها عن عاصم بن على الواسطى ، وأبى بكر بن أبى شيبه. وروى عنه الطبرانى ، والمصريون. وذكر الطحاوى : أنه مات يوم الجمعة 19 من ربيع الأول سنة 293 هـ.

- 506 — محمد بن جعفر بن أبي راشد المغربي : كتب الحديث ، وكتبت عنه. توفي يوم الجمعة ، ودفن يوم السبت لسبع عشرة خلت من ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة⁽¹⁾.
- 507 — محمد بن جعفر بن شاكر البرقي : يكنى أبا الحسن. روى عن يونس بن عبد الأعلى ، وطبقته. مات سنة تسع وتسعين ومائتين⁽²⁾.
- 508 — محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد : مولى بنى حنيفة. يكنى أبا بكر. يعرف ب «ابن الإمام». بغدادى ، قدم مصر. كان تاجرا ، وسكن دمياط ، وحدّث بها ، وكان ثقة. توفي بدمياط يوم الأربعاء لعشر خلون من ذى الحجة سنة ثلاثمائة⁽³⁾.
- 509 — محمد بن جنادة بن عبد الله بن أبي جنادة يزيد بن⁽⁴⁾ عمرو الألهاني : إشبيلي ، يروى عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، ويونس بن عبد الأعلى. مات بالأندلس سنة خمس وتسعين ومائتين⁽⁵⁾.
510. محمد بن حاتم بن نعيم⁽⁶⁾ : بغدادى ، قدم مصر ، وحدّث بها⁽⁷⁾.

(1) المقفى 5 / 493 (قال ابن يونس).

(2) السابق 5 / 494 (شرحه).

(3) تاريخ بغداد 2 / 131 (يسنده إلى ابن مسرور ، قال : نبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب 1 / 206 (ذكره أبو سعيد بن يونس المصرى فى تاريخ المصريين). ولعل الصواب «تاريخ الغرباء» ، وتهذيب الكمال 24 / 586 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 5 / 497 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 83 (قال ابن يونس. واكتفى بذكر شهر ، وسنة الوفاة). وأضاف المقرئى فى (المقفى 5 / 497) ، وابن حجر فى : تهذيب التهذيب 9 / 83 : أنه روى عن إسماعيل بن أبي أويس ، وعلى بن المدينى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس. روى عنه النسائى ، والطحاوى ، وحمزة بن محمد الكنانى ، والطبرانى. ثقة ، ولد سنة 214 هـ.

(4) سقط لفظ (ابن) فى (الجدوة) : 1 / 85 ، وهو موجود فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 23 ، والبغية 65 (وزاد لفظ ابن بعد أبي جنادة) ، وهو . فى الغالب . غير صحيح.

(5) الجدوة 1 / 85 (قاله عبد الرحمن بن أحمد) ، والبغية ص 65 (ولم ينسبه إلى ابن يونس. وأضاف : قيل : توفي سنة 296 هـ). راجع المزيد عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 23 . 24.

(6) بقية النسب : (ابن عبد الحميد). يكنى أبا عبد الله المروزى ، ثم المصيصى (تاريخ بغداد 2 / 269 ، والمقفى 5 / 511 ، وتهذيب التهذيب 9 / 289).

(7) تاريخ بغداد ج 2 / 269 (يسنده إلى ابن مسرور ، قال : نبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد

511 — محمد بن حبش⁽¹⁾ الواعظ : أبو بكر الصّريّر. بغدادى ، قدم مصر قديما ، وهو شاب ، وكان من حفاظ القرآن⁽²⁾ ، وكان حسن الصوت بالقرآن⁽³⁾. وكان يجلس للناس ، حين كبرت سنه فى المسجد الجامع ، ويقص⁽⁴⁾ ، ويقرأ بالألحان⁽⁵⁾ ، ويعظ الناس. وكان مقبولا عند الناس ، وكان كلامه يقع بقلوب الناس. وكان يصلى بالناس فى قيام شهر رمضان فى المسجد الجامع العتيق⁽⁶⁾ ، وكان كريما سمحا⁽⁷⁾. توفى بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة⁽⁸⁾.

512. محمد بن حبيب بن كسرى اليحصبيّ : أندلسى. محدّث معروف⁽⁹⁾.

513 — محمد بن الحجّاج بن سليمان الجوهريّ : يكنى أبا جعفر. حمصى ، حدّث بمصر عن الخصيب بن ناصح ، وأسد بن موسى. روى عنه كهمس بن معمر الجوهريّ. توفى فى صفر لسبع عشرة خلت منه سنة اثنتين وستين ومائتين ، وكان رجلا صالحا⁽¹⁰⁾.

ابن يونس ، قال) ، والمقفى 5 / 511 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 90 (قال ابن يونس). وردّ الخطيب على ابن يونس ، فقال : وهذا القول . عندى . وهم ؛ لأنه مروى ، وليس ببغدادى ، وروايته عن نعيم بن حماد ، وسويد بن نصر المروزيين. حدّث عنه النسائي ، ووصفه بالفقه.

(1) ضبطت بالشكل فى (تاريخ بغداد) 2 / 290. وذكر المقرئى حروف الكلمة (حاء مهملة ، وباء موحدة ، وشين معجمة) فى (المقفى) 5 / 520.

(2) تاريخ بغداد 2 / 290 (يسنده إلى ابن مسرور ، قال : نبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والمقفى 5 / 521 (قال ابن يونس).

(3) تاريخ بغداد 2 / 290.

(4) كذا فى المصدر السابق ، وهو الأرجح الموافق للوعظ. وفى (المقفى) 5 / 521 : ويفتى.

(5) فى (تاريخ بغداد) 2 / 290 : بالحن.

(6) زيادة عن (المصدر السابق).

(7) كذا فى (السابق). وفى (المقفى) 5 / 521 : سخيا كريما.

(8) تاريخ بغداد 2 / 290 ، والمقفى 5 / 521. وأضافا : أنه سكن مصر ، وحدّث بها عن سعيد بن يحيى الأموى. روى عنه عبد الله بن جعفر بن الورد المصرى.

(9) الجدوة 1 / 94 — 95 (قاله أبو سعيد) ، والبغية ص 71 (شرحه). وجاء فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 47 : يكنى أبا عبد الله. من أهل إستجة. سمع محمد بن عمر بن لبابة ، وموسى بن أزهر. ولى الصلاة ب (إستجة). يقول الشعر ، ويحفظ المشاهد. توفى سنة 327 هـ.

(10) المقفّى 5 / 522 (قال ابن يونس).

514 — محمد بن أبي حنيفة الأندلسي : يكنى أبا عبد الله. محدّث له رحلة. يروى عن يونس بن عبد الأعلى ⁽¹⁾. مات بمصر سنة ثلاث وتسعين ومائتين ⁽²⁾.

515. محمد بن حسان بن عتاهية اليمنى : توفي في جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائة ⁽³⁾.

516 - محمد بن الحسن بن علي الأنصارى : يكنى أبا الحسن. مديني ، قدم مصر قديما. حدّث بكتاب «نسب قريش» للزبير بن بكار ، عن الزبير. ولم يكن عندهم ثقة فيما روى ⁽⁴⁾. توفي بمصر سنة خمس عشرة وثلاثمائة ⁽⁵⁾. وقيل : في ذى الحجة سنة ثلاث عشرة ⁽⁶⁾.

517 - محمد بن الحسن بن عليّ بن حبيب بن المغيرة الجهضمي ⁽⁷⁾ : يكنى أبا بكر. بصرى ، قدم مصر ، وسكن دميرة ، من أسفل أرض مصر ، وقدم علينا من «دميرة» إلى «الفسطاط» في رجب سنة تسع وتسعين ومائتين ، وحدّثنا من حفظه ، وكان ثقة عند الناس ⁽⁸⁾.

(1) أضاف ابن الفريسي في (تاريخه ، ط. الخانجي) ج 2 / 21 : أنه سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في رحلته للمشرق. وكان خيرا فاضلا. وحدّث عنه محمد بن عمر بن لبابة.

(2) الجذوة 1 / 94 (قاله أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 71 (شرحه).

(3) المقفى 5 / 532 (قال ابن يونس). ولعله (التجيبى) ، وتم تحريفها إلى (اليمنى) ، خاصة أن المحقق ذكر في (هامش 1) : أنه غير مطمئن لقراءة هذه الترجمة في المخطوطة ؛ لتشوه خطها. ولم أستطع الوقوف على ترجمته في أى من المصادر الأخرى المتاحة ؛ للتأكد من صحة الترجمة ، وسلامة ما بها. ويبدو أنه من المغمورين. وسبق لابن يونس أن ترجم ل (حسان بن عتاهية المتوفى سنة 132 هـ ، قتلا على يد العباسيين في مصر) ، وذلك في (تاريخ المصريين) ، باب (الحاء) رقم (304). فقد يكون هذا ابنه.

(4) ميزان الاعتدال 3 / 518 (رقم 7396) ، والمقفى 5 / 555 (قال ابن يونس).

(5) المصدر السابق.

(6) السابق. وعبرت ب (قيل) عن قوله : ومرة قال ، ولا أدري : أتعددت تواريخ وفاته في الترجمة نفسها ، أم في غيرها. والأرجح أن ذلك في الترجمة التي معنا ؛ إذ لا نملك دليلا على إعادة ذكر المترجم له في ترجمة أخرى.

(7) ضبطت بالحروف ، وهي نسبة إلى (الجهاضمة) ، وهي محلّة بالبصرة. (الأنساب) 2 / 132.

(8) المقفى 5 / 551 (قال ابن يونس).

- 518 - محمد بن الحسن بن موسى بن بشر بن سابق : يكنى أبا جعفر. كوفي ، قدم مصر. كتبت عنه. وقيل : إنه توفي بمصر. حدث عن حرمة بن يحيى ، وغيره. يعرف ، وينكر ⁽¹⁾.
- 519 — محمد بن الحسن ⁽²⁾ بن نصر الزيات ⁽³⁾ : يكنى أبا عبد الله. روى عن زهير بن عباد. حدث عنه ، وتوفي يوم الجمعة لاثنتي عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثمائة ، وكان صدوقا ⁽⁴⁾.
- 520 — محمد بن الحسين بن زيد : يكنى أبا جعفر. كوفي ، قدم مصر ، وحدث عن يونس بن عبد الأعلى ، وبكار بن قتيبة ، والربيع بن سليمان المرادي. ثقة ، كان يسكن تنيس ، وكان له بها منزلة جليلة ، ومحل ولسان. وكان جلدا عاقلا. توفي ب «تنيس» في شعبان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ⁽⁵⁾.
- 521 — محمد بن حفص بن عمر بن عباد : يكنى أبا بكر ، ويعرف ب «الأحول». بصرى ، قدم مصر ، وحدث بها عن ⁽⁶⁾ مسلم بن إبراهيم. توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائتين ⁽⁷⁾.
- 522 — محمد بن الحكم بن معاذ بن الحكم البجلي : يكنى أبا عبد الله. بصرى ، قدم مصر ، وكتب عنه ، وتوفي بها سنة ثمان وثلاثين ومائتين ⁽⁸⁾.
- 523 . محمد بن حماد الطهراني ⁽⁹⁾ : يكنى أبا عبد الله. كان من أهل الرحلة في

(1) المقفى 5 / 567 . 568. (قال ابن يونس). ونقل عن الدارقطني قوله عنه : ثقة ، ليس به بأس.

(2) وقيل : (ابن الحسين). والأول أكثر. (السابق 5 / 568).

(3) بقية نسبه : (ابن يحيى بن عبد الرحمن بن كامل) ، يعرف ب (الخلال). (السابق).

(4) السابق (قال أبو سعيد بن يونس).

(5) السابق 5 / 582 (قال ابن يونس).

(6) حرفت إلى (من) في (المقفى) 5 / 604.

(7) سقط سهوا لفظ (سبع) في (المصدر السابق) ، نقلا عن ابن يونس.

(8) السابقة 5 / 604 (قال ابن يونس).

(9) نسبة إلى طهران (وضبطت النسبة بالحروف) في (معجم البلدان 4 / 58 - 59) ، وقال ياقوت : وهى عجمية. وهم يقولون : (تهران) ؛ لأن الطاء ليست فى لغتهم. وهى من قرى الرى ، بينهما نحو فرسخ ، وهى مدينة كثيرة البساتين متشابهة ، تمنع أهلها. وأوضح المقرئى فى (المقفى) 5 / 605 : أنه من طهران الرى ، لا من طهران أصبهان.

طلب الحديث. قدم مصر ، وحدّث بها عن عبد الرزاق ، وغيره. وكان ثقة صاحب حديث يفهم ، وخرج عن مصر. وكانت وفاته ب «عسقلان» (1) من أرض الشام (2) سنة إحدى وسبعين ومائتين (3) ، ليلة الجمعة لثمان إن بقين من ربيع الآخر (4).

524 — محمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن أحمد بن عثمان : يكنى أبا الطاهر. مديني. ما كان يحفظ ، ويفهم. روى مناكير. نراه كان اختلط ، لا تجوز الرواية عنه (5).

525 - محمد بن حمير (6) السليحي (7) : يكنى أبا عبد الحميد (8). وسليح : بطن من قضاة. حمصي ، قدم مصر ، وكتب بها ، وكتب عنه. توفي ب «حمص» في صفر

-
- (1) حرفت إلى (سعقلان) في (المقفى 5 / 605) ، ولعله . في الغالب . خطأ مطبعي .
- (2) الأنساب 4 / 87 ، ومعجم البلدان 4 / 59.
- (3) تاريخ بغداد 2 / 272 (يسنده إلى ابن مسرور ، قال : نبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب 4 / 87 (قال أبو سعيد بن يونس. وحرفت تاريخ الوفاة إلى سنة 261 هـ) ، وكذلك حرف في (معجم البلدان 4 / 59 ، قال أبو سعيد). وأوضح أنه روى عن عبد الرزاق بن همام. روى عنه الأئمة. (تهذيب الكمال) 25 / 91 (قال أبو سعيد بن يونس. بزيادة لفظة الأول قبل لفظة الآخر ، كخطأ مطبعي ، وإن الزائدة قبل الفعل «بقين» ، والمقفى 5 / 605 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 109 . 110 (قال أبو سعيد بن يونس ، ولم يذكر يوم الوفاة).
- (4) تاريخ بغداد 2 / 272 ، والأنساب 4 / 87 (لثلاث بقين) ، وتهذيب الكمال 25 / 91 ، والمقفى 5 / 55 — 56. وزاد الخطيب في (تاريخ بغداد) 2 / 271 : روى عن عبيد الله بن موسى ، وأبي عاصم النبيل ، وحفص بن عمر العدني. كان جؤالا في طلب الحديث. حدّث بالرى ، وبغداد والشام. روى عنه ابن أبي الدنيا ، وابن أبي حاتم. ثقة.
- (5) ميزان الاعتدال 3 / 529 (رقم 7541). ذكره ابن يونس في (الغريباء ، لا الشعراء كما وردت محرفة). وأضاف : أنه يروى عن حرملة ، وطبقته بمصر ، وعن يعقوب بن كاسب. توفي سنة 331 هـ.
- (6) كذا ضبطت بالحروف في (الإكمال) 2 / 515 . 516.
- (7) بضم السين ، وفتحها ، وهو بطن من قضاة. وذكر السمعاني : وقيل : بفتح السين ، وكسر اللام. هكذا رأيت مضبوطا مقيدا بخطي في (تاريخ مصر) ، ونقلت من نسخة قديمة. وأورد المترجم له تحت مادة (السليحي). (الأنساب) 3 / 283 . 284. وزاد المقرئ في نسبه ما يلي :
- (ابن أنيس القضاة ، ثم السليحي). (المقفى 5 / 614).
- (8) لعل هذه هي الكنية الأصح ، التي ذكرها ابن ماكولا في (الإكمال) 2 / 516 ، والسمعاني في (الأنساب) 3 / 284. واكتفى المقرئ ب (أبي عبد الله). (المقفى) 5 / 614. وذكر كلتا الكنيتين المزيّ في (تهذيب الكمال) 25 / 116 ، وابن حجر في تهذيب التهذيب 9 / 117.

526 — محمد بن خالد بن حيّان الرّقّي : مولى كندة. يكنى أبا عبد الله. توفي بمصر ليلة الجمعة لثلاث إن (2) بقين من شوال سنة أربع وأربعين ومائتين (3).

527 — محمد بن خالد بن مرتنيل الأندلسي «مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك» : يعرف ب «الأشج». يروى عن ابن القاسم. مات بالأندلس سنة عشرين ومائتين (4).

(1) الأنساب 3 / 284 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 25 / 119 (قال أبو سعيد بن يونس. واكتفى بنقل تاريخ وفاته) ، والمقفي 5 / 615 (قال ابن يونس — شرحه) ، وتهذيب التهذيب 9 / 118 (قال أبو سعيد بن يونس — شرحه). زاد المقرئ في (المقفي) 5 / 615 : قيل : إنه من فقهاء الشام. وفي (تهذيب التهذيب) 9 / 117 : روى عن إبراهيم بن أبي عبلة ، والأوزاعي ، والثوري ، وابن لهيعة. روى عنه عبد الله بن يوسف التنيسي ، ونعيم بن حماد ، وحيوة بن شريح.

(2) علق محقق كتاب (المقفي) 5 / 620 (هامش 1) قائلا : هذه هي المرة الثالثة ، التي نجد فيها هذا الشرط. وأعلق أنا بدوري ، فأقول : هذا الكلمة زائدة ، ولعل لها فائدة دلالية ، ذلك أنها قد تكون مرتبطة باحتمالين : أن يكون الشهر العربي المتوفى فيه المترجم له تسعة وعشرين يوما ، أو ثلاثين يوما. فإن كان الاحتمال الأول ، فالباقي — إذن — ثلاث ، وإن كان الآخر فالباقي أربع. والغالب أن ابن يونس لم يكن يسجل تراجم كتابه بمجرد أن يتوفوا ، بل بعدها بفترة ، فلا يذكر كم كانت أيام هذا الشهر ، وقد يكون المترجم له لم يعاصره ابن يونس ، كما هو الحال معنا هنا. وعلى كل ، فهذا أسلوب نادرا ما يستعمله ابن يونس.

(3) المصدر السابق (قال ابن يونس).

(4) الجذوة 1 / 95 (رأيت في تاريخ المصريين). ولعل الصواب (تاريخ الغرباء ، أو تاريخ مصر المختص بالغرباء) ، والبغية ص 72 (شرحه). وعلق الحميدى : أنه رآه باسم (محمد بن خالد) ، وقال عنه : من أعيان الأندلس. تفقه بآب وهب ، وابن القاسم. كذا رآه بعض فقهاء العراق. وقرأه الحميدى على هذا الفقيه العراقي في كتاب جمعه الفقيه في (طبقات الفقهاء). وكان الحميدى يظنه (أحمد بن خالد) الأندلسي المشهور ، حتى رأى ما رأى في كتاب ابن يونس ، فقال : لعل العراقي أراد هذا ، على أن المترجم له لم يذكر بالفقه. أما ابن الفرضي ، فترجم له مباشرة في (تاريخه ، ط. الخانجي) ج 2 ص 7 باسم الذي ترجم له به ابن يونس ، وقال : من أهل قرطبة. رحل ، فسمع من ابن القاسم ، وأشهب ، ونظرائهم من المدنيين والمصريين. يغلب عليه الفقه ، ولا علم له بالحديث. فاضل ورج ، وهو صاحب شرطة وصلاة عبد الرحمن بن الحكم.

528 — محمد بن خزيمة بن راشد : يكنى أبا عمرو. ويقال : أبو عبد الله. بصرى ، قدم مصر ، وحدث بكتب حماد بن سلمة ، عن الحجاج الأنماطي ، عنه. وكان ثقة. وخرج إلى الإسكندرية ، وتوفي بها لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ومائتين. وروى عن مسلم بن إبراهيم ، وأبي زينب عبد الله بن محمد بن سنان ، وأبي عبيدة حاتم بن عبد الله. روى عنه أبو جعفر الطحاوي فأكثر ، وأبو محمد يحيى بن محمد بن محمد بن صاعد ، وأبو سعيد أحمد بن زياد بن الأعرابي ، وأبو الحسين عبد الرحمن بن نصر البصري الشاعر ، وغيره (1).

529 — محمد بن خشيش بن يحيى «مولى قريش» : بصرى ، قدم مصر ، وكتب عنه. وكانت وفاته بمصر يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة ست وأربعين ومائتين (2).

530 — محمد بن داود بن سليمان (3) : يكنى أبا بكر. بغدادى ، قدم مصر. وكان يتولى القضاء ب «تنيس». وكان يروى كتب محمد بن جرير الطبري ، عنه. حدث عن جماعة من البغداديين. وكان نظيفا عاقلا ، وولى ديوان الأحباس بمصر. توفي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة (4).

531 — محمد بن الربيع بن جلال (5) بن زياد الأندلسي «مولى بنى عامر» : يكنى أبا عبد الله. روى عن حرملة بن يحيى. وتوفي فى المحرم سنة خمس وثمانين ومائتين (6).

(1) المقفى 5 / 623 . 624 (ذكره ابن يونس فى تاريخه).

(2) السابق 5 / 624 . 625 (قال ابن يونس).

(3) بقية نسبه : ابن سيار بن بيان الفقيه. (تاريخ بغداد) 5 / 265 ، والمقفى 5 / 645.

(4) تاريخ بغداد 5 / 265 (بسند معتاد ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 5 / 645 (قال ابن يونس : لثلاث إن بقين). هذا ، وقد أضاف الخطيب (تاريخ بغداد 5 / 265) : أنه حدث عن عثمان بن نصر الطائي. روى عنه أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخي. كان ثقة.

(5) وردت فى (الجدوة) : 1 / 98 : بلال (أو زياد بن بلال). وأضاف الحميدى أنه يروى عن أبي مصعب الزهرى ، وحبش بن هلال (مولى ابن لهيعة). روى عنه الطبراني. وكذلك جاء فى (البغية) ص 75.

(6) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 15 (أخبرني به محمد بن أحمد ، عن أبي سعيد المصري).

- 532 — محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي : أندلسي ، يروى عن معاوية بن صالح. ولى القضاء بالأندلس فى إمارة «عبد الرحمن بن الحكم» ، وولى الصلاة فى إمارة ولده «محمد بن عبد الرحمن». مات هناك بعد الأربعين ومائتين بيسير⁽¹⁾.
- 533 — محمد بن زيد بن يـضـختويه بن الهيثم البردعي⁽²⁾ : قدم مصر ، وكتب عنه. روى عن إبراهيم بن يعقوب السّعدى الجوزجاني. وسمع منه أبو القاسم الطبراني بمصر فى رمضان سنة ثلاثمائة⁽³⁾.
- 534 — محمد بن سعيد بن حسان الصائغ «مولى الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموى»⁽⁴⁾ : أندلسي ، روى عن أشهب بن عبد العزيز القيسي ، وعبد الله بن نافع⁽⁵⁾. مات بالأندلس سنة ستين ومائتين⁽⁶⁾.
535. محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي⁽⁷⁾ : أندلسي ، سمع من

- (1) الجدوة 1 / 100 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 76 (شرحه).
- (2) نسبة إلى (بردعة) ، أو (بردعة) بالذال ، وهى بلدة فى أقصى أذربيجان (الأنساب 1 / 313 ، بالذال) ، وجاءت بالذال 1 / 316 ، وذكر أنها قد تشير إلى عمل (براذع الحمير). وأوردها ياقوت فى (معجم البلدان) 1 / 451 بالذال) ، ولم يذكر المترجم له ضمن المنتسبين إليها.
- (3) بغية الوعاة 1 / 107 (قال ابن يونس). وذكر السيوطى عن المقرئ فى المقفى — ولم أجده فيما بين أيدينا من مطبوعه — أن مسلمة بن قاسم قال : هو من أرض أذربيجان. نزل مصر ، واستوطنها. كثير العلم ، متفنن فى الأدب واللغة والشعر. ثقة أمين. فوّض إليه أبو عبيد القاضى (293 — 311 هـ) قطعة من الأحباس حتى مات.
- (4) كذا فى (الجدوة) 1 / 103 ، والبغية 79. والصواب : ما ورد فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) ج 2 ص 9 (مولى الحكم بن هشام) ، وإذا أردنا تكملة النسب الخاص بالأمير ، قلنا : الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك.
- (5) حرف فى (البغية) ص 79 إلى (صائغ).
- (6) الجدوة 1 / 103 (قاله أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 79 (شرحه). وفى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 2 / 9 — 10 : من أهل قرطبة. سمع أباه ، ويحيى بن يحيى ، وعبد الملك ابن حبيب. رحل ، فشرك أباه فى بعض رجاله. سمع عبد الله بن نافع ، وأشهب ، وعبد الله ابن عبد الحكم. ولما عاد إلى الأندلس ، عاجلته منيته (ذكره أحمد). ولعل أحمد هذا نقل تلك المادة عن ابن يونس.
- (7) كذا لُقّب فى (الجدوة) 1 / 104 ، والبغية 79. وحرف إلى (البلوطى) فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) ج 2 ص 36.

محمد بن يوسف بن مطروح. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (1).

536 — محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسلم (2) بن خشخاش (3) بن أبي وعلة السبائي (4) : أندلسي قرطبي. كان فقيها ، وكان المفتي في أيامه. مات قديما (5).

537 — محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التستري (6) : يكنى أبا عبد الله. قدم مصر ، وحدث بها سنة أربع وثلاثمائة. كان ينزل ب «زقاق القناديل» (7) ، وكان يلزم صلاة الجماعة في المسجد ، وكان يلزم صلاة الجمعة (8). كتبنا عنه (9) ، وكان من أهل الورع والتوقف في الحديث ، ثقة ثبتا (10). توفي بمصر في شهر رمضان سنة عشرين وثلاثمائة (11).

(1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 36 (وفي كتاب أبي سعيد ، وذكر تاريخ الوفاة). ونقلت المادة عن (الجدوة) 1 / 105 (دون نسبة لابن يونس) ، والبغية 79 (شرحه). وهي أشبه ما تكون بطريقة ابن يونس ومنهجه. وذكر ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 36 : سمع ابن وضاح ، وابن القزاز ، وكان رجلا صالحا.

(2) في المدارك : سالم (ج 1 / 510).

(3) بخاء ، وشين معجمتين في (الإكمال) 3 / 146. وضبطت بالشكل في (البغية) ص 79.

(4) حرفت إلى (السياني) في (المصدر السابق).

(5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) ج 2 ص 5 (في كتاب أبي سعيد في موضع : أندلسي قديم) ، والإكمال 3 / 147 (قاله ابن يونس). وترتيب المدارك 1 / 510 (في كتاب أبي سعيد المصري). وقال ابن مأكولا - غالبا - في (الإكمال) 3 / 147 : ولعله (محمد بن سعيد المعروف بابن الملون) ، وكان في أيام الأمير عبد الله بن محمد. والجدوة 1 / 104 (قال عبد الرحمن بن أحمد). وألمح الحميدى إلى أنه لعله ابن الملون المترجم له (1 / 103 - 104) ، وقال عنه : فقيه مشهور من أصحاب الشورى أيام عبد الله بن محمد. وكذا قال الضبي في (البغية) ص 79.

(6) ضبطت بالحروف ، وهي نسبة إلى (تستر) ، وهي بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان.

(الأنساب) 1 / 465.

(7) ذكر ابن دقماق في (الانتصار) 1 / 13 : أنه سمى بذلك ؛ لأنه كان منازل الأشراف ، وكان على أبوابهم القناديل. وقيل : إنما قيل له ذلك ؛ لأنه كان يرسم قنديل يوقد على باب عمرو.

(8) المقفي 5 / 672 (قال ابن يونس).

(9) تاريخ الإسلام 23 / 612 (قال ابن يونس).

(10) في (طبقات القراء) لابن الجزري : 2 / 144 (قال ابن يونس) : ثقة مأمون.

(11) ترجم له ابن يونس في (تاريخ الإسلام) 23 / 612 ، وطبقات القراء 2 / 144 ، والمقفي 5 / 672 — 673. وأضاف ابن الجزري : أنه روى الحروف سماعا من عبد الرحمن بن زهير ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الوارث. وهو ثقة ضابط. وفي المقفي 5 / 673 : روى عنه بمصر جماعة ، منهم : الحسن بن رشيق العسكري.

538 — محمد بن سعيد بن عقبة الطبراني : روى عن الليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب. كان عامل مصر على الخراج. توفي يوم الأحد لعشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومائة (1).

539 — محمد بن سفيان الطبري : يكنى أبا جعفر. من أهل طبرستان. قدم مصر. كتب عنه. توفي ب «دمياط» في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين (2).

540 — محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحبيبي (3) : أندلسي ، يروى عن أهل بلده. مات بها سنة ثمان ، أو تسع وعشرين وثلاثمائة (4).

541 — محمد بن سليمان (5) بن جماهر العسقلاني : يكنى أبا الحسن. قدم مصر. يروى عن ابن أبي السري ، وغيره. روى عنه أبو الحسن علي بن محمد المصري. توفي سنة ثمان وسبعين ومائتين (6).

542 — محمد بن سليمان بن فليح بن سليمان بن أبي المغيرة بن حنين الخزاعي : يكنى أبا جعفر. مديني ، قدم إلى مصر. له دار بمصر ، بناها في سنة إحدى وثمانين ومائة (7).

(1) المقفي 5 / 674 (قال ابن يونس). ولا أدري متى كان بالضبط على خراج مصر. لقد ذكر في كتاب (الولاء) ص 77 في معرض الإحصاء الذي جرى في مصر لقبائل قيس بها. و (ص 109 - 110) : بخصوص شتم (محمد بن معاوية بن بحير) صاحب شرطة الوالي (محمد بن الأشعث) لأبي عون عند (محمد بن سعيد) صاحب الخراج (وفرة حكم هذا الوالي من سنة 141 - 143 هـ) ، فلعله كان صاحب الخراج خلالها ، إلا أنه يمكن دفع هذا الاحتمال بالقول : إن الوالي (محمد بن الأشعث) كان يلي صلاة مصر وخارجها. ويمكن الرد على ذلك بأنه قد يكون مساعدا للوالي في هذا العمل ، والقائم الفعلي به ، وللوالي الإشراف العام عليه.

(2) المقفي 5 / 681 (قال ابن يونس).

(3) بفتح الحاء في (الإكمال) 3 / 95.

(4) السابق 3 / 96 (قاله ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 24 / 27 (قال ابن يونس). وذكره ضمن وفيات سنة 329 هـ. ووقف الذهبي في نسب المترجم له عند : (الوليد بن عمر المرواني الأندلسي). ووقف ابن حجر في (تبصير المنتبه) : 2 / 520 عند (ابن حبيب الحبيبي) ، وذكر وفاته سنة 328 هـ. (ذكره ابن يونس).

(5) ويقال : سليم في (المقفي) 5 / 688.

(6) السابق (قال ابن يونس).

(7) الانتصار 1 / 9 (ذكر ابن يونس).

543 — محمد بن سوار⁽¹⁾ بن راشد الأزدي : يكنى أبا جعفر. كوفي ، قدم مصر. كان وصي «يوسف بن عدى»⁽²⁾. توفي بمصر في شوال سنة ثمان وأربعين ومائتين⁽³⁾.

544 — محمد بن سلام بن زياد بن عبد الله بن خالد بن عقيل الأيلي : يروى عن سلامة بن روح ، ويونس بن يزيد ، وإبراهيم بن طهمان. روى عنه أبو زرعة الرازي ، وغيره⁽⁴⁾.

545. محمد بن سيرين الأنصاري : يكنى أبا بكر. بصرى ، قدم مصر⁽⁵⁾. كان ابن سيرين أفطن من الحسن في أشياء⁽⁶⁾.

546 — محمد بن شاذان⁽⁷⁾ بن زكريا الجوهري : يكنى أبا بكر. بصرى ، قدم مصر. كان صاحب «بكار بن قتيبة» قاضي مصر ، وخليفته على مصر لما خرج إلى الشام⁽⁸⁾. كتب عنه بمصر ، ومات في المحرم سنة أربع وسبعين ومائتين⁽⁹⁾.

(1) بتشديد الواو (التقريب) 2 / 168.

(2) ستأني ترجمته في (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، في باب (الياء).

(3) تهذيب الكمال 25 / 331 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 186 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر في (المصدر السابق) 9 / 185 — 186 : روى عن عبد السلام بن حرب ، ووكيع ، وعبد بن سليمان. روى عنه أبو داود ، وأبو حاتم الرازي ، وعلي بن أحمد ابن سليمان (علان) ، وأبو بكر بن أبي داود. ثقة.

(4) المقفي 5 / 714 (ذكره ابن يونس).

(5) سجلت ذلك على نسق تراجم ابن يونس في (الغرباء).

(6) تاريخ الإسلام 7 / 241 (قال ابن يونس). وذكر ابن حجر في ترجمته في (تهذيب التهذيب) 9 / 190 — 192 : روى عن مولاه (أنس بن مالك) ، وكان إمام وقته. روى عن زيد بن ثابت ، والحسن بن علي ، وابن عمر ، وابن عباس ، ومعاوية ، وأبي هريرة ، وعائشة. روى عنه الشعبي ، وحبیب بن الشهيد ، ومالك بن دينار ، ومهدى بن ميمون ، والأوزاعي. ثقة. ما رآه رجل أفاقه في ورعه ، ولا أروع في فقهه من محمد بن سيرين. توفي سنة 110 هـ عن 77 سنة.

(7) صحفت في (مخطوط رفع الإصر . نسخة دار الكتب المصرية) ق 228 إلى (شاذان). والتصويب من (ذيول كتاب القضاة للكندي) ص 513.

(8) السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء). وقال غير ابن يونس : أقام أحمد بن طولون يحكم بين الناس عوضا عن بكار بن قتيبة ، عندما غضب عليه وسجنه ، فكان (محمد بن شاذان) يمضي الأحكام. ورواية ابن يونس تشير إلى إخراج ابن طولون بكارا إلى الشام ؛ بهدف المشاركة في لعن الموفق مع غيره من الفقهاء والقضاة سنة 269 هـ.

(9) مخطوط (رفع الإصر) ق 229 (وقال أبو سعيد). وأضاف ابن حجر : أنه يرى رأى أبي حنيفة.

547. محمد بن شجاع : محدّث أندلسي. قتل بالأندلس سنة إحدى وثلاثمائة (1).

548. محمد بن صالح بن عبد الرحمن (2) : يكنى أبا العباس. دمشقى ، قدم مصر سنة أربع وثلاثمائة ، وكتبنا عنه (3).

549 — محمد بن طلحة بن أبى سفيان بن جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود : مدينى ، قدم مصر ، وكتب عنه بها. مات سنة أربع ومائتين (4).

550 — محمد بن عامر الأندلسي (5) : يروى عن ابن وهب. رأيت فى «تاريخ المغاربة» : توفى ب «سوسة» سنة سبع وخمسين ومائتين (6).

(1) وردت ترجمته فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 26 (ذكر بعض خبره أبو سعيد). ولا نستطيع تحديد ما ذكره أبو سعيد من الترجمة بالقطع. وقد وجدت ترجمة مختصرة فى (الجدوة) 1 / 106 ، والبغية ص 81 ، وهى مختصرة ، وأشبه ما تكون بمنهج مؤرخنا (وإن لم ينسبها أى منهما إليه). وأضاف ابن الفرضى فى ترجمته بعض تفاصيل ، لعله نقلها عن غير ابن يونس ، فقال : من أهل وشقة. سمع يحيى بن عمر. كان حسن العلم بالمسائل. ذكر البعض أنه كان يرى نكاح المتعة. وقتل فى (برشلونة) فى العام المذكور.

(2) بقية نسبه : (ابن محمد بن سالم التميمي ، المعروف ب (ابن أبى عصمة). (المقفى) 5 / 726.

(3) المصدر السابق (قال ابن يونس). وأضاف : أنه روى عن هشام بن عمار ، وهشام بن خالد ، ومحمد بن عبد العزيز الدمشقى. روى عنه ابن عدى ، وأحمد بن عبد الله المصرى ، وإسماعيل ابن أحمد الجرجاني.

(4) السابق 5 / 752 (ذكره ابن يونس).

(5) لقّبه ابن الفرضى ب (القيسى) ، وكناه ب (أبى عبد الله) فى (تاريخه ، ط. الخانجى) 2 / 9. وكذا فى (ترتيب المدارك) مجلد 2 ص 128 (أصله من الأندلس).

(6) تاريخ ابن الفرضى 2 / 9 (فى كتاب أبى سعيد) ، والجدوة 1 / 130 (مات بقفصة ، وقيل : بسوسة سنة 259 هـ ، وقيل : سنة 257 هـ ، دون نسبة إلى ابن يونس ، والغالب أن المادة له) ، والمدارك : مجلد 2 ص 128 (وذكر أبو سعيد الصدفى فى تاريخه) ، والبغية ص 115 (كما ورد فى الجدوة) ، وتاريخ الإسلام 19 / 293 (قاله ابن يونس. ولم ينقل عنه مكان وفاته). ولمزيد من التفاصيل راجع ترجمة ابن الفرضى له فى (تاريخه ، ط. الخانجى) 2 / 9 ، وترتيب المدارك ، مجلد 2 / 128 : عنده علم كثير ، فقير متعفف صدوق. سمع من سحنون ، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم. حدثنا عنه عبد الله بن خليل. وبالنسبة لصاحب (تاريخ المغاربة) ، الذي نقل عنه ابن يونس ما ورد عن وفاة المترجم له هنا ، فلعله المؤرخ الأندلسي الخشنى ، فقد ذكر له السمعاني كتابا بهذا الاسم (الأنساب 5 / 177).

551. محمد بن عامر بن عمار بن العلاء الأزدي : بغدادى ، سكن كلوزان. قدم مصر ، وحدث بها ⁽¹⁾.
552. محمد بن العباس بن الوليد ⁽²⁾ : أندلسى محدث. توفي بالأندلس سنة أربع وتسعين ومائتين ⁽³⁾.
- 553 – محمد بن عبد بن عامر بن مرداس بن هارون بن موسى السغدئ ⁽⁴⁾ : يكنى أبا بكر. من أهل سمرقند ⁽⁵⁾. قدم علينا سنة سبع وتسعين ومائتين ⁽⁶⁾ ، ولم يكن بالمحمود فى الحديث. وقال لنا : ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين ⁽⁷⁾.
554. محمد بن عبد الله : نسبه فى موالى خولان ⁽⁸⁾. أندلسى محدث. مات بالأندلس سنة سبع وثلاثمائة ⁽⁹⁾.

- (1) تاريخ بغداد 3 / 140 (بسنده المعتاد ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).
- (2) ورد بدون (ال) فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 21 ، وذكره الحميدى ب (ال) فى (الجدوة) 1 / 129.
- (3) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) : 2 / 22 (فى كتاب أبى سعيد. وذكر تاريخ الوفاة) ، والجدوة 1 / 129 (دون نسبة إلى ابن يونس ، والغالب أن المادة له). وأضاف ابن الفرضى 2 / 21 : يعرف ب (ابن الحداد) من أهل قرطبة. روى عن ابن القزاز ، وابن وضاح. حكى عنه الأعنقى حكاية ، وكان يثنى عليه.
- (4) ضبطت بالحروف ، وهى نسبة إلى (السغد) ، وهى ناحية كثيرة المياه ، حسنة الأشجار والبساتين ، يضرب بحسنها المثل ، وهى من نواحي سمرقند. (الأنساب) 3 / 259.
- (5) تاريخ بغداد 2 / 389 (بسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).
- (6) المقفى 6 / 13 (قال ابن يونس).
- (7) تاريخ بغداد 2 / 389 ، والمقفى 6 / 13. أضاف الخطيب فى (تاريخ بغداد) 2 / 386 : أنه قدم بغداد ، وحدثنا بها وبغيرها عن يحيى بن يحيى النيسابورى ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمى ، وقتيبة بن سعيد ، وإسحاق بن راهويه أحاديث منكورة باطلة. روى عنه أحمد بن عثمان الأدمى ، وأبو بكر الشافعى ، وجماعة.
- (8) لعله هو الذي ذكر ابن الفرضى نسبه كاملا ، وترجم له فى (تاريخه ط. الخانجى) 2 / 32 — 33 ، وهو (محمد بن عبد الله بن محمد الخولاني. يكنى أبا عبد الله. سكن إشبيلية. سمع يحيى بن إبراهيم بن مزين ، ومحمد بن أحمد العتبي ، وأبان بن عيسى. رحل إلى المشرق من سنة 266 هـ ، فسمع بمكة على بن عبد العزيز ، وغيره. وسمع بمصر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحكم. ثقة فى الرأى ، حافظ له ، عاقد للشروط. توفي سنة 308 هـ).
- (9) الجدوة 1 / 109 (كذا قال ابن يونس) ، والبغية ص 88 (لم يذكر ابن يونس ، ولعله سقط سهوا).

555. محمد بن عبد الله الليثي : أندلسي محدّث. دخل المشرق ، ورويت عنه ⁽¹⁾.
556. محمد بن عبد الله بن أحمد بن شعيب بن أبي عرابة العرابي ⁽²⁾ : كان كريما سمحا ، وكانت له بمصر منزلة عند السلطان والعامة. توفي بمصر يوم الأحد لست خلون من شعبان سنة خمس عشرة وثلاثمائة ⁽³⁾.
- 557 — محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن مطرف ⁽⁴⁾ : يكنى أبا الميمون. مديني ، قدم مصر في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وخرج عن مصر في شهور سنة أربعين وثلاثمائة ⁽⁵⁾. حدّث بمصر عن ثابت بن نعيم بن معن ، وأبي ذهل عبيد بن الغازي ، وعبيد الله المعمرى ، وبكر بن سهل. وكان أخباريا حسن الأدب ، وكان في سمعه ثقل قليل ⁽⁶⁾.
558. محمد بن عبد الله بن الأشعث الفهرّي : أندلسي محدّث. مات بالأندلس ⁽⁷⁾.
559. محمد بن عبد الله بن حيّون : من أهل البيرة. حدّث. توفي سنة خمس وستين ومائتين ⁽⁸⁾.

-
- (1) الجذوة 1 / 109 (روى عنه أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 88 (شرحه).
- (2) ضبط السمعاني بالحروف في (الأنساب) 4 / 174 ، وقال : نسبة إلى (عرابة) ، وهو اسم لجده المنتسب إليه.
- (3) السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر). وأضاف السمعاني : أظنه من أهل المدينة ، وسكن مصر ، وعدّ منهم.
- (4) كذا ضبط في (الأنساب) 5 / 322. وأضاف ما يلي : ومطرف هو أبو غسان المديني ، وهو ابن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية المطرفيّ العسقلانيّ. وسارية مولى عمر بن الخطاب من أهل عسقلان الشام. وقد اعتبرته مدنيا بالمتن ، باعتبار جده الأقرب.
- (5) كان في العبارة تحريف واضح ؛ إذ ذكرت أنه قدم إلى مصر سنة ست وأربعين وثلاثمائة (الأنساب) 5 / 323 (حرّفت ثلاثون إلى أربعين) ، فقامت بتعديلها ؛ حتى يستقيم الأمر.
- (6) السابق 5 / 323 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (7) الجذوة 1 / 110 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية ص 88 (شرحه). وزاد ابن الفرضي في ترجمته (تاريخ ، ط. الخانجي) 2 / 51 : أنه من أهل إشبيلية. يكنى أبا عبد الله. اشترك مع علي بن أبي شيبة في الفتيا وعقد الوثائق. له رواية عن مشايخ بلده ، وهو شيخ حافظ للأخبار.
- (8) السابق 2 / 10 (ذكره أبو سعيد) ، والجذوة 1 / 108 (ولم تنسب المادة إلى ابن يونس) ، والبغية ص 87 (شرحه).

560. محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني : يكنى أبا لقمان. قدم مصر ، ومات بها سنة اثنتين وستين ومائتين (1).

561. محمد بن عبد الله بن الرفاع (2) : أندلسي ، رحل وسمع وحديث. مات في سنة إحدى وثمانين ومائتين (3).

(1) تهذيب التهذيب 9 / 226 (قال ابن يونس). ويلاحظ أن ابن حجر قال — نقلا عن ابن يونس : (مات بمصر سنة 26) ، أي : 226 هـ (على سبيل الاختصار في التعبير). لكن النظرة المتأنية تجعلنا نرجح أن وفاة المترجم له — وكما أثبت بالمتن — كانت سنة 262 هـ. وقد تحقق ذلك من خلال البحث في تواريخ ميلاد ، أو وفيات بعض أساتيد ، وتلاميذ المترجم له. فقد ذكر ابن حجر في (المصدر السابق) : أن المترجم له روى عن (سريج بن النعمان). وقد ورد في (المصدر السابق) 3 / 397 : أنه توفي سنة 217 هـ. وروى عن الشافعي (ت 204 هـ) ، وعبيد الله بن موسى (ذكر ابن حجر في المصدر نفسه 7 / 46 : أنه توفي سنة 213 هـ). وروى عنه محمد بن المسيب الأرميني. (ولد 223 هـ ، وتوفي سنة 315 هـ). (السابق 9 / 402) ، ومحمد بن الربيع الجيزي (239 هـ). 324 هـ). ويلاحظ أن التاريخ الذي رجحته هو أنسب التواريخ وأصحها ، إذ لا يعقل أن تكون وفاة المترجم له سنة 226 هـ ، ثم يذكر أنه روى عنه (محمد بن المسيب) ، إذ لا يعقل أن يروى عنه وهو ابن ثلاث سنين. ولا يجوز أن يروى عنه (محمد بن الربيع الجيزي) ، وهو الذي ولد — بناء على التاريخ المذكور — بعد وفاة المترجم له ب (13 سنة).

(2) قال ابن ماكولا : بتشديد الراء (الإكمال) 4 / 86. وحرفت إلى (دال) في تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) ج 2 ص 14.

(3) الإكمال 4 / 86 (قاله ابن يونس). ويلاحظ أن النص المنقول عن ابن يونس جاء فيه : أنه مات سنة إحدى وثمانين. وهي جملة ملغزة ؛ إذ لا قرينة بالترجمة ترشدنا إلى تاريخ الوفاة تحديدا. وبالعودة إلى (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) ج 2 ص 14 ، والجذوة 1 / 109 ، والبغية ص 87 ، تبين أن تاريخ وفاة المترجم له بالتحديد سنة 281 هـ. ويلاحظ — أيضا — أن مادة الحميدى والضبي موافقة لما ورد عن (ابن يونس) ، لكنهما لم يصحرا بنسبتها إلى مؤرخنا. وذكر ابن الفرضي مزيدا من المعلومات ، فقال : زاهد فاضل ، من أهل قرطبة. رحل ، فسمع من أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح ، والحارث بن مسكين ، وغيرهما ، (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 14.

562 - محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني الأخباري : يكنى أبا الحسن. بصرى ، روى عن بندار ⁽¹⁾ ، وأبى حاتم السجستاني ⁽²⁾ ، والزياشي ⁽³⁾ . ثقة ⁽⁴⁾ .

563 . محمد بن عبد الله بن سويد القيسي : يكنى أبا عبد الله. من أهل بطليوس. توفي سنة ثلاثمائة ⁽⁵⁾ .

564 — محمد بن عبد الله بن عبدون القاضي ⁽⁶⁾ : يكنى أبا العباس. حدث عن سليمان بن عمران الإفريقي ، وغيره. حدثنا عنه غير واحد ⁽⁷⁾ . وتوفي يوم الخميس لثلاث مضي من جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين ومائتين ⁽⁸⁾ . وحدثنا أبو جعفر الطحاوي عنه بما كتب إليه إجازة ، وقال : كان عالما على مذهب العراقيين ، يتفقه لأبى حنيفة ⁽⁹⁾ .

565 . محمد بن عبد الله بن قنون ⁽¹⁰⁾ الأموي : محدث أندلسي ، مات سنة إحدى

(1) هو محمد بن بشار بن عثمان البصري. ولد سنة 167 هـ ، وتوفي سنة 252 هـ. كان حافظا للحديث ، مقدما ، صدوقا. (تهذيب التهذيب 9 / 61 . 63).

(2) هو سهل بن محمد بن عثمان النحوي المقرئ البصري. توفي سنة 250 هـ. له كتاب في القراءات ، وكان حسن العلم بالعروض (السابق 4 / 226 - 227).

(3) هو عباس بن الفرّج البصري النحوي. توفي سنة 257 هـ بالبصرة (قتله الزنج). كان يحفظ كتب أبي زيد ، والأصمعي كلها. وكان مستقيم الحديث.

(4) تاريخ الإسلام 24 / 90 (وثقه ابن يونس). وذكره في وفيات سنة 321 هـ.

(5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 26 (أصله من ماردة). سمع ابن وضاح ، وإبراهيم بن محمد بن باز. عالم فقيه ، جامع للعلم.

(6) أضاف المقرئ : أنه ابن أبي ثور ، مولى رعين ، قاضي إفريقية. (المقفي) 6 / 117.

(7) مخطوط مسالك الأبصار (رقم 15 معارف عامة) ص 567 (قال ابن يونس) ، والمقفي 6 / 118 (شرحه).

(8) السابق.

(9) مخطوط مسالك الأبصار ص 567. راجع المزيد عنه في (علماء إفريقية ، للخشني - ط. الخانجي) ص 307 ، والمقفي 6 / 117 - 118 (له تاليف كثيرة

، منها : الآثار في تسعين جزءا ، علّل فيه مذهب أبي حنيفة. وأكثر علمه الوثائق. وله (معالم الأقضية). وكان يحسن الغرب والنحو ، وكان قلمه خيرا من لسانه.

وأعجب به (إبراهيم بن أحمد بن الأغلب) أمير إفريقية ، وولاه القضاء 275 هـ ، ثم صرفه في ذي القعدة 277 هـ).

(10) تاريخ ابن الفرضي 2 / 10 ، ووردت بالفاء في (الجدوة) 1 / 108 ، والبغية ص 87 (وفيه ضبطت بالنون المضمومة المشددة). هذا ، وقد علق

الحميدي . وكذا الضبي باختصار شديد

566. محمد بن عبد الله بن قيس الكنانى الفقيه (2) : يكنى أبا محرز. قاضى إفريقية.

بلغنى أن إبراهيم بن الأغلب (3) لما توفى ابن غانم (4) ، قيل له : عليك بصاحب اللّفاة «وكان يلبس عمامة لطيفة». فلما أراد أن يوليه ، أمره فركب معه. فركب على حمار ، فكبا به ، فعنّ عليه إبراهيم ، فلحقه ، ثم قال : يا أبا محرز ، إني عزمت على توليتك القضاء. قال : لست أصلح. فقال : لو كان الأغلب بن سالم (5) حيّا ، لم أكن أنا واليا.

قائلا : كذا هو بالفاء بخط (عبد الله بن محمد بن الثّلاج) فى نسخة من كتاب أبى سعيد بن يونس. وفى نسخة أخرى : بخط أبى عبد الله الصورى بالقاف ، وهو أصح.

(1) تاريخ ابن الفرضى 10 / 2 (قال أبو سعيد) ، والجذوة 1 / 108 (نسب الترجمة إلى ابن يونس) ، والبغية ص 87 (ولم يذكر ابن يونس). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجي) 10 / 2 : أنه من أهل البيرة. رحل مع عبد المجيد بن عفان صاحبه ، فسمعا من أبى المصعب ، وسحنون.

(2) زاد المالكي فى نسبه ما يلى : (ابن يسار بن مسلم). (رياض النفوس ، ط. بيروت 1 / 274). وذكر الذهبى أنه روى عن مالك ، وغيره. وكان أحد الصالحين (تاريخ الإسلام) 15 / 380.

(3) هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم بن عقّال التميمي. ولى إفريقية للرشيد (184 - 196 هـ). كان فقيها أدبيا ، شاعرا خطيبا ، ذا رأى ونجدة وبأس ، وحزم وعلم بالحروب ومكايدها ، حسن السياسة ، وفيا بالعهود. (البيان المغرب 1 / 92 - 95). ويلاحظ أن أبا العرب ذكر فى (طبقات علماء إفريقية وتونس) ص 167 : أن زيادة الله هو الذي ولى أبا محرز القضاء على كره من أبى محرز. والحق أن زيادة الله بن الأغلب ولى إفريقية (من سنة 201 هـ — 223 هـ) ، كما ورد فى (البيان المغرب) 1 / 96 — 106. وفى سنة 203 هـ : ولى أسد بن الفرات قضاء القيروان مع (أبى محرز) ، فكان القضاء مشتركا بينهما فيما عرف لأول مرة ؛ مما ضايق أبا محرز (السابق 1 / 97). ويمكن الجمع بين ذلك ، وما قاله ابن يونس ، بأن إبراهيم بن الأغلب هو الذي ولى ابن محرز بعد وفاة القاضى ابن غانم (سنة 190 هـ) ، ثم لما ولى زيادة الله أشرك معه فى الأمر (أسد بن الفرات). ومعلوم أن أسد سأل زيادة الله الخروج للغزو سنة 212 هـ ، فجمع له بين قيادة الجيش والقضاء ، وتوفى سنة 213 هـ ، وهو على حصار سرقوسة. وفى العام التالى توفى القاضى أبو محرز سنة 214 هـ (السابق 1 / 102 - 104).

(4) هو عبد الله بن عمر بن غانم. ولّاه روح بن حاتم قضاء إفريقية سنة 171 هـ ، وتوفى سنة 190 هـ. وكان سمع مالكا والثورى ، وابن أنعم ، وله مناقب كثيرة. (طبقات أبى العرب ص 116 - 117 ، وعلماء إفريقية للخشني ص 304 ، ورياض النفوس (ط. بيروت) 1 / 215 - 229).

(5) سقطت لفظة (ابن) فى (تاريخ الإسلام) 15 / 380. وهو الأغلب بن سالم التميمي والى

ولو كان عبد الرحمن بن زياد بن أنعم⁽¹⁾ ، وابن فروخ⁽²⁾ حيين ، لم تكن أنت قاضيا ، ولكن لكل زمان رجال. فولاه القضاء ، فامتنع. فأمر قائدا من قواده ، فأخذ بضبعيه⁽³⁾ ، حتى أجلسه مجلس الحكم ، حتى حكم بين الناس. توفي سنة أربع عشرة ومائتين⁽⁴⁾.

567 - محمد بن عبد الله بن مخلد : يكنى أبا الحسين. أصبهاني ، قدم مصر ، وحدّث بها. توفي في رجب سنة اثنتين وستين ومائتين. روى عنه الفضل بن الخصيب الأصبهاني ، وأبو بكر بن راشد⁽⁵⁾.

المنصور على إفريقية في آخر جمادى الآخرة سنة 148 هـ. وقد أوصاه المنصور في كتاب بعث به إليه - بعد كتاب العهد - أن يعدل بين الرعية ، ويحسن السيرة في الجند ، ويحصن القيروان وخذلقها ، ويرتب حراستها ، ويبقى فيها من يدافع عنها عند الخروج إلى العدو. وقد أصابه سهم أتى عليه عند مقاتلة أحد الثائرين عليه (الحسن بن حرب الكندي) ، وذلك في شعبان سنة 150 هـ. (البيان المغرب 1 / 74 - 75).

(1) ولد بإفريقية سنة 74 ، أو 75 هـ ، وتوفي سنة 163 هـ ، وصلى عليه يزيد بن حاتم الوالي. وكان قد فداه المنصور من أسر الروم ، وولاه القضاء ، فكان عدلا صلبا في أحكامه. ويقال : ولي القضاء لمروان بن محمد. (طبقات أبي العرب ص 95 - 105 ، وعلماء إفريقية للخشني ص 303 ، ورياض النفوس (ط. بيروت) 1 / 152 - 162).

(2) هو عبد الله بن فروخ الفارسي. من شيوخ أهل إفريقية. رحل في طلب العلم ، ولقى بالمشرق مالكا ، والثوري ، وأبا حنيفة. ثقة في حديثه. كان يكاتب مالكا ، ويجيبه مالك عن مكاتباته وتسألاته. أكرهه روح بن حاتم على تولي القضاء ، فجلس ييكي بين الخصوم ، حتى أعفاه من منصبه. مات بمصر سنة 176 هـ. (طبقات أبي العرب 107 - 109 ، وعلماء إفريقية ص 304).

(3) الضّبع : وسط العضد بلحمه ، ويكون للإنسان ولغيره ، وقيل هو العضد كلها. وقيل : الإبط. والجمع : أضباع. (اللسان ، مادة ض. ب. ع) ج 4 ص 2549. وفي (المعجم الوسيط) 1 / 554 : ما بين الإبط إلى نصف العضد من أعلاها. وهما ضبعان. والمقصود : أنه أكره على تولي المنصب بالقوة.

(4) تاريخ الإسلام 15 / 380 (قال ابن يونس). وللمترجم له تراجم في مصادر أخرى ، منها : (طبقات أبي العرب ص 166 - 167 ، وعلماء إفريقية للخشني ص 305 ، ورياض النفوس (ط. بيروت) 1 / 274 - 281).

(5) المقفى 6 / 127 (قال ابن يونس). وأضاف : أنه كان وراق الربيع بن سليمان. روى عن قتيبة ابن سعيد ، وكثير بن عبيد ، وغيرهما.

568. محمد بن عبد الله بن مسرّة⁽¹⁾ : يكنى أبا عبد الله. حدّث ، ومات سنة تسع عشرة وثلاثمائة⁽²⁾.

569 - محمد بن عبد الله بن ميمون : يكنى أبا بكر. بغدادى ، قدم مصر ، وحدّث بها عن الوليد بن مسلم. وكان ثقة ، وخرج إلى الإسكندرية ، فأقام بها⁽³⁾. توفى يوم الخميس لإحدى عشرة خلت من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين بالإسكندرية⁽⁴⁾.

570. محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن لبابة : يروى عن حماس بن مروان. مات بالأندلس سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة⁽⁵⁾.

(1) أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجى) : 2 / 41 ما يلى : (ابن نجيح ، من أهل قرطبة).

(2) الجذوة 1 / 109 (ذكر أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 88 (شرحه). وأضافا أنه كان على طريقة من الزهد والعبادة بسق — لا فسق الواردة فى «البغية» . فيها. وافتن به جماعة من أهلها. وله طريقة فى البلاغة ، وتدقيق فى غوامض إشارات الصوفية ، وتواليف فى المعانى. نسبت إليه بذلك مقالات ، نعوذ بالله منها. أما ابن الفرضى فى (تاريخه. ط. الخانجى) 2 / 41 - 42 ، فقال : سمع أباه ، ومحمد بن وضّاح ، والخشنى. وخرج إلى المشرق آخر أيام الأمير عبد الله. وقد حكم عليه بالزندقة ، وردّ عليه علماء فى المشرق والأندلس. والناس منقسمون إزاءه : قوم يرفعونه إلى مرتبة الأئمة ، وقوم يطعنون فيه.

(3) تهذيب الكمال 25 / 565 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 6 / 31 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 251 (قال ابن يونس) ، وحسن المحاضرة 1 / 294 (وثقه ابن يونس).

(4) تهذيب الكمال 25 / 565 ، وسير أعلام النبلاء 12 / 480 (توفى حادى عشر من ربيع الأول سنة 262 هـ) ، والمقفى 6 / 131 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 251 ، وحسن المحاضرة 1 / 294 (مات بالإسكندرية سنة اثنتين ومائتين. وأعتقد أن لفظة ستين سقطت من النسخ ، ولم ينتبه إليها محقق الكتاب). هذا ، وقد ذكر المزى فى (تهذيب الكمال) 25 / 565 : أن الطحاوى قال عن المترجم له : توفى فى ربيع الآخر. وقال : والرأى الأول — رأى ابن يونس - أصح. وأضاف ابن حجر فى ترجمته له فى (تهذيب التهذيب) 9 / 250 - 251 : أنه بغدادى الأصل. سكن الإسكندرية. روى عن ابن عيينة ، وعبد الله بن يحيى البرلسى ، وآخرين. روى عنه أبو داود ، والنسائى ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، وأبو بكر بن أبى داود ، والطحاوى.

(5) الجذوة 1 / 111 (هكذا بخط أبى عبد الله الصورى فى نسخة من (تاريخ ابن يونس). وفى أخرى بخط (عبد الله بن محمد بن عبد الله الفلاح) : محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة. (لم يذكر ابن عبد الله). وفيها : أنه مات بالإسكندرية سنة ثلاثين (أى : وثلاثمائة). ولو لا أن فى النسختين أنه يروى عن حماس بن مروان ، لقلنا : إنه غيره أو إنه ابن أخيه. ويجوز أن يروى

- 571 — محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن الوليد : يكنى أبا بكر. كوفي ، قدم مصر ، وكتب عنه. وخرج إلى دمشق (1) ، وتوفي بها يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ستين ومائتين (2).
- 572 - محمد بن عبد السلام الخشني (3) : يكنى أبا عبد الله. محدّث أندلسي. روى عنه أسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن قاسم ، وابنه «محمد بن محمد ابن عبد السلام» (4). مات بالأندلس سنة ست وثمانين ومائتين (5).

— عن رجل واحد. والذي حقق لنا أبو محمد علي بن أحمد (ابن حزم) ، وغيره : (محمد بن يحيى). أما (محمد بن عبد الله بن يحيى) ، فلا نعلمه. وسنذكر (محمد بن يحيى) في موضعه من الترتيب. وبالفعل ترجم له الحميدى في (المصدر نفسه) 1 / 159 - 160 ، وذكر أنه فقيه مقدّم يميل إلى مذهب مالك ، وله كتاب في مذهبه (المنتخب). وعلّق ابن حزم بأنه ما رأى لمالكي كتابا ، أنبل منه في جمع روايات المذهب ، وتأليفها ، وشرح مستغلقها ، وتفرّيع وجوهها. يروى عن حماس بن مروان بن حماس القاضي بالقيروان ، وغيره. مات بالإسكندرية سنة 330 هـ ، وقيل : 331 هـ. وقد نقل الكلام الضبي في (البغية) ص 89 ، وعاد وترجم له كذلك (ص 144). أما ابن الفرضي ، فترجم له تحت اسم (محمد بن يحيى بن عمر ابن لبابة) فقط ، وذلك في (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 53 . 54

- (1) تهذيب الكمال 25 / 606 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 264 (قال ابن يونس).
- (2) تهذيب الكمال 25 / 606 ، والمقفى 6 / 24 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 264. وأضاف ابن حجر في (المصدر السابق) 9 / 263 . 264 : أنه روى عن زيد بن الحباب ، وجعفر ابن عون ، ومحمد بن بشر العبدي. روى عنه أبو داود ، وابن ماجه ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وأبو بكر بن أبي داود. جيّد الحفظ ، مستقيم الحديث.
- (3) ورد نسبه كاملا في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 16 بزيادة ما يلي : (ابن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن أبي ثعلبة الخشني ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر أنه من أهل قرطبة. وفي الجذوة 1 / 117 ، والبغية ص 103 : (محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن الحسن بن كليب ، أو كلب الخشني).

- (4) يشبهه منهج إيراد هذه المادة ما عرف عن ابن يونس ؛ ولذا فقد رجحت أنها منقولة عنه ، رغم عدم نسبتها صراحة إليه (الجذوة 1 / 118 ، والبغية ص 104).

- (5) الجذوة 1 / 119 (كتاب ابن يونس) ، والبغية 104 (شرحه). وراجع تفاصيل التفرقة بين المترجم له ، ومحمد بن حارث الخشني صاحب (قضاة قرطبة) المؤرخ المشهور (المتوفى سنة 361 هـ) ، الذي نقل عنه ابن يونس في كتابه ، وذلك من خلال التحليل الدقيق ، الذي ذكره الحميدى في (الجذوة) 1 / 119 ، ونقله عنه الضبي في (البغية) ص 104 — 105. وأخيرا ، يمكن مراجعة المزيد من المعلومات عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 16 . 17 (أساتيذه بالمشرق عامة ، وفي مصر خاصة ، واهتمامه بالحديث ، وفصاحته ، واحتجابه عن الأمراء).

573 — محمد بن عبد السلام بن عثمان ⁽¹⁾ : يكنى أبا بكر. دمشق ، قدم مصر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة. كتبنا عنه. حدث عن العباس بن الوليد بن مزيد ⁽²⁾ البيروتى ، وطبقة نحوه ، وعن جماعة من أهل مصر ، مثل : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وطبقة نحوه ⁽³⁾.

574 — محمد بن عثمان بن إبراهيم ⁽⁴⁾ : يكنى أبا زرعة. دمشق ، ولى قضاء مصر ، وكان محمودا فى ولايته ، ثقة. وأبو زرعة هذا هو أول شافعى ولى قضاء مصر ⁽⁵⁾ ، وكان يذهب إلى قول الشافعى ويوالى عليه ، ويصانع ⁽⁶⁾.

575 — محمد بن عجلان القرشى : يكنى أبا عبد الله. مدنى ، قدم مصر ، وصار إلى الإسكندرية ، فتزوج بها امرأة من أهلها ، فأتاها فى دبرها ، فشكته إلى أهلها ، فشاع ذلك ، فصاح به أهل الإسكندرية ، فخرج منها ، وتوفى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة ⁽⁷⁾. وكان يخضب لحيته بالصفرة ⁽⁸⁾.

(1) بقية نسبه فى (المقفى) 6 / 73 : (ابن محمد بن عبد الكريم بن سهل الفزائى الدمشقى).

(2) كذا ضبط بالحروف فى (التقريب) 1 / 399.

(3) المقفى 6 / 73 (قال ابن يونس). وأضاف المقرئى (فى المصدر نفسه) 6 / 73 — 74. أنه رحل وسمع الكثير ، وحدث به. روى عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، وإبراهيم بن أبى داود البرلسى ، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقى ، وغيرهم من المصريين. وذكر ابن زبر وفاته سنة 317 هـ.

(4) بقية نسبه فى (المقفى) 6 / 189 . 190 : (ابن زرعة بن أبى زرعة بن إبراهيم الثقفى ، مولاهم. قاضى مصر ، ودمشق). كان جده إبراهيم يهوديا ، فأسلم.

(5) السابق 6 / 190 (قال ابن يونس) ، و (رفع الإصر ، نشر : جست ، ضمن الديول على كتاب القضاة للكندى) ص 519 (قال أبو سعيد بن يونس).

(6) المقفى 6 / 190 ، ويلاحظ أنه ولى قضاء مصر سنة 284 هـ فى عهد (هارون بن خمارويه) ، وظل فى منصب القضاء حتى سنة 292 هـ ، وكان شديد التعصب لمذهب الشافعى ، وهو الذى أحله محل مذهب الأوزاعى بالشام. وكانت فيه سلامة ، وعفة عن الأموال ، وكان شديد التوقف فى الحكم. له ضياع وأموال بالشام. توفى حوالى سنة 301 هـ (راجع التفاصيل فى : (السابق 6 / 189 . 196 ، ورفع الإصر (نشر : جست) ص 518 . 523.

(7) تهذيب الكمال 26 / 107 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 6 / 225 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 303 (شرحه).

(8) تهذيب الكمال 26 / 107 ، والمقفى 6 / 225 ، وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب)

576 — محمد بن عزرة : حجارى أندلسى من وادى الحجارة. سمع محمد بن وضاح ، وغيره. ومات بها سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (1).

577 — محمد بن عزيز (2) بن عبد الله الأيلي (3) : يكنى أبا عبد الله. توفى ب «أيلة» فى جمادى الأولى سنة سبع وستين ومائتين (4).

578 — محمد بن على المادرائى (5) الكاتب : وزير أبى الجيش (6) خمارويه بن أحمد بن طولون. ولد بالعراق ، وقدم مصر هو وأخوه «أحمد بن على» ، فكانا بمصر مع أبيهما «على بن أحمد». وكان أبوهما يلى خراج مصر لأبى الجيش (7) خمارويه بن أحمد. وكان محمد بن على قد كتب الحديث ببغداد ، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي (8) ،

9 / 303 — 304 : إنه مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة. أحد العلماء العاملين. روى عن أبيه ، وأنس ، ورجاء بن حيوة ، وعكرمة ، وزيد بن أسلم ، وبكير بن الأشج. روى عنه إبراهيم بن أبى عبله ، ومالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وبكر بن مضر. ثقة.

(1) الإكمال 3 / 93 (قاله ابن يونس) ، والجذوة 1 / 130 (وعرف وادى الحجارة بأنها بلد هنالك ، ولم ينسب المادة إلى ابن يونس) ، والبغية ص 115 (دون نسبة إلى ابن يونس). وفى (تاريخ ابن الفرضى) ، ط. الخانجي 2 / 35 : روى عن إبراهيم بن محمد بن باز ، ومحمد بن عبد السلام الخشنى ، ومحمد بن وضاح. حافظ للمسائل. رجل صالح. روى عنه وهب بن مسرة الحجارى. ثقة حافظ لأقاويل أصحاب مالك ، حسن السيرة.

(2) ضبطت بالحروف فى (الإكمال) ج 7 ص 5.

(3) بقية النسب : (ابن زياد بن خالد بن عقيل بن خالد). (السابق ، وتهذيب الكمال 26 / 113 ، وتهذيب التهذيب 9 / 306). وفى (المقفى) 6 / 228 : بزيادة (خالد قبل عبد الله).

(4) تهذيب الكمال 26 / 116 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 6 / 229 (دون إيراد شهر الوفاة. قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 306 (قال ابن يونس ، لكنه حرف السنة إلى مائة بدل مائتين). أضاف صاحب (تهذيب الكمال) 26 / 113 — 114 ما يلى : روى عن ابن عمه سلامة ابن روح بن خالد الأيلي ، وسليمان بن سلمة ، وغيرهما. روى عنه النسائى ، وابن ماجه ، وبكر بن سهل الدمياطى ، وابن أبى حاتم ، والفسوى. كان صدوقا.

(5) ضبطت بالحروف ، وهى نسبة إلى (ما درايا) ، وهى من أعمال البصرة. (ابن زولاق فى سيرة المادرائيين التى نقل عنها المقرئى فى (المقفى) 5 / 138 ، والسمعانى فى (الأنساب) 5 / 160). وبقية نسبه فى (تاريخ بغداد) 3 / 79 : (ابن أحمد بن رستم).

(6) حرفت إلى (الحسن) فى (السابق).

(7) حرفت إلى (الحسن) فى (السابق).

(8) اكتفى باللقب (العطاردي) فى (الأنساب) 5 / 160. ويمكن مراجعة ترجمة هذا الرجل تحت مادة (العطاردي) المنسوب لأحد أجداده (عطاردي) ، المولود سنة 177 هـ ، والمتوفى سنة 272 هـ بالكوفة. (السابق : 4 / 208).

وطبقة نحوه. وكان مولده سنة سبع وخمسين ومائتين. واحترقت كتبه في إحراق داره ، وبقي له منها شيء عند بعض الكتاب⁽¹⁾ ممن سمع منه جزءا ، وجزأين عن العطاردي ، وغيره. فسمع ذلك منه ولده وأهله ، وقوم من الكتاب. وتوفي بمصر في شوال سنة خمس وأربعين وثلاثمائة⁽²⁾.

579 — محمد بن علي بن حسان الطائي : يكنى أبا جعفر. قدم إلى مصر ، وكتب عنه ، وخرج إلى المغرب ، فتوفي بها سنة ستين ومائتين⁽³⁾.

580 — محمد بن علي بن داود : يعرف ب «ابن أخت غزال». يكنى أبا بكر. بغدادى⁽⁴⁾ ، كان يحفظ الحديث ويفهم. قدم مصر ، وحدّث ، وخرج إلى قرية من أسفل أرض مصر ، فتوفي بها⁽⁵⁾ في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومائتين ، وكان ثقة حسن الحديث⁽⁶⁾.

581 - محمد بن علي بن محرز⁽⁷⁾ البغدادى : يكنى أبا عبد الله. قدم مصر ، وكان فهما بالحديث ، وكان في أخلاقه زعارة⁽⁸⁾. حدّث بمصر عن أهل الكوفة ، وأهل بغداد ،

(1) كذا في (تاريخ بغداد) 3 / 80. والعبارة في (الأنساب) 5 / 160 ، فيها اضطراب خفيف ، فنصّها كما يلي : (وبقي له شيء ، وكان عنده بعض الكتاب ممن سمع منه جزءا ...).

(2) الترجمة كاملة في (تاريخ بغداد) 3 / 79 — 80 (بسنده المعتاد إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والأنساب 5 / 160 (قال أبو سعيد بن يونس). راجع المزيد من تفاصيل ترجمته في (تاريخ بغداد) 3 / 79 - 81 ، والمقفى 6 / 234 - 247.

(3) تاريخ بغداد (بسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) 3 / 57.

(4) السابق 3 / 59 (حدثنا الصوري ، أخبرنا الأزدي ، حدثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(5) السابق ، وسير أعلام النبلاء 13 / 338 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 6 / 269 (قال ابن يونس). وقد أضاف المقرئ ص 270 : أنه توفي ب (سندفا) ، وكان يسكن المحلة. وفي (معجم البلدان) 3 / 304 : سندفا : بليدة من نواحي مصر ، تمثل أحد جانبي المحلة.

(6) تاريخ بغداد 3 / 60 ، وسير أعلام النبلاء 3 / 338 ، والمقفى 6 / 269 (كان ثقة). ثم ذكر (الوفاة ، ومكانها. ولم ينسبها إلى ابن يونس) ، وحسن المحاضرة 1 / 348 (قال ابن يونس). وذكر أنه ثقة في الحديث ، ثم ذكر تاريخ الوفاة). وأضاف المقرئ في ترجمته في (المقفى) 6 / 270 : أنه روى عن ابن

حنبل ، وابن معين ، وعلي بن المديني ، والبيهقي. روى عنه الطحاوي ، والدولابي ، وأبو عوانة ، وغيرهم. وكان الطحاوي يطره ، ويفضّله على كثير من شيوخه.

(7) ذكر المقرئ : أنها بالحاء الساكنة ، بعدها راء. وضبطت الميم بالضم. (السابق 6 / 329).

(8) كذا في (السابق). أى : به طيش ، وخفّة. وحزفت إلى (وعارة) في (تاريخ بغداد) 3 / 58.

وكان ثقة. توفي بمصر يوم الخميس ليومين خلوا من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين ومائتين (1).

582 - محمد بن علي بن معبد بن شدّاد العبديّ : يكنى أبا جعفر. من ساكني بغداد. قدم مصر ، وبها توفي يوم الأحد لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائتين (2).

583 - محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسي : مولى بني أمية. يكنى أبا عبد الله. حدّث عن الحارث بن مسكين ، وابن أبي الفياض ، وقوم من أهل المغرب. توفي بمصر يوم الخميس لثلاث خلون من شوال سنة عشر وثلاثمائة (3).

584 - محمد بن عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم الجعفيّ الكوفي : يكنى أبا جعفر. يروى عن ضمام بن إسماعيل ، وغيره. روى عنه أبو بشر إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني. قدم مصر ، ومات أول سنة ثلاثين ومائتين (4).

585 — محمد بن عمرو بن يونس (5) : يكنى أبا جعفر. كوفي ، قدم مصر. وكانت وفاته ب «متحوس» من مناهل طريق مصر إلى مكة ، بعد انصرافه من الحج ، لهُلال المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين (6).

(1) تاريخ بغداد 3 / 58 (بسنده المعتاد ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس) ، والمقفى 6 / 329 (قال ابن يونس). وزاد المقرئ في (السابق) : أنه سمع يعقوب بن إبراهيم ، ويحيى ابن آدم ، وإسحاق بن إسماعيل. نزل مصر ، وحدّث بها ، وكتب عنه أهلها. ثقة ، صديق لأحمد بن حنبل ، وجار له.

(2) تاريخ بغداد 3 / 56 (بسنده المعتاد ، إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والمقفى 6 / 360 (قال ابن يونس).

(3) تاريخ ابن الفرضي 2 / 34 (من كتاب أبي سعيد). وفي (ترتيب المدارك) مجلد 2 ص 241 : سمع منه أبو سعيد بن يونس.

(4) المقفّ 6 / 451 . 452 (قال ابن يونس).

(5) بقية نسبه : (ابن عمران بن دينار الزاهد). وأضاف في (المصدر السابق) 6 / 456 - 457 ما يلي : قدم دمشق ، وحدّث بها ، ثم خرج إلى مصر ، فحدّث بها عن عبد الله بن نمير ، ووکیع ابن الجراح ، وعبيد الله بن موسى ، والحسن بن يزيد الكوفي. روى عنه صالح بن عليّ الدمشقي ، ومحمد بن الربيع الجيزي ، والطحاوي. وبلغ مائة سنة ، ومات ساجدا.

(6) السابق 6 / 457 (قال ابن يونس).

586. محمد بن عمّ الإمام الشافعي : كان فقيها. توفي بمصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين (1).

587 — محمد بن عيسى بن شيبه (2) : يكنى أبا عليّ. بصرى ، قدم مصر ، وتوفي بها يوم السبت لخمس خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثمائة (3).

588 - محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح (4) المعافى : يكنى أبا عبد الله. المعروف بـ «الأعشى» القرطبي. رحل سنة تسع وسبعين ومائة ، فسمع سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعبد الله بن وهب ، وجماعة. وكان الغالب عليه الحديث ، ورواية الآثار. وكان صالحا عاملا سريا جوادا ، يذهب إلى مذهب أهل العراق. وتوفي سنة إحدى وعشرين ومائتين (5).

589 — محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم : يكنى أبا المؤمل. كان من سكان المصيصة. قدم مصر ، وخرج إلى «إخميم» من صعيد مصر. يروى عن محمد بن سليمان لوين (6) ، وابن ناصح. وكان منكر الحديث ، ولم يكن بشيء ، وكان عند أصحاب الحديث يكذب (7). كتبنا عنه سنة تسع وتسعين ومائتين ، ورجع إلى «إخميم» ،

(1) حسن المحاضرة 1 / 398 (قال ابن يونس). ونقل عن الدارقطني أنه أخذ عن أبيه (ابن عم الشافعي).

(2) بقية نسبه : (ابن الصّلت بن عصفور السّدوسيّ البزاز). وهو ابن أخى يعقوب بن شيبه الحافظ (تهذيب الكمال 26 / 253 ، وتهذيب التهذيب 9 / 345).

(3) تهذيب الكمال 26 / 253 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 346 (قال ابن يونس). زاد ابن حجر : أنه روى عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى ، ومحمد بن أبي معشر المدنى ، وأبي سعيد عبد الله بن سعيد الأشجّ. روى عنه النسائي ، وأبو بكر بن الأنبارى ، وأبو الحسن بن مقسم ، وغيرهم.

(4) كذا ضبط بالشكل فى (الجدوة) 1 / 125.

(5) النفع 2 / 62 (ذكر ابن يونس ، وغيره) راجع ترجمته — أيضا — فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي). ج 2 ص 7 ، والجدوة 1 / 125 ، والبغية ص 109.

(6) اكتفى السمعاني فى (الأنساب) 6 / 97 بذكر (لوين) — هكذا بالتصغير ، كما جاء فى (التقريب) 2 / 166 — وهو كوفى الأصل ، سكن المصيصة. توفي سنة 246 هـ. (تهذيب التهذيب 9 / 176).

(7) الأنساب 1 / 97 ، وميزان الاعتدال 3 / 679 (قال ابن يونس : لم يكن بشيء ، نزل إخميم) ، والمقفى 6 / 470 (وكان يكذب. قال ابن يونس).

فبلغنى أنه توفي سنة ثلاثمائة (1).

590. محمد بن فرقد بن عون العدواني (2) : من أهل سرقسطة. محدث (3).

591. محمد بن فطيس بن واصل الغافقى : يكنى أبا عبد الله. من أهل البيرة. زاهد من أهل الحديث والفهم والحفظ ، والبحث عن الرجال. وله رحلة سمع فيها محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، وإبراهيم بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق المصرى ، ومحمد بن خلف العسقلانى ، ويوسف بن يحيى المغامى. وحدّث بالأندلس ، فروى عنه جماعة من أهلها ، منهم : خالد بن سعد ، ومحمد بن أحمد بن مسعود. وكانت وفاته بالأندلس سنة تسع عشرة وثلاثمائة. كتبت عنه (4).

592 — محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم (5) : يكنى أبا عبد الله. من أهل قرطبة. سمع من أبيه ، ومن بقى بن مخلد. رحل ، فسمع بمصر من النسائي ، ومن أحمد بن حماد زغبة (6). توفي فى المحرم سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (7).

-
- (1) الأنساب 1 / 97 (وردت الترجمة كلها فيه (ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر) ، والمقفى 6 / 470 (توفى سنة 300 هـ).
 - (2) كذا ورد فى (الجدوة) 1 / 141 ، والبغية ص 122. وفى موضع آخر : المعافى (لعل ذلك كان فى نسخة أخرى).
 - (3) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 2 / 6 (ذكره أبو سعيد) ، والجدوة 1 / 141 (ذكره أبو سعيد ابن يونس) ، والبغية ص 122 (شرحه).
 - (4) الجدوة 1 / 139 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 121 (شرحه). راجع التفاصيل الواردة عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 42. 43 : جاء إلى الشرق سنة 257 هـ. وتردد هناك ، وسمع بمصر ، ومكة ، وأطرابلس. ومات عن عمر بلغ تسعين سنة.
 - (5) بقية النسب (ابن محمد بن سيار) من موالى بنى أمية. (المقفى 6 / 537).
 - (6) انتقيت ذلك بما يتوافق مع منهج ابن يونس فى تراجمه (فمادته مختلطة بمادة الحميدى ، ولم تنسب إليه صراحة).
 - (7) السابق 6 / 537 (قال ابن يونس) ، والنفع 2 / 563 (قاله ابن يونس). راجع ما ورد عن تفاصيل علم المترجم له ، وكثرة حديثه ، وتقدمه فى علم الوثائق. وهو أحد المشاورين. ثقة صدوق. توفى 327 هـ. (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 48 - 49 ، والجدوة 1 / 143 - 144 ، والبغية ص 124 - 125 ، والمقفى 6 / 537 ، والنفع 2 / 62. 63.

593 - محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي : سمع أباه ، ورحل إلى العراق ، وسمع بها ، وعاد وحدّث عن أبيه ، وعن غيره. مات بالأندلس سنة إحدى وتسعين ومائتين (1).

594 - محمد بن ليث الإستجّي : منسوب إلى إستجة بلده. محدّث ، مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (2).

595 - محمد بن أبي الليث : واسم أبي الليث الحارث الإيادي (3). قاضي مصر. يكنى أبا بكر. توفي ببغداد سنة خمسين ومائتين (4). ويقال : إن أصله من «بلخ» (5).

596 - محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي : يكنى أبا عبد الله. عسقلاني. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين في عسقلان (6).

-
- (1) الجدوة 1 / 143 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 124 (شرحه). وقد حرّف الضبي تاريخ الوفاة إلى سنة 211 هـ. وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 20 ، وذكر أنه من أهل قرطبة. عابد مجتهد وقور ، يعد أقل إخوته علما. توفي 291 هـ.
- (2) الجدوة 1 / 145 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية ص 126 (شرحه) ، ومعجم البلدان 1 / 207 (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخه).
- (3) تاريخ بغداد 2 / 292 (بسنده المعتاد ، إلى ابن مسرور ، قال : نبأنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، والمقفى 5 / 514. وذكر المقرئ في (المصدر السابق) ، نقلا عن الكندي في (كتاب القضاة) ص 449 : ليس هذا ب (إيادي) ، واسم جده شداد ، إنما الإيادي هو (محمد بن الحارث بن النعمان).
- (4) تاريخ بغداد 2 / 293 ، والمقفى 5 / 517 (قال ابن يونس).
- (5) تاريخ بغداد 2 / 297 ، ومخطوط رفع الإصر (نسخة دار الكتب) ق 251 (قال ابن يونس). ويمكن مراجعة تفاصيل فترة قضاء هذا القاضي الحنفي ، الذي يتفقه على مذهب الكوفيين ، وله دور في امتحان العلماء بمصر في (محنة خلق القرآن) ، وحكم على جد مؤرخنا (ابن يونس) وهو (يونس بن عبد الأعلى) بالسجن من سنة 228 هـ — 235 هـ في إحدى القضايا ، ودوره في إيقاع العقاب بأسرة بني عبد الحكم ، كل هاتيك التفاصيل وغيرها عن فترة قضاؤه من 226 . 237 هـ راجعها في : (كتاب القضاة) للكندي ص 449 . 467 ، و (المقفى) ج 5 ص 514 . 517.
- (6) تهذيب التهذيب 9 / 377 (أرخه ابن يونس). وذكر أنه روى عن شعيب بن إسحاق الدمشقي ، وأيوب بن سويد الرملي ، ومعتز بن سليمان ، وعبد الرزاق . روى عنه أبو داود ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وبقى بن مخلد ، وبكر بن سهل الدميطي . ثقة.

597 — محمد بن محمد بن عبد الله بن النّفاخ⁽¹⁾ بن بدر الباهليّ : يكنى أبا الحسن. بغدادى ، قدم مصر قديما ، وكتب بها نحو سنة خمسين ومائتين⁽²⁾. وحدّث عن إسحاق ابن أبى إسرائيل ، وأبى عمر الدّورى ، وأحمد بن إبراهيم الدّورقيّ ، ونحوهم. وروى⁽³⁾ عن أهل مصر ، فروى عن أبى الربيع بن أخى رشدين ، ونحوه⁽⁴⁾. وكان صاحب حديث ، وكان ثقة ثبتا ، متزهدا فى الدنيا ، متقللا⁽⁵⁾ ، من أهل الصيانة ، عدلا⁽⁶⁾. وتوفى بمصر يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة⁽⁷⁾.

598 — محمد بن مسروق الكندى⁽⁸⁾ : يكنى أبا عبد الرحمن. كوفى ، قدم على القضاء إلى مصر بعد المفضّل بن فضالة سنة سبع وسبعين «ومائة» ، وذلك لخمس خلون من صفر ، وخرج منها فى سنة أربع وثمانين «ومائة». واستتاب «إسحاق بن الفرات» ، ثم ورد الأمر بعزله فى سنة خمس وثمانين «ومائة»⁽⁹⁾.

-
- (1) ضبطه المقرئى بالحروف فى (المقفى) 7 / 28 ، وأورد له عدة وجوه للنسب بينها شىء من الاختلاف ، فليراجعها من شاء. وقد حرّفت الكلمة إلى (النّفاخ) فى (تاريخ بغداد) 3 / 214 ، وإلى (النّفاخ) فى (حسن المحاضرة 1 / 487).
- (2) تاريخ بغداد 3 / 214 (بسنّد الخطيب المعتاد) ، والمقفى 7 / 28 (قال ابن يونس). وفيه جعل قديما قدما على سبيل التحريف.
- (3) إضافة من عندى ؛ كى يستقيم السياق ، ويتضح المراد (راجع تاريخ بغداد 3 / 214).
- (4) المصدر السابق. وأضاف الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) 14 / 295 ، وتاريخ الإسلام 23 / 485 : أنه حدّث عنه بمصر أبو سعيد بن يونس ، وأحمد بن محمد المهندس ، وأبو بكر ابن المقرئ ، وآخرون.
- (5) تاريخ بغداد 3 / 214 (لم يذكر متزهدا) ، وسير أعلام النبلاء 14 / 295 ، وتاريخ الإسلام 23 / 485 (متقللا من الدنيا) ، وحسن المحاضرة 1 / 487 (قال ابن يونس . شرحه).
- (6) تاريخ بغداد 3 / 214 (لم يذكر عدلا) ، والمقفى 7 / 28 (من أهل الديانة عدلا).
- (7) تاريخ بغداد 3 / 214 ، وسير النبلاء 14 / 295 (قال ابن يونس. ذكر شهر ، وسنة الوفاة) ، وتاريخ الإسلام 23 / 485 (شرحه) ، والمقفى 7 / 29 (دون نسبة إلى ابن يونس) ، وحسن المحاضرة 1 / 487 (ذكر شهر ، وسنة ، ومكان الوفاة ، لكنه جعل ذلك سنة 340 هـ).
- (8) ورد النسب كاملا فى (مخطوط رفع الإصر — نسخة دار الكتب) ق 253 كالاتى : (محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد بن شراحيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حجر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن نور الكندى (الكوفى الأصل ، نزيل مصر).
- (9) إضافة من عندى ؛ كى تتضح التواريخ فى النص ولا تغمض. والنص موجود فى المخطوط السابق (قال ابن يونس).

روى سعيد بن عفير ، قال : قدم علينا محمد بن مسروق الكندي على القضاء ، وكان متجبراً ، فأعدى ⁽¹⁾ على العمال ، وأنصف منهم . ولحق جماعة البلد منه استخفاف ⁽²⁾ . ويقال : إنه مات بعد أن رجع إلى العراق ⁽³⁾ .

599 - محمد بن مسلم بن عبيد الله ⁽⁴⁾ : يكنى أبا بكر . مدني ، قدم مصر ، وحدث بها . توفي في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة ⁽⁵⁾ .

600 — محمد بن معاوية الهشامي ⁽⁶⁾ : دخل العراق ، ورأيته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي ، وعند المحدثين قبل سنة ثلاثمائة . وقيل لي : إنه باق بالأندلس إلى الآن ⁽⁷⁾ .

(1) ورد في (مخطوط رفع الإصر) ق 254 : قاعدا . والتصويب من (القضاة) للكندي ص 388 . أي : تعادى مع عمال البلد ؛ لتعاليه عليهم . وقد رفض الذهاب إلى مجلس الوالي (عبد الله بن المسيب) .

(2) وردت منصوبة في (مخطوط رفع الإصر) ق 254 (ولعله خطأ من الناسخ) . وقد ورد أنه أساء إلى بعض أشرف مصر ، مثل : هاشم بن حديج ، وحوي بن حوي (القضاة 389) .

(3) مخطوط رفع الإصر ق 253 — 254 (ثم أسند من طريق سعيد بن عفير ، قال) . راجع تفاصيل فترة حكم هذا القاضي في (كتاب القضاة) للكندي ص 388 . 392 .

(4) تكملة النسب : (ابن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة القرشي التميمي (الفقيه الحافظ) . (تهذيب التهذيب) 9 / 395 .
(5) تهذيب الكمال 26 / 442 (قال أبو سعيد) ، وتهذيب التهذيب 9 / 398 (قال ابن يونس) . وذكر ابن حجر في (السابق) 9 / 395 — 397 : أنه أحد الأئمة الأعلام ، وعالم الحجاز والشام . روى عن ابن عمر ، وسهل بن سعد ، وأنس ، وجابر ، وأبي إدريس الخولاني ، وعروة بن الزبير ، وغيرهم . روى عنه عمر بن عبد العزيز ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو الزبير المكي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، والأوزاعي ، ويزيد بن أبي حبيب ، وجعفر بن ربيعة (فيما كتب إليهما) . ثقة كثير الحديث .

(6) قال ابن الفرضي في نسبه (تاريخه ، ط . الخانجي) 2 / 70 : (محمد بن معاوية بن عبد الرحمن ابن معاوية بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم) . وفي (الجدوة) 1 / 145 — 146 ، والبغية ص 127 (كّر اسم عبد الرحمن) . ويلاحظ أن ابن الفرضي لقّبه — كما في المتن . بالهشامي ، بينما حرّف إلى (الهاشمي) في (الجدوة) 1 / 146 ، والبغية ص 127 . ولعل الأول أصح ؛ لنسبته إلى (هشام بن عبد الملك) .

(7) تاريخ ابن الفرضي (ط . الخانجي) 2 / 71 (وسقط من الناسخ عبارة : مجلس النسائي ، وما يتصل ببقاء المترجم له في الأندلس حتى وقت الترجمة له) ، وصدر النص ب (قال أبو سعيد ابن يونس) ، والجدوة 1 / 146 (ذكره أبو سعيد ابن يونس) وبعدها : هذا آخر كلام أبي سعيد

601 — محمد بن مهلهل : أندلسي محدث. دخل مصر ، وحّدث بها ، ومات بالأندلس سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. كتبت عنه ⁽¹⁾.

602 — محمد بن موسى الواسطي : يكنى أبا عليّ. قدم مصر ، وكان من أهل العلم باللغة ، وتفسير القرآن. وكان من المتفقهة على مذهب أهل الظاهر. وكان أهل مصر يرمونه بالقدر. ولي قضاء الرملة ، ومات بمصر في النصف من شهر ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة ⁽²⁾.

603. محمد بن نصر ⁽³⁾ بن عيسون ⁽⁴⁾ القيسي : محدث أندلسي. مات في سنة خمس عشرة وثلاثمائة ⁽⁵⁾.

ابن يونس. ثم قال : وكانت وفاة أبي سعيد في جمادى الآخرة سنة 347 هـ. وكذا ورد ذلك في (البغية) ص 127. ومن أراد المزيد من تفاصيل المترجم له ، فليُنظر ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) ج 2 ص 70 — 71 : يعرف ب (ابن الأحمر). من أهل قرطبة. سمع بالأندلس من عبيد الله بن يحيى ، ومحمد بن عمر بن لبابة. ورحل إلى المشرق سنة 295 هـ ، فسمع بمصر من النسائي ، والدولابي ، ويموت بن المززع. وسمع بمكة ، والكوفة. توفي سنة 358 هـ ، وصلى عليه (محمد بن إسحاق بن السليم القاضي).

(1) الجذوة 1 / 148 - 149 (قال أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 129 (شرحه). وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 50 : زاهد عابد من قرطبة. يكنى أبا عبد الله. سمع عبيد الله بن يحيى ، وسعيد بن خمير. جيد العقل ، حسن الاستنباط.

(2) تاريخ الإسلام 23 / 612 (قال ابن يونس. ولم يذكر وفاته تفصيلا) ، والمقفى 7 / 225 (قال ابن يونس) ، وبغية الوعاة 1 / 253 (قال ابن يونس) ، وطبقات المفسرين للدواودي 2 / 262 (قال ابن يونس في تاريخ مصر). ويلاحظ أنه رمى ببدعة القدر ، التي يرمى بها بعض أهل العلم (وهو زعم أن الشر من خلق العبد) ، كما ذكر السيوطي في (تدريب الراوي) 1 / 329.

(3) سقط هذا الاسم من نسبه في (البغية) ص 133.

(4) في (الإكمال) 6 / 308 : ضبطت العين بالفتح ، وقال ابن مأكولا : بياء معجمة باثنتين من تحتها ، وسين مهملة. واكتفى الحميدى في (الجزوة) 1 / 153 ، والضبي في (البغية) ص 133 بأنه بالسين المهملة. وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 37 : ورد بالشين (عيشون). والأرجح ما في المتن.

(5) الإكمال 6 / 309 (ذكره ابن يونس) ، والجزوة 1 / 153 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 133 (شرحه) ، وتبصير المنتبه 3 / 979 (ذكره ابن يونس. ولم ينقل عنه أنه محدث أندلسي). وأضاف ابن الفرضي في (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 37 : أنه سمع ابن وضاح ، وغيره. وكان معتنيا بالرأى ، حافظا له ، عاقدا للوثائق. وكان رجلا صالحا.

604 - محمد بن نوح الجنديسابوريّ الفارسيّ⁽¹⁾ : يكنى أبا الحسن. قدم مصر ، وكتبنا عنه ، وكان ثقة حافظا. وكان قدومه سنة أربع وثلاثمائة⁽²⁾.

605 - محمد بن هارون بن عبد الرحمن⁽³⁾ بن الفضل⁽⁴⁾ بن عميرة العتقيّ : يكنى أبا هارون. رحل ، وسمع بمصر من أبي يزيد يوسف بن يزيد بن كامل بن حكيم القراطيسي ، وغيره. ورجع إلى الأندلس ، فمات بها سنة ست وثلاثمائة⁽⁵⁾.

606 — محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة⁽⁶⁾ السدوسي : يكنى أبا عبد الله. بصرى ، قدم مصر. كان ثقة ثبتا ، حسن الحديث. توفي بمصر يوم الثلاثاء لسبع خلون

(1) ضبطها السمعاني بالحروف ، وإن كسرت الدال خطأ عند الضبط بالشكل. وهي منسوبة إلى (جنديسابور) ، وهي بلدة من بلاد كور الأهواز ، وهي خوزستان ، ويقال لها : جنديسابور. وهي مشهورة معروفة ، وبها علماء ومحدثون. (الأنساب) 2 / 94. وتماثل نسبه : (نوح بن عبد الله ، ويقال : نوح بن أحمد). (السابق ، والمقفي 7 / 354).

(2) تاريخ الإسلام 24 / 94 (قال ابن يونس : ثقة حافظ) ، والمقفي 7 / 354 (قال ابن يونس). ولمزيد من التفاصيل عن المترجم له راجع : (الأنساب) 2 / 95 ، وتاريخ الإسلام 24 / 93 — 94 ، والمقفي 7 / 354 (نزيل بغداد ، وحدّث بمصر ، ودمشق ، وبغداد. روى عن هارون بن إسحاق ، وجعفر بن محمد بن عيسى الناقد ، وأبي داود السجستاني. روى عنه الدارقطني ، وأثنى عليه. توفي في ذي القعدة سنة 321 هـ).

(3) كذا ورد في (الإكمال) 6 / 281 (منسوبا إلى ابن يونس) ، والجدوة 1 / 155 ، والبغية ص 139 (دون نسبة إلى ابن يونس لدى الحميدي ، والضبي). وفي (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 30 : عبد الله بن عبد الرحمن. وهي زيادة غير صحيحة.

(4) زيد اسم (عبد) قبله في (الجدوة) 1 / 155.

(5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 30 — 31 (ذكره أبو سعيد ، وفيه عن غيره) ، والإكمال 1 / 281 (ذكره ابن يونس ، وإن اكتفى بذكر كنية أستاذ المترجم له : أبي يزيد القراطيسي). وذكر الحميدي في (الجدوة) 1 / 155 — 156 ، والضبي في (البغية) ص 139 مادة ابن يونس نفسها ، مغفلين النص على مؤرخنا ، باعتباره مصدرها. وترجم ابن الفرضي (ط. الخانجي) له في ج 2 ص 30 — 31 ، وقال : من أهل تدمير. سمع بمصر من إبراهيم بن موسى بن جميل. وسمع بالقيروان من فرات بن محمد العبديّ (لا العبدى ، كما حرّفت). وهذه هي المادة التي نقلها عن غير ابن يونس.

(6) كذا ضبطت بالحروف في (الإكمال) 6 / 30 ، 32 ، بينما يرى ابن حجر في (التقريب) 2 / 214 : أنها بكسر المعجمة (الخاء) ، وفتح التحتانية (الياء): (خيرة). وقد تبع محقق (تهذيب الكمال) في ج 26 / 564 رأى ابن حجر السابق.

من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين⁽¹⁾.

607 - محمد بن الورد⁽²⁾ : يكنى أبا جعفر. بغدادى ، قدم مصر ، وكتب عنه ، وبها توفى يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلون من المحرم سنة اثنتين وسبعين ومائتين. وهو جد أبى محمد «عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد»⁽³⁾.

608 - محمد بن وضّاح بن بزيع : مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام الأموى. أندلسى معروف مشهور. حدّث عن يحيى بن يحيى الأندلسى. توفى فى سنة ست وثمانين ومائتين⁽⁴⁾.

609 - محمد بن وهب بن مسلم القرشى : يكنى أبا عمرو. دمشقى ، قدم مصر. منكر الحديث. كان يسكن بجيزة الفسطاط ، وسكن. أيضا. بلبيس من خوف مصر. توفى فى عشر السبعين والمائتين⁽⁵⁾.

610. محمد بن يحيى السبّئى : قرطبى. سمع من مالك بن أنس⁽⁶⁾.

(1) تهذيب الكمال 26 / 566 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 9 / 438 (قال ابن يونس. واكتفى بذكر شهر ، وسنة الوفاة) ، وحسن المحاضرة 1 / 290 (قال ابن يونس. واكتفى بذكر سنة الوفاة). وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 9 / 438 : أنه روى عن عبد الوهاب الثقفى ، ومعتمر بن سليمان ، وابن عيينة. روى عنه أبو داود ، والنسائى ، وعلى بن أحمد علّان المصرى ، وأبو حاتم الرازى. صدوق.

(2) زاد الخطيب فى نسبه : (زنجويه). وأضاف قائلا : سكن مصر ، وحدّث بها عن عقّان بن مسلم. روى عنه أبو جعفر الطحاوى. (تاريخ بغداد 3 / 335).

(3) المصدر السابق (بسنده المعتاد).

(4) مخطوط تاريخ دمشق 16 / 84 (بسنده إلى أبى عبد الله بن منده ، أنا أبو سعيد بن يونس ، قال). له ترجمة فى : (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 17 - 19 ، والجذوة 1 / 153 - 154 ، والبيعة 133 - 134 (يكنى أبا عبد الله. من أهل قرطبة. روى عن سعيد بن حسان ، ويحيى بن يحيى ، وعبد الملك بن حبيب. رحل إلى المشرق سنة 218 هـ ، وسمع بإفريقية ، ومصر ، وغيرهما. نشر علمه الجَمّ بالحديث فى بلاد الأندلس ، وحدّث بها كثيرا. روى عنه من أهلها وهب بن مسرة ، وقاسم بن أصبغ ، وغيرهما).

(5) المقفى 7 / 419 (قال ابن يونس). وأضاف المقرئى : أنه حدّث بمصر عن سعيد بن عبد العزيز ، والوليد بن مسلم ، وصدقة بن خالد. روى عنه يحيى بن عثمان بن صالح ، والريبع بن سليمان الجيزى.

(6) تاريخ ابن الفرضى 2 / 5 (فى كتاب أبى سعيد فى موضع آخر). وقد سبق أن ترجم له ابن

- 611 — محمد بن يزيد الحرّبي⁽¹⁾ : يكنى أبا جعفر. بغدادى ، كان ينزل ببغداد ب «الحربية». قدم مصر ، وكتب عنه ، وتوفى بمصر فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومائتين⁽²⁾.
612. محمد بن يزيد بن أبى زياد الثقفى : مولى المغيرة بن شعبة. كوفى ، قدم مصر ، وكان يجالس يزيد بن أبى حبيب⁽³⁾.
613. محمد بن يزيد بن عبد الحميد بن كعب بن علقمة التّوخيّ : توفى فى المحرم سنة أربع وأربعين ومائتين⁽⁴⁾.
- 614 — محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الرّبعى : نسبوه فى بنى قيس بن ثعلبة. إلبيرى أندلسى. يروى عن عيسى بن دينار. مات بالأندلس سنة إحدى وستين ومائتين⁽⁵⁾.

يونس باسم (محمد بن سعيد بن عبد الله) فى كتابه (الغراء) برقم (536). فيكون قد جعل الرجل رجلين ، وسماه باسمين فى موضعين مختلفين. وكذلك ذكر الحميدى المترجم له فى (الجدوة) 1 / 159 (ولقبه السائى بدل السبائى) ، وكذلك فعل الضبى فى (البغية) ص 144 (ولقبه السابى). ولم ينسب أى منهما المادة إلى ابن يونس. وأورد ابن الفرضى بعض التفاصيل فى ترجمته فى (تاريخه ، ط. الخانجى) 2 / 4 — 5 ، قال : يكنى أبا عبد الله. يعرف ب (فطيس) بن أم غازية. روى عن مالك تفسير قوله (تعالى) : ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق : 18] قال : يكتب عليه حتى الآن فى مرضه. وهو جد السبئيين بقرطبة ، ولا تعلم له رحلة. مات صدر أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم.

(1) محلّة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة (بشر الحافى ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهما). وتنسب هذه المحلة إلى (حرب بن عبد الله البلخى) أحد قواد أبى جعفر المنصور ، الذى قتلته الترك سنة 147 هـ. (معجم البلدان 2 / 274).

(2) تاريخ بغداد 3 / 379. 380 (بسنن الخطيب المعتاد).

(3) تهذيب الكمال 27 / 18 (قال أبو سعيد بن يونس). ولقبه ابن حجر ب (الفلسطينى) ، وقال : روى عن أيوب بن قطن ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبيه يزيد بن أبى زياد. روى عنه حرمله بن عمران التجيبى ، ويزيد بن أبى حبيب ، وأبو بكر بن عيّاش.

(4) المقفى 7 / 481 (قال ابن يونس).

(5) الإكمال 7 / 260 (قال ابن يونس). وله ترجمة فى (الجدوة) 1 / 157 ، والبغية ص 141 (توفى 262 هـ). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجى) 2 / 11 قائلا : روى بالأندلس عن غاز بن قيس ، وعيسى بن دينار. رحل فى أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، فسمع من سحنون بالقيروان ، وأصبح بن الفرج فى مصر ، ومطرّف بن عبد الله بالمدينة. ودخل مكة

615 - محمد بن يوسف بن واقد⁽¹⁾ : يكنى أبا عبد الله. فريابي⁽²⁾ ، سكن قيسارية من ساحل الشام. مات في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة ومائتين⁽³⁾.

ذكر من اسمه «مدلج» :

616 — مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي : يكنى أبا خندف. أندلسي ، رحل إلى المشرق ، ودخل العراق ، فسمع بها علما كثيرا. سكن مصر ، وكان ذا علم وأدب. وحدّث ، وأخذ عنه بمصر. توفي - رحمه الله - بمصر يوم الخميس آخر يوم من صفر سنة تسع وخمسين ومائتين⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «مروان» :

617 — مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : يكنى أبا عبد الملك. قدم مصر سنة 37 هـ ؛ لغزو المغرب مع معاوية بن حديج⁽⁵⁾. وكان شهد فتح إفريقية ، ومصر⁽⁶⁾. وقدمها — أيضا — بعد ما بويغ له بالخلافة في الشام في جمادى

بعد موت أبي عبد الرحمن المقرئ. ثم قدم إلى الأندلس ، وولاه الأمير محمد الصلاة ، وكانت الفتيا دائرة عليه. توفي سنة 271 هـ.

(1) زاد في نسبه : (ابن عثمان الضبي). (تهذيب الكمال 27 / 52 ، وتهذيب التهذيب 9 / 472).

(2) نسبة إلى (فارياب) ، وهي بلدة بنواحي (بلخ). وضبطها السمعاني بالحروف في (الأنساب) 4 / 376.

(3) تهذيب الكمال 27 / 57 (قال ابن يونس). وفي (تهذيب التهذيب) 9 / 472 قال ابن حجر عنه : أدرك الأعمش. روى عن فطر بن خليفة ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، والأوزاعي ، ونافع مولى ابن عمر ، والثوري (ولازمه). روى عنه البخاري بواسطة أحمد بن حنبل ، والوليد بن عتبة الدمشقي ، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ، وغيرهم. ثقة. وهو من أفضل أهل زمانه.

(4) تاريخ ابن الفرضي (الخانجي) 2 / 149 (ذكره أبو سعيد) ، وترتيب المدارك مجلد 2 ص 88 (ذكره أبو سعيد المصري). ويلاحظ أن المترجم له ترجمة في (الجدوة) 2 / 566 (وذكر أن وفاته في سنة سبع ، وقيل : سنة تسع وخمسين ومائتين).

(5) مخطوط تاريخ دمشق 16 / 343 (يسنده إلى ابن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس). وبمراجعة أخبار (معاوية بن حديج في إفريقية) ، لم يذكر ابن عذارى شيئا من غزو تم في سنة 37 هـ ، التي يذكرها ابن يونس. والغزوة المشهورة له بالمغرب حدد تاريخها بسنة 45 هـ. (راجع البيان المغرب 1 / 17 . 19).

(6) معالم الإيمان 1 / 171 — 172 (ذكر ذلك أبو سعيد بن يونس). وأضاف الدباغ أن عثمان (رضي الله عنه) أعطى مروان خمس إفريقية (مغانمها) ، وكان ذلك أحد أسباب الفتنة.

الأولى سنة خمس وستين ، وخرج منها فى رجب سنة خمس وستين أيضا. وتوفى — بعد ذلك — بالشام فى شهر رمضان سنة خمس وستين⁽¹⁾.

618 — مروان بن عبد الملك القيسى : يروى عن أبى عبد الرحمن بقى بن مخلد ، وأبى عبد الله محمد بن وضّاح ، ونحوهما. مات سنة ثلاثين وثلاثمائة⁽²⁾.

619 — مروان بن عبد الملك بن مروان الشّدونىّ : يكنى أبا عبد الملك. من أهل شذونة. قدم إلى مصر⁽³⁾ ، وكان صاحبنا لنا⁽⁴⁾ ، وخرج إلى العراق ، فمات بالبصرة نحو الثلاثين والثلاثمائة. كتبت عنه⁽⁵⁾. كان ثقة ، وكان يفهم⁽⁶⁾.
ذكر من اسمه «مسعود» :

620 — مسعود بن عمر⁽⁷⁾ : من أهل تدمير. يكنى أبا القاسم. رحل ، وسمع محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ، وغيره. توفى سنة سبع وثلاثمائة⁽⁸⁾.

(1) مخطوط تاريخ دمشق 16 / 343. وقد ورد أنه دخل مصر فى غرة جمادى الأولى ، وخرج منها فى غرة رجب ، ومات فى غرة رمضان بالشام سنة 65 هـ (راجع أخباره فى الولاة للكندى ص 42 . 48).

(2) الجذوة 1 / 547 — 548 (ذكرهما أبو سعيد فى كتابه ، أحدهما بعد الآخر) ويقصد المترجم له هنا ، والشخصية التى سترد فى الترجمة التالية. وواضح من عبارة الحميدى أن ابن يونس وضع الترجمة التالية أولا ، ثم الترجمة الحالية ، لكنى أثرت وضعهما وفق المنهج والترتيب الذى رأيته منذ بداية تجميع بقايا كتابى ابن يونس ؛ توخيا للتسهيل على القارئ. وفى الوقت نفسه أشير إلى ترتيب ابن يونس وطريقته بالهامش. ووردت الترجمة - أيضا - فى (البغية ص 462 - 463 (شرحه). ويلاحظ أن هناك ترجمة مشابهة لما فى المتن موجودة فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجى) 2 / 124 (ولم تنسب إلى ابن يونس ، وإن أضاف أنه كان رجلا صالحا).

(3) المصدر السابق 2 / 124 (قال أبو سعيد) ، والجذوة 2 / 547 ، والبغية ص 462.

(4) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 2 / 124.

(5) السابق ، والجذوة 2 / 547 (كتب عنه أبو سعيد بن يونس ، وقال) ، والبغية ص 462 (شرحه).

(6) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 2 / 124 (وكان يفهم) ، والجذوة 2 / 547 ، والبغية 462. وأضاف المصدران الأخيران أنه روى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المعروف ب (ابن المقرئ الأصبهاني) ، وكتّاه أبا بكر.

(7) لقّب ب (الأموى) فى (الجذوة) 2 / 558.

(8) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 2 / 131 (ذكره أبو سعيد. ولم يحدد مكان الوفاة) ، والجذوة 2 / 558 (مات بالأندلس. ولم ينسب المادة إلى ابن يونس ، واعتقد أنها له ، فهى المادة نفسها التى ذكرها ابن الفرضى عن ابن يونس).

ذكر من اسمه «مسلمة» :

621 — مسلمة بن علي بن خلف الخشنى : يكنى أبا سعيد. دمشق⁽¹⁾ ، قدم مصر ، فسكنها وحدّث بها ، ولم يكن عندهم بذاك في الحديث. توفى بمصر قبل سنة تسعين ومائة. آخر من حدّث عنه بمصر محمد بن ربح⁽²⁾. وداره — بمصر عند مسجد العيثم ـ معروف⁽³⁾.

ذكر من اسمه «مطر» :

622 — مطر : مولى أبى جعفر المنصور. كان على الخراج بمصر⁽⁴⁾. وله سقيفة⁽⁵⁾ بمصر ، وهذه السقيفة عند دار ابن أشعث⁽⁶⁾.

(1) دمشقى بلاطى (كذا بفتح الباء) فى (تهذيب الكمال) 568 / 27. وضبطها السمعاني بكسر الباء ، وقال : نسبة إلى (بلاط) ، وهى قرية من غوطة دمشق (الأنساب) 424 / 1.

(2) السابق 424 / 1 (هكذا قال أبو سعيد بن يونس فى كتاب الغرياء الذين قدموا مصر) ، وتهذيب الكمال 571 / 27 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وميزان الاعتدال 109 / 4 (قال ابن يونس : سكن مصر ، فمات بها قبل التسعين ومائة) ، وتهذيب التهذيب 133 / 10 (قال ابن يونس).

(3) زيادة فى (الأنساب) 424 / 1. والمشهور والراجح تأنيث لفظة (دار) ، فنقول : داره معروفة. وزاد ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 133 / 10 ما يلى : روى عن إبراهيم بن أبى عبله ، ويحيى ابن سعيد الأنصارى ، والأوزاعى. روى عنه ابن وهب ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وبقية بن الوليد ، وسعيد بن أبى مريم ، وغيرهم. وبالنسبة للمسجد المذكور ، فقد ورد فى (الإكمال) لابن ماكولا 141 / 6 — 142 مضبوطا بالحروف ، وسقط اسم الرجل الذى سمي باسمه هذا المسجد ؛ لأنه بانيه ، وورد أن هذا المسجد بفسطاط مصر قريب من جامعها العتيق. (ونسب ابن ماكولا تلك المعلومة إلى الحميدى. ولم أجد ذلك فى كتابه : (الجدوة).

(4) ليس لصاحب الخراج المذكور ذكر فى (فتوح مصر) لابن عبد الحكم ، ضمن الحديث عن (الخراج). وقد ذكر مرتين عرضا خلال الحديث عن (الخطط) ص 119 (ثم جازت لحم يخطتها إلى دور مطر ، التى يسوق بربر). وفى ص 122 : وللرئانيين — أيضا — من غافق ، من دار مطر ما كان عن يمينك ، وأنت تريد إلى مسجد عبد الله. وكذلك لم أجد للمذكور أى أثر فى أصحاب الخراج المذكورين فى كتاب (الولادة) للكندى ، والموجود هو مطر آخر ، وهو غلام القاضى محمد بن أبى الليث ، وعلاقته بمحنة خلق القرآن بمصر ، ودوره فى الإيقاع بالعلماء فيها. (راجع كتاب (القضاة) للكندى ص 451 ، 452 ، 454 ، 460).

(5) السقيفة : كل بناء سقفت به صفة ، أو شبهها مما يكون بارزا ، ومنها : سقيفة بنى ساعدة الشهيرة. (اللسان ، مادة : س. ق. ف) ج 3 ص 2041.

(6) لعل ابن أشعث المذكور هو والى مصر (محمد بن الأشعث) ، الذى ولى من (ذى الحجة سنة

ذكر من اسمه «مطهر» :

623 — مطهر⁽¹⁾ بن الهيثم البصرى⁽²⁾ : متروك الحديث⁽³⁾. روى عن موسى بن عليّ ، عن أبيه ، عن جده حديثا منكرا⁽⁴⁾ ، روى فيه رباح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «إن مصر ستفتح ، فانتجعوا خيرها ، ولا تتخذوها دارا ؛ فإنه يساق إليها أقل الناس أعمارا»⁽⁵⁾.

ذكر من اسمه «معاذ» :

624. معاذ بن خالد العسقلاني : قدم مصر ، وكتبت عنه بها⁽⁶⁾.

625. معاذ بن فضالة الزهراني : يكنى أبا زيد. بصرى ، قدم مصر ، توفي بعد سنة مائتين⁽⁷⁾.

141 هـ ، إلى سنة 143 هـ. (راجع الولاة ص 108 . 110). والنص المذكور موجود في (الانتصار) لابن دقماق 1 / 51 (ذكره ابن يونس).

(1) بتشديد الهاء المفتوحة (التقريب) 2 / 254.

(2) زاد ابن حجر في نسبه : (ابن الحجاج الطائي). (تهذيب التهذيب) 10 / 163.

(3) ميزان الاعتدال 4 / 129 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتفسير القرآن العظيم ، لابن كثير 4 / 481 (في تفسير : ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار : 8] ، وتهذيب التهذيب 10 / 163 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وحسن المحاضرة 1 / 14 (شرحه).

(4) تهذيب التهذيب 10 / 163 (قال ابن يونس).

(5) حسن المحاضرة 1 / 14 (ويعتقد أن ابن يونس ذكر الحديث ، وهو يعلق على أحد رجال إسناده). وسبق ذكره — من قبل — في ترجمة (رباح بن قصير اللخمي) في (تاريخ المصريين) لابن يونس برقم (455). هذا ، وقد أمدنا ابن حجر بمزيد من المعلومات عن المترجم له في (تهذيب التهذيب) 10 / 163 ، فقال : روى عن أبيه ، وعنيسة بن مهران ، وموسى بن علي بن رباح. روى عنه أبو حفص الصيرفي ، والوليد بن شجاع ، وعباد بن الوليد. ولا يصح حديثه. وذكر الذهبي في (ميزان الاعتدال) 4 / 129 : أنه توفي حوالي سنة 200 هـ بالبصرة.

(6) تهذيب الكمال 28 / 120 (قال أبو سعيد بن يونس : كتب عنه) ، وتهذيب التهذيب 10 / 172 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر في ترجمته (السابق 10 / 171 — 172) : أنه روى عن زهير بن محمد التميمي ، وأيمن بن نابل. روى عنه حرملة بن يحيى التجيبي ، والحسن بن عبد العزيز الجروي ، ومحمد بن خلف العسقلاني. له أحاديث مناكير.

(7) تهذيب الكمال 28 / 30 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 10 / 175 (قال ابن يونس). وذكر المزي في ترجمته له : أنه روى عن حفص بن ميسرة الصنعاني ، وخالد بن حميد المهري ، وابن لهيعة ، والثوري ، وأبو شريح ، ويحيى بن أيوب المصري. روى عنه البخاري ، وأبو حاتم ، والفسوي ، ومحمد بن يحيى الذهلي. (تهذيب الكمال 28 / 129 . 130).

626 — معاوية بن سعد ⁽¹⁾ : من أهل قرطبة. يكنى أبا سفيان. يروى عن محمد بن وضّاح ، وغيره. مات بالأندلس في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ⁽²⁾.

627 - معاوية بن صالح بن حدير بن سعيد بن سعد بن فهر الحضرمي الحمصي ⁽³⁾ : يكنى أبا عمرو ⁽⁴⁾. قدم مصر ، وخرج إلى الأندلس. فلما دخل عبد الرحمن بن معاوية ابن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلس وملكها ؛ اتصل به ، فأرسله إلى الشام في بعض أمره ⁽⁵⁾. فلما رجع إليه من الشام ، ولّاه قضاء الجماعة بالأندلس ⁽⁶⁾. روى عنه من أهل مصر والأندلس جماعة ⁽⁷⁾. وكان خروجه من حمص سنة خمس وعشرين ومائة ،

-
- (1) كذا في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 140. وفي (الجدوة) 2 / 540 ، و (البغية) ص 458 : سعيد.
- (2) تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي 2 / 140 (ذكره خالد ، وفيه عن أبي سعيد). وهذا يعني أن جزءا من الترجمة نقله ابن الفرضي عن مؤرخنا ابن يونس ، والجزء الآخر عن خالد هذا. وقد لا حظت أن مادة الحميدى في (الجدوة) 2 / 540 ، والضبي في (البغية) ص 458 مختصرة ، وأشبه ما تكون بمنهج ابن يونس في إيراد ترجمته ، وهما كثيرا ما ينقلان عنه ، ويغفلان ذكره ، فاعتبرت ما ورد فيهما بخصوص هذه الترجمة - وهو موجود أيضا لدى ابن الفرضي - منقولاً عن ابن يونس. أما الجزء الآخر الوارد في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 140 ، فلعله هو المنقول عن (خالد) ، وفيه يقول : سمع عبيد الله بن يحيى ، ومحمد بن غالب الصّفّار ، وصحبه. كان مفتيا في المسائل ، حافظا لها.
- (3) المصدر السابق (ط. الخانجي) 2 / 139 (أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ قال : أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد الحافظ في (تاريخ المصريين). ولعل الصواب (تاريخ الغرباء). والجدوة 2 / 543 (وافق أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ الحمصيين ، ومدّ في النسب) ، والبغية ص 460 (شرحه) ، وتهذيب الكمال 28 / 186. 187 (وقيل : معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد) ، وتهذيب التهذيب 10 / 189 (وقيل في نسبه غير ذلك).
- (4) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 139 ، والجدوة 2 / 543 ، والبغية ص 460 ، وتهذيب الكمال 28 / 186 (وقيل : أبو عبد الرحمن) ، وتهذيب التهذيب 10 / 189 (شرحه).
- (5) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 139 (لم يذكر نسب عبد الرحمن الداخل كاملا ، وذكر أنه أرسل المترجم له إلى الشام فقط) ، وتهذيب الكمال 28 / 193 (قال أبو سعيد بن يونس) ؛ وتهذيب التهذيب 10 / 190 (قال ابن يونس. ولم يورد نسب الداخل كاملا).
- (6) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 139 ، وتهذيب الكمال 28 / 193 ، وتهذيب التهذيب 10 / 190.
- (7) تهذيب الكمال 28 / 193. وذكر سبط ابن الجوزي في (مخطوط مرآة الزمان) 10 / ق 14 ، عن أبي صالح الفارسي : مرّ بنا معاوية بن صالح حاجا سنة 254 هـ. ولعل الصواب 154 هـ.

وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة⁽¹⁾. أخبرني بذلك بكر بن أحمد الشَّعراني ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى مصنف «تاريخ الحمصيين». وله عقب بالأندلس إلى الآن⁽²⁾.

628 – معاوية بن صالح بن معاوية⁽³⁾ : يكنى أبا عبيد الله. دمشقى ، قدم مصر ، وكتب بها ، وكتب عنه. وكانت وفاته بدمشق سنة ثلاث وستين ومائتين⁽⁴⁾.

629 – معاوية بن يحيى الأُطرابلسي⁽⁵⁾ : يكنى أبا مطيع. قدم مصر ، وكتب عنه. وهو غير «معاوية بن يحيى الصدفي» ، الذي كان بالرَّيِّ على بيت المال ، يروى عن الزَّهرى⁽⁶⁾.

(1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 139 ، والجذوة 2 / 541 — 542 (رجح أن تكون الوفاة 158 هـ ، لا 168 هـ) ؛ لأنه رأى ابن يونس ، وهو من أهل البحث عن أهل المغرب ، والاختصاص بمعرفتهم ، والبغية ص 459 (شرحه).

(2) مخطوط مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي (10 / ق 14) : ولى القضاء وعمره 32 سنة ، ودخل إلى الأندلس مع دخول (عبد الرحمن بن معاوية) إليها 139 هـ ، فعاش دهرا طويلا ، وتوفي بالأندلس سنة 258 هـ ، وله عقب. ولا شك أن تاريخ الوفاة الصحيح هو 158 هـ ، وتاريخ دخول عبد الرحمن بن معاوية الأندلس هو 138 هـ. ولا أدري من أين أتى بعمر المترجم له عند توليه القضاء. وقد ورد النص صحيحا فى (تهذيب الكمال) 28 / 194 ، وتهذيب التهذيب 10 / 190 (توفي سنة 158 هـ). ويمكن معرفة المزيد عن المترجم له فى (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 137 ، وتهذيب التهذيب 10 / 189 (رواية عن الشاميين. روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، ومكحول الشامي ، وابن راهويه. روى عنه الثوري ، والليث ، وابن وهب ، وابن مهدي ، وكاتب الليث. وثقه النسائي وغيره).

(3) ورد فى (السابق) 10 / 191 : (معاوية بن صالح بن الوزير ، واسمه : معاوية بن عبيد الله بن يسار).

(4) مخطوط الكمال ج 5 / ق 112 (نسخة أحمد الثالث) ، وصدر النص فيه ب قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 28 / 196 (شرحه) ، وتهذيب التهذيب 10 / 191 (قال ابن يونس : مات بدمشق 263 هـ). وأضاف ابن حجر : كان جده أبو عبيد الله كاتب المهدي. روى عن أبي مسهر ، وأبي نعيم ، وابن معين ، وأبي الوليد الطيالسي. روى عنه النسائي ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الدمشقي. لا بأس به.

(5) نسبه ابن يونس إلى (أطرابلس) ، كما ورد فى (تهذيب الكمال) 28 / 226. وأضاف المزى إليه (الدمشقي). (السابق 28 / 224). أما ابن حجر ، فقال فى (تهذيب التهذيب) 10 / 198 : الدمشقي. أبو مطيع الأُطرابلسي.

(6) تهذيب الكمال 28 / 226 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 10 / 199 (قال ابن يونس : قدم مصر ، وهو غير معاوية ، الذي كان على الرِّيّ). راجع المزيد عن المترجم له فى :

ذكر من اسمه «المغيرة» :

630 — المغيرة بن أبي بردة الكناني⁽¹⁾ : حليف لبني عبد الدار. ولّى غزو البحر لسليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين ، والطالعة بالبعث من مصر لعمر بن عبد العزيز سنة مائة. حدثني زياد بن يونس بن موسى القطّان ، عن محمد بن سحنون : أن ولد المغيرة بن أبي بردة بإفريقية اليوم⁽²⁾.

ذكر من اسمه «مكحول» :

631 — مكحول الشامي : ذكر أنه من أهل مصر ، ويقال : كان لرجل من هذيل ، من أهل مصر ، فأعتقه⁽³⁾ ، فخرج من مصر⁽⁴⁾ ، فسكن الشام. ويقال : إنه من الفرس ، من السبي الذين سبوا من فارس⁽⁵⁾. ويقال : كان اسم أبيه شهراب⁽⁶⁾. وكان مكحول يكنى أبا مسلم⁽⁷⁾ ، وكان فقيها عالما ، رأى أبا أمامة الباهلي ، وأنس بن مالك⁽⁸⁾. وسمع واثلة

(تهذيب التهذيب) 10 / 198 — 199 : روى عن أرطاة بن المنذر ، وصفوان بن عمرو ، وموسى ابن عقبة ، وليث بن أبي سليم. روى عنه الوليد بن مسلم ، وعبد الله بن يوسف التنيسي ، وهشام بن عمار. قال عنه ابن معين : ليس به بأس. أما (معاوية الصدفي) الذي أشار إليه ابن يونس ، فهو دمشقي ، كان يلي منصبه المذكور من قبل المهدي. وروى عن الزهري ، ومكحول ، والقاسم بن عبد الرحمن ، والهقل بن زياد. ذاهب الحديث ، ضعيف ليس بشيء. كان يشتري الكتب ، ويحدّث بها ، ثم تغير حفظه ، فكان يحدّث بالوهم. (السابق 10 / 197 - 198).

(1) ويقال : المغيرة بن عبد الله بن أبي بردة ، حجازي. ويقال : عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني (تهذيب الكمال 28 / 352 ، وتهذيب التهذيب 10 / 229).

(2) تهذيب الكمال 28 / 353 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 10 / 229 (قال ابن يونس). وأضاف المزى في ترجمته قائلا : روى عن زياد بن نعيم الحضرمي ، وأبي هريرة (أو عن أبيه ، عنه). روى عنه الجلاح أبو كثير ، والحارث بن يزيد ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأبو مرزوق التجيبي. ثقة. (تهذيب الكمال 28 / 352 - 353).

(3) السابق 28 / 472 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 10 / 259 (قال ابن يونس).

(4) تهذيب الكمال 28 / 472.

(5) كذا في (المصدر السابق). وفي (تهذيب التهذيب) 10 / 259 : كان من آل فارس.

(6) كذا في (تهذيب الكمال) 28 / 472. وفي (تهذيب التهذيب) 10 / 259 : (شهراب).

(7) كناه المزى ب (أبي عبد الله) ، ويقال : أبو أيوب. والمحفوظ : أبو عبد الله (تهذيب الكمال 28 / 464 — 465). وفي (تهذيب التهذيب) 10 / 258 : أبو عبد الله ، ويقال : أبو مسلم.

(8) كذا في (تهذيب الكمال) 28 / 473. وباختصار في (تهذيب التهذيب) 10 / 259 (رأى أبا أمامة ، وأنسا).

ابن الأسقع (1). يقال : توفي سنة ثمانى عشرة ومائة (2).

ذكر من اسمه «منذر» :

632 — منذر بن الصَّبَّاح بن عصمة القاضي القبري : من أهل قبرة. له رحلة ، وطلب ، وعناية. حدّث بالأندلس ، ومات فيها

سنة خمس وخمسين ومائتين (3).

ذكر من اسمه «منصور» :

633. منصور بن عمار بن كثير السلمى القاص (4) : يكنى أبا السري. قدم مصر ،

(1) تهذيب الكمال 28 / 473. وفي (تهذيب التهذيب) 10 / 259 : سمع من واثلة.

(2) تهذيب الكمال 28 / 473 ، وتهذيب التهذيب 10 / 259. هذا ، وقد رجحت أنه فى (الغرياء) ؛ لاشتهاره فى كافة المصادر التى طالعها بأنه دمشقى ، وأنه إمام أهل الشام الفقيه الدمشقى. أما مصر ، فلعله دخلها عبدا ، ثم أعتق بها ، وسرعان ما غادرها إلى الشام (فهو فارسى الأصل ، دمشقى المسكن ، له دار بدمشق عند طرف سوق الأحد). (تهذيب الكمال 28 / 465). وقد ترجم له ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 10 / 258 — 260 ، فقال : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلا ، وأبي بن كعب ، وعبادة ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وكثير بن مرة. روى عنه الأوزاعى ، وعكرمة بن عمار ، ومعاوية بن يحيى الصدفى ، وابن إسحاق ، وآخرون. وهو تابعى ثقة.

(3) الجذوة 2 / 557 (هكذا بخط عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الثلاث ، فى نسخة من كتاب ابن يونس). وفى أخرى : بخط أبي عبد الله محمد بن على الصوري الحافظ : (محمد — والصواب : منذر — بن الأصبع بن عصمة). واتفقا فيما سوى ذلك كله إلا فى (الأصبع) ، و (الصَّبَّاح) فقط. وترجم له الحميدى قبلا. فى (المصدر السابق) 2 / 555 باسم (منذر بن الأصبع بن عصمة القبرى) ، ومحتوى الترجمة كما هو ، وهى غير منسوبة إلى ابن يونس. وقال : وقيل فيه : (منذر بن الصَّبَّاح بن عصمة). ووردت الترجمة — أيضا — فى (البغية) ص 466 — 467 (كما فى كتاب الحميدى ، لكن حرفت لفظة مائتين فى تاريخ الوفاة إلى خمسمائة). وقد نقل الضبى نفس تعليق الحميدى السابق ، ونسبه إلى صاحبه ، لكن حدث تحريف عند الإشارة إلى ما ورد فى النسخة الأخرى من كتاب ابن يونس ، فقال : (خط أبي عبد الله منذر بن على الصمري الحافظ). والصواب : (محمد بن على الصوري الحافظ). وتجدد الإشارة إلى أن الضبى حذا حذو الحميدى ، وترجم للشخصية المتناولة — من قبل — كما فعل الحميدى ، باسم (منذر بن أصبع بن عصمة القبرى) ص 465. وأخيرا ، ترجم ابن الفرضى لتلك الشخصية باختصار باسم (منذر بن الصباح بن عصمة) ، وأضاف أنه كان معتنيا بالحديث ، والرأى. (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 141.

(4) ورد فى (تاريخ بغداد) 13 / 71 : أنه من أهل خراسان. وقيل : من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وحدّث بها.

وجلس يقص على الناس ، فسمع كلامه الليث بن سعد ، فاستحسن قصصه وفصاحته.

فذكر أن الليث قال له : يا هذا ، ما الذي أقدمك إلى بلدنا؟ قال : طلبت أكتسب بها ألف دينار ، فقال له الليث : فهى لك على رصين كلامك هذا الحسن ، ولا تتبدّل ⁽¹⁾. وقيل : أقطعه خمسة عشر فدانا ، وابن لهيعة أعطاه خمسة فدادين ⁽²⁾. فأقام بمصر فى جملة الليث بن سعد ، وفى جراته إلى أن خرج عن مصر ، فدفع إليه الليث ألف دينار ، ودفع إليه بنو الليث - أيضا - ألف دينار. فخرج ، فسكن بغداد ، وبها توفى. وكان فى قصصه وكلامه شيئا عجبا ، لم يقصّ على الناس مثله ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «مهاصر» :

634. مهاصر بن ريبيل ⁽⁴⁾ القيسى : يكنى أبا عبد الله. محدّث من أهل سرقسطة. ذكره فى كتبهم ⁽⁵⁾.

ذكر من اسمه «مهدى» :

635 — مهدى بن جعفر بن جيهان بن بهرام الزاهد التّملىّ : يكنى أبا عبد الرحمن. روى عن حاتم بن إسماعيل. قدم مصر سنة خمس وعشرين ومائتين. توفى سنة سبع وعشرين ومائتين ⁽⁶⁾.

(1) تاريخ بغداد 13 / 72 (بسنده إلى ابن مسرور ، ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال) ، وسير النبلاء 9 / 94 (ذكر ابن يونس فى تاريخه) ، وتاريخ الإسلام 13 / 410 (قال ابن يونس).

(2) سير النبلاء 9 / 94.

(3) تاريخ بغداد 13 / 72. راجع تفاصيل ترجمته فى (السابق 13 / 71 . 79 ، وسير النبلاء 9 / 93 . 98).

(4) كذا فى (تاريخ ابن الفرضى 2 / 152 ، والجدوة 2 / 562. وفى البغية ص 470 : وبيل.

(5) الجدوة 2 / 562 (قال ابن يونس) ، والبغية ص 470 (شرحه). أضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 152 : أنه له رحلة وسماع. من أهل الخير والفضل. وكان يرحل إليه للسمع منه. عمّر مائة وخمس سنوات. ولى الشرطة بسرقسطة ل (بنى قسى).

(6) مخطوط تاريخ دمشق 17 / 441 (بسنده إلى أبى عبد الله ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 28 / 590 (قال أبو سعيد بن يونس). وعقب ابن عساكر على تاريخ الوفاة المذكور بأنه وهم. وجعله البعض سنة 229 هـ (فلعل لفظة تسع حرفت إلى سبع) ، وهو خطأ كذلك ؛ لأنه ورد أن المترجم له حدّث ب (صور) سنة 230 هـ. وورد النص — أيضا — فى (تهذيب التهذيب) 10 / 289 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن الوليد بن مسلم ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وابن عيينة ، وابن المبارك. روى عنه أبو زرعة الرازى ، والترمذى ، ويحيى بن أيوب العلاف ، وروح بن الفرج ، وبكر بن سهل الدماطى. ثقة لا بأس به.

ذكر من اسمه «موسى» :

636. موسى بن أعين الجزرى الحرّانيّ : يكنى أبا سعيد. قدم مصر ، وكتب بها ، وكتب عنه. توفي سنة سبع وسبعين ومائة (1).

637. موسى بن جبير الأنصارى المدنى : مولى بنى سلمة. أقام بمصر (2) ، وكتب عنه بها (3).

638. موسى بن جميل البغدادى : كان بإفريقية من العبّاد. سكن قصر الطوب (4).

639. موسى بن الفضل بن الفرخان : يكنى أبا عمران. بغدادى ، قدم إلى مصر قديما. وكان صديقا لوجوه أهل مصر ، ومؤاكلا لهم ومشاربا. وكان أدبيا عاقلا ، وأنا أعرفه قد امتنع من الحديث ، وحفظنا عنه حكايات. وكان يقال : إن عنده ، عن عفان بن مسلم ، ونحوه. توفي يوم الاثنين للنصف من المحرم سنة ثلاثمائة (5).

640. موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البلقاوى (6) : يكنى أبا طاهر. من أهل الشام. متروك الحديث. قدم مصر ، وحدّث

بالموضوعات عن الثقات ، مثل : مالك بن

(1) تهذيب الكمال 29 / 29 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 10 / 298 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر فى ترجمته : أنه روى عن أبيه ، وإسماعيل بن أبى خالد ، والأوزاعى ، ومالك ، وابن إسحاق ، ويحيى بن أيوب المصرى ، ومعمّر بن راشد. روى عنه ابنه محمد ، وسعيد بن أبى أيوب ، ونافع بن يزيد المصرى. ثقة.

(2) السابق 10 / 302 (قال ابن يونس).

(3) مخطوط إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ق 157 (قال ابن يونس). ويلاحظ أن ابن حجر ترجم لهذا العالم فى (تهذيب التهذيب) 10 / 302 ، فقال : روى عن أبى أمامة ، وعبد الله بن كعب بن مالك ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة. روى عنه ابنه عبد السلام ، وعمرو بن الحارث ، ويحيى بن أيوب ، وابن لهيعة ، والليث ، وبكر بن مضر. ثقة ، كان يخطئ.

(4) تاريخ بغداد 13 / 41 (أخبرنا العتيقى ، أخبرنا على بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى ، ثنا أبى قال). والمكان المذكور موضع بإفريقية (معجم البلدان 4 / 953). وذكر الخطيب : أنه عابد انتقل من بغداد إلى بلاد المغرب ، وسكن إفريقية فى موضع ، يقال له : قصر الطوب ، فكان يتعبّد . لا يتعبّد ، كما ورد محرّفا . هناك.

(5) تاريخ بغداد 13 / 55 (بسند معتاد ، إلى ابن مسرور . لا ابن مسروق كما حرّفت . ثنا أبو سعيد بن يونس ، قال).

(6) لُقّب بالمقدسى فى (تاريخ الإسلام) 16 / 419. وفى (الأنساب) 1 / 392 : (محمد بن عطاء بن أيوب). وفى (معجم البلدان) 1 / 580 : جاء اسم (أيوب) بدلا من (طاهر). والبلقاء : كورة

أنس ، وغيره. وكان ينزل تنيس⁽¹⁾.

حدثنا محمد بن موسى الحضرمي ، حدثنا إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدي ، قال : جئت موسى بن محمد البلقاوي⁽²⁾ . وكان ينزل تنيس — فقلت له : أمل عليّ شيئاً من حديثك. فقال : اكتب : حدثني مالك بن أنس ، عن نافع ، عن ابن عمر «رضي الله عنهما» : أن النبي صلى الله عليه وسلم دفع إلى معاوية سفرجلة⁽³⁾ ، وقال : القني بها في الجنة. قال الأسدي : فانصرفت ، ولم أعد إليه⁽⁴⁾.

641 — موسى بن معاوية الصّمداحي⁽⁵⁾ : يكنى أبا جعفر. روى عن سفيان بن عيينة ، وابن القاسم ، وابن وهب⁽⁶⁾. توفي سنة اثنتين ومائتين⁽⁷⁾.

642. موسى بن ناصح : بغدادى. يكنى أبا عمران. قدم مصر ، وحدّث بها. توفي سنة أربع وأربعين ومائتين⁽⁸⁾.

-
- من أعمال دمشق بين الشام ، ووادي القرى. قصبتهما عمّان ، وفيها قرى كثيرة ، ومزارع واسعة ، وبجودة حنطتها يضرب المثل. (معجم البلدان 1 / 579 . 580).
- (1) الأنساب 1 / 392 (ولم ينسب إلى ابن يونس ، والغالب أن المادة له).
- (2) كذا في (تاريخ الإسلام) 16 / 420. وفي (الأنساب) 1 / 392 : جئت أبا طاهر البلقاوي.
- (3) واحدة السّفرجل. وجمعه : سفارج. والسفرجل : شجر مثمر من الفصيلة الوردية (المعجم الوسيط 1 / 449).
- (4) الأنساب 1 / 392 (غير منسوب إلى ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 16 / 420 . 421 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (5) في (الأنساب) 3 / 520 : الصّبارحيّ (ضبطت بالحروف) ، وهي تنسب إلى (صبارح) ، وهي من قرى إفريقية. وذكر محقق (رياض النفوس) — ط. بيروت . 1 / 376 (هامش 1) أن الصواب (صمداح). ومن ثم ، فالمذكور لدى السمعاني تحريف. وقد أكد صحة ما قاله ذلك المحقق ما ورد في (ترتيب المدارك) للقاضي عياض مجلد 2 ص 5 (فيه قصة صمداح ، الذي يبدو أنه جد المترجم له ، وإليه ينسب).
- (6) السابق 2 / 8 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (7) السابق 2 / 9 (شرحه). هذا ، وقد ترجم له السمعاني ، فجعل وفاته في الخامس من ذى القعدة سنة 225 هـ ، عن عمر بلغ 64 أو 65 سنة (الأنساب 3 / 520) . ويبدو أنه نقله عن (أبي العرب) في (طبقاته) ص 163 (فهو التاريخ الراجح لديه). وذكر القاضي عياض في (المدارك) 2 / 9 رواية عن ابن الجزار ، جعلت الوفاة سنة 221 هـ. ويمكن — لمعرفة مزيد من التفاصيل حول هذا العالم — مراجعة : (رياض النفوس — ط. بيروت) 1 / 376 — 384 ، والمدارك 2 / 5 .
- (9).

(8) تاريخ بغداد 13 / 39 (بسنده المعتاد). وأضاف : أنه حدّث بمصر عن هشيم بن بشير ، وابن

643. موسى بن نصير : يكنى أبا عبد الرحمن. صاحب فتح الأندلس. يقال : مولى لخم. يروى عن تميم الداري. روى عنه يزيد بن مسروق اليحصبي⁽¹⁾.

قرأت في كتاب «ابن قديد» بخطه : وفي سنة سبع وتسعين ، توفي موسى بن نصير «رحمه الله» ب «وادي القرى»⁽²⁾ ، وكان خرج مع سليمان بن عبد الملك إلى الحج. وقد أُلّف في أخباره في «فتوح الأندلس» ، وكيف جرى الأمر في ذلك ، رجل من ولده ، يقال له : معارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير ، أبو معاوية⁽³⁾.

644 - موسى بن هارون بن بشير القيسي⁽⁴⁾ : يكنى أبا عمر. ويقال : أبو محمد. كوفي ، قدم مصر ، وحدّث بها ، وخرج إلى الفيوم⁽⁵⁾ من صعيد مصر⁽⁶⁾ ، فتوفي بها في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين ومائتين⁽⁷⁾. وآخر من حدّث عنه بمصر أحمد بن حمّاد زغبة⁽⁸⁾.

عينه ، وسليمان بن الحكم بن عوانة. روى عنه روح بن الفرّج ، وأحمد بن حماد زغبة ، وغيرهما من المصريين.

(1) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 144 (أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : نا عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ، قال) ، والجدوة 2 / 538 (لم ينسبه إلى ابن يونس ، والنص له) ، ومخطوط تاريخ دمشق 17 / 407 (يسنده إلى أبي عبد الله بن منده ، أنا أبو سعيد بن يونس قال) ، والبغية ص 457.
(2) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 144. ورد في (الجدوة) 2 / 538 : أنه مات بالمكان المذكور ، أو ب (مرّ الظهران) ، على اختلاف في تاريخ الوفاة (97 ، أو 99 هـ).

(3) السابق 2 / 539 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية ص 458 (ذكره أبو سعيد بن يونس). ونقل النص عن الحميدى ذاكرا نسبته الأصلية في نهايته إلى ابن يونس المؤرخ ابن عساكر في (مخطوط تاريخ دمشق) 17 / 407. 408. راجع المزيد عن المترجم له في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 144. 145.

(4) ولقب ب (البردي) ؛ لبردة كان يلبسها (تهذيب الكمال 29 / 162 ، وتاريخ الإسلام 16 / 421 ، وتهذيب التهذيب 10 / 335).

(5) تهذيب الكمال 29 / 163 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 16 / 422 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 10 / 335 (شرحه).

(6) تهذيب الكمال 29 / 163.

(7) السابق ، وتاريخ الإسلام 16 / 422 ، وتهذيب التهذيب 10 / 335.

(8) زيادة في (تهذيب الكمال) 29 / 163. وهذا هو الأدق والأصوب ، بخلاف ما جاء غير دقيق في بعض المصادر القائلة (حماد بن زغبة) كما في (السابق

29 / 163 ، وتاريخ الإسلام 16 / 421)

645. موسى بن الهنيد بن داود بن نصير : مولى لحم. ذكر ⁽¹⁾ فى «أخبار الأندلس». روى عن أبيه «الهنيد بن داود» ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «مؤمل» :

646 — مؤمل ⁽³⁾ بن إهاب ⁽⁴⁾ بن عبد العزيز بن قفل الرّيعي ⁽⁵⁾ ، ثم العجلي ⁽⁶⁾ : يكنى أبا عبد الرحمن. كوفى ، قدم مصر ، وكتب عنه ، وخرج ، فكانت وفاته بالرملة يوم الخميس لسبع ليال خلون من رجب سنة أربع وخمسين ومائتين ⁽⁷⁾.

ذكر من اسمه «ميمون» :

647 - ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشجّ : مولى بنى زهرة. يكنى أبا المغيرة. مدنى ، قدم إلى مصر. توفى سنة تسعين ومائة. وله عقب بمصر ، بقيت منهم بقية فى «زقاق بنى الأشجّ» الملاصق لدار أبى جعفر بن نصر ⁽⁸⁾.

ف (زغبة) لقب الوالد غالبا ، لا اسم الجد (راجع تاريخ المصريين) لابن يونس ، ترجمة (عيسى بن حماد زغبة) برقم (1056) ، وتهذيب التهذيب 10 / 335. وأضاف ابن حجر : أنه روى عن الوليد بن مسلم ، وكان راويا له ، وعن ابن وهب ، وهشام بن يوسف. روى عنه محمد بن عبد الله بن البرقي ، ومحمد بن يحيى الذهلى ، ويحيى بن عثمان بن صالح المصرى. لا بأس به.

(1) كذا فى (الجدوة) 2 / 539. وفى (البغية) : ذكره (ص 458).

(2) كذا فى (السابق). وفى (الجدوة) 2 / 539 : الهنيد داود. ووردت هذه الترجمة فى (المصدر السابق : ذكره ابن يونس) ، وفى (البغية ص 458 (شرحه).

(3) على وزن (محمد) فى (التقريب) 2 / 290.

(4) بكسر أوله ، وبموحدة (السابق). وفى (تهذيب التهذيب) 10 / 340 : ويقال : يهاب.

(5) (قفل الرّيعي) : لم أقف على ضبط الأولى ، ولعل ضبطها كما هو مذكور. واللقب المذكور نسبة إلى ربيعة بن نزار ، وقلما تستعمل تلك النسبة ؛ لأن ربيعة شعب واسع فيه قبائل عظام ، وبطنون وأفخاذ ، واستغنى بالنسب إليها عن النسب إلى ربيعة. (الأنساب) 3 / 43.

(6) لعله ينسب إلى بنى عجل بن لجيم بن صعب ، الذي ينتهى نسبه إلى ربيعة بن نزار (السابق 4 / 160).

(7) تاريخ بغداد 13 / 183 (بسنده المعهود) ، وتهذيب التهذيب 1 / 341 (قال ابن يونس : وذكر شهر ، وسنة الوفاة فقط).

(8) الانتصار 1 / 18 (قال ابن يونس).

باب النون

ذكر من اسمه «نجيح» :

648 – نجيح ⁽¹⁾ بن سليمان بن يحيى ⁽²⁾ بن نجيح بن سليمان بن عيسى الخولاني : من أهل البيرة. سمع بقرطبة من العتبي ⁽³⁾.
ورحل ، فسمع من يونس بن عبد الأعلى ، وغيره. توفي سنة ست وسبعين ومائتين. ذكره الخشني ⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «نزار» :

649 – نزار بن عبد العزيز : يكنى أبا مضر. بغدادى ، قدم مصر. وروى عن عباس الدّورى «تاريخ يحيى بن معين» ، وغير ذلك ⁽⁵⁾.

ذكر من اسمه «نصر» :

650 – نصر بن عبد الله الأسلمى : من أهل تدمير. يكنى أبا الشّمر. رحل ، فسمع من حماس بن مروان القاضي ، ومن غيره ⁽⁶⁾.

-
- (1) كذا ضبطت بالشكل فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) : 2 / 155 ، والجذوة 2 / 571. ولعلها أصح مما ورد فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الإيبارى) 2 / 867 (ضبط اسم نجيح الثانى بفتح النون).
- (2) زائدة فى (المصدر السابق) ، ط. الخانجي 2 / 155 ، وط. الإيبارى 2 / 867. وساقطة من (الجذوة) 2 / 571 ، والبغية ص 477.
- (3) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 2 / 155. وفى (الجذوة) 2 / 572 ، والبغية ص 477 : محمد ابن أحمد العتبي الفقيه.
- (4) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 2 / 155 (ذكره أبو سعيد ، عن الخشني) ، والجذوة 2 / 571 – 572 (ذكره محمد بن حارث الخشني) ، والبغية ص 477 (شرحه). (ووردت فيهما – فى الجذوة ، والبغية – العبارة كالآتى : أندلسى. روى عن يونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله ابن عبد الحكم ، وغيرهما. مات بالأندلس سنة 276 هـ).
- (5) تاريخ بغداد 13 / 467 (يسنده المعتاد). وعباس الدّورى المذكور هو عباس بن محمد بن حاتم ابن واقد. أبو الفضل. بغدادى (مولى بنى هاشم) ، خوارزمى الأصل. روى عن سعيد بن عامر ، وأبى داود الطيالسى ، وأبى عبد الرحمن المقرئ ، ويونس بن محمد المؤدب. روى عنه الأربعة ، ويعقوب بن سفيان (وهو من أقرانه) ، وابن أبى حاتم. ولد سنة 185 هـ ، وتوفى سنة 271 هـ. (تهذيب التهذيب) 5 / 113 . 114.
- (6) تاريخ ابن الفرضى 2 / 154 (ذكره أبو سعيد) ، والجذوة 2 / 569 (يكنى أبا شمر. ولم ينسب

ذكر من اسمه «النضر» :

651. النضر (1) بن سلمة : أندلسي. محدّث قديم ، ولي القضاء ببلده (2).

ذكر من اسمه «النعمان» :

652. النعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمي : روى عنه عبد الله بن هبيرة السبائي (3). قتلته الروم بأرض الأندلس (4).

حدثنا ابن قديد (5) ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعيد بن كثير ، قال : حدثني أبي ، قال : أخبرنا زمعة بن عرابي (6) ، عن أبيه : أن النعمان بن عبد الله «من آل ذي الراسين

المادة إلى ابن يونس). وعرض الترجمة بطريقة منظمة : رحل ، ودخل إفريقية ، ومصر ، ومكة. وسمع من أهل بلده. و (البغية) ص 476 (شرحه).

(1) في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 155 : نضر.

(2) في (الجدوة) 2 / 572 : ذكره في (المؤتلف والمختلف) بالضاد المعجمة ، وذكره ابن يونس أيضا. وكذا قال صاحب (البغية) ص 477 (وإن تصحّف الاسم في صدر الترجمة إلى النصر). ونسب المترجم له في (قضاء قرطبة) للخشني هكذا : (النضر بن سلمة بن وليد بن أبي بكر محمد بن علي بن عبيد الكلابي) ص 186. أما ابن الفرضي ، فترجم له في (تاريخه ، ط. الخانجي) ج 2 / 155 ، فقال : (النضر بن سلمة بن وليد بن أبي بكر بن عبيد بن بلج بن عبيد ابن علي الكلابي - والصحيح الكلابي - القيسي). أبو محمد ، من أهل قرطبة. استقضاها الأمير (عبد الله - بن محمد) بقرطبة مرتين ، ثم استوزره بعد ذلك. توفي سنة 302 هـ. وترجمته في فترة قضاائه الأولى في (قضاة قرطبة) ص 186 - 189. وفي فترة قضاائه الثانية (السابق : ص 200).

(3) حرف السبائي إلى (الكناني) في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 155. وحرف (عبد الله) إلى (عبيد الله) في (الجدوة) 2 / 579. وحرف السبائي إلى (الشيبياني) في (مخطوط تاريخ دمشق) 17 / 594. وصوابه ما في المتن ؛ بدليل ما أورده ابن حجر في (تهذيب التهذيب) 6 / 56.

(4) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 155 (أخبرني محمد بن أحمد ، قال أبو سعيد الصدفي قال) ، والجدوة 2 / 572 (لم يذكر قتله بالأندلس على يد الروم ، ولم يذكر مورد الرواية) ، والبغية ص 478.

(5) في (مخطوط تاريخ دمشق) 17 / 595 : (علي بن الحسين ، عن خالد بن قديد). والصواب ما في المتن ، فهو (علي بن الحسن بن قديد) المشهور ب (ابن قديد) ، وهو تلميذ ابن عبد الحكم المؤرخ ، وأستاذ ابن يونس.

(6) حرف إلى (غرابي) في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 155. وفي (مخطوط تاريخ

من حضرموت» ، كان يسكن برقة هو وأخوه (يزيد بن عبد الله) ، فرأى فى النوم ، كأنه يقال له : اختر بين الإيمان واليقين ، فقال : اليقين. فكان أزهّد الناس ، وكان يتصدق بعبائمه كله ؛ حتى لا يبقى معه منه شيء ، ولا عليه ثوب ولا إزار. فوفد إلى الأندلس بفتح إلى «سليمان بن عبد الملك» ، ومعه «محمد بن حبيب المعافى» ، فسألهما سليمان حوائجهما ، فسأله المعافى حوائج ، ففضيت ⁽¹⁾. وقال النعمان : حاجتى أن تردنى إلى ثغر لى ، ولا تسألنى عن شيء. فأذن له ، فرجع ، واستشهد فى أقصى ثغور الأندلس ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «نعيم» :

653 — نعيم بن حمّاد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة بن مالك الخزاعى : يكنى أبا عبد الله. حمل من مصر إلى العراق فى المحنة ، فامتنع أن يجيبهم. فسجن ، فمات فى السجن ببغداد غداة يوم الأحد لثلاث عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين ومائتين. وكان يفهم الحديث. روى أحاديث مناكير عن الثقات ⁽³⁾.

دمشق 17 / 595 : (حدثني ربيعة بن على بن عرابي ، عن أبيه). والصواب ما فى المتن ، ولعله (عرابي بن معاوية) ، الذى جعله ابن عساكر يروى عن المترجم له.

(1) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) 2 / 154 — 155 ، والجذوة 2 / 572 ، والبغية 478. ويلاحظ أنه إلى هنا انتهى ما اقتبسّه ابن عساكر ، عن ابن يونس (يسنده إلى أبى عبد الله بن منده ، نا أبو سعيد بن يونس). (مخطوط تاريخ دمشق 17 / 595). وأما قول ابن عساكر : (الحضرمى المصرى) ، فيشير إلى موطنه الأصلي ، ثم مجيئه إلى مصر. وقوله : ذكره ابن يونس فى (تاريخ مصر) ، فيحتمل أنه يقصد : (تاريخ مصر المختص بالغرباء). ومن ثم ، فهو — عندى . حضرمى ، قدم إلى مصر ، ثم سكن إفريقية ، وبعدها غزا الأندلس ، فاستشهد.

(2) زيادة فى (تاريخ ابن الفرضى) 2 / 155 (بالسند المطول المذكور فى بداية النص) ، والجذوة 2 / 572 — 573 (ذكره ابن يونس) ، والبغية ص 478 (شرحه).

(3) تاريخ بغداد 13 / 314 (يسنده المعتاد) ، وتهذيب الكمال 29 / 480 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وسير النبلاء 10 / 611 (قال ابن يونس) ، وتاريخ الإسلام 16 / 431 (شرحه. وذكر وفاته بالسجن ، ومكان وزمان ذلك ، وروايته المناكير) ، وتهذيب التهذيب 10 / 412 (قال أبو سعيد بن يونس). راجع تفاصيل ترجمته فى (تاريخ بغداد) 13 / 306 — 314 : هو الأعور الفارض المروزي. سمع من إبراهيم بن طهمان حديثا واحدا. وسمع الكثير من إبراهيم بن سعد ، وابن عيينة ، وابن المبارك. روى عنه ابن معين ، والبخارى ، والترمذى ، وجماعة آخرهم حمزة بن عيسى الكاتب. وسكن مصر ، وأقام بها حتى وقوع محنة خلق القرآن ، حيث أشخص إلى (سر من رأى) فى عهد المعتصم ، فأبى أن يجيب.

باب الهاء

ذكر من اسمه «هارون» :

654 - هارون بن سعيد بن الهيثم ⁽¹⁾ : يكنى أبا جعفر. أيلّي ، قدم مصر. توفي يوم الأحد لست خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين. وكان مولده سنة سبعين ومائة ، وكان ثقة ⁽²⁾ ، وكانت سنّه قد علت ⁽³⁾ وضعف ، ولزم بيته ⁽⁴⁾.

655 - هارون بن عبد الله الزهرّي ⁽⁵⁾ : يكنى أبا يحيى. قاضى مصر. صرف فى صفر سنة ست وعشرين ومائتين ، وكانت ولايته ثمانى سنين ، وستة أشهر ⁽⁶⁾. توفي ب «سامراء» فى شعبان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ⁽⁷⁾.

ذكر من اسمه «هاشم» :

656 - هاشم بن عبد الرحمن البكرى ⁽⁸⁾ : يكنى أبا بكر. كوفى ، قدم قاضيا على

(1) بقية نسبه : (ابن محمد بن الهيثم بن فيروز التميمي) فى (تهذيب التهذيب) 7 / 11 ، ولقب بالسعدى فى (تهذيب الكمال) 30 / 90. وأضاف المزى : أنه مولى (عبد الملك بن محمد بن عطية السعدى) ، وذكر أن قومه كانوا من أهل بليس من قبل ، وهم من أهل أيلة. فلعل المترجم له نشأ فى أيلة ، ثم صار نزىل مصر ، كما فى (تهذيب التهذيب) 7 / 11.

(2) تهذيب الكمال 30 / 92 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 7 / 11 (قال ابن يونس).

(3) تهذيب الكمال 30 / 92.

(4) السابق ، وتهذيب التهذيب 7 / 11. وأضاف ابن حجر : روى عن ابن عيينة ، وابن وهب ، وبشر بن بكر. روى عنه مسلم ، وأبو داود ، والنسائى ، وابن ماجه ، وأبو حاتم ، وأبو جعفر الطحاوى. ثقة.

(5) بقية النسب : (ابن محمد بن كثير بن معن بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المكي). (تاريخ الإسلام) 17 / 377.

(6) مخطوط رفع الإصر : ق 269 (ذكره ابن يونس فى الغرباء).

(7) تاريخ الإسلام 17 / 378 (قال أبو سعيد بن يونس). راجع مزيدا من تفاصيل ترجمته فى (القضاة) للكندى ص 443 - 449 (ولى 14 رمضان سنة 217 هـ من قبل المأمون ، إلى ربيع الأول سنة 226 هـ).

(8) بقية نسبه فى (مخطوط رفع الإصر) ق 271 (ابن أبى بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق). مدنى الأصل ، من أهل الكوفة على مذهب وقول أبى حنيفة.

مصر. تولى من قبل الأمين «محمد بن هارون الرشيد» فى جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين⁽¹⁾ بعد صرف العمرى⁽²⁾. روى عمرو بن خالد أن البكرى كان يشرب النبيذ الشديد⁽³⁾. وجدت عقب⁽⁴⁾ البكرى بمصر ، وكتبت عنه. ولم يزل قاضيا إلى أن مات فى المحرم سنة ست وتسعين ومائة. وكانت مدة ولايته سنة ، وستة أشهر⁽⁵⁾.

657. هاشم بن محمد اللخمي : جثاني محدث⁽⁶⁾.

ذكر من اسمه «الهديل» :

658 — الهديل بن مسلم التميمي : كان فقيها ، سكن مصر. وهو صاحب دار الهديل ، التى فى طرف دار فرج ، يحذى فيها النعال الصrada. توفى سنة تسع وثمانين ومائة⁽⁷⁾.

ذكر من اسمه «هشام» :

659 — هشام بن معدان : حدثني محمد بن موسى بن النعمان ، حدثنا يحيى بن محمد بن خشيش ، حدثنا سليمان بن عمران ، قال : سمعت هشام بن معدان ، قال : حضرت أبا العتاهية فى مقبرة بغداد ، وهو ينشد ، فقلت له : يا أبا العتاهية ، ما أشعر ما قلت؟ قال : قولى :

(1) أى : ومائة (كما سيأتى).

(2) راجع فترة قضاء العمرى فى (القضاة) للكندى (ص 394 . 411) من سنة (185 . 194 هـ).

(3) مخطوط رفع الإصر ق 271 (أخرج ابن يونس من طريق عمرو بن خالد).

(4) سقطت هذه اللفظة المهمة من (المصدر السابق) ، فأضفتها ؛ كى يستقيم الكلام ، ويصح النص ، فابن يونس المؤرخ ولد 281 هـ ، فلا يمكن أن يكون قد التقى من مات سنة 196 هـ! والخطأ من ناسخ المخطوطة قائم ومحتمل جدا ، فقبلها بسطور قليلة فى الورقة نفسها (قال : روى أبو عمر البكرى. والصواب : الكندى).

(5) السابق (قال ابن يونس). راجع تفاصيل ترجمته فى : (القضاة) للكندى ص 411 — 417. (ولى فى جمادى الآخرة سنة 194 هـ ، إلى مستهل المحرم سنة 196 هـ).

(6) الجدوة 2 / 581 (ذكره أبو سعيد) ، والبغية ص 484 (شرحه). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 168 : أنه من فقهاء حاضرتها. له رحلة ، لقى فيها سحنون بن سعيد ، وغيره.

(7) الانتصار ، لابن دقماق 1 / 8 (قاله ابن يونس). والنعال المذكورة فى النص لم أقف على معناها بالضبط ، ولعله نوع من النعال موجود أيامها ، كان يتم صناعتها وتقطيعها وتقديرها فى الدار المذكورة.

الناس فى غفلاتهم ورَحَى المَنِيَّة تَطْحَنُ (1)

توفى هشام بن معدان بإفريقية سنة ثلاث عشرة ومائتين (2).

ذكر من اسمه «الهقل» :

660 — الهقل بن زياد (3) : يكنى أبا عبد الله. دمشقى ، قدم مصر ، وكتب عن أهلها. توفى فى بيروت سنة تسع وسبعين ومائة (4).

ذكر من اسمه «الهيثم» :

661 — الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن الطائى الكوفى الأخبارى : يكنى أبا عبد الرحمن. قدم مصر ، وحدّث بها عن حيوة بن شريح ، ويونس بن يزيد الأيلى ، وغيرهما. وخرج عنها ، فتوفى ب «فم الصّلاح» (5) سنة ست ومائتين (6).

-
- (1) تاريخ بغداد 47 / 14 (أخبرنا العتيقى ، ثنا على بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصرى ، ثنى أبو سعيد).
- (2) تاريخ بغداد (قال على — ابن مؤرخنا ابن يونس — قال أبى أبو سعيد). وأضاف الخطيب : هو كاتب أبى يوسف القاضى. وخرج إلى بلاد المغرب ، وسكن إفريقية ، ومات بها.
- (3) بزيادة فى النسب : (ابن عبيد الله ، كاتب الأوزاعى. سكن بيروت. وهقل لقب له ، واسمه محمد. وقيل : عبد الله). (تهذيب الكمال 30 / 292 ، وتهذيب التهذيب 11 / 57).
- (4) تهذيب الكمال 30 / 295 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وسير النبلاء 8 / 371 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 58 (شرحه). وأضاف ابن حجر ص 57 : أنه روى عن الأوزاعى ، والمثنى ابن الصباح ، ومعاوية بن يحيى الصدفى. روى عنه الليث ، وأبو مسهر ، ومنصور بن عمار. ثقة صدوق.
- (5) هى بلدة تقع على دجلة بأعلى واسط ، بينهما خمسة فراسخ ، فيها بنى المأمون ب (بوران) بنت الوزير الحسن بن سهل. والنسبة إليها (الصّلىحى) (الأنساب 3 / 550).
- (6) السابق 1 / 94 (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ الغرباء).

باب الواو

ذكر من اسمه «وثيمة» :

662 — وثيمة بن موسى بن الفرات ⁽¹⁾ : يكنى أبا زيد. من أهل «فسا» ⁽²⁾. قدم مصر قديما من البصرة ، وأصله من فارس ⁽³⁾. أقام بمصر ، وخرج منها إلى الأندلس ⁽⁴⁾ تاجرا ، وكان يتجر في «الوشى». وقد صنّف كتابا في «أخبار الرّدة» ، وجوّده. وقدم من الأندلس إلى مصر ، وكتب عنه ⁽⁵⁾. توفي بمصر في يوم الاثنين لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين ومائتين ⁽⁶⁾. وله عقب بمصر إلى الآن ، منهم : وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات (أبو حذيفة). ولد هو وأبوه «عمارة» بمصر. وسمع من أبيه ، ومن غيره ⁽⁷⁾.

ذكر من اسمه «وجيه» :

663 — وجيه بن وهبون الكلابي : من أهل إليرة. يروى عن سليمان بن نصر ، وسعيد بن نمر. وكان فقيها فاضلا. توفي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ⁽⁸⁾.

-
- (1) ورد في (الأنساب) 5 / 4 . 6 : أنه المترجم له يلقب ب (الفارسي الفسويّ . لا الفسويّ كما حرّفت . الوشاء).
 - (2) حرّفت إلى (فشأ) في (المصدر السابق). ويسأ ، أو فسا : مدينة بفارس ، وهي أنزه مدينة بها فيما قيل ، وهي أكبر وأصحّ ، وأوسع شوارع وبناء من (شيراز). (معجم البلدان) 4 / 296.
 - (3) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 165 (أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى القاضي ، عن أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد الصدفى ، قال) ، والجدوة 2 / 579 (ذكره أبو سعيد بن يونس في الغرباء) ، والأنساب 5 / 604 (ذكره ابن يونس في موضع آخر من تاريخ مصر) ، والبغية ص 482.
 - (4) تفرد ابن الفرضي بقوله : (إلى المغرب ، أو الأندلس). (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 165.
 - (5) الجدوة 2 / 579 ، والأنساب 5 / 604 ، والبغية 482.
 - (6) تاريخ ابن الفرضي 2 / 165 (ذكر سنة الوفاة فقط) ، والجدوة 2 / 579 ، والأنساب 5 / 604 ، والبغية 482.
 - (7) الجدوة 2 / 579 (قال أبو سعيد بن يونس في الغرباء) ، والبغية ص 482 . 483 (شرحه).
 - (8) تاريخ ابن الفرضي (ط. الخانجي) 2 / 164 ، (ذكره أبو سعيد) ، والجدوة 2 / 579 (ذكره محمد ابن حارث الخشني) ، والبغية ص 483 (شرحه).

ذكر من اسمه «الوليد» :

664. الوليد بن شجاع بن الوليد ⁽¹⁾ : يكنى أبا همام. كوفي ، قدم مصر. توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ومائتين ⁽²⁾.
- 665 — الوليد بن عثمان بن أبي الوليد المدني : رأى أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وعثمان. روى عن عقبة بن مسلم ، وعبد الله بن دينار ، وعروة بن الزبير ، وابن المسيب. روى عنه سعيد بن أبي أيوب ، وبكير بن عبد الله بن الأشج ، والليث ، وحيوة ، وابن لهيعة ⁽³⁾.

ذكر من اسمه «وهب» :

- 666 — وهب بن بيان بن حيّان ⁽⁴⁾ الواسطي : يكنى أبا عبد الله. واسطي ، قدم مصر ، وكتب عنه ⁽⁵⁾. توفي في ربيع الآخر سنة ست وأربعين ومائتين ⁽⁶⁾.

-
- (1) بزيادة (ابن قيس السكوني الكندي ، نزيل بغداد). (تهذيب الكمال 31 / 22 ، وتهذيب التهذيب 11 / 119).
- (2) تهذيب الكمال 31 / 28 (قال ابن يونس) ، ومخطوط مغلطى ق 216. وذكر ابن حجر في ترجمته في (تهذيب التهذيب) 11 / 119 : روى عن ابن عيينة ، والوليد بن مسلم ، وابن وهب. روى عنه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه. لا بأس به ، ثقة.
- (3) مخطوط الكمال 5 / ق 78 (ذكر أبو سعيد بن يونس). وأضاف : أنه ثقة. روى له الجماعة إلا البخاري.
- (4) كذا في (تهذيب الكمال) 31 / 118 ، ومخطوط مغلطى ق 221. وفي (تهذيب التهذيب) 11 / 141 : حبان.
- (5) أفدت ذلك من خلال تلاميذه ، الذين سنذكرهم بعد.
- (6) تهذيب الكمال 31 / 119 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 141 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن ابن عيينة ، وابن وهب ، وحفص بن عمر الواسطي. روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وأحمد بن عبد الوارث العسال المصري ، وهو آخر من حدّث عنه ، وغيرهم. ثقة.

باب الياء

ذكر من اسمه «ياسين» :

667 — ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري : أندلسي من أهل بجّانة ⁽¹⁾. يكنى أبا لؤي ⁽²⁾ ، ذكره لى عيسى بن محمد الأندلسي ، وزعم أنه سمع منه. وهو مشهور ببلده. يروى عن أبي داود أحمد بن موسى العطار الإفريقي ⁽³⁾ ، عن يحيى بن سلام التفسير. توفي نحو سنة عشرين وثلاثمائة ⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «يحيى» :

668 — يحيى بن إبراهيم بن مزين ⁽⁵⁾ الرّملّي : نسبوه إلى ولاء رملة بنت عثمان بن عفان (رضى الله عنه). يروى عن مطّرف بن عبد الله ، والقعنبي. توفي سنة ستين ومائتين ⁽⁶⁾.

(1) كذا وردت في (تاريخ ابن الفرضي) 2 / 210 ، والجذوة 2 / 615 ، والبغية 514. ويلاحظ أن الأمر اختلط على السمعاني في (الأنساب) 1 / 284 ، فجعلها (بجاية) ، وجعل النسبة إليها (بجوى). ومع توضيحه أنها من بلاد المغرب ، فقد وقع في تناقض عند الترجمة لتلك الشخصية ، فقال : أندلسي بجوى. (وهو تناقض). والصواب ما أثبت بالمتن.

(2) وردت هذه الكنية وحدها في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 210. والكنية في (الأنساب) 1 / 284 (أبو لواء). وتعددت الكنى في (الجذوة) 2 / 615 : (أبو لواء ، قيل : أبو المغرا ، وأبو لؤي). وكذلك تعددت في (البغية) ص 514 (وفيها أبو المغراء). وقد عرّف ياقوت (بجّانة) ، وضبطها بالحروف ، وقال : مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة (معجم البلدان 1 / 403). أما (بجاية) ، فقال عنها : مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب. وأول من اختطها (الناصر بن علناس) في حدود سنة 457 هـ. (المصدر السابق). وهذا يؤكد صحة ما ذهبنا إليه ، فالمدينة الأخيرة متأخرة البناء.

(3) كذا في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 210. وفي (الجذوة) 2 / 615 : روى تفسير (يحيى بن سلام) ، عن أبي داود العطار الإفريقي ، عنه. وكذا في (البغية) ص 514 (شرحه). وحرف في (الأنساب) 1 / 284 إلى (داود العطار).

(4) وردت الترجمة في (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 2 / 210 (قاله أبو سعيد) ، والجذوة 2 / 915 (الترجمة نفسها ، دون نسبة إلى ابن يونس) ، والأنساب 1 / 284 (كذا قال أبو سعيد ابن يونس) ، والبغية ص 514 (شرح ما جاء لدى الحميدى).

(5) هكذا ضبطت بالشكل في (الإكمال) 7 / 242.

(6) الأنساب 3 / 92. 93 (قال أبو سعيد بن يونس). وتجدر الإشارة إلى أن عددا من المصادر

669. يحيى بن أبى بكير ⁽¹⁾ : يكنى أبا زكريا. كوفى ، قدم مصر ، وحدّث بها. وتوفى بمصر يوم الخميس لأربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثلاثين ومائتين ⁽²⁾.

670 — يحيى بن حسان البكرى ⁽³⁾ : يكنى أبا زكريا. بصرى قدم مصر ، وسكن تنيس ⁽⁴⁾. كان ثقة ، حسن الحديث ، وصنّف كتباً ، وحدّث بها ، وتوفى بمصر فى رجب سنة ثمان ومائتين ⁽⁵⁾.

671 — يحيى بن خالد السهمى الطنبى ⁽⁶⁾ : يكنى أبا جابر. أظنه من الموالى. مغربى توفى ب «طبنة» ، وهو على القضاء بها سنة خمس وأربعين ومائتين ⁽⁷⁾.

ذكرت عن المترجم له بعض التفاصيل ، منها : (أنه قرطبي. وأصله من طليطلة. يكنى أبا زكريا. روى عن عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وغازى بن قيس. رحل إلى المشرق أيام عبد الرحمن بن الحكم. سمع بالمدينة ، والعراق ، ومصر. تلقى فى الأخيرة على أصبغ بن الفرج ، وغيره. وهو فقيه حافظ للموطأ. له حظ من علم العربية ، وله كتب فى تفسير الموطأ وعلمه ، وفضائل القرآن). (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي 2 / 178 ، والجذوة 2 / 595 ، والبغية 497).

(1) فى (تهذيب الكمال) 31 / 248 : النخعي. واسم أبيه (أبو بكير : عبد الله بن سعيد).

(2) السابق (ذكره أبو سعيد بن يونس فى كتاب الغرابة) ، وتهذيب التهذيب 11 / 167 (قال ابن يونس).

(3) كذا ذكره الذهبى فى (تاريخ الإسلام) 14 / 439 (قال ابن يونس). ولعله ينسب إلى قبيلة (بكر) ذات البطون المتعددة ، التى ذكرها السمعاني فى (الأنساب 1 / 385 – 386). ولكنى لم أجد ذكرا للمترجم له تحت أى منها. وفى (تهذيب الكمال) 31 / 266 ، وتهذيب التهذيب 11 / 173 (يحيى بن حسان بن حيان التنيسى البكرى).

(4) سجلت ذلك من خلال ما قيل عنه : سكن تنيس ، حتى نسب إليها. (تهذيب الكمال) 31 / 266.

(5) تهذيب الأسماء واللغات ج 2 من القسم الأول ص 152 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 31 / 269 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتاريخ الإسلام 14 / 439 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 173 (شرحه). وراجع تفاصيل ترجمته لدى ابن حجر ، قال : روى عن وهيب بن خالد ، ومعاوية بن سلام ، وهشيم. روى عنه الشافعى ، وابنه (محمد بن يحيى) ، وأحمد بن صالح المصرى ، والربيع المرادى ، والحسن بن عبد العزيز ، ويونس بن عبد الأعلى ، وغيره. ثقة مأمون ، عالم بالحديث (تهذيب التهذيب 11 / 173 . 174).

(6) كذا ضبطت بالحروف فى (الأنساب) 4 / 50 ، على وجه من وجهين ، هو المحفوظ ، وقال : ينسب إلى (الطبن) ، وهى بلدة بالمغرب من أرض الزاب ، والزاب عدوة المغرب.

(7) السابق (قال أبو سعيد بن يونس).

672. يحيى بن خالد السّوسى : مغربى ، يحدّث عن عبد الله بن وهب ⁽¹⁾.
673. يحيى بن زكريا النيسابورى الأعرج : يكنى أبا زكريا. كتب بمصر ، وكتب عنه. وكان حافظا فاضلا ⁽²⁾.
- 674 — يحيى بن زكريا بن حيّويه النيسابورى : يكنى أبا زكريا. قدم مصر ، وحدّث. كان حافظا فاضلا ثقة ثبتا. توفى بمصر يوم الأحد لعشر خلون من ذى القعدة سنة سبع وثلاثمائة ⁽³⁾.
- 675 — يحيى بن زكريا بن الشامة الأموى : محدّث أندلسى. مات بها سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. روى عن خاله «إبراهيم بن قاسم بن هلال» ⁽⁴⁾. عن فطيس السّبائى ، عن مالك بن أنس. روى عنه أحمد بن يحيى بن زكريا ⁽⁵⁾.
676. يحيى بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك الثقفى : يعرف بابن الشامة. توفى سنة خمس وسبعين ومائتين ⁽⁶⁾.

- (1) معجم البلدان 3 / 320 (كذا ذكره ابن يونس).
- (2) تهذيب الكمال 31 / 313 (قال أبو سعيد بن يونس فى كتاب الغريباء). وسماه المزيّ فى (المصدر السابق) : يحيى بن زكريا بن يحيى ، ولقبه حيويه.
- (3) تهذيب الكمال 31 / 313 (قال ابن يونس فى موضع آخر منه. وقدّم تاريخ الوفاة تفصيلا على قوله : ثقة ثبت) ، وتهذيب التهذيب 11 / 185 (قال ابن يونس : ذكر أنه ثقة ثبت ، ثم اكتفى بذكر شهر ، وسنة الوفاة). والملاحظ أن كلتا الترجمتين لشخصية واحدة ، والتشابه بينهما واضح ، وعبر عن ذلك ابن حجر بقوله : (ذكره فى موضعين). وأرجح أن ذلك ما كان ليخفى على مؤرخنا ابن يونس ، ولعله كان ينوى العود إلى مثل هذه التراجم بمزيد من التحقيق والنظر ، لكن يبدو أنه لم تسعفه الأقدار. هذا وقد أضاف ابن حجر فى (السابق) : أنه روى عن إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن سعيد الدارمى ، والربيع المرادى ، ويونس بن عبد الأعلى. روى عنه النسائى ، وإن لم يقف على روايته عنه ، ومكى بن عبدان ، وغيرهما. وهو شافعى المذهب ، مقدّم فيه.
- (4) الإكمال ج 5 / 8 (لم ينسب النص إلى ابن يونس ، لكنه له بمقارنته بمصادر صرحت بنسبته إلى مؤرخنا) ، والجذوة 2 / 599 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبغية ص 502 (شرحه).
- (5) إضافة فى (الإكمال) 5 / 8.
- (6) الإكمال 5 / 6 ، والجذوة 2 / 599 ، والبغية ص 502. والملاحظ أن الحميدى ذكر فى كتابه ترجمة (676) هنا لدى ابن يونس أولا ، ثم ترجمة رقم (675) ، وقال فى نهايتها : ذكر هذا والذي قبله أبو سعيد بن يونس ، أحدهما بعد الآخر. ولا شك أن هذا. وفقا للترتيب الذي

677 — يحيى بن سليمان بن يحيى ⁽¹⁾ : يكنى أبا سعيد. كوفى ، قدم مصر. توفى بها سنة سبع وثلاثين ومائتين. وقيل : سنة ثمان وثلاثين ومائتين ⁽²⁾.

678. يحيى بن صالح الأيلى : يروى عن إسماعيل بن أمية ، ويحيى بن بكير ⁽³⁾.

679. يحيى بن عبد الله بن سالم ⁽⁴⁾ : يكنى أبا عبد الله. مدنى. يقال : توفى بمصر

ارتضيته — يعد مخالفة للترتيب المتبع ، لكنى خالفته ؛ لاحتمال وقوع ذلك من النسخ ، ومراعاة للسهولة ، وتمشيا مع منهج ترتيب التراجم. أما ابن الفرضى ، فذكر فى تاريخه ، ط. الخانجى) 2 / 183 الترجمة رقم (676) فقط ، ولم يذكر فى نسب المترجم له اسم (عبد الملك) ، وزاد فى ترجمته بعض تفصيلات ، منها : أنه من أهل قرطبة. سمع ابن وضاح ، ويحيى بن إبراهيم بن مزين ، وأبان بن عيسى بن دينار ، وإبراهيم بن قاسم بن هلال. ورحل وسمع النسائى بمصر. توفى سنة 295 هـ (ولعل هناك تحريفا بين سبع وتسع فى سنة 275 ، وسنة 295 هـ). ومن الواضح أن ثمة تداخلا بين الترجمتين ، لكن ابن يونس ، ومن نقل عنه كابن ماكولا ، والحميدى ، والضبى فرقوا بينهما. ويمكن — أخيرا — مراجعة التعليق المطول لمحقق كتاب (الإكمال) ج 5 ص 6 - 8 (بالهوامش) ، وفيه يفترض أن يحيى بن زكريا هو زكريا بن يحيى. ويروى وقوع اختلاف بين نسخ كتاب ابن يونس.

(1) أضاف المزى فى (تهذيب الكمال) 31 / 369 ، وابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 11 / 199 إلى نسبه ما يلى : (ابن سعيد بن مسلم بن عبد الله بن مسلم الجعفى المقرئ).

(2) تهذيب الكمال 31 / 372 (قال أبو سعيد بن يونس : وذكر تاريخ الوفاة المذكور أولا) ، وتاريخ الإسلام 17 / 400 (قال ابن يونس ، ثم قال فى مكان آخر) ، وتهذيب التهذيب 11 / 199 (قال ابن يونس). ويلاحظ أنه عند ذكر تاريخ الوفاة الآخر سبق ب (وقال فى موضع آخر ، وقال مرة). ويفهم من ذلك أن المترجم له ورد فى موضعين ، مرة ذكر بتاريخ وفاة ، وأخرى بتاريخ وفاة آخر. وحيث إننا لا نعرف المكان الآخر ؛ نظرا لضيق كتاب ابن يونس ، فقد اكتفينا بتصدير التاريخ الآخر بلفظة (قيل) ، فربما كان التاريخان مذكورين فى هذه الترجمة ، وإن كان احتمالا مرجوحا ، وإلا لصدره ابن يونس بهذه اللفظة ، إن كانت موجودة بالفعل ، كما حدث فى تراجم آخر. وأخيرا ، ترجم ابن حجر له فى (المصدر السابق) ، فقال : سكن مصر ، روى عن عمه (عمرو بن عثمان بن سعيد الجعفى) ، وأبى بكر بن عياش ، ووكيع ، وابن وهب. روى عنه البخارى ، والترمذى بواسطة ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم. ثقة.

(3) الإكمال 1 / 128 — 129 (قال ابن يونس : وهو الذى نص على أنه يروى عن ابن بكير) ، بينما ذكر ابن ماكولا أنه روى عنه ابن بكير. وهو نفس ما ذكره ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 11 / 202 ، إذ جعل ابن بكير تلميذ (يحيى بن صالح الأيلى).

(4) بقية النسب : (ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى (تهذيب الكمال 31 / 408 ، وتهذيب التهذيب 11 / 210).

680 — يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر : أندلسي ، من موالى بنى أمية. يكنى أبا زكريا. قال لى زياد بن يونس المغربي : إنه مات ب «سوسة» سنة خمس وثمانين ومائتين (2).

681. يحيى بن الفضيل الكاتب : بغدادى ، قدم مصر ، وكتب عنه. توفي سنة ثمانين ومائتين (3).

682 — يحيى بن محمد بن خشيش بن يحيى : من موالى أهل إفريقية. يكنى أبا زكريا. خرج إلى العراق ، فكانت وفاته ببغداد بعد سنة ثمانين ومائتين (4).

683 — يحيى بن معين بن عون (5) : يقال : إنه من أهل الأنبار. ويقال : إن أصله خراسانى. قدم مصر ، وكتب بها ، وكتب عنه سنة ثلاث عشرة ومائتين ، ورجع إلى العراق ، ثم انتقل إلى المدينة ، وكانت وفاته بها يوم السبت لست إن بقين من ذى القعدة

(1) تهذيب الكمال 31 / 409 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 210 (قال ابن يونس). وأضاف ابن حجر : أنه روى عن هشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر ، وعبد الرحمن ابن يحيى. وروى عنه الليث ، وابن وهب ، وعبد الله بن يزيد المقرئ ، وكاتب الليث. مستقيم الحديث.

(2) الجدوة 2 / 601 – 602 (ذكره أبو سعيد بن يونس) ، والبعية ص 505 (شرحه). وأضاف ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 181 : رحل من الأندلس ، فسمع من سحنون بإفريقية. وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن رمح ، وحرملة بن يحيى ، وغيرهم من أصحاب ابن وهب ، وابن القاسم. وانصرف إلى القيروان ، واستوطنها. وكان فقيها ، حافظا للرأى ، ثقة فى روايته ، ضابطا لكتبه ، وكانت الرحلة إليه فى وقته.

(3) تاريخ بغداد 14 / 223 (بسنده المعتاد). وأضاف الخطيب ص 222 : هو أبو محمد الكاتب. نزل مصر ، وحديث بها عن عبد الملك بن قريب الأصمعى. روى عنه عبد العزيز بن أحمد بن الفرغ الغافقى ، ومحمد بن أحمد بن أبى يوسف الخلال ، وغيرهما.

(4) السابق 14 / 223 (أخبرنى العتيقى ، حدثنا على بن أبى سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبد الأعلى المصرى ، ثنا أبى قال). وأضاف : أنه قدم بغداد ، وحديث بها عن عبد الرحمن ابن بشر بن يزيد ، ويحيى بن عون بن يوسف الإفريقيين. روى عنه محمد بن عمر بن حفص. فى أحاديثه غرائب ومناكير.

(5) بزيادة (ابن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن ، مولاهم البغدادي ، إمام الجرح والتعديل. (تهذيب التهذيب) 11 / 246.

ذكر من اسمه «يزيد» :

684. يزيد بن سمرة المذحجي : يعرف ب «الرهاوي» (2). يكنى أبا هزان. قدم مصر.

روى عنه إدريس بن يحيى ، وعبد الله بن يوسف ، وعبد الله بن صالح ، ويحيى بن بكير (3). والرهاء (4) : بطن من اليمن من مذحج ، فلعله أن يكون رهاوي النسب. والله أعلم. وقيل : إنه من أهل دمشق (5).

685 - يزيد بن سنان الأسدي الإفريقي : يكنى أبا سنان. حدث عن أبي صدقة - رجل كان نصرانيا ، فأسلم ، وكان رجلا صالحا — أنه قرأ في الإنجيل : «لا تظلم ، فيخرب بيتك». روى عن يحيى بن محمد بن خشيش الإفريقي. وتوفي ب «سوسة» من أرض المغرب في سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وهو رجل معروف (6).

686. يزيد بن سنان بن يزيد (7) : يكنى أبا خالد. بصرى ، قدم مصر تاجرا (8) ، وقطن مصر (9) ، وكتب بها الحديث ، وحدث. وكانت وفاته بمصر أول يوم من جمادى الأولى

-
- (1) تهذيب الكمال 31 / 566 (قال أبو سعيد بن يونس). وأضاف ابن حجر في ترجمته في (تهذيب التهذيب) 11 / 246 — 252 ما يلي : روى عن عبد السلام بن حرب ، وابن المبارك ، وجريز بن عبد الحميد ، وهشام بن يوسف ، وعبد الرزاق ، وابن مهدي. روى عنه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، ومعاوية بن صالح ، وابن حنبل. أنفق أموال أبيه ، التي خلفها له في طلب الحديث.
- (2) وردت في (الأنساب) 3 / 108 مضبوطة بالحروف ، وجعلها السمعاني بفتح الراء ، وكذا وردت - من قبل - في ترجمة الصحابي (مالك بن مرارة الرهاوي) في (المصدر السابق) ، وقال عنه السمعاني : مذكور في مسند ابن مسعود.
- (3) الأنساب 3 / 108 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (4) كذا قال السمعاني : هكذا رأيت بخطي مضبوطة بضم الراء. فلعله اختلاف النسخ ، أو اختلاف الضبط من ترجمة لأخرى بسهو النساخ.
- (5) السابق (هكذا ذكره ابن يونس).
- (6) الإكمال 4 / 448 (قاله ابن يونس).
- (7) بقية نسبه : (ابن الدثيال بن خالد بن عبد الله بن يزيد بن سعيد القرشي الأموي) (تهذيب الكمال 32 / 152).
- (8) السابق 32 / 154 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 293 (قال ابن يونس).
- (9) تهذيب الكمال 32 / 154.

سنة أربع وستين ومائتين ، وصلّى عليه القاضي بكار بن قتيبة. وكان ثقة نبيلًا ، وخرّج مسند حديثه ، وكان كثير الفائدة ⁽¹⁾.
687 - يزيد بن محمد بن عبد الصمد ⁽²⁾ : يكنى أبا القاسم. دمشقي ، قدم مصر ، وكتب ⁽³⁾ ، وكتب عنه ⁽⁴⁾ ، ورجع إلى دمشق ⁽⁵⁾ ، وتوفى بها سنة سبع وسبعين ومائتين. وكان ثقة ⁽⁶⁾.
688 — يزيد بن أبي منصور الأزدي : بصرى ، قدم مصر ⁽⁷⁾ ، وخرج إلى المغرب ⁽⁸⁾ ، وسكن إفريقية ، ثم رجع إلى البصرة ⁽⁹⁾.
وروى عن أنس ⁽¹⁰⁾. وعمر حتى سمع منه الأحداث بالبصرة ، وتوفى بها ⁽¹¹⁾.

-
- (1) تهذيب الكمال 32 / 154 ، وتهذيب التهذيب 11 / 293 (وفيه حرفت الفائدة إلى الفائدة). وأضاف ابن حجر ص 292 — 293 : أنه أخو محمد بن سنان. روى عن معاذ بن هشام ، وابن مهدي ، وإسحاق بن بكر بن مضر ، ويزيد بن أبي حكيم. روى عنه النسائي ، والطحاوي ، وغيرهما. صدوق ثقة. ولد 178 هـ. وأضاف المزى في (تهذيب الكمال) 32 / 153 : أنه روى عنه أحمد بن يونس بن عبد الأعلى (والد أبي سعيد بن يونس).
- (2) بقية نسبه : (ابن عبد الله بن يزيد بن ذكوان الهاشمي القرشي ، مولاهم). (تهذيب الكمال 32 / 234 ، وتهذيب التهذيب 11 / 313).
- (3) السابق.
- (4) تهذيب الكمال 31 / 237 (قال أبو سعيد بن يونس).
- (5) كذا في (السابق). وحرفت في (تهذيب التهذيب) 11 / 313 إلى (مصر).
- (6) تهذيب الكمال 32 / 237 ، وتهذيب التهذيب 11 / 313. وأضاف ابن حجر في ترجمته ما يلي : روى عن أبي مسهر ، وصفوان بن صالح ، وآدم بن أبي إياس. روى عنه أبو داود ، والنسائي ، وأبو زرعة الدمشقي. ثقة صدوق.
- (7) تهذيب الكمال 32 / 252 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 318 (قال ابن يونس).
- (8) تهذيب الكمال 32 / 252.
- (9) السابق ، وتهذيب التهذيب 11 / 318 ، والإصابة 6 / 674 (جعله في التابعين ، كما ذكره ابن يونس وغيره).
- (10) السابق.
- (11) تهذيب الكمال 32 / 252 ، وتهذيب التهذيب 11 / 318. وزاد ابن حجر في التعريف به قائلا : روى عن أبيه ، وعائشة ، ودخين — لا دحين . الحجرى. روى عنه عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم ، وموسى بن علي ، ويزيد بن أبي حبيب. ليس به بأس.

ذكر من اسمه «يسر» :

689 — يسر (1) بن إبراهيم بن خالد : من أهل البيرة (2). يكنى أبا سهل. نسبوه في موالى بنى أمية (3). يروى عن أبيه ، وجماعة (4). ذكره الخشنى ، وقال : توفي سنة اثنتين وثلاثمائة ، وكان فقيها موثقاً (5).

ذكر من اسمه «يعقوب» :

690 — يعقوب بن إسحاق بن على الناقد : يكنى أبا يوسف. فى أهل بغداد. كتب عنه. توفي بمصر يوم الأربعاء لعشرين ليلة خلت من جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين ومائتين (6).

691 - يعقوب بن سفيان الفسوى : يكنى أبا يوسف. قدم مصر مرتين ؛ الثانية - سنة تسع وعشرين ومائتين ، وكتب عنه بها (7). كانت وفاته بالبصرة (8).

(1) كذا فى (تاريخ ابن الفرضى 2 / 210 ، والإكمال 1 / 274) (أوله ياء مضمومة معجمة باثنتين من تحتها ، وبعدها سين مهملة ساكنة) ، والأنساب 5 / 128. وفى (تاريخ الإسلام) 23 / 104 : يسير. وقيل : يسر. وسَمَى أباه : (إبراهيم بن خلف). والصواب ما فى المتن.

(2) ذكر السمعاني أنه (ليبرى أندلسي). (الأنساب) 5 / 128. وفى (تاريخ الإسلام) 23 / 104 : الإلبيرى.

(3) الإكمال 1 / 274 ، والأنساب 5 / 128.

(4) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 2 / 210 (وغيره) ، والإكمال 1 / 274 (عن أبيه فقط) ، والأنساب 5 / 128 ، وتاريخ الإسلام 23 / 104 (وغيره).

(5) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 2 / 210 (فقيه موثق. وذكر سنة وفاته دون ذكر الخشنى. ذكره أبو سعيد ، أخبرنى به محمد) ، والإكمال 1 / 274

(ذكر سنة الوفاة ولم يشر إلى الخشنى. ذكره ابن يونس) ، والأنساب 5 / 128 ، وتاريخ الإسلام 23 / 104 (فقيه ثقة). وله ترجمة فى (الجدوة 2 / 615 .

616 ، والبغية 514 . 515 (مادتهما تماثل المنقول عن ابن يونس ، لكنهما نقلاهما من المصدر الأساسى : (ذكره محمد بن حارث الخشنى).

(6) تاريخ بغداد 14 / 292 (يسنده المعهود. أخرجه أبو سعيد بن يونس فى أهل بغداد). وستأتى ترجمته لدى ابن يونس ثانية ، لكن بخلاف يسير فى نسبه

بعد قليل. وهما شخص واحد ، جمع بينهما الخطيب فى ترجمة واحدة ، ولعل ابن يونس كان ينوى العود إلى مثل هذه التراجم بالتنقيح ، لكنه لم يفعل.

(7) تهذيب الكمال 32 / 331 (قال أبو سعيد بن يونس : قدمته الأولى قبل هذه سنة 229 هـ) ، وتهذيب التهذيب 11 / 339 (قال ابن يونس).

(8) تهذيب الكمال 32 / 335 (قال أبو سعيد بن يونس). راجع تفاصيل ترجمته فى : (تهذيب

692 — يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري⁽¹⁾ : يكنى أبا يوسف. هو من القارة. حليف بنى زهرة. مدني ، قدم مصر. روى عنه الليث ، وابن وهب. وروى عنه أبو شريف المراري. والصباحي⁽²⁾ آخر من حدث عنه من أهل مصر. توفي بالإسكندرية سنة إحدى وثمانين ومائة⁽³⁾.

693 — يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد : يكنى أبا يوسف. في أهل الكوفة. توفي بمصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين⁽⁴⁾.

ذكر من اسمه «يموت» :

694 — يموت بن المززع⁽⁵⁾ بن يموت البصري الأخباري : يكنى أبا بكر. بصرى ، قدم مصر مرارا ، وآخر قدومه في سنة ثلاث وثلاثمائة ، وخرج في سنة أربع وثلاثمائة ، وسار إلى دمشق ، فتوفي بها⁽⁶⁾. وكان مليح الأخبار ، وحسن الآداب⁽⁷⁾.

الكمال 32 / 324 - 335 ، وتهذيب التهذيب 11 / 338 - 340). وأضاف ابن حجر ص 338 - 339 : روى عن حيان بن هلال ، وأبي عاصم النبيل ، والفضل بن ذكين ، وعبد الله ابن يزيد المقرئ ، وابن أبي مريم ، وعبد الله بن يوسف التنيسي. روى عنه الترمذي ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وأبو عوانة. رحل في طلب الحديث ، وسهر الليالي في كتابته. ثقة. وفي ص 340 : توفي سنة 277 هـ.

(1) ضبطها السمعاني بالحروف ، وقال : نسبة إلى بنى قارة ، وهم بطن معروف من العرب. (الأنساب 4 / 426).

(2) لعله يزيد بن سعيد الصباحي ، أحد الرواة عن المترجم له ، كما صرح بذلك صاحب (تهذيب الكمال) 32 / 349 ، وابن حجر في (تهذيب التهذيب) 11 / 343.

(3) الأنساب 4 / 426 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب الكمال 3 / 350 (قال أبو سعيد بن يونس : ذكر تاريخ ، ومكان الوفاة).

(4) تاريخ بغداد 14 / 292 (ذكره أبو سعيد أيضا). وأعتقد أنه هو نفسه المترجم له قبلا برقم (690).

(5) ذكر السيوطي في (بغية الوعاة) 2 / 353 : أنه بفتح الراء ، والمحدثون يكسرونها. وقال ابن خلكان في (وفيات الأعيان) 7 / 59 (بضم الميم وفتح الزاي ، وبعدها راء مشددة مفتوحة ، ثم عين مهملة).

(*) زيادة تفرد بنقلها السمعاني في (الأنساب) 1 / 94.

(6) الألقاب ص 214 (أخبرنا محمد بن أحمد القاضي ، قال : نا عبد الرحمن بن أحمد الصدفى ، قال) : وسقط من نصه لفظة (فمات) ، وتاريخ بغداد 14 /

360 (وذكر أبو سعيد بن يونس المصرى : أورد مكان ، وزمان الوفاة) ، والأنساب 1 / 94 (ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ

ذكر من اسمه «يوسف» :

695 - يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي : يكنى أبا الحجاج. يقال : إنه شهد فتح مصر ، ودخل مصر - أيضا - مع مروان بن الحكم سنة خمس وستين⁽¹⁾.

696 - يوسف بن رباح : أندلسي. نسبوه في موالى بنى تغلب. ذكره الخشني ، وقال : توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين⁽²⁾.

697 — يوسف بن عدى بن زريق بن إسماعيل⁽³⁾ : يكنى أبا يعقوب. كوفي ، قدم مصر ، وسكنها ، وحدث بها⁽⁴⁾. وتوفي بمصر يوم الثلاثاء لسبع إن بقيت من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين⁽⁵⁾. وكان قد عمى قبل موته بيسير. وخلف ولدا ، يقال له : محمد ، ولد له بمصر ، يروى عن أبيه⁽⁶⁾ ، وهو أخو زكرياء ، وكان أسن منه

الغبراء) ، ووفيات الأعيان 7 / 58 (قال أبو سعيد بن يونس الصدفي المصري في تاريخه المختص بالغبراء) ، ومختصر تاريخ دمشق 28 / 66 (قال ابن يونس : ذكر مكان ، وزمان الوفاة) ، وبغية الوعاة 2 / 353 (قال ابن يونس).

(1) تهذيب التهذيب 11 / 361 (قال ابن يونس). أضاف ابن حجر في السابق 11 / 360 — 361 : وهو والد الحجاج بن يوسف الثقفي. روى عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، وقيل : روى عن سعد نفسه. وروى عنه كعب بن علقمة ، ومحمد بن أبي سفيان بن جارية الثقفي. ثقة فاضل من خيار الناس.

(2) تاريخ ابن الفرضي 2 / 201 (وذكر أن الخشني هو ابن حارث) ، أخبرني به محمد بن أحمد ابن يحيى وردت الترجمة في : (الجدوة 2 / 585 ، والبغية ص 489 (ذكره الخشني محمد بن حارث). هذا ، وقد وردت المادة لديهما بما يشبه مادة ابن يونس تماما تقريبا ، إلا أنهما أسنداها إلى الخشني (المصدر الأساسي). وأضاف ابن الفرضي في ترجمته في (تاريخه ، ط. الخانجي) 2 / 201 : من أهل البيرة. سمع ابن وضاح ، وبقى بن مخلد ، وابن مزين ، والعتبي.

(3) ويقال : (يوسف بن عدى بن الصلت بن بسطام التيمي ، مولاهم). (تهذيب الكمال 32 / 438 ، وتهذيب التهذيب 11 / 367).

(4) تهذيب الكمال 32 / 441 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 367 (قال ابن يونس).

(5) تهذيب الكمال 32 / 441 ، وسير النبلاء 10 / 486 (قال ابن يونس) ، وتهذيب التهذيب 11 / 367 (ذكر الشهر ، والسنة في تاريخ الوفاة).

(6) تهذيب الكمال 32 / 441 ، وسير النبلاء 10 / 486 (قال ابن يونس).

بسنة. ومات زكرياء قبله بسنتين ⁽¹⁾ ، وكان زكرياء أشد بأصحاب الحديث ⁽²⁾.

ذكر من اسمه «يونس» :

698. يونس بن يزيد الأيلي ⁽³⁾ : يكنى أبا يزيد. كان من موالى بنى أمية ⁽⁴⁾. مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ⁽⁵⁾.

(1) كذا ورد فى (تهذيب التهذيب) 11 / 367. والصواب ما جاء فى (سير النبلاء) 10 / 486 (مات قبل يوسف بعشرين سنة. وهو أحفظ وأجل من أخيه يوسف بن عدى). ويؤكد تاريخ وفاته ما ورد فى ترجمة (زكريا بن عدى) فى (تهذيب التهذيب) 3 / 286 ، والتقريب 1 / 261 ، فورد فيهما أنه توفى ببغداد سنة 211 ، أو 212 هـ.

(2) تهذيب التهذيب 11 / 367. وأضاف قائلا : روى عن عبيد الله بن عمرو الرقى ، ومالك ، ورشدين بن سعد ، والهيثم بن عدى ، وأبى بكر بن عياش. روى عنه البخارى ، وابنه (محمد) ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيان. ثقة ، ذهب إلى مصر تاجرا ، فمات بها.

(3) فى نسبه زيادة : (ابن أبى التجاد. ويقال : ابن النجاد ، مولى معاوية بن أبى سفيان (تاريخ الإسلام 9 / 674 ، وتهذيب التهذيب 11 / 395).

(4) السابق 11 / 397 (قال ابن يونس).

(5) تاريخ الإسلام 9 / 674 (قال أبو سعيد بن يونس). وفى (تهذيب التهذيب) 11 / 397 : قال القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله بن عمر : زعموا أنه توفى بصعيد مصر سنة 159 هـ. وأضاف الذهبى فى (تاريخ الإسلام) 9 / 674 : أنه روى عن عكرمة ، والقاسم ، وسالم ، ونافع ، والزهرى. روى عنه الليث ، وابن وهب ، وابن أخيه (عنيسة بن خالد الأيلي). وهو أفضل من روى عن الزهرى ، وكان الأخير ينزل عليه ب (أيلة) ، ثم يزامله إلى المدينة. ثقة.

حرف الطاء :

699. أبو طعمة ⁽¹⁾ الأموى : هو هلال مولى عمر بن عبد العزيز. يكنى أبا طعمة. كان يقرئ القرآن بمصر ⁽²⁾.

حرف العين :

700 - أبو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت : هو مدينى ، قدم مصر ، وحدث بها ، وخرج إلى الإسكندرية ، فحدث بها أيضا. وكانت وفاته سنة اثنتين وستين ومائتين. يروى عن إسماعيل بن أبى أويس ⁽³⁾.

701. أبو عروة المرواحى : بصريّ ، قدم مصر قديما. روى عنه المفضل بن فضالة. وكان أول من عمل المرواح بمصر ⁽⁴⁾.

حرف الفاء :

702 — أبو الفضل الزبائى : أندلسى. والزباد : ولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع. توفى سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

حدث هو وأخوه عبد الرحمن ⁽⁵⁾.

(1) بضم أوله ، وسكون المهملة (التقريب) 2 / 440.

(2) تهذيب الكمال 33 / 437 (قال أبو سعيد بن يونس) ، وتهذيب التهذيب 12 / 153 (قال ابن يونس) ، وطبقات القراء لابن الجزرى 2 / 356 (ذكره ابن يونس فى تاريخه). وأضاف ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 12 / 153 : أنه شامى ، سكن مصر. روى عن مولاة ، وعبد الله ابن عمر. روى عنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، وابن لهيعة ، وعبد الرحمن بن يزيد ابن جابر. ثقة ، ولم يصح رمى مكحول له بالكذب. ويحتمل أنه طعن من فوقه فى الرواية (من روى عنه مكحول). (السابق ، والتقريب 2 / 440).

(3) الأنساب 5 / 35 (قال أبو سعيد بن يونس).

(4) السابق 5 / 250 (قال أبو سعيد بن يونس فى آخر كتاب الغرباء). والأدق : ورد قرب نهاية كتاب الغرباء).

(5) السابق 3 / 127 (ذكره أبو سعيد بن يونس).

حرف الميم :

703. أبو المهاجر الرَّبَّيِّ (1) الأندلسي العامل : ذكره الخشني في كتابه ، وقال : كان على أحسن طريقة ، وأجمل مذهب (2).

* * *

تم . بحمد الله تعالى . تجميع ما تيسر لي من بقايا كتاب : «تاريخ الغرباء» للمؤرخ المصري ابن يونس الصدفي .

(1) نسبة إلى (رَبَّة) من بلاد الأندلس.

(2) السابق 3 / 118 (هكذا قاله أبو سعيد بن يونس).

التعريف بالمؤرخ

«ابن يونس»

ودراسة كتابيه

التعريف بالمؤرخ ابن يونس ، وأسرته ، ودراسة كتابيه

(347 . 281 هـ)

تقديم :

ها نحن أولاء ندلف إلى دراسة المؤرخ المصرى (ابن يونس) ، وهو من المهتمين بالكتابة فى مجال «التراجم» ، ويمكن تحديد نقاط البحث فيه ، فيما يلى :

أولا . التعريف العام بأسرته :

1 . جده . 2 . والده . 3 . إخوته .

ثانيا . التعريف بالمؤرخ (ابن يونس) .

ثالثا . دراسة كتابيه : «تاريخ المصريين ، وتاريخ الغرباء» .

أولا . التعريف العام بأسرة «ابن يونس» :

1 . جده (1) :

هو أبو موسى ، يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيّان

(1) يمكن مراجعة ترجمة (يونس بن عبد الأعلى) فى المصادر ، والمراجع التالية ، مرتبة ترتيبا زمنيا : (الجرح والتعديل ، لابن أبى حاتم : مجلد 4 ، قسم 2 ص 243 ، ومروج الذهب للمسعودى 2 / 577 ، وتاريخ المصريين لابن يونس (ترجمة 1417) ، وكتاب القضاة للكندى ص 454 - 456 ، والثقات لابن حبان 9 / 290 ، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادى ص 18 - 19 ، والانتقاء لابن عبد البر ص 111 - 112 ، وطبقات الفقهاء للشيرازى (ط . إحسان عباس) ص 99 ، وترتيب المدارك مجلد 2 ص 78 - 80 ، والأنساب 3 / 529 ، وتهذيب الأسماء واللغات للنووى : ج 2 من القسم الأول ص 168 ، ووفيات الأعيان 7 / 249 - 254 ، وتهذيب الكمال 32 / 513 - 516 ، وسير النبلاء 12 / 348 - 351 ، ومعرفة القراء الكبار للذهبي 1 / 156 - 157 ، وتذكرة الحفاظ (ط . دار إحياء التراث العربى) : ج 2 من مجلد 1 ص 527 - 528 ، ومرآة الجنان 2 / 176 - 177 ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي 2 / 170 - 180 ، وطبقات

الصدف⁽¹⁾ المصري. وأمه : فليحة بنت أبان بن زياد بن نافع التجيبي ، مولى بنى الأوثاب من تجيب⁽²⁾.

وعلى ذكر والدته جد مؤرخنا «ابن يونس» ، فإن بعض المصادر لم تضمن علينا ببعض مادة ، ألفت بها الأضواء على شخصية والد جد مؤرخنا «أى : جده الثانى» ، وهو «أبو سلمة ، عبد الأعلى بن موسى» ، الذي يعد من أهل مصر ، وكان رجلا صالحا. والظاهر أنه كان يمتلك فضل عقل وحكمة - ورثها ابنه يونس عنه من بعد ، كما سنرى - إذ أثر عنه قوله لابنه : «يا بنى ، من اشترى ما لا يحتاج إليه ، باع ما يحتاج إليه». قال ابنه يونس معقبا : والأمر - عندي - كما قال. ولد عبد الأعلى سنة إحدى وعشرين ومائة ، وتوفي سنة إحدى ومائتين «فى شهر المحرم»⁽³⁾.

الشافعية للإسنوى 1 / 33 - 34 ، والبداية والنهاية 11 / 40 ، وطبقات القراء ، لابن الجزرى 2 / 406 - 407 ، والكواكب السائرة 104 - 105 ، وتهذيب التهذيب 11 / 387 - 388 ، والتقريب 2 / 385 ، وحسن المحاضرة 1 / 309 (من الأئمة المجتهدين) ، 486 (من أئمة القراءات) ، وخلاصة الخزرجي 3 / 193 ، وشذرات الذهب 2 / 149 ، والتاج المكلل ص 155 ، والأعلام للزركلى 8 / 261).

(1) هذه النسبة إلى (الصدف) بكسر الدال ، وهى قبيلة من حمير نزلت مصر ، وتنسب إلى (الصدف بن سهل بن عمرو). (الأنساب 3 / 528). وذكر ابن خلكان : أنها بكسر الدال ، وفتحها (نقلا عن السهيلي). وفتحوا الدال فى النسب مع كسرهما فى غير النسب ؛ كى لا يوالوا بين كسرتين قبل ياءين. وقد وردت بعض تعليقات لتسمية الصدف بهذا ، فقيل : لأنه صدف بوجهه عن قومه ، جهة حضرموت ، لما عزموا على ردم سيل العرم. وقيل : سمي (الصدف بن سهيل - لا سهل - بن عمرو) بذلك ؛ لأنه قتل رسول أحد ملوك غسان إليه ، ثم فرّ ، فكلما سئل عنه حىّ من أحياء العرب ، قالوا صدف عتّا. ثم لحق بكندة ، فنزل بهم. وأكثر الصدف بمصر ، وبلاد المغرب. (وفيات الأعيان 7 / 253 - 254). وهكذا ، فإن أسرة مؤرخنا ابن يونس من اليمن أصلا ، وإن كنا لا ندرى من أى القبائل تحديدا ؛ لأن ابن يونس ذكر أنهم ليسوا من أنفس (الصدف) ، ولا من موالهم (تاريخ المصريين : ترجمة 1417). فلعلهم ألحقوا بهم إلحاقا فى (ديوان مصر).

(2) ذكر ابن يونس أم جده (فليحة) فى كتابه : (تاريخ المصريين) حوالى ثلاث مرات فى تراجم أرقام : (513) ، و (1417) ، و (1459) ، وذلك عند الترجمة لجدها (زياد بن نافع التجيبي) ، وفى ترجمة ابنها (يونس بن عبد الأعلى) ، وأخيرا فى ترجمتها فى (باب النساء).

(3) الأنساب 3 / 529 ، ووفيات الأعيان 7 / 253.

عاش «يونس بن عبد الأعلى» عمرا طويلا ، امتد ما بين مولده في «ذى الحجة» سنة سبعين ومائة (170 هـ) ، حتى وفاته .
غداة الاثنين - ليومين مضيا - أو بقيا - من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين (264 هـ) ⁽¹⁾ . وهو عمر مديد - كما نرى - يقارب
أربعة وتسعين (94) عاما ⁽²⁾ ، يمكن تلخيصه في الأفكار الآتية :

أولا . في مجال القراءات ، والتفسير :

تلقى يونس بن عبد الأعلى القرآن الكريم على يد القارئ المشهور «ورش ، ولد 110 - ت 197 هـ) ⁽³⁾ ، الذي كان أجَلَ تلاميذ
القارئ «نافع المدني ت 169 هـ) ⁽⁴⁾ . ويبدو أن يونس صار إماما في القراءات ، إذ ضمّ - إلى ذلك - قراءة حمزة ⁽⁵⁾ . ويكفي أن نذكر
أن الإمام الطبري (224 — 310 هـ) ، الذي وفد إلى مصر ، أواسط القرن الثالث الهجري ⁽⁶⁾ ، قد تلقى على يونس بن عبد الأعلى
القراءة ، فسمع منه حرف نافع ،

(1) تاريخ المصريين ، لابن يونس (ترجمة رقم 1417) ، والثقات 9 / 290 (مات هو والمزني سنة 264 هـ) ، وطبقات الفقهاء للشيرازي ص 99 (شرحه) ،
وتهذيب الأسماء واللغات ج 2 من ق 1 ص 168 (ولم يحدد يوم الوفاة) ، وسير النبلاء 12 / 348 ، 351 (توفي في اليوم الثاني من ربيع الآخر) ، وحسن
المحاضرة 2 / 309 . ويلاحظ أن تاريخ ميلاده حُرّف إلى سنة 107 هـ في (معرفة القراء الكبار) 1 / 156 .

(2) سير النبلاء 12 / 351 . وقد سلك بعض المصادر مسالك شتى في تقدير عمر يونس ، فذكر المسعودي أنه بلغ 92 سنة (المروج) 2 / 577 . واقترب
ابن العماد من الصواب ، فجعل عمره (93 سنة) — (شذرات الذهب) 2 / 149 . وأخيرا ، فقد ابتعد ابن حجر عن الصواب ، لمّا ذكر أن يونس عاش 96 سنة
(التقريب) 2 / 385 .

(3) راجع تعريفى به فى كتابى : (الحياة الثقافية) ج 1 ص 81 . 82 .

(4) راجع تعريفى به فى (المرجع السابق) 1 / 78 .

(5) صرح بجمعه قراءة حمزة ابن عبد البر فى (الانتقاء) ص 112 . وورد أن الطبري أخذ القراءة على يونس ، عن عليّ بن كيسة ، عن سليم بن عيسى ، عن حمزة
(معجم الأدباء 18 / 66 — 67) ، والقرآن وعلومه فى مصر ص 248) . وحمزة المذكور هو ابن حبيب الزيات الكوفي (ولد 80 هـ ، وتوفي سنة 158 هـ) .
تلقيت قراءته بالقبول ، (تهذيب التهذيب) 3 / 24 — 25 . وحول إمامة يونس فى القراءات ، وتصدره للإقراء ، راجع : (سير النبلاء 12 / 349) ، وتهذيب
التهذيب 11 / 388 ، وحسن المحاضرة 1 / 309 ، وشذرات الذهب 2 / 149) .

(6) وردت روايتان فى (معجم الأدباء) لياقوت : إحداهما : تفيد أنه سار إلى الفسطاط سنة 253 هـ (ج 18 / 52) . والثانية : تذكر أنه ورد إلى مصر سنة 256
هـ (ج 18 / 55) .

برواية ورش عنه. ويبدو أن الطبري حذق هذه القراءة ، فصار الناس يقصدونه ؛ ليعلمهم إياها بعد عوده إلى بغداد (1). وبالنسبة للتفسير ، فقد كان لـ «يونس بن عبد الأعلى» أثر كبير في الاحتفاظ بقدر عظيم من تفسير «ابن وهب» ؛ إذ كان يونس كثير الرواية عنه. ولما قدم الطبري إلى مصر ، روى تفسير ابن وهب ، عن يونس ، فضمن له البقاء ، وحفظه من الضياع والاندثار ؛ إذ ضمّنه الطبري مرويات تفسيره الكبير (2).

ثانياً. في مجال الحديث :

1 — اهتم «يونس بن عبد الأعلى» برواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغ في ذلك المدى. ومن أساتذته الذين روى عنهم : عبد الله بن وهب «وهو من أروى الناس عنه» (3) ، وشعيب بن الليث (4) ، وأنس بن عياض الليثي (5) ، وسفيان بن عيينة ، والوليد ،

(1) طبقات القراء ، لابن الجزري 2 / 106 . 108 ، ورسالتى للماجستير ج 2 ص 10.

(2) دكتوراه (مدارس مصر الفقهية) للدكتور نبيل غنايم ص 76 ، ورسالتى للماجستير ج 2 ص 13 (هامش 1) وبه نماذج عديدة لمرويات تفسيرية رواها الطبري في تفسيره عن يونس عن ابن وهب).

(3) الانتقاء ، لابن عبد البر ص 49.

(4) قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، مجلد 2 ق 1 ص 351 : حدثنا يونس بن عبد الأعلى ، عن شعيب بن الليث. ومن ثم ، فإننى أعتقد عدم صحة ما ورد في (الكواكب السيارة) لابن الزيات ص 105 ، عندما زعم أن يونس كان وكيل الليث (أى : على ضياعه) ، وكان يجلس في حلقة الليث إذا غاب. وكذلك لا يصح فيه ما ورد عن شعيب ، أنه روى عن أبيه الليث قوله : وددت لو قاسمنى يونس على شطر مالى ، ولكن يمنعه ورعه. كل ذلك لا يجوز ؛ لأن يونس كان ابن خمس سنوات عند وفاة الليث ، فعلاقته أخرى أن تكون مع ابنه شعيب (ت 199 هـ) ، لا مع الليث نفسه. وقد رأى ذلك - أيضاً ، من قبل - محمود محمود حسن في رسالته للماجستير عن (الحياة العلمية في مصر من قيام الطولونيين إلى سقوط الإخشيديين) ص 111. وبناء على ما تقدم يجب تأويل ما ورد في (سير النبلاء) 10 / 23 ، من أن يونس قال للشافعى : صاحبنا الليث يقول : لو رأيت ذا هوى يمشى على الماء ، لرفضته. قال الشافعى : قصّر. لو مشى في الهواء ، ما قبلته. فتعبير (صاحبنا الليث) لا يعنى رواية يونس عن الليث ، لكنه يقصد شيخنا وعالم مصرنا ، ممن سمعنا مروياته عن ابنه مثلاً.

(5) هو أبو ضمرة المدني. ولد سنة 104 هـ ، وتوفي سنة 200 هـ. وقد أثنى عليه يونس ، فقال : ما رأيت أحداً أحسن خلقاً من أبى ضمرة ، ولا أسمح بعلمه منه. قال لنا : «لو تهيأ لى أن أحدثكم بكل ما عندى فى مجلس ، لفعلت». (تهذيب الكمال 3 / 352 ، وتاريخ الإسلام 13 / 113).

ابن مسلم ، والشافعي ، وأشهب ، ويحيى بن حسان التنيسي ، وغيرهم كثيرون ⁽¹⁾ . ولم يكن يستنكف أن يروي عن من هو دونه سنا وعلمنا ، ما وجد لديه جديدا ⁽²⁾ .

2 — بلغ يونس بن عبد الأعلى منزلة سامية بين نقّاد الحديث النبوي الشريف ، فأثنوا على علمه وعمله ، ووصفوه بالورع والصلاح والعبادة ⁽³⁾ . قال عنه يحيى بن حسان : يونسكم هذا من أركان الإسلام ⁽⁴⁾ . وكان أبو محمد «عبد الرحمن بن أبي حاتم» يحكي أن أباه «أبا حاتم الرازي» كان يوثّق يونس ، ويرفع من شأنه ⁽⁵⁾ . وليس هذا فقط ، فقد وثقه النسائي ⁽⁶⁾ ، وابن حبان ⁽⁷⁾ ، وعدّه غيره من جلّة المصريين ⁽⁸⁾ .

3 — ويغلب على الظن أن المحدث «يونس بن عبد الأعلى» لم يكن يعتمد على حفظ الحديث وفهمه ، والقيام به فحسب ⁽⁹⁾ ، وإنما كانت له مدوّنات ، بها الأحاديث التي يرويها ، أو تروى له ؛ بدليل أن حفيده المؤرخ ابن يونس كان عنده كتاب جده ، فنظر فيه ، فرأى به سماع أحد أقران يونس من ابن وهب ⁽¹⁰⁾ . وهذه إشارة مهمة إلى البيئّة

-
- (1) راجع : (سير النبلاء) 12 / 349 ، وتهذيب التهذيب 11 / 387 .
(2) وخير مثال على ذلك : روايته عن (أبي حاتم الرازي تلميذه المتوفى سنة 277 هـ ، وهو أكبر منه). (سير النبلاء 12 / 349 ، والبداية والنهاية 11 / 63).
(3) توالى التأسيس ، لابن حجر ص 41 ، وحسن المحاضرة 1 / 309 ، وشذرات الذهب 2 / 149 .
(4) سير النبلاء 12 / 350 ، وطبقات السبكي 2 / 171 ، وتهذيب التهذيب 11 / 388 ، وحسن المحاضرة 1 / 309 .
(5) الجرح والتعديل مجلد 4 / ق 2 ص 243 ، وتوالى التأسيس 41 .
(6) تهذيب الأسماء واللغات ، للنووي ج 2 من ق 1 ص 168 ، وسير النبلاء 12 / 350 ، وطبقات السبكي 2 / 171 .
(7) الثقات 9 / 290 . هذا ، وقد أنكر البعض حديثا رواه يونس عن الشافعي ، ووصف بالغرابة ، وهو حديث : «لا يزداد الأمر إلا شدة ... ولا مهدى إلا عيسى ابن مريم» وردّ ابن حجر على ذلك ، وصوّب الحديث ، وذلك في (توالى التأسيس) ص 41 ، وتهذيب التهذيب 11 / 388 .
(8) الانتقاء : 112 .
(9) وفيات الأعيان 7 / 252 ، وسير النبلاء 12 / 350 ، وتهذيب التهذيب 11 / 388 ، والتاج المكلل 155 .
(10) تاريخ المصريين لابن يونس (ترجمة رقم 533) ، وهي ترجمة (سعد بن مالك التجيبي) ، وورد بها أن عم المترجم له ، واسمه (خلاوة بن عبد الله) كان قرين يونس في الطلب ، يكتب معه الحديث ، وهو الذي رأى مؤرخنا ابن يونس سماعه من ابن وهب في كتاب جده (يونس ابن عبد الأعلى) .

الحديثية ، التي نشأ بها ابن يونس المؤرخ ، وكان لها انعكاسها على ثقافته ، وكتابته التاريخية ، كما سنرى بعد.

4 — شجعت المكانة العلمية المتميزة لـ «يونس بن عبد الأعلى» طلاب العلم على التتلمذ على يديه ، فمن روى عنه من المصريين : ابنه «أحمد بن يونس»⁽¹⁾ ، وأبو جعفر الطحاوي⁽²⁾ ، وأبو بكر محمد بن سفيان بن سعيد المصري المؤذن⁽³⁾ ، ومحمد بن إدريس الأسود «جار يونس»⁽⁴⁾ ، وعبد الله بن محمد بن الحجاج الدهشوري⁽⁵⁾. وهناك بعض طلاب العلم الأندلسيين ، الذين قدموا إلى مصر ؛ للتلقى على يونس ، مثل : أسلم بن عبد العزيز القاضي⁽⁶⁾ ت 319 هـ ، وعبد الله بن محمد الأعرج الشذوني (ت حوالي 310 هـ)⁽⁷⁾ ، وإبراهيم بن عجنس⁽⁸⁾ الوشقي⁽⁹⁾ ، (ت 275 هـ) ومحمد بن أسلم اللاردي (ت 295 هـ)⁽¹⁰⁾ ، وبقى بن مخلد القرطبي (ت 276 هـ)⁽¹¹⁾ ، ومحمد بن غالب القرطبي (المعروف بابن الصقار المتوفى سنة 295 هـ)⁽¹²⁾. وأحيانا ، كان السماع من يونس صعبا . ربما لازدحام حلقة علمه بالطلاب . مما يضطر

(1) تهذيب التهذيب 11 / 387.

(2) سير النبلاء 12 / 349 ، وتهذيب التهذيب 11 / 387.

(3) سير النبلاء 12 / 349.

(4) تاريخ المصريين (ترجمة رقم 1167) ، لابن يونس.

(5) توفي سنة 322 هـ ، وهو أحد المنتسبين إلى قرية (دهشور) قبلى الجيزة من مصر . (ضبطها السمعاني بالحروف ، وبالشكل فكسر (الدال). (الأنساب 2 / 516). وضبطت بفتح الدال فى (معجم البلدان) ج 2 ص 559.

(6) هو أسلم بن عبد العزيز بن هاشم (لا هشام ، كما حرّفت فى تاريخ الإسلام). وهو قاضى الجماعة بالأندلس فى عهد الناصر. (ذكر الحميدى ترجمته ، وحدّد وفاته سنة 310 هـ). (راجع الجدوة 1 / 267 - 268. وذكر الذهبى فى (تاريخه) 23 / 580 : أنه رحل إلى مصر سنة 260 هـ ، ولقى بها علماءها ، مثل : يونس بن عبد الأعلى ، وغيره. وجعل وفاته سنة 319 هـ.

(7) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 1 / 260 . 261.

(8) حرفت إلى (عجيس) فى (معجم البلدان) 5 / 434.

(9) المصدر السابق. وفيه ذكر ياقوت : أنه له رحلة ، سمع فيها بمصر من يونس بن عبد الأعلى.

(10) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 2 / 22.

(11) تهذيب التهذيب 11 / 387.

(12) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 2 / 22 . 23.

معه بعض التلاميذ للرواية عن غيره ، والاكتفاء بنسخ ومقابلة بعض كتب الحديث ، التي يرويها ⁽¹⁾. لم يكن تلاميذ يونس من خارج مصر قادمين من بلاد الأندلس فحسب ، وإنما وفد غيرهم ؛ للتلقى عليه من الأقاليم الإسلامية الأخرى. ومن هؤلاء : أبو زرعة الرازي (ت 264 هـ) ، وأبو حاتم الرازي (ت 277 هـ) ⁽²⁾ وأبو بكر بن زياد النيسابوري ، وأبو بكر ابن خزيمة ، وأبو عوانة الإسفراييني ، ومسلم ، والنسائي ، وابن ماجه ⁽³⁾.

وهكذا ، شغل علم الحديث عالمنا «يونس بن عبد الأعلى» ، ومثّل جانباً مهماً من جوانب ثقافته ، وبلغت مروياته منه كثرة وغزارة ، بحيث اتسعت مروياته ، واتصفت بالوثاقة ، حتى تراحم عليه طلاب العلم من داخل مصر وخارجها ، يروون عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويلاحظ أنه لم يؤثر عن يونس الارتحال عن بلده مصر ⁽⁴⁾ ، لكنه عوض ذلك - فيما يبدو - بالنقل عن علماء بلده وأعلامها ، وأخذ وأعطى للمرتحلين وللوافدين عليها من الأقاليم الإسلامية الأخرى ، وظل مرتبطاً ببلده ، مقيماً بأرضها ، حتى ضم

(1) ورد أن (سعيد بن عثمان الأعناقى ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس) أتوا إلى مصر ؛ للسمع من يونس ، فوجدوا أمره صعباً ، فقرأوا على (أحمد بن عبد الرحمن بن وهب) ، وهو محدث معاصر ليونس ، وابن أخى (عبد الله بن وهب) ، قرأوا عليه (موطأ عمه ، وجامعه) ، مقابل دنائير أعطوها إياه. (سير النبلاء 12 / 322). ثم لما خفت الطلب على يونس ، انتهزوا الفرصة ، وطلبوا إليه أن يعطيهم كتبه عن ابن وهب ، فقابلوها على ما لديهم من كتب (ابن أخى ابن وهب) ، ثم سألو يونس : كيف يؤدون روايتها؟ فخيرهم بين (حدثنا) ، و (أخبرنا).

(تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 314.

(2) لقي أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح أبا حاتم الرازي ، وتعجب كيف قدم مصر ، وأقام بها منذ شهر ، ولم يأخذ عن يونس. استجاب أبو حاتم لحث أبي الطاهر ، فأقام سبعة أشهر يكتب عنه. (الجرح والتعديل : مجلد 4 ، ق 2 ص 243). هذا ، وقد كان يونس يعرف لأبي حاتم ، وأبى زرعة الرازيين قدرهما وعلمهما ، فقال عنهما : هما إماما خراسان ، ودعا لهما ، وقال : بقاؤهما صلاح للمسلمين (تاريخ بغداد 10 / 330 ، وسير النبلاء 13 / 251).

(3) المصدر السابق 12 / 349 ، وتهذيب التهذيب 11 / 387.

(4) ولعله مما يستأنس به على عدم ارتحاله خارج مصر ، خلو المصادر المترجمة له من ذكر ذلك ، وتصريحه للشافعي أنه لم يزر بغداد ، وقد كانت موئل طلاب العلم آنذاك (سأله الشافعي قائلاً : يا أبا موسى ، دخلت بغداد؟ قال : لا. قال : ما رأيت الدنيا ، ولا رأيت الناس (وفيات الأعيان 7 / 252 ، والفضائل الباهرة ص 189).

تراها الطيب جسده الطاهر (1).

وسوف نلاحظ عند دراسة حفيده «ابن يونس» ما مثله علم «الحديث» من جانب كبير من مكونات ثقافته ، التي انطبع بها مؤلفاه ، كما سنرى تأثر ذلك الحفيد بجده في تفضيله المكث بأرض مصر ، وعدم الارتحال إلى خارجها.

ثالثا . الفقه :

1 - يبدو أن «يونس بن عبد الأعلى» كان على صلة وثيقة بالمذهب المالكي - قبل قدوم الشافعي إلى مصر سنة 199 هـ . بدليل صلاته الوثيقة بـ «عبد الله بن وهب» المتوفى سنة 197 هـ ، الذي كان من أخص تلاميذ الإمام مالك بن أنس «رضى الله عنه». وقد روى عنه يونس بعض الروايات ، عن الإمام مالك (2).

2 — بعد قدوم الإمام الشافعي إلى مصر تبع يونس مذهبه ، حتى عدّ أحد أصحابه ، والمكثرين في الرواية عنه ، والملازمة له (3). وجعله الإمام النووي أحد رواة النصوص الجديدة عنه (4) «أى : مذهبه الجديد الذي ألفه في مصر». هذا ، وقد توطدت الصلات وتعمقت بينهما (5) ، ووقف الشافعي على عقل وفكر يونس ، حتى قال : لم أر أعقل منه (6) بمصر.

(1) ارتبط يونس ببلده مصر ، فنقل ابن خلكان عن القضاعي في (خطط مصر) أن ليونس حبسا في الديوان ، وله عقب بمصر ، ودار مشهورة في خطة (الصدف) ، مكتوب عليها اسمه ، وتاريخها سنة 215 هـ . (وفيات الأعيان) 7 / 250. وفي (المصدر السابق) 7 / 253 : ذكر ابن خلكان : أن وفاة يونس كانت بمصر ، ودفن بمقابر الصدف ، وقبره مشهور بالقرافة.

(2) راجع بعض هذه الروايات في (الانتقاء) لابن عبد البر ص 33 ، 37.

(3) السابق : ص 111 (أخذ عن الشافعي كثيرا) ، ووفيات الأعيان 7 / 249 ، وحسن المحاضرة 1 / 309 (تفقه بالشافعي) ، وشذرات الذهب 2 / 149 (شرحه).

(4) تهذيب الأسماء واللغات ج 2 من ق 1 ص 168.

(5) توجد شواهد عديدة لعمق الصلات والروابط بين يونس والشافعي (توجيه الشافعي له إلى تعلّم الفقه (الانتقاء ص 84) ، واستثناسه بوجوده في مناظراته (السابق 78) ، ودخوله عليه في مرضه الشديد ، وطلب الشافعي إليه أن يقرأ عليه آيات ما بعد العشرين والمائة من آل عمران ، ولمّا همّ يونس بالقيام ، قال له : لا تغفل عني ، فإنني مكروب. وعلّق يونس قائلا : إنما قصد بالآيات ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه (مناقب الشافعي للبيهقي 2 / 292 . 293).

(6) وفيات الأعيان 7 / 250 ، وسير النبلاء 12 / 350 ، وطبقات السبكي 2 / 171 ، وتهذيب التهذيب 11 / 388 ، وشذرات الذهب 2 / 149.

وجدير بالذكر أن يونس استفاد من مصاحبة الشافعي ، فلم يكن مقلدا ، وإنما كان يناقشه وينظره ، ويختلف معه أحيانا ولا يتفق. لقد تناظرا في مسألة يوما ، فافتقا ، ثم لقيه الشافعي ، وأخذه بيده ، وقال له : أبا موسى ، ألا يستقيم أن نكون إخوانا ، وإن لم نتفق في مسألة؟⁽¹⁾.

3 — وأخيرا ، فقد خلف لنا يونس ثروة فقهية طيبة ، إذ نقل لنا جانبا من مناظرات الشافعي مع الفقيه الحنفي «محمد بن الحسن الشيباني»⁽²⁾ ، بالإضافة إلى ما احتفظ لنا به السبكي من مسائل فقهية كثيرة ، نقلها يونس بن عبد الأعلى عن أستاذه الإمام الشافعي «رضي الله عنه»⁽³⁾. وإلى جانب ما تقدم ، فإنه يبدو أن يونس امتدت صلاته إلى بعض فقهاء إفريقية لدى مجيئهم إلى مصر ، ولعله تناقش معهم ، وعرف ما ل «سحنون المالكي ت 240 هـ) من قدر في العلم عظيم»⁽⁴⁾. وإذا كنا قد رأينا إشارة ما إلى وجود بعض مدونات حديثية ليونس ، فإننا لم نقف على أية إشارة تفيد تركه أي مصنف فقهى. وعلى كل ، فلعل ليونس صلات عديدة بعلماء إفريقية ، وغيرها من بلاد المغرب والأندلس لدى نزولهم مصر ، فربما عمرت هذه اللقاءات بمناظرات ومناقشات فقهية. ولعل هذا هو الذي لفت نظر الحفيد المؤرخ «ابن يونس» ، فيما بعد ، لكتابة تراجم هؤلاء العلماء وغيرهم في كتابه «تاريخ الغرباء».

رابعا. اللغة والأدب :

ولا أعنى بذلك أن يونس كان ذا إسهام في عالم اللغة والأدب ، لكنى أرجح أنه اكتسب من مصاحبة الشافعي فصاحة وبلاغة⁽⁵⁾. ومن هنا ، فقد نقل لنا عن أستاذه

(1) سير النبلاء 10 / 16. وعلق الذهبي قائلا : هذا يدل على كمال عقل الشافعي ، وفقه نفسه ، فلا يزال النظراء يختلفون.

(2) تاريخ بغداد 2 / 177 . 178.

(3) طبقات السبكي 2 / 174 . 177.

(4) قال عنه : هو سيد أهل المغرب. فردّ حمدّيس القطّان : أو لم يكن سيد أهل المشرق والمغرب؟! فأكثر يونس من الثناء عليه. (معالم الإيمان 2 / 82).

(5) كان يونس أحد المواطنين على حضور حلقات الشافعي العلمية ، وقد كانت جلساته متعددة ، وعلومه كثيرة ومتنوعة. ونتوقع أن يقتبس منه قدرا لا بأس به من فصاحته وبلاغته. لقد عبّر يونس عن بيان الشافعي الساحر بقوله : كانت ألفاظه كأنها سكر (مختصر تاريخ دمشق) 21 / 391. ويمكن مراجعة مجالس الشافعي اليومية ، وبرنامجه اليومي للتدريس والمناظرة في

الشافعي بعض الحكم النثرية ، والأشعار الحكمية الطيبة. ومن ذلك قوله : قال لى الشافعي «رضى الله عنه» : «يا أبا موسى ، رضا الناس غاية لا تدرك. ما أقوله لك إلا نصحا ، ليس إلى السلامة من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ، ودع الناس وما هم فيه» (1).

ومما رواه يونس من شعر الشافعي قوله :

ما حكّ جلدك مثل ظفرك فتولّ أنت جميع أمرك
وإذا قصدت حاجة فاقصد لمعترف بقدرك (2)

واعتقد أن الرجل الذي صحب هذا الإمام العظيم ، الذي يعد آية من آيات البيان الرائع ، والأداء اللغوي الجميل ، ولازمه في مجالس علمه ، وحضر مناقشاته في اللغة ، والنحو ، والشعر ، وغير ذلك ، لا بد أن يكتسب منه قدرا لا بأس به من بيانه الساحر ، وبلاغته الراقية. ومن هنا ، فأنا أرحح أن تكون هناك بعض مدونات ، سجلها يونس ، تنطق بالفصاحة والبلاغة. ولعل حفيده المؤرخ «ابن يونس» طالعها. فيما بعد. وأضاف إليها إضافات ، أسهمت في تشكيل سماته الأسلوبية ، كما سنرى في دراسة كتابيه.

خامسا ، وأخيرا. وما ذا عن التاريخ؟

لقد طوّفت — فيما مضى — بمناحي ثقافة «يونس بن عبد الأعلى» ، وعرضتها بإيجاز وتركيز ، محاولا الربط بين الجد والحفيد «ابن يونس المؤرخ» ، على اعتبار أن له تأثيرا كبيرا في مؤرخنا. والشيء الذي ينبغي أن نلتفت إليه هو موقف «يونس» من التاريخ ، وهل كانت له اهتمامات برواية أحداثه ، تقارب — مثلا — اهتماماته بالقراءات ، والحديث ، والفقه؟ إننا يمكن تركيز الإجابة عن ذلك في النقاط الآتية :

بالنظر في عدد من مرويات «يونس بن عبد الأعلى» ذات الصبغة التاريخية ، فإنه يمكن تقسيمها على النحو الآتي :

القرآن ، والحديث ، والفقه ، والعربية في (معجم الأدباء 17 / 300 ، 304). وقد صدرت كلمات بليغات — لعلها شعر محفوظ — على لسان يونس ، نطق بها لمّا بلغه موت أحد أعدائه ، فقال : (حبذا موت الأعداء بين يديك وأنت تنظر). (القضاة) للكندي ص 471.

(1) معجم الأدباء 17 / 304 ، ووفيات الأعيان 7 / 252 (باختصار).

(2) السابق ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور 21 / 407.

1. فى تاريخ الأنبياء قبل الإسلام :

توجد روايات ثلاث ، رواها عن ابن وهب ، تتعلق بقصص أنبياء الله : داود (1) ، ويونس (2) ، والذبيح إسماعيل (3).

2. فى أحداث السيرة النبوية :

وردت — فى ذلك الصدد — عدة روايات ، رواها يونس بن عبد الأعلى ، عن أستاذه ابن وهب ، وهى تتصل ب «موقف السيدة خديجة من الرسول صلى الله عليه وسلم لما رأى الوحي أول مرة (4) ، وحاله صلى الله عليه وسلم لما اتصل به الوحي ، ففرّ منه الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونزلت آيات سورة المدثر (5) ، والأنصار فى بيعة العقبة الثانية (6) ، وأول خطبة خطبها الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة (7) ، وتحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة» (8).

3. فى تاريخ الراشدين :

من الروايات التى تنسب إلى يونس فى هذا الشأن : «رواية تتعلق باسم أبى بكر : عتيق (9) ، وحوار طويل دار بين أبى بكر ، وعبد الرحمن بن عوف على فراش أبى بكر فى مرضه ، الذى مات فيه ، بثّ من خلاله شجونه ومخاوفه على المسلمين (10) ، وجزء من خطبة لعمر بن الخطاب ، تبرز عظم تحمله مسئولية الخلافة ، وخشيته من الله (11) ، ورواية تفيد شدة علىّ وصرامته فى الحفاظ على مال المسلمين» (12).

(1) تاريخ الطبرى 1 / 483 . 484.

(2) المصدر السابق 2 / 16.

(3) السابق 1 / 268.

(4) السابق 2 / 298 . 299.

(5) السابق 2 / 306.

(6) البداية والنهاية 3 / 160.

(7) تاريخ الطبرى 2 / 394 . 396 ، والبداية والنهاية 3 / 211 . 212.

(8) تاريخ الطبرى 2 / 417.

(9) السابق 3 / 425.

(10) السابق 3 / 429 . 431.

(11) السابق 4 / 202 . 203.

(12) السابق 5 / 156.

4. فى تاريخ القضاة بمصر :

توجد العديد من النصوص التاريخية ، التى تنسب إلى «يونس بن عبد الأعلى» ، وتعلق بأخبار القضاء والقضاة بمصر. من ذلك : «ما ذكره عن تظاهر أستاذه ابن وهب بالجنون أخريات حياته سنة 197 هـ ؛ كى يفر من تولى منصب القضاء بمصر (1) ، وكذلك انصراف «على بن معبد الرقيّ» ، نزىل مصر» من عند المأمون سنة 217 هـ ، بعد أن رفض ما عرضه عليه من قضاء مصر» (2). هذا فيما يتصل ببعض من عرض عليهم قضاة مصر ، فأبوا المنصب. وهناك مزيد من النصوص المتعلقة بعدد من قضاة مصر ، منها : «ظروف وملابسات عزل القاضى إسماعيل بن اليسع الكندى الحنفى سنة 167 هـ (3) ، وما ورد عن خلافات القاضى محمد بن مسروق الكندى (177 - 184 هـ) مع أهل مصر ودمهم إياه ؛ لتعالیه عليهم (4) ، وما ذكر عن إدخاله النصارى - لأول مرة - المسجد ؛ لفض خصوماتهم (5). وهكذا ، عرضت — فى إيجاز — لثقافة ومعارف «يونس بن عبد الأعلى» جد «المؤرخ المصرى ابن يونس الصدفى». ولم يكن ذلك على سبيل الاستطراد ، وإنما كان ذلك العرض ؛ لأجل تلمس الصلات بين الجد والحفيد ، ومدى تأثير مؤرخنا بهذا العالم الثقة الثبت. وقد اتضح لنا من خلال ما مضى ما يلى :

أ. أن يونس كان ملما بثقافات وعلوم العصر الذى عاش فيه ، وإن غلبت عليه صفتا «المحدث الفقيه». وسيكون لثقافته الحديثة تأثير فى مؤرخنا «ابن يونس».

ب — أن التاريخ كان يشكل أحد ملامح ثقافته ، وأنه كان على معرفة وإلمام بتاريخ الإسلام والأنبياء بعامة ، وبتاريخ القضاء فى مصر خاصة (6). ولعل مرد ذلك يرجع إلى

(1) سير النبلاء 14 / 424.

(2) القضاة للكندى ص 442 ، وسير النبلاء 10 / 631 . 632.

(3) القضاة للكندى ص 372.

(4) السابق 390.

(5) السابق 393.

(6) هذا هو القدر الموضوعى الذى نستطيع نسبته إلى يونس فى ضوء ما لدينا من مادة. وقد وصفه ابن خلكان بأنه «علامة فى الأخبار ، والصحيح والسقيم ، ولم يشاركه فى زمانه أحد». (وفيات الأعيان) 7 / 249. وهذه مبالغة من ابن خلكان. وأعتقد أن يونس شاركه فى علمه بل فاقه بعض معاصريه. وأسماء الفقهاء فى عصره كثيرة ، منهم : (البويطى ت 231 هـ) ، وكان شيخ

كونه أحد الشهود بمصر فترة ستين عاما⁽¹⁾ ، إضافة إلى ثقافته الفقهية ، التي استمدها من الإمام الشافعي ، والتي جعلت له مكانة متميزة لدى قضاة مصر ، وإن كان تداخله مع رجال السلطة والحكم قد عرّضه للظلم والاضطهاد في فترة من فترات حياته⁽²⁾ ، لكنه خرج من هذه المحنة سليما معافى ، مبرّأ الساحة ، ضاربا أروع الأمثلة في العفو عمن ظلمه ، والإحسان إلى من أساء إليه⁽³⁾ .
ح - أعتقد أن عمل «يونس» في مجال القضاء ، قد أطلع على كثير من المعلومات التاريخية ، التي يتوقع أن يكون احتفظ بقدر منها مدوّن لديه⁽⁴⁾ ، إضافة إلى بعض

حلقة الشافعي من بعده ، والمزني الفقيه العظيم (ت 264 هـ) ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم الفقيه المالكي الشافعي في آن (ت 268 هـ) ، والربيع المرادي تلميذ الشافعي وملازمه (ت 270 هـ). وأعتقد أن تعبير الزركلي عن علم يونس ، يمكن قبوله ووصفه بالاعتدال ، إذ قال : (عالم بالأخبار ، والحديث). (الأعلام) للزركلي 8 / 261.

(1) وفيات الأعيان 7 / 250.

(2) نقصد بذلك ما تعرض له يونس من ظلم واضطهاد في إحدى القضايا المعروفة (خلاصتها : أن أحمد بن أبي أمية دفع بأمواله البالغة ثلاثة وثلاثين ألف دينار إلى عدد من الأوصياء على ابنته (وكان منهم : يونس بن عبد الأعلى) ، فأدوا الأموال إلى يونس إلا واحدا ، كانت عليه ديون ، سددها مما لديه من أموال الوصية. ثم جاء القاضي ابن أبي الليث ، وطالب يونس بالأموال كلها ، وحكم عليه بالسجن بعد أن شهد عليه البعض زورا بتبديد جانب من أموال الوصية (وكان حبسه من سنة 228 . 235 هـ). (القضاة) للكندي ص 454 . 455 ، والمدارك 2 / 80 . 81.

(3) ويتضح ذلك من موقف يونس من القاضي (ابن أبي الليث) ، فقد سجنه (قوصرة) ، لما قدم إلى مصر لمحاسبته ، فقبل له : أخرج يونس من محبسه ، فسوف يشهد عليه ، فلما أخرج قوصرة يونس ، قال الأخير : «ما علمت إلا خيرا». وذكر أن الشهود الزور هم الذين ظلموه. ولما أطلق القاضي ابن أبي الليث . بعد ذلك - للحكم في قضية أموال الجروئ ، حكم ليونس بالبراءة (القضاة : 455 ، والمدارك 2 / 81). من أجل ذلك ، عرف القاضي ابن أبي الليث فضله عليه ، فلما أخرج من مصر إلى العراق ، قابله القاضي الجديد لمصر (بكار بن قتيبة سنة 246 هـ) ، وسأله أن يشير عليه بمن يستشير في مصر ، فكان يونس أحد من أشار به عليه ، وعلل ذلك بقوله : لقد قدر عليّ ، فحقن دمي بعد أن كنت سعت في دمه. (رفع الإصر ، نشر : جست ص 506 ، والطبقات السنية 2 / 244).

(4) نقل عنه ابن يونس قدرا من المادة في ترجمة القاضي المصري إبراهيم بن الجراح ، الذي ولى سنة 204 هـ حتى 211 هـ ، وتوفي سنة 215 هـ). (راجع : تاريخ الغرباء) لابن يونس ، ترجمة (رقم 7 ، وهوامشها).

الوثائق⁽¹⁾ ، التي لا بد أن حفيده المؤرخ قد طالعها ، واستفاد منها ، باعتبارها من الموارد المهمة ، التي استعان بها في كتابة مؤلفيه التاريخيين.

2. أعمامه ، ووالده ، وإخوته :

لم تقف المصادر المتاحة - بقدر كاف - عند ذكر أبناء المحدث والفقير الشافعي «يونس ابن عبد الأعلى». ويبدو أن شهرة الأب العريضة غطت على أبنائه ، أو أن هؤلاء الأبناء لم يحظوا بالعلوم الغزيرة المتنوعة ، ولا المكانة الاجتماعية المتميزة ، ولا المشاركة الإيجابية في حركة المجتمع ، فتضاءلت إمكانات ظهورهم ، وبزوغ نجمهم ، فلم يلفتوا أنظار المؤلفين المترجمين ، ولم يجدوا في أخبارهم ما يدفعهم للكتابة عنهم ، والاهتمام بهم ، كما اهتموا بالوالد «يونس ، عليه رحمة الله».

من خلال المعلومات اليسيرة ، التي وقفت عليها ، تبين لي أن ل «يونس» عددا من الأبناء هم :

1. موسى : ولعله الابن الأكبر ، وبه كان يكنى. ولا ندرى عنه شيئا بعد هذا.

2. محمد : ولا أدري عنه سوى أنه توفي مستهل شهر رجب سنة خمسين ومائتين⁽²⁾.

3 — عبد الأعلى : ويكنى أبا سلمة. ويبدو أنه كان مهتما بالحديث. كتب عن سعيد بن أبي مريم ، وأبي صالح الحراني ، وعبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد. ولد سنة 204 هـ ، وتوفي في صفر سنة 249 هـ⁽³⁾.

4 - أحمد : وهو - في الغالب - أصغر أبناء يونس ، وهو والد المؤرخ «عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس». هذا ، وقد عرّف به ابنه المؤرخ المصري ، فقال⁽⁴⁾ : أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصديقي : يكنى أبا الحسن. كان عديدا للصّدف ،

(1) راجع إحدى تلك الوثائق التي طالعها ابن يونس ضمن كتب جده يونس ، واحتفظ بها حتى وقت تأليفه كتاب (تاريخ الغرباء). (راجعها في ذلك الكتاب المذكور ، ترجمة رقم 360).

(2) المقفى 7 / 521.

(3) الأنساب 3 / 529.

(4) سقطت هذه الترجمة المهمة لوالد مؤرخنا (ابن يونس) سهوا من كتاب (تاريخ المصريين) لابن يونس المؤرخ ، وحقّها أن تذكر به برقم (63 أ).

وليس من أنفس الصّدف ، ولا من مواليهم. حدّث عن أبيه ، وعيسى بن مثنود ، وابن مجدّر ⁽¹⁾ ، وغيرهم. ولد في ذى القعدة سنة أربعين ومائتين ، وتوفى يوم الجمعة . أول يوم من رجب . سنة اثنتين وثلاثمائة ⁽²⁾.

ويمكن تلخيص معلوماتنا عن والد مؤرخنا «أحمد بن يونس» فيما يلي :

- 1 — أنه كان من المشتغلين بالعلم ، المهتمين برواية الحديث النبوى الشريف ، فكان يغشاه العلماء المحدثون في داره ؛ لمذاكرة العلم ⁽³⁾. وكان يروى الحديث عن العلماء الغرباء الذين يقدون إلى مصر ⁽⁴⁾. وكان يتوجه بنفسه إلى أقاصى مصر «بالصعيد» ؛ لكتابة ورواية الحديث عن العلماء هناك ، ولعله كان يدعوهم إلى زيارته بالفسطاط . بعد ذلك . لاستكمال تدارس الحديث ، وروايته ⁽⁵⁾.
- 2 — مات «أحمد بن يونس» سنة 302 هـ ، وكان مؤرخنا ابن واحد وعشرين ربيعا «ولد 281 هـ». وأعتقد أنها سن كافية — فى ذلك الزمان . لاكتساب قدر طيب من العلم ، خاصة أن مؤرخنا كان يعيش فى بيئة علمية «الجد ، والأب ، والأعمام ، وكذلك

(1) كذا ضبط بالشكل فى (تاريخ بغداد) 3 / 357 ، وبالشكل والحروف فى (الأنساب) 5 / 201 ، وقال السمعاني : يقال لمن كان به الجدرى ، فذهب وبقي الأثر. أما ابن ماكولا ، ف ضبط الدال بالكسر مع التشديد (الإكمال 7 / 210). ولعل المذكور هو أبو بكر محمد بن هارون بن حميد البغدادي. يروى عن محمد بن حميد — لا جبير ، كما وردت محرفة فى «الأنساب» — الرازى ، وأبى مصعب الزهرى ، وغيرهما. روى عنه أبو الفضل عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى ، وأبو عمر بن حيويه ، وغيرهما. توفى يوم الأربعاء سلخ ربيع الآخر سنة 312 هـ. وكان ثقة فى الحديث ، لكنه كان منحرفا عن عليّ (رضى الله عنه). (تاريخ بغداد 3 / 357 ، والإكمال 7 / 210 (باختصار) ، والأنساب 5 / 201 (باختصار).

(2) الأنساب 3 / 529 (ولم ينسب إلى ابن يونس ، والمادة له) ، ووفيات الأعيان 7 / 253 (ذكره ابنه أبو سعيد عبد الرحمن فى تاريخه).

(3) راجع (تاريخ المصريين) لابن يونس (ترجمة 2 ، 1027).

(4) مثل : روايته عن يزيد بن سنان البصرى ، نزيل مصر (تهذيب الكمال) 32 / 153 (روى عنه أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، والد أبى سعيد بن يونس).

(5) كما هو الحال مع المحدث (العباس بن محمد بن يحيى الصعدي) ، الذى أتى — بعد ذلك — إلى الفسطاط ، ومات بها سنة 300 هـ (فى جمادى الآخرة لست خلون منه يوم السبت) ، فى اليوم الذى توفى فيه (محمد بن عيسى بن شيبه). (راجع تاريخ المصريين ، ترجمة 707).

الإخوة كما سنرى». ومن هنا فقد كان يحضر مجالس العلم التي كانت تعقد في دار أبيه ⁽¹⁾ ، وكان يصطحبه معه والده في رحلاته لطلب الحديث ⁽²⁾.

3 — لعب الوالد «أحمد بن يونس» دورا مهما في نقل علم والده يونس إلى «مؤرخنا الحفيد المستنير». ومن هنا ، فإن المطالع لبقايا «تاريخ المصريين» ، و «تاريخ الغرباء» للمؤرخ ابن يونس يلحظ وجود عدد من الروايات يحدّث فيها ابن يونس ، عن أبيه ، عن جده ⁽³⁾ ، وغالبا يحدّث جده عن أستاذه «ابن وهب» ⁽⁴⁾. وفي أحيان قليلة يحدّث ابن يونس ، عن أبيه فقط ⁽⁵⁾. أما موضوع هذه المرويات ، فيدور حول تراجم المحدثين ، وتواريخ وفياتهم ⁽⁶⁾ ، وأخبارهم في طلب العلم ⁽⁷⁾ ، وأنباء صلاحيهم وتقواهم ⁽⁸⁾. وتجدر الإشارة - أيضا - إلى أن عددا غير قليل منها كان يتضمن فتاوى فقهية ⁽⁹⁾ ، وترجمة لأحد الصحابة ⁽¹⁰⁾ ، وأخرى لأحد القضاة في مصر ⁽¹¹⁾. وهذا يدل على أن ثقافة الأب تشمل «الحديث ، والفقه ، والتاريخ» ، وأنه أفاد ابنه «المؤرخ ابن يونس» إفادة طيبة في كتابة مؤلفيه التاريخيين ، وأنه كان امتدادا لأبيه «يونس» في الصلاح والتقوى وحب العلم ، ورواية أخبار الصالحين ؛ مما سينعكس بدوره على «مؤرخنا ابن يونس» في شخصيته ، وثقافته ،

(1) قال ابن يونس عن (أحمد بن إبراهيم بن بيلبرد) المحدث : أنا أعرفه ، كان يغشى والدي. (تاريخ المصريين : ترجمة رقم 2). وراجع — كذلك — ترجمة (عمرو بن عبد الله بن عبد الوهاب) في (المصدر نفسه رقم 1027).

(2) قال ابن يونس عن (العباس بن محمد بن يحيى الصعدي) : سمعت منه مع والدي. كتبنا عنه بالصعيد ، وأملى عليه من حفظه حديثا واحدا. (السابق : ترجمة 707).

(3) راجع (تاريخ المصريين) : تراجم أرقام (281 ، 340 ، 649 ، 785 ، 826 ، 1452). وفي (تاريخ الغرباء) : ترجمة (128).

(4) كما هو الحال في (التراجم السابقة). وأحيانا يقف السند عند جده ، كما في (تاريخ المصريين) ترجمة (826 ، 1123). وفي (تاريخ الغرباء) ترجمة (96).

(5) دون ذكر جده (كما في تاريخ المصريين) ترجمة (473 ، 1379). وفي (تاريخ الغرباء) ترجمة (461).

(6) تاريخ المصريين : (ترجمة 826 ، 1379).

(7) السابق : ترجمة (649 ، 785).

(8) السابق : (ترجمة 1027 ، 1123).

(9) السابق : (تراجم : 281 ، 340 ، 473).

(10) السابق : ترجمة 1452.

(11) تاريخ الغرباء : ترجمة رقم (96).

4 — من الملاحظ أن «أحمد بن يونس» هذا حذو والده «يونس» في عدم الرحلة خارج مصر⁽¹⁾ ، والاكتفاء في طلب العلم بالتلقى على العلماء داخلها «سواء كانوا مصريين ، أم غرباء». وأعتقد أن ابن يونس المؤرخ قد نهج النهج نفسه. وإذا كنا قد رجحنا وجود بعض مدونات ، كتبها يونس لعدد من مروياته الحديثية ، انتقلت - من بعد - إلى ابنه «أحمد» ، وحفيده المؤرخ «عبد الرحمن» ؛ فإننا لا نجد أية إشارة إلى شيء من ذلك ، قام به «الوالد أحمد بن يونس».

وأخيرا ، فإننا نعتقد أننا لا زلنا في حاجة ماسة لمزيد من المادة العلمية ، التي تكشف لنا أكثر وأكثر عن معالم شخصية «أحمد بن يونس والد مؤرخنا». والحق أن شهرة الجد «يونس بن عبد الأعلى» - من قبل - وشهرة الحفيد «مؤرخنا ابن يونس» - من بعد - قد حجبَت الأضواء عن أحمد بن يونس الوالد ، لدرجة أن المصادر الناقلة عن «مؤرخنا ابن يونس» كثيرا ما تتجاهل ذلك الوالد ، وتنسب مؤرخنا إلى جده الأشهر⁽²⁾.

إخوته : من خلال المادة القليلة التي بين أيدينا ، يمكن القول : إننا نعرف من أولاد «أحمد بن يونس» الأشخاص الآتية أسماءهم :

1 . الحسن : ولعله الابن الأكبر ، الذي به يكنى «أحمد بن يونس». ولا أعرف عنه شيئا.

2 — يونس بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفى : يكنى أبا سهل. سمع من عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، والنسائي. حدث عنه أخوه عبد الرحمن بن

(1) لقد عاش على أرض مصر ، وبها توفي ، وقبر في مقبرة الصدفين مع (أبيه يونس) في أول مقابر بنى (الصدف). (الكواكب السيارة) ص 83. ولا يصح ما ذكره ابن الزيات . بعد ذلك . من أنه حدث عن الليث ، وكان وكيله ، إلى آخر ما سبق أن قاله عن (يونس) ، وخطأناه.

(2) تتنوع أساليب المصادر في التعبير عن ذلك كالاتى : أحيانا تقول : (ذكره حفيد يونس) ، كما في (الألقاب 23 ، 39 ، والاستيعاب 1 / 177 ، 189). وأحيانا تقول : (وذكره أبو سعيد حفيد يونس) ، كما ورد في (الألقاب 43 ، 49 ، وتاريخ ابن الفرضى - ط. الخانجي - ج 1 / 218). وأحيانا ينسب إلى جده الثاني (رغم عدم اشتهاؤه) ، مثل : (حكى عن أبي سعيد بن عبد الأعلى) ، كما جاء في (مخطوط معرفة الصحابة لأبي نعيم) ، و (ذكره ابن عبد الأعلى) ، كما في (رياض النفوس ، ط. مؤنس 1 / 86 ، 93 ، وط. بيروت 1 / 136 ، 146).

أحمد بن يونس المؤرخ⁽¹⁾. وكان من أفضل أهل زمانه «يعنى : فى العبادة». توفى ليلة الثلاثاء لعشر خلون من صفر سنة 331 هـ⁽²⁾.

3 — عبد الأعلى بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي : يكنى أبا سلمة ، وهو فقيه حنفى صاحب «الطحاوى». سمع ، وسمع منه⁽³⁾ ، وحدثونا عنه⁽⁴⁾. ولد غداة الثلاثاء ، لثمانى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة 274 هـ⁽⁵⁾. وتوفى عن ثلاث وسبعين سنة بمصر «سنة 347 هـ»⁽⁶⁾.

4 — عبد الرحمن «مؤرخنا المصرى» : ولعله أصغر إخوته ، وهو أشهرهم فى مجالى : «الحديث ، والتاريخ» ، كما سنرى فى ترجمته فى الصفحات الآتية.

-
- (1) تاريخ المصريين (ترجمة 1416). وفى تاريخ الإسلام 65 / 25 ، أضاف الذهبى إلى تلاميذه : (عبد الملك بن حبان).
 - (2) تاريخ المصريين (ترجمة 1416) ، وتاريخ الإسلام 65 / 25 (ذكره فى تراجم وفيات سنة 331 هـ).
 - (3) الأنساب 3 / 529.
 - (4) مخطوط (تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان ق 246.
 - (5) الأنساب 3 / 529.
 - (6) تاريخ الإسلام 25 / 378.

ثانيا . التعريف بالمؤرخ المصرى «ابن يونس الصدفي»⁽¹⁾

يعد مؤرخنا «أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي» من كبار مؤرخى القرن الرابع الهجرى «العاشر الميلادى». وقد استعرضنا - منذ قليل - البيئة العلمية ، التى نشأ فى رحابها ، وأشرنا إشارات سريعة إلى أن لجده تأثيرا ملحوظا فيه ، كما أن لأبيه دورا فى تثقيفه ، وعللنا ضعف شهرة والده بالقياس إلى جده. والآن ، نحاول تخصيص الحديث عن مؤرخنا فى النقاط الآتية :

1 . ابن يونس وتحصيل العلم :

لمسنا - فى حديثنا الماضى عن جده ، ووالده - حب ابن يونس للعلم ، ومطالعة مرويّات جده الحديثية ، واستفادته مما لديه من وثائق تاريخية. وكذلك رأينا مصاحبته أباه فى رحلة علمية داخلية إلى (الصعيد) ؛ لكتابة الحديث النبوى الشريف على أحد أعلامه هناك. وأودّ التنويه . هنا . إلى أبرز معالم حياته العلمية على النحو الآتى :

أ - أن مؤرخنا ابن يونس - علاوة على الجو العلمى الذى نشأ فيه - كان يلقى حثا وتشجيعا كبيرا على طلب العلم. ولعل والده . رحمه الله . كان يدفعه إلى ذلك دفعا منذ طفولته المبكرة ؛ كى يكون امتدادا طيبا له. ومن هنا كان يقص على مسامعه بعض

(1) يمكن مطالعة ترجمة مؤرخنا فى المصادر والمراجع الآتية : (مخطوط تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان ق 245 — 246 ، ومخطوط تاريخ القضاء ق 131 ، والأنساب 3 / 530 ، وإنباه الرواه 2 / 158 ، ووفيات الأعيان 3 / 137 - 138 ، وسير النبلاء 15 / 578 - 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 381 — 382 ، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث العربى) ، مجلد 2 ج 3 ص 898 ، والعبر للذهبي 2 / 77 ، ومخطوط عيون التواريخ للكتبى (مصور عن الظاهرية) ق 102 ، وفوات الوفيات 2 / 267 - 269 ، ومرة الجنان 2 / 340 - 341 ، والبداية والنهاية 11 / 248 ، ومخطوط عقد الجمان (رقم 334 تاريخ) 10 / ق 33 — 34 ، والنجوم 3 / 365 ، وحسن المحاضرة 1 / 351 ، 553 ، والتاج المكلل 161 — 162 ، وتاريخ الأدب العربى (طبعة الهيئة العامة) 2 / 84 (وفيه حرف الصدفي إلى الصفدى) ، وتاريخ التراث العربى 1 / 578 . 579 (طبعة الهيئة العامة) ، وظهر الإسلام 1 / 165).

الروايات ذات المغزى العميق فى ذلك الصدد. فها هو ابن يونس يقول : حدثنى أبى ، عن جدى ، قال : سمعت ابن وهب يقول : «ما رأيت ابنا - لعالم - أفضل من شعيب بن الليث»⁽¹⁾. وكأن والده يطلب إليه أن يكون أفضل من شعيب هذا فى خلقه وعلمه ، فإن لم يكن ، فلا أقل من أن يساويه فى فضله ، الذي شهد له به فقيه مصر ومفتيها ، وعالمها «ابن وهب».

ب - صاحب ذلك التشجيع النظرى خطوات عملية تطبيقية ، تمثلت فى حضور ابن يونس مجالس العلماء ، سواء كان ذلك فى منزل والده ، أم فى حلقاتهم العلمية التى كانوا يعقدونها. وإذا عرفنا أن «يحيى بن أيوب العلاف المصرى» ، ذلكم المحدث المشهور ، ذكر لنا ابن يونس أنه رآه ، وأن هذا العالم ما إن تقع عيناه على مؤرخنا ، حتى يضمّه إليه ، ويقبل رأسه ، ويدعو له⁽²⁾ ؛ دلّ ذلك على نجابة وذكاء ، كان يتوسمه فيه ذلك الرجل ، ودلّ - أيضا - على طلب مؤرخنا العلم فى سن مبكرة ؛ لأن هذا المحدث توفى سنة 289 هـ⁽³⁾ «أى : فى وقت كان مؤرخنا فيه قد بلغ الثامنة من عمره ؛ إذ إن مولده كان سنة 281 هـ⁽⁴⁾».

ح - ظل ابن يونس على جده ومثابرتة فى تلقى العلم فى شبابه المبكر⁽⁵⁾ ، حتى توفى والده - كما ذكرنا من قبل سنة 302 هـ . وهو ابن واحد وعشرين ربيعا. وأعتقد أن مؤرخنا - عندئذ - قد شبّ عن الطّوق ، واستوى على سوقه ، وانفسحت أمامه مجالات العلم رحبة فسيحة ، فظل ينهل من موارده العذبة ، يتلقى العلم ، ويقوم

(1) تاريخ المصريين (ترجمة رقم 649).

(2) المصدر السابق (ترجمة رقم 1382).

(3) المصدر السابق (ترجمة رقم 1382).

(4) وفیات الأعيان 3 / 137 (قال ابنه أبو الحسن على بن عبد الرحمن : كانت ولادة أبى فى سنة 281 هـ) ، وسير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 381 ، وتذكرة الحفاظ (ط. دار إحياء التراث) مجلد 2 ج 3 / 898 ، ومخطوط عيون التواريخ (مصور عن الظاهرية) ق 102 ، والبدایة والنهاية 11 / 248. ومن ثم ، فلا صحة مطلقا لما زعمه السمعاني فى (الأنساب) 3 / 530 : أن مولد ابن يونس كان سنة 240 هـ.

(5) فمثلا : ذكر ابن حجر أن ابن يونس حدّث عن (أحمد بن حماد بن مسلم التجيبي ، المتوفى سنة 296 هـ). (تهذيب التهذيب) 1 / 22. وهذا يعنى أن مؤرخنا كان عمره (15 سنة) عند وفاة ذلك المحدث. (راجع ترجمته فى «تاريخ المصريين» ترجمة رقم 11).

بالتدريس والرواية ، والتأليف فى «التاريخ» ، حتى أخريات حياته ⁽¹⁾ ، رغم بلوغه السادسة والستين من عمره ، لم ترتعش له يد ، ولم يسقط منه قلم ، ولم يركن إلى الدعة والسكون ، وإنما ظل فى جهاده العلمى المتواصل ، حتى فاضت روحه الطاهرة إلى بارئها فى يوم الأحد لخمسة وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة 347 هـ ، ودفن فى اليوم التالى - يوم الاثنين - وصلى عليه أبو القاسم بن حجاج ⁽²⁾ . وبذلك انتهت حياة ذلك المؤرخ المصرى العظيم بملامحها ومعالمها الرئيسية ، وبقي الوقوف على ما تيسر من بعض تفصيلاتها.

2. أساتذته :

ليس المقصود بذكر أساتيد مؤرخنا «ابن يونس» القيام بحصرهم ؛ إذ لا سبيل إلى تحقيق ذلك ؛ نظرا لغزارة من تلقى على أيديهم العلم فى شتى فروع المعرفة . وسوف نكتفى . هنا . بالإشارة . فقط . إلى عدد من هؤلاء الأساتذة ، سواء كانوا مصريين ، أم

(1) وخير مثال على ذلك : أنه ترجم فى كتابه (تاريخ المصريين) للمحدث (أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصرى) برقم (6) ، وقال عنه : ثقة ، توفى فى المحرم سنة 347 هـ . وهذا يعنى أنه ترجم لهذا العالم (قبل وفاة ابن يونس نفسه بحوالى خمسة شهور ؛ إذ إنه توفى أواخر جمادى الآخرة من العام نفسه ، كما سيأتى بعد قليل).

(2) مخطوط (تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان : ق 246 ، وإنباه الرواه : 2 / 158 ، ووفيات الأعيان 3 / 137 ، وسير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 ، وفوات الوفيات للكتبى 2 / 267 — 268 ، والبداية والنهاية 11 / 248 . هذا ، ولم يكن السمعاني موفقا فى ذكر تاريخ الوفاة (جعله سنة 349 هـ) ، كما لم يكن موفقا فى تحديد تاريخ الميلاد من قبل (الأنساب) 3 / 530 . وربما تحرفت لفظة (سبع) إلى (تسع) بفعل النسّاخ . وتجدر الإشارة إلى أن الدكتور محمود مكى ، والدكتور محمد عبد الحميد صقر ، والدكتور عبد الله جمال الدين تفردوا بجعل تاريخ الوفاة (سنة 336 هـ) . (بحث مصر والمصادر الأولى للتاريخ الأندلسى) فى (مجلة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمديرد) ، ع 5 ، 1957 (ص 330) ، و (بحث نشأة المدرسة التاريخية فى الأندلس) ، مجلة (الجامعة الإسلامية بالمغرب) العدد رقم : 204 ، 1990 (ص 365 ، 377) ، و (التاريخ الأندلسى : تدوينه ، ومروياته حتى نهاية القرن الثالث الهجرى) ص 37 (للباحثين المذكورين على التوالى). وأعتقد أنه تاريخ غير دقيق ؛ لعدة أسباب : أنهم لم يذكروا مصدرهم الذى رجعوا إليه ، وأن جميع المصادر التى ترجمت لابن يونس ، والمراجع الناقلة عنها — فيما أعلم — أجمعت على تاريخ 347 هـ ، وأخيرا — وهو الأهم — أن مؤرخنا ابن يونس ترجم فى كتابه (تاريخ المصريين) لعلماء توفوا بعد سنة 336 هـ (راجع تراجم أرقام : 6 ، 1159 ، 1161 ، 1162) ، فوفياتهم على الترتيب سنوات (347 هـ ، 343 هـ ، 339 هـ ، 338 هـ).

من خارج مصر مع الوضع فى الاعتبار أن ابن يونس لم يرتحل ، ولم يسمع بغير مصر ⁽¹⁾ ، لكنه – بالتأكيد – تتلمذ على أيدي علماء مصر ، وعلى أيدي الوافدين إليها من كافة الأقاليم الإسلامية الأخرى ؛ مما عوّضه . إلى حد كبير . عن عدم الارتحال .

ولعل سر عدم مفارقتة بلده مصر يرجع إلى حبه الشديد لوطنه ، بحيث لا يقدر على مغادرته ، مقتفيا فى ذلك أثر والده وجده يونس من قبل ، فلم يؤثر عنهما ارتحال خارج بلدهما مصر . ولعله كان يرى أن مصر لا تقل عن بغداد وغيرها من حواضر العالم الإسلامى الأخرى ، فهى غنية بعلمائها ، والعلماء يقصدونها من كل حذب و صوب ، كما أنه يمكنه استخدام المراسلات والمكاتبات مع بعض العلماء من خارج مصر ؛ للحصول على ما يريد من مادة علمية ، تعينه على تصنيف مؤلفاته ⁽²⁾ . والمعتقد لدى أن طلب العلم خارج حدود الوطن أكثر فائدة لطالبه ، ولو أن ابن يونس زار الأقاليم الإسلامية الأخرى ، ما وقفت مؤلفاته التاريخية عند حدود بلده مصر ، ولازدادت معارفه ، وتنوعت مصنفاته .

من أساتيد ابن يونس المصريين : والده «أحمد بن يونس» ، وعلى بن قديد ، وعلى بن أحمد علّان ، وأحمد بن حماد زغبة ، وعبد الملك بن يحيى بن بكير ⁽³⁾ ، وأحمد بن عبد الوارث بن جرير الأسوانى ⁽⁴⁾ ، والعباس بن محمد الفزارى «وقد أكثر ابن يونس فى الأخذ عنه» ⁽⁵⁾ ، وغيرهم كثير .

وممن روى عنهم من الأندلسيين ، الذين قدموا إلى مصر : عبد الله بن محمد ابن حسين ⁽⁶⁾ ، وعبد الله بن حنين بن عبد الله المالكي ⁽⁷⁾ ، وعيسى بن محمد

-
- (1) سير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 ، وتذكرة الحفاظ مجلد 2 ج 3 ص 898 .
 - (2) كما هو الحال فى علاقته بالمؤرخ الأندلسى الخشنى ، على نحو ما سنوضح فى (موارد تاريخ الغرباء) لابن يونس .
 - (3) سير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 .
 - (4) سير النبلاء 15 / 24 .
 - (5) راجع ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس (برقم 706) .
 - (6) يعرف ب (ابن أخى ربيع) . سمع بمصر محمد بن زبّان ، وغيره . وسمع منه بها ابن يونس وغيره . وكان من أهل الحديث ، ومعرفة علله ، وله فيه مؤلفات . توفى سنة 318 هـ . (تاريخ ابن الفرضى . ط . الخانجى . 1 / 262 . 263) .
 - (7) قرطبي حج آخر عمره ، وسمع بمصر من محمد بن زبّان الباهلى . وسمع منه بها ابن يونس ، وغيره . توفى سنة 319 هـ . (الديباج 1 / 436 ، وطبقات المفسرين للداودى 1 / 227 . 228) .

الأندلسي⁽¹⁾ ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي⁽²⁾ ، وغيرهم. وأخيرا ، فمن أساتيد الذين روى عنهم من غير مصر ، والأندلس : أبو عبد الرحمن النسائي⁽³⁾ ، وعلى بن سعيد الرازي⁽⁴⁾ ، ومحمد بن إدريس بن وهب البغدادي⁽⁵⁾ ، وعبد السلام بن سهل البغدادي⁽⁶⁾ ، والعباس بن يوسف بن عدى الكوفي⁽⁷⁾ ، ومحمد بن أحمد بن جعفر الكوفي⁽⁸⁾ ، ومحمد بن صالح بن عبد الرحمن الدمشقي⁽⁹⁾ ، ومحمد بن عبد السلام بن عثمان الدمشقي⁽¹⁰⁾ ، ومحمد بن عيسى بن عيسى بن تميم المصيصي⁽¹¹⁾ ، وغيرهم.

3. ثقافته :

ألم مؤرخنا ابن يونس بعلوم ومعارف عصره ، مثل : القراءات ، والحديث. والفقه ، واللغة ، والأنساب ، والخطط ، والتاريخ. ونحب . هنا . أن نلقى الضوء . بإيجاز . على الخطوط العامة لملاح ثقافته ، على أساس أن ذلك كله يدخل في تشكيل ملامح

- (1) لقيه ابن يونس بمصر ، لما رحل إلى المشرق. وروى عنه خبر (ياسين بن محمد بن عبد الرحيم البجاني). (راجع : تاريخ الغرباء ، لابن يونس (ترجمة 667) ، وتكملة كتاب الصلة (ط. مدريد) ص 239.
- (2) ولد سنة 315 هـ ، وقدم في رحلة إلى المشرق سنة 337 هـ ، ثم عاد إلى الأندلس — بعلم غزير — سنة 345 هـ. وهو ممن روى عنهم ابن يونس بمصر ، وهو من أقرانه. له صلة طيبة بالحكم المستنصر. توفي سنة 380 هـ (راجع ترجمته في : تاريخ ابن الفرضي — ط. الخانجي — 2 / 93 — 95 ، والجدوة 1 / 76 ، ومخطوط تاريخ دمشق 14 / 717 ، والبغية ص 49 — 50 ، وتاريخ الإسلام 26 / 663 ، وتذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربي) مجلد 2 ج 3 ص 1007 . 1009).
- (3) سير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 ، وتذكرة الحفاظ مجلد 2 ج 3 ص 898.
- (4) المصادر السابقة.
- (5) تاريخ الغرباء ، لابن يونس (ترجمة 493).
- (6) سير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 ، وتذكرة الحفاظ مجلد 2 ج 3 ص 898.
- (7) تاريخ الغرباء ، لابن يونس (ترجمة رقم 276) ، وتاريخ الإسلام 23 / 454.
- (8) تاريخ الغرباء ، لابن يونس (ترجمة 484).
- (9) المصدر السابق (ترجمة 548).
- (10) السابق (ترجمة 573).
- (11) السابق (ترجمة 589).

وسمات شخصيته ، ويدخل - أيضا - فى تكوينه العلمى ، فيساعدنا على دراسته «مؤرخا». والآن ، مع استعراض سريع لجوانب هذه الثقافة :

أ. القراءات :

لا نجد تفاصيل كافية ، تسهم فى معرفة واضحة متكاملة عن المكانة التى وصل إليها مؤرخنا ابن يونس فى ذلك العلم القرآنى. ولكننا نرجح أنه كان أحد اهتماماته ؛ لأنه يمثل أحد الروافد الثقافية فى ذلك العصر ، ولكون جده «يونس» أحد المتصدرين للإقراء فى مصر⁽¹⁾ ، وقد يكون نقل ذلك عنه والد «ابن يونس» ، ثم انتقل ذلك بدوره إلى مؤرخنا. وعلى كل ، فقد كان لابن يونس - وفى ضوء ما تم تجميعه من «تاريخ المصريين» - اهتمام بالترجمة لعدد من القراء فى مصر⁽²⁾ ، كما أنه قرأ على بعضهم⁽³⁾ ؛ مما يفيد نوعا من الاهتمام بذلك العلم. ولم يقف اهتمامه عند القراء المصريين ، بل ترجم لبعض القراء الوافدين إلى مصر ، ممن لهم تأثير ونشاط ملحوظ فى حلقات الإقراء ، ومراجعة كتابة المصحف الشريف⁽⁴⁾.

ب. الحديث :

يمثل هذا العلم قمة فروع معارف وثقافة مؤرخنا ابن يونس ، وبعد الركيزة الأساسية التى بنى عليها ، واستمد منها مادة مؤلفيه التاريخيين ، على نحو ما سنرى فيما بعد ، وبه

(1) تجدر الإشارة إلى أن ابن يونس ترجم فى (تاريخ الغرباء ، ترجمة 413) ل (على بن يزيد بن كيسة الكوفى المقرئ ، نزيل مصر) ، الذى عرض عليه (يونس بن عبد الأعلى) القرآن ، وعرضه عليه.

(2) من هؤلاء الذين لعبوا دورا مهما فى مدرسة القراءات فى مصر الإسلامية (عدد من الصحابة ، والتابعين ، وغيرهم). راجع (تاريخ المصريين : تراجم أرقام : 590 ، 767 ، 769 ، 843 ، 853 ، 902 ، 923).

(3) قرأ مؤرخنا ابن يونس على القارئ المصرى المشهور ، الذى كان يجيد قراءة ورش ، وهو (أحمد بن أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبى ، المتوفى سنة 342 هـ). (حسن المحاضرة 1 / 488).

(4) مثل : (أبى طعمة) القارئ المشهور بمصر (تاريخ الغرباء ، ترجمة 699) ، و (ثوابة بن مسعود التنوخى) المقرئ ، الذى كان شيخا لابن وهب (السابق : ترجمة 127) ، والقارئ الكوفى (زرعة ابن سهيل الثقفى) ، الذى اكتشف خطأ من النساخ فى مصحف (عبد العزيز بن مروان) ، وكافأه على ذلك. (السابق : ترجمة 207).

اشتهر ابن يونس وعرف ، حتى لقب ب «الحافظ المحدث» ، قبل أن يوصف ب «المؤرخ» ⁽¹⁾. ومن هنا ، فإننا نعتقد أن عرض جوانب ثقافته الحديثية . ولو بإيجاز وتركيز . من الأهمية البالغة ؛ كي تنجلي الأمور ، وتتضح عند بيان «ملاحم منهجه التاريخي».

ويمكن عرض هذه الجوانب الحديثية فيما يلي :

أولاً . اهتمامه البالغ برواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : سماعاً وتحديثاً ⁽²⁾ ، وكتابة ⁽³⁾ ، ومذاكرة في مجالس العلماء والرواة «سواء كان ذلك مع المحدثين المصريين ، أم الغرباء ⁽⁴⁾».

ثانياً . روايته عن بعض العلماء الموجودين خارج مصر ، عن طريق المكاتب والمراسلة ⁽⁵⁾.

(1) ورد في عدد من المصادر أن ابن يونس كان حافظ ديار مصر ، وبعد وفاته (سنة 347 هـ) احتل تلك المكانة ، وشغلها الحافظ (حمزة بن محمد الكناني المولود سنة 275 هـ ، والمتوفى سنة 357 هـ). (تاريخ الإسلام 161 / 26 ، والوفى بالوفيات 12 / 174 ، والمقفى 3 / 670). ويلاحظ أن الأدفوى لقبه ب (الحافظ) في كتابه : (الطالع السعيد) ص 286 ، وترجم له السيوطى في (حقاظ الحديث فى مصر) ، وذلك فى (حسن المحاضرة) 1 / 351.

(2) اهتم ابن يونس برواية عدد من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم بإسناده فى كتابيه (تاريخ المصريين) ، و (تاريخ الغرباء). راجع فى الكتاب الأول . مثلاً - تراجم : (88 ، 90 ، 252 ، 382 ، وغيرها). وفى الكتاب الآخر (راجع الترجمتين رقم : 7 ، 398). ويمكن مراجعة (تذكرة الحفاظ) للذهبي (ط. دار إحياء التراث العربى) مجلد 2 ج 3 ص 899 ، فقد أورد فيه حديثين بإسناد ابن يونس (أحدهما : قول الرسول صلى الله عليه وسلم : «ما زال جبريل يوصينى بالجار ، حتى كاد يورث»).

(3) صرح مؤرخنا ابن يونس بكتابه الحديث عن عدد من المحدثين المصريين (راجع : تاريخ المصريين ، تراجم أرقام : 23 — 24 ، 26 ، 686 ، وغيرها) ، وراجع - أيضا - كتابته الحديث عن بعض المحدثين المنتسبين إلى (حمص ، والكوفة ، وبغداد) ، وذلك فى (تاريخ الغرباء ، تراجم أرقام : 69 ، 155 ، 159 ، 165 ، وغيرها).

(4) ذكر ابن يونس فى (المصدر السابق ترجمة 66) : أنه حفظ بعض الأحاديث عن (المحدث أحمد ابن محمد بن زكريا البغدادى) أثناء مذكرته معه. وفى (السابق ترجمة 600) : أوضح لنا ابن يونس حضوره مجلس علم الإمام النسائى ، وكان يقصده طلاب العلم المصريون والغرباء. وبالطبع كانت تتم فيه رواية الأحاديث.

(5) من الأمثلة التى احتفظ لنا بها ابن ماكولا فى هذا الصدد : قوله فى ترجمة (عبد الرحمن بن

ثالثاً — معرفته التامة بأحوال نقلة الحديث ورواته ، فهو يدرك منزلة الرجال ⁽¹⁾ ، ويعرف أسانيد الأحاديث ⁽²⁾ ، ويحفظ الأسانيد والتلاميذ ⁽³⁾ ، ويعرف أحوالهم وأخبارهم ⁽⁴⁾ ، ويطالع مصنفات المحدثين ، ويحسن البحث والتنقيب فيها ⁽⁵⁾ .
 من أجل ذلك كله ، حقّ للإمام الذهبي «عليه رحمة الله» أن يصف حافظ مصر ومحدثها «ابن يونس المصري» بأنه «إمام بصير بالرجال ، فهم متيقظ» ⁽⁶⁾ . وأن يصفه الحافظ السيوطي بقوله : «إمام في هذا الشأن ، متيقظ حافظ مكثّر» ⁽⁷⁾ .

ج . الفقه :

لم يؤثر عن ابن يونس معرفته بمذاهب فقهية محددة ، ولم تذكر لنا المصادر — التي طالعها في ترجمته — أن له مكانة فقهية ما ، أو أن له مصنفات في هذا المجال ، أو روى

الخليل التونسي ، المكنى بأبي زيد) : حدث عن شجرة بن عيسى . روى عنه ابن يونس مكاتبة . توفي سنة 320 هـ (الإكمال 1 / 525).
 (1) كان ابن يونس لا يتورع عن إبداء رأيه - من واقع علمه - في رواية الأحاديث ، فمن كان منهم موضع المدح والتوثيق ، وثقه (راجع تاريخ المصريين ، تراجم أرقام : 392 ، 459 ، 567). ومن كان منهم ليس أهلاً للتحدث ، أو حديثه لا تقوم به حجة ، قام بنقده (راجع المصدر السابق : 34 ، 54 ، 60) ، و (تاريخ الغريب : ترجمة رقم 621).

(2) راجع : (تاريخ المصريين) : ترجمة (404) ، (675).

(3) وعلى ذلك أمثلة عديدة ، منها : ما جاء في ترجمة (حيّ بن عبد الله المعافري) : أن آخر الرواة عنه ابن وهب (السابق : ترجمة 381) ، وكذلك ما جاء في ترجمة (خالد بن عبد السلام) رقم 392 : أن آخر من حدث عنه محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي . وأيضاً ما ورد في ترجمة (سعيد بن حيّ الخولاني ، رقم 541) : أنه لم يحدث عنه غير عيّاش بن عباس .

(4) كما هو الحال في ترجمة (الربيع المرادي) في (تاريخ المصريين) رقم (459) ، و ترجمة (محمد بن إسحاق بن يسار المدني) في (تاريخ الغريب) برقم (494).

(5) من أمثلة ذلك : ما ذكره عن (خالد بن ثابت بن طاعن) : أن له حديثاً في كتاب (الزكاة) من (موطأ ابن وهب الكبير). (تاريخ المصريين) ، ترجمة (385) ، ومطالعته كتب المحدث (أحمد ابن محمد بن فضالة الحمصي) ، وقوله عنها : كانت كتبه جياداً (تاريخ الغريب : ترجمة 72) ، وكذلك اطلاعه على كتاب المحدث النّسويّ الخراساني (خشيش بن أصرم) ، الذي ردّ فيه على أهل الأهواء باستخدام الحديث المروي (السابق : رقم 185).

(6) سير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 (كان إماماً في هذا الشأن) ، وتذكرة الحفاظ مجلد 2 ج 3 ص 898 (شرحه بزيادة لفظة : متيقظ).

(7) حسن المحاضرة 1 / 351.

آثارا فقهية ، يمكن أن نستشف منها اتجاهه الفقهي . وعلى كل ، فلعله كان على مذهب جده الشافعي ، باعتبار تأثيره الكبير فيه . هذا ، وقد دقت النظر في مؤلفيه ، اللذين وضعهما في «تراجم المصريين ، والغرباء» ، لعل على نصوص فقهية في ثنايا التراجم . وبالفعل وجدت عدة نصوص مروية ، لها طابع فقهي ، وهي – بطبيعة الحال – لا تعني أن ابن يونس فقيه من فقهاء عصره ، لكنها تشير إلى إلمامه ببعض المعارف الفقهية في حدود ما سمحت به المادة المتاحة . وجدير بالذكر أن ابن يونس ترجم للعديد من الفقهاء في «كتايبه المذكورين» ، وسوف نحصر تلك التراجم ، ونبين مدى اهتمامه بتراجم الفقهاء بالنسبة لبقية التراجم الواردة «وذلك عند دراسة المحتوى» .

والآن ، أكتفي بمجرد الإشارة إلى عدد من رموس الموضوعات الفقهية ، التي وردت في مصنفى ابن يونس ، وهي : «حكم بيع البعير بالبعيرين ، والشاة بالشاتين في «مجال المعاملات»⁽¹⁾ . وفي مجال «الأحوال الشخصية» : أهمية النية في اللفظ المحتمل إيقاع الطلاق⁽²⁾ ، وحكم تفريق السيد بين عبده وأمتة بعد تزويجه إياهما⁽³⁾ . ثم حكم النذر في الفقه المالكي⁽⁴⁾ «في مجال العبادات» .

وأخيرا فإنه يغلب على الظن أن ابن يونس كانت له مطالعات في كتب الفقه المختلفة مثل : «كتب الفقيه المصري ابن عليّة» ، التي وصفها بأن بها حجاجا عقليا يشبه الجدل⁽⁵⁾ .

وكذلك كتاب «الجامع الكبير» للفقيه الحنفى «محمد بن الحسن الشيباني»⁽⁶⁾ . وكذلك معرفته بكتب الجعفرية «وهي على فقه الشيعة»⁽⁷⁾ . ويضاف إلى ذلك معرفته ببعض المسائل الفقهية المروية له عن الفقهاء القدامى ، مثل : «محمد بن سحنون المالكي»⁽⁸⁾ ،

(1) تاريخ المصريين ، لابن يونس (ترجمة 249) .

(2) المصدر السابق : (ترجمة رقم 281) .

(3) تاريخ الغرباء لابن يونس (ترجمة 461) .

(4) تاريخ المصريين (ترجمة 884) .

(5) تاريخ الغرباء (ترجمة رقم 6) .

(6) السابق : (ترجمة 79) .

(7) السابق : (ترجمة 371) .

(8) السابق (ترجمة 103) . ويمكن مراجعة ترجمة ابن سحنون (ت 255 هـ) من (علماء إفريقية) ، للخشني (ط. الخانجي) ص 178 - 182 .

د. اللغة :

من الراجح أن ابن يونس — كعادة المثقفين فى عصره — قرأ القرآن الكريم ، وتلقى الحديث النبوى الشريف ، وقدر لا بأس به من الشعر والنثر العربى البليغ. ولا شك أن لذلك أثره الكبير فى تقويم لسانه ، ودقة استخدام اللغة فى كتاباته. ولعله طالع شيئا من قواعد العربية ، مما كتبه النحويون واللغويون فى أيامه ، ولعل منهم النحوى المفسر «ابن النحاس المصرى المتوفى سنة 338 هـ» ⁽²⁾. ومن الأمثلة الدالة على حسن فهم ابن يونس لمدلولات الألفاظ العربية ، وحسن استخدامه لها فى موقعها الصحيح المناسب لها تماما ، وتراثية هذه الألفاظ «الدالة على معرفته بمعاجم اللغة» إيراده الألفاظ الآتية : «مواخير ⁽³⁾ ، وعنفة ⁽⁴⁾ ، ودقة وعمق ربطه بين : طحطوطى ، ولفظة الضراط» ⁽⁵⁾.

وفى النهاية ، أشير إلى وقوع ابن يونس فى مأخذ لغوى — لعله تحريف من النساخ — عندما قال عن أحد المترجم لهم : «يوثق فيه». والصواب : يوثق به ⁽⁶⁾. وعلى كل ، فسوف نزيد الحديث عن لغته توضيحا ، ولكن على مستوى «أسلوب العرض التاريخى ، وسماته ، ومدى تلاؤمه مع مؤلفيه وموضوعهما ، وطبيعة تراجمه» ، وذلك من خلال الحديث عن «المنهج التاريخى» ، بإذن الله.

(1) علماء إفريقية (ترجمة 545). حكم ابن يونس . بعد مقارنة بين علمهما فيما يبدو . أن ابن سيرين كان أفطن من الحسن فى أشياء.

(2) تاريخ المصريين (ترجمة 47). وذكر فيها ابن يونس أن له مصنفات فى النحو والتفسير ، فلعله طالع شيئا منها.

(3) المصدر السابق ، (ترجمة 75 ، وهامشها).

(4) المصدر السابق : (ترجمة 136 ، وهامشها) ، وذلك فى ترجمة الفقيه المالكي (أشهب بن عبد العزيز المتوفى سنة 204 هـ) ، وقال عنه فى ترجمته : «يخضب عنفقتة».

(5) السابق (ترجمة 51 ، وهامشها).

(6) راجع (تاريخ الغرباء) لابن يونس (ترجمة على بن الحسن بن على بن الجعد) برقم (399 ، وهامشها).

هـ . معرفته بالأنساب ، وضبط الأعلام :

عند دراسة «طريقة العرض التاريخي» لابن يونس ، فيما بعد ، سنرى أن السمة الغالبة على تراجم «تاريخ المصريين» هي حرص مؤرخنا على إيراد الأنساب المطوّلة للمتترجمين ، وذلك يتطلب - بالطبع - ثقافة عالية في هذا المجال ، ومصادر يرجع إليها ابن يونس ؛ كي يعرض هذه الأنساب كاملة مضبوطة ، بطريقة دقيقة صحيحة. والحق أن مؤرخنا لم يصرح لنا - فيما بقى من تراجم - بموارده التي استقى منها هذه الأنساب ، لكنى - بعد الفحص الشامل - وقفت على طريقتين اثنتين ، لعلهما من الطرق التي استمد بها ابن يونس مادته في «الأنساب» ، وهما : الرجوع إلى مصادر هذا الشأن ⁽¹⁾ ، وسؤال أهل العلم ⁽²⁾.

أعتقد أنه غنى عن البيان المطّول أن نقول : إن الإحاطة بالأنساب ، والمعرفة بوجوه ضبط الأعلام من العلوم المساعدة للمؤرخ ، خاصة عندما يكتب في مجال «التراجم» كمؤرخنا ابن يونس. ولعل المطالع بقايا كتاب «تاريخ المصريين» لمؤرخنا ، يدرك براعته في ذلك الشأن ، فهو حريص على توضيح ما أشكل من ضبط بعض الأعلام ، وذلك بالحروف ؛ منعا للبس والشك ⁽³⁾ ، ويقوم بضبط أسماء بعض بطون القبائل ⁽⁴⁾ ، وأحيانا يعرّفنا بأصلها ⁽⁵⁾. ومن مظاهر ثقافته ومعرفته بالأنساب - أيضا - توضيحه ما أبهم من

(1) على نحو ما ورد في (تاريخ المصريين) ، ترجمة (172) المتعلقة ب (برج بن عسكر) ، الذي رأى ابن يونس نسبه في مصدر قديم ، وعبر عن ذلك بقوله : «ورأيت في بعض الكتب القديمة في النسب بخط ابن لهيعة».

(2) كقوله في ترجمة (هارون بن يوسف بن هارون الأسواني) : نسبه أهل أسوان في (موالي عثمان ابن عفان ، رضى الله عنه). (السابق : ترجمة 1353).

(3) كما في قوله في ترجمة (جعثل) : بضم الجيم ، ومثلاثة. (السابق : ترجمة 234 ، وهامشها). وثمة مثال بارز على ذلك في ترجمة الصحابي (بحر بن ضبع) في (السابق : ترجمة 164) ، حيث قال : من لم يقل : بحر بن ضبع ، فقد أخطأ. الاسمان مضمومان : الباء ، والحاء في (بحر) ، والضاد والباء في (ضبع).

(4) راجع (تاريخ المصريين) لابن يونس ، ترجمة (765) ، عن (عبد الله بن كليب) ، قال عنه : من موالي رضا من مراد (والمقصود : بضم الراء في (رضا)).

(5) كما في قوله عن (العرفى) : نسبة إلى (عريف بن مالك بن الخزرج بن مالك بن أبذى بن الصّدف). (السابق : ترجمة 254). وكذلك قوله عن (الجدادى) : نسبة إلى (الجديدة) بالضم ، وهى قبيلة من خولان ، وهم من ولد (رازح بن مالك بن خولان) (السابق : ترجمة 716).

أسماء بعض الأعلام الواردة في النسب ⁽¹⁾ ، ودقته في تحديد نسب المترجمين ⁽²⁾ .

و . معارفه التاريخية العامة :

ويقصد بذلك محاولة قياس ما لدى مؤرخنا ابن يونس من معلومات عن أحداث التاريخ العام للأمة الإسلامية «السيرة النبوية» ، وتاريخ الراشدين ، والأمويين ، والعباسيين ، إلى غير ذلك من الأحداث التي مرت بها أمتنا حتى عصر مؤرخنا». ولا يدخل في ذلك . بالطبع . تاريخ «مصر الإسلامية» ؛ فمن المسلم به أن ابن يونس علامة في ذلك المجال .

ولما لم يكن بين أيدينا من تراث ابن يونس التاريخي سوى ما تيسر تجميعه من بقايا «تاريخه» ؛ فإن مجال بحثنا عن تلك الجزئية قد انحصر في تلك البقايا . ومن ثم ، فإن ما لدينا من نصوص لا يكفي للحكم على ثقافته التاريخية العامة على سبيل القطع واليقين ؛ لأن ما سجله من تراجم العلماء المصريين موجز ومركز في معظمه ، ويدور حول التاريخ المحلي لمصر . وبالنسبة لتراجم الغرباء الوافدين على مصر ، فإنه قد يتطرق — أحيانا — إلى ذكر بعض أحداث التاريخ العام ، لكنها مجرد إشارات خاطفة ، ليست مقصودة لذاتها ، وإنما يلمح إليها مجرد إلماحة ، إذا كان للمترجمين علاقة بها .

وعلى كل حال ، فإننا نرجح أن تكون لدى مؤرخنا حصيلة جيدة من معارف التاريخ العام ؛ إذ لا يعقل تفوقه في حيز التاريخ المحلي المصري ، خاصة أن الأخير لا يفهم حق الفهم ، إلا في ضوء الفهم الصحيح لأحداث الأمة ككل . وينضاف — إلى ذلك الملمح المنطقي . ملمح نصّي ، يتمثل في الإشارات العديدة الواردة في كتابي مؤرخنا ، تلك التي تفيد معرفته وإلمامه بأحداث التاريخ الإسلامي بعامة .

ومن هذه النماذج ما يلي :

1 . في مجال السيرة النبوية : «إلمامه بالعديد من أحداث السيرة من خلال معرفته

(1) ومثال ذلك : توضيحه اسم والد (بسر بن أبي أرطأة) ، قال : هو عمير بن عويمر بن عمران ... إلخ . (تاريخ المصريين : ترجمة 174).

(2) كما حدث في ترجمة (عبد الملك بن هشام) في (تاريخ الغرباء : ترجمة 356 ، وهامشها) ، فقد حدد ابن يونس نسبه بأنه ذهلي ، خلافا لما ذكره البعض من أنه حميري معافري . وقد رجح القفطى ما قاله ابن يونس ؛ لعلمه بهذا الشأن ، فهو إمام الحديث والتاريخ في مصر (إنباه الرواه) ج 2 ص 211 .

بتاريخ الصحابة الذين وفدوا على مصر ، وشهد الكثير منهم فتحها ، واختط بعضهم دورا لهم ، وأقاموا بها»⁽¹⁾.

2 - فى مجال تاريخ الراشدين : «إمامه وعرضه جوانب من الصراع بين على ومعاوية⁽²⁾ ، وتناوله - قبل ذلك - بعض ما يتصل بخلافة عمر بن الخطاب ، مثل : أحداث تسلمه بيت المقدس من يد الروم⁽³⁾ ، وجانب من سياسته الاقتصادية فى توزيع العطاء⁽⁴⁾.

3 - فى تاريخ الأمويين : «أشار إلى يوم الخازر⁽⁵⁾ ، ومقتل عمرو بن سعيد بن العاص⁽⁶⁾ ، وجانب من أحداث ثورة ابن الزبير . وقد انضم إليه حنش بن عبد الله الصنعاني — على عبد الملك بن مروان⁽⁷⁾ ، وفتوح حسان بن النعمان بالمغرب⁽⁸⁾ ، وغزو القسطنطينية فى خلافة الوليد على يد «مسلمة بن عبد الملك»⁽⁹⁾ ، ثم أحداث من خلافة عمر بن عبد العزيز فى : طبيعة نظرتة إلى عطاء الشعراء⁽¹⁰⁾ ، ومجلسه الذي يجلسه بعد صلاة الصبح ؛ للنظر فى أمور الرعية⁽¹¹⁾ ، وجهوده فى إرسال عشرة من التابعين ؛ لتفقيه أهل إفريقية⁽¹²⁾.

4 - فى تاريخ العباسيين : «مقتل ابن الجحباب مع ابن هبيرة بواسط - فى بداية الخلافة العباسية - على يد المنصور العباسي «فى عهد خلافة أخيه السَّقَّاح سنة 132 هـ»⁽¹³⁾ ، وإنهاء الخليفة المتوكل العباسي محنة خلق القرآن ، وإخراجه المحبوسين من

(1) تاريخ المصريين : تراجم أرقام : (87 . 88 ، 90 ، 92 ، 119 ، 156 ، 164 ، 172 ، 192 ، 228 ، وغيرها).

(2) راجع ترجمة (بسر بن أبي أرتأة) المطولة فى (تاريخ المصريين) برقم (174).

(3) المصدر السابق (ترجمة رقم : 385).

(4) السابق : (ترجمة 306).

(5) تاريخ الغرباء (ترجمة 252 ، وهامشها).

(6) السابق : (ترجمة 426).

(7) السابق : (ترجمة 168).

(8) السابق : (ترجمة 144).

(9) تاريخ المصريين : (ترجمة 84).

(10) تاريخ الغرباء : ترجمة 76 (موقفه من الشاعر المشهور جرير).

(11) السابق : (ترجمة 123).

(12) السابق : (ترجمة 93).

(13) السابق : (ترجمة 365).

5. جانب من «تاريخ عبد الرحمن الداخل» أمير الأندلس ، وصلته ب «معاوية بن صالح» ، وتوليته القضاء (2).

6 — جانب من «تاريخ الأغالبة فى إفريقية» : من خلال بيان علاقة الأمير إبراهيم بن الأغلب بالقاضى «محمد بن عبد الله بن قيس الكنانى» (3).

4. منجزاته العلمية :

ونعنى بذلك : ما خلفه ابن يونس من تراث منقول ومكتوب ، وذلك يتمثل فيما تركه — من بعده — من تلاميذ ، أخذوا على يديه علمه ، ورووه ، وحدّثوا به ، مضافا إلى ذلك ما سطره قلمه ، وخطّته يمينه من مؤلفات ، نقلت عنها المصادر التالية. ومن هنا ينقسم تناول هذه المنجزات إلى قسمين :

أ. تلاميذه :

من تلاميذ مؤرخنا ابن يونس المصريين ، الذين حدّثوا عنه ، ونقلوا علمه : ابنه على (4) ، والحسن بن على بن سودة الفهمى المصرى (5) ، وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس (6) ، وعبد الرحمن بن محمد الأزدي (7) ، وغيرهم. ومن تلاميذه غير المصريين : عبد الواحد بن محمد بن مسرور البلخى (8) ، وأبو عبد الله

(1) تاريخ المصريين : (ترجمة 269).

(2) تاريخ الغرباء (ترجمة 627).

(3) المصدر السابق : (ترجمة 566).

(4) ميزان الاعتدال 3 / 132 (أسمعه والده). وسوف نترجم له فى (المدخل التمهيدى لدراسة تاريخى ابن يونس) ، بإذن الله (تعالى).

(5) تاريخ الإسلام 24 / 128 (مولاهم المصرى. سمع ابن يونس ، وتوفى فى رمضان سنة 323 هـ).

(6) سير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 (أبو محمد بن النحاس) ، وتذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربى) مجلد 2 ج 3 ص 898 (شرحه) ، ومخطوط (عيون التواريخ) للكتبى (نسخة مصورة عن الظاهرية) : ق 102.

(7) ترتيب المدارك مجلد 2 ص 615.

(8) سير النبلاء 15 / 579 ، وتاريخ الإسلام 25 / 382 ، وتذكرة الحفاظ مجلد 2 ج 3 ص 898 ، ومخطوط عيون التواريخ (مصور عن نسخة الظاهرية) : ق 102.

ابن منده ⁽¹⁾ ، ومحمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج القرطبي ⁽²⁾ ، وإبراهيم بن محمد الغافقي قاضي أطرابلس ⁽³⁾ ، وإسحاق بن إبراهيم البغدادي ⁽⁴⁾ ، والحسين بن علي الحلبي ⁽⁵⁾ ، وجماعة غيرهم من الرّحالة والمغاربة ⁽⁶⁾ .

ب . مؤلفاته :

رغم تعدد نواحي ثقافة مؤرخنا «ابن يونس» ، إلا أننا لم نقف على مؤلفات له «خاصة في الحديث النبوي الشريف» ، ولم تذكر أى من المصادر التي طالعناها في ترجمته . على كثرتها . شيئاً من ذلك .

وقد انحصرت المؤلفات المنسوبة إليه في «مجال التاريخ» فقط ، وهي ثلاثة ⁽⁷⁾ على النحو الآتي :

- (1) المصادر المذكورة في هامش (8) ص 298 . وسوف أترجم له ، وللذي قبله في المدخل التمهيدى لدراسة (تاريخي ابن يونس).
- (2) نفع الطّيب 2 / 218 (روى عن أبي سعيد بن يونس ، وكتب عنه «تاريخ مصر» ، وروى عنه ابن يونس أيضا ؛ فقد كان من أقرانه . وهذا صحيح ، فقد ذكرنا ابن مفرج - من قبل - في (أساتيد ابن يونس). ويلاحظ أن المقرئ أخطأ في ذكر تاريخ وفاة (ابن مفرج) ، فجعله سنة 348 هـ (ص 219) ، بدلا من (سنة 380 هـ). وقد نبّه على هذا الخطأ ، وصوّبه المحقق (المصدر نفسه 2 / 219 ، هامش 1).
- (3) معجم البلدان 1 / 257 (توفي بالمغرب سنة 253 هـ).
- (4) تذكرة الحفاظ (دار إحياء التراث العربي) مجلد 2 ج 3 ص 899.
- (5) توفي سنة 308 هـ (راجع ترجمته في : بغية الطلب ، لابن العديم 6 / 2678 . 2679).
- (6) تاريخ الإسلام 25 / 382 ، ومخطوط (عيون التواريخ) للكتّبي (مصورة عن الظاهرية) ق 102.
- (7) يلاحظ أن د. العمري ذكر لابن يونس في (موارد تاريخ بغداد) ص 300 كتابا رابعا هو (الرواة عن مالك) ، قائلا : ذكره السخاوى . وبالعود إلى كتاب السخاوى (الإعلان بالتويخ) - ط 2 ، نشر : روزنثال : وجدت أن السخاوى ذكر ابن يونس في موضعين : الأول - ص 561 : وفيه قال : إن لابن يونس مؤلفا في (الرواة عن مالك) طالعه ضمن ما طالعه صاحب (المدارك). والثاني — ص 604 : ذكره السخاوى في (المؤرخين الذين اقتصروا على أهل فن واحد) وذكره باسم (الرواة عن مالك). وبالعود إلى (ترتيب المدارك) مجلد 1 ص 56 (مقدمة المؤلف القاضي عياض) — عند ذكر مصادر كتابه — قال : واستصفيناه من كبار تصانيف المحدثين ، وأمّهات تأليف المؤرخين . وذكر منهم كتاب (أحمد بن يونس — والصواب : عبد الرحمن بن أحمد بن يونس — المصرى في (المصريين). وهذا هو الصواب حقا ، فابن يونس لم يؤلف الكتاب الذي نسبته إليه السخاوى ؛ خطأ في فهمه مقصود كلام القاضي عياض ، وإنما ترجم في (تاريخ المصريين)

1. تاريخ المصريين⁽¹⁾.

2. تاريخ الغرباء⁽²⁾.

3. كتاب «العقيد فى تاريخ الصعيد»⁽³⁾.

ويلاحظ على هذه المصنفات التاريخية ما يلى :

1. أنها جميعا مفقودة ، وإن أمكن تجميع الكثير من بقايا الكتابين الأولين.

2 — أن هذين المؤلفين تأثر فيهما ابن يونس بثقافته الحديثية تأثرا كبيرا ملحوظا فى كثير من تراجمهما ، على نحو ما سنرى تفصيلا ، فيما بعد.

3 — أن الكتاب الثالث والأخير لم نعثر على نص واحد منه فى أى من المصادر التى طالعناها. وهذا يلقي ظلالة من الشك حول صحة نسبة هذا الكتاب إلى «مؤرخنا» ، إضافة إلى تفرد «حاج خليفة» بذكره من بين كافة المصادر الأخرى المتاحة⁽⁴⁾ ، إلى جانب

لبعض المالكية ، الذين اقتبس من تراجمه إياهم القاضى عياض فى (ترتيب المدارك). والخلاصة : أن السخاوى وهم فيما نقل عن (المدارك) ، والدكتور العمري خطأ لما سلم لقوله ، ولم يرجع إلى (المدارك) ؛ ليتحقق ، ويتثبت بنفسه من صحة ما نسبته السخاوى إليه. وثمة ملاحظة أخرى ، تتمثل فيما زعمه ابن الزيات فى (الكواكب السيارة) ص 4 ، عندما جعل ابن يونس أحد من ألف فى (ترتيب الزياره) ، أى : فى (الخطط ، وما شاكل ذلك). وليس هذا بصحيح ؛ إذ لم يعرف لمؤرخنا كتاب فى ذلك الموضوع ، وابن الزيات كثير الأوهام والأخطاء فى كتابه المذكور. والذي نعرفه أن لابن يونس — فى ثنايا تراجمه — بعض الحديث عن (الخطط) المرتبطة ببعض المصريين.

(1) وفيات الأعيان 3 / 137 ، وسير النبلاء 15 / 578 ، وتاريخ التراث العربى لسزكين (ط. الهيئة العامة) 1 / 579 ، وتاريخ الأدب العربى لبروكلمان (ط. الهيئة العامة) 2 / 84 ، ومصر فى عصر الإخشيديين 327 ، وتاريخ مصر الإسلامية ، للدكتور الشيبان 1 / 127.

(2) وفيات الأعيان 3 / 137 ، وتاريخ التراث العربى (ط. الهيئة العامة) 1 / 579 ، ومصر فى عصر الإخشيديين 327 ، وتاريخ مصر الإسلامية 1 / 127. ويلاحظ أن بروكلمان لم يذكر هذا الكتاب منفردا ، وإنما عدّه الجزء الثانى من كتاب (مصر) ، الذى ترجم فيه ابن يونس ل (علماء مصر). وهذا خلط واضطراب ، وكلام غير صحيح. أما صاحب (التاج المكلل) ص 162 ، فاكتمى بقوله : عمل ابن يونس لمصر تاريخين.

(3) كشف الظنون ، لحاج خليفة (طبعة وكالة المعارف بالهند ، 1360 هـ 1941 م مجلد 2 ، ص 1159).

(4) وقد نقل تلك المعلومة عن (كشف الظنون) ، وأشار إليه كل من : بروكلمان فى (تاريخ الأدب

أن «تاريخ المصريين» وجدنا ضمن بقاياه تراجم لبعض علماء الصعيد ، فهم داخلون — إذن — فى مادته التاريخية ، فلا داعى لإفراد كتاب عن هؤلاء ، اللهم إلا إذا كانت لدى مؤرخنا مادة معقولة عن أحداث الصعيد ، ورجاله ، تسمح له بإفراد كتاب عن هؤلاء العلماء المجاهيل ، الذين أراد إنصافهم ، والتعريف بعلمهم⁽¹⁾. لكن سكوت المصادر عن مجرد ذكر عنوان الكتاب ، وإمكانية الوفاء بهذا الغرض من خلال «تاريخ المصريين» ، يجعلنا . فى النهاية . نرجح أن نسبة هذا الكتاب الأخير إلى مؤرخنا غير صحيحة. وأخيرا ، فإننا نكتفى بهذا الحديث المقتضب عن تلك المؤلفات التاريخية لمؤرخنا «ابن يونس» لحين تفصيل القول فيها عند كتابة «مدخل إلى دراسة تاريخى ابن يونس».

5. حول ملامح ، وسمات شخصيته :

أعتقد أن من تمام ترجمة الشخصية محاولة الكشف عن سماتها ولامحها الخلقية والخلقية والعقلية ، بحيث ينظر إليها القارئ كأنه يراها. وللأسف ، فإن شخصية مؤرخنا «ابن يونس» لا نجد فى المصادر المترجمة لها — على كثرتها النسبية — ما يجلى هذه الملامح ، أو حتى يتعرض لها من بعيد. وفى محاولة متواضعة منى ، حاولت أن أستشف شيئا من ذلك ، عن طريق استنطاق نصوص كتابيه المعروفين ؛ كى أخرج منهما ببعض من إشارات خفيفة سريعة عن هذه السمات على النحو الآتى :

العربى) 2 / 84 ، ود. الشيال فى (تاريخ مصر الإسلامية) 1 / 128. أما د. شاكى مصطفى ، فذكر الكتاب دون ذكر المصدر الذى نقل عنه (التاريخ العربى والمؤرخون) 2 / 200.

(1) تجدر الإشارة إلى أن أول كتاب مطبوع نعرفه فى (تاريخ علماء الصعيد) هو كتاب (الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد) للأدفوى (685 – 748 هـ). وقد صرح مؤلفه (ص 5) : أن شيخه (أبا حيان محمد بن يوسف الأندلسى الغرناطى) أشار عليه غير مرة بعمل هذا الكتاب ، وأضاف المؤلف أنه مبتكر هذا العمل. وقد اعترض على ذلك المحقق فى (صفحة ع من مقدمة التحقيق ، وفى هامش 3 ص 5 من مقدمة المؤلف) ، وقال : سبقه إلى ذلك ابن يونس ، ومحمد ابن عبد العزيز الإدريسى (ت 641 هـ) ، وأحال على (كشف الظنون). وبالفعل ذكر (حاج خليفة) للمؤرخ الأخير كتاب (المفيد فى أخبار صعيد). (كشف الظنون ، ط. الهند) مجلد 4 ص 1777. إذا حاج خليفة هو صاحب المصدر الوحيد لنسبة هذا الكتاب إلى ابن يونس. ونرجح أن ذلك من أوهامه ، فلو كان هذا الكتاب موجودا ، لذكره الأدفوى فى النصوص التى اقتبسها من ابن يونس ، لكنه كان ينسبها إلى (تاريخ مصر) ؛ مما يقوى رأى الذى رجّحناه.

أ. وضوحه وصراحته (1) :

وأعنى بالوضوح والصراحة أن شخصية ابن يونس لا تعرف الالتواء ، ولا الغموض ، ولا تلبس الحق بالباطل ، وإنما تدلف إلى الحقيقة من أخصر طريق ، وأيسر سبيل.

وهاكم بعض الأمثلة على ذلك : إذا علم أن لبعض المترجمين روايات ، لكنه لم يقف عليها ، ولم يجدها ، فإنه لا يستنكف عن التصريح بذلك في مواقف عديدة ، مثل قوله : «قد بلغني أن له حديثا ، وما وقعت له رواية عندي» (2). وقوله عن آخر : «حدث ، ولم يقع إليّ له رواية» (3).

وقوله عن ثالث ، ورابع : «قيل : إنه روى عن ابن وهب. ولم يقع إليّ من حديثه شيء» (4) ، و «ما كتبت عنه شيئا» (5). من المعلوم أن ابن يونس - وكما سنرى في ملامح منهجه التاريخي - يغلب عليه الاهتمام بتراجم المحدثين. وفي بعض الأحيان ، تذكر مصادره مصرية بعض الشخصيات ، لكنه - بعد البحث والتنقيب - لا يقف على أية مرويات حديثة لها في تلك المصادر ، ولا في غيرها ، عندئذ يصرح بذلك ، فيقول : «ما علمت له رواية» (6) ، و «لم أجد لهم عنه رواية» (7) ، و «لم يقع إليّ لهما عن أهل مصر حديث» (8) ، و «لم يقع

(1) لعل مؤرخنا استمد هذه الصفة من جده (يونس) ، الذي كان أحد الشهود في مصر ، وكان يتصف بالصراحة ، والقوة في الحق دون تراجع ولا مواربة. وقد شهد أن (إبراهيم بن أبي أيوب) سرق ثلاثين ألف دينار من بيت المال ، وكرر ذلك القول أكثر من مرة ، فقد أعطاه القاضي (الحارث بن مسكين) هو وأخاه (محمد بن مسكين) المفتاح ؛ لإخراج بعض المال من بيت المال ، فاتهم به (إبراهيم) ، ومن هنا وقع الخلل. (القضاة للكندي ص 470 ، ورفع الإصر 1 / 174).

(2) تاريخ المصريين (ترجمة شعران بن عبد الله الحضرمي ، رقم 645).

(3) المصدر السابق (ترجمة عبد الكريم بن عمار السلهمي ، رقم 873).

(4) السابق (ترجمة عبد الوهاب بن سعيد الحرسى ، رقم 896).

(5) السابق (ترجمة الصبّاح بن الحسن القتباني ، رقم 644). ومدلول هذا التعبير : أن المترجم له وردت عنه مرويات — وإن لم يصرّح بذلك فيما وجدنا من بقايا هذه الترجمة - لكنه لسبب ، أو لآخر لم يكتب عنه شيئا.

(6) السابق (ترجمة صمّل بن عوف المعافى ، رقم 670).

(7) السابق (ترجمة عابس بن ربيعة الغطيفي ، رقم 678).

(8) السابق (ترجمة عبد الله بن بديل الخزاعي ، وأخوه أبو عمرو ، رقم 720).

وثمة نمطان أخيران من هذه الأمثلة :

الأول : فى حالة إحساس ابن يونس أن ترجمته للشخصية غير وافية ولا كافية ، يقول : «وما أعرفه بغير هذا» (2). كأنما يعتذر عن قصور مادة الترجمة ، ويعلمها بكل صراحة ووضوح : إن هذا هو مبلغ علمى وجهدى.

الثانى : عند جهله بإحدى جزئيات الترجمة المهمة ، مثل : عدم معرفته بتاريخ قدوم المترجم له إلى مصر ، كان يبين ذلك بكل صراحة ، فيقول : «وما عرفنا وقت قدومه» (3).

وكذلك إذا جهل نسب المترجم له ، ولم يتأكد أنه هو الذي يعرفه ، كان يصرح بعجزه عن معرفته (4) ، وأخيرا ، يبلغ ابن يونس ذروة الأمانة العلمية ، عندما يشك فى سنة ميلاد أحد المترجمين ، فيذكر أن الشك إنما وقع منه هو - لاختلال فى الضبط - لا من مصدر الرواية «يحيى بن بكير» (5).

ب. دقته ، وحسن فهمه :

هاتان الصفتان من أهم صفات العالم الحق ، والمؤرخ الفذ ؛ ولذلك فقد كان مؤرخنا ابن يونس «رحمه الله» حريصا على التحلى بهما. وعلى ذلك شواهد عديدة ، منها : أنه - بعد البحث والتحري - كان يقف - بالضبط - على عدد الأحاديث ، التى رواها بعض المترجمين ، ورغم ذلك لم يكن يقطع - تواضعا ودقة منه - بتلك المعلومة ، بل كان يتبعها بقوله : «فيما علمت» (6) ، وفيما أعلم (7). «وأحيانا ، لا يجد للمترجم له رواية

(1) أى : حديث مسند. (السابق ، ترجمة عبد العزيز بن علي بن رباح ، رقم 861).

(2) السابق (ترجمة عمرو بن حمران البجلي ، رقم 1018).

(3) السابق (ترجمة الصحابي شمعون بن زيد ، رقم 655).

(4) راجع ترجمة (إبراهيم الأنصارى) فى (تاريخ الغرباء) رقم (1) ، قال فيها ابن يونس : (إن لم يكن إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس ، فلا أدري من هو).

(5) تاريخ المصريين (ترجمة عيَّاش بن عقبة الحضرمي ، رقم 1051) ، وفيها : (قال يحيى بن بكير : ولد سنة أربع وسبعين ، أو وتسعين - الشك من ابن يونس).

(6) المصدر السابق (ترجمة بكر بن سودة ، رقم 183) ، وفيها قال : (أغرب بحديث عن عقبة بن عامر ، لم يروه غيره ، فيما علمت).

(7) المصدر السابق (ترجمة عذرة بن المصعب ، رقم 932) ، وفيها قال : (أسند ثلاثة أحاديث ، فيما أعلم).

حديثية ، فيقول : «ليست له رواية نعلمها» ⁽¹⁾ ؛ إذ قد يجد غيره روايات لم يقف هو عليها. وقد لا يحدد ما طالع من أحاديث المترجم له ، فيعبر عن ذلك بدقة ظاهرة ، فيقول : «وقد رأيت من حديثه» ⁽²⁾. وكان ابن يونس يستقصى مظان الحديث في كافة مصادره ، فلا يجده - أحيانا - سوى في كتاب واحد ، يقوم بتحديدده ⁽³⁾. وقد يذكر المعلومة ، وهو غير متيقن ، فيعبر عن ذلك بلفظة تناسب ذلك «أحسبه» ⁽⁴⁾.

وأخيرا ، فقد كان ابن يونس لا يلحق ببعض المترجمين ، وإنما يلقي من يحدث عنه ⁽⁵⁾ ؛ ولذلك كان يتبع الدقة والأمانة الواجبة ، فلا يزعم روايته عن المترجم له.

وكذلك كان يفرق - بدقة - بين ذوى الأسماء المتشابهة ، وذلك عن طريق علمه الدقيق بالأساتيد الحديثية ⁽⁶⁾. وتمتع ابن يونس بنظر ثاقب ، وفكر صحيح ؛ إذ كان يحسن - فى ذلك الوقت المبكر - فهم وإدراك سبل التعلم وطرائقه. لقد كان على يقين تام بأن ذلك يقوم على عدة أسس متكاملة لا فكاك منها ، وهى «الفهم ، والكتابة ، والحفظ ، والمذاكرة» ⁽⁷⁾ وهذا يدل على براعة الفكر التربوى لمؤرخنا ابن يونس ، الذي يصلح على الدوام ، وبه تستوعب العلوم ، ويتم التقدم والازدهار.

(1) تاريخ المصريين (ترجمة ربيعة بن عيدان الحضرمى الصحابى ، رقم 466).

(2) السابق (ترجمة سالم بن عبد الله التونى ، رقم 523).

(3) السابق (ترجمة يعقوب القبطى ، رقم 1410) ، وفيها قال : (لم أجد هذا الحديث فى غير كتاب ابن عفير).

(4) السابق (ترجمة أسميفع بن الشاعر بن يريم ، رقم 133) ، وفيها قال : (وقد روى عمرو بن جابر الحضرمى ، عن أسميفع. وأحسبه هذا).

(5) تاريخ الغرباء (ترجمة عبد الصمد بن الفضل المتوفى سنة 243 هـ ، رقم 333).

(6) السابق (ترجمة عمران بن حصين الضبى ، رقم 422) ، وفيها قال : (ما جاء لأهل الكوفة عن سعد بن أوس العيسى ، عن عمران بن حصين فهو الضبى ، لا الصحابى).

(7) وردت بعض عناصرها فى بعض التراجم ، فكان يركز على الجمع بين الحفظ ، والفهم ، والكتابة (السابق : ترجمة 138). وذكر الفهم والحفظ فى (السابق : ترجمة 406). وذكر العناصر الواردة بالمتن ما عدا الحفظ فى (السابق : ترجمة 337) ، لكنه مفهوم ضمنا. وهذا لا يعنى أنه لا يفهم ضرورة توافر كل العناصر معا ؛ لإنجاح التعلم ؛ لأنه يحكمه فى ذكرها مستوى ما حصل المترجم له من علم ، والطريقة والمستوى الذي وصل إليه ، والطريق الذي سلكه. ومن مجموع ما أورد عرفنا نظرتة.

هذه سمة أخرى من سمات شخصية مؤرخنا «ابن يونس» ، وهي ذات أهمية بالغة ؛ لأن الهدوء والمنطق العقلاني ، والنزاهة في القول ، مما يجب أن يتحلّى به العلماء الحقيقيون. وقد ضرب ابن يونس في هذا المجال مثلاً طيباً ، عن طريق ما خطّه قلمه من تعليقات هادئة ، لا إسفاف ولا ابتذال فيها ، يحكمه — في ذلك كله — خلق قويم ، ولسان عفّ نزيه ، وموضوعية لا تعرف التحيز والهوى.

وقد سلك ابن يونس في هذا الإطار مسالك شتى ، منها :

1 — أنه كان يفرق جيداً بين المستوى الأخلاقي والمستوى العلمي ، فقد يكون الرجل صالحاً فاضلاً ثقة ، لكن علمه لحقه شيء من الاضطراب والضعف ⁽¹⁾ ، أو لم يكن على معرفة صحيحة قديمة بعلم معيّن ⁽²⁾ ، فكان يعطيه حقه من الثناء. وينبّه على ما في مستواه العلمي من خلل.

2 — أنه كان يعبر عن المستوى العلمي للمترجم له بصورة هادئة ، ومعبرة في الوقت ذاته — وبدقة — عن حقيقة حاله ، كما في قوله عن أحد المحدثين : «ليس بالقوى في الحديث» ⁽³⁾ ، وقوله عن آخر : «منكر الحديث» ⁽⁴⁾. وأحياناً يميل إلى أن نكارة المرويات ترجع إلى الراوين عن المترجم له «فقد ينسبون إليه ما لم يحدث به» ⁽⁵⁾. وقد لا يكون لابن يونس فيه رأى محدد ، لكنه طالع تشكيك البعض في وثاقته ، فكان يثبت ذلك

(1) كما في (تاريخ المصريين ، ترجمة رشدين بن سعد ، برقم 476). أما غير ابن يونس ، فكان أعنف رأياً ، وأقسى عبارة ، وأشدّ تصرفاً (قال ابن يونس في المصدر السابق) : وأساء فيه يحيى ابن معين القول ، ولم يكن النسائي يرضاه ، ولا يخرج له).

(2) راجع السابق (ترجمة عبد العزيز بن قيس ، رقم 862) ، قال : وكان ثقة ، ولكن لم يكن من أهل المعرفة بالحديث.

(3) السابق (ترجمة زيد بن محمد السامي ، ترجمة 520). وربما كان قصده أن أحاديثه ليست بدرجة الصحة الواجبة ، أو أن اهتمامه بالحديث كان يسيراً ؛ لأنه قال عنه : حدّث عن يونس ، وابن أخي ابن وهب بشيء يسير.

(4) السابق (ترجمة شمر بن نمير ، رقم 654). والمعنى : له أحاديث يخالف في روايتها ما رواه الثقات.

(5) كما ورد في ترجمة (أسد بن موسى ، رقم 87 في «تاريخ الغرياء» ، قال عنه ابن يونس : حدّث بأحاديث منكّرة ، وأحسب الآفة من غيره.

الرأى بقوله : «تكلّموا فيه» (1).

3. تبلغ نزاهة وعفة ألفاظ ابن يونس درجة عالية ، عندما يترجم لأشخاص ضعفاء فى الحديث ، أو حتى ممن حكم عليهم بوضع الأحاديث ، فلا نلمح عليه عصبية ، ولا نجد إفحاشا ولا سبابا ، وإنما نجد دقة فى وصف هؤلاء ، دون خروج عن حدود اللياقة والأدب (2). وإذا أخطأ البعض ، تّبه على ذلك فى هدوء شديد (3).

د. حب الصالحين والزهاد :

واعتقد أن هذه الخلّة تنبع — أساسا — من البيئة ، التى نشأ فيها مؤرخنا ، فجده يونس كان يهتم بحكايات الصالحين والزهاد (4) ، وكان معروفا بأنه من ذوى الكرامات (5). ولعل مؤرخنا ورث ذلك عن جده (6) ، وانعكس ذلك على تراجمه فى مظهرين أساسيين :

- (1) تاريخ الغرباء (ترجمة على بن زيد الفرائضى ، رقم 405).
- (2) راجع (السابق ، ترجمة على بن خلف بن على البغدادي رقم 403) ، قال عنه : لم يكن يسوى فى الحديث شيئا. وكذلك (ترجمة داود بن يحيى الصوفى الإفريقى ، رقم 196) ، قال عنه : ليس بشيء ، أحاديثه موضوعة.
- (3) ومثالا ذلك : قوله فى (تاريخ المصريين ، ترجمة عيّا ش بن عقبة الحضرمى رقم 1051) عندما ذكر عبد الله بن يزيد المقرئ أنه عم ابن لهيعة ، فقال ابن يونس : أخطأ المقرئ ، ووهم فى ذلك. وفى (السابق ، ترجمة يعفر بن عريب القتباني ، رقم 1409) ، قال : زعموا أنه شهد فتح مصر. وفى ذلك نظر.
- (4) يشهد له بذلك ما ذكره من حكايات الصالحين والزهاد ، لما حضر جنازة لآل يوسف بن عمرو ابن يزيد ، وكان يحضرها القاضى (الحارث بن مسكين) ، وقد أثار يونس فى الحاضرين ، حتى أبكى بعض أهل المجلس. وقد حاول القاضى التشكيك فى إخلاص يونس ؛ ربما لخلاف بينهما ، فردّ عليه يونس ردا مفحما ، قائلا له : أنت وليت القضاء ، ومن ولى القضاء فكأنما ذبح بغير سكين. (القضاة للكندى ص 470 — 471 ، وترتيب المدارك 1 / 575). وكذلك أورد له ابن خلكان حكاية ، رواها عن أحد الصالحين المخلصين ، وكيف أدى الله عنه دينه (وفيات الأعيان 7 / 251 . 252).
- (5) نصح ابن بكير رجلا ، شكّا إليه الفقر ، أن يأتى يونس ، فيدعوه له ، وعلل ذلك ابن بكير بقوله : «فو الله ، إنى لأجد له بركة». (ترتيب المدارك : مجلد 2 ص 80).
- (6) أقصد حب الصالحين والزهاد. وعلى كل ، فنحن لا نعرف شيئا عن المستوى المعيشى لمؤرخنا (ابن يونس) ، وما إذا كان يعيش فى سعة من العيش ورخاء ، أم كان يمارس حياة التقشف والزهد. والنصوص التى وردت تتعلق بجده (يونس) الذى كان فقيرا ، شديد التقشف فى البداية ، ثم أقطع أرضا ، يزرعها ولا يدفع عنها خراجا سنين طويلة ، فكان ذلك أول غناه.

أولهما : حرص ابن يونس على البحث عن القيم الأخلاقية في مترجميه ، وإثباتها في كتابيه ، وكثيرا ما يذكر صفات الزهد والعبادة ، والصلاح والفضل لمن يستحق الاتصاف بذلك منهم ⁽¹⁾.

ثانيهما : يلاحظ أن الغالب على تراجم ابن يونس الوجازة والقصر ، إلا أنه - في الغالب - يطيل في تراجم الصالحين والعباد والزهاد ، ذاكرًا تفاصيل صلاحهم ، وزهدهم ، وكثرة عبادتهم ، وبعض كراماتهم ، وبعض نواحي حياتهم ⁽²⁾.

هـ . حسه الوطني الصادق :

وذلك واضح مما ذكرناه - قبلًا - عن عدم ارتحاله خارج بلده مصر ، واقتصار مؤلفيه التاريخيين على «علماء بلده ، وعلماء البلاد الأخرى الذين قدموا إلى بلده مصر ، فأفادوا واستفادوا». وبالنظر إلى بعض تراجم كتابيه ، نلمح نبرة الإعجاب بوطنه ، وذلك من خلال الحرص على الترجمة لأناس ، تروى عنهم عدة آثار ، تمجد مصر ، وتذكر فضائلها ، ومظاهر الخير والثراء والنعيم بها ، إلى جانب ما تتمتع به من البركة والنماء والجمال منذ أقدم العصور ⁽³⁾.

(ترتيب المدارك 2 / 79). فلعل مؤرخنا آل إليه شيء من إرث جده عن طريق والده ، كان يتكسب منه ؛ لأن العلم غلب على حياة مؤرخنا (من البداية إلى النهاية) ، ولا بد أن يكون له مصدر رزق ثابت ، يكفيه هموم السعي على الرزق ، ويفرغه للعلم.

(1) راجع (تاريخ الغريباء) ، تراجم أرقام : 119 ، 140 ، 333 ، 337.

(2) راجع في ذلك (تاريخ المصريين) : ترجمتي (614 ، 673). وفي (تاريخ الغريباء) (ترجمة 119 ، 168 وهي مطولة). وأحيانًا ، كان يكتفى ابن يونس بالإشارة إلى أن للمترجم له أخبارًا تطول في ذكر عبادته (راجع المصدر السابق : ترجمة 202).

(3) راجع في ذلك (تاريخ المصريين) ، ترجمة عمرو بن العاصي رقم 1026 ، وهي تتصل ببركات جبل المقطم ، ودفن عدد من الصحابة في سفح المقطم) ، وترجمة الصحابي أبي بصرة الغفاري رقم 1424 (وما قاله عن ملك مصر وخزائنها ، وما ورد عن ذلك في القرآن منذ عهد يوسف (عليه السلام) ، وترجمة أبي رهم السماعي رقم 1429 (عن عظمة مصر ، وأنهارها ، وجسورها وقناطرها ، ونبيلها وجناتها). وراجع (تاريخ الغريباء) ، ترجمة (كعب الأخبار) رقم 466 : وصف مصر بأنها تشبه الجنة ، في نباتاتها ، وأزهارها.

«تاريخ المصريين ، وتاريخ الغرباء»

مدخل إلى دراسة كتابي ابن يونس :

بعد أن انتهينا من الترجمة لمؤرخنا ابن يونس وأسرته ، نقترح - الآن - شيئا فشيئا من الدراسة التحليلية المنهجية المفصلة المقارنة لكتابه : «تاريخ المصريين» ، و «تاريخ الغرباء» . لكنّا - قبل الولوج في غمار ذلك - رأينا أنه من أساسيات تلك الدراسة التمهيد بهذا المدخل ، الذي يتضمن الموضوعات الآتية :

أولا . عنوان الكتابين ، وموضوعهما ، وتوقيت تأليفهما

1 . الكتاب الأول «المتعلق بالمصريين» :

نظرا لفقد هذا الكتاب ، وعدم وجوده بين أيدينا ، فقد اعتمدنا في معرفة «عنوانه» على ما أورده المصادر المتأخرة الناقلة عنه ، ملاحظين ما سجلته في صدر مقتبساتها «غالبا» ، وفي مؤخرتها «نادرا» من عناوين هذا الكتاب . وكذلك ما أورده بعض تراجم مؤرخنا . وهاكم العناوين الآتية :

أ - «تاريخ مصر» : وهذا هو العنوان الأشهر ، الذي تواتر ذكره في المصادر ، وغلب استخدامه في الإشارة إلى هذا الكتاب . لقد ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» ⁽¹⁾ ، والسمعاني في «الأنساب» ⁽²⁾ ، والذهبي في «تاريخ الإسلام» ⁽³⁾ ، والصفدي في «الوافي بالوفيات» ⁽⁴⁾ ، والإسنوي في «طبقاته» ⁽⁵⁾ ، وابن دقماق في «الانتصار» ⁽⁶⁾ ، والعراقي في

(1) ج 2 ص 252 (ترجمة ربيعة بن قيس الجملّي الواردة في كتاب ابن يونس برقم 468).

(2) ج 2 ص 40 (ترجمة شديد بن قيس الواردة لدى مؤرخنا برقم 623) ، ج 4 / 451 (ترجمة عاصم بن خيار برقم 683) ، ج 5 / 514 (ترجمة إبراهيم بن طلق بن السمع الواردة في كتاب ابن يونس برقم 73).

(3) ج 3 ص 653 (ترجمة عبد الرحمن بن ملجم المذكورة عند ابن يونس برقم 843).

(4) ج 1 ص 49 (مقدمة الصفدي لكتابه).

(5) ج 1 ص 18 (ترجمة عبد الحميد بن الوليد الواردة لدى مؤرخنا برقم 798).

(6) القسم الأول ص 5 . 6 (ترجمة أبي بصرة الغفاري المذكورة رقم 1424 في كتاب ابن يونس).

«ذيل ميزان الاعتدال»⁽¹⁾ ، والمقرئ في «الخطط»⁽²⁾ ، وابن حجر في «الإصابة»⁽³⁾ ، و «تهذيب التهذيب»⁽⁴⁾ ، والسيوطي في «بغية الوعاة»⁽⁵⁾ ، والمقرئ في «نفح الطيب»⁽⁶⁾ ، وغير ذلك⁽⁷⁾.

ب — «تاريخ المصريين» : وهذه تسمية أخرى لهذا الكتاب ، لعلها تتلو السابقة في الشهرة. وقد وردت لدى ابن الفريسي في «الألقاب»⁽⁸⁾ ، وابن عبد البر في «الاستيعاب»⁽⁹⁾ ، والسمعاني — في بعض مقتضبات — في «الأنساب»⁽¹⁰⁾ ، وابن عساكر في «مخطوطة تاريخ دمشق»⁽¹¹⁾ ، وغيرها.

- (1) ص 146 . 147 (ترجمة حميد بن أبي الجون الإسكندراني المذكورة لدى ابن يونس برقم 356).
- (2) ج 1 ص 332 . 333 (ترجمة الحسن بن محمد بن أحمد العسال الواردة برقم 320) ، ج 2 ص 443 (ترجمة عمرو بن العاص رقم 1026).
- (3) ج 4 / 693 (ترجمة عمرو بن معد يكرب رقم 1034) ، ج 5 ص 601 (ترجمة كعب بن عدى رقم 1106) ، ج 5 ص 762 (ترجمة مبرح بن شهاب رقم 1136) ، ج 7 ص 116 (ترجمة أبي خراش الرعيني رقم 1426).
- (4) ج 6 ص 199 (ترجمة عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري ، رقم 826) ، ج 6 ص 258 (ترجمة عبد الرحمن بن نمران ، رقم 846) ، ج 7 / 370 (ترجمة عمارة بن غراب ، رقم 992).
- (5) ج 1 ص 4. ذكره في مصادر كتابه).
- (6) ج 3 / 60 . 61 (ترجمة عبد الرحمن بن شماس ، رقم 823).
- (7) ذكر شاعر مصطفى في (التاريخ العربي والمؤرخين) ج 2 ص 200 : أن كتاب ابن يونس يسمى (تاريخ مصر) ، أو (طبقات العلماء المصريين). ولا أدري مصدر التسمية الأخيرة ، فهي غير صحيحة ؛ لأن الكتاب غير مقسم إلى طبقات.
- (8) ص 174 (ترجمة إبراهيم بن يزيد المصري ، رقم 70).
- (9) ج 4 ص 1455 (ترجمة مبرح بن شهاب ، رقم 1136).
- (10) ج 1 ص 487 (قال أبو سعيد بن يونس صاحب تاريخ المصريين. صدر السمعاني بتلك المقولة ترجمة أحد الغبراء المنقولة عن «تاريخ الغبراء» لابن يونس ، وهو عمرو بن أبي سلمة الدمشقي ، برقم 427). وكان حقه أن يصرح باسم (تاريخ الغبراء) بدل (المصريين) ، ما دام يترجم لأحد الغبراء. وورد عنوان (تاريخ المصريين) في (الأنساب) — أيضا — ج 4 / 267 - 268 (ترجمة الصحابي ربيعة بن عيدان الحضرمي ، رقم 465 ، هامش 11) ، ج 5 ص 249 (ترجمة عبد الله بن أبي رومان ، رقم 732).
- (11) 10 / 454 (ترجمة عبد الملك بن جنادة ، رقم 877).

ح - التاريخ «تاريخ ابن يونس» : وهو من عناوين الكتاب المذكور ، ويستخدم غالبا على سبيل الاختصار . وقد استخدمه السمعاني . أحيانا . فى «الأنساب» ⁽¹⁾ ، ومغلطاي فى «مخطوطته» ⁽²⁾ ، وابن حجر فى «تهذيب التهذيب» ⁽³⁾ .

د . «تاريخ أهل مصر» : وقد ورد فى مخطوطة «تاريخ دمشق» لابن عساكر ⁽⁴⁾ ، وفى «الذيل والتكملة» للمراكشى ⁽⁵⁾ .

هـ . «تاريخ علماء مصر» : وقد تفرد بذكره . فيما أعلم . الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» ⁽⁶⁾ .

ملاحظات :

أ - شذت بعض المصادر ، فخلطت بين كتاب «المصريين» ، وكتاب «الغرباء» ، فأطلق البعض على الأول اسم «تاريخ المغرب» ، ونسب إليه ترجمة أحد المصريين ⁽⁷⁾ ، بينما أطلق عليه البعض الآخر اسم «تاريخ أهل مصر والمغرب» ⁽⁸⁾ .

ب — وكذلك شذت بعض المراجع المعنية بذكر التاريخ والمؤرخين ، فيما عنيت به من ذكر كتب التراث ومؤلفيه ، فسَمّت هذا الكتاب ب «كتاب مصر» ⁽⁹⁾ .

ج — من الواضح أن المسمّيات الخمسة المذكورة عاليه متداولة فى المصادر الناقلة والمترجمة لابن يونس ، على تفاوت بينها فى الاستخدام داخل المصادر عامة ، وفى الإطار الداخلى لبعض المصادر خاصة . وقد اخترت منها اسم «تاريخ المصريين» ؛ لأنه

-
- (1) ج 2 ص 402 (ترجمة عطاء بن دينار ، رقم 943).
 - (2) إكمال تهذيب الكمال : ق 163 (ترجمة على بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، رقم 981).
 - (3) ج 2 ص 390 (ترجمة حكيم بن عبد الرحمن) ، قال : لم يذكره ابن يونس فى (تاريخه) ، أى : فى (تاريخ المصريين) ، وذكره فى (تاريخ الغرباء) . وهو . بالفعل . موجود به ، برقم 161).
 - (4) ج 9 ص 981 (ترجمة عبد الرحمن بن شماس ، رقم 823).
 - (5) السفر الخامس ، القسم الثانى ص 563 (ترجمة وردان ، رقم 1369).
 - (6) سير أعلام النبلاء 15 / 578 (فى ذكر مؤلف ابن يونس عند الترجمة له).
 - (7) النفح 3 / 9 (ترجمة عبد الله بن يزيد الحبلى ، رقم 787).
 - (8) الذيل والتكملة للمراكشى : السفر الرابع ص 145.
 - (9) الإعلان للسخاوى (ط 2 . روزنقال) ص 645 ، وتاريخ الأدب العربى (ط . الهيئة) ج 2 / 84 ، وتاريخ التراث العربى (ط . الهيئة) 1 / 579.

يتناسب مع طبيعة الكتاب باعتباره كتاب «تراجم» ، ويدخله بعض الأحداث التي تؤرخ للمصريين داخل بلادهم ، ومن خلال مشاركتهم في أحداث الفتوح خارجها. ويضاف إلى ذلك أن عنوان «تاريخ مصر» - على كثرة استخدامه - سيؤدي إلى الخلط بعنوان كتاب آخر هو «الغرباء» ، عند استعمال بعض المصادر له كعنوان مختصر ، على نحو ما سنوضح بعد قليل.

حول موضوع كتاب «تاريخ المصريين» ، وتوقيت تأليفه :

الحق أن هاتين الجزئيتين - خاصة الأولى منهما - شائكتان ؛ نظرا لضياع الكتاب المشار إليه. فبخصوص الموضوع الذي يتناوله هذا الكتاب ، فإننا لا نجد في بقاياه مقدمة ، يشرح لنا فيها مؤرخنا «ابن يونس» : ما ذا يقصد من وراء هذا الكتاب؟ وما ذا يعنى بهذا العنوان؟ وما الذي سيتناوله في ضوئه؟ ومن هنا جاءت الصعوبة ؛ لأننا مضطرون لتتبع مسلكه في التراجم المنسوبة إلى هذا الكتاب ، ومحاولة استنباط مقصوده من خلالها ، مع رصد مدى محافظته والتزامه بهذا المقصود ، وذاك الغرض ؛ كي نخرج - في النهاية - بتصور . أقرب إلى الحقيقة . لما عناه بهذا العنوان.

ويمكننا ذكر ما تيسر لنا من أنماط المصريين ، الذين ترجم لهم ابن يونس في «تاريخ المصريين» كما يلي :

أ . صحابة دخلوا مصر ، وشهدوا فتحها ، واختطوا بها ، أولا⁽¹⁾ ، أو مروا بها عند التوجه لغزو إفريقية⁽²⁾ .

ب . من ولد بمصر ، ولو كان من أصل غير مصري ، ثم عاش بها حتى مات⁽³⁾ ، أو

(1) ممن شهد فتح مصر ، وأقام بها من الصحابة : عمرو بن العاص (له ترجمة في «تاريخ المصريين» رقم 1026) ، وابنه عبد الله (المصدر السابق : ترجمة رقم 756) ، وعقبة بن عامر الجهني (السابق : ترجمة رقم 949). وهؤلاء ماتوا بمصر. والبعض مات خارجها (مثل : الصحابي عبد الله بن سعد بن أبي سرح المترجم له في المصدر نفسه برقم 737). وممن شهد الفتح من الصحابة ، لكنه عاد إلى فلسطين ، وكان بها ولده (فلم يقيم بمصر) الصحابي (زياد بن جهور). (ترجم له ابن يونس في المصدر نفسه برقم 518).

(2) من هؤلاء : عبد الله بن الزبير (فيما أرحج). (ترجمته في السابق : رقم 733) ، وعبد الله بن عباس (السابق : ترجمة 746).

(3) مثل : (حسان بن عبد الله بن سهل). (راجع ترجمته في السابق : رقم 303). وهناك آخرون لهم المواصفات نفسها ، وإن لم يصحح بمكان وفاتهم (والغالب أنهم ماتوا بمصر) ، مثل :

خرج منها ، وأقام بغيرها من البلدان ، وتوفى بعيدا عن مصر ⁽¹⁾ ، أو عاد ثانية إليها بعد أن نشأ بغيرها ⁽²⁾ .

ج . من كان من أصل قبلى ، وثبت إسلامه ⁽³⁾ ، أو كان من أصل رومى «غالبا» ⁽⁴⁾ .

د - من كان له إدراك ⁽⁵⁾ ، أو لم تثبت له صحبة مطلقا ⁽⁶⁾ ، أو كان من الأجيال التالية لجيل الصحابة من التابعين ، وتابعيهم ومن بعدهم ، ممن لهم بيوت وأسر ، وخطط في مصر ، ولقبوا ب «المصري» ؛ نتيجة ذلك ⁽⁷⁾ .

وبالنسبة لتوقيت تأليف كتاب «تاريخ المصريين» ، فإننا لا نستطيع تحديد ذلك بشكل قاطع ؛ لعدم وجود نصوص دالة على ذلك ، لكننا لا نعدم أن نجد وسيلة أو أخرى لتقريب هذا الأمر . لقد ذكرنا - فيما مضى - أن مؤرخنا كان طالبا للعلم منذ عهد مبكر من حياته ، وأنه ظل يؤلف حتى أواخر عمره «وأوردنا ترجمة أحد المصريين المتوفين قبل وفاة ابن يونس بشهور معدودة» ⁽⁸⁾ . فإذا أضفنا إلى ذلك أن قدرا لا بأس به من مرويّات مؤرخنا في هذا الكتاب مصدره أستاذه وشيخه - تلميذ المؤرخ ابن عبد الحكم - على بن قديد «ت 312 هـ» ؛ أدركنا تماما أن مؤرخنا بدأ تأليف هذا الكتاب في

(أحمد بن العباس بن الربيع ، ترجمة رقم 27) ، و (أحمد بن عيسى بن حسان ، ترجمة ، 44) ، و (عبد الله بن محمد بن عمرو بن الخليل ، ترجمة 773) و (عبد العزيز بن قيس رقم 861).

(1) مثل : (أحمد بن خازم المعافى ، ترجمة 12) ، و (بحير بن عبد الرحمن بن بحير ، ترجمة 168). كلاهما مات بالأندلس. وكذلك (عبد الرحمن بن أبى صالح) ، الذي خرج إلى بغداد ، ومات بها (ترجمته رقم 824 ، مع ملاحظة هامش 1 ص 307).

(2) مثل : (سعيد بن أبى هلال ، الذي ولد بمصر ، ونشأ بالمدينة ، ثم رجع إلى مصر ، وغالبا توفى بها). (راجع ترجمة رقم 566).

(3) مثل : (جبر بن عبد الله القبطى) (له ترجمة برقم 222).

(4) مثل : (أيوب بن قسطنطين) ، الذي عدّ في أهل مصر. (ترجمة رقم 162).

(5) أى : أدرك حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأسلم بعد وفاته. (مثل : عقبة بن عامر الرعيني ، الذي شهد فتح مصر). (ترجمة رقم 948).

(6) مثل : (عكرمة بن ضباب اللخمى) ، لكنه شهد فتح مصر هو وابنه. (ترجمته رقم 957).

(7) مثل : (عباس بن جليل المصرى). (ترجمة رقم 704) ، و (عبد الله بن عبد الحكم رقم 749) ، وغيرهما كثير.

(8) راجع ما سبق ذكره عن ذلك في (ترجمة ابن يونس ص 287 هامش 1).

شبابه⁽¹⁾ ، وظل يضيف إليه ، ويسجل ما يقع تحت يده من مادة تراجمه ، حتى منتهى حياته.

2. الكتاب الثاني «المتعلق بالغرباء» :

يتكرر هنا ما ذكرناه عند حديثنا عن «تاريخ المصريين» ، فالكتاب الذي نحن بصدده مفقود أيضا ؛ ولذلك اعتمدنا على المصادر التي اقتبست منه . قبل فقدته . بعض مادة تراجمها . وإليكم هذه العناوين :

أ — «تاريخ الغرباء» : وهذا العنوان من أسهل وأوضح العناوين ، التي وردت لهذا الكتاب . ومن ميزاته أيضا : أنه يضع حدودا فاصلة بينه ، وبين كتاب «تاريخ المصريين» ، فلا يختلط به ، ولا يتداخل معه ؛ لذلك اخترته ، من دون العناوين التالية عند تجميع بقايا هذا الكتاب . وقد ذكره السمعاني في «الأنساب»⁽²⁾ ، والمقريزي في «الخطط»⁽³⁾ .

ب — يوجد عنوانان متقاربان هما : «الغرباء الذين قدموا مصر» . وقد ورد ذكره — أحيانا — في كتاب «الأنساب» للسمعاني⁽⁴⁾ . والعنوان الآخر : «تاريخ الغرباء القادمين على مصر» . وأورده ابن العديم في «بغية الطلب»⁽⁵⁾ . ومن الواضح أن كلا العنوانين بمعنى واحد ، ولعل التغيير الطفيف في الألفاظ ناتج عن «النسخ» .

ج — وهناك عنوانان آخران متقاربان هما : «تاريخ مصر المختص بالغرباء» . وقد وردت هذه التسمية في «وفيات الأعيان» لابن خلكان⁽⁶⁾ . أما التسمية الأخرى القريبة منها جدا ، فهي «تاريخ مصر للغرباء القادمين على مصر» . وذكره ابن خلكان في «وفيات

(1) لقد كان يسأل العلماء ، ويجمع المعلومات من أفواههم ويسجلها (راجع ترجمة كثير بن نجيح) في (تاريخ المصريين) ، رقم (1102) ، ففيها يذكر مؤرخنا أن هذا العالم المعمر ، الذي قارب المائة ، قال لابن يونس : إنه ولد سنة 204 هـ . وقد توفي سنة 301 هـ . وهذا يعني أن مؤرخنا سجل ترجمته وهو ابن عشرين عاما (ولد ابن يونس 281 هـ) .

(2) ج 1 ص 94 (ترجمة الهيثم بن عدى الواردة لدى ابن يونس ، رقم 661 ، و ترجمة يموت بن المززع ، رقم 694) .

(3) ج 2 ص 114 (ترجمة عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز ، ترجمة رقم 360) .

(4) ج 1 ص 424 (راجع ترجمة مسلمة بن علي الخشني ، رقم 621 ، وهامشها رقم : 2) .

(5) ج 4 ص 1886 (ترجمة أشعث بن شعبة الكوفي ، رقم 98) .

(6) ج 2 ص 504 (ترجمة عبد الرحمن بن عمار بن عقبة بن أبي معيط ، رقم 321) ، ج 4 ص 192 (ترجمة محمد بن جرير الطبري ، رقم 503) .

ملاحظات :

- 1 - ذكر السمعاني أكثر من عنوان لهذا الكتاب - خلاف العناوين السابقة - عند اقتباس تراجم بعض الغرباء ، وهى عناوين غير صحيحة ، وبينها وبين «تاريخ المصريين» تداخل ، منها : «تاريخ المصريين»⁽³⁾ ، و «التاريخ»⁽⁴⁾ ، و «التاريخ لأهل مصر»⁽⁵⁾.
- 2 . ثمة عنوان آخر غير صحيح هو : «تاريخ أهل مصر ، وإفريقية ، والأندلس». وذكره المقرئ فى «نفح الطيب»⁽⁶⁾.
- 3 - كثيرا ما تختصر المصادر عنوان : «تاريخ مصر المختص بالغرباء» إلى «تاريخ مصر»⁽⁷⁾. وهذا العنوان الأخير مشكل ؛ لأنه يفضى إلى التداخل مع أحد عناوين كتاب «تاريخ المصريين» السابق ذكرها ، اللهم إلا إذا كان مضمون الترجمة واضحا فى الدلالة على أن المترجم له من «الغرباء» ، عندئذ يوضع فى الاعتبار أن هذا العنوان ، إن هو إلا اختصار للعنوان المطول المذكور.

(1) ج 3 ص 177 (ترجمة عبد الملك بن هشام بن أيوب الدهلي ، رقم 356).

(2) وكذلك ورد فى (مخطوط طبقات النحاة واللغويين) لابن قاضي شهبة ص 390 (الترجمة السابقة نفسها).

(3) والغريب أنه ذكر هذا العنوان فى مادة (البرقى) ، وذكر أن المنتسبين إلى برقة من العلماء والمحدثين ذكرهم أبو سعيد بن يونس فى كتاب : (تاريخ المصريين ومن دخلها). (الأنساب 1 / 324) ، وربما حدث سقط من العنوان (ومن دخلها من الغرباء) ، فيكون قد جمع بين عنوانى كتابى ابن يونس ، على اعتبار أن بعض من ينسبون إلى برقة مصريو الأصل ، والآخرين فى عداد الغرباء.

(4) السابق 2 / 196 (ترجمة على بن الحسين بن حرب القاضى ، رقم 402).

(5) السابق 5 / 102 (ترجمة عبد الملك بن سليمان الأنطاكى ، رقم 346).

(6) ج 3 ص 7 (ترجمة حنش بن عبد الله الصنعاني ، رقم 168).

(7) مثل : (الأنساب) 1 / 97 (ترجمة محمد بن عيسى المصيصى ، رقم 589) ، 2 / 511 (ترجمة محمد بن أحمد بن حماد الدولابى ، رقم 486) ، والجدوة 1 / 84 ، والنفع 3 / 58 (ترجمة محمد بن أوس الأنصارى ، رقم 499) ، وبغية الطلب 8 / 3815 - 3816 (ترجمة زكريا بن أيوب الأنطاكى ، رقم 208).

حول موضوع كتاب «تاريخ الغرباء» ، وتوقيت تأليفه :

ينطبق على هذا الكتاب - فى تحديد موضوعه - نفس النهج ، الذي اتبعناه فى «تاريخ المصريين». وقد ذكر روزنثال (1) : أنه لفت نظر ابن يونس - لوضع هذا الكتاب - العلماء ، الذين لم يولدوا فى مصر ، لكن عاشوا ودرسوا فيها ، وأقاموا بها ردحا (2) من الزمن ؛ فلوادى النيل جاذبية عظمتى للغرباء معروفة من القدم.

والحق أن الشطر الأول من العبارة صحيح مقبول ، لكن الشطر الأخير فيه نظر ؛ لأنه ليس كل من ترجم له ابن يونس — كما سنرى — فى «الغرباء» قد أقام بمصر مدة طويلة ، كما أن الباعث على الارتحال إلى مصر لم يكن المكث على ضفاف النيل ، وإنما السعى لطلب العلم ، والتلقى على علماء مصر العظام.

ويمكن أن نذكر بعض أنماط الغرباء الواردين فى الكتاب المذكور كما يلي :

أ - أشخاص قدموا مصر من بلدانهم ليسوا صحابة ؛ طلبا للعلم (3) ، أو أداء لمهمة (4) ، أو ولاية لمنصب (5) ، سواء ماتوا بها (6) ، أم خرجوا عنها ، فماتوا بغيرها (7). وهؤلاء ولدوا بغير مصر ، ويرجعون إلى أصول غير مصرية (8).

- (1) علم التاريخ عند المسلمين (ط 2 . ترجمة : د. صالح العلى) ص 235.
- (2) ردح يردح ردحا : ثبت ، وتمكن. يقال : ردح بالمكان ، أى : أقام به. ردح الشيء : بسطه ، وردح الرجل : أصاب حاجته. وردح الرجل : صرعه. (اللسان ، مادة : ر. د. ح) ج 3 / 1620 . 1621 ، والمعجم الوسيط 1 / 350). وفى (المرجع السابق) : الردح : المدة الطويلة ، يقال : أقام ردحا من الدهر.
- (3) راجع (تاريخ الغرباء) لابن يونس (ترجمة إبراهيم بن أدهم الكوفى ، رقم 4) ، و (ترجمة حماد بن نعيم الجذامى الفلسطينى ، رقم 162) ، و (زيد بن إسحاق الأنصارى ، رقم 218).
- (4) كما جاء فى ترجمة (أبى عبيدة بن الفضيل بن عياض المكى). (السابق : 35) ، فقد جاء أنه أتى إلى مصر فى (وكالة توكّلها). هذا هو الهدف الغالب من الزيارة.
- (5) كما فى ترجمة أمير مصر (سعيد بن يزيد الأزدى ، رقم 235) ، و (قرة بن شريك ، ترجمة رقم 461) ، وغيرهما. فالغالب عليهما المنصب الذى ولياه ، وهو هدف مجيئهم إلى مصر.
- (6) كما فى ترجمة (إبراهيم بن أبى داود سليمان بن داود البرلسى ، رقم 12) ، و ترجمة (تبيع بن عامر) رقم 122.
- (7) كرجوع أبى عبيدة بن الفضيل بن عياض المكى إلى بلده ، وموته بها (ترجمة 35).
- (8) مثل : (إبراهيم بن أبى داود البرلسى ، ترجمة رقم 12) ؛ إذ إنه ولد فى (صور) ، ووالده كوفى ، ولزم البرلس فى مصر ، ومات بها. وأيضا ، (إبراهيم بن رزق الله الكلوزانى) ، الذى ولد ببلده (كلوزان) ، وقدم مصر. (ترجمة رقم 13).

ب. من لم يعرف أنه من أهل مصر ، فهو داخل فى عداد الغرباء ⁽¹⁾.

ملاحظات :

1 — قد يترجم للشخص الواحد أكثر من مرة فى «تاريخ الغرباء» ؛ نظرا للاختلاف حول اسمه. والغالب أن ابن يونس لم يدرك ذلك ، فذكره على أنه شخصان مختلفان ، لكن المصادر الأندلسية تَبَّهت على أنه شخص واحد ، ذكر فى «كتاب الغرباء» فى موضعين ⁽²⁾.

2 - قد يذكر ابن يونس أحد أفراد الأسرة فى «تاريخ الغرباء» ، بينما ترجم لأخيه فى «تاريخ المصريين» ⁽³⁾ ؛ وذلك تبعا لمقاييس التى وضعها لمن تتم الترجمة لهم فى كلا الكتابين.

3 — ورد فى نص ترجمة أحد «الغرباء» : أنه لم يرحل ⁽⁴⁾. وهذا يضعنا أمام أحد احتمالين : أن ابن يونس خالف مقاييس الترجمة فى «الغرباء» على قدر فهمنا ، لما ترجم لشخص لم يأت إلى مصر ولا إلى غيرها ، كما ذكر هو نفسه فى كتابه عنه. والاحتمال الآخر - أن هناك استثناء يخص الأندلسيين دون سواهم ، إذ يغلب على الظن أن هذا المترجم له - وهو أندلسى - يدخل ضمن محدثى الأندلس ، الذين عرف ابن يونس معلومات عنهم ، وترجم لهم ، عن طريق مراسلة ومكاتبة المؤرخ الأندلسى الشهير «الخشنى» ، على نحو ما سنذكر فيما بعد. ويترجح لدى الاحتمال الأخير ؛ لأن المترجم له — كما جاء فى ترجمة ابن يونس له — مات فى صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد (275 - 300 هـ) ⁽⁵⁾ ، فهو — إذن — من محدثى القرن الثالث الهجرى وقد مات قبل مولد ابن يونس نفسه فهو لم يلتق به.

(1) مثل : (إدريس بن عمر بن عبد العزيز ، ترجمة 76) ، قال عنه : لا أعرفه من أهل مصر.

(2) كما حدث فى ترجمة (محمد بن يحيى السببى القرطبى) رقم 610 (راجع هامش 6 بها ، فمنه تبين أن ابن يونس ذكره فى موضع آخر من الكتاب نفسه باسم آخر : (محمد بن سعيد بن عبد الله) ، برقم (536).

(3) ترجم ل (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) فى (الغرباء) برقم (59) ؛ لأنه ولد ، وعاش طويلا فى (برقة) ، بينما ترجم لأخيه (محمد) فى (تاريخ المصريين) رقم (1229) ؛ لأنه من أهل مصر ، ولقب بالبرقى ؛ لا تجاره إلى برقة (راجع معجم البلدان) 1 / 463.

(4) كما فى (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، ترجمة (لب بن عبد الله السرقسطى) ، رقم (468).

(5) المصدر السابق ، لابن يونس (ترجمة رقم 468).

ويضاف إلى ذلك أن هذه الترجمة وردت لدى «الحميدى»⁽¹⁾ ، و «الضبي»⁽²⁾ منسوبة إلى «مؤرخنا ابن يونس». أما ابن الفرضى ، فكان أكثر دقة ؛ إذ نسب الترجمة إلى مصدرها الأصيل «الخشنى» ، لا مصدرها الوسيط «ابن يونس»⁽³⁾. أما عن سبب عدم ذكر مؤرخنا مصدر هذه الترجمة «وهو الخشنى» ، فقد يكون ذلك سهوا منه ، أو من الناقلين عنه ، أو أسقط ذكره بفعل النسخ.

وبالنسبة لتوقيت تأليف ابن يونس كتابه : «تاريخ الغرباء» ، فذلك أمر لا نستطيع تحديده ، فشأنه شأن «تاريخ المصريين» ، فلعله امتد عبر حياة ابن يونس العلمية. وترجم مؤرخنا فيه لعلماء معاصرين له ، قال عن أحدهم : «فقيه مذكور فى وشقة. لا يزال حيا وقت ذكرى له الآن»⁽⁴⁾. وللأسف لم نقف على تاريخ ميلاد المترجم له ، ولم نعرف توقيت مجيئه إلى مصر ، ولا السنة التى كان يسجل فيها ابن يونس ترجمته ، وكان لا يزال بها على قيد الحياة. وبناء عليه ، فلا زلنا فى حاجة إلى مزيد من المادة العلمية الجديدة ، التى قد تتكشف فى قابل الأيام ، والتى قد تساعدنا على معرفة بداية تأليف ابن يونس كتابه هذا ، وموعد انتهائه منه ، وما إذا كان مصاحبا تأليفه «تاريخ المصريين» ، أم كان تاليا له. وعلى كل ، فالراجع عندى أنه كان يكتب الكتابين معا ، وكلما توفرت له مادة وضعها فى مكانها من الكتابين ، وأنه مات قبل أن يعود إلى بعض التراجم بالتكملة والتنقيح ، كما سنرى بعد.

(1) الجذوة 2 / 535.

(2) البغية ص 454.

(3) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجى) : 1 / 416.

(4) راجع (تاريخ الغرباء) لابن يونس (ترجمة عبد الله بن يوسف بن عيشون الوشقى) ، رقم (301).

ثانيا . فقد الكتابين ، ومدى وفاء ابن يونس بتكملة محتوياتهما

ذكرنا - فيما مضى - أن مؤلفي ابن يونس فى عداد الكتب الضائعة من تراثنا التاريخي (1). ولا شك أن الأجيال التالية له عرفت لهذا الرجل المؤرخ حقه ، وطالعت كتابيه ، واستفاد منهما العلماء والمؤرخون التالون أيما استفادة. وقد وصفه ابن خلكان «ت 681 هـ» بقوله : «كان بأحوال الناس خبيرا ، ومطلعا على تواريخهم ، عارفا بما يقوله» (2).

وقد سكتت المصادر عن الأسباب والظروف ، التى ضاع فيها هذان الكتابان المهمان ، ولم تشر إلى توقيت فقدتهما. ولعل ظروف ضياعهما لا تخرج عن الظروف العامة التى ضاع فيها كثير من تراث أمتنا «من النكبات ، والحروب ، والثورات والفتن ، وغيرها».

وبخصوص تاريخ ضياعهما ، فمن خلال مسح عشرات المصادر الناقلة عنهما - كما سنرى ذلك تفصيلا فيما بعد - فقد اتضح لى - على قدر ما طالعت - أن آخر المقتبسين منهما - إن كان رجع إلى نسخهما الأصلية بالفعل - هو المؤرخ الأندلسي «المقرى ت 1041 هـ» ، وذلك فى كتابه «نفح الطيب». ومعنى ذلك أن الكتابين ظلّا موجودين ، حتى أواسط القرن الحادى عشر الهجرى تقريبا ، ثم اختفيا . بعد ذلك . فى ظروف غامضة.

هذا ، وقد وصف لنا المؤرخ المدقق «ابن خلكان» هذين الكتابين وصف من رآهما رأى العين ، فقال : جمع لمصر تاريخين : أحدهما . وهو الأكبر «خاص بالمصريين» (3).

(1) حكمنا على هذين الكتابين بأنهما فى حكم الضائع من تراثنا ؛ لأننا لم نقف عليهما فى المطبوع ، ولا المخطوط من تراثنا التاريخي. ويعضد ذلك ما قاله عن ضياعهما عدد من الباحثين المعنيين بهذا الشأن ، مثل : بروكلمان فى (تاريخ الأدب العربى) - ط. الهيئة المصرية العامة - ج 2 ص 84 ، وسركين فى (تاريخ التراث العربى (ط. الهيئة العامة) ج 1 ص 579.

(2) وفيات الأعيان 3 / 137.

(3) هذا هو الوصف الصحيح ، والمطابق لما تم تجميعه من هذا الكتاب ، بالقياس إلى (كتاب الغرباء) ، على نحو ما سيأتى.

والآخر . وهو صغير ⁽¹⁾ ، يشمل الغرباء الواردين عليها . ثم عَقَّب ، وأضاف قائلاً : «وما أقصر فيهما . وقد ذُتِلَهما أبو القاسم يحيى بن على الحضرمي ، وبنى عليهما» ⁽²⁾ . فما مدى اكتمال كتابي ابن يونس؟ وهل — حقا ، كما يرى ابن خلكان — لم يقصّر في ذكر تراجمهما؟ ثم ما طبيعة عمل الحضرمي المشار إليه سلفا؟ ذلك ما نجيب عنه في السطور التالية.

بادئ بدء أقرر أن الإحاطة التامة ليست مما يملكه بشر كائنا من كان ، مهما جَوَّد وبذل ، وضبط ونَفَّح . ومن هنا ، فلا يمكن أن يكون ابن يونس قد أتى على جميع علماء مصر حتى عصره في كتاب «تاريخ المصريين» ، وعلى كافة الغرباء في «تاريخ الغرباء» . إلا أننا نقرر أنه جمع قدرا هائلا من هؤلاء وأولئك . ودليل ذلك - كما سيتضح بعد ذلك - أنني جمعت ما تيسر من بقاياهما ، فبلغ مجموع ما جمعته منهما «2164 ترجمة» ، القدر الأكبر منها — كما وصف ابن خلكان — داخل في «تاريخ المصريين» ، الذي بلغ ما جمعته منه «1461 ترجمة» ، بينما الجزء الباقي — وهو الأصغر — يتمثل في «تاريخ الغرباء» ، الذي بلغ ما جمعته من بقاياها «703 ترجمة» . ولعل هذا الجهد الكبير الذي بذله مؤرخنا ، وأنفق فيه الوقت والعمر هو ما عناه ابن خلكان ، عندما نفى عنه التقصير .

والآن ، نخص العلاقة بين عمل «الحضرمي» ⁽³⁾ ، وكتابي ابن يونس بشيء من التوضيح والتفصيل في النقاط الآتية :

أ . من المؤكد أن مؤرخنا لم يستوعب في كتابيه جميع العلماء المصريين ، والغرباء

(1) وهو وصف دقيق من (ابن خلكان) ، وهو — بالتالي — يخطئ ما ظنه روزنثال عند حديثه عن هذا الكتاب ، إذ قال : (ويتميز التأريخ الديني المصري بوجود مؤلف كبير لابن يونس عن الغرباء) . (علم التاريخ عند المسلمين ، ط 2 . ترجمة : د. صالح العلي) ص 235 .

(2) وفيات الأعيان 3 / 137 .

(3) هو يحيى بن على بن محمد الحضرمي المصري الحافظ . يكنى أبا القاسم ، ويعرف ب (ابن الطحان) . له كتاب (التاريخ) ، الذي ذُتِلَ به على كتابي (ابن يونس) — لا تاريخ أبي سعيد بن يونس فقط ، كما ذكر الذهبي ، وصنف (المؤتلف والمختلف) . روى عن عدد من أصحاب النسائي وغيره ، كالحسن بن رشيق ، وحمزة الكناني ، والقاضي أبي الطاهر الذهلي . لم يرحل . وروى عنه أبو إسحاق الحبّال ، والمصريون . توفي في شهر ذي القعدة بمصر سنة 416 هـ . (تاريخ الإسلام) ج 28 ص 412 . 413 (ترجمة رقم 274) .

الذين نزلوا مصر. ولدينا عدة نماذج صحيحة ، صرّح بعض المؤرخين ، الذين طالعوا كتابيه بخلوهما من تراجم بعض الشخصيات. فمن المصريين الذين لم يذكرهم ابن يونس في «تاريخه» : «سعيد بن شبيب المصري⁽¹⁾ ، وعبد الله بن بشير المصري⁽²⁾ ، ولادة ابن كعب⁽³⁾ ، ومحمد بن الوزير المصري⁽⁴⁾ ، ووهب الله بن رزق المصري⁽⁵⁾. ومن الغرباء : «محمد بن موسى السرخسي»⁽⁶⁾.
 ب - من الملاحظ أن بعض المصادر زعمت عدم ترجمة مؤرخنا «ابن يونس» لبعض الشخصيات ، مثل : «رجاء بن أثير»⁽⁷⁾ ، و «علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة ، المشهور ب «علّان»⁽⁸⁾ في المصريين. و «علي بن الحسين بن حرب» القاضي المشهور ب «ابن حربويه»⁽⁹⁾ في «الغرباء». وبالتحقق من ذلك ثبت عدم دقة هذه المصادر ؛ فقد ترجم ابن يونس للأولين في «تاريخ المصريين»⁽¹⁰⁾ ، وللآخر في «تاريخ

- (1) ذكر الذهبي في (تاريخ الإسلام) 16 / 179 : أن ابن يونس لم يذكره في (تاريخه).
- (2) تاريخ دمشق ص 461 (مجلد عبادة بن أوفى / عبد الله بن ثوب).
- (3) ترجم له ابن حجر في (الإصابة) 5 / 693 — 694 ، وكتّاه ب (أبي تريس). وذكر ابن حجر أنه صلى خلف عمر ، وأن عمر سجد سجدةين وهو يقرأ سورة (الحج) ، وأضاف أنه شهد غزوة (فحل) بعد اليرموك مع (أبي عبيدة). وأردف ابن حجر ذلك بقوله : إنه لم يطالع ترجمته في (تاريخ ابن يونس).
- (4) ذكر المزي ، والذهبي إغفال ابن يونس ترجمته في (تاريخ مصر). (تهذيب الكمال 26 / 585 ، وتاريخ الإسلام 18 / 480).
- (5) ذكر الذهبي عدم ترجمة ابن يونس له في (تاريخه). (المصدر السابق : 18 / 534).
- (6) ورد في (رفع الإصر - نشر : جست) ص 550 : أن ابن يونس أخلّ بذكر القاضي (محمد بن موسى بن إسحاق السرخسي الحنفي) - وهو من المائة الرابعة ، ولي سنة 302 هـ. في (تاريخ الغرباء الذين قدموا مصر) واستدركه ابن الطحان في ذيله ، لكنه اختصر ترجمته جدا.
- (7) ذكر ابن منظور في (مختصر تاريخ دمشق) 8 / 311 : أن ابن يونس لم يذكره في (تاريخ المصريين).
- (8) ذكر ابن عساكر ، والذهبي : أن ابن يونس أغفله. (مخطوط تاريخ دمشق) 12 / 465 ، وسير النبلاء 13 / 141.
- (9) قال الذهبي : لم يذكر ابن يونس القاضي أبا عبيد هذا في (تاريخه). (تاريخ الإسلام) 25 / 197.
- (10) ترجم ابن يونس لأول في (تاريخ المصريين) رقم (473) ، وسماه (رجاء بن الأثير). وترجم للثاني في (المصدر نفسه) ترجمة (981) ، وهامشها رقم (2) ، فيه تفصيل رد مغلطى ، وابن حجر على زعم من ادعى عدم ترجمة ابن يونس له).

ج — وأخيرا ، فهناك نموذج فريد لترجمة صحابي ، ذكر في إسناد حديث رواه : أنه رواه ابن يونس وغيره من الرواة ، عن الزهري (2). ومعنى ذلك أن مؤرخنا ذكر هذا الصحابي في تراجم «المصريين» ، وأورد له هذا الحديث (3). وبالقطف هذا كلام غير صحيح ؛ إذ لم يترجم مؤرخنا لهذا الصحابي. والصحيح : أنه رواه يونس بن يزيد «ت 152 هـ» (4) ، عن الزهري «ت 124 هـ» ، لكن الأمر اختلط على صاحب «الإصابة».

فابن يونس «ت 347 هـ» لا يمكن أن يروى عن الزهري «ت 124 هـ». ويعضد ذلك — أيضا — أن ابن الأثير ذكر من رواة هذا الحديث المذكور يونس الذي أشرنا إليه من قبل (5).

د — بناء على ما تقدم ، فقد اتضح لنا أن تاريخي ابن يونس كانا في حاجة إلى من يستدرك عليهما ما فات صاحبهما ، وما استجد من تراجم العلماء من بعده. ومن هنا ، فإنني أرجح أن ابن الطحان الحضرمي ذيل على كتابي ابن يونس «المصريين» ، والغرباء» ، وأميل إلى أنه لم يفرد ذيلا على كل كتاب منهما (6) ، وإنما جعل الذيل في مجلد واحد

(1) ترجمة رقم (402).

(2) الإصابة 3 / 286 (ترجمة الصحابي سعيد بن الحارث بن الخزرج الأنصاري).

(3) وهو عن ركوب الرسول صلى الله عليه وسلم إلى (سعد بن عباد) ، يعود في (بنو الحارث بن الخزرج). (أسد الغابة 2 / 383).

(4) ترجم له ابن يونس في (الغرباء) رقم 698 ، وهامشها رقم (5).

(5) أسد الغابة 2 / 383.

(6) بخلاف ما ظنه البعض من أن ابن الطحان ذيل على (تاريخ مصر) لابن يونس (بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، للدكتور العمري ص 147 ، وموارد تاريخ بغداد ، للباحث نفسه ص 302). وظن البعض الآخر أنه ذيل على (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، كما ورد في (ذيل ميزان الاعتدال ، للعراقي) ص 187 ، 199 ، 315 ، و (التاريخ العربي والمؤرخين) لشاكر مصطفى ص 175. وبعض المصادر ذكرت كتاب ابن الطحان ذكرا عاما ، بحيث لم يتضح على أي كتابي ابن يونس ذيل به (جعله ابن العديم في إحدى الروايات قد ذيل به على «تاريخ ابن يونس» ، كما جاء في (بغية الطلب) ج 2 / 830 — 831 (ترجمة أحمد بن طولون). وأوضح أنه استدرك — هنا — على (تاريخ الغرباء) لابن يونس. وكذلك ستمه ابن خلكان فيما نقل عن ابن الطحان في ترجمة (عبد الغني بن سعيد). (وفيات الأعيان) 3 / 223. وأوضح . هنا . أنه استدرك على (تاريخ المصريين).

ضم ما استدركه وأضافه من «تراجم المصريين ، والغرباء» معا ⁽¹⁾ ، جعل له عنوان الغالب منهما ، وسمّاه «تاريخ علماء أهل مصر» ⁽²⁾ . ويشهد بصحة ذلك الرأى التراجم المخطوطة ، التى حصلت عليها من «الجزء الأول» منه ، وهى ما بقى مخطوطا من هذا الكتاب ، فيما أعلم ، وتضم تراجم مصريين وغير مصريين وفدوا إلى مصر ⁽³⁾ . ويضاف إلى ذلك الجزء المخطوط ما تناثر هنا وهناك من تراجم هذا الكتاب . فيما أرجح . مما يدخل فى عداد بقايا المفقود منه ⁽⁴⁾ .

(1) وفيات الأعيان 3 / 137 (كما يفهم من ظاهر اللفظ) ، والإعلان بالتوبيخ للسخاوى (ط 2 - نشر : روزنثال) ص 645. وهو نفس ما فهمه (يوسف العش) فى مقال له ، بعنوان : (من ذخائر قبة الملك الظاهر : تاريخ علماء أهل مصر ، لابن الطحان) ، نشر فى مجلة (المجمع العلمى العربى بدمشق) ، المجلد السادس عشر (يناير ، وفبراير 1941 م . المحرم ، وصفر 1360 هـ) ص 326.

(2) تمكنت - بفضل الله ، ثم بجهد معهد المخطوطات العربية - من تصوير ما بقى منه مخطوطا (وهو الجزء الأول) من مكتبة الأسد بسوريا (الظاهرية سابقا) ، وهو يوجد ضمن مجموع ، ويمتد من (ورقة 220 - 250). وقد جعله ابن الطحان مرتبا على الأبواب ، وراعى الترتيب الهجائى العام ، لكنه داخل الأبواب ، اختل منه الترتيب (باب إبراهيم - باب أحمد ، وهكذا حتى باب الميم ، وذكر بعض المحمدين) ، وذكر - عند الاختلال - اسم (جناح) قبل (جعفر). و (حبيب) بعد (حمدان). (السابق : ورقة 231 ، وورقة 234). وتراجمه قصيرة مختصرة (راجع مقال العش المشار إليه ص 327). (3) من المصريين الذين ترجم لهم ابن الطحان : (عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى ق 245 - 246 ، وابنه عليّ ق 244 ، وعبد الأعلى أخو مؤرخنا ق 246). ومن غير المصريين : (إبراهيم بن الأندلسى ق 221 ، والشاعر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى ق 222 ، وعيسى ابن محمد بن حبيب الأندلسى ق 244).

(4) من هذه البقايا : ترجمة الشاعر المتنبى (بغية الطلب 2 / 675) ، والحسين بن على الحلبي (السابق 6 / 2557 - 2558) ، وخمارويه (السابق 7 / 3384 - 3385) ، وعبد الله بن أحمد بن جعفر الفرغانى (سير النبلاء 16 / 133) ، و (عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد البغدادي ، ثم المصرى) (السابق 16 / 39).

ثالثاً. كيف وصلت بقايا «تاريخي ابن يونس» إلينا؟

من خلال مطالعة الكثير من المصادر - مطبوعة ، ومخطوطة - تبين لنا أن النصوص المتبقية من كتابي مؤرخنا «ابن يونس» كثيرة ؛ ولذلك كان السؤال الذي يطرح نفسه بكل قوة : كيف وصلت إلينا بعد كل هاتيك القرون هذه النصوص الغزيرة؟ والجواب : على يد عدد من تلاميذ ابن يونس ، الذين رَووا كتابيه ، وحصلوا على نسخ مكتوبة منهما ، ثم توالى النسخ على يد كتّاب ونسّاخ أثبات ثقات ، أسهموا في انتشار هذين المؤلفين عبر القرون المتلاحقة ، إلى جانب حرص عدد من أبرز العلماء المحدثين المؤرخين - سواء كانوا مصريين ، أم غير مصريين — على الاحتفاظ بنسخ خاصة بهم من هذين الكتابين ، حيث قاموا بالاعتباس منهما في مؤلفاته المختلفة ، وقد قدم لنا هؤلاء العلماء - من حيث لا يدرون - خدمة جليلة ، عندما غدت هذه المقتبسات هي كل ما تبقى في عصرنا الحالي من إنتاج «ابن يونس» التاريخي بعد فقد أصوله.

والآن مع التعريف بأهم هؤلاء التلاميذ ، وإبراز جهودهم في نقل كتابي مؤرخنا إلينا :

1. ابن مسرور :

هو أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور البليخي ، نزيل مصر. حدث عن أبي بكر أحمد بن سليمان بن زبّان ، وعبد الله بن أحمد الفرغاني⁽¹⁾ ، وأبي سعيد بن يونس ، وغيرهم. روى عنه عبد الغني بن سعيد ، وأحمد ابن عمر بن سعيد بن قديد ، ومحمد بن عبد الرحمن الأزدي ، وآخرون⁽²⁾. كان حافظاً مكثراً⁽³⁾ ، أقام بمصر مدة⁽⁴⁾ ، وكان له كتاب في «التراجم» ، طالع نسخته المكتوبة بخط المؤلف ، ونقل عنها الخطيب البغدادي⁽⁵⁾. توفي في سلخ ذي الحجة سنة 378 هـ ، بعد

(1) سير أعلام النبلاء 16 / 133 (وهو عالم تركي الأصل ، توفي سنة 362 هـ ، ووثقه ابن مسرور).

(2) تاريخ الإسلام 26 / 628 ، وسير النبلاء 16 / 516 . 517).

(3) المصدران السابقان. وأضاف الذهبي في (سير النبلاء) 16 / 516 : أنه رحال ، روى عن البغداديين ، والدمشقيين ، والمصريين ، وغيرهم. (السابق 16 / 423).

(4) تاريخ الإسلام 26 / 628).

(5) راجع بعض نقول الخطيب المنسوبة إلى (ابن مسرور) في (تاريخ بغداد) 11 / 235 ، 12 / 5 . 6 ، 449.

أن يُتَّفَ . فما يبدو . على السبعين (1).

دوره فى نقل كتابى «ابن يونس» : لعب «ابن مسرور البلخى» دورا جيدا فى نقل عدد من تراجم «تاريخ المصريين» لابن يونس . ويلاحظ أن المحدث المصرى «عبد الغنى بن سعيد . المتوفى 409 هـ» قد احتفظ لنا بهذه المادة العلمية ، عن طريق روايته المباشرة عن «ابن مسرور» ، وسجلها فى كتابيه : «المؤتلف والمختلف» (2) ، و «مشتبه النسبة» (3) .

أما بالنسبة لدوره ، الذى لعبه فى الاحتفاظ بقدر من مادة «تاريخ الغرباء» لابن يونس ، فهو دور كبير ؛ لغزارة النصوص المنقولة عن طريقه ، إلا أننى سأرجئ الإشارة إلى ذلك ، لحين الحديث عن العلامة «الصورى» ؛ باعتباره المصدر المباشر الذى نقل عنه الخطيب البغدادى ما تيسر له من مادة «تاريخ الغرباء» لمؤرخنا ، مروا ب «الأزدى» ، ثم أستاذه «ابن مسرور» تلميذ ابن يونس . فهناك نتحدث عن «الصورى» ، وابن مسرور» معا ، ونضم إليهما قرين الصورى المعروف ب «ابن الثلاث» .

2 . ابن منده (4) :

يمكننا التعريف بهذا المؤرخ ذى الدور المتميز فى نقل منجزات مؤرخنا التاريخية ، فيما يلى : هو محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني . رحل ، وطوّف الدنيا ؛ طلبا للعلم ، وجمع وصنّف المصنّفات (5) . حدث عن

(1) سير النبلاء 16 / 517 (واكتفى فى «تاريخ الإسلام» 26 / 628 بالقول : إنه توفى فى ذى الحجة سنة 378 هـ).

(2) ص 80 (ط. دار الأمين) فى ترجمة (الحتات بن يحيى المصرى ، الواردة فى «تاريخ المصريين» ، رقم 287).

(3) ص 25 (ط. الهند) فى ترجمة (إبراهيم بن الحجاج بن عفير الحمصى ، الواردة فى «تاريخ المصريين» ، رقم 67) ، وص 11 (ترجمة أخنس بن عبد الله ، رقم 96) ، وص 34 (ترجمة خيثم بن سنبتي ، رقم 428) ، وص 65 (ترجمة حجاج بن عبد الله بن حمرة ، رقم 290) ومخطوطة نسخة المغرب ص 78 ، وطبعة الهند ص 61 (ترجمة شريك بن سويد التجيبى ، رقم 643) ، وص 57 (ط. الهند) ، (ترجمة عبدوس بن المعلّى ، رقم 894) ، وص 10 (ترجمة الماضى بن محمد بن مسعود الغافقى ، رقم 1125).

(4) هكذا ضبطه ابن خلكان بالحروف ، ونصّ على أن آخره هاء ساكنة ، وذلك فى ترجمة جده (أبى عبد الله محمد بن يحيى بن منده الحافظ المشهور صاحب «تاريخ أصفهان» المتوفى سنة 301 هـ (وفيات الأعيان 4 / 289).

(5) تاريخ الإسلام 27 / 320 ، ومخطوط (مسالك الأبصار ، رقم 15 معارف عامة) ص 288 ، والمقفى 5 / 229.

عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد (1) ، وعبد الله بن إسحاق الأضرابلسي (2) ، وأبى سعيد بن يونس (3) ، والحسن بن يوسف الطرائفى المصرى (4). روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وهو من شيوخه ، وحمزة السهمي ، وأبو نعيم الأصبهاني (5) ، والعالم الواعظ عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الأصبهانية (6) ، وغيرهم. أقام بمصر سنتين (7) ، وصنّف «التاريخ» ، و «الشيخوخ» (8). له كتب أخرى ، منها : «دلائل النبوة» ، و «الصحابة» (9) ، و «النساء» (10) ، و «الأسماء والكنى» (11). وكان ثقة حافظا (12) ، إلا أن «أبا نعيم» كان كثير الحطّ عليه ، والنقد له ، لكن هذا الكلام لا يوجب ضعفه ؛ لأنه من باب كلام الأقران بعضهم فى بعض (13). ولد سنة إحدى . أو اثنتى . عشرة وثلاثمائة ، وتوفى سلخ ذى القعدة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة «ت 395 هـ» (14).

(1) وهو المحدث البغدادي الأصل ، ثم المصرى الدار (ت 351 هـ). (سير النبلاء) 39 / 16.

(2) معجم البلدان 1 / 256.

(3) الأنساب 3 / 530.

(4) توفى سنة 340 هـ (سير النبلاء 15 / 419).

(5) تاريخ الإسلام 27 / 321.

(6) معجم البلدان 5 / 429.

(7) تاريخ الإسلام 27 / 321 ، والمقفى 5 / 229. (نقلا عن الحاكم. وذكر قولاً آخر لابن ميسر : أنه أقام سنتين ، ونصفاً). ولم يحدد أى من المصدرين متى قدم إلى مصر ، ولا متى ارتحل عنها. وعلى كل ، فلعله زارها فى العقد الرابع من القرن الرابع الهجرى ، ولقى مؤرخنا فى أخريات حياته ؛ لأن الحاكم يذكر أن أول خروج ابن منده إلى العراق كان سنة 339 هـ ، فسمع ببغداد ، وبعدها بمكة والشام ، ودخل مصر. (المصدر السابق 5 / 300).

(8) تاريخ الإسلام 27 / 321 ، والمقفى 5 / 299. ويلاحظ أن ابن كثير تفرد بذكر كتاب (الناسخ والمنسوخ) بدلا من (الشيخوخ). (البداية والنهاية 11 / 359).

(9) الإصابة 2 / 403.

(10) تبصير المنتبه 1 / 416 ، 2 / 736.

(11) هناك عدة نقول من هذا الكتاب الخاص بالتراجم ، اقتبسها منه الخطيب البغدادي فى (تاريخ بغداد) ج 7 ص 411 ، ج 10 / 46 ، 147 — 148 ، 12 / 291.

(12) أسد الغابة 2 / 213.

(13) تاريخ الإسلام 27 / 324.

(14) المقفى 5 / 299. وذكر الذهبى الوفاة فقط فى (تاريخ الإسلام) 27 / 324. أما ابن كثير ، فتفرد بجعل وفاته فى (صفر سنة 396 هـ).

وجدير بالذكر أن ابن منده جالس مؤرخنا ابن يونس عند مقامه بمصر ، وحضر مجالس علمه ، وروى عنه كتابيه التاريخيين ⁽¹⁾ ؛ بدليل أنه روى العديد من مادتهما ، بل كتب نسخة منهما ⁽²⁾ ، أعتقد أنها كانت الأساس الذي اعتمد عليه المؤرخون - من بعده - في نقل التراجم الواردة في كتابي ابن يونس ، مثل : «ابن عساكر ت 571 هـ ⁽³⁾ ، وابن الأثير ت 630 هـ ⁽⁴⁾ ، وابن النجار ت 643 هـ ⁽⁵⁾ ، وابن العديم ت 660 هـ ⁽⁶⁾».

3. علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ⁽⁷⁾ : واضح أنه ابن مؤرخنا «أبي سعيد

- (1) سوف نرى من خلال بعض الأساتيد مصداق ذلك قريبا.
- (2) في نسخته من (تاريخ المصريين) لابن يونس ترجمة الصحابي (جنادح بن ميمون) رقم 252 ، بينما خلت منها نسخة (مغلطاي) ، على نحو ما يذكر ابن حجر في (الإصابة) 1 / 502.
- (3) تاريخ دمشق 7 / 318 (بسند ابن عساكر ، إلى أبي عبد الله بن منده ، إلى ابن يونس) ، ترجمة (أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ، رقم 51 في «تاريخ المصريين») ، ومخطوط تاريخ دمشق 2 / 840 — 841 (بسند ابن عساكر ، إلى أبي عمرو بن منده ، عن أبيه أبي عبد الله بن منده ، نا ابن يونس) ، ترجمة (إسماعيل بن سفيان الرعيني ، رقم 125 في «تاريخ المصريين») ، وتاريخ دمشق (مجلد عبادة — عبد الله) ص 38 (بسند ابن عساكر ، إلى أبي عبد الله بن منده ، قال : قال لنا أبو سعيد بن يونس) ، ترجمة (عبادة بن صمّل المعافري ، رقم (701) في «تاريخ المصريين»). ومما نقل عن ابن منده في (تاريخ الغرياء) ما جاء في (مخطوط تاريخ دمشق) 16 / 84 ، 17 / 407 ، 343 ، 595 (تراجم : محمد بن وضاح بن بزيع رقم 608 ، ومروان ابن الحكم رقم 617 ، وموسى بن نصير رقم 643 ، والنعمان بن عبد الله الحضرمي رقم 652) على التوالي.
- (4) أسد الغابة 1 / 58 (ذكر الحافظ أبو عبد الله بن منده في (تاريخه) ، عن ابن يونس ، ترجمة (أبيض بن هانئ أو هنئ ، رقم 89 في «تاريخ المصريين») ، وج 1 / 327 (قال ابن منده : سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس يذكره في (التاريخ) على ما ذكرت) ، ترجمة (جديع بن نذير الصحابي رقم 228) ، ج 1 / 328 (ذكر أبو سعيد بن يونس ، وحكاه عنه ابن منده) ، ترجمة (جذرة بن سبرة الصحابي ، رقم 229).
- (5) ذيل تاريخ بغداد 2 / 4 — 5 (بسنده إلى أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأ أبي ، أنبأ أبو سعيد بن يونس بمصر قال) ترجمة (عبيد الله بن إبراهيم بن المهدي ، رقم 364 في «تاريخ الغرياء»).
- (6) بغية الطلب 8 / 3746 (بسند ابن العديم ، إلى ابن عساكر ، ثم بسنده إلى ابن منده ، عن ابن يونس) ، ترجمة (زبيد بن عبد الخولاني رقم 490 من «تاريخ المصريين»).
- (7) أخطأ محقق (طبقات الشافعية) للإسنوي ج 1 ص 19 (هامش 3) ، عندما عدّ عليا مؤرخا فلكيا ، ونسب إليه تاريخي والده (ابن يونس). وكذلك أخطأ د. علي عبد الله الدفّاع في كتابه : (أثر

ابن يونس» وهو الوحيد الذي اهتمت به المصادر والمراجع المختلفة من دون أبنائه الآخرين ، إن كان له غيره ، وغير ابنه الأكبر .
فيما نرجح . الذي كنى به ، ولا ندري عنه شيئاً .

ونستطيع تركيز وتلخيص ما ذكرته المصادر والمراجع المختلفة عنه من الناحية التي كانت محور ارتكاز اهتمامها ، ثم نشئ
بالقاء الضوء على الناحية التي تهمننا ، وذلك على النحو الآتي :

أ - إذا كان «أبو سعيد بن يونس» محدث مصر وحافظها ، ومؤرخها الذي يعول عليه في معرفة رجالها وتاريخها ، وعلمائها ؛ فإن
ابنه «علياً» كان بارعاً متفناً في علوم شتى ، تأتي على رأسها علوم الرياضيات والفلك والنجوم ⁽¹⁾ ، وهو المشهور ب «المنجم
المصري» صاحب «الزيج الحاكمي» ⁽²⁾ المعروف ب «زيح ابن يونس» ، وهو الذي كان مؤلفاً في

علماء العرب والمسلمين في تطوير علم الفلك) ص 76 ، لما نسب (تاريخ أعيان مصر) — ولعله يعني به «تاريخ المصريين» — إلى مؤلفات (عليّ) هذا. وأخطأ
محققو (البداية والنهاية) 11 / 364 ، لما سمو والده (عبد الواحد) ، ويلاحظ أنه يمكن مراجعة ترجمة (عليّ بن عبد الرحمن ابن أحمد بن يونس) في المصادر
والمراجع الآتية : (مخطوط تاريخ علماء أهل مصر ، لابن الطحان ق 244 ، وطبقات الأمم لصاعد الأندلسي ص 59 ، والأنساب 3 / 530 ، وتاريخ الحكماء
للقفطي 230 - 231 ، ووفيات الأعيان 3 / 429 - 431 ، 5 / 295 - 296 ، وسير النبلاء 17 / 109 - 110 ، وميزان الاعتدال 3 / 132 ، وتاريخ
الإسلام 27 / 376 ، ومرآة الجنان 2 / 451 - 452 ، والبداية والنهاية 11 / 364 ، واتعاظ الحنفا (ط. المجلس الأعلى) 2 / 79 ، وحسن المحاضرة 1 /
539 ، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف سركيس ص 289 - 290 ، و (العلم عند العرب ، وأثره في تطور العلم العالمي) ؛ لألدوميللي ص 213 ، و
(أثر علماء العرب والمسلمين في تطوير علم الفلك) للدفاع ص 68 - 77 ، و (الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى - العلوم العقلية) ، للدكتور أحمد عبد الرازق
ص 72).

(1) طبقات الأمم ، لصاعد الأندلسي ص 59 ، وحسن المحاضرة 1 / 539.

(2) يجمع الزيج على (أزياج) ، ويقصد به الجداول الفلكية الخاصة بكل كوكب ، ويعرف العلماء منها مواضع الكواكب في أفلاكها. وكذلك يمكن من هذه
الجداول الفلكية معرفة الشهور ، والأيام ، والتواريخ الماضية. وبها أصول مقررة ؛ لمعرفة أبعد نقطة في مدار الكوكب من الأرض (يعرف بالأوج) ، ومعرفة أقرب
نقطة من الأرض (وتعرف بالحضيض). (أثر علماء العرب والمسلمين في تطوير علم الفلك) ، للدكتور الدفاع ص 32. وورد في (المعجم الوسيط) ، مادة :
(ز. ي. ج) ج 1 ص 423 : أنها كلمة معربة ، وتعني كل كتاب يتضمن جداول فلكية ، يعرف منها سير النجوم ، ويستخرج بواسطتها التقويم سنة سنة.

أربعة مجلدات ، لم ير أطول منها. وكان قد ابتدأ عمله فى عصر «العزیز» ، وأكمّله فى عهد «الحاكم» (1).
ب - كان علىّ - إلى جانب براعته العلمية والتنجمية - له معرفة بالموسيقى ، فكان يضرب على العود (2) ، وكان له شعر كثير بارع حسن (3). ولا شك أنه كان ذا منزلة مرموقة فى دولة العبيدين فى مصر ، وقبله أحد قضاتها «محمد بن النعمان» كأحد الشهود المعدّلين (4). هذا عن الجانب الجاد الإيجابى من شخصيته.

ج - ومن ناحية أخرى ، فإن المصادر تتناقل وصف جانب هزلى سلبى فى شخصية علىّ ، إذ تصفه بالبلاهة والغفلة (5) ، والسحر والشعوذة ، وأنه كانت له إصابات عجيبة تضل الجهلة (6). وتضيف المصادر أنه لبس - مرة - ثياب النساء ، وضرب بالعود ، وبخّر ، وأخذ يرصد الزهرة من فوق جبل المقطم (7). هذا هو الجانب الأول ، الذى ركزت عليه المصادر. وأعتقد أن ما وصف به من هزل مبالغ فيه ، ولا يتفق مع الحياة العلمية والمنجزات الرياضية والفلكية التى تمت على يديه (8). ولعل سنيّة المؤرخين الذين ترجموا له ، وعداءهم للعبيدين ، واصطدام التنجيم بالعقيدة الصحيحة ، جعلهم يصفونه بهذه

(1) تاريخ الحكماء للقفطى 230 - 231 ، ووفيات الأعيان 3 / 429 ، 5 / 295 ، و (أثر علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الفلك) ص 69 - 70 ، والحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى (العلوم العقلية) ، للدكتور أحمد عبد الرازق ص 72.
(2) وفيات الأعيان 3 / 430.

(3) راجع بعض نماذجه المنسوبة إليه فى : (الذخيرة) ، لابن بسام 7 / 121 (فى غلام كان يهواه) ، ووفيات الأعيان 3 / 430 (فى الغزل).
(4) تم ذلك فى جمادى الأولى سنة 380 هـ (السابق 3 / 430 ، وسير النبلاء 17 / 110 ، (ولم يذكر توقيت ذلك) ، وتاريخ الإسلام 27 / 376 ، وحدد سنة حدوث ذلك). وعلق الذهبى على ذلك فى (السير) بالحقولة ، وفى (تاريخه) بقوله : (القاضى والسلطان أنجس منه).

(5) راجع المزيد من مظاهر غفلته ، ووضاعة مظهره ، ورثاءة ملبسه ، بحيث كان أضحوكة الناس فى : (المصدر السابق 27 / 376).

(6) سير النبلاء 17 / 110.

(7) السابق ، وتاريخ الإسلام 27 / 376.

(8) راجع تفصيل مخترعاته وإنجازاته فى مجال الرياضيات والفلك ، التى شهد له بها مؤرخو العلوم فى : (أثر علماء العرب والمسلمين فى تطوير علم الفلك) ص 68 ، 77 ، و (العلم عند العرب ، وأثره فى تطور العلم العالمى) ، لألدوميللى ص 213.

الأوصاف ، التي قد يكون لها أساس نابع من غرابة شخصيات المخترعين والمكتشفين ، لكنها بولغ في عرضها ووصفها ؛ نتيجة للأسباب السالف ذكرها.

أما الجانب الآخر الذي يهمنا ، فيتمثل فيما يلي :

أ — يبدو أن مؤرخنا «ابن يونس» عنى بابنه «عليّ» منذ صغره ، فكان يصطحبه معه إلى مجالس المحدثين ⁽¹⁾ ، إذ كان حريصا . فيما يبدو . على أن يتلقى علوم العربية والشريعة «خاصة الحديث ، والتاريخ» ، بحيث يكون امتدادا له .

ب — أعتقد أن ابن يونس نجح في القيام بواجبه تجاه ابنه ، الذي بلغتنا بعض تراجم كتابي : «تاريخ المصريين» ⁽²⁾ ، و «تاريخ الغرباء» ⁽³⁾ عن طريقه . ولكنني أعتقد - أيضا - أن مؤرخنا «ابن يونس» رحل عن الوجود ، وخلف ابنه «عليّ» في مقتبل العمر ⁽⁴⁾ ، فلم يجد من يواصل المسير به في نفس اتجاه أبيه ، فنحا نحو آخر «تجاه العلوم الرياضية ، والفلكية» ، ولعل قدراته كانت تتوافق مع طبيعة هذه العلوم ، فتوقفت معارفه الحديثة والتاريخية عند الحدود التي وصل إليها في حياة والده ، أو لم يقدّم بتتميتها ؛ لغلبة الاتجاه

(1) راجع : (تاريخ المصريين) لابن يونس (ترجمة رقم 1353 — هارون بن يونس بن هارون الأسواني) ، الذي قال عنه ابن يونس : سمعت عنه ، ومعنى ابني (عليّ).

(2) راجع ترجمة (الحارث بن مسكين المتوفى سنة 250 هـ) ، رقم 269 الواردة في (تاريخ بغداد 8 / 218 : أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي ، ثنا عليّ بن أبي سعيد بن يونس ، قال : ثنا أبي ، قال) ، و ترجمة (الحسن بن عبد العزيز الجروي المتوفى سنة 257 هـ) ، رقم 314 الواردة في المصدر نفسه 7 / 338 — 339 (بالإسناد نفسه) ، و ترجمة (عبد الرحمن بن أبي صالح المتوفى سنة 252 هـ) رقم 824 الواردة في (المصدر نفسه) 10 / 270 . 271 (بالإسناد نفسه).

(3) راجع ترجمة (طاهر بن خالد بن نزار الأيلي المتوفى سنة 263 هـ) رقم 265 الواردة في (المصدر نفسه) 9 / 356 (بالإسناد نفسه) ، و ترجمة (علي بن بهرام بن يزيد الإفريقي) ، رقم 398 الواردة في (المصدر نفسه) 11 / 353 — 354 (بالإسناد نفسه ، وإن كان روى عن العتيقي قراءة) ، و (موسى بن جميل البغدادي) ، رقم 638 الواردة في المصدر نفسه 13 / 41) ، و ترجمة (هشام ابن معدان المتوفى 213 هـ) ، رقم 659 الواردة في المصدر نفسه 14 / 47 (بالإسناد نفسه) ، و ترجمة (يحيى بن محمد بن خشيش المتوفى بعد سنة 280 هـ) ، رقم 682 الواردة في المصدر نفسه 14 / 223 (بالإسناد نفسه).

(4) هذا على الراجح ؛ لأننا لم نقف على تاريخ ميلاد (عليّ) ، لكنه إذا كان قد توفي بعد والده ب (52 عاما) ، وكان العلماء الذين روى عن والده تراجمهم غير معاصرين له ؛ كان ما رجحناه أقرب إلى الحقيقة والواقع.

العلمى عليه. ثم إن بعض نقاد الحديث لم يحلّوا الأخذ عنه ، ووصفوه بأنه منجم ساحر (1).

ج - توقف النبوغ العلمى فى أسرة المؤرخ «ابن يونس» بوفاة ابنه «على» بكرة يوم الاثنين الثالث من شهر شوال (2) سنة 399 هـ فجأة (3) ، إذ إنه لم ينبج سوى ابنه «الحسن» الذى كان يكنى به ، وكان متخلفا ، لم يرث عن أبيه ولا جده حب العلم والاهتمام به ، ولم يعرف لمكتبة أبيه العلمية قدرها ، وهو الذى أفنى عمره فى تحصيل العلوم ، والتأليف فيها ، فباع هذا الابن مؤلفات وكتب أبيه بالأرطال فى الصابونين (4).

4. الصّورى ، وابن الثّلاج :

* التعريف ب «الصّورى» (5) :

هو أبو عبد الله ، محمد بن على بن عبد الله بن محمد الصورى الحافظ. كان من أحرص الناس على طلب الحديث ، وأكثرهم كتباً له ، وأحسنهم معرفة به. وحّد الخطيب أنه لم يسمع الحديث فى صغره ، وإنما طلبه على كبر فى السن. طاف البلاد الكثيرة ، ومنها : مصر ، وبغداد. صحب عبد الغنى بن سعيد ، وكتب كلاهما عن الآخر. كان متقنا خيرا دينا ، يسرد الصوم ، ولا يفطر غير العيدين ، وأيام التشريق (6).

(1) ميزان الاعتدال 3 / 132.

(2) هكذا ورد فى (وفيات الأعيان) 3 / 431 ، وسير النبلاء 17 / 110 (واكتفى بذكر الشهر دون اليوم). وفى مخطوط (تاريخ علماء أهل مصر) ق 244 : توفي فى شعبان. وفى (اتعاظ الحنفا . ط. المجلس الأعلى) 2 / 79 : توفي فى 3 جمادى الأولى.

(3) أضاف ابن خلكان : أن القاضى العبيدى (مالك بن سعيد) صلى عليه ، ودفن فى داره ب (الفرّانين). (وفيات الأعيان 3 / 413).

(4) السابق 3 / 430. وهذا يدل على كثرة كتب والده ، حتى إنها بيعت بالأرطال ، ولعلها بيعت فى سوق بائعى (الصابون). ومن عجب ألا يهتم الحاكم العبيدى بكتب هذا الفلكى الرياضى العظيم ، ويحميها من الضياع!.

(5) نسبة إلى (صور) ، وهى من ثغور المسلمين مشرفة على بحر الشام ، داخلية فى البحر ، مثل : الكف على الساعد ، يحيط بها البحر من جميع جوانبها ، إلا الجانب الذى منه بابها ، وهى حصينة جدا ركيّة ، لا سبيل إليها إلا بالخدلان ، وافتتحها المسلمون أيام (عمر بن الخطاب). (معجم البلدان 3 / 492).

(6) تاريخ بغداد 3 / 103.

وكان مشهوراً بدقة خطه «صغر حروفه ، وكلماته» ، وكان يضرب به المثل في ذلك ⁽¹⁾.
روى عنه الخطيب البغدادي ، والقاضي أبو عبد الله الدامغاني ، وغيرهما ⁽²⁾. توفي ببغداد يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، ودفن من الغد في مقبرة جامع المدينة ، وحضر الخطيب الصلاة عليه ، وكان الصوري قد تيف على الستين عاماً ⁽³⁾.

* التعريف ب «ابن الثلاث» :

هو أبو القاسم ، عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف ب «ابن الثلاث» ⁽⁴⁾. حدث عن أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر بن أبي داود ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وغيرهم. ولد سنة 307 هـ. حدث عنه أبو العلاء الأزهري القاضي ، والأزهري ، والعتيقي ، وغيرهم. توفي في شهر ربيع الأول من سنة سبع وثمانين وثلاثمائة ، وكان مختلطاً في الحديث ، يدعى ما لم يسمع ، ويضع الحديث ⁽⁵⁾.

علاقتهما بنتاج ابن يونس التاريخي :

تميز الحافظ الصوري بدقة النقل ⁽⁶⁾ ، وتشير النصوص إلى امتلاكه نسخة من كل من «تاريخي ابن يونس ، وعليه اعتمد ابن ماكولا ، والخطيب البغدادي ⁽⁷⁾ في نقل الكثير من

(1) تاريخ بغداد 3 / 103 ، ومعجم البلدان 3 / 492.

(2) المصدر السابق 3 / 492.

(3) تاريخ بغداد 3 / 103.

(4) ذكر ابن الثلاث : أنه ما باع أحد من أسلافه ثلجا قط ، وإنما كانوا بحلولاً (من بلاد العراق) ، وكان جده (عبد الله) مترفاً ، يجمع في كل عام ثلجا كثيرا لنفسه يشربه. فاجتاز الموفق - أو غيره من الخلفاء - فطلب ثلجا فلم يجد إلا عنده ، فكان يهدي إليه الثلج طوال فترة مكثه ، فوقع منه ذلك موقعا لطيفا ، فلقبه ب (الثلاج) فعرف بذلك ، وغلب عليه (المصدر السابق 10 / 136).

(5) السابق 10 / 135 . 137.

(6) السابق.

(7) لا نعرف - بالضبط - الظروف التي وصلت فيها نسخة الصوري إلى (ابن ماكولا) ، وإن كان المؤكد أن الأخير اعتمد عليها كثيرا ، كما سنرى من واقع النصوص بعد ذلك. أما الخطيب ، فقد كانت لديه نسخة الصوري ، على أساس أنه تلميذه الذي روى عنه (وسنرى أسانيد ذلك النقل بعد قليل). ويضاف - إلى ذلك - أن هناك نصا في (معجم البلدان) 3 / 492 - 493 : يفيد أن الخطيب اشترى كتب أستاذه الصوري - بعد وفاته - من ابنته ، وسواء صح ذلك ، أم لم يصح ، فالمشهور أن الخطيب روى نسخة الصوري.

المادة التاريخية المرتبطة بالتراجم ، الواردة فى مؤلفى «ابن يونس». وليس هذا بغريب عليه ، وعلى ابن التلاّج كذلك ، فكلاهما له اهتمام بالتراجم ، ولعل لكل منهما مؤلفا فى ذلك ⁽¹⁾.

وبالنسبة لنسخة كليهما من كتابى ابن يونس ، فقد تعددت النصوص التى تفيد نقل المؤرخين عنهما. وقد حظيت نسخة الصورى بالقبول غالبا ؛ نظرا لخطه المتقن فى نسخته المسموعة ⁽²⁾. ويبدو أن نسخة الصورى ذاعت وانتشرت ، واهتم الناسخون بنسخها ؛ مما أدى إلى اختلاف هذه النسخ فيما بينها أحيانا ⁽³⁾. أما نسخة ابن التلاّج ، فالظاهر من النصوص أنها كانت أقل جودة ودقة من الصورى ؛ نظرا لأفضلية الأخير ودقته ⁽⁴⁾ ، وإن اتفقتا أحيانا ⁽⁵⁾ ، واختلفتا أخرى ⁽⁶⁾. ونادرا ما كانت نسخة ابن التلاّج تحظى بالقبول دون نسخة الصورى ⁽⁷⁾.

(1) راجع بعض التراجم المنقولة عن (الصورى) فى : (الأنساب) 1 / 120 ، 341 ، 4 / 263. وهناك أيضا بعض التراجم الواردة عن (ابن التلاّج) فى : (تاريخ بغداد) ج 9 ص 107 ، ج 10 ص 429.

(2) وصف خط الصورى ، ونسخته بذلك فى (الجدوة 1 / 257 ، والبغية ص 234).

(3) راجع مظاهر الاختلاف فى نسب بعض المترجمين فى (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، فى (ترجمة إسماعيل بن موصلّ البحصبي ، رقم 95 ، وهامشها رقم 5) ، وترجمتى : (بهلول بن صالح بن عمر ، رقم 120) ، و (بهلول بن عمر بن صالح ، رقم 121) ، وترجيح ابن ماكولا صحة نسب الأخير - فى (الإكمال) 6 / 53 . بعد البحث والتحرى.

(4) من النماذج التى تم ترجيح نسخة الصورى فيها - فى ضبط بعض أعلام النسب - فى «تاريخ المصريين» تراجع تراجم أرقام : (71 ، 204 ، 243 ، 370 ، 634 ، 725 ، 1049 وهوامشها) ، وفى (الغبراء) : ترجمة (565). ويلاحظ أن هناك تراجم عديدة من (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، وردت فى (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي ، نقلها بهذا الإسناد : (حدثنى الصورى ، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، ثنا ابن مسرور ، ثنا (ابن يونس). ويمكن مراجعة تلك التراجم فى (تاريخ ابن يونس) المشار إليه ، بأرقام : (67 — 68 ، 71 ، 82 ، 97 ، 104 ، 117 ، 119 ، 157 ، 607 ، 611 ، 633 ، 639 ، 642 ، 646 ، 649 ، 681 ، 690 ، 693 ، وهوامشها).

(5) راجع نماذج ذلك فى (تاريخ المصريين) ، تراجم أرقام : (550 ، 608 ، 894 ، وهوامشها).

(6) راجع نماذج الاختلاف دون ترجيح فى (تاريخ الغرباء) ، تراجم أرقام : (413 ، 632 ، وهوامشها). وفى (تاريخ المصريين) أرقام : (340 ، 823 ، 893 وهوامشها). (وكان الاختلاف فى النسب : بعض الأسماء ، وضبط الأعلام).

(7) تاريخ الغرباء (ترجمة 138 ، وفيها ترجيح تاريخ وفاة المترجم له الذي ذكره ابن التلاّج ، وترجمة 314 فى لقب المترجم له).

5. اهتمام كبار العلماء بالاحتفاظ بنسخ من كتابي مؤرخنا :

تتمة للحديث - في النقطة السابقة - عن «الصورى ، وابن الثلاث» ، نشير إلى أن المصادر أشارت إلى حرص كثير من المؤرخين والمحدثين على مطالعة «تاريخي ابن يونس» ، بل إن بعضهم كتب نسخته بخط يده. فهناك نسخة المحدث المصري «عبد الغنى ابن سعيد ت 409 هـ»⁽¹⁾ ، ونسخة السمعاني «ت 562 هـ»⁽²⁾ ، ونسخة المزى «ت 742 هـ»⁽³⁾ ، ونسخة الذهبي ومختصره⁽⁴⁾ ، ونسخة العلامة مغلطاي «ت 762 هـ»⁽⁵⁾ ، ونسخة المحدث المؤرخ «ابن حجر ت 852 هـ»⁽⁶⁾.

6. دور المؤرخين الأندلسيين في نقل كتابي «ابن يونس» :

هذه الجزئية التي نتناولها - الآن - لها أهمية قصوى في الكشف عن العلاقة بين مدرستي التأريخ «المصرى ، والأندلسى» في مجال «التراجم» في القرن الرابع الهجرى ، في حدود حديثنا عن «المؤرخ المصرى ابن يونس». ونحن - هنا - نبحث في جزئية محددة ، تتعلق بتأثير ابن يونس في «مؤرخى الأندلس» ، ذلك التأثير الذي تمثل في اقتباسهم من كتابيه المعروفين ، فلما فقد هذان الكتابان ، كان هؤلاء المؤرخون الأندلسيون ممن احتفظوا لنا ببقاياهما. وثمة ملاحظة مهمة أشار إليها بعض الباحثين ، وهى أن الأندلسيين استمدوا تاريخ بلادهم ، وأخبار علمائهم من مؤرخ مصرى ، يعدّ آخر المؤرخين المصريين اهتماما بالتاريخ الأندلسى⁽⁷⁾.

(1) بغية الطلب 4 / 1886.

(2) الأنساب 3 / 261.

(3) أشار إليها ابن حجر فى (تهذيب التهذيب) 7 / 315.

(4) طالع الذهبى (تاريخ ابن يونس) ، واختصره ، وعلّق منه أحاديث غريبة (السير 15 / 579 ، وتذكرة الحفاظ 2 / 3 / 898). والغالب أنه طالع كتابيه ، واختصر (تاريخ المصريين) فقط ، فهو الذي به الغرائب والأحاديث.

(5) راجع (الإصابة) : 2 / 169.

(6) السابق 1 / 114.

(7) بحث (مصر والمصادر الأولى للتاريخ الأندلسى) بالعربية ، للدكتور محمود مكى ، المنشور فى (صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية بمديرد) ، المجلد الخامس ، 1377 هـ / 1957 م ، ص 330.

والآن ، نستعرض عددا من مؤرخي الأندلس ، موضحين الأسانيد التي نقلوا عن طريقها كتابي ابن يونس ، مع ذكر التراجم التي نقلوها عنه في كتبهم ، وذلك على النحو الآتي :

أ — ابن مفرج «ت 380 هـ» : سبق أن عرّفنا بهذا المحدث والمؤرخ الأندلسي ، وأشرنا إلى مجيئه إلى مصر ، وكتابه «تاريخ مصر» لابن يونس عن مؤرخنا ⁽¹⁾. ومن هنا ، فقد توقعنا أن نجد لديه — على الأقل — تاريخ «الغريب» ، فلعله يهتم به ؛ لوجود تراجم الأندلسيين به ، لكن يبدو أن نسخته عن ابن يونس فقدت ، ولم أجد سوى نص وحيد يشير إلى هذه النسخة المفقودة ⁽²⁾.

ب — ابن الفرضي «ت 403 هـ» : أورد هذا المؤرخ الأندلسي — عند ذكره مصادر كتابه : «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» — الطرق ، التي وصل بها كتابا مؤرخنا إليه ، وهي كالآتي :

1 — ما كان فيه عن «أبي سعيد» ، فهو «أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس ابن عبد الأعلى المصري» ، خرّجته من تاريخه «في أهل مصر والمغرب». أخذ ذلك من كتاب ، أنفذه إليه أمير المؤمنين «الحكم بن عبد الرحمن ، المستنصر بالله ، رحمه الله» ⁽³⁾.

2 — عن غير ذلك الكتاب [كتاب المستنصر السابق] ما أخبرنا به يحيى بن مالك العائذي ، عن أبي صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبي صالح الحرّانيّ الحافظ ، عن أبي سعيد.

3 . «ومنه ما أخبرني به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى القاضي ، عن أبي

(1) راجع ص 289 (هامش 2) ، ص 299 (هامش 2) من هذه الدراسة.

(2) تاريخ الغريب (ترجمة عبد الرحمن بن بشر بن يزيد الأزدي ، رقم 309 ، الواردة في كتاب (تكملة كتاب الصلة) لابن الأبار (ط. الحسيني) ج 1 ص 224 (قال : وجدت في تاريخ ابن يونس ، أصل ابن مفرج) ، في باب (عبد الرحمن) منه. ويلاحظ أنه سيأتي ذكر (ابن مفرج) — بعد قليل — ضمن مصادر المؤرخ الأندلسي (ابن الفرضي) ، التي نقل عن طريقها بعض نصوص من (تاريخ الغريب) لابن يونس.

(3) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (ط. الخانجي) 1 / 9 - 10. ويلاحظ أن اسم كتاب ابن يونس المذكور غير صحيح. والمتصور أن يرسل الأمير المثقف العالم بعض تراجم الأندلسيين ، فيكون محلهم (تاريخ الغريب).

سعيد»⁽¹⁾. والآن ، نقوم برصد التراجم ، التى نقلها «ابن الفرضى» عن «ابن يونس» ، ملاحظين أنها اتخذت الأنماط التالية :
أولا . ما نقله ابن الفرضى عن «تاريخ المصريين»⁽²⁾.

ثانيا . ما نقله ابن الفرضى عن «تاريخ الغرباء» مباشرة «بأى من الطرق المذكورة سابقا»⁽³⁾.

ثالثا — ما لم يصرح ابن الفرضى بنقله عن «تاريخ الغرباء» لكننا رجحنا نقله عنه ؛ لعدم نسبته إلى مصدر آخر ، رغم تعدد مصادر كتابه ، إلى جانب تشابه المادة الموجودة فى الترجمة مع غيرها فى مصادر أندلسية أخرى ، صرحت بنسبتها إلى «ابن يونس»⁽⁴⁾.
ج — ابن عبد البر القرطبي «ت 463 هـ» : وهو صاحب كتاب «الاستيعاب فى معرفة الأصحاب». وقد طالع كتاب «تاريخ المصريين» لمؤرخنا ، ونقل لنا عددا من تراجم

(1) تاريخ ابن الفرضى (ط. الخانجي) 1 / 10.

(2) ترجمة (بحير بن عبد الرحمن بن بحير) ، رقم (168) ، وهامشها ، وهى الواردة فى (تاريخ ابن الفرضى ، ط. الخانجي) 1 / 114.

(3) راجع تراجم أرقام : 5 (وهامش 6 بها) ، 10 (هامش 4 ، 5) ، 14 (هامش 6) ، 18 (هامش 4) ، 38 (هامش 7) ، 52 (هامش 4) ، 54 (هامش 3) ، 62 (هامش 3) ، 74 (هامش 3) ، 84 (هامش 8) ، 86 (هامش 3) ، 105 (هامش 6) ، 110 (6) ، 128 (1) ، 134 (1) ، 168 (هامش 7 ص 66 ، وهامش 5 ص 67 ، وهامش 1 ص 69) ، 201 (1) ، 211 (3) ، 212 (4) ، 219 (2) ، 238 (2) ، 239 (3) ، 241 (1) ، 242 (3) ، 262 (6) ، 269 (6) ، 273 (1) ، 280 (2 - 3) ، 289 (8) ، 296 (1) ، 298 (5) ، 305 (6) ، 308 (7) ، 311 (6) ، 324 (3) ، 341 (2) ، 351 (5) ، 357 (3) ، 370 (2) ، 374 (6) ، 379 (3) ، 380 (8) ، 381 (9) ، 386 (4) ، 396 (1) ، 419 (5) ، 420 (ترجمة عمر بن موسى الكنانى الواردة فى «تاريخ ابن الفرضى» ط. الخانجي 1 / 364) ، 423 (4) ، 428 (3) ، 429 (7) ، 431 (1) ، 434 (1) ، 438 (7) ، 444 (2) ، 445 (1) ، 449 (3) ، 451 (2) ، 454 (5) ، 460 (5) ، 465 (2) ، 470 (5) ، 495 (6) ، 531 (6) ، 535 (1) ، 550 (6) ، 552 (3) ، 559 (8) ، 565 (1) ، 590 (3) ، 605 (5) ، 610 (6) ، 616 (4) ، 619 (3) ، 620 (8) ، 627 (3) ، 643 (1) ، 648 (4) ، 650 (6) ، 652 (4) ، 662 (3) ، 663 (8) ، 667 (4) ، 689 (5) ، 696 (2). وبذلك بلغت التراجم المنقولة عن مؤرخنا هنا (84 ترجمة).

(4) راجع تراجم أرقام : (11) ، وهامش 2 بها) ، 323 (4) ، 618 (2).

الصحابة ، صرّح فى إحداها بمصدره الذي رواها عنه ⁽¹⁾. ورغم أن ابن عبد البر ذكر لنا طريقين نقل من خلالهما «تاريخ المصريين» لابن يونس ⁽²⁾ ، إلا أنه كان يكتفى — فى القدر الذي بقى لنا من تراجم الصحابة المصريين — بذكر ابن يونس وحده من دون سائر رجال الإسناد ، الذين نقل عنهم الترجمة ⁽³⁾.

د — الحميدى (ت 488 هـ) ، والضبى (ت 599 هـ) : وقد اخترت الجمع بينهما ؛ لتشابه تراجم كتابيهما : «الجدوة» ، و «البغية» تشابها يكاد يكون تاما فى كثير من الأحيان ، وما ذاك - فى رأى - إلا لتوحد مصادرهما أحيانا ، ونقل الضبى عن الحميدى دون النص على ذلك غالبا ⁽⁴⁾ ، وإن ردّ النصوص إلى الحميدى أحيانا ⁽⁵⁾. ومن هنا ، فإننى أعتقد أن الضبى — غالبا — تابع للحميدى. أما الحميدى ، فقد كان على صلة ب «تاريخ الغرباء» لابن يونس ، ورأى أكثر من نسخة منه فى المشرق لدى ابن ماكولا صاحب «الإكمال» ⁽⁶⁾ ، ولعل بعضها كان بخط «العلامة الصورى» ⁽⁷⁾.

وقد تركزت المادة المنقولة عن ابن يونس ، والواردة فى كتابى : «الحميدى» ،

(1) هى ترجمة الصحابى (أحمد بن عجيّان ، رقم 92) الواردة فى (الاستيعاب) 1 / 144.

(2) قال أبو عمر : «أخبرنى بتاريخ أبى سعيد حفيد يونس فى (المصريين) عبد الله بن محمد بن يوسف (هو ابن الفرضى) ، قال : ثنا يحيى بن مالك بن عائد ، عن أبى صالح أحمد بن عبد الرحمن بن أبى صالح الحافظ ، عن أبى سعيد». والطريقة الثانية - عن ابن الفرضى أيضا ، عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن مفرج القاضى ، عن أبى سعيد (المصدر السابق).

(3) راجع (تاريخ المصريين) ، تراجم أرقام : (176 ، 260 ، 1044 ، 1136 ، 1427) ، وهى موجودة فى (الاستيعاب) : 1 / 377 ، 283 ، 3 / 1247 ، 4 / 1455 ، 1648 (على الترتيب).

(4) راجع — مثلا — (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، ترجمة (عزيز بن محمد اللخمى) ، رقم 391 (وهامشها رقم 8) ، الوارد فى (الجدوة) 2 / 507 ، والبغية ص 432 ، و ترجمة (محمد بن معاوية الهشامى) ، رقم 600 (وهامشها رقم 7) ، الواردة فى (الجدوة) 1 / 146 ، والبغية ص 127.

(5) راجع ترجمة (كرز بن يحيى الصدفى) رقم 465 فى (تاريخ الغرباء) ، وهامشها رقم (2) ، الواردة فى (الجدوة) 2 / 533 . 534 ، و (البغية) ص 453.

(6) الجدوة 1 / 236 (طالع فى هذه النسخة العتيقة ترجمة «إبراهيم بن أبان بن عبد الملك» ، رقم (2) فى (تاريخ الغرباء). وكذلك طالع ترجمة (إبراهيم بن أبان) ، رقم (15) فى نسخة أخرى فى (المصدر السابق).

(7) راجع ترجمة (إبراهيم بن عيسى بن عاصم) ، برقم (25) فى (تاريخ الغرباء).

«والضبي» في تراجم «الغريباء» غالباً⁽¹⁾ ، وصرح كلاهما في عدد من التراجم بذكر ابن يونس⁽²⁾ ، وفي البعض الآخر رجحنا نقلهما عن ابن يونس رغم عدم تصريحهما بذلك النقل ؛ لوجود هذه المادة التاريخية في مصادر أخرى صرحت بنسبتها إلى ابن يونس⁽³⁾ ،

(1) عثرت على ترجمتين اثنتين ، نقل الحميدى أولاهما في (الجدوة) 1 / 190 — 191 ، والضبي في (البغية) ص 174 ، من (تاريخ المصريين) ، وهي ترجمة (أحمد بن خازم المعافري) رقم (12). والثانية — وردت في (الجدوة) 1 / 297 ، والبغية ص 249 ، منقولة عن (تاريخ المصريين) ، وهي ترجمة (بحير بن عبد الرحمن بن بحير) ، رقم (168).

(2) راجع (تاريخ الغريباء) ، تراجم أرقام : (11) ، وهامشها رقم (2) ، 14 (6) ، 28 (1) ، 38 (9) ، 56 (1) ، 57 (2) ، 92 (3) ، 114 (3). وهذه الترجمة موجودة — أيضا — في كتاب (الصلة) لابن بشكوال (ت 578 هـ) 1 / 119 (واكتفيت بالإشارة إلى هذا المصدر في الحاشية ؛ لندرة ما احتفظ لنا به من تراجم (ابن يونس) ، 118 (1) ، 173 (3) ، 175 (1) ، 187 (هامش 3 ص 75 ، وهي تخص الضبي وحده) ، 195 (7) ، 201 (1) ، 211 (3) ، 219 (1) ، 244 (6) ، 254 (4) ، 255 (هامش 6 ، وتخص الحميدى وحده) 262 (6) ، 267 (7) ، 273 (1) ، 285 (5) ، 292 (هامش 4 ، 5 ص 115) ، 297 (2) ، 301 (4) ، 324 (3) ، 339 (3) ، 355 (3) ، 359 (هامش 5 ، وتخص الحميدى فقط) ، 391 (8) ، 396 (1) ، 419 (هامش 5 ، وتخص الحميدى وحده) ، 423 (4) ، 428 (2) ، 439 (2) ، 444 (2) ، 459 (1) ، 465 (2) ، 468 (1) ، 485 (6) ، 498 (7) ، 499 (2) ، 512 (9) ، 514 (2) ، 532 (1) ، 536 (5) وتخص الحميدى وحده ، 554 (هامش 9 — شرحه) ، 555 (1) ، 558 (7) ، 565 (هامش 1 ، وتخص الحميدى) ، 568 (2) ، 570 (5) ، 572 (هامش 5) ، 590 (3) ، 591 (4) ، 593 (1) ، 600 (هامش 7 ، ويخص الحميدى فقط) ، 601 (1) ، 603 (5) ، 618 (2) ، 627 (هامش 3 ص 234) ، 632 (3) ، 634 (5) ، 643 (3) ، 645 (2) ، 652 (2) ، 657 (6) ، 662 (هامش 3 ، وهامش 7 ص 249) ، 675 (4) ، 680 (2). وبذلك بلغت التراجم المنقولة عن مؤرخنا هنا (71 ترجمة).

(3) راجع (تاريخ الغريباء) تراجم أرقام : (10) ، وهامشها رقم (5) ، 52 (4) ، 74 (3) ، 84 (8) ، 110 (هامش 6 خاص بالحميدى) ، 128 (1) ، 163 (2) ، 174 (4) ، 187 (هامش 2 ص 75 ، ويخص الحميدى وحده) ، 188 (هامش 5 الخاص بالحميدى) ، 212 (5) ، 216 (4) ، 216 (5 ص 87) ، 222 (1) ، 223 (4) ، 227 (8) ، 234 (6) ، 238 (2) ، 246 (3) ، 311 (6) ، 341 (3) ، 347 (3) ، 354 (1) ، 357 (3) ، 370 (1) ، 374 (6) ، 379 (3) ، 380 (8) ، 381 (هامش 9 ، وهو خاص بالضبي) ، 387 (7) ، 420 (الجدوة 2 / 479 ، والبغية 409) ، 429 (7) ، 438 (7) ، 449 (3) ، 451 (2) ، 454 (5) ، 470 (5) ، 535 (1) ، 547 (1) ، 550 (6) ، 552 (هامش 3 الخاص بالحميدى) ، 554 (9 الخاص بالضبي) ، 559 (8) ، 561 (3) ، 565 (هامش 1 ص 213 ، الخاص بالضبي) ، 576 (1) ، 592 (7) ،

أو لنقلهما عن المصدر الأساسي ، الذي نقل عنه ابن يونس نفسه ، فيذكران المصدر الأصلي ، لا الوسيط ⁽¹⁾ .
هـ — ابن الأثير «ت 658 هـ» : واحتفظ لنا من «تاريخ الغرباء» بعدد من التراجم المنقولة عن ابن يونس بواسطة «ابن الفرضي ،
والحميدى» ، وذلك فى كتابه : «تكملة كتاب الصلة» ⁽²⁾ .

و ـ المراكشى «ت 703 هـ» : ولم أجد ـ فيما بقى من كتاب الذيل ـ سوى ترجمة واحدة مأخوذة عن «تاريخ الغرباء» لابن يونس ⁽³⁾ ، وأخرى مأخوذة عن «تاريخ المصريين» ⁽⁴⁾ .

وهكذا ، استعرضنا ـ تفصيلا ـ كيف وصلت إلينا هذه المقادير الهائلة من تراجم كتابى مؤرخنا «ابن يونس» ، وركزنا ـ تحديدا ـ على
مؤرخى الأندلس ؛ كى نبرز أثر مؤرخنا فى مدرسة التأريخ الأندلسى فى القرن الرابع الهجرى ، من حيث المادة التاريخية المتصلة بـ
«التراجم» ، خاصة تراجم «الأندلسيين» .

605 (5) ، 610 (6) ، 619 (5) ، 620 (هامش 8 ، خاص بالحميدى) ، 627 (3) ، 643 (1) ، 650 (6) ، 652 (4) ، 667 (4) . وبذلك
بلغت التراجم المنقولة عن مؤرخنا ـ على الراجح ـ هنا (55 ترجمة) .

(1) هناك تراجم نقلها ابن يونس عن الخشنى ، وقام الحميدى والضبى بنقلها عن ذلك المصدر الأساسى (الخشنى) ، لا الوسيط (ابن يونس) ، وهى فى (تراجم
الغرباء) أرقام : 189 (6) ، 193 (4) ، 240 (4) ، 386 (4) ، 434 (1) ، 648 (4) ، 663 (8) ، 689 (5) ، 696 (2) .

(2) راجع تاريخ الغرباء : تراجم أرقام (238) ، ترجمة سليمان بن عبد الرحمن ، المنقولة بواسطة «ابن الفرضي» الموجودة فى (تكملة كتاب الصلة ، ط . مدريد
ص 296) ، ورقم 244 ، ترجمة سهل بن عبد الرحمن ، المنقولة بواسطة «الحميدى» الموجودة فى المصدر نفسه ص 326 ، ورقم 295 (ترجمة عبد الله بن
المغيرة بن أبى بردة فى (المصدر نفسه ، ط . الحسينى) 2 / 772 ، ورقم 367 (ترجمة عبيد الله بن حنين الأندلسى ، وهى فى المصدر نفسه 1 / 206) .

(3) راجع (ترجمة رقم 263) ، وهى فى (الذيل والتكملة) ، بقية السفر الرابع ص 145 .

(4) راجع ترجمة (وردان) رقم (1369) ، وهى موجودة فى (السفر الخامس ، القسم الثانى ، من (الذيل والتكملة) ص 563 .

رابعاً ، وأخيراً . منهجى فى تجميع بقايا كتابى

«ابن يونس»

عرفنا فى عرضنا للنقاط الثلاث السابقة — من هذا المدخل المطول المهم — الكثير من المعلومات النظرية عن هذين الكتابين المفقودين. وأعتقد أنه قد آن الأوان للاستفادة من كافة ما مضى ، وتوظيفه بدقة وحذر فى إعادة بناء هيكل هذين الكتابين ، عن طريق تجميع ما تيسر لى من بقاياهما ؛ حتى تتم دراسة هذه البقايا ، واستخلاص منهج مؤرخنا على ضوءها فيما بعد. ولا شك أن عمليات التجميع تلك جوبهت بعراقيل كثيرة ، وعقبات متوالية ، وصعوبات جمة. وكان لابد — حتى نصل إلى غايتنا المرجوة — أن نضع لكل مشكلة حلاً ، وأن ندلل الصعوبات ، ونتخطى العقبات ، واحدة تلو الأخرى ، وفق منهج محكم ، يصل بنا . فى النهاية . إلى إعادة تشكيل الكتابين الضائعين ، على نحو أقرب ما يكون من الصورة التى خلفها عليها مؤرخنا «عليه رحمة الله» . والآن ، نعرض هذه الصعوبات ، ومنهجنا فى مواجهتها على الوجه الآتى :

الصعوبة الأولى :

غزارة وضخامة عدد التراجم المتبقية من كتابى مؤرخنا «خاصة تاريخ المصريين» ، وتوزعها ، وتناثر وتمزق أشلائها - وأحياناً أشلاء الترجمة الواحدة . فى بطون المصادر المخطوطة والمطبوعة ، وندرة وسطحية المعلومات الواردة داخل كثير من التراجم المتبقية.

كيفية مواجهتها :

أمكن مواجهة هذه الصعوبة ، وتخطى تلك العقبة باتباع الخطوات الآتية :
أ . إجراء مسح شامل ودقيق ، لأكبر قدر من المصادر المخطوطة ، والمطبوعة ⁽¹⁾ ،

(1) رجعت فى استخراج مادة (تاريخ المصريين) لمؤرخنا إلى عشرات المصادر (مخطوطة ، ومطبوعة) ، أذكرها . هنا . مرتبة ترتيباً تاريخياً كما يلى :

1 . الألقاب ، لابن الفرضى (ت 403 هـ).

2 . تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس ، لابن الفرضى.

3. مخطوط (مشتبه النسبة ، نسخة المغرب) ، و (ط. الهند) ، لعبد الغنى بن سعيد (ت. 409 هـ).
4. المؤلف والمختلف (المخطوط ، نسخة المغرب) ، و (المطبوع ، ط. الهند ، وط. دار الأمين) ، لعبد الغنى بن سعيد.
5. مخطوط (معرفة الصحابة) ، لأبى نعيم (ت 430 هـ) . نسخة غير مرقمة (مصورة عن نسخة فيض الله . الجزء الأخير).
6. (رياض النفوس) ، للمالكي (ت بعد 460 هـ). (طبعة مؤنس ، وطبعة بيروت).
7. (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت 463 هـ).
8. (الاستيعاب) لابن عبد البر (ت 463 هـ).
9. (الإكمال) لابن ماكولا (ت 475 هـ).
10. (جذوة المقتبس) للحميدى (ت 488 هـ).
11. (ترتيب المدارك) ، للقاضى عياض (ت 544 هـ).
12. (الأنساب) للسمعاني (ت 562 هـ).
13. (تاريخ دمشق المخطوط ، والمطبوع) ، لابن عساكر (ت 571 هـ).
14. (بغية الملتبس) للضبى (ت 599 هـ).
15. (مخطوط الكمال فى معرفة الرجال) ، للمقدسى (ت 600 هـ) . نسخة (أحمد الثالث).
16. معجم البلدان ، لياقوت (ت 626 هـ).
17. (معجم الأدباء) لياقوت.
18. مخطوط (الاستدراك على إكمال ابن ماكولا) ، لابن نقطة الحنبلى (ت 629 هـ).
19. (أسد الغابة) ، لابن الأثير (ت 630 هـ).
20. (اللباب فى تهذيب الأنساب) ، لابن الأثير.
21. (إنباه الرواه) ، للقفطى (ت 646 هـ).
22. تكملة كتاب الصلة ، لابن الأبار (ت 658 هـ) . (طبعة الحسينى).
23. (بغية الطلب) ، لابن العديم (ت 660 هـ).
24. تهذيب الأسماء واللغات للنووى (ت 676 هـ).
25. شرح صحيح مسلم ، للنووى.
26. وفيات الأعيان ، لابن خلكان (ت 681 هـ).
27. معالم الإيمان ، للدباغ (ت 696 هـ).
28. الذيل والتكملة ، للمراكشى (ت 703 هـ).
29. مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور (ت 711 هـ).
30. تهذيب الكمال للمزى (ت 742 هـ).

31. تاريخ الإسلام ، للذهبي (748 هـ).
32. ميزان الاعتدال ، للذهبي.
33. سير أعلام النبلاء ، للذهبي.
34. تذكرة الحفاظ ، للذهبي.
35. المغنى فى الضعفاء ، للذهبي.
36. تجريد أسماء الصحابة ، للذهبي.
37. الكاشف ، للذهبي.
38. الطالع السعيد ، للأدفي (ت 748 هـ).
39. مخطوط (مسالك الأبصار) ، للعمري (ت 749 هـ) تحت رقم (15 معارف عامة).
40. مخطوط (إكمال تهذيب الكمال) لمغلطاي (ت 762 هـ).
41. (الوافي بالوفيات) للصفدي (ت 764 هـ). (مخطوط ، ومطبوع).
42. طبقات الشافعية الكبرى ، للسبكي (ت 771 هـ).
43. (طبقات الشافعية) ، للإسنوي (ت 772 هـ).
44. تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (ت 774 هـ).
45. الديباج المذهب ، لابن فرحون (ت 799 هـ).
46. ذيل ميزان الاعتدال ، للعراقي (ت 806 هـ).
47. الانتصار ، لابن دقماق (ت 809 هـ).
48. الكواكب السيارة ، لابن الزيات (ت 814 هـ).
49. صبح الأعشى ، للقلقشندي (ت 821 هـ).
50. ذيل الكاشف ، للعراقي (ت 826 هـ).
51. (الخطط) ، للمقريزي (ت 845 هـ).
52. المقفى ، للمقريزي.
53. تهذيب التهذيب ، لابن حجر (ت 852 هـ).
54. تقريب التهذيب ، لابن حجر.
55. تبصير المنتبه ، لابن حجر.
56. رفع الإصر ، لابن حجر (مخطوط ، ومطبوع).
57. (الإصابة) ، لابن حجر.
58. توالى التأسيس ، لابن حجر.
59. الرحمة الغيثية بالترجمة اللبثية ، لابن حجر.
60. النجوم الزاهرة ، لابن تغري بردى (ت 874 هـ).
61. تاج التراجم ، لابن قطلوبغا (ت 879 هـ).

التي يغلب على الظن أنها حوت مقتبسات ، ونقل مؤلفوها ما تيسر لهم ، مما احتاجوا إليه من «تاريخ المصريين» ، و «تاريخ الغرباء»⁽¹⁾ لابن يونس. ولا شك أن هذا العمل استغرق وقتا طويلا ، وتطلب جهدا متواصلا ، وصبرا دءوبا ، ويقظة شديدة في تتبع النصوص والتراجم ؛ للتوقف عند كل إشارة ، تتعلق بمؤرخنا «ابن يونس».

62. حسن المحاضرة ، للسيوطي (ت 911 هـ).

63. بغية الوعاة ، للسيوطي.

64. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ، للخزرجي (ألفه سنة 923 هـ).

65. طبقات المفسرين للداودي (ت 945 هـ).

66. (الطبقات السننية للتميمي (ت 1005 هـ).

67. طبقات الشافعية ، لابن هداية الله الحسيني (ت 1014 هـ).

68. نفح الطيب ، للمقرئ (ت 1041 هـ).

69. شذرات الذهب ، لابن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ).

70. تاج العروس للزبيدي (ت 1205 هـ).

(1) تجدر الإشارة إلى أني رجعت في تجميع مادة (تاريخ الغرباء) ، لابن يونس إلى حوالى (65 مصدرا مخطوطا ، ومطبوعا). ويلاحظ أن (56 مصدرا) منها هي نفس مصادر (تاريخ المصريين) المذكورة قبلا ، مع الوضع في الاعتبار أن (تكلمة كتاب الصلة) لابن الأبار استخدم هنا في (تاريخ الغرباء) ، في الجزء الخاص بطبعة مدريد). وهناك 14 مصدرا استخدمت في (تاريخ المصريين) لم تستخدم هنا ، وهي : (الألقاب ، والاستيعاب ، وأسد الغابة ، ومخطوط الاستدراك على الإكمال) لابن نقطة ، وتجريد أسماء الصحابة ، وشرح صحيح مسلم ، وتفسير ابن كثير ، والطالع السعيد ، والوافي بالوفيات ، والكواكب السيارة ، وذيل الكاشف ، والتقريب ، وتوالي التأسيس ، والرحمة الغيثية). وأخيرا ، فهناك تسعة (9) مصادر استجدت هنا في (تاريخ الغرباء) ، لم تستخدم — من قبل — في تجميع (تاريخ المصريين) ، وهي مرتبة تاريخيا كالآتي :

1. (الصلة) ، لابن بشكوال (ت 578 هـ).

2. (ذيل تاريخ بغداد) لابن النجار (ت 643 هـ).

3. مخطوط (مرآة الزمان) ج 10 ، لسبط ابن الجوزي (ت 654 هـ).

4. (العبر) ، للذهبي (ت 748 هـ).

5. (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ، لابن الدمياطي (ت 749 هـ).

6. (غاية النهاية في طبقات القراء) لابن الجزري (ت 833 هـ).

7. مخطوط (طبقات النحاة واللغويين) ، لابن قاضي شعبة (ت 851 هـ).

8. (تاريخ الخلفاء) ، للسيوطي (ت 911 هـ).

9. مخطوط (الطبقات السننية) ، للتميمي (ت 1005 هـ).

شملت هذه المصادر نوعيات عديدة من الكتب « كتب التاريخ المحلى ، والتاريخ العام ، وكتب التراجم والطبقات بكافة أنواعها «لمفسرين ، ومحدثين ، وفقهاء ، ونحاة ولغويين ، وأعيان ، وأدباء» ، وكتب الخطط والجغرافية ، وتراجم الرجال ، والأنساب ، وضبط الأعلام ، وكتب اللغة ، والتفسير ، وشروح الحديث».

وقد ساعد هذا الحشد الهائل من المصادر على تجميع قدر كبير من كتابي ابن يونس ، يتوافق مع ما وصفه الواصفون من أن «تاريخ المصريين كبير ، وتاريخ الغرباء صغير» ؛ إذ بلغ ما تم تجميعه من أولهما «1461 ترجمة» ، وثانيهما «703 ترجمة». هذه التراجم الكثيرة ستعطينا فرصة نادرة لدراسة منهج مؤرخنا بشكل علمي ومنطقي ؛ لأنه كلما ازداد حجم الكتاب ، كان رصد ملامحه المنهجية أقرب إلى الصحة ، وأبعد عن التهويل والمبالغة ؛ لتواتر أسلوبه في العرض ، وتكرار طريقته في الصياغة ، مع تبين شخصية المؤلف ، واتضح رؤاه.

ورغم كل ما تم تجميعه - وهو غزير غزير - إلا أنني لا أستطيع أن أزعم - ولو مجرد الزعم - أنني جمعت هذين الكتابين المفقودين ، بل لا أتجاسر على القول بأنني جمعت معظم الكتابين ، وإنما ما تم هو تجميع ما تيسر من بقايا . لا كل بقايا . هذين التاريخين . لا أقول ذلك على سبيل التواضع - على أنه خلق محمود غير مذموم - بل على سبيل تقرير الحقيقة والواقع ؛ وذلك لعدة أسباب ، منها :

1 — أن الإحاطة بكافة نصوص وتراجم هذين المؤلفين أمر غير ممكن ؛ لأنه ليس في مقدور بشر من جهة ، ولأن الباحث قد يكون فاتته بعض المصادر . خاصة المخطوطة . التي تحوى مادة لابن يونس من جهة أخرى .

2 — أن هذا العمل التجميعي ممتد ومتواصل ، ومرتببط بظهور مخطوطات جديدة في المستقبل ، بها مزيد من مادة هذين الكتابين .

3 — أن هناك نصوصا كثيرة موجودة بين أيدينا الآن ، لكن أصحابها لم يصرحوا بنسبتها إلى مصادرهما ، ويغلب على الظن أنها لمؤرخنا «ابن يونس» ؛ لوجود قرائن موضوعية ، وأسلوبية تشير إلى ذلك ، لكن عدم وجود نظائر لها في مصادر أخرى ، تصرح بنسبتها إلى مؤرخنا ، جعلنا نتردد في نسبتها إليه ، واعتبارها له . فلننتظر - إذا - ظهور مخطوطات جديدة ، تؤكد هذا الظن وترجحه ، أو تنفيه وتصرفه .

ب . الدقة والصبر في تجميع أجزاء الترجمة الواحدة ، واضعين كل جزئية بجوار

الأخرى ، مرتبين إياها وفق المنهج العام لمؤرخنا ؛ حتى تستقيم على أفضل صورة ممكنة.

ج - عند وجود تراجم بها مادة سطحية ، وندرة فى المعلومات ، فإننا نطرق كل السبل ، التى من شأنها الحصول على ما يكملها ويتمها من المصادر الأخرى التى تنسب ذلك إلى مؤرخنا. فإن لم ننجح فى ذلك ، فنحن أمام أحد أمرين : إما أن الندرة — أساسا - من مؤرخنا «ابن يونس» ، فنبقى عليها كما هى ، ونذكر فى الهامش أنه لا تفاصيل فى المصادر الأخرى تتمها ، أو نجد مزيدا من المعلومات بها غير منسوبة إلى مؤرخنا ، فنثبتها فى الحاشية ؛ جبرا للنقص ، وتعويضا عن القصور اللاحق بالترجمة المذكورة فى المتن.

الصعوبة الثانية :

عدم معرفتنا بالضبط - وللوهلة الأولى - مفهوم «المصريين» ، و «الغرباء» فى عرف مؤرخنا «ابن يونس» ، وعلى أى أساس سنقوم بوضع بعض التراجم فى بقايا كتاب «تاريخ المصريين» ، وعلى أى أساس آخر نضع التراجم الأخرى فى بقايا «تاريخ الغرباء».

كيفية مواجهتها :

لا ريب أن عدم عثورنا على مقدمة كتابى ابن يونس — إذا كانت لهما مقدمة فى الأصل — التى يشرح فيها مؤرخنا هذه المفاهيم ، عقّد هذه المشكلة ، وجعلها من الصعوبة بمكان ، ولو وجد هذا التوضيح لأراحنا من هذا العناء. ويضاف — إلى ذلك — أن بعض المصادر كانت تكتفى بذكر ابن يونس عند الاقتباس منه ، دون أن تذكر اسم الكتاب الذى اقتبست منه ، وقد تذكر له أسماء متعددة مختلطة متداخلة ، أو مختصرة موهمة — على نحو ما رأينا ذلك من قبل ⁽¹⁾ — مما يجعلنا فى حاجة ماسّة إلى بذل الجهد الأكبر للتمييز بين المصريين والغرباء ، وذلك كما يلى :

أ — تتبع تراجم الكتّابين بعد تجميعها مع الاستعانة بالمصادر الدقيقة ، التى تنسب النص إلى مصدره المنقول عنه ؛ حتى نضع مفهوم «المصريين» ، و «الغرباء» على ضوء مجموع التراجم ككل ⁽²⁾.

-
- (1) راجع بخصوص عناوين (تاريخ المصريين) ص 308 . 310 ، وبخصوص عناوين (تاريخ الغرباء) ص 313 . 314 (من هذه الدراسة).
- (2) راجع ما ذكرته قبلا عن (موضوع تاريخ المصريين) ص 311 . 312 ، وما أوردته عن موضوع (تاريخ الغرباء) ص 315 . 316 (من هذه الدراسة).

ب - إذا لم نجد من القرائن والأدلة ما يقطع بمكان الترجمة بالضبط «في المصريين» ، أو «في الغرباء» ، فإننا نضطر إلى تغليب الظن⁽¹⁾ ، حتى يظهر من النصوص . مستقبلا . ما يؤكد ذلك ، أو يعدّله .

ج — قد تكافأ الأدلة ، وذلك نادرا ما يحدث هنا ، فأثبت الترجمة الواحدة في كلا الكتابين ؛ لعدم القدرة على الترجيح ، إلى حين الفصل في الأمر فيما بعد⁽²⁾ .

الصعوبة الثالثة :

على أى أساس تنظيمي رتب ابن يونس كتابيه؟

لقد طرح هذا التساؤل — من قبل — أحد الباحثين ، وتساءل : أهو على الحروف؟ أم السنين؟ أم الطبقات؟ ثم أجاب عنه قائلا : يبدو من أحد النقول أنه اتبع طريقة الترتيب على المدن ؛ مما جعله يكرر بعض التراجم ، كأن يذكر صاحب الترجمة في «البغداديين» ، ثم يذكره في «الكوفيين» . ثم أحس الباحث أن هذا القول لا ينسحب على الكتابين كليهما ، فاستدرك قائلا : ولا شك أن هذا يتعلق . فقط . بكتاب «الغرباء»⁽³⁾ .

(1) راجع - مثلا - (تاريخ المصريين) ، ترجمة رقم (893) ، وهامشها رقم (1 ص 330) ، و ترجمة رقم (1250) ، وهامشها رقم (8) ، و ترجمة رقم (1314) ، وهامشها رقم (2) .

(2) ومثاله : ترجمة (عباض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح) في (تاريخ المصريين) برقم (1054) ، وقد راعيت في متن الترجمة منهج ابن يونس العام في (تراجم المصريين) ، واستدلنا على وضعه في هذا الكتاب من واقع نص ابن حجر ، الذي نقله عن ابن يونس في ترجمة المذكور في (تهذيب التهذيب 8 / 180) ، إذ قال : ولد بمكة ، ثم قدم مصر مع أبيه ، ثم خرج إلى مكة ، وبها مات . فالمرجم له ليس صحابيا ؛ إذ لم يذكر في كتب الصحابة التي بين أيدينا (الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة) . وقد قطع ابن سعد أنه من تابعي المدينة (في الطبقة الثانية) . (طبقاته 5 / 187) .

وبناء عليه ، فيكون دخل مصر صغيرا عند فتحها مع والده (عبد الله بن سعد) ، فبعد في (المصريين) . لكن نص المزي (تهذيب الكمال) 22 / 569 ، منقولاً عن ابن يونس يقول : «ثم قدم مصر ، فكان مع أبيه» ؛ مما يعنى أنه قد يكون دخلها متأخرا في توقيت لا نعرفه ، ولما كان من غير الصحابة ، وثبت أنه مات على رأس المائة (التقريب 2 / 96) ، فالمرجح أنه دخل مصر كبيرا ، فبعد في الغرباء (رقم 435) . ومن هنا ذكرته في الكتابين ، حتى يظهر ما يرجح واحدا على الآخر .

(3) موارد تاريخ بغداد ، للدكتور العمري ص 301 .

كيفية مواجهتها :

نبدأ ذلك بالرد على المقولة السابقة فى نقاط محددة هى :

أ – استند الباحث – فيما بدا له – إلى أحد النقول عن مؤرخنا «ابن يونس» ، ولم يذكر لنا ذلك النص ، وإن كنا نرجح أنه مأخوذ من «تاريخ بغداد» ، باعتباره محل بحثه ودراسته. ولا شك أنه استناد منقوص ، وتعميم غير دقيق ؛ لأنه حتى يرجح ما رجح لا يكفى الاتكاء على نص واحد من كتاب واحد ، وإنما نحتاج إلى مئات التراجم ، وعشرات المصادر ؛ حتى نستقرئ منهج مؤرخنا فى الترتيب والتنظيم على أساس دقيق صحيح ، وهو ما حاولت صنيعة فى مواجهة هذه الصعوبة ، التى وقفنا أمامها حائرين متسائلين : كيف نسوق كل هذا الجَمِّ الغفير من التراجم؟!

ب – ليس بصحيح أن ابن يونس رتب «الغرباء» على «المدن» ، ولم يحدث خلال السبعمئة وثلاث تراجم (703) ، التى جمعتها أن وجدت هذا الأساس ، أو شيئاً من ذاك التكرار على الإطلاق.

ج – أنه علاوة على خطأ استنتاج الباحث ؛ فإن ما وصل إليه – كما قال هو – يتصل بالغرباء ، فعلى أى أساس كان ترتيب «تاريخ المصريين»؟!

إزاء ما تقدم ، حاولت أن أستكشف الأمر وأستوضحه من خلال استقراء المصادر المختلفة الناقلة عن مؤرخنا ، فخرجت بالقواعد الآتية :

أ – أن مؤرخنا – بعامه – رتب تراجمه ترتيباً هجائياً (1) ، لكننا لم نقف على تفاصيله ، فاجتهدت فى مراعاته فيما جمعت من مادة مراعاة دقيقة ؛ حتى يسهل على القارئ مراجعة ما يريد من تراجم. وتصرفت بمنهج خاص بى ؛ لعدم وقوفى على موقف ابن يونس ، إزاء ما ورد من أسماء مترجمين منسوبين ، وغير منسوبين ، أيهما نقدّم ومن نؤخر ، فاخترت تقديم غير المنسوب (2). وبناء على ذلك ، فقد جعلت للمترجمين أبواباً

(1) فهذا هو الشائع فى الترتيب آنذاك ، واتبعه ابن الطحان فى ذيله على (تاريخى ابن يونس) ، لكنه لم يكن دقيقاً. وكذلك لم يكن ابن يونس دقيقاً فى مراعاته أحياناً (راجع ترجمة عبد الله ابن حوالة الأزدى) فى (تاريخ المصريين) رقم 728 (هامش 3). وقد ذكر ياقوت أن فى كتاب (الغرباء) لابن يونس باب (السين) ، و (النون) ، وهكذا ؛ مما يدل على مراعاة الترتيب (معجم الأدباء 18 / 111).

(2) مثل : تقديم ترجمة (عمرو البكالى) فى (تاريخ المصريين) رقم (1008) على بقية تراجم الباب الخاص بمن اسمه (عمرو).

عامة على حروف الهجاء «الألف» ، وما بعدها حتى الواو ، ثم لام ألف ، ثم الياء» ، وجعلت أبوابا خاصة فرعية داخل كل باب ، بناء على ما رأيت من نصوص ، تقول : «باب خمير» ⁽¹⁾ ، و «باب عبد الرحمن» ⁽²⁾ مثلا وهكذا ، وإن كنت ميزته عن الباب الرئيسي ، فقلت : «ذكر من اسمه كذا».

ب — وجدت نصا يشير إلى أن «تاريخ المصريين» بدأ في أوائله بترجمة «أحمد بن خازم المعافى» ، فتيقنت أن مؤرخنا بدأه ب «ذكر من اسمه أحمد» ⁽³⁾ ، على سبيل التيمّن والتبرك ، ثم ثنى ببقية الأبواب مراعىا الترتيب. أما فى «الغرائب» ، فلم أجد نصا كهذا ، فراعيت الترتيب الهجائى طبقا لذلك من بدايته ⁽⁴⁾.

ج — لم أراع عند الترتيب ألفاظ «ابن ، وأب ، وال» ⁽⁵⁾ ، اللهم إلا إذا كانت لفظة «أب» جزءا من اسم المترجم له ، مثل : «أبى بكر بن عبد العزيز بن مروان» ، فكنت أعتبرها ، ولا أسقطها عند الترتيب ⁽⁶⁾.

د — هناك أسماء أعلام متفقة فى الرسم ، مختلفة فى الضبط ، فكنت أقدم من ضبط أوله بالفتح ، على الضم مثلا «قدّمت اسم بحر على بحر» ⁽⁷⁾.

هـ . عند وجود أعلام ، فى وسط أسمائهم همزة أصلية نبقى عليها ، ونراعى ذلك عند الترتيب ، مثل : «رئاب» ⁽⁸⁾ ، أما إذا كانت زائدة ، فإننا نراعى الأصل عند الترتيب «مثل : السائب» ⁽⁹⁾.

(1) الإكمال 2 / 520.

(2) تكملة كتاب الصلة (ط. الحسينى) 1 / 224.

(3) راجع البغية ص 175.

(4) بدأنا بمن اسمه (إبراهيم) ، وهكذا ، حسب الترتيب الهجائى ، وذكرنا باب (أحمد) حسب ترتيبه الهجائى أيضا.

(5) من ذلك . مثلا . ترتيب (إبراهيم بن أبى داود سليمان) فى (تاريخ الغرائب) ، رقم (12) كأنه (إبراهيم بن داود) ، وهكذا.

(6) راجع ترجمة (أبى بكر) هذا فى (تاريخ المصريين) رقم (86). وعلى منواله راجع (أبا عبدة ابن الفضيل) فى (تاريخ الغرائب) ، رقم (35).

(7) راجع (ذكر من اسمه بحر) فى (تاريخ المصريين) ترجمة رقم (163) ، وبعده (ذكر من اسمه بحر) ترجمة رقم (164).

(8) راجع (المصدر السابق) ، ترجمة (448).

(9) يمتد باب (ذكر من اسمه السائب) فى (السابق) من ترجمة (525 — 527) ، ويتقدم عليه — وفقا للمذكور فى المتن — باب (سالم) ، وبه (تراجع 522 . 524).

و — هناك أعلام غير منسويين ، أسماؤهم كأنها الألقاب ، أقوم عند تواليهم بمراعاة الترتيب الهجائي بينهم⁽¹⁾ ، وتقديمهم على الأعلام المنسويين⁽²⁾.

ز — فى «تاريخ المصريين» : بعد انتهاء أبواب المترجمين من «الرجال» ، ذكرت باب «الكنى»⁽³⁾ ، ثم باب «النساء»⁽⁴⁾. أما فى «الغرباء» ، فلم تكن هناك تراجم للنساء⁽⁵⁾.

الصعوبة الرابعة والأخيرة :

كيف نظّم ، ورتب ابن يونس عناصر تراجمه من الداخل؟

وهذه مشكلة تدخل بنا فى عمق وصلب مادة الكتابين. ومما يصعبها أن المصادر المقتبسة تأخذ ما يناسب غرضها ، ولا تنقل الترجمة كلها إلا نادرا⁽⁶⁾ ، وقد لا يلتزم أصحابها بحروف وألفاظ مؤرخنا ، فقد ينقلون بالمعنى مع ما قد يترتب عليه من عدم الدقة فى نقل المادة التاريخية⁽⁷⁾. ومن العقبات المرتبطة بذلك — أيضا — أن بعض الناقلين لا يحدد بداية ولا نهاية اقتباسه ، فلا نستطيع تحديد نص ابن يونس من غيره داخل الترجمة⁽⁸⁾. وأخيرا ، فقد يستخدم أكثر من مصدر فى صياغة الترجمة الواحدة ، ولا يحدد مصدر كل جزئية على حدة⁽⁹⁾ ، بالإضافة إلى عدم التزام المصادر الناقلة ترتيب عناصر الترجمة بدقة.

كيفية مواجهتها :

أ. الاستعانة بالمصادر التى ينقل أصحابها التراجم عن ابن يونس بدقة ، سواء فى

(1) مثل : (السائب الثقفى) فى (تاريخ المصريين) ، رقم (525) ، جعلته يسبق (السائب الغفارى) ، الذى جعلته رقم (526).

(2) مثل (السائب بن هشام) الوارد رقم (527) ، ومن بعده.

(3) ويمتد فى (تاريخ المصريين) من رقم (1419 . 1452).

(4) ويمتد فى (المصدر نفسه) من رقم (1453 . 1461).

(5) فأخر ما وجدت فيه (باب الكنى) ، ويمتد من (رقم 699 . 703).

(6) الأنساب 5 / 610 (هكذا ذكره أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر).

(7) راجع ترجمة (سفيان بن وهب الخولانى) فى (تاريخ المصريين) رقم 575 (وهامشها رقم 3).

(8) راجع المصدر نفسه (ترجمة 464) ، وهامشها رقم (9).

(9) وخير مثال على ذلك : صنيع ابن الفرضى فى (تاريخه ، ط. الخانجى) : 1 / 394 (ترجمة 451 ، وهامشها رقم 1 فى «تاريخ الغرباء» ، 2 / 26 (ترجمة

547 ، هامش 1 من الكتاب نفسه) ، 2 / 140 (ترجمة 626 ، هامش 2 من الكتاب ذاته).

ترتيب عناصر الترجمة ، أم في تحديد بدايتها ونهايتها ، أم في الحفاظ على نقلها بألفاظها.

ب - من خلال الاستقراء والمتابعة تبين لنا أن مؤرخنا حريص على عرض نسب المترجم له في «تاريخ المصريين» كاملا ، ولا يلتزم بذلك في «الغرباء» إلا قليلا ، ثم يذكر كنيته ، وبعض أساتيدته وتلاميذه «أو أيهما» ، ويرصد موقفه من الرواية الحديثة ، وقد يذكر رأيه فيه ، ثم تاريخ وفاته ، وبعده يصفه بوصف خلقي يعرفه عنه. وفي «الغرباء» يذكر — غالبا — الإقليم الذي ورد منه إلى مصر في بدايات ترجمته.

ح — عند غياب بعض هذه العناصر أحاول استكمالها باعتبارها منهجا عاما ، يتبعه ابن يونس في تراجمه ، وأحاول جعله موافقا لما هو معروف عنه في منهجه.

د — الاجتهاد في تمييز نص ابن يونس عما سواه من نصوص داخل المصادر الناقلة ، مستعينين بما تكوّن لدينا من حصيلة وخبرة بأسلوبه وطريقته في العرض ، ولغته التي يستخدمها ، ويصوغ بها ألفاظه.

تقديم :

بعد انتهائنا من عرض عناصر «المدخل» السابقة ، أصبحنا على بيّنة من طبيعة كتابي مؤرخنا ، وحن الوقت لدراسة هذين الكتابين معا «مع المقارنة كلما تهيأت الظروف». وأرى أن دراستهما تستلزم تناول العناصر التالية :

أولا . محتوى الكتابين.

ثانيا . موارد كلّ.

ثالثا . مناقشة بعض المعلومات التاريخية الواردة في عدد من التراجم.

رابعا . منهج مؤرخنا في الكتابين.

خامسا ، وأخيرا . خاتمة.

أولا . المحتوى

المتصوّر أن أى كتاب يحوى مقدمة ، وموضوعا ، وخاتمة. فما موقف ابن يونس فى كتابيه من ذلك؟

1. ما ذا عن المقدمة؟

أ — بخصوص «تاريخ المصريين» ، أتوقع أن يكون ابن يونس أوضح فيها موضوع كتابه ، ومنهجه فى ترتيبه. وقد فقدت المقدمة مع أصل الكتاب ، ولم أجد منها سوى نص وحيد ، أورده لنا ابن حجر ⁽¹⁾ ، قال فيه : وقال ابن يونس فى «مقدمة تاريخ مصر» : «وأهل النقل ينكرون أن يكون ابن شماسه سمع من أبى ذر». وبالنظر إلى هذا النص المبتور من سياقه ، لا يستطيع المرء أن يدرك صلته بما يجب أن تكون عليه مقدمة هذا الكتاب. ومن هنا ، فإننى يغلب على ظنى أن ابن يونس تناول فى المقدمة الآثار المروية ،

(1) تهذيب التهذيب 6 / 177 (وهذا النص المذكور ورد فى نهاية ترجمة ابن حجر ل (عبد الرحمن ابن شماسه المهرى)).

التي تتناول مكانة مصر قديما ، وخيراتها وثرواتها ، ومظاهر نمائها من زروع وثمار وأنهار ، وقناطر ، وسدود ، وخليج ، وغير ذلك من مشاريع دالة على تقدم أهلها وتحضرهم ، ونهضتهم⁽¹⁾ ، فيكون ذلك مدخلا للترجمة لعلمائها في عصر «الإسلام» ، وفي ظل حكم «المسلمين» ، وربما أتى - خلال ذلك - بأثر من الآثار ، التي يرويها ابن شماسه عن أبي ذر ، فلم يفت ابن يونس نقل تعليق نقدة الآثار والرجال ، بأن ابن شماسه لم يلق أبا ذر ، وإنما روى عن أبي بصرة الصحابي ، الذي وردت عنه مثل هذه الآثار ، الذي قد رواها بدوره عن صحابي آخر هو «أبو ذر»⁽²⁾.

ب - أما «تاريخ الغرباء» ، فإنني أتوقع - أيضا - أن يكون مؤرخنا قد وضع له مقدمة ، تشرح مقصوده من تأليفه ، وتوضح منهجه في عرض تراجمه ، وتبرز مكانة مصر العلمية ، حتى غدت كعبة القصاص وموئل طلاب العلم من مختلف الأقطار. وللأسف الشديد لم أقف على أى نص ، يمت بصلة إلى هذه المقدمة.

2. الفترة الزمنية الممتدة عبر تراجم الكتائب :

أ - بالنسبة ل «تاريخ المصريين» ، فقد ورد نص مهم للسمعاني⁽³⁾ ، قال فيه : الأئمة والعلماء من مصر أشهر وأكثر من أن يحصيهم العاد. وقد صنف أبو سعيد بن يونس بن عبد الأعلى تاريخ «المصريين» ، وذكر رجالها من الصحابة إلى زمانه. ومعنى ذلك : أن الكتاب يترجم لعلماء مصر على امتداد قرابة «ثلاثة قرون ، ونصف» ، من سنة «20 هـ — 347 هـ». وأعتقد أن كلام السمعاني النظري صحيح ؛ لموافقته الواقع التطبيقي من خلال ما تم تجميعه من هذا الكتاب ، ففيه ترجمة «عمرو بن العاص»⁽⁴⁾ فاتح مصر ، وفيه ترجمة آخر المترجمين وفاة «أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع المصري»⁽⁵⁾.

(1) راجع تلك الآثار في (تاريخ المصريين) ، باب (الكنى) ، ترجمة الصحابي (أبي بصرة الغفاري) ، رقم (1424) ، وترجمة التابعي (أبي رهم السماعي) ، رقم (1429).

(2) راجع ترجمة (عبد الرحمن بن شماسه) في (المصدر السابق) رقم (823) ، وفيها ما يتصل بروايته عن أبي بصرة ، عن أبي ذر.

(3) الأنساب 5 / 310.

(4) راجع (تاريخ المصريين) ، ترجمة رقم (1026).

(5) المصدر السابق : ترجمة رقم (6) ، وفيها أنه توفي في المحرم من نفس سنة وفاة ابن يونس (347 هـ) ، أى : قبله بشهور قليلة.

ب — أما «تاريخ الغرباء» ، ففترته الزمنية أقصر من «سابقه» ؛ لأنه يخلو من تراجم «الصحابة» ، حيث إنه يتعامل مع الأجيال التالية. وفي ضوء ما تم تجميعه من تراجم هذا الكتاب ، فإن أقدم شخصية ، وردت ترجمتها به هي شخصية «محمد بن أبي بكر»⁽¹⁾ ، وبعده «شرحبيل بن أسميفع الكلاعي» المتوفى سنة 67 هـ⁽²⁾ ، وآخر الشخصيات وفاة به ، حدّد تاريخها بسنة (345 هـ)⁽³⁾.

3. عدد تراجم الكتابين ، وأبوابهما :

أ . «تاريخ المصريين» : بلغ عدد تراجمه التي تم تجميعها «1461 ترجمة»⁽⁴⁾ ، منها : «1418 ترجمة» خاصة ب «الأسماء»⁽⁵⁾ ، موزعة على «29 بابا رئيسيا» بعدد الحروف الهجائية «باب الهمزة ، فالباء ، فالتاء ، حتى اللام ألف ، ثم الياء» ، وهذه الأبواب الرئيسية مقسمة إلى «422 بابا فرعيا» ، وهي الأبواب المندرجة تحت كل باب رئيسي ، ومرتبّة على حروف الهجاء «فباب الهمزة يدخل تحته من اسمه أحمد ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، وهكذا».

ويلاحظ أن الأبواب الرئيسية تتفاوت طولا وقصرا ، فبينما يبلغ حرف «الهمزة» واحدا وأربعين (41) بابا فرعيا ، بها 162 «ترجمة»⁽⁶⁾ ، يرتفع باب العين — أكبر أبواب الكتاب — فيضم 77 «بابا فرعيا» ، بها «380 ترجمة»⁽⁷⁾. وفي الوقت نفسه يهبط باب «الطاء»⁽⁸⁾ ، و «اللام ألف»⁽⁹⁾ ، فيشتمل كل منهما على ترجمة وحيدة.

(1) تاريخ الغرباء : ترجمة رقم (501). توفي سنة 38 هـ.

(2) المصدر السابق : ترجمة رقم (252).

(3) توجد — في المصدر السابق — أكثر من شخصية توفي أصحابها سنة 345 هـ ، وهم : (إسماعيل ابن يعقوب) ، رقم (97) ، و (عبد العزيز بن عبد الله البغدادي ، رقم 337) ، و (عثمان بن محمد السمرقندي) ، رقم (384). ولعل آخرهم وفاة (محمد بن علي المادرائي ، توفي في شوال سنة 345 هـ) ، ترجمة رقم (578).

(4) راجع تراجم (تاريخ المصريين) في المجلد الخاص بها من (ص 7 . 529).

(5) هذه التراجم الخاصة بالأسماء امتدت في (السابق) من (ص 7 . 515).

(6) يمتد هذا الباب الرئيسي في (السابق) من (ص 7 . 54).

(7) يمتد هذا الباب الرئيسي في (السابق) من (ص 249 . 387).

(8) ترجمة باب (الطاء) برقم 677 (ص 248).

(9) ترجمة باب (اللام ألف) ، برقم (1378) ، ص 504.

ثم يأتي - بعد ذلك - باب «الكنى» ، وبه (17 بابا) ، تضم (34 ترجمة) ⁽¹⁾ . وأخيرا ، يأتي باب «النساء» - كباب جديد ، لم يسبق إليه لدى ابن عبد الحكم ، ولا ابن الربيع الجيزي — وبه (7 أبواب) ، تضم (9 تراجم) ⁽²⁾ . وبذا يكون مجموع تراجم هذين البابين الكبيرين الأخيرين يساوي (43 ترجمة).

ب — «تاريخ الغرباء» : تم تجميع (703 ترجمة) من بقايا هذا الكتاب ⁽³⁾ ، منها : (698 ترجمة) خاصة بالأسماء ⁽⁴⁾ ، موزعة على (27 بابا رئيسيا). وهذه الأبواب الرئيسية مقسمة إلى (221 بابا فرعيا). وبعد ذلك يأتي باب «الكنى» ، وبه (4 أبواب) ، بها التراجم الخمس الباقية ⁽⁵⁾ .

وتجدر الإشارة إلى أن الأبواب الرئيسية هنا - أيضا - تختلف من حيث عدد الأبواب الفرعية ، وعدد المترجمين الداخلين تحتها. فمثلا : باب «الهمزة» به (16 بابا فرعيا) ، بلغت تراجمها (107 ترجمة) ⁽⁶⁾ ، في حين بلغت أبواب «حرف العين» — وهو أكبر الحروف من حيث عدد أبوابه — 46 «بابا فرعيا» ، وضمت (174 ترجمة) ⁽⁷⁾ . أما «حرف الميم» ، فرغم أن عدد أبوابه الفرعية واحد وعشرون (21) بابا فقط ، إلا أن تراجمه هي الأكبر عددا مما سواه (179 ترجمة) ⁽⁸⁾ ؛ لكثرة من اسمه «محمد» به ⁽⁹⁾ .

4. نوعيات المترجمين في الكتابين ⁽¹⁰⁾ :

أ. لا ريب أن الغالبية العظمى في «تاريخ المصريين» من أصول عربية ، أو ممن دخلوا في ولاء القبائل العربية المختلفة ، إلا أن هناك أفرادا قليلين جدا ، يرجعون إلى أصول

(1) يمتد باب (الكنى) من ص 517 . 526.

(2) يمتد باب (النساء) من ص 527 . 529.

(3) تمتد تراجم بقايا هذا الكتاب من ص 5 . 263.

(4) تمتد تراجم هذه الأسماء من (ص 5 . 261).

(5) يشمل باب (الكنى) تراجم (699 . 703) ، (ص 262 . 263).

(6) يمتد هذا الباب الرئيسي من (ص 5 . 43).

(7) يمتد هذا الباب من (ص 108 . 165).

(8) يمتد هذا الباب من (ص 183 . 242).

(9) تمتد تراجم من اسمه (محمد) من ترجمة (473) إلى (615) ، ص 184 . 230.

(10) لم أشأ عمل إحصاء دقيق بعدد كل طائفة من طوائف المترجمين على مستوى الكتابين ؛ لأن ذلك سيؤدي إلى تضخيم العمل جدا ، بالإضافة إلى موسوعية ثقافة المترجمين آنذاك غالبا ، وصعوبة تحديد اختصاص كل منهم على حدة.

ويأتى على رأس المترجمين هنا الصحابة «رضوان الله عليهم» ، سواء الذين صرحت التراجم بصحبتهم ، ووفادتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم أولئك الذين كانوا على عصره ، وأدركوا زمانه ، لكنهم لم يروه ، ولم يلتقوا به «ويعرفون بأن لهم إدراكا» ، ومنهم من يسلم فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو يسلم بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، ويأتى إلى مصر مشاركا فى فتوحها.

ب. ويمكن تقسيم نوعيات هؤلاء المترجمين . سوى الصحابة . على النحو التالى :

(1) من حيث معارفهم وثقافتهم : يأتى على رأس هؤلاء «المحدثون» ، فهم أغلبية على مستوى الكتاب ككل ، ولعل ذلك يرجع إلى غلبة الثقافة الحديثية على مؤرخنا «ابن يونس» ، وشيوع رواية الحديث بين معظم طلاب العلم ، باعتباره علما يشترك فيه المحدث ، والفقيه ، والمؤرخ ، واللغوى ، والنحوى ، والأديب ، وغيرهم . وترجم ابن يونس — فى كتاب المصريين أيضا — لعدد من أرباب العلوم الأخرى ، مثل : الفقهاء «وعبر عن ذلك أحيانا ب «الفقيه المفتى» ، و «مفرض أهل مصر» ، والقراء ، والمفسرين ، والنحاة ، والأدباء والشعراء ، والمؤدّبين ، والخطباء ، ومفسرى الرؤى ، والمؤرخين.

ويلاحظ أن تراجم هؤلاء متفاوتة كثرة وقلة ، فمثلا : عدد المفسرين ، والنحاة ، والأدباء ، ومفسرى الرؤى ، والزهاد والعباد قليل . أما المؤرخون ، فلم يعتن ابن يونس بالترجمة لهم إلا نادرا ، وعبر عن أحدهم بأنه «عالم بأخبار مصر» ، والآخر قال عنه : «عالم فى الأخبار» ، وثالث قال عنه : «أخبارى» . فلعل اهتمامه الأساسى بتراجم المحدثين ، وقلة عدد المؤرخين البارزين فى مصر ، وعدم استقلالية التاريخ عن الحديث فى عهد المترجمين (2) ، أسهم فى قلة تراجم هؤلاء ؛ إذ ترجم لهم من خلال المحدثين ، والفقهاء .

وفى «تاريخ الغرباء» : لم يختلف الأمر عما عليه فى «المصريين» ، فلا جديد فى

(1) لعل من هؤلاء : (أيوب بن قسطنطين) ، و (جبر بن عبد الله القبطى ، وسنبخت الفارسى) فى (تاريخ المصريين) ، بأرقام (162 ، 222 ، 608) على الترتيب.

(2) ويمكن مراجعة كتابى : (الحياة الثقافية فى العالم العربى فى القرنين : الأول ، والثانى الهجريين) ، ففيه تسليط الضوء على عدد من محدثي ، وفقهاء ، ومفسرى مصر فى تلك الفترة المبكرة ، مع تجميع تراجم التاريخي ، الذي يجلى الجانب التاريخي لديهم أيضا (كابن عمرو ، وأبى قبيل ، وعبيد الله بن أبى جعفر ، ويزيد بن أبى حبيب ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وابن وهب).

نوعيات المترجمين من حيث معارفهم وعلومهم⁽¹⁾ ، وإنما خلت التراجم المتبقية من «مفسرى الرؤى ، والخطباء». ولم يتغير الموقف فى تراجم المؤرخين ، وإن ذكر عن أحدهم أنه صاحب «أخبار ، وملاحم».

(2) من حيث وظائفهم ومناصبهم : ترجم ابن يونس فى «المصريين» لمختلف الطبقات الوظيفية ، وللعديد من ذوى المناصب فى مصر ، فترجم لعدد من ولاة «مصر» ، ولبعض أمرائها بالنيابة ، ولبعض الأمراء المحليين ، كأمر أحد الثغور ، وأمير برقة ، وزويلة ، ووالى الإسكندرية ، ووالى الرابطة. وترجم لبعض القواد ، وولاة البحر فى مصر والشام ، والطبقة العليا من جند مصر ، وأمير بعث الطالعة ، وأمير غزو المغرب ، وعارض الجند. وترجم لصاحب الحرس ، ولصاحب السوق ، ولحاجب الوالى ، ولذوى بعض الوظائف الشرطية ، مثل : صاحب «الشرط» ، و «مختار العسكر ، ومختار الجيزة».

وترجم — فيما يبدو — للشخص المنوط به تنفيذ الحدود ، وهو «السياف». وعلى مستوى القبائل ، والتجمعات الصغيرة ترجم ل «عريف القبيلة ، وعريف موالى قريش ، وعريف حى الحمراء». واهتم بوظائف تتعلق بالعلم والثقافة ، والمساجد ، فعرف ببعض المؤذنين ، وب عريف «رئيس» المؤذنين ، وبأحد أئمة المسجد الجامع ، وبأحد القصاص ، وبصاحب القصص ، وبوزاق ينسخ المصاحف ، وب «معلم كتاب». واهتم بالوظائف المالية ، مثل : الترجمة ل «صاحب الخراج» ، وكاتبه ، وصاحب الضيافة ، وعامل الصدقات.

وأولى مؤرخنا «ابن يونس» القضاء والديوان اهتماما خاصا ، فترجم لبعض القضاة المهمين فى العاصمة ، ولبعض القضاة المحليين فى الأقاليم «مثل : قاضى الإسكندرية ، وقاضى إخميم» ، وتناول صاحب «مسائل القاضى» ، وبعض كتاب القضاء ، وبعض الشهود ، والكتاب فى ديوان الجند. وترجم كذلك لصاحب «المظالم».

واهتم مؤرخنا أيضا بتراجم عدد من العلماء ، الذين كانوا يعملون بحرف بسيطة⁽²⁾ ،

(1) اللهم إلا ما ورد فى ترجمة أحد الفقهاء من غلبة الجدل عليه ، حتى بدت مؤلفاته الفقهية أشبه بعلم الكلام. وهو (إبراهيم بن إسماعيل البصرى) المعروف ب (ابن عليّة) ، ترجمة رقم (6).

(2) لا يعنى ذلك أن هذا هو حال جميع العلماء ، فربما توفر العطاء لبعضهم ، لكنهم كانوا يأكلون من عمل أيديهم ؛ ترفعا عن مد اليد للسلطان ، وقد يستعيز البعض عن ذلك بتحديث طلاب العلم مقابل أجور يدفعونها إليه ، نظير إنفاق الوقت والجهد معهم ، وأرى أن عمل فهرست تفصيلى عن (الحضارة) ، تدخل فيه (الحرف ، والصناعات) الواردة فى ثنايا نصوص الكتابين سيكون أمرا طيبا مفيدا للباحثين والقراء.

يقتاتون منها ؛ ربما لعدم وجود رواتب ثابتة لهم ، تغنيهم عن امتحان هذه الأعمال ، وتفرغهم لتحصيل العلم. ومن هذه الأعمال ما يلى : «نقاط فى البحر ، ودبّاغ ، وبزّاز ، وفزّاء ، وصبّاغ الخيل ، ومختار الخيل ، والعسّال ، واللّوّاز ، والخيتاش ، والقلاء ، والضرّاب ، والحدّاء ، والطحّان ، والتمّار ، والتاجر ، والصوّاف ، وأخيرا بواب الإسكندرية» وهذه مرتبطة بأحداث الفتح ، وهى مهنة أحد الروم الذين ساعدوا فى فتح الإسكندرية».

وفى «تاريخ الغرباء» : اهتم بمناصب جديدة ، فبالإضافة للترجمة لبعض ولاة مصر الوافدين عليها من خارجها ؛ ترجم لبعض ولاة «إفريقية ، والأندلس». وترجم لأحد الخلفاء «مروان بن الحكم» ، ولولى عهد عبد الملك «عمرو بن سعيد بن العاص». وفى مجال القضاء اهتم بقضاة الأندلس ، وبعض الغرباء الذين ولّوا بمصر قضاء بعض الأقاليم ، مثل : قضاء تنيس ، وبعض قضاة الأندلس. وأشار إلى «ولاية أحدهم قضاء الرملة من قبل» ، وترجم لمن ولى القضاء بمصر بالإنابة ، وذكر بعض الشهود ، وترجم لحاجب القاضى. وأضاف — فى هذا الكتاب — الاهتمام بترجمة صاحب «الخراج» ، ووالى ديوان «الأحباس» ، وأحد الوزراء ، وصاحب «شرطة الفسطاط» ، ووالى الحسبة ، ووالى العشور ، وصاحب المكس ، وصاحب المقياس ، وصاحب الصلاة بالأندلس ، وبعض من ولى بحر إفريقية ، ومن ولى غزو البحر بمصر ، وبعض المؤدّبين بجامع الفسطاط وغيره ، وعرف بأحد الجند المتميزين «سمّاه الجند المقدم». وكذلك ترجم لأحد الأطباء ، والوعاظ. وإلى جانب ما تقدم من جديد ، ترجم لبعض ذوى المناصب التقليدية المعروفة ، ممن اهتم بهم. أيضا. فى «المصريين» ، مثل : إمام الجامع ، والقصاص.

ومن الحرف البسيطة التى زاولها بعض الغرباء ، الذين وفدوا إلى مصر : «دلال بيع البزّ ، وورّاق ، وصائغ ، وعطار ، وتاجر ، ووشّاء ، وجبّاب ، ونحّاس ، وسكّرى ، ومن يقوم بعمل المراوح ، والقبيطة ، وبائع الكندر».

(3) من حيث البلدان والأقاليم التى يقيم بها ، أو يرحل إليها ، أو ينسب إليها المترجمون (1) :

أ. لا ريب أن المترجمين فى «تاريخ المصريين» أقام كثير منهم فى حاضرة مصر

(1) سيكون عمل فهرس تفصيلى بالبلدان الواردة فى ثنايا الكتابين من الأهمية بمكان ؛ لتسهيل مهمة الباحثين والقراء.

«الفسطاط» ، لكن بعضهم أقام فى أقاليم وبلدان أخرى فى مصر على سبيل الاستقرار ، أو الزيارة والارتحال ، أو توجه إليها فبلغته بها الوفاة بعد مقام طويل أو قصير. ويدل اهتمام ابن يونس بعلماء المناطق النائية — «خاصة الصعيد ، وأسوان» — على رحابة أفق مؤرخنا ، واتساع وشمولية نظرتة ، وإحاطته ومعرفته بكافة علماء مصر حتى فى القرى والأرياف النائية ، ولعله كان يعرف أخبارهم بالرحلة الداخلية إليهم ، أو بمكاتبتهم ومراسلتهم. أقول : من هذه البلدان : الجيزة ، وطهرمس «من قرى الجيزة» ، والعسكر ، والحمراء بالفسطاط ، والفيوم ، والبرلس ، وسخا ، وتنبس ، ورشيد ، والإسكندرية ، ودميرة ، وقرية الحرس ، والأشمونين ، وبركوت ، وشبشير ، والبهنسا ، وطحا ، وإخميم ، ودلاص «بالصعيد» ، وقفط ، وقمن ، وبويط ، والبلينا بالصعيد ، وأسوان.

ب — وفى «تاريخ الغرباء» : اعتنى مؤرخنا «ابن يونس» بذكر البلدان الإسلامية التى قدم منها المترجمون إلى مصر ، وأحيانا كان يشير إلى أصولهم ، إن كانوا ينتمون . فى الأصل . إلى غير هذه الأقاليم ، التى وفدوا منها. ويلاحظ أن ابن يونس كان يذكر إقليم المترجم له عامة فى بعض الأحيان ، كأن يقول : شامى ، مغربى ، أندلسى «وعلى الأخيرة أمثلة كثيرة» ، وكذلك «توجد أمثلة كثيرة على نسبة المترجمين إلى «إفريقية» عامة.

والى جانب ما تقدم ، فقد اهتم مؤرخنا بتحديد هذه الأقاليم فى مواطن عديدة ، كالاتى :

1 . فى العراق : ذكر بغداد «كثيرا» ، وبعدها البصرة ، ثم بلدان «واسط ، والأنبار ، وسامراء ، وبلد ، وكلواذى».

2 — فى الشام : دمشق «ورد منها علماء كثيرون» ، وعسقلان ، والبلقاء ، وأيلة ، وفلسطين ، وحمص ، والرملة ، وحرّان ، وقتنسرين ، والمصيصة ، والأردن ، وقرقيسيا ، وطرسوس ، ورأس العين ، وصور ، والرّها ، وأنطاكية.

3 — فى الأندلس : قرطبة ، وإلبيرة ، وتدمير ، وسرقسطة ، وجيّا ، وبجّانة ، وقبرة ، ومنية عجب ، ولورقة ، ومالقة ، وطرطوشة ، وإشبيلية ، ووادي الحجارة ، وبيرة ، وجيّا ، والجزيرة الخضراء ، وبطليوس ، ولاردة ، وماردة ، وإستجة ، ووشقة ، وشدونة ، وطيطة ، وبيّانة ، وريّة ، وألمرية ، وطيطة.

4 — فى المشرق وبلاد ما وراء النهر : خراسان ، ومرو ، وفسا ، ونيسابور ، وأصبهان ، وقزوين ، وسمرقند ، وسرّ «بالرّى» ، وقمّ ، والسند ، والرّى ، وجنديسابور وبوشنج ، وبخارى ، ودولاب ، وطبرستان ، وطهران ، وتستر ، وبردعة ، وبلخ ، وجوزجان ، والدّينور ، والشاش ، وفارس ، وباورد.

5. فى إفريقية ، والمغرب : أطرابلس ، وبرقة ، وتونس ، والقيروان ، وقفصة ، وطبنة ، وسوسة ، وبجاية.

6. فى الحجاز : المدينة «وورد منها علماء كثيرون إلى مصر» ، ومكة ، ووادي القرى.

7. فى اليمن : حضرموت ، واليمنية ، وصنعاء.

8. وأخيرا من بلاد الروم : أرمينية ، وجزيرة إقريطش.

وما ذا عن أماكن إقامة «الغرباء» فى مصر؟

لا شك أن الإقامة كانت فى حاضرة «الفسطاط» غالبا ، ثم بعد ذلك ينتقل هؤلاء الوافدون إلى قرى وأقاليم مصر المختلفة ، ترحالا ، أو استقرارا حتى الوفاة ، أو لبعض الوقت. وهذه البلدان هى : «العسكر ، والجيزة ، والقلمز ، والفيوم ، وبلبيس ، وتيس ، والبرلس ، ودمياط ، ودميرة ، والإسكندرية ، وإخميم ، وقوص».

وأخيرا ، فإننا لا ندرى ما إذا كان لكتابى مؤرخنا خاتمة أو لا ؛ إذ لم نعثّر على أى نص يشير إلى شىء من ذلك على الإطلاق. والمرجح لدىّ أن كلا الكتابين خلوا من الخاتمة ؛ لسببين اثنين هما :

الأول — أن ابن يونس — فيما نرجح — ظل يكتب كتابه حتى أواخر حياته ، وأعتقد أنه كان ينوى العود إلى عدد من تراجمه بالتنقيح والتمحيص والاستكمال ، لكن يد القدر كانت أسرع إليه ، فغادر دنيانا ، وبعض التراجم يحتاج إلى إعادة نظر.

والثانى — أنه لو افترض أنه أكمل الكتاب ، فإن كتب التراجم تنتهى بانتهاء ما لدى مؤلفها من مادة ، تتعلق بتراجم شخصيات الباب الأخير منها ، حسب المنهج المتبع فى الترتيب «آخر المصريين : النساء ، وآخر الغرباء : الكنى».

ثانيا . الموارد

فى بداية الحديث عن الموارد ، التى استقى منها مؤرخنا «ابن يونس» مادة ، نحب التذكير بأن ما سنذكره من «موارد» ، إنما يتعلق بالنصوص التى تيسر تجميعها من بقايا كتابى مؤرخنا ، فهى دراسة فى ضوء ذلك ، ولا تعد الكلمة الأخيرة فى هذا الشأن ؛ لأن بقية الكتابين ليست بين أيدينا.

تنقسم هذه الموارد . على مستوى الكتابين معا . إلى ما يلى :

أولا . موارد تقليدية :

وهى الموارد المألوفة للكافة ، وفيها ينقل مؤرخنا عن كتب مدونة ، أو يروى روايات شفوية ، نقلت إليه سماعا . وهذا النوع من الموارد ينقسم إلى :

1 . موارد صريحة :

وفيها نعرف اسم المورد الذى نقل عنه مؤرخنا بصراحة ووضوح . وهى على النحو الآتى :

أ . فى تاريخ المصريين :

استخدم ابن يونس . فى الجزء الذى جمعه من بقاياه . ستين موردا صريحا نقل عنها (223 رواية) موزعة على النحو الآتى :

1 . سعيد بن كثير بن عفير ⁽¹⁾ : نقل عنه مؤرخنا إحدى وخمسين رواية ⁽²⁾ .

(1) راجع ترجمته فى (تاريخ المصريين) لابن يونس (ترجمة رقم 564).

(2) لا شك أن مؤرخنا نقل عن كتاب المؤرخ المصرى (ابن عفير ت 226 هـ) المعروف ب (الأخبار) ، وذلك فى (المصدر السابق) تراجم أرقام : (91 ، 159 ، 172 ، 207 ، 254 ، 304 ، 342 ، 359 ، 389 ، 400 ، 419 ، 489 ، 494 ، 504 ، 550 ، 578 ، 605 ، 608 ، 633 ، 639 ، 647 ، 669 ، 687 ، 743 ، 797 ، 827 ، 847 ، 848 ، 861 ، 898 ، 959 ، 1029 ، 1036 ، 1083 ، 1106 ، 1108 ، 1115 ، 1132 ، 1139 ، 1230 ، 1287 ، 1292 ، 1298 ، 1370 ، 1395 ، 1410 ، 1411 ، 1418 ، 1428 ، 1456).

2. يحيى بن عثمان بن صالح⁽¹⁾ ، وعلى بن الحسن بن خلف بن قديد⁽²⁾ : ذكر ابن يونس لكل منهما خمس عشرة رواية⁽³⁾.
3. أحمد بن يحيى بن الوزير⁽⁴⁾ : أورد له مؤرخنا أربع عشرة رواية⁽⁵⁾.
4. يحيى بن عبد الله بن بكير⁽⁶⁾ ، وأحمد بن يونس بن عبد الأعلى «والد مؤرخنا»⁽⁷⁾ : ذكر لكل منهما إحدى عشرة رواية⁽⁸⁾.

ويلاحظ أن في ترجمة (207) قال ابن يونس : ذكره سعيد بن عفير في (أشرف لخم بمصر) ، وفي ترجمة (1298) : ذكره سعيد بن عفير في (أشرف جذام). وأعتقد أنهما بابان من أبواب كتاب (الأخبار). ومما يدل على ذلك أن مؤرخنا ترجم ل (عمرو بن الفرير الجذامي) ، رقم (1029) ، وقال عنه : (له ذكر في الأخبار).

- (1) له ترجمة في (السابق) برقم (1385) ، وفيها أنه توفي سنة 282 هـ.
- (2) له ترجمة في (السابق) برقم (973) ، وفيها أنه ولد 229 هـ ، وتوفي سنة 312 هـ. وهذا يعني أنه أستاذ ابن يونس ، الذي روى عنه مؤرخنا. (سير النبلاء 14 / 436 ، وتاريخ الإسلام 23 / 439). وأعتقد أن لابن قديد اهتماما بأخبار مصر وتاريخها. وذكر له ابن ماكولا كتابا باسم (الرايات) ، فقال : «وقال ابن قديد ، عن أبي قرّة في كتاب (الرايات) : ثم راية خشينة». (الإكمال 2 / 472). ولعله هو الذي أشار إليه ابن يونس في ترجمة (حبش بن أبي المحاضر الغافقي) رقم 286 ب (رايات مصر). والمقصود : أن له كتابا عن القبائل المشاركة في (فتوح مصر).
- (3) يمكن مراجعة مرويات (يحيى بن عثمان بن صالح) في (تاريخ المصريين) ، تراجم أرقام : (35 ، 69 ، 140 ، 199 ، 287 ، 337 ، 486 ، 545 ، 622 ، 635 ، 657 ، 761 ، 882 ، 993 ، 1296). أما مرويات (علي بن الحسن بن خلف بن قديد) ، فهي في تراجم أرقام : (43 ، 140 ، 222 روايتان) ، 306 ، 362 ، 564 ، 726 ، 811 ، 816 ، 825 ، 973 (روايتان) ، 1049 ، 1319 ، 1427.
- (4) ترجم له ابن يونس في (المصدر السابق) ، برقم (62) ، وذكر أنه ولد سنة 171 هـ ، وتوفي سنة 250 هـ. ويمكن مطالعة ترجمته — أيضا — في (ترتيب المدارك) مجلد 2 ص 81 ، وطبقات الشافعية للسبكي 2 / 66 - 67 ، والمقفى 1 / 737 - 738. وذكر مؤرخنا في (تاريخ المصريين) ترجمة (123) : أنه له كتابا في (الأخبار).
- (5) هذه الروايات أوردتها له مؤرخنا (ابن يونس) في (السابق) ، تراجم أرقام : (257 ، 281 ، 394 ، 584 ، 647 ، 655 ، 658 ، 669 ، 695 ، 898 ، 996 ، 1041 (روايتان) ، 1051).
- (6) ترجم له مؤرخنا في (المصدر السابق). ترجمة رقم (1383) ، وفيها أنه ولد سنة 154 هـ ، وتوفي سنة 231 هـ.
- (7) سبقت الترجمة له في هذه الدراسة ص 280 . 283.
- (8) يمكن مراجعة مرويات المحدث المؤرخ المصري ابن بكير ، الذي نعتقد أن مؤرخنا نقل من

5. أحمد بن شعيب بن علي النسائي⁽¹⁾ : نقل عنه مؤرخنا عشر روايات⁽²⁾.
6. الحسن بن علي العدّاس⁽³⁾ : نقل عنه ابن يونس تسع روايات⁽⁴⁾.
7. هانئ بن المنذر⁽⁵⁾ : له في كتاب ابن يونس سبع روايات⁽⁶⁾.
8. أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي⁽⁷⁾ : روى عنه ابن يونس ست روايات⁽⁸⁾.
9. عبد الله بن لهيعة⁽⁹⁾ ، وعبد الله بن وهب⁽¹⁰⁾ : ذكر ابن يونس لكل منهما

كتاب له في (تاريخ مصر) في (تاريخ المصريين) ، تراجم أرقام : (84 ، 162 ، 524 ، 537 ، 756 ، 797 ، 884 ، 1051 ، 1107 ، 1330 ، 1338). أما والد مؤرخنا ، فهناك أرقام التراجم ، التي وردت بها مروياته في (المصدر نفسه) : (281 ، 340 ، 473 ، 649 ، 785 ، 826 ، 947 ، 1123 ، 1379 ، 1452).

- (1) ترجم له مؤرخنا في (تاريخ الغرباء) ، برقم (55).
- (2) عاصر مؤرخنا المحدث النسائي ، وحضر مجالس علمه في مصر ، وروى عنه. ولعله طالع كتابه (السنن) أيضا. ويمكن مراجعة مرويات ابن يونس عنه في (تاريخ المصريين) في تراجم أرقام : (340 ، 433 ، 718 ، 766 ، 837 ، 1055 ، 1199 ، 1216 ، 1328).
- (3) ترجم له ابن يونس في (المصدر السابق) برقم (318) ، وذكر أنه كان معنيا بالتواريخ ، وولى عدة مناصب (الجند ، وحسبة الدقيق ، وسوق مصر). توفي سنة 324 هـ.

- (4) راجع مروياته في (المصدر السابق) ، تراجم أرقام : (350 ، 409 ، 509 ، 652 ، 986 ، 987 ، 1032 ، 1284 ، 1373).
- (5) لم أفق على ترجمته في المصادر ، ولكنني وجدت بعض إشارات ، تفيد أنه كان من وجوه القوم في مصر ، الذين خرجوا ببيعة أهل مصر إلى (يزيد بن الوليد) مع الفقيه المؤرخ المصري (عمرو ابن الحارث) ، وغيره سنة 126 هـ. (الولادة) ص 84. وهذا يعني أنه من رجال القرن الثاني الهجري على الراجح. وقد وردت إشارات آخر ، تدل على اهتمامه بالتاريخ ، والأنساب. فقد أورد له ابن عبد الحكم رواية عن أحد ملوك مصر العماليق قديما (فتوح مصر 20). وذكر ابن يونس أن له كتابا باسم (نسب حمير). (تاريخ المصريين ، ترجمة 636). ويبدو أنه كان له كتاب عن (الصحابة في مصر) ، طالع ابن يونس ، وأشار إليه (السابق) : ترجمة (442).

- (6) راجع رواياته في (السابق) ، تراجم أرقام : (419 ، 429 ، 442 ، 636 ، 741 ، 1083 ، 1132).

- (7) ترجم له ابن يونس في (السابق) : رقم (51).

- (8) راجع مروياته في (السابق) ، تراجم أرقام : (51 ، 163 ، 545 ، 766 ، 1016 ، 1447).

- (9) ترجم له مؤرخنا (ابن يونس) في (السابق) ، برقم (766). وراجع دراستي عنه مؤرخا في (رسالتي للماجستير) ج 1 ص 280-309.

- (10) ترجم له مؤرخنا في (تاريخ المصريين) ، برقم (785). وراجع أيضا. دراستي عنه مؤرخا في (رسالتي للماجستير) ج 1 ص 347-371.

10. ربيعة الأعرج : أورد له ابن يونس أربع روايات (2).

11. عمرو بن الحارث (3) ، والليث بن سعد (4) ، وأحمد بن علي بن رازح ، وحرملة ابن يحيى (5) : لكل ثلاث روايات.

12 — سلامة بن عمر المرادي (6) ، والواقدي (7) ، ومحمد بن عاصم بن ياسين (8) ، ومحمد بن أبي عدى (9) ، وجبله بن محمد

بن كريز الصدفى (10) : «لكل روايتان».

(1) راجع مروياته عن (تاريخ مصر) ، و (الملاحم) فى (تاريخ المصريين) ، تراجم أرقام : (467 ، 595 ، 873 ، 1091 ، 1346). أما ابن وهب ، فنقل مؤرخنا من كتابه فى (المصدر السابق) ، تراجم أرقام : (502 ، 515 ، 667 ، 830 ، 1359).

(2) لم أف على ترجمة (ربيعة الأعرج) ، وإن وردت له رواية عن ابن لهيعة (السابق : ترجمة 1423). وهذا يعنى أنه - غالبا - من رجال القرن الثانى الهجرى. راجع مروياته فى (السابق) ، تراجم أرقام : (835 ، 848 ، 943 ، 1423).

(3) راجع ترجمته فى (السابق) برقم (1016) ، وفيها أنه ولد سنة 94 هـ ، وتوفى سنة 148 هـ. وقد نقل مؤرخنا عن كتابه - ولعله عن تاريخ مصر - فى ترجمة رقم (209). ويضاف . إلى ذلك . روايتان أخريان ، وردتا فى (السابق) ، برقمى : (1106 ، 1127).

(4) له ترجمة فى (السابق) ، برقم 1121. راجع دراستى له مؤرخا فى (رسالتى للماجستير) ج 1 ص 309 - 346. ومروياته فى (تاريخ المصريين) وردت بتراجم أرقام : (385 ، 728 ، 1318).

(5) لم أف على ترجمة (أحمد بن علي بن رازح). أما مروياته فى (السابق) ، فوردت بأرقام : (304 ، 1122 مرتين). أما (حرملة بن يحيى) ، فله ترجمة فى (السابق) ، برقم (298). وقد وردت مروياته فى (السابق) ، تراجم أرقام : (398 ، 846 ، 1026).

(6) وردت روايته فى (السابق) ، برقمى : (698 ، 1026).

(7) وهو المؤرخ المعروف المتوفى (سنة 207 هـ). وقد طالع مؤرخنا كتابه (فتح الإسكندرية) ، ذكره فى ترجمة (758) ، ونقل عنه ترجمة رقم (1433). وتجدر الإشارة إلى أن ابن يونس ذكر كتاب (الفتوح) فى ترجمة (622) ، ويحتمل أن يكون للواقدي ، ولعل الراجح أنه لابن عفير المذكور فى الترجمة.

(8) وردت روايته فى (السابق : 1123 ، 1379).

(9) السابق : 1103 ، 1336.

(10) ترجم له ابن يونس فى (السابق) برقم (225). وجاء فى ترجمته أنه توفى سنة 326 هـ. (راجع روايته فى المصدر السابق ، رقمى 277 ، 627).

13 — القاسم بن محمد بن الحارث بن شهاب ⁽¹⁾ ، والمسور الخولاني الشاعر ⁽²⁾ ، وفتح ابن حماد المهدي ⁽³⁾ ، وعبد الله بن محمد بن جعفر القزويني القاضي ⁽⁴⁾ ، وابن فضال ⁽⁵⁾ ، ويعقوب بن الوليد الأيلي ⁽⁶⁾ ، وأبو عمر ⁽⁷⁾ ، وإبراهيم بن محمد الضحاك ⁽⁸⁾ ، وموسى بن هارون بن كامل ⁽⁹⁾ ، وكهمس بن معمر ⁽¹⁰⁾ ، وعبد العزيز بن ميسرة ⁽¹¹⁾ ، وأحمد بن يحيى بن أيوب ⁽¹²⁾ ، ولهيعة بن عيسى ⁽¹³⁾ ، وعبد بن سعيد ⁽¹⁴⁾ ، وعمرو بن ثور ⁽¹⁵⁾ ، وعاصم بن رازح بن رجب الخولاني ⁽¹⁶⁾ ، وأحمد بن محمد بن الحارث ⁽¹⁷⁾ ، والضحاك بن شريحيل ⁽¹⁸⁾ ، ومحمد بن موسى ⁽¹⁹⁾ ، وأحمد بن إبراهيم بن حكم المعافري ⁽²⁰⁾ ، وعمرو بن أبي الطاهر ⁽²¹⁾ ، وعلى بن أحمد بن سليمان ⁽²²⁾ ، وعبد الوهاب

(1) تاريخ المصريين : ترجمة (51).

(2) السابق : ترجمة (340).

(3) السابق : ترجمة (531).

(4) السابق : ترجمة (459).

(5) ورد أن له تاريخاً في (السابق : رقم 313).

(6) السابق : 531.

(7) لعله الكندي المؤرخ المعروف (ت 350 هـ). راجع روايته في (السابق) 677.

(8) السابق : 132.

(9) السابق : 161.

(10) السابق : 1336.

(11) السابق : 788.

(12) روايته في (السابق) ، ترجمة رقم (1382).

(13) له ترجمة في (المصدر السابق) ، برقم (1119). وردت روايته في (السابق) رقم (792).

(14) راجع روايته في (السابق) برقم (1388). ولعل اسم المورد محرف عن (عبيد الله بن سعيد ابن عفير).

(15) السابق : ترجمة (1012).

(16) السابق : ترجمة (986).

(17) السابق : ترجمة (1121).

(18) السابق : ترجمة (1108).

(19) السابق : ترجمة (1106).

(20) السابق : ترجمة (463).

(21) السابق : ترجمة (1121).

(22) السابق : ترجمة (971).

ابن سعيد بن عثمان ⁽¹⁾ ، وعبد الحكم بن أحمد بن محمد بن سلام ⁽²⁾ ، ومحمد بن إبراهيم بن علي ⁽³⁾ ، وأبو صالح أحمد بن عبد الرحمن ⁽⁴⁾ ، ومحمد بن زبّان بن حبيب ⁽⁵⁾ ، والحسن بن علي بن يوسف ⁽⁶⁾ ، ومحمد بن سحنون ⁽⁷⁾ ، وعلي بن سعيد الرازي ⁽⁸⁾ ، وأحمد بن داود بن أبي صالح الحراني ⁽⁹⁾ ، وابن مفرّج ⁽¹⁰⁾ ، وشجرة بن عبد الله ⁽¹¹⁾ ، والبخاري ⁽¹²⁾ ، ومحمد بن أحمد بن رشدين ⁽¹³⁾ ، وأبو عبد الرحمن المقرئ ⁽¹⁴⁾ ، والعباس بن محمد البصري ⁽¹⁵⁾ ، والهيثم بن عدي ⁽¹⁶⁾ .

ب. في تاريخ الغرباء :

استخدم مؤرخنا «ابن يونس» — فيما تم تجميعه من بقايا هذا الكتاب — خمسة وثلاثين (35) موردا صريحا ، نقل عنها (70) رواية) ، موزعة كما يلي :

- (1) تاريخ المصريين : ترجمة (897).
- (2) السابق : ترجمة (794).
- (3) السابق : ترجمة (1144).
- (4) السابق : ترجمة (1458).
- (5) السابق : ترجمة (1208).
- (6) السابق : ترجمة (1338).
- (7) قال في كتابه (السابق : 1423).
- (8) السابق : ترجمة (1297).
- (9) السابق : ترجمة (788).
- (10) قرأت بخط ابن مفرج القاضي : ترجمة 183 في (السابق).
- (11) السابق : ترجمة (1343).
- (12) السابق (وقد ذكره البخاري) ترجمة رقم (696).
- (13) اسمه بالكامل : (محمد بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد). توفي سنة 330 هـ. (ترجم له ابن يونس في المصدر نفسه) برقم (1164). نقل عنه مؤرخنا رواية في (السابق) برقم (590) ، وصدرها ب (حدثني محمد بن أحمد بن رشدين ، عن أبيه). ويلاحظ أن أباه له ترجمة في (السابق) برقم (48) ، وفيها أنه توفي سنة 292 هـ.
- (14) له رواية في (السابق) برقم 667 (كذا يقول أبو عبد الرحمن المقرئ).
- (15) له رواية في (السابق) ، ترجمة رقم (269) مصدرة ب (حدثنا العباس بن محمد البصري في آخرين).
- (16) لعل مؤرخنا طالع أحد كتب الهيثم بن عدي (ت 207 هـ) ، ونقل عنه رواية ، وردت في ترجمة رقم (1343).

1 - الخشنيّ : أخص هذا المورد - دون سواه - بشيء من التوضيح ؛ لبيان مدى صلته بمؤرخنا «ابن يونس» ، على اعتبار أنه مؤرخ أندلسي ، عن طريقه نلقى الضوء على العلاقة بين مؤرخي الإقليمين ، وسأكتفى - هنا - ببيان الصلة بينهما فقط ، أما الترجمة للخشنيّ ، فستأتي عند دراسة كتابه : «أخبار الفقهاء والمحدثين» في عمل علمي آخر.

أعتقد أن الحميدى ⁽¹⁾ أقدم مؤرخ — فيما أعلم — تناول هذه العلاقة ، وعنه نقل ياقوت من بعده ⁽²⁾ ، فذكر أنه يرجح أن كلا المؤرخين «المصري ، والأندلسي» لم يلتقيا ، وإن تعاصرا ، ووقف ابن يونس على كتاب «الخشني» ، ونقل عنه — في «تاريخه» - وفيات جماعة من أهل الأندلس ممن مات قبل الثلاثمائة وبعدها بمدة. وأضاف قائلا : وقد أفصح أبو سعيد باسمه ، ونسبه في موضعين من «التاريخ» ، في باب «السين» ، وفي باب «النون». وفي غير هذين المكانين ، كان ابن يونس يقول فيما يورده عنه من ذلك : ذكره الخشني في «كتابه».

والحق أني قمت بتحقيق هذا الكلام ؛ للتأكد من مدى صحته ، فكانت لي هذه الملاحظات :

أ — فيما يتعلق بوسيلة الاتصال بين ابن يونس (ت 347 هـ) ، والخشني (ت 371 هـ) ، فأعتقد أنها كانت المراسلة ؛ إذ يغلب على الظن أن الخشني لم يرحل إلى مصر ، ولم يلتق بمؤرخنا ، رغم تعاصرها. وربما وقف ابن يونس على نسخة من كتاب الخشني «أخبار الفقهاء والمحدثين» استعان بها في الترجمة لعلماء الأندلس ، عن طريق طلاب العلم والعلماء الأندلسيين ، الذين كانت تموج بهم مصر في القرن الرابع الهجري ⁽³⁾.

ب - كتاب «التاريخ» المنسوب إلى ابن يونس في نص الحميدى يقصد به «تاريخ الغرباء» ؛ لأنه المعنى بالترجمة لغير المصريين. ج - ليست نقول ابن يونس عن الخشني مقتصرة على تواريخ وفيات الأندلسيين ، بل

(1) جذوة المقتبس 1 / 94.

(2) معجم الأدباء 18 / 111.

(3) غلب على ظن الحميدى - ونقل ذلك عنه ياقوت - أن ابن يونس ، والخشني لم يلتقيا بمصر (الجذوة 1 / 94 ، ومعجم الأدباء 18 / 111). وأيضا لم يلتقيا في غيرها ؛ لأن ابن يونس لم يرحل عن بلده (مصر). راجع ص 316 - 317 من هذه الدراسة ، فيما يتعلق بالوضع الخاص للأندلسيين في (تاريخ الغرباء).

الترجمة لهم ، ولا داعى للتواريخ التى حددها الحميدى ، والتى حصر بها من نقل ابن يونس تراجمهم ، بأنهم ممن مات قبل الثلاثمائة ، وبعدها بمدة ؛ لأننا سنرى أن بعضهم توفى قديما (قبل 300 هـ بكثير) ، وبعضهم توفى «بعد الثلاثمائة بفترة ليست قليلة». وكان على الحميدى مراجعة تراجم الأندلسيين - فى «تاريخ الغرباء» - المأخوذة عن الخشنى ، وتدقيق النظر فى تواريخ وفياتهم قبل أن يطلق ما أطلق من قول ، وكان على «ياقوت» أن يتثبت ، ويدقق قبل ترديد قول الحميدى.

د - وأخيرا ، بالنسبة للصيغة التى استخدمها ابن يونس فى النقل عن كتاب «الخشنى» ، فإنه - فى ضوء ما جمعته من نصوص - تبين لى أن مؤرخنا نقل عن الخشنى فى «تاريخ الغرباء» أربع عشرة رواية ، منها اثنتا عشرة رواية ، استخدم فيها الصيغ التالية :

1. 5 روايات استخدم فيها صيغة : «ذكره الخشنى» ⁽¹⁾.

2. 4 روايات استخدم فيها صيغة : «ذكره الخشنى فى كتابه» ⁽²⁾.

3 - رواية فى باب «الزأى» استخدم فيها صيغة : «ذكره محمد بن حارث» ⁽³⁾. وهذا يعنى أن الحميدى - ومن بعده تابعه ياقوت - لم يكن دقيقا ، عندما حدّد المواضع التى صرح فيها مؤرخنا باسم «الخشنى» بموضعين اثنين ، لم يكن من بينهما باب «الزأى» ؛ مما يدل على أنها أكثر من ذلك ⁽⁴⁾.

4 — رواية وردت فى باب «السين» استخدم فيها صيغة : «ذكره محمد بن حارث الخشنى» ⁽⁵⁾. وهذا لعله هو الموضع الذى حدده الحميدى فى ذلك الباب.

(1) راجع (تاريخ الغرباء) ، لابن يونس ، تراجم أرقام : (86 ، 240 ، 648 ، 689 ، 696).

(2) المصدر السابق : تراجم أرقام : (124 ، 189 ، 193 ، 703).

(3) السابق (ترجمة زكريا بن يحيى بن عبد الملك) ، رقم (212).

(4) وقد تأكدت من صحة نسبة (زكريا بن يحيى بن عبد الملك) إلى كتاب (أخبار الفقهاء والمحدثين) للخشنى بالرجوع إليه مطبوعا ، فوجدته مذكورا فى باب (الزأى) ص 98 ، وإن سمّاه (زكريا بن يحيى بن عبد الله). ويلاحظ أن اسم المترجم له حرّف إلى (يحيى بن زكريا) فى النسخة الخطية من كتاب الخشنى المذكور المعنون له فى (معهد المخطوطات العربية) ب (تاريخ علماء الأندلس) : ورقة 177.

(5) راجع (تاريخ الغرباء) ، ترجمة (سيرة بن مذكّر التميمي) ، رقم (223).

5 - رواية وردت بصيغة : «من كتاب ابن حارث»⁽¹⁾. ويلاحظ أن هذه المواضيع - في معظمها - موجودة في كتاب «أخبار الفقهاء والمحدثين» للخشنى⁽²⁾.

(1) تاريخ الغريب : ترجمة (434).

(2) المقصود أن هناك موضعين من المواضيع الاثني عشر المذكورة سلفا لا وجود لهما في (أخبار الفقهاء والمحدثين) المطبوع ، وبالتالي لا وجود لهما في ظل المخطوط المبتور المضطرب. هذان الموضوعان هما الواردان في ترجمتي (434 ، 703).

أحب التعريف بهذا الكتاب في نقاط محددة هي :

أ — أشار إلى نسخته الخطية الأستاذ (محمد المنوني) في كتاب (المصادر العربية لتاريخ المغرب) ص 21 ، مضيفا إلى آخر العنوان لفظة «بالأندلس» وذكر أنها برقم 6916 بالخزانة الملكية بالرباط ، وأن بها بترا واضطرابا في ترتيبها ، وأنها بخط أندلسي عتيق ، يرجع إلى عام 483 هـ.

ب — طالعت النسخة المذكورة - في صورتها التي عندي ؛ لتوثيق نقول ابن يونس عن الخشنى - فوجدتها مضطربة جدا ؛ إذ بعد عنوان باب (الألف) ، وجدت تراجم من باب (الميم) مثل : (مسعدة ، ومروان) ورقة (4). وفوجئت بورود باب (الياء) ورقة (30) ، ثم باب (محمد) ورقة (43) ، وما بعدها إلى (ورقة 50) ، ثم ذكر بعده باب (العين). وأورد باب (الذال) في (ورقة 155) ، وذكر أن (الذال) ، و (الراء) فارغان من التراجم. وانتهت المخطوطة ب (الياء) ، فذكر من اسمه (يوسف) ، وبعده (أسماء مختلفة في باب الياء).

ج — طالعت نسخة مطبوعة من الكتاب المذكور ، الغالب أنها محققة على نسخة خطية أخرى ، أحسن حالا من الموصوفة سابقا ؛ فالأبواب بها متتابعة مرتبة في الغالب (الألف والباء ، وهكذا). ونلاحظ فيها — أيضا — : أن (الذال ، والراء) ص 91 — 93 (بابان خاليان من التراجم). ونلفت النظر إلى اضطراب يسير في الترتيب ، أبقى عليه المحقق ، كما ورد في (المخطوط المعتمد عليه) ، فوضع باب (السين) بعد (القاف) ، وامتد من ص 313 — 333. ووضع باب (العين) من ص 213. 289 ، وكان (باب اللام) قد ورد - من قبل - في (ص 109).

د — قمت بتوثيق المواضع العشرة التي نقلها ابن يونس عن (الخشنى) ، فوجدت أن هذه النقول موجودة في (أخبار الفقهاء والمحدثين) للخشنى على النحو الآتي :

- 1 . النقل الموجود في (ترجمة 86) تجده في كتاب الخشنى (ص 47).
- 2 . النص المنقول في ترجمة (124) تجده في كتاب الخشنى (ص 124).
- 3 . النص المنقول في ترجمة (189) تجده في كتاب الخشنى (ص 65).
- 4 . النص المنقول في ترجمة (193) تجده في كتاب الخشنى (ص 87).
- 5 - النص المنقول في ترجمة (212) تجده في كتاب الخشنى (ص 98). ويلاحظ أن وجود هذه الترجمة في كتاب الخشنى أثبت صحة استنتاجي نسبة هذا النص إلى (ابن يونس). (راجع «تاريخ الغريب» ترجمة 212 هامش 5).

- أما الموضوعان الأخيران اللذان نقلهما مؤرخنا عن «تاريخ المغاربة»⁽¹⁾ ، فإننا نرجح أن هذا الكتاب من تأليف الخشني أيضا⁽²⁾. وبذلك تكتمل المواضع الأربعة عشر ، التي روى فيها مؤرخنا ابن يونس المصري ، عن المؤرخ «الخشني الأندلسي».
2. علي بن الحسن بن قديد : نقل عنه مؤرخنا ثمانى روايات⁽³⁾.
3. ابن عفير : نقل عنه ابن يونس ست روايات⁽⁴⁾.
- 4 — أحمد بن يونس بن عبد الأعلى «والد مؤرخنا»⁽⁵⁾ ، ومحمد بن موسى الحضرمي⁽⁶⁾ ، وزباد بن يونس⁽⁷⁾ : لكل ثلاث روايات.

5. علي بن سعيد الرازي⁽⁸⁾ ، وأصبغ الأندلسي⁽⁹⁾ ، ومعارك التصيرى⁽¹⁰⁾ ، وأبو مروان الأندلسي⁽¹¹⁾ : لكل روايتان.

6. النص المنقول في ترجمة (223) تجده في كتاب الخشني (ص 332).

7. النص المنقول في ترجمة (240) تجده في كتاب الخشني (ص 313).

8. النص المنقول في ترجمة (648) تجده في كتاب الخشني (ص 203).

9. النص المنقول في ترجمة (689) تجده في كتاب الخشني (ص 386).

10 — النص المنقول في ترجمة (696) تجده في كتاب الخشني (ص 383). وسوف نبين منهج مؤرخنا في الاقتباس من هذا المورد في (ملاحظاتنا العامة على الموارد).

(1) راجع (تاريخ الغرباء) : ترجمتي (502 ، 550).

(2) ذكر السمعاني اسم هذا الكتاب ، ونسبه إلى (الخشني) في ترجمة أحد العلماء (الأنساب 5 / 177). ولعله هو الذي اقتبس منه القاضي عياض في ترجمة أحد علماء إفريقية (المدارك مجلد 2 ص 128).

(3) راجع هذه الروايات في (تاريخ الغرباء) ، تراجم أرقام : (123 ، 168 ، 338 ، 368 ، 491 ، 643 ، 652 (مرتنان)).

(4) راجع هذه الروايات في (المصدر السابق) ، تراجم أرقام : (130 ، 179 ، 213 ، 242 ، 249 ، 598).

(5) راجع هذه الروايات في (السابق) ، تراجم أرقام : (96 ، 128 ، 461).

(6) راجع في (السابق) ، تراجم أرقام : (140 ، وبها روايتان ، 640).

(7) راجع السابق : تراجم أرقام : (286 ، 630 ، 680).

(8) راجع السابق : (ترجمتي : 7 ، 398).

(9) السابق : 292 ، 367.

(10) له كتاب (أخبار الأندلس) ، أو (فتوح الأندلس). راجع السابق : 305 ، 643.

(11) السابق : 311 ، 444.

6 — عيسى بن محمد الأندلسي ⁽¹⁾ ، وعبد الله بن محمد بن زريق ⁽²⁾ ، ومحمد بن عبد ابن عامر ⁽³⁾ ، وحرملة بن يحيى ⁽⁴⁾ ، ويونس بن عبد الأعلى ⁽⁵⁾ ، وحمزة بن زكريا ⁽⁶⁾ ، ويحيى بن عثمان بن صالح ⁽⁷⁾ ، وبكر بن أحمد الشعراني ⁽⁸⁾ ، والنسائي ⁽⁹⁾ ، ومحمد بن موسى بن النعمان ⁽¹⁰⁾ ، وأحمد بن علي بن رازح ⁽¹¹⁾ ، وأبو العلاء بن الحسن بن سليمان ⁽¹²⁾ ، والحسن بن علي العداس ⁽¹³⁾ ، والطحاوي ⁽¹⁴⁾ ، وأبو خليفة الرعيني ⁽¹⁵⁾ ، وأسامة بن أحمد ⁽¹⁶⁾ ، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ ⁽¹⁷⁾ ، وأبو عبد الله محمد بن محمد بن إدريس الشافعي ⁽¹⁸⁾ ، وحسن بن محمد المديني ⁽¹⁹⁾ ، وعلي بن أحمد بن سليمان ⁽²⁰⁾ ، وإهاب بن مازن النفوسي ⁽²¹⁾ ، وسعية الشَّعباني ⁽²²⁾ ، وموسى بن هارون بن

(1) تاريخ الغبراء (ترجمة 667).

(2) المصدر السابق : (ترجمة 76).

(3) السابق : (ترجمة رقم 553).

(4) السابق : (ترجمة رقم 7).

(5) السابق : الترجمة السابقة نفسها.

(6) السابق : (ترجمة رقم 208).

(7) السابق : (ترجمة 160).

(8) السابق : (ترجمة 627).

(9) السابق : (ترجمة رقم 245).

(10) السابق : (ترجمة 659).

(11) السابق : (ترجمة 80).

(12) السابق : (ترجمة رقم 148).

(13) السابق : (ترجمة 312).

(14) السابق : (ترجمة 564).

(15) السابق : (ترجمة 340).

(16) السابق : (ترجمة 353).

(17) السابق : (ترجمة 483).

(18) السابق : (ترجمة 493).

(19) السابق : (ترجمة 501).

(20) السابق : (ترجمة 96).

(21) السابق : (ترجمة 103).

(22) السابق : (ترجمة 122).

كامل⁽¹⁾ ، والحسين بن محمد بن الضحاك⁽²⁾ ، وربيعة الأعرج⁽³⁾ . «لكل رواية واحدة».

ملاحظات عامة على الموارد الصريحة التقليدية في تاريخي ابن يونس :

(1) قواعد تحكم مؤرخنا «ابن يونس» عند استقاء مادة كتابيه :

أ – سؤال المترجمين المعاصرين له عند كتابة تراجمهم : عرفنا – من قبل – أن ابن يونس كان حريصا على جمع مادة تراجمه منذ وقت مبكر من حياته⁽⁴⁾ ، ولسنا نغالي إذا قلنا : إنه ترجم لمن لقيهم من العلماء في بلده مصر «سواء كانوا – أصلا – منها ، أم وفدوا إليها». وقد كان مؤرخنا يتوجه مباشرة بالسؤال إلى الشخصية ، التي يترجم لها ، فتكون هي موردته في الوقت ذاته. وعلى ذلك عدة نماذج ، يصرح فيها بما أخبره المترجم له عن نفسه ، معبرا عن ذلك بصيغة : «قال لي» ، وهي روايات تتصل بتاريخ الميلاد⁽⁵⁾ ، وتوقيت كتابة الحديث⁽⁶⁾. هذا بالنسبة للمصريين. وثمة نموذجان في «تاريخ الغرباء» يذكر فيهما المترجم له تاريخ مولده لابن يونس⁽⁷⁾.

ب – مطالعة المصادر والأصول : بمعنى أن ابن يونس كان لا يكتفى أحيانا – خاصة إذا رابه أمر – بما يذكره المترجم له ، وإنما كان يعود إلى كتبه وأصوله ، يطلعه عليها صاحب الترجمة ؛ للتأكد من صحة ما يروى. وتوجد عدة أمثلة على ذلك ، منها : ما ورد في إحدى التراجم من قول مؤرخنا : سألته – أى : المترجم له – عن حديث منكر رواه ، فأخرجه إليّ ، فرأيت في أصل كتابه ، كما حدّث⁽⁸⁾.

وقد يبحث بنفسه عن صحة الكلام المروى في مظانه ، مثل : قوله بعد ترجمة مطوّلة :

(1) تاريخ الغرباء : (ترجمة 168).

(2) السابق : (ترجمة 179).

(3) السابق : الترجمة نفسها.

(4) راجع ص 312 . 313 من هذه الدراسة.

(5) راجع (تاريخ المصريين) ، ترجمة (عبد الحكم بن أحمد الصدفى) ، رقم (794) ، و (كثير بن نجيح المصرى) ، رقم (1102) ، و ترجمة (محمد بن زبّان بن حبيب) ، رقم (1208).

(6) المصدر السابق : (ترجمة عبد الوهاب بن سعيد بن عثمان) ، رقم (897).

(7) راجع ترجمة (محمد بن أحمد بن أبى الأصبغ الحراني) ، رقم (483) ، و ترجمة (محمد بن عبد بن عامر السمرقندى) ، رقم (553).

(8) راجع (تاريخ المصريين) ، ترجمة (أحمد بن داود بن أبى صالح الحراني) ، رقم (14).

«هكذا وجدته — أى : هذا الكلام — فى الدّرج والرّق ، الذى حدثنى به محمد بن موسى ، عن ابن أبى داود ، عن كتاب عمرو بن الحارث» (1). وكذلك قوله بعد أن ذكر حديثا ، اشترك فى روايته أحد المترجمين : «لم أجد هذا الحديث فى غير كتاب ابن عفير. أخرجه لى حسين بن زيد ، عن أسد بن سعيد بن كثير بن عفير» (2). فهو — إذا — نقّب وفتش عن هذا الحديث فى مصادر عديدة ، فلم يجده إلا فى هذا الكتاب المذكور ، من طريق اطمأن إليه «عن طريق ابن المؤرخ ابن عفير صاحب الكتاب».

وقد يتأكد مؤرخنا من صحة المعلومة التى يذكرها فى الترجمة ، عن طريق سؤال أحد المتصلين بصاحبة الترجمة ، ولا يكتفى بهذا ، بل يطلع على الأصول ؛ للاستيثاق من ذلك قبل إثباته فى الترجمة. وخير مثال يشهد على ذلك قوله فى ترجمة إحدى النساء : «وقال لى أبو صالح ، أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم» : إنه سمع منها مع أبيه «عبد الرحمن بن القاسم» ، وأرأى سماعه على كتاب من كتب أبيها بخط أبيه «أبى مسلم» (3). ومعنى هذا أن ابن يونس لم يسجل فى الترجمة سماع أبى صالح المذكور من المترجم لها ، حتى أطلعه على واحد من كتب والدها — التى كانت تحدّث بها فيما يبدو — وهو بخط والد «أبى صالح» ، وقد كتب عليه ، وسجل به سماع «أبى صالح» مع أبيه منها.

ج — الاستيثاق من أهل العلم : وهذه قاعدة أخرى من القواعد التى وضعها ابن يونس لنفسه عند اقتباسه من موارد كتابه ، فقد لا يستطيع النقل المباشر عن المترجم ؛ لعدم معاصرته إياه ، أو لتعذر اللقاء به ، وربما لا يقف على الأصول والمصادر التى ينقل منها ما يشاء من معلومات ، أو يحقق ما يرى من قضايا ، فماذا يفعل إذا؟ إنه يتجه إلى العالمين بالشأن الذى يسأل عنه ، ممن يوثق بقولهم ، ويكونون على معرفة بالمترجم له.

فمثلا : يسأل أهل بيته عن أصله (4) ، ويسأل ابنه عن تاريخ وفاة والده (5) ، ويسأل الحفيد

(1) تاريخ المصريين : ترجمة (كعب بن عدى) ، رقم (1106).

(2) السابق : (ترجمة يعقوب القبطى) ، رقم (1410).

(3) السابق : ترجمة (فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبى صالح الحرانى) ، رقم (1458).

(4) السابق : (ترجمة خالد بن محمد بن عبيد الدمياطى) ، رقم (395) ، وفيها : يقول أهل بيته : إنه من تجيب.

(5) السابق : (ترجمة يحيى بن أيوب العلاف) ، رقم (1382) ، وفيها : (يقول ابنه أحمد : توفى والدى سنة 289 هـ).

عن تاريخ وفاة جده (1). وأحيانا يسأل أهل العلم والخبرة بالأنساب عامة مثلاً ، كما ورد بشأن أحد الصحابة «رضوان الله عليهم» (2) ، أو يسأل أهل بلد المترجم له خاصة عن أصله ، ونسبه (3). وجدت كل هاتيك النماذج في «تاريخ المصريين». وبخصوص «تاريخ الغرباء» ، فلم أقف إلا على صورتين اثنتين من استيثاق ابن يونس من المعلومات قبل إيرادها في تراجمه ، وذلك عن طريق سؤال أحد أفراد أسرة المترجم له ، كأن يسأل الابن عن أصل أسرته (4) ، أو عمن حدّث عنه أبوه (5). وقد يسأل أحد العلماء العارفين بالمترجم له «خاصة أنه من الغرباء» (6).
د . مواضع لا تذكر فيها الموارد : وهذه كثيرة في كتابيه ، ناهيك عن سقوط بعض الموارد من التراجم (7).

-
- (1) تاريخ المصريين : (ترجمة ياسين بن عبد الأحد بن أبي زرارة القتباني) ، رقم (1379) ، وفيها :
(وقال لي محمد بن عاصم بن ياسين بن عبد الأحد : مات جدى فى رمضان سنة تسع وستين ومائتين).
- (2) السابق : (ترجمة ديلم بن هوشع الصحابي) ، رقم (442). وفى نهاية ترجمته إياه ، وذكره الفارق بينه ، وبين (ديلم الجيشاني ، عبيد بن شرحبيل بن ثابت) قال : (هكذا نسبه أهل العلم والخبرة ببلدنا).
- (3) المصدر السابق : (ترجمة هارون بن يوسف بن هارون الأسواني) ، رقم (1353) ، وفيها قال :
(نسبه أهل أسوان فى موالى عثمان بن عفان ، رضى الله عنه).
- (4) تاريخ الغرباء (ترجمة الحسن بن سليمان الفزارى) ، رقم (148) ، وفيها : قال لى ابنه (أبو العلاء) : نحن من ولد (عينينة بن حصن الفزارى).
- (5) المصدر السابق : (ترجمة محمد بن إدريس بن وهب) ، رقم (493) ، وفيها : (وقال لى ابنه أبو عبد الله : إن أباه حدّث عن سعدان بن نصر ، وطبقة نحوه).
- (6) راجع فى السابق : (ترجمة عبد الله محمد بن حنين) ، رقم (292) ، وفيها : قال لى أصبغ الأندلسى : إنه مات بها فى سنة 323 هـ. وراجع فى (السابق) .
أيضا . (ترجمة عبد الرحمن ابن دينار بن واقد الغافقى) ، رقم (311) ، وفيه قال بعد نهاية الترجمة : أخبرنى بذلك أبو مروان الأندلسى.
- (7) لابد أن نضع فى اعتبارنا أن كتابى ابن يونس مفقودان ؛ ومن ثم فإن كثيرا من التراجم ترد بها سلاسل إسناد غير مكتملة البداية (ليس فيها الشخص الذي نقل عنه ابن يونس) ، ويتم ذلك بدافع الاختصار مثلاً ، لكن حرماننا من تعرّف المزيد من موارد مؤرخنا. (من أمثلة التراجم ذات الأسانيد مبتورة الأول فى (تاريخ المصريين) ، أرقام : (297 ، 652 ، 1100 ، 1104 ، 1296 ، وغيرها).

ومن المواضع التي أرى أن مؤرخنا لم ير داعيا لإثبات موارد رواياته فيها :

1 . معاصرة ابن يونس الحدث ، ومشاهدته له بنفسه (1).

2 - معاصرته للمترجم له ، وسماعه منه ، وكتابه عنه ، فما علمه منه لا يذكر مورد ، (2) وما فاته عنه كتاريخ وفاته - مثلا - سأل عنه أهل العلم ، وأثبت مورد في ذلك (3).

3 . ذبوع واشتتار أخبار المترجم له (4).

(2) منهج مؤرخنا عند ذكر الموارد الصريحة في مؤلفيه :

1 . يلاحظ كثرة وتنوع ألفاظ تحمل الرواية المستخدمة في كلا الكتابين ، وكذلك تعدد أماكن ورودها كالاتي :

أ . أحيانا تأتي في بداية الرواية ، مثل : أخبرنا (5) ، وحدثنا (6) ، وقرأت (7) ، ورأيت (8) ، وقال (9) ، وسمعت (10) ، وحدثني (11).

(1) كما في شهوده الصلاة على جنازة (أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رباح ، المتوفى سنة 269 هـ (ترجمته في تاريخ المصريين) رقم (53).

(2) راجع (المصدر السابق) ، تراجم أرقام : (143 ، 169 ، 279 ، 293 ، 314 ، 316 ، 318 ، 353 ، 406 ، 452 ، 454 ، وغيرها). وفي تاريخ الغرباء ، راجع . مثلا . ترجمتا رقمي : (66 ، 69).

(3) راجع (المصدر السابق): (292).

(4) راجع . في ذلك . «تاريخ المصريين» ترجمة (1290) ، وفيها قال عن (الشاعر مروان بن جعفر ابن خليفة): (وأخبره بمصر معروفة عند أهل العلم بالأخبار).

(5) السابق : (ترجمة رقم 1319) ، و (تاريخ الغرباء) ، ترجمة (168).

(6) المصدر السابق (ترجمة رقم 7) ، وكذلك ترجمة رقم 654 (ثنا أبو جعفر الطحاوي بما كتب إليه إجازة).

(7) مثل : قرأت في كتاب علي بن قديد بخطه (تاريخ المصريين 1049) ، و (قرأت في كتاب نسب حمير المنسوب إلى هاني بن المنذر) ، ترجمة (636).

وفي (تاريخ الغرباء): (قرأت في كتاب ابن قديد بخطه) ، ترجمة رقم (643).

(8) مثل : (رأيت في كتاب ربيعة الأعرج). (تاريخ المصريين ، ترجمة 943) ، و (رأيت في كتاب سعيد بن عفير ، ترجمة 1410). وفي تاريخ الغرباء : (ترجمة

502 ، 505): (رأيت في تاريخ المغاربة).

(9) تاريخ المصريين (ترجمة 362 ، 545).

(10) المصدر السابق : (564).

(11) السابق : 140.

- ب - وقد تأتي وسط الرواية ، مثل : مولده - فيما قال - في سنة كذا ⁽¹⁾ ، وتوفى - فيما ذكره يحيى بن عثمان بن صالح - سنة كذا ⁽²⁾ . وكانت وفاته . كما حدثنا علي بن قديد ، ثم ذكر إسنادا بعده تاريخ الوفاة ⁽³⁾ .
- ج - وقد تأتي بعد انتهاء الاقتباس ، مثل : «حدثنا بهذا الخبر علي بن الحسن بن قديد ، إلى آخر السند» ⁽⁴⁾ ، وكذا قال هو في نسبه ، وولائه ، وإملائه علي ⁽⁵⁾ ، وفيما قال يحيى بن بكير ⁽⁶⁾ ، وذكره هانئ بن المنذر ⁽⁷⁾ ، وكذا كان يقول عمرو بن ثور ⁽⁸⁾ ، وذكره سعيد بن عفير في «أخبار المغرب» ⁽⁹⁾ ، وذكره ابن عفير في «أخبار الأندلس» ⁽¹⁰⁾ ، و «من كتاب ابن حارث» ⁽¹¹⁾ .
- 2 . الاهتمام بإيراد سند بعض الروايات «خاصة عند رواية الأحاديث» ⁽¹²⁾ .
- 3 - استخدام ابن يونس أكثر من مورد في صياغة بعض تراجمه ⁽¹³⁾ ، وتكرار المورد الواحد مرتين في الترجمة الواحدة أحيانا ⁽¹⁴⁾ ، واستخدام موردين ⁽¹⁵⁾ ، أو ثلاثة أحيانا ⁽¹⁶⁾ ،

-
- (1) تاريخ المصريين : (ترجمة 973).
- (2) السابق : (ترجمة 486).
- (3) تاريخ الغرباء (ترجمة 338).
- (4) تاريخ المصريين (ترجمة 811).
- (5) السابق : (ترجمة 973).
- (6) السابق : (ترجمة 1338).
- (7) السابق : (ترجمة 419).
- (8) السابق : (ترجمة 1012).
- (9) تاريخ الغرباء : (ترجمة 213).
- (10) المصدر السابق : (ترجمة 242).
- (11) السابق : (ترجمة 434).
- (12) تاريخ المصريين : تراجم أرقام : (281 ، 340 ، 433 ، 473 ، 531 ، 1328 ، 1330).
- (13) مثل : (ابن عفير ، وربيع الأعرج) في (المصدر السابق : ترجمة 848).
- (14) راجع السابق : (ترجمة 1041).
- (15) مثل : ذكره هانئ بن المنذر ، وابن عفير في (السابق) ترجمة 419 ، وابن عفير ، وابن وزير (ترجمة 669 ، 797) ، وابن عفير ، وهانئ بن المنذر (ترجمة 1132).
- (16) في تاريخ الغرباء (ترجمة 7): (ثنا على بن سعيد ، وغيره قالوا) ، وأحمد بن يونس بن عبد الأعلى ، وكهمس بن معمر ، وعيسى بن أحمد الصدفى (461).

فى اقتباس النص الواحد ، مع رصد الفارق بينها ما وجد (1). وهذه الطرق المنهجية المتنوعة فى استخدام الموارد تشير إلى قدرة مؤرخنا على التنظيم والتنسيق فى عرض مادته التاريخية ، وعلى الدقة البالغة فى وضع الجزئيات بجوار بعضها ، وجعل المتشابهات تحت مواردها ، مع إبراز الفرق بين مادتين منقولتين عن موردين مختلفين ، اتفقتا فى جانب ، واختلفتا فى جانب آخر.

4. حسن تقسيم مادة بعض التراجم ، ومن حيث ذكر المورد ، وعدمه (2).

5. وأخيرا ، نحاول أن نلتمس منهج مؤرخنا فى الاقتباس «هل كان ينقل بالنص ، أو يتصرف فيه؟».

والحق أن إبراز هذا الجانب المهم المتعلق بالموارد ينحصر فى نقول مؤرخنا من كتاب «أخبار الفقهاء والمحدثين». وللأسف . رغم أن الكتاب طبع أخيرا – فإننا لا نستطيع أن نوفى هذا الموضوع حقه ؛ لأن كتابى ابن يونس مفقودان ، ونحن نعتمد فى دراستهما على ما تم تجميعه من بقاياهما ، وبقاياهما مرتبهة بما اقتبسته المصادر من أصليهما ، والمصادر لم تنقل نصوص تراجمه كاملة غالبا ، وإنما اكتفت فى معظم الحالات بنتف يسيرة ، يحتاجها مؤلفوها ؛ للوفاء بأغراض كتبهم «مثل : رأى ابن يونس فى محدث ما ، أو تاريخ وفاة المترجم له». ومن هنا كانت المهمة عسيرة للغاية ، ويتعذر القيام بها ، ولا نجد إزاء ذلك إلا الاكتفاء بإبراز ملاحظتين ، هما كل ما يمكن الخروج به من المقارنة بين ما جاء فى «تاريخ الغرباء» ، لمؤرخنا ، وأصوله فى «أخبار الفقهاء والمحدثين» للخشنى ، وهما :

أ – أن ما بقى من تلك التراجم لدى ابن يونس إن هو إلا مختصر لما ورد لدى الخشنى (3) ، وأحيانا يصل إلى درجة السطحية والتهافت (4) «مما لا أظن لمؤرخنا دخلا به ،

(1) تاريخ الغرباء : ترجمة (179): (حدثنى الحسين بن محمد بن الضحاك ، والقاسم بن حبيش ، قالا (إلى آخر السند ، والرواية). ثم قال : زاد القاسم بن حبيش (وذكر عن المترجم له معلومة ، ليست فى المورد الآخر).

(2) كما فى ترجمة وردت فى (تاريخ المصريين) ، برقم (1208) ، فالمعلومات التى لمسها بنفسه عن (المترجم له) لم يذكر لها موردا (بحكم تتلمذه عليه ، ومعرفة به). أما ما يتصل بسنة مولده ، فسأل أستاذه عنه (فكان المترجم له هو مورده).

(3) راجع – مثلا – تراجم أرقام : (86 ، 189 ، 240) فى (تاريخ الغرباء) لابن يونس ، وقارنها بنظائرها فى (أخبار الفقهاء والمحدثين) للخشنى (صفحات 47 ، 86 ، 313) على الترتيب.

(4) مثل : ترجمة (رقم 124) فى (تاريخ الغرباء). قارنها ب (أخبار الفقهاء والمحدثين) ص 65.

بل هو ما اقتبسهُ المقتبسون منه» ، وقلما يقترب جدا من صورة الأصل المذكور لدى الخشني⁽¹⁾.

ب. يوجد اختلاف حول اسم ، ونسب ، وتاريخ وفاة بعض المترجمين ، لعله من فعل النسخ ، أو المحققين⁽²⁾.

2. موارد مجهولة :

وهي على العكس من الموارد الصريحة ؛ إذ لا نقف على شخصية المورد تحديدا. ولا شك أن هذه الموارد دون السابقة أهمية ودقة ؛ لأنها لا تعطينا الفرصة الحقيقية لتعرف شخصيات أصحاب هذه الروايات ، التي نقل عنها ابن يونس ، ومدى صحة النقل عنها ، ونوعياتها ثقافيا واجتماعيا. ولا ندري – تحديدا – سر وجود هذه الموارد لدى رجل مدقق «محدث مؤرخ» كابن يونس. ولعل له هدفا دلاليا كما سنرى بعد ، وربما نقل هذه الروايات عن مصادر شفوية ، تداخلت مع بعضها ، فنسيها الرجل ، إذ لم تعرف لأصحابها كتب ، يرجع إليها ، ويعتمد عليها.

ويمكن عرض هذه الموارد موزعة على كتابي مؤرخنا ، كما يلي :

أ. في تاريخ المصريين :

بلغت هذه النوعية من الموارد في ذلك الكتاب (14) موردا ، نقل مؤرخنا خلالها (133 رواية). يمكن توزيعها على النحو الآتي :

1. يقال : استخدمها مؤرخنا في (60) رواية⁽³⁾.

(1) راجع (تاريخ الغرباء) ، رقم (689 ، 696) ، وقارنها ب (أخبار الفقهاء والمحدثين) ص 386 ، 383.

(2) مثل : تحريف اسم (أسد) إلى (أسيد) في (أخبار الفقهاء والمحدثين ص 47) ، وتحريف تغلب إلى (ثعلب) في (السابق) ص 383 ، وتحريف تاريخ وفاة (سيرة بن مذكر) في (تاريخ الغرباء) رقم (223) من سنة 312 هـ ، إلى سنة 314 هـ في كتاب الخشني (ص 332).

(3) تاريخ المصريين : تراجم أرقام : (222 ، 398 ، 455 ، 475 ، 502 ، 524 ، 527 ، 576 ، 593 ، 612 ، 615 ، 622 ، 728 ، 731 ، 738 ، 765 ، 779 ، 784 ، 787 ، 883 ، 898 ، 899 ، 904 ، 922 ، 937 ، 945 ، 952 — 953 ، 980 ، 986 ، 989 ، 1017 ، 1024 ، 1032 ، 1050 ، 1068 ، 1079 ، 1087 ، 1095 ، 1107 ، 1118 ، 1172 ، 1267 ، 1288 ، 1292 ، 1318 ، 1323 ، 1332 ، 1334 ، 1338 ، 1350 ، 1366 ، 1373 ، 1374 ، 1387 ، 1410 ، 1420 ، 1423).

2. قيل : استخدمها مؤرخنا في «26 رواية»⁽¹⁾.
3. مادة (ذكره) : استخدمها مؤرخنا في «25 رواية» ، وهي موزعة داخليا كالآتي :
 - أ. ذكره في كتبهم : بها صدرت «20 رواية»⁽²⁾.
 - ب. ذكره في كتبهم : «ثلاث روايات»⁽³⁾.
 - ج. له ذكر في كتبهم : «رواية واحدة»⁽⁴⁾.
 - د. له ذكر في أخبارهم : «رواية واحدة»⁽⁵⁾.
4. ذكر : بها صدرت «سبع روايات»⁽⁶⁾.
5. رأيت في بعض الكتب القديمة : بها صدرت «أربع روايات»⁽⁷⁾.
6. بلغني : بها صدرت «ثلاث روايات»⁽⁸⁾.
- 7 - صيغ آخر متعددة : «حدثني بعض أصحابنا»⁽⁹⁾ ، وهكذا نسبه أهل العلم والخبرة ببلدنا⁽¹⁰⁾ ، وحدثني أشياخ من خولان عن آبائهم⁽¹¹⁾ ، ولم أزل أسمع شيوخنا يقولون⁽¹²⁾

-
- (1) تاريخ المصريين : (تراجم أرقام : 84 ، 112 ، 171 ، 288 ، 537 ، 607 ، 650 ، 655 ، 737 ، 780 ، 785 ، 816 ، 999 ، 1008 ، 1037 ، 1095 ، 1125 ، 1142 ، 1202 ، 1306 ، 1362 ، 1369 ، 1392 ، 1410 ، 1449).
 - (2) السابق : (تراجم أرقام : 262 ، 296 ، 383 ، 427 ، 569 ، 622 ، 634 ، 670 — 671 ، 678 ، 692 ، 1042 ، 1105 ، 1138 ، 1174 ، 1286 ، 1365 ، 1378 ، 1399 ، 1404).
 - (3) السابق : تراجم أرقام : (135 ، 200 ، 901).
 - (4) السابق : (ترجمة 207).
 - (5) السابق : (ترجمة 266).
 - (6) تاريخ المصريين : (ترجمة 75 ، 855 ، 1063 ، 1072 ، 1190 ، 1369 ، 1452).
 - (7) السابق : (172 ، 503 ، 910 ، 944).
 - (8) السابق : ترجمة 441 (بلغني أنه قد حدث) ، 645 (بلغني أن له حديثا) ، 1153 (بلغني أنه سئل).
 - (9) السابق : (ترجمة 320).
 - (10) السابق : (ترجمة 442).
 - (11) السابق : (ترجمة 716).
 - (12) السابق : (ترجمة 949).

ونسبوه⁽¹⁾ ، وقال لى من يعرف بطريق⁽²⁾ ، ونسبه أهل أسوان⁽³⁾ ، ويقول أهل بيته⁽⁴⁾ . «لكل صيغة رواية واحدة».

ب . فى تاريخ الغرباء :

بلغت هذه النوعية من الموارد فى ذلك الكتاب (9 موارد) ، نقل مؤرخنا عن طريقها (43) رواية. ويمكن توزيعها كما يلى :

1 . يقال : استخدمت فى نقل (21 رواية)⁽⁵⁾.

2 . قيل : استخدمت فى نقل (12 رواية)⁽⁶⁾.

3 . بلغنى : استخدمت فى نقل (4 روايات)⁽⁷⁾.

4 — صيغ أخرى متعددة : «ذكر⁽⁸⁾ ، ويحكى⁽⁹⁾ ، وذكره فى كتبهم⁽¹⁰⁾ ، وحدثنى بذلك جماعة من شيوخنا⁽¹¹⁾ ، وقرأت فى

بعض الكتب القديمة⁽¹²⁾ ، ونسبوه⁽¹³⁾ .

ملاحظات عامة على «الموارد المجهولة» فى تاريخى ابن يونس :

1 - فى البداية نقرر أن عدد الموارد المجهولة ، والروايات المذكورة بها فى «تاريخ الغرباء» أقل من مثيلاتها فى «تاريخ المصريين»

، كما كان الحال فى «الموارد الصريحة».

(1) تاريخ المصريين : (ترجمة 978).

(2) السابق : (ترجمة 1171).

(3) السابق : (ترجمة 1353).

(4) السابق : (ترجمة 395).

(5) تاريخ الغرباء : (تراجم أرقام : 87 ، 104 ، 179 ، 292 ، 371 ، 387 ، 414 — 415 ، 447 ، 469 ، 479 ، 595 ، 598 ، 631) 4

مرات) ، (639 ، 679 ، 683 ، 695).

(6) المصدر السابق : تراجم أرقام : 59 ، 186 ، 272 ، 310 ، 327 ، 498 ، 501 ، 505 ، 516 ، 600 ، 633 ، 684).

(7) السابق : (تراجم أرقام : 103 ، 486 ، 566 ، 589).

(8) السابق : (ترجمة 631).

(9) السابق : (187).

(10) السابق : (ترجمة 634).

(11) السابق : (ترجمة 340).

(12) السابق : (ترجمة 405).

(13) السابق : (ترجمة 689).

- ولعل ذلك يرجع . بالدرجة الأولى . إلى ضالة حجم «تاريخ الغرباء» بالقياس إلى «تاريخ المصريين» .
- 2 - أشهر الصيغ المستخدمة : ذكر ، وقيل ، ويقال . وهي تأتي - عادة - في بداية الرواية ⁽¹⁾ . وأحيانا قليلة يذكرها مؤرخنا في نهاية الترجمة ، مثل : «فيما قيل ⁽²⁾ ، وفيما يقال ⁽³⁾» . وكذلك وردت صيغة : «حدثني بذلك جماعة من شيوخنا» في آخر الترجمة ⁽⁴⁾ .
- 3 — تنوع حالات استخدام الموارد المجهولة ، فتستخدم عند تعدد الروايات وعدم الترجيح ⁽⁵⁾ ، أو الشك في صحة المعلومة المذكورة ⁽⁶⁾ ، وإن كانت أحيانا تستخدم في غير محلها الصحيح «في مواطن يرجحها ابن يونس» ⁽⁷⁾ .
- 4 . كثرة استخدام الموارد المجهولة داخل الترجمة الواحدة أحيانا «مرتين» ⁽⁸⁾ ، وثلاث مرات ⁽⁹⁾ ، وخمس مرات ⁽¹⁰⁾ .
- 5 . قد يتم الجمع بين مورد صريح وآخر مجهول في ترجمة واحدة ⁽¹¹⁾ ، وقد

-
- (1) تاريخ المصريين : راجع بالنسبة ل (ذكر) ، (تراجم أرقام : 75 ، 1063 ، 1072) ، و (تاريخ الغرباء) : ترجمة (631) . أما (قيل) ، فهي في (تاريخ المصريين) : (تراجم : 84 ، 222 ، 537) . وفي (تاريخ الغرباء) : (تراجم 59 ، 186 ، 272 ، 479 ، 498 ، 598) . أما يقال ، فتراجع مواضعها في (المصدر السابق) : ترجمة (631 ، ثلاث مرات) .
- (2) تاريخ المصريين (ترجمة 288 ، 1125) .
- (3) المصدر السابق : (ترجمة 1107 ، 1118) .
- (4) راجع (تاريخ الغرباء) ، ترجمة 340 .
- (5) ولعل ذلك من باب إثبات الآراء المقولة في موضوع ما . وهي تستخدم عند تعدد تواريخ الوفاة المذكورة (تاريخ المصريين : 898 ، 986 ، 1087) . وأحيانا تذكر عند الاختلاف في النسب (السابق : ترجمة 952) ، وعند الاختلاف حول كنية المترجم له (السابق : ترجمة 1050) .
- (6) السابق : 576 (في صحة النسب) ، 953 (في صحة المترجم له) ، 1369 (في مصريته) ، 1172 (في نسبه) ، 1420 (في كنيته) . وفي (تاريخ الغرباء) : ترجمة 469 (شك في سم الأشر) ، وفي ظروف وفاة محمد بن أبي بكر (501) .
- (7) تاريخ المصريين : (تراجم 612 ، 650 ، 655 ، 1079 ، 1362 ، 1369 ، 1392) .
- (8) المصدر السابق : (يقال ، وقيل) ، ترجمة (1095) ، (1410) .
- (9) المصدر السابق : (يقال) ، ترجمة (1118) .
- (10) السابق : (ذكر ، ويقال 4 مرات) . (ترجمة 631) .
- (11) مثل : حدثني بذلك أحمد بن علي بن رازح بن رجب في إسناد له عن آبائه (في سبب

يستخدم ابن يونس صيغة من صيغ الموارد المجهولة ، ثم يرتاب - فيما يبدو - فى صحة ما سمع ، فيعدل عنها إلى «مورد صريح»⁽¹⁾ ، يتمثل فى الشخصية المحورية ، التى وقع لها الحدث ، فيسمع منها مؤرخنا تفصيلا ما سمعه من قبل من أناس غير محددين ؛ حتى يتحقق من صدق ما حكى له.

ثانيا . موارد غير تقليدية :

هذه الموارد دليل على مقدرة مؤرخنا «ابن يونس» على ابتكار وسائل جديدة ، يحصل — عن طريقها — على معلومات موثقة ، يسجلها فى كتابيه التاريخيين. ويمكننا تناولها على النحو الآتى :

1. فى تاريخ المصريين :

أ . مطالعة الوثائق فى الديوان «فيما يتعلق بالشهادات ، والأنساب»⁽²⁾.

ب . مشاهدة ومعاينة الخطط ، والآثار⁽³⁾.

2. فى تاريخ الغرباء :

أ . مطالعة إحدى وثائق ديوان «الأحباس»⁽⁴⁾.

تسمية قبيلة ليث بن عاصم بالجديدة). ثم قال : حدثنى بهذا الحديث — أيضا — أشياخ من خولان ، عن آبائهم ، ومن أدركوا من أشياخهم ، عن آبائهم. (تاريخ المصريين : ترجمة 1122).

(1) مثل : (حدثنى بعض أصحابنا بتفسير رؤيا ، رآها غلام (ابن عقيل الخشّاب) عجيبة ، فكانت حقّا كما فسّرت. فسألت غلام (ابن عقيل) عنها ، فقال لى) ، (السابق : ترجمة 320).

(2) راجع السابق : ترجمة 359 (رأيت شهادته بخطه) ، 549 (رأيت شهادته). وبالنسبة لمطالعة الأنساب فى الديوان (راجع السابق : تراجم : 276) هكذا ذكر ولاؤه فى ديوان مصر) ، 338 (رأيت فى ديوان مراد) ، 463 (ورأيت اسمه فى ديوان المعافر بمصر) ، 469 (كذا رأيت فى نسب حضرموت) ، 804 (ورأيت فى ديوان همدان) ، 1121 (اسمه فى ديوان مصر) ، 1350 (ورأيت فى ديوان المعافر بمصر).

(3) السابق : 132 (زيارة قبر المزنّى). والنظر فى شواهد القبور ؛ لمعرفة النسب ، وتاريخ الوفاة (739 ، 946 ، 1108) ، ورؤية أحد المصاحف القديمة ، وهو الخاص بالصحابى (عقبة بن عامر). (ترجمة 949). ورؤيته قصر (كريب بن أبرهة المتوفى سنة 75 هـ) ، كان لا يزال قائما بالجيزة كما هو إلى ما بعد سنة 300 هـ. (ترجمة 1103).

(4) وثيقة وجددها فى دار جده (يونس بن عبد الأعلى) ، واحتفظ بها مؤرخنا (تاريخ الغرباء ، ترجمة رقم 360).

ب . مطالعة تاريخ وفاة أحد المترجمين مكتوبا فوق أحد شواهد القبور ⁽¹⁾.

ويلاحظ على الموارد غير التقليدية فى كتابى مؤرخنا ما يلى :

أ . أنها قليلة جدا بالقياس إلى استخدامه للموارد التقليدية «الصريحة ، والمجهولة».

ب . أنها فى تاريخ المصريين . شأنها شأن الموارد الأخرى . أكثر عددا ، وتنوعا منها فى «تاريخ الغرباء».

ج — أن مؤرخنا لم يحتفظ لنا بنص أية وثيقة من تلك الوثائق التى اطلع عليها ، سوى «وثيقة ديوان الأحباس» الواردة فى «تاريخ الغرباء».

(1) تاريخ الغرباء : (ترجمة 340).

ثالثا . مناقشة بعض المعلومات التاريخية

الواردة في عدد من التراجم

أود في بداية هذه الجزئية أن أشير إلى أمرين :

الأول - أننا لا نستطيع تناول أحداث كبرى ، أو قضايا تاريخية - كما كنا نفعل في دراسة بعض المصادر - فطبيعة تراجم بقايا كتابي ابن يونس الموجزة غالبا ، تجعلنا نتجه إلى النظر في بعض الجزئيات ، التي تستوقفنا ، فترجع إلى المصادر الأخرى ؛ لنبحث الأمر في ضوءها ، ونرى نصيب ما ذكره مؤرخنا من الصواب ، أو الخطأ التاريخي .

الثاني - أننا لو توقفنا أمام كافة الجزئيات لطال الأمر بنا جدا ؛ نظرا لكثرة التراجم .

ومن هنا ، اكتفينا بتناول بعضها بالدراسة ، مع الوضع في الاعتبار أنه يكمل ذلك ويتكامل معه - على مستوى الكتائين - تعليقاتنا التي نوردتها في حواشي ما تم تجميعه من بقايا الكتائين ، بالإضافة إلى ما رجحنا دراسته عند النظر في منهج «ابن يونس» ، وذلك فيما يتعلق بظاهرة تكرار بعض التراجم بمسميات متقاربة ، أو ما يتصل بملاحظاتنا على توقيت بعض الأحداث .

في تاريخ «المصريين» :

1 . دراسة بعض الجزئيات الموجودة في تراجم عدد من الصحابة :

أ — ما أثير حول صحبة «بسر بن أبي أرتاة» : اختلفت المصادر في ذلك الأمر ما بين مثبت صحبته للرسول صلى الله عليه وسلم ، وناف إياها عنه . ومعلوم أن ابن يونس صرح بصحبته للرسول صلى الله عليه وسلم ، وذكر أنه روى عنه ، وشهد فتح مصر ، واختط بها ⁽¹⁾ . فما حقيقة الأمر بهذا الشأن؟

1 - ذكر ابن سعد ⁽²⁾ رواية للواقدي قال فيها : قبض الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبسر صغير . ولم يرو عنه أحد من المدنيين أنه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد تحول ، ونزل الشام . أما الشاميون وغيرهم ، فذكروا أنه أدرك الرسول صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أحاديث ، وصحب معاوية «فهو عثمانى» .

(1) تاريخ المصريين : (ترجمة 174) ص 76 . 77 .

(2) الطبقات 7 / 287 .

2 — أفاض ابن عبد البر ⁽¹⁾ في الترجمة له ، ونقلها عنه ابن الأثير ⁽²⁾. وفي هذه الترجمة ذكر صاحب «الاستيعاب» رأى القائلين بأنه لا صحبة له «ابن معين ، وابن حنبل رأيهما من رأى الواقدي السابق» ⁽³⁾. وعلل ابن معين قوله — لا تصح له صحبة — بأنه رجل سوء «إشارة إلى ما ارتكبه من فظائع وجرائم» ⁽⁴⁾. وذكر رأى الدارقطني بأنه تصح صحبته ، لكنه لم تكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لقتله الطفيلين في عهد معاوية ⁽⁵⁾. ورجح ابن عبد البر أن القتل حدث باليمن ، لا بالمدينة ⁽⁶⁾. وجدير بالذكر أن ابن عبد البر أضاف أن أهل الشام جعلوه أحد من بعثهم عمر مددا لعمرو ، ورجح صاحب الاستيعاب أن الذي كان معهم هو خارجة بن حذافة ، لا بسر ⁽⁷⁾.

3 — أما الذهبي ، فأورد نص الواقدي المشهور بأن بسرا ولد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بستين ⁽⁸⁾ ، وقطع بأنه لا صحبة له ، وأن هذا هو الصحيح ⁽⁹⁾.

4 — ذكر ابن حجر مختلف الآراء المذكورة حول صحبة بسر ⁽¹⁰⁾ ، ومسلكه في كتابه «الإصابة» يشير إلى أنه يرجح صحبته ⁽¹¹⁾ ، وإن لم يصرح بذلك بطريق مباشرة.

(1) الاستيعاب 1 / 157 . 167.

(2) أسد الغابة 1 / 213 . 214.

(3) 1 / 157.

(4) أسد الغابة 1 / 214. وقد أفاض ابن عبد البر في ذكر تلك الفظائع ، وفيها : سبى النساء المسلمات ، وبيعهن في السوق ، فأيتهن كانت أعظم ساقا ، اشتريت على عظم ساقها (الاستيعاب) 1 / 161.

(5) المصدر السابق : 1 / 159 ، وأسد الغابة 1 / 214.

(6) الاستيعاب 1 / 159. وعنه نقل ابن الأثير في (أسد الغابة) 1 / 214.

(7) الاستيعاب 1 / 158.

(8) تاريخ الإسلام 5 / 367. ويلاحظ أن ابن حجر أورد هذا النص عن الواقدي في (الإصابة) ج 1 / ص 289 ، لكنه سقطت منه لفظة (موت) ، ولم يفتن إلى ذلك المحقق. وقد أدى إلى تغير المعنى تماما ؛ إذ صار بسر أكبر من النبي صلى الله عليه وسلم بستين ، وهو ما لا يصح.

(9) تاريخ الإسلام 5 / 369.

(10) تهذيب التهذيب 1 / 381 . 382.

(11) ذكره في ج 1 ص 289 — 290. ويلاحظ أنه ذكر في القسم الأول من (الصحابة) ، وهو الذي عرّف المذكورين به بأنهم من جاءت روايته أو ذكره بما يدل على صحبته ، سواء كان الإسناد بذلك صحيحا أم لا. (السابق 1 / 265).

أ — من الواضح أن أهل المدينة ينفون عنه الصحبة ؛ لأفاعيله النكراء بهم. أما الشاميون ، فإنهم يشهدون له بالصحبة ؛ إعجابا به ، فهو من حزبهم.

ب - معظم الآراء الواردة فى هذا الموضوع - خاصة مؤرخى مصر : ابن عبد الحكم ، وابن يونس - تثبت له الصحبة. وتستند بعض هذه الآراء إلى وجود حديثين مرويين لبسر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾ ، إلى جانب اشتراكه فى أحداث فتنة على ومعاوية ، وشهوده وقائع الفتوح الأولى⁽²⁾.

ج - أميل إلى صحة رأى القائل بصحبته - وقد قال به مؤرخنا ابن يونس - وذلك لقوة أدلة هذا الرأى ؛ ولأنه ليس هناك ما يمنع من إثبات الصحبة له ، ثم نكوصه على عقبه بعد ذلك - وهو رأى الدارقطنى - فقد ثبت أن بعض الأصحاب بدّلوا وغيّروا ، وأنهم سيّادون عن الحوض يوم القيامة⁽³⁾. ولا شك أن ما ارتكبه بسر يدخله فى زمرة هؤلاء ، بل يضعه فى مقدمتهم.

(ب) حول صحبة «جنادة بن أبى أمية الأزدي» : قطع له مؤرخنا ابن يونس بالصحبة⁽⁴⁾. أما المصادر الأخرى المترجمة له ، فبها آراء شتى ، نوجزها فيما يلى :

1 - جعله ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل الشام بعد الصحابة ، وقال عنه : إنه لقى أبا بكر ، وعمر ، ومعاذا ، وحفظ عنهم. وكان صاحب غزو⁽⁵⁾. وأورد له حديث النهى عن صوم يوم الجمعة مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لكنه سمّاه هنا «جنادة الأزدي»⁽⁶⁾.

(1) هما حديثا : «لا تقطع الأيدي فى الغزو» ، و «اللهم ، أحسن عاقبتنا فى الأمور كلها». (الاستيعاب 1 / 158 ، وتهذيب التهذيب 1 / 381).

(2) شارك فى (ذات الصواري) على رأس جيش برى سنة 34 هـ (فتوح مصر ص 190). وشارك فى عهد عمرو فى فتح (سرت). وشارك عقبة فى فتح المغرب سنة 46 هـ (السابق 194) ، ويلاحظ عدم صحة ما أورده ابن عبد الحكم فى (السابق 204 — 205) من زعمه مشاركة بسر موسى بن نصير فى فتح المغرب الأقصى 92 هـ ، وأنه فتح قلعة هناك باسمه ؛ لأنه توفى . على أقصى تقدير . فى عهد (عبد الملك).

(3) الاستيعاب 1 / 163 . 164.

(4) تاريخ المصريين : (ترجمة 253).

(5) الطبقات 7 / 306.

(6) المصدر السابق 7 / 347.

وهذا يعنى أنه يعتبرهما اثنين :

أولهما - تابعى . والثانى - صحابى (1).

2. أما ابن عبد البر ، فذكر أنهما اثنان صحابيَّان «جنادة بن مالك الأزدي الكوفي ، وجنادة بن أبي أمية الشامي» (2).

3 - تخبط ابن الأثير ، فسرد الآراء كلها ، وقال : جعلهما ابن منده وابن عبد البر اثنين ، وأبو نعيم ثلاثة. وترجم ابن الأثير بالفعل لثلاثة بهذا الاسم «جنادة بن أبي أمية الأزدي» ، و «جنادة بن مالك» ، و «جنادة الأزدي» (3).

4. اكتفى مغلطاي (4) ، والمزى (5) بنقل الرأيين الواردين لدى ابن عبد البر .

5 — قطع الذهبي أنه من كبراء التابعين ، وأيد رأى ابن سعد ، ورأى أن حديثه الذي يرويه عن الرسول صلى الله عليه وسلم حديث مرسل (6).

6 — أخيرا ، رأى ابن حجر أن الصحبة مقطوع بها ل «جنادة بن أبي أمية الأزدي» ؛ لأنه له حديثان مرويان عن النبي صلى الله عليه وسلم (7). وهذا هو الراجح عندى أيضا ، وهو ما قال به مؤرخنا ابن يونس .

(ج) موقف ابن يونس من تناقض عدد من المصادر فى ترجمة «أحد الصحابة» ، وهو «جعشم الخير» ، أو «جعشم بن خلبية» : اكتفى مؤرخنا فى ترجمته بالنص على مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ، وذكر شهوده فتح مصر ، واختطاطه بها (8). فماذا عن المصادر الأخرى التالية له؟

1. ذكر ابن عبد البر أن الصحابى المذكور قتله «الشريد بن مالك» فى الردة «أى :

(1) وهو رأى ابن حجر أيضا فى (تهذيب التهذيب) ج 2 ص 100.

(2) الاستيعاب 1 / 249 . 250.

(3) أسد الغابة 1 / 354 . 356.

(4) مخطوط إكمال تهذيب الكمال 2 / ق 84 . 85.

(5) تهذيب الكمال 5 / 134.

(6) سير أعلام النبلاء 4 / 62 ، وتاريخ الإسلام 5 / 383 . 384.

(7) الإصابة 1 / 502 . 503.

(8) تاريخ المصريين (ترجمة رقم 235).

فى حروبها» بعد قتل عكاشة بن محصن ⁽¹⁾.

2 — أضاف ابن ماكولا فى ترجمته : أنه كساه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ، ونعليه ، وأعطاه من شعره ، وأنه تزوج آمنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس. قتله الشريد بن مالك ⁽²⁾.

3 - لاحظ ابن الأثير التناقض بين الرواية السابقة مجهولة المصدر ، التى تحدد تاريخ وفاته ، وبين ما ذكره ابن يونس - فى ترجمته — عن شهوده فتح مصر ⁽³⁾. وقام مشكورا برفع هذا التعارض بنص ، نسبه إلى ابن ماكولا — ليس بين أيدينا الآن فيما راجعت ، ولعله من نسخة ابن الأثير من الإكمال . فيه أن جعشم الخير كان زوجا لها قبل الشريد ، ولم يكن الشريد قاتلا له ⁽⁴⁾.

4 - أكد ابن حجر صحة ما ذهب إليه ابن الأثير - بالاعتماد على ابن ماكولا - وجعله أقرب إلى الصواب ، وجعل «قتله» مصحفة عن «قبل» ، فيكون الضمير فى الفعل «قتله» ، وتكون كلمتا «فى الردة» — أيضا — من قبيل الوهم ، الذى وقع فيه ابن عبد البر ⁽⁵⁾. ويكون نص ابن يونس فى ترجمته خير موجه ومرشد لابن الأثير ومن بعده ؛ لتبين هذا الخطأ ⁽⁶⁾.

5 — ويترجح لدى ما ذكره ابن الأثير ، وابن حجر. ومما يدعم استنتاج ابن حجر أن الشريد بن مالك لم يذكر فى حادثة مقتل «عكاشة بن محصن» ، ومن ثم لم يذكر الصحابي «جعشم الخير» ⁽⁷⁾.

(1) الاستيعاب 1 / 277.

(2) الإكمال 3 / 135.

(3) تاريخ المصريين (ترجمة 235).

(4) أسد الغابة 1 / 340.

(5) الإصابة 1 / 484.

(6) ويلاحظ أن السمعاني فى (الأنساب) 2 / 212 (مادة الحريمى) ذكر النص على الوجه الصحيح ، ولم ينسبه إلى ابن ماكولا ، فقال : (فتزوج جعشم الخير آمنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس قبل الشريد بن مالك). هذا ، وقد كان والد زوجته من المؤلف قلوبهم ، وأخذ من غنائم حنين (سيرة ابن هشام 2 / 494 ، والاستيعاب 2 / 777 ، وأسد الغابة 3 / 96).

(7) طبقات ابن سعد 3 / 68 ، والاستيعاب 3 / 1080 ، وأسد الغابة 4 / 68 ، والإصابة 4 / 534.

د. هل ولي الصحابي «فضالة بن عبيد» قضاء مصر؟

أخطأ ابن يونس لما جعل هذا الصحابي يلي قضاء مصر ، وبحرها لمعاوية بن أبي سفيان ⁽¹⁾ . فالحق أن المصادر التي طالعها تجمع على أنه كان على قضاء دمشق ، وأنه — أساسا — صحابي شامي ، له دار بدمشق . وقد ولّاه معاوية هذا المنصب بعد وفاة الصحابي «أبي الدرداء» بمشورة منه «رضي الله عنه» . وقد ذكر معاوية أنه ولّاه ذلك المنصب — وهو متوجه إلى صفين — ليكون سترا له من النار . ولم يكن فضالة على بحر مصر ، وإنما كان على رأس جيش شامي ، أرسله معاوية في البحر ؛ لغزو الروم ⁽²⁾ .

2. حول أحداث مقتل «زهير بن قيس البلوي» ، وتوقيت ذلك :

ذكر ابن يونس أن زهيرا قتل بركة سنة ست وسبعين ، وأن ظروف ذلك المقتل تتمثل . باختصار . في مجيء الصريخ إلى الفسطاط بنزول الروم بركة ، فأمر عبد العزيز بن مروان زهيرا بالنهوض إليهم . وتذكر الرواية التي يسوقها ابن يونس — وهي ذاتها الموجودة تقريبا لدى ابن عبد الحكم ، ولعله نقلها عنه ، أو عن تلميذ ابن عبد الحكم وهو ابن قديد ، وسقط ذلك المورد من النسخ — أن زهيرا سار على رأس أربعين رجلا فقط ، وأراد أن يكف عن القتال ، حتى تكتمل جيوشه ، لكن غلامه أثار فيه الحميّة ، فقاتل بهم حتى قتلوا جميعا ⁽³⁾ .

والصواب أن الروم بلغهم — بالقسطنطينية — أن زهيرا سار من بركة إلى إفريقية ؛ لقتال كسيلة ، فاهتبلوا تلك الفرصة ، وخرجوا بمراكبهم من جزيرة صقلية في أعداد كبيرة ، وأغاروا على بركة ، فأصابوا منها سببا ومقتلة عظيمة ، ونهبوا نهباً كبيراً . ووافق هذا

(1) تاريخ المصريين (ترجمة رقم 1068).

(2) راجع ما ذكر عن هذا الصحابي الشامي في (طبقات ابن سعد) 7 / 282 . وراجع ما ورد بخصوص ولايته قضاء دمشق في (الاستيعاب) 3 / 1262 . 1263 ، وأسد الغابة 4 / 363 ، والإصابة 5 / 371 ، والتقريب 2 / 109 . ويلاحظ أن الذي كان على أهل مصر في الغزوة البحرية المذكورة بالمتن هو الصحابي (عقبة بن عامر الجهني) . (فتوح مصر) ص 269 . ويلاحظ — أيضا — أن ابن عبد الحكم لم يحدد متى ، وأين ولي (فضالة) القضاء ، واكتفى بقوله : استفضاه معاوية . (السابق 279) . وتجدر الإشارة إلى أن ابن عبد الحكم ذكره ضمن الصحابة في مصر ، وقال : له شبيه بعشرين حديثا ، أورد له منها 11 حديثا (السابق : ص 276 . 279) .

(3) المصدر السابق : ص 202 . 203 (معه سبعون رجلا) ، وتاريخ المصريين رقم (502) .

رجوع زهير بعد قتله كسيلة ، فكان استشهاده أمام جموع الروم الكثيرة ⁽¹⁾. ويضيف البعض أن زهيراً لما خبر خبرهم ، أمر عسكره بالمضى على الطريق ، وعدل هو في خيل كثيرة من فرسان أصحابه ، وأراد استنقاذ الأسرى «المستغيثين به من الروم» ، فتردد أصحابه في القتال أمام الجموع الهائلة من الروم ، ثم دارت معركة غير متكافئة ، استشهاد فيها هو وأصحابه ⁽²⁾ سنة 69 هـ ⁽³⁾ ، أو سنة 71 هـ على الراجح ⁽⁴⁾.

3. تناقض في إحدى التراجم :

ذكر مؤرخنا ابن يونس في ترجمة «عثمان بن عتيق الغافقي المصري» ⁽⁵⁾ : أنه أول من رحل إلى العراق في طلب العلم والحديث. وبعدها قال : «يقال : مات قبل أن يبلغ» ⁽⁶⁾.

والحق أن هذه الترجمة لنا عليها اعتراضات وتساؤلات كما يلي :

1 - أنه لا يعقل أن يروى عن المترجم له هؤلاء العلماء الكبار «ابن وهب ، وإسحاق ابن الفرات ، وعثمان بن صالح» ، وهو دون البلوغ!

2 — كيف يرحل إلى العراق ؛ طلباً للعلم ، ويترك بلده مصر ، والمفترض أن الرحلة لا تكون إلا بعد هضم علوم بلده وأحاديث محدّثيها؟!

3 — لم أجد له ذكراً في «تاريخ بغداد» ، للخطيب البغدادي ، وهو المعنى بالترجمة لكل من نزل بغداد من طلاب العلم. وأعتقد أن المترجم له (ت 180 ، أو 184 هـ) لو كان نزل غير بغداد من مدن العراق ، فإنه لابد أن يمر بعاصمة العلم والثقافة ، وحاضرة الخلافة في القرن الثاني الهجري ، وهو من رجاله.

4. وإذا كانت الرواية ذكرت أن المترجم له روى عن «عبد القدوس بن حبيب

(1) الكامل لابن الأثير 3 / 453 . 454 ، وتاريخ ابن خلدون مجلد 4 ق 1 ص 400.

(2) رياض النفوس (ط. مؤنس) ص 30 . 31 ، وتاريخ إفريقية والمغرب للريق ص 52 . 53. وراجع رسالتي للماجستير ، مجلد 2 ص 549 . 550.

(3) الكامل 4 / 91. ولعل ذلك يرجع لاعتبار البعض أن خروج زهير إلى إفريقية كان سنة 67 هـ (تاريخ ابن خلدون 4 / 1 / 400).

(4) على اعتبار الخروج كان سنة 69 هـ. (فتح العرب للمغرب) للدكتور مؤنس ص 329.

(5) تاريخ المصريين (رقم 926).

(6) السابق.

الكلاعي» وهو دمشقي سكن بغداد ، وبها مات في عهد المنصور (136 — 158 هـ) ⁽¹⁾ ، فإنني أتساءل : هل يمكن له أن يروى عنه ، وهو الذي - حسب كلام الخطيب - توفي قبل ميلاد المترجم له بسنوات؟! إن أبا الطاهر أحمد بن عمرو (170 - 250 هـ) ⁽²⁾ لم يتمكن من الرواية عن المترجم له ، وإنما ذكر ابن يونس أنه رآه فقط ، فمتى وأين روى عن «عبد القدوس» هذا؟! 5. من الواضح أن مؤرخنا هنا بين احتمالين :

الأول - أن يكون هناك سقط في الجملة ، وتمامها : «مات قبل أن يبلغ العراق» ، ويكون قد روى عن «عبد القدوس» الدمشقي الأصل في بلده «دمشق» قبل أن يسكن بغداد.

والثاني - أن يكون ابن يونس قد أدرك هذا التناقض ؛ ولذلك صَدَّرَ الجملة بلفظة «قيل» الدالة على الشك ، وإن كنا نرى أنها لا تكفي لدرء هذا التناقض الواضح في تلك الترجمة ، وكان عليه أن يشفعها بتعليق يشفي الصدور. أما في «تاريخ الغرباء» :

فالملاحظات النقدية فيه قليلة جدا ؛ نظرا لصغر حجم الكتاب من جهة ، وسطحية ووجازة تراجم الكثير من مترجميه من جهة أخرى.

وهاك بعضا من تلك الملاحظات :

1 - ذكر مؤرخنا ابن يونس : أن «حوى بن حوى» قدم مصر واليا. وليس هذا بصحيح ؛ لأن أقصى ما وصل إليه من مناصب في مصر ولايته خراجها ⁽³⁾.

2 - قال ابن يونس : عزل الوليد (86 - 96 هـ) أخاه «عبد الله» عن مصر ب «قرة بن شريك» ، أول ما استخلف «أى : سنة 86 هـ» ، وليس هذا بصحيح ؛ لأن «عبد الله بن عبد الملك» ولي شئون مصر من سنة (86 - 90 هـ) ⁽⁴⁾ ، فيكون الوليد عزله بعد أربع سنوات من ولايته خلافة الأمويين.

(1) تاريخ بغداد 11 / 128.

(2) الثقات 8 / 29 ، وسير أعلام النبلاء 12 / 62 . 63.

(3) تاريخ الغرباء (ترجمة رقم 172 ، مع مراجعة هامشها رقم 1 ، ومصادره).

(4) المصدر السابق : (ترجمة رقم 283 ، مع مراجعة هامشها رقم 2 ، ومصادره).

3 — أورد ابن يونس رواية تدخل فى إطار «الغيبيات» فى ترجمة «عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة»⁽¹⁾ ؛ إذ إنه لا يرى الأحياء ما أفسح للموتى فى قبورهم مد أبصارهم ، بل إن هذا مما يدخل فى «عالم البرزخ» ، الذى لا يطالعه إلا الموتى الصالحون أنفسهم. وكان يجب على ابن يونس التعليق على ذلك ، ونقده. ومن الواضح أن المترجم له يفخر بنفسه ، إذ ينسب إليها رؤية ما لا يراه الآخرون المصاحبون له.

(1) تاريخ الغبراء : (ترجمة رقم 321).

رابعاً . منهج مؤرخنا فى الكتابين

هذه الجزئية من 3 الجزئيات المهمة فى دراسة تاريخى «ابن يونس» ؛ إذ إنها تقفنا على عقلية الرجل وتفكيره ، ومدى قدرته على تنسيق وتنظيم مادته التاريخية ، وأسلوبه ولغة عرضه إياها. ومن خلال التعمق فى دراستها سندرك درجة فهمه للتاريخ فهما شاملا ، ونتعرف مدى حضور شخصيته عند تناول تراجمه.

والآن ، مع أبرز قضايا ذلك المنهج :

أولاً . عناصر الترجمة ، وطريقته فى العرض التاريخى :

1 . النسب «وما يلحق به من ذكر الأصل ، والكنية» :

سبق أن عرفنا أن مطالعة كتب «الأنساب» ، ووثائق الديوان فى مصر كان من مكونات مؤرخنا الثقافية. ومن ثم ، فقد ظهر ذلك جليا فى كتابه «تاريخ المصريين» على وجه الخصوص ؛ إذ رأينا اهتمامه البالغ بذكر نسب المترجمين كاملا ، ولو امتد ذلك عبر سطور عديدة ، الشيء الذى خفّت حدّته بنسبة كبيرة فى «تاريخ الغرباء» ، الذى نرجح أن مصادره ومعلوماته لم تسعفه ، ولم تمده بالمادة الكافية ، فأثت نسبة كبيرة منها خالية من النسب المطول المعتاد. ولا شك أن معرفة أنساب المترجمين كان يمثل أهمية قصوى بالنسبة لمؤرخ كابن يونس ، يمثل علم «الحديث» جانبا مهما من ثقافته ، ومثل المحدثون نسبة كبيرة من تراجم كتابيه ، فمعرفة آباء الرواة وأجدادهم ، والقبائل والبطون التى ينتسبون إليها ، يسهم فى معرفة بلدانهم ، وأماكن انتقالهم ورحلاتهم ، وكل ذلك يضع أيدينا على أساتيدهم وتلاميذهم ؛ مما يسهم . بشكل فعّال . فى الإلمام بشتى جوانب حياتهم.

وقد اتخذت «الأنساب» فى «تاريخ المصريين» صورا شتى ، منها : ذكر بعض الأنساب مطولة كاملة ⁽¹⁾ ، وأحيانا يعنى بضبط بعض ألفاظها ⁽²⁾ ، أو شرحها ⁽³⁾ . وقد يأتى النسب

(1) راجع تراجم أرقام : (119 ، 164 ، 171 ، 172 ، 190 ، 306 ، 429 ، 433 ، 442 ، 751).

(2) ترجمة رقم (164). وبها ضبط بالحروف (بحر بن ضبع) ، و ترجمة رقم (751) : هنى (بضم الهاء).

(3) كما فى ترجمة رقم (3) ، عندما قال : والقراءة بطن من المعافر. وعزف الحدس ، والقارة فى

مختصرا ابتداء (1) ، أو يكتفى ببعضه لسبق ذكره مطولا عند الترجمة لأحد أفراد أسرة المترجم له (2). وقد يأتي اسم المترجم له فحسب (3).

وفى «تاريخ الغرباء» : وإن كانت نسبة التراجم المطولة أقل بكثير من المصريين ، إلا أن الأنساب اتخذت فيه أنماطا متعددة أيضا «النسب المطول (4) ، والمطول نوعا ما (5) ، والوسط (6) ، والقصير (7) ، والمختصر (8) ، والاكتفاء باسم المترجم له «فقط» (9). ويلاحظ أن ابن يونس كان يخطئ. أحيانا. فى نسبة المترجم له إلى بلده (10).

وإذا كان أصل المترجمين ، وكناهم مما نعدّه لاحقا وتابعا للنسب ، فإن مؤرخنا كان يحرص — فى معظم تراجمه — على ذكر كنية مترجميه إلا نادرا (11). ولما كان أصل المترجمين واضحا من أنسابهم ، فإن ابن يونس نادرا ما كان ينص على ذلك الأصل (12).

2. الأساتيد والتلاميذ :

وهى من النقاط الأصلية فى عناصر الترجمة لدى ابن يونس ، فيما نرجح. وفى

ترجمتى (64. 65) ، وعرف (الحضرمى العقابى) ، فذكر أن المترجم له من بطن ، يقال له : العقابة (ترجمة رقم 149).

(1) راجع (ترجمة 184 . 186).

(2) راجع (ترجمة 168 ، 605 ، 718).

(3) راجع (ترجمة 19 ، 189 ، 431).

(4) تراجم أرقام : (111 ، 115 ، 238).

(5) ترجمة (21 . 22).

(6) راجع تراجم (2 ، 3 ، 5 ، 138).

(7) تراجم أرقام : (1 ، 4 ، 189).

(8) ترجمة (277 ، 298).

(9) ترجمة 201.

(10) فقد نسب ابن يونس (محمد بن حاتم بن نعيم) إلى (بغداد) فى ترجمة رقم (510). وقد ردّ الخطيب ذلك - وهو أدرى بالبغداديين - وعدّ ابن يونس واحما ، وقال : هو مروزي (تاريخ بغداد) ج 2 ص 269.

(11) من هذا النادر ما ورد فى (تاريخ المصريين) ، ترجمة (720 - 721). ويلاحظ أنه كان يضبط الكنية - أحيانا - بالحروف ، كما فى (تاريخ الغرباء) ، ترجمة (245).

(12) ذكر فى ترجمة (جريبة بن عبد الصمد) ، رقم (231) فى (تاريخ المصريين) : أنه مصرى. وفى (المصدر السابق) ، ترجمة (الجلاح ، أبى كثير القرشى) ، رقم (257) ، قال : كان روميا.

ضوء ما تبقى من مادة كتابيه ، نلاحظ أن ذكر أساتيد وتلاميذ المترجمين انتهج فيه مؤرخنا طرقا شتى ، منها :
أ . ذكر الأساتيد ، والتلاميذ بكثرة على غير المعتاد (1).

ب . الاختصار في ذكرهم (2).

ج . الاكتفاء بذكر بعض التلاميذ (3).

د . الاكتفاء بذكر بعض الأساتيد (4).

هـ . إغفال ذكر الأساتيد ، والتلاميذ معا (5).

و . الإشارة إلى التلاميذ بصيغة مجهولة (6).

ز . التعريف المقتضب بأحد تلاميذ المترجم له (7) ، وأحيانا يعرف . باختصار . بأحد أساتيد المترجم له أيضا (8).

ح — وأخيرا ، فقد يكتفى ابن يونس بذكر تلميذ واحد للمترجم له «هو ابنه» ، ثم يتعدى ذلك إلى ذكر تلميذ واحد أيضا لابن المترجم له (9).

هذه هي أهم الطرق التي استخدمها مؤرخنا في ذكر أساتيد وتلاميذ المترجمين في كتابيه المعروفين ، مع شىء من الاجتهاد والاستنتاج في تجميع ما تيسر من بقايا التراجم.

(1) تاريخ المصريين : رقم (12 . 13 ، 165 ، 624 ، 652) ، (وتاريخ الغرباء) : 214.

(2) تاريخ المصريين : رقم (166).

(3) السابق : 586 . 587 ، 655 . وفي (تاريخ الغرباء) : أرقام (122 ، 168 ، 247).

(4) تاريخ المصريين : 167 ، 178 . وتاريخ الغرباء : 4 . 5 ، 7 ، 174 ، 187 ، 557.

(5) تاريخ المصريين : (171 . 172 ، 175 ، 613).

(6) السابق : 168 (حكى عنه) ، 174 (روى عنه). وفي (تاريخ الغرباء) : أرقام : 138 ، 153 ، 190 (كتب عنه) ، 239 (وأخبرنا عنه جماعة). وفي

ترجمة (حميد بن مخلد) ، رقم (166) : وردت الصيغة دقيقة كالاتى : (وحدّث بها ، وكتب عنه ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام كتبه المصنّفة).

(7) تاريخ المصريين : 151 ، 475.

(8) تاريخ الغرباء : 685.

(9) كما في (تاريخ المصريين) : 745 (عبد الله بن الصيقل اليافعي : روى عنه ابنه سهل . وروى . عن ابنه سهل . ضمام بن إسماعيل .

ولم أقف على سر استخدام ابن يونس لهذه الطريقة دون تلك في موضع بعينه ، فهو لم يوضح لنا ذلك ، والنصوص لا تشي بشيء. وعلى كل ، فالغالب على ذكر الأساتيد والتلاميذ طابع «الاختصار» ، وهو الغالب على كتابي ابن يونس في تراجمه ، كما سنرى بعد.

3. ثقافة المترجمين ، ومؤلفاتهم «إن وجدت» :

ترجم ابن يونس في كتابيه للكثير من العلماء في مختلف فروع العلم والمعرفة ، لكن القاسم المشترك بين هؤلاء هو رواية الحديث ، أو بتعبير أدق كان رصد مؤرخنا وبحثه دوما عن المرويات الحديثية للمترجمين ، وكانت عنايته بتراجم المحدثين هي الغالبة على كتابيه ، فلا غرو . حينئذ . أن يكون الاهتمام بالجانب الحديثي هو المسيطر على محتويات تراجمه . وهاك مظاهر ذلك الاهتمام :

أ . درجة حفظ المحدث المترجم له : يحفظ ويفهم (1) ، ثقة (2) ، ثقة صالح (3) ، ثقة مأمون (4) .

ب . النقد الحديثي لبعض المترجمين : له مناكير (5) ، لم يكن بذاك (6) ، حدث بمناكير (7) ، له غرائب (8) ، متروك الحديث (9) ، كان يضعف (10) .

ح . طغيان ثقافته الحديثية ، وغلبتها على أسلوبه ، وصياغة تراجمه : فنجد ابن

-
- (1) تاريخ الغريباء : 138 ، 490 (وإن كان أردف ذلك بأنه روى مناكير بعد ذلك ، واختلط ، فلا تجوز الرواية عنه). وهذه الرواية السابقة تعد نموذجا لترجمة المحدث في ذلك الكتاب ؛ لأنها تمثل جلّ ترجمة المذكور.
 - (2) تاريخ المصريين : (ترجمة 4.6 ، 38) ، و (تاريخ الغريباء) : 3 ، 30 ، 32 ، 140 ، 185 ، 340 ، 483.
 - (3) تاريخ المصريين : (ترجمة 22).
 - (4) المصدر السابق : (ترجمة 11).
 - (5) السابق : 79. وتاريخ الغريباء : 48 ، 275 ، 490.
 - (6) تاريخ المصريين : 81.
 - (7) تاريخ الغريباء : 48.
 - (8) السابق : 250.
 - (9) السابق : 623.
 - (10) السابق : 486.

يونس يستخدم مصطلحات المحدثين ، وهو يترجم لبعض الفقهاء ⁽¹⁾ ، وسمّى رواية فيها شكوى والد وولده إلى عمر بأنها حديث ⁽²⁾ ، وكذلك سمّى قولاً لابن مسعود حديثاً ⁽³⁾ .

د - بحثه - فى المقام الأول - عن الجانب الحديثى ، وما إذا كان للمترجم له رواية أو لا ، والحرص على إثبات ذلك ، سواء كان ذلك فى تراجم الصحابة ⁽⁴⁾ ، أم فى تراجم غيرهم ⁽⁵⁾ . وكذلك ذكره بعض الأحاديث التى يرويها المترجمون بأسانيدها ⁽⁶⁾ ، وحكمه على بعض الأحاديث ⁽⁷⁾ ، وتحديد عدد من أحاديث الغرباء فى مصر ⁽⁸⁾ .

هـ — وأخيراً ، فإنه من خلال تتبع التراجم الواردة فى كتابى مؤرخنا ، تبين من المادة المجموعة من بقاياهما أنه نادراً ما يذكر المؤلفات العلمية ، التى يدبجها العلماء المترجمون ⁽⁹⁾ .

4. موطن ، ومكان إقامة المترجمين :

كان لمؤرخنا «ابن يونس» اهتمام خاص بإبراز خطط المترجمين ، والتعريف بها ⁽¹⁰⁾ ،

(1) قال ابن يونس عن الطحاوى الفقيه الحنفى : ثقة ثبت (تاريخ المصريين) : ترجمة (51) ، وقال عن المزنى : ثقة ، لا يختلف فيه (ترجمة 132) ، وقال عن الفقيه (أحمد بن موسى المصرى) : حدّث بكتب فقهيات (السابق : 59).

(2) السابق : 99.

(3) السابق : 128.

(4) السابق : تراجم أرقام (52 ، 288 ، 296 ، 302) ، وقال عن كل منهم : (لا يعرف له حديث).

(5) السابق : 63 (لم تقع إلى له رواية ، وله ذكر فى الأخبار) ، 129.

(6) منها أحاديث مذكورة فى (السابق) داخل تراجم أرقام : (88 ، 90 ، 382 ، وغيرها). وفى (تاريخ الغرباء) : داخل ترجمتى رقمى : (7 ، 398).

(7) تاريخ المصريين : رقم (46 ، 515 ، 575). ولم يرد نص الحديث بها ، وعلّق على المشار إليه فى الترجمتين الأوليين بأنه (معلول).

(8) ترجمة الليث بن سعد فى (السابق) ، رقم (1121).

(9) وردت العديد من تراجم العلماء المصنّفين فى (السابق) دون ذكر شىء من مؤلفاتهم (مثل : الطحاوى الفقيه الحنفى رقم 51 ، والمزنى الفقيه الشافعى رقم

(132) ، وأشهب المالكي رقم (136) ، وابن الحداد الشافعى رقم (1163). وقد وجدت فى (تاريخ الغرباء) فى ترجمة (خشيش بن أصرم) رقم (185) ما يلى :

(له كتاب مصنّف يرّد على أهل الأهواء بالحديث المروى).

(10) راجع (تاريخ المصريين) : ترجمة (143) ، وقال فيها : (ينزل الحمراء بجوار منزل الليث بن سعد) ، 191 (ينزل البرنيل من كورة الشرقية بمصر) ، 256

(يسكن الصّدف).

وتحديدها تحديدا جغرافيا دقيقا (1) ، وبيان المكان الأصلي الذي ينسب إليه صاحب الترجمة (2). كان ذلك على مستوى تراجع المصريين ، الذين نتوقع إدراك مؤرخنا أماكن إقامتهم بمصر إدراكا طيبا ؛ لأنهم بنو وطنه.

أعتقد أن مهمة ابن يونس في تحديد بلدان المترجمين في «تاريخ الغرباء» كانت أصعب منها في «تاريخ المصريين». ومع ذلك ، فقد ألفيناه يولى هذا الأمر اهتمامه أيضا ، فإنه بالرغم من خلو بعض بقايا تراجمه من ذكر بلدان المترجمين (3) ، إلا أنه كان . أحيانا — يذكر أقاليم البعض الآخر (4) ، ومكان مولدهم ، والبلد الذي رجعوا إليه عند مغادرتهم مصر (5) ، والبلد الأصلي للمترجم له ، والمكان الذي تحول إليه وسكنه (6).

وكان — في بعض الأحيان — يرصد تنقلات العلماء بين الأقاليم المختلفة ، ويضمّننها تراجمه (7) ، ويذكر الأقاليم التي استوطنوها بمصر عند رحيلهم إليها (8).

وهكذا ، كان مؤرخنا يحسن فهم الصلة الوثيقة بين «التاريخ ، والجغرافية» ، وكان يعلم أن تراجمه لهؤلاء — مصريين ، وغرباء . تكتمل معالمها ، وتتضح صورتها بذكر مواطن إقامتهم في مصر ، مع التعريف ببلدانهم الأصلية.

5. المكانة الاجتماعية :

نظرا لطبيعة تراجم كتابي «ابن يونس» المختصرة ، فإننا لا نجد التوضيح الكافي ، ولا

(1) تاريخ المصريين : ترجمة (591): (من عسكر فسطاط مصر). ووجه الدقة أن هناك أكثر من عسكر خارج مصر (راجع : معجم البلدان 4 / 138). وكذلك راجع تعريف ياقوت (عسكر مصر) في (المصدر السابق) 4 / 139.

(2) راجع (تاريخ المصريين) ، ترجمة الطحاوي (رقم 51).

(3) تاريخ الغرباء : تراجم أرقام (7 ، 37 ، 39 ، 70 ، 76 ، 90 ، 111 ، 116).

(4) المصدر السابق : ترجمة 2 (أندلسي) ، 4 (كوفي) ، 5 (من أهل قرطبة) ، 6 (بصري).

(5) كما في ترجمة : (القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح) ، رقم (456) في (السابق).

(6) السابق : ترجمة (عكرمة القرشي) رقم (395) ، و ترجمة (علي بن شيبه بن الصلت) ، رقم (407).

(7) السابق : ترجمة (يحيى بن معين) ، رقم (683).

(8) السابق : (ترجمة 12) ، وهو (إبراهيم بن أبي داود البرلسي) ، الذي لزم البرلس. وكذلك ترجمة (أحمد بن محمد بن فضالة السوسى) ، الذي نزل العسكر عند الصاغة بمصر (رقم 72) ، و ترجمة (بشر بن بكر التنيسى) ، رقم (109) ، الذي قال عنه : دمشقى ، أكثر مقامه ب (تنيس) ، و (دمياط) ، وتوفى بالأخيرة سنة 205 هـ.

التفصيل الوافى ، الذي يضع أيدينا - بالضبط - على عوامل وعلل سمو المنزلة الاجتماعية ، وأهم مظاهرها فى «المجتمع المصرى» ، وطبيعة النظرة إلى العلماء المصريين ، والغرباء فى مصر من قبل الحكام ، والناس . وعلى كل ، فإنه . من خلال ما تم تجميعه . يمكن التقاط بعض الإشارات الخفيفة .

فعلى مستوى «تاريخ المصريين» ، ذكر ابن يونس أن لبعض المترجمين مكانة لدى الحكام فى مصر ⁽¹⁾ ، وبعضهم مكانة متميزة لدى الخلفاء خارجها ⁽²⁾ ، سواء عرفت ملامح تلك المكانة ، أم لم تعرف ⁽³⁾ . وبعضهم كان شريفا بمصر فى أيامه ، وأجلّ أهل بلده ، ومن أهل النعم ⁽⁴⁾ . والبعض استمد مكانته من رئاسته فى قومه ، وفخامة قصره ، وكثرة أتباعه وغلمانته ⁽⁵⁾ . وأخيرا ، فإن بعض العلماء لم يكن من الأغنياء ؛ زهادة وتعففا ⁽⁶⁾ .

وبخصوص العلماء الغرباء بمصر ، فقد حظى عدد منهم بمكانة اجتماعية سامية لدى الناس ⁽⁷⁾ ، وبعضهم كانت له منزلته لدى السلطان والعامّة ⁽⁸⁾ ، والبعض الآخر عدّ من وجوه أهل مصر بعد إقامته بها ، حتى إنه جالس الخليفة المأمون بعد مجيئه إلى مصر ⁽⁹⁾ .

-
- (1) تاريخ المصريين : (ترجمة سويد بن قيس) ، رقم (616) ، الذي قال عنه : كان عبد العزيز بن مروان يرسله فى أموره .
 - (2) المصدر السابق : (ترجمة 1075) ، وفيها ترجم ل (القاسم بن سعيد) ، وقال عنه : وفد على مروان بن محمد ، وأعجب به . وكان خطيبا بليغا ، جعله يجيب الخطباء فى الآفاق .
 - (3) من التراجم التى لا يعرف وجه مكانة ذويها لدى الحكام تحديدا (ترجمة 645 ، 749) فى (السابق) . وهناك آخرون لهم مكانة عند أهل مصر ، لم تذكر تحديدا (السابق : ترجمة 123 ، 623 ، 669) .
 - (4) السابق : 731 (فى الإسكندرية) ، 1077 (فى البلبينا بالصعيد) .
 - (5) السابق : ترجمة رقم 1103 (هو كريب بن أبرهة ، الذى كان على عهد عبد العزيز بن مروان) .
 - (6) السابق : ترجمة رقم 1208 (هو محمد بن زتان بن حبيب) ، الذى قيل عنه : متقلل فقير ، لم يكن يقبل من أحد شيئا .
 - (7) تاريخ الغرباء : (ترجمة عمرو بن أحمد بن طشويه) ، رقم (424) ، وكان تاجرا . وترجمة (محمد بن الحسين بن زيد) ، رقم (520) ، وقال عنه : منزلته جليلة بتئيس ، جلد عاقل ، له محل ولسان . وترجمة (محمد بن حبش الواعظ) ، رقم (511) ، وبها مقومات مكانته لدى الناس : (حافظ للقرآن ، قاصّ واعظ مؤثر فى قلوب ونفوس الناس ، يصلّى بهم التراويح فى رمضان ، كريم سخي) .
 - (8) المصدر السابق : (ترجمة 497 ، 556) .
 - (9) السابق : (ترجمة 340) .

6. تواريخ مهمة تتصل بالمتترجمين :

وهذا هو عنصر «التوقيت» ، وله أهميته القصوى فى تراجم «ابن يونس» ؛ لأنه يعرفنا العصر الذي عاش فيه المترجمون ، والتواريخ المهمة المتصلة بمواليدهم ووفياتهم ، وتلقيهم العلم ، ورحلاتهم ، وتواريخ ولايتهم مناصبهم — إن وجدت — وتواريخ عزلهم ، إلى غير ذلك مما يحتاج إلى معرفته المحدث والمؤرخ على حد سواء.

ويمكن استعراض أهم الصور التي وردت بخصوص «التوقيت» ، فيما يلي :

1. ذكر تاريخ ميلاد المترجمين ⁽¹⁾ ، وسقوطه أحيانا ⁽²⁾.
2. ذكر تاريخ الوفاة بدقة وتفصيل ⁽³⁾ ، ويكتفى . أحيانا . بإيراد شهر وسنة الوفاة ⁽⁴⁾.
3. الإشارة إلى الوفاة بلفظ عام ⁽⁵⁾ ، أو ذكر تاريخ تقريبي لها «فى يوم الوفاة» ⁽⁶⁾ ، أو عامها ⁽⁷⁾.
4. ذكر أكثر من تاريخ وفاة للمترجم له ⁽⁸⁾.
5. تعدد تواريخ الوفاة لأكثر من شخص ، يرد ذكرهم فى الترجمة الواحدة ⁽⁹⁾.

-
- (1) تاريخ المصريين : (تراجم 51 ، 765 ، 794 ، 868). وفى (تاريخ الغرباء) : ترجمة 483 . 484).
 - (2) السابق : 47 ، 228 . 229. وفى (تاريخ الغرباء) : ترجمة 356 ، 358 ، 410 . 412.
 - (3) تاريخ المصريين : تراجم أرقام : 11 ، 38 ، 53 ، 355 (بذكر اليوم ، والشهر ، والسنة). وفى (تاريخ الغرباء) : 356 ، 358 ، 410 . 412 ، 483.
 - (4) تاريخ المصريين (تراجم أرقام : 1 . 2 ، 7 . 8).
 - (5) مثل : مات قديما (السابق : ترجمة 149) ، وهو قديم (السابق : 243 ، 357). وفى (تاريخ الغرباء) : قديم الموت (ترجمة 170) ، قديم (428).
 - (6) السابق : ترجمة 299 (توفى بمصر فى العشر الأواخر من رجب سنة 328 هـ).
 - (7) تاريخ المصريين : ترجمة 206 (توفى قريبا من سنة 220 هـ) ، 395 (توفى سنة تَيْف وثلاثمائة) ، 508 (توفى قبل سنة 150 هـ) ، 549 (وما أراه عمر بعد سنة 152 هـ إلا يسيرا) ، 895 (توفى بعد سنة 270 هـ). وفى (تاريخ الغرباء) : 390 (توفى قريبا من سنة 110 هـ) ، 464 (أدرك وفاة عبد الملك) ، 465 (مات أيام الأمير عبد الرحمن بالأندلس) ، 468 (توفى صدر أيام الأمير عبد الله بن محمد).
 - (8) تاريخ المصريين : 183.
 - (9) السابق : 314.

6. ذكر وفاة المترجم له ، ومن صلى عليه ⁽¹⁾ ، والاهتمام بذكر مكان الوفاة ⁽²⁾.
7. الاهتمام . أحيانا . بذكر زمان الوفاة ، وتوقيت الدفن ⁽³⁾ ، ومكانه ⁽⁴⁾.
8. مكان إيراد تاريخ الوفاة «قبل ذكر بعض سمات المترجم له الخلقية غالبا ⁽⁵⁾ ، وفي نهاية الترجمة أحيانا» ⁽⁶⁾.
9. هناك مواضع يغفل فيها ابن يونس النص على تاريخ الوفاة ⁽⁷⁾ ، وأماكن يهمل فيها التوقيت تماما ⁽⁸⁾.
10. صيغ جديدة يستخدمها ابن يونس في بعض مواضع التوقيت ⁽⁹⁾.

ملاحظات :

أ – لا يقف اهتمام مؤرخنا في التوقيت عند تواريخ الميلاد والوفيات فحسب ، وإنما كان يهتم – أيضا – بتواريخ بعض الشهادات القضائية ⁽¹⁰⁾ ، وتاريخ أحد الفتوح الأولى في مصر ⁽¹¹⁾ ، ووقت دخول بعض الصحابة إلى مصر ⁽¹²⁾.

- (1) تاريخ المصريين : 34 ، 163 ، 269. وفي (تاريخ الغراء) : 30 ، 484.
- (2) السابق : 486.
- (3) السابق : ترجمة (506).
- (4) تاريخ المصريين : ترجمة (132).
- (5) السابق : تراجم (129 ، 132 ، 232 ، 259 ، 289 ، 297 – 298 ، 312). وفي (تاريخ الغراء) : تراجم (37 ، 187 ، 296 ، 390). وأضيف إلى ما تقدم أن مؤرخنا يذكر – أحيانا – بعضا من تاريخ حياة المترجم له بعد ذكر تاريخ وفاته (راجع ترجمة عبد الله بن سعد في «تاريخ المصريين» رقم 737 ، وما ذكره عن ارتداده بعد إسلامه ، ثم تأمينه).
- (6) المصدر السابق : تراجم (122 ، 123 ، 126 ، 128 ، 283 ، 285 ، 291 ، 293 ، 301).
- (7) السابق : تراجم (4 ، 5 ، 9 ، 85 ، 164 ، 235). وفي (تاريخ الغراء) ، تراجم (385 ، 414 ، 416 ، 417).
- (8) تاريخ المصريين : تراجم (93 ، 94 ، 98 ، 99 ، 101 (وهي ترجمة سطحية جدا) ، 894 (عمر ، وعلت سنه). وفي (تاريخ الغراء) : ترجمة (225).
- (9) المصدر السابق : ترجمة (449) ، وهامشها رقم 3 : توفي سنة سبع وتسعين ، بدلا من : سبع وتسعين ومائة ، اعتمادا على سياق الترجمة) ، 529 (توفي سلخ ذى القعدة) ، 609 (توفي في عشر السبعين والمائتين).
- (10) تاريخ المصريين : 549 (رأيت شهادته في المحرم سنة 152 هـ) ، 893 (توقيتها بالعجمية).
- (11) السابق : 758 (فتح الإسكندرية الثاني سنة 25 هـ).
- (12) السابق : 1048 (بعد أن فتحت مصر).

ب — التفت مؤرخنا في «تاريخ الغرباء» إلى ما يتلاءم مع طبيعة تراجمه ، فذكر تاريخ القدوم إلى مصر ⁽¹⁾ ، وتاريخ خروج بعض الغرباء من بلدهم ⁽²⁾ ، ومدة المكث بمصر ⁽³⁾ ، ومكان وزمان وفاة الغرباء بعد الخروج من مصر ⁽⁴⁾ .

ج — الاهتمام بذكر عمر المترجم له صراحة ⁽⁵⁾ ، أو تلميحا ⁽⁶⁾ ، وبيان مقدار ما بينه وبين والده من سنوات ⁽⁷⁾ . وأيضا الاهتمام بتاريخ ولاية المنصب ⁽⁸⁾ ، أو تاريخ العزل ⁽⁹⁾ ، وقد يذكر مدة ولاية المنصب حتى الوفاة ، ويذكر تاريخ الوفاة ⁽¹⁰⁾ .

د — أخطأ مؤرخنا ابن يونس ، وخانته دقته في تحديد عدد من تواريخ وفيات بعض المترجمين ، مثل : «جعثل بن هاعان» ⁽¹¹⁾ ، و «حبيب بن أبي عبيدة» ⁽¹²⁾ ، و «عبد الرحمن ابن عبد الحميد المهري» ⁽¹³⁾ ، وذلك في «تاريخ المصريين» . أما في «تاريخ الغرباء» فقد

-
- (1) تاريخ الغرباء : 352 ، 441 ، 450 ، 478 ، 537 ، 548 ، 553 ، 604 (وفي ترجمة 455 : أضاف مع من جاء إليها). وقد تتعدد مرات القدوم إلى مصر ، فيذكر تاريخه أيضا (691 ، 694). وفي الترجمة الأخيرة أضاف تاريخ الخروج من مصر ثانية). وقد يذكر تاريخ القدوم بالتقريب : (457 ، 516). وقد يجعله عاما ، مثل قوله : قدم مصر قديما (484 ، 497).
- (2) السابق : (627).
- (3) السابق : 388.
- (4) السابق : 34 ، 35 ، 43 ، 210. وقد يذكر تاريخ وفاة المصريين خارج بلدهم (ترجمة 1414).
- (5) تاريخ المصريين : 11 ، وتاريخ الغرباء : 192.
- (6) تاريخ المصريين : 38 (وقد جاوز التسعين) ، 1166 (مات سنة كذا ، وقد علت سنه) ، 1334 (توفي سنة كذا ، ولم يسر) ، 1362 (مات سنة كذا ، وعمّر دهرا طويلا).
- (7) السابق : 756.
- (8) السابق : ترجمة 605 (السّمين بن محمد بن بحر بن ضبع : ولي مراكب دمياط سنة 101 هـ ، في عهد عمر بن عبد العزيز). وقد يذكر ذلك التاريخ بالتقريب (تاريخ الغرباء : ترجمة 445 ، قال : ولي قضاء الجماعة قبل المائتين أيام الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمن).
- (9) المصدر السابق : (ترجمة 623). وفي (تاريخ الغرباء): (ترجمة 402 ، 598).
- (10) المصدر السابق : (ترجمة 656).
- (11) راجع التفاصيل في (تاريخ المصريين) ، رقم (234) ، وهامشها رقم 6 ص 89.
- (12) راجع التفاصيل في (السابق) ، رقم (282) ، وهامشها رقم 3. وكذلك في «تاريخ الغرباء» ترجمة 467 ، وهامشها رقم (1) ص 181.
- (13) ورد في ترجمة (826) في (تاريخ المصريين) : أنه توفي في المحرم سنة 118 هـ. وهذا توقيت خاطئ ؛ لأنه لا يعقل أن يروى عنه يونس بن عبد الأعلى (ولد سنة 170 هـ). ومن هنا ،

وقع فى عدة أخطاء ؛ أحدها من النساخ لا منه فيما أرجح ⁽¹⁾ ، والباقى يتعلق بتاريخ قدوم بعض الغرباء إلى مصر ⁽²⁾ ، وتواريخ وفياتهم ⁽³⁾ ، ومدة ولاية أحد الولاة على مصر ⁽⁴⁾ ، وتاريخ عزل أحد القضاة فى مصر ⁽⁵⁾ .

7 . بعض السمات الخلقية ، والخلقية :

حرص مؤرخنا على تنمة الصورة ، التى يحاول رسمها لمتقدميه ، حتى كأننا نراهم رأى العين . ومن هنا ألفتناها - ما أسعفته المادة . يذكر ما تيسر من ملامح شخصياتهم الخلقية والخلقية . والذي يلفت النظر حقاً أن ما يأتى به من صفات خلقية مركز ومقتضب فى كلمة أو كلمتين عامة ، وغالباً ما يرد ذكر ذلك بعد تاريخ وفاة المترجم له ؛ مما يشير إلى معنى خفى ، يريد مؤرخنا الإيحاء به بطريق غير مباشرة ، ألا وهو أن ما يبقى أثره وذكره للمرء بعد وفاته ، إنما هو العمل الصالح ، والذكر الطيب . أما الخلق الردىء ، فإنه يمسى عارا يصم صاحبه على مر العصور والدهور .

لقد ركز ابن يونس فى كتابيه - إلى جانب سرد بعض الصفات الخلقية ⁽⁶⁾ - على إيراد الصفات الخلقية الطيبة غالباً ⁽⁷⁾ ؛ كى تكون نبراسا يسير الناس على ضوئها ، ويتأسون بها .

فالمراجع أنه توفى سنة 192 هـ ، وهو التاريخ المذكور فى رواية أخرى (عن غير ابن يونس) فى (تهذيب التهذيب) 6 / 199 ، والتقريب 1 / 489 . والغالب . عندى - أن التاريخ المذكور فى كتاب ابن يونس هو تاريخ الميلاد لا الوفاة . ولعله من خطأ النساخ . بدليل أن ابن حجر ذكر فى (التقريب) أن المترجم له عاش (74 سنة) .

(1) راجع (تاريخ الغرباء) ، ترجمة 557 (هامش 5) .

(2) السابق (ترجمة 617 ، وهامش 5) .

(3) السابق : (ترجمة 450 ، وهامش 7) ، و (ترجمة 635 ، وهامش 6) ، و (ترجمة 641 ، وهامش 7) .

(4) السابق : (ترجمة 461 ، وهامش 11 ص 175 . 176) .

(5) السابق (ترجمة 317 ، وهامش 4) .

(6) سواء كانت فى أصل الخلقة ، أم كانت طارئة ، أم حادثة مكتسبة ، مثل : لون البشرة ، ومقدار القامة ، والخصاء ، والعمى ، والحول ، والنظافة ، وثقل السمع ، وخضاب اللحية ، والقذارة (راجع تلك الصفات فى (تاريخ المصريين) أرقام : (76 ، 120 ، 136 ، 298 ، 330 ، 405 ، 425) . وفى (تاريخ الغرباء) أرقام : (30 ، 64 ، 290 ، 407 ، 484 ، 521 ، 530 ، 557 ، 575 ، 697) .

(7) كالصلاح ، والفضل ، والزهد ، والدين (راجع : «تاريخ المصريين» أرقام : (22 ، 75 ، 143 ،

وسلك مؤرخنا مسلكاً آخر ، يدل على وعيه بغرض وهدف التاريخ الأخلاقي ، فقام — من خلال التراجم ، وبطريقة غير مباشرة .
بعرض الكثير من الروايات التاريخية الداخلة في صلب تراجمه ، لكن لها مدلولات أخلاقية رائعة ، مثل : «الدعوة إلى العدل المطلق
في تطبيق الأحكام⁽¹⁾ ، والدعوة إلى التعلم والتفقه ، فبهما يمكن أن يصل الإنسان إلى مراتب العلماء⁽²⁾ ، والوفاء للجار والدود عن
حماء⁽³⁾ ، ورحمة الكبير بالصغير ، وترفع الغنى عما بأيدي الفقير⁽⁴⁾ ، إلى غير ذلك من المبادئ القويمة الفاضلة.

ملاحظات حول عناصر الترجمة السابقة :

أ — هذه العناصر السبعة السالف ذكرها تمثل — عامة — العناصر الرئيسية ، التي كان يتكرر ورودها في كثير من تراجم مؤرخنا في
كتابه.

ب . أن هناك عنصراً نادر الذكر في التراجم ، وهو «معتقد المترجم له»⁽⁵⁾ ؛ ولذلك آثرت عدم النص عليه فيما مضى .

ج — أن هذه العناصر تنطبق أكثر ما تنطبق على الأسماء⁽⁶⁾ ، دون «الكنى» ، و «النساء» ؛ لأن البابين الأخيرين تتسم تراجمهما
غالباً . باختصار الشديد ، وندرة المعلومات ، بخاصة ذلك الباب ، الذي ابتدعه ابن يونس «باب النساء»⁽⁷⁾ .

162 ، 186 ، 188 ، 314 ، 531 ، 586 ، 590 ، 680 ، 731 . وفي (تاريخ الغرباء) أرقام : (3 ، 31 ، 36 ، 189 ، 296 ، 330 ، 390) .
ويلاحظ أنه كان نادراً ما يذكر صفات خبيثة في بعض المترجمين ، كما في (السابق : رقم 67) ، قال عن صاحب الترجمة : (كذاب خبيث ، يعمل عمل
المجانين) . وقال عن آخر (برقم 290) : (خلط ، ووضعت الأحاديث ، فافتضح) .

(1) تاريخ المصريين : رقم (65) .

(2) السابق : 140 .

(3) السابق : 174 .

(4) السابق : 320 .

(5) السابق : 574 (علوى) ، 1388 (بتشيع) .

(6) ويلاحظ أن (تراجم الصحابة) في (الأسماء) تركز على عناصر بعينها : مدى شهود فتح مصر ، والاختطاط بها ، وما روى عنهم من الأحاديث ، ومدى وجود
عقب لهم بها (السابق) رقم (950) مثلاً . وقد يضاف عنصر عدد الرواة عنه في مصر (تنفرد به ترجمة 752) .

(7) تقتصر تراجم النساء على بيان أمومة المرأة لأحد رجال مصر (السابق 1453 — 1455) ، أو كونها زوجة أحد القضاة (1457) ، أو راوية للحديث
(1458) .

ملاحظات منهجية على طريقة العرض التاريخي في كتابي ابن يونس :

بعد أن أنجزنا — فيما مضى — وصف عناصر تراجم مؤرخنا ، متوخين الأمانة في عرض هذه العناصر ، كما أوردتها في مجموع تراجمه ، نلقى . الآن . نظرة نقدية منهجية على هذه العناصر ؛ كي نخرج بملاحظاتنا المنهجية عليها.

* أولا . التباين :

وهو الاختلاف بين رأى ابن يونس ، الذي يسرده في مضمون الترجمة ومنتها ، وبين الوارد في رأس الترجمة . ولعله اتضح من هذا المعنى أن التباين منحصر في لفظة ، ترد في نسب المترجم له ، يشتها ابن يونس على خلاف ما يرى ، ثم يبين ما يرجحه داخل الترجمة ⁽¹⁾ . وقد كان الأولى - في نظري - أن يثبت النسب الصحيح ، ثم يشير إلى وجود رأى آخر - داخل الترجمة - لا يرجحه ، وهو ما انتهجه - بالفعل - في إحدى التراجم ⁽²⁾ . والظاهر أنهما منهجان متبعان يشبهان مسلكي المحققين في العصر الحاضر ، فبعضهم يورد اللفظة الراجعة في المتن ، ويشير إلى «المرجوح» في الحاشية ، والبعض يعكس الوضع ، فيحافظ على اللفظة الخاطئة كما هي في المخطوط ، ويوردها بالمتن ، ويعلق عليها ويذكر تصويبها بالحاشية.

-
- (1) راجع (تاريخ المصريين) ، رقم (233) ، فسّمَاه في صدر الترجمة (جزئ بن عبد العزيز بن مروان). وقال في مضمون الترجمة : (ويقال : الذي حضر (جزئ بن زيان بن عبد العزيز). وهو — عندى — أصح. وكان الأرجح ذكر نسب الأخير في صدر الترجمة ، فهو مسلك (ابن الفرضي ، والحميدى ، والضبي فيما نرجح). (راجع هامش 4 بالترجمة المذكورة). ويلاحظ أن ابن ماكولا ترجم ل (جزئ بن عبد العزيز) ، ولم ينسب مادته لابن يونس ، ثم ترجم لابن زيان ، ونسبه إلى ابن يونس. وذكر رأى ابن يونس في (صاحب الترجمة الأولى) ، فأوهم أن المترجم له في كتاب ابن يونس هو (جزئ بن زيان) ، وهذا على خلاف ما رأينا. وراجع . أيضا - ترجمة (582) ل (سلمة بن نقيدة المدلجى). وقال في المتن : وقيل : الغافقى ، وهو أصح عندى. وترجمة (655) ل (شمعون بن زيد). ويقال : شمعون (بالغين المعجمة). وهذا أصح عندى. وترجمة (688) ل (عامر الحجري). ويقال : أبو عامر ، وهو الصواب. وترجمة (846) ل (عبد الرحمن بن نمران). وقال في المتن : وصوابه (عبد الله بن نمران). ويلاحظ أن ابن ماكولا ذكر الأسلوب الأصح في صدر الترجمة. (الإكمال) 3 / 86.
- (2) تاريخ المصريين : رقم (485). قال ابن يونس : (زيان بن خالد). وقد قيل فيه : زيان. وزيان . عندى . أصح.

* ثانيا . التكرار :

وهو يعنى تعدد تراجم الشخصية الواحدة بأنساب متعددة متقاربة ، أو متباينة ، أو تداخل محتوى بعض التراجم التى يشترك مترجموها فى الاسم ، أو فى جزء من النسب ، ويختلفون فيما وراء ذلك ⁽¹⁾. فهذه حالات أربع ، تحتاج إلى إيراد نماذج توضيحية لها :

أ — الأنساب المتعددة المتقاربة : مثل الترجمة ل «عامر الحجرى» فى موضع ⁽²⁾ ، ثم الترجمة له فى موضع آخر ، وقد ذكر به منسوب «عبد الله بن جابر الحجرى» ، وكنى ب «أبى عامر» ⁽³⁾. فهما شخص واحد ، تكررت الترجمة له على هذا النحو ، وتشابهت محتوياتها إلى حد كبير ، ونصّ ابن يونس فى الموضع الأول منها أن الصواب هو «أبو عامر الحجرى» ، على ما مر فى جزئية «التباين» السابقة ⁽⁴⁾. وكذلك فى موضعين آخرين ب «تاريخ الغرباء» ⁽⁵⁾.

ب — الأنساب المتباينة : ترجم فى «تاريخ الغرباء» لإحدى الشخصيات باسم «محمد ابن سعيد بن عبد الله» ⁽⁶⁾ ، ثم عاد ، وترجم له فى موضع آخر باسم «محمد بن يحيى

(1) هذا نوع متميز من التكرار فى (التراجم) يكاد ينفرد ابن يونس به ، بخلاف ما كان يفعل المحدث المؤرخ ابن سعد — مثلا — عندما كان يكرر بإعادة تراجم بعينها ، أو بإعادة ترتيب موادها ، أو بذكر إضافات يسيرة فى موضوعات مختلفة للصحابى الواحد. فقد كان ابن سعد يترجم فى (طبقاته) على أساس مكاني ، فربما تكرر ذكر الصحابى ثلاث مرات ، بتعدد الأماكن التى انتقل إليها. (بحث منهج ابن سعد فى السيرة ، وتراجم الصحابة ، والتابعين) ، للدكتور إسماعيل سالم ، نشر فى مجلة (بحوث السنّة والسيرة) ، جامعة قطر ، العدد الخامس (1411 هـ / 1991 م) ص 109.

(2) تاريخ المصريين (ترجمة 688).

(3) المصدر السابق : (ترجمة 722).

(4) راجع أواخر هامش (1) ص 403. وهناك مثال آخر على هذه النقطة ، فقد ترجم مؤرخنا ل (عبد الحميد ابن معان بن سلامة) ، برقم (797) ، ثم عاد وترجم له باسم (عبد المجيد) ، ترجمة (875 ، وهامشها رقم 2) ، وهى أقصر ، لكن الكنية والمحتوى واحد ، فلعل الاسم الثانى تحريف عن (الأول).

(5) أولهما — ترجمة (يعقوب بن إسحاق بن على الناقد) برقم (690) ، ثم ترجم له باسم (يعقوب ابن على بن إسحاق الناقد) رقم (693). وثانيهما — ترجمة (يحيى بن زكريا بن الشامه) رقم (675) ، وبعدها ترجم له باسم (يحيى بن زكريا بن يحيى الثقفى) ، برقم (676).

(6) ترجمة رقم (536).

السبئي»⁽¹⁾. فلعلها ترجمة واحدة ، تكمل إحداها الأخرى.

ج — تراجم مشتركة فى الاسم : فقد ترجم ابن يونس لصحابى باسم «أبيض» ، ولم ينسبه ، وذكر أنه صحابى مصرى ، دخل إفريقية. وذكر حديثا فى تسمية الرسول صلى الله عليه وسلم إياه باسم «أبيض» بدلا من «أسود»⁽²⁾. وفى الترجمة التالية ترجم ل «أبيض بن حمّال السبائي» بترجمة ، تتفق فى محتواها مع السابقة ، لا تفترق سوى فى اسم صاحبها المنسوب. وفى نهايتها قال ابن يونس : أظنه هذا⁽³⁾ ، بمعنى : أن المترجم له فى الترجمة السابقة هو هذا الذي سمّاه الرسول صلى الله عليه وسلم أبيض ، فكأن الترجمة الأولى زائدة ولا داعى لها ، فالترجمة الحالية تغنى عنها⁽⁴⁾. ثم أورد مؤرخنا ترجمة ثالثة باسم «أبيض بن هانىء ابن معاوية»⁽⁵⁾ ، وتختلف فى محتواها المقتضب عما سبقها. وهكذا ، رأينا تذبذب ابن يونس ، وعدم ثباته على رأى قاطع ، فالترجمتان الأوليان متداخلتان ، ولم يستطع القطع فى نسبة الحديث إلى أيهما ، فتعبيره بصيغة «الظن» يدل على تأرجحه بين الاحتمالين. أما المصادر الأخرى فالاستيعاب لم يترجم إلا ل «أبيض بن حمّال» ، وذكر فى ترجمته حديث تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم اسم «أسود» إلى «أبيض» ، وعلّق قائلا : فلا أدري أهو هذا ، أم غيره⁽⁶⁾. وبالنسبة لابن حجر ، فذكر «ترجمة أبيض» غير منسوب ، على نحو ما ذكر ابن يونس ، ثم ذكر «أبيض آخر» — هكذا سمّاه — ولم ينسبه ، وقال : يحتمل أنه هو الذي قبله⁽⁷⁾. وواضح قصور نظرة ابن حجر ، واختلاط الأمر عليه. ونختم بابن الأثير ،

(1) تاريخ الغرباء : ترجمة 610 (لاحظ هامش 6).

(2) تاريخ المصريين : (ترجمة 87).

(3) السابق : رقم (88).

(4) وذلك احتمال آخر جديد ، يفهم من لفظة ابن يونس ، يضاف إلى الاحتمال الذي ورد فى هامش (4) ، ترجمة (88).

(5) السابق : ترجمة (89) ، وهامشها رقم (5).

(6) ج 1 ص 138.

(7) الإصابة 1 / 24 — 25. والغريب أن ابن حجر لم يحاول حل مشكلة الحديث المروى ، وأشار إلى ما ذكره ابن عبد البر عن (ابن حمّال). وبخصوص الحديث المروى المنسوب إلى (أبيض) ، فإن المصادر المغربية. باعتبار أن الرجل نزل إفريقية. ترجمت له ، لكنها ذات موقف مختلف

فرايه جديد ، وله وجاهته ، إذ إنه فصل في القضية بوضوح ، فجعل «أبيض» غير المنسوب هو الصحابي الذي غيّر الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه ، ونزل مصر ⁽¹⁾ ، على نحو ما جاء لدى ابن يونس. أما «أبيض بن حمّال» ، فلم يغيّر الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه ، ولا يصح نسبة الحديث الوارد في حقه ؛ لأن هذا الصحابي — كما هو واضح من نسبه — يمني ، عاد إلى «مأرب» من أرض اليمن ، بعد لقائه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يثبت نزوله مصر ⁽²⁾. هذا هو الرأي الصائب في نظري ، وهو يصحح خطأ ابن يونس ، ويقطع فيما ظنه ، وتردد فيه.

د — تراجع مشتركة في جزء من النسب : وأوضح مثال على ذلك : أن مؤرخنا ترجم ل «عبد الله بن مالك بن أبي الأسحم ... الرعيني ، ثم الجيشاني» ، وهو من كبار التابعين ، وتوفي سنة 77 هـ ⁽³⁾. وبعده ترجم ل «عبد الله بن مالك اليحصبي المقرئ» ، وذكر أنه هو «أبو تميم الجيشاني» ⁽⁴⁾ ، أي : السابق ذكره في الترجمة الماضية. وأخيرا ، ذكر «ترجمة عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي» ، وهو شيخ القراءات في عصره. توفي سنة 307 هـ ⁽⁵⁾.

وأعتقد أن ابن يونس نجح في التفرقة بين الترجمتين الأوليين معا ، والترجمة الثالثة ، لكن يثور سؤال مفاده : لم جعل للترجمتين الأوليين ترجمتين منفصلتين ، رغم اعترافه أنهما لشخص واحد؟! والجواب : تعمّد ذلك ؛ لسبب مجهول لنا غير معلوم. فالأولى أن يضم الترجمتين معا ؛ أمنا للبس. ولعله لم يتمكن من مراجعتهما وتنقيحهما. فلا صحة لما يذكره ابن حجر من أن ابن يونس ما ترجم إلا لأبي تميم فحسب ، ولم ينبّه على أنهما واحد ⁽⁶⁾ ، فذلك يدحضه نقل الذهبي ، عن ابن يونس ⁽⁷⁾ ، بل ما ذكره ابن

ف (رياض النفوس) للمالكي ذكر الصحابي (أبيض غير منسوب) ، وأسند الحديث إليه (ج 1 ص 61 ، طبعة مؤنس ، 1 / 95 : طبعة بيروت). أما الدباغ في (المعالم) 1 / 153 . 154 ، فذكر سند الحديث كاملا ، وليس فيه ابن يونس. وقام بنسبة الحديث إلى (أبيض بن حمّال).

(1) أسد الغابة 1 / 58.

(2) أسد الغابة : 1 / 57.

(3) تاريخ المصريين ، ترجمة رقم (767).

(4) المصدر السابق : ترجمة (768).

(5) المصدر السابق : رقم (769).

(6) تهذيب التهذيب 5 / 334.

(7) ورد في (الكاشف ، طبعة دار الكتب العلمية) ج 2 ص 110 : هو أبو تميم الجيشاني.

حجر نفسه فى موضع آخر ، عن ابن يونس ، أنه قال عن اليحصبى : هو هو ⁽¹⁾. وأما الحديث المشار إليه فى الترجمة الثانية «وفيه يروى المترجم له ، عن عقبة بن عامر حديث التذر» ، فقد ورد الحديث بإسناده فى كتاب «ابن عبد الحكم» ، وصرّح بأن راويه عن الصحابى المذكور هو «أبو تميم الجيشانى» ⁽²⁾ ؛ مما يؤكد . من جديد . صحة اعتبار ابن يونس الشخصين شخصا واحدا.

* ثالثا . أسلوب صياغة التراجم ، ومدى تحقق التناسق الداخلى بها :

عرفنا — فيما مضى — تمتع مؤرخنا «ابن يونس» بثقافة لغوية تراثية عريضة. وقد نجح فى أن يوظف هذه المعرفة اللغوية ، ويطوّعها لخدمة العرض التاريخى المعبر الدقيق. خذ — مثلا — استخدام الفعل «ذكر» بالبناء لغير المعلوم فى إحدى التراجم ⁽³⁾ ؛ ليعبر بدقة عن رأى البعض فى صحة المترجم له ، أما هو ، فيميل إلى عدم صحة صحبته. وكذلك تعبيره عن مبلغ علم «أوس بن بشر المعافى» بقوله : «وكان يوازى عبد الله بن عمرو فى العلم» ⁽⁴⁾. فالتعبير بالفعل «يوازى» دقيق جدا عن الفعل «يساوى» ؛ لأن الحديث كان عن أوس الذى كان يقرأ «التوراة ، والإنجيل» ، أى : لديه حصيلة من العلم الأول ، وإطلاع على كتب أهل الكتاب ، وكذلك كان ابن عمرو قبله ، لكن أوسا — ولا ريب — دونه فى مقدار علمه ، سواء فى هذا المجال ، أم فى مجالات أخرى ، إلا أنه يوازيه فى اتجاهه متجهه نفسه «فى مطالعة كتب اليهود ، والنصارى». كان هذا على مستوى «الألفاظ».

وإذا انتقلنا إلى مجال «الجمال» ، ألفينا الطابع الغالب على تراجم كتابيه — خاصة تراجمه القصيرة — هو «طابع القصر ، والتركيز الشديد». ولعل ثقافته الحديثية أكسبته دقة ، طبعت أسلوب تراجمه بما وصفناه به. والأمثلة — على ذلك — كثيرة ، منها : وصفه الشاعر «الحسين بن عبد السلام المصرى» المعروف ب «الجمال» بقوله :

«وكان الجمال شرها فى الطعام ، دنىء النفس ، وسخ الثياب ، هجاء ... وكان قد

(1) تهذيب التهذيب 5 / 334.

(2) فتوح مصر وأخبارها ص 294.

(3) راجع ترجمة (امرى القيس بن الفاخر بن الطمّاح الخولانى) ، وفيها قال : إن له صحة. (راجع «تاريخ المصريين» برقم (144) ، وهامشها رقم 5).

(4) السابق : رقم (151).

جلس إلى الشافعى ، وسمع منه ، وكتب عنه حكايات»⁽¹⁾. وكذلك قوله : «كان قد ثار بصعيد مصر ودخل الواح ، وغزا مصر ، وقتل بمصر ...»⁽²⁾.

ومما استخدمه مؤرخنا فى تراجمه الاستشهاد ببعض الأشعار المهمة المعبرة عن الحدث التاريخى ، المعمقة له ، الدالة على صدقه. ولعل الأبيات الى أوردها للمرأة الثكلى ، التى ذبح ولداها أمام عينيها على يد «بسر بن أبى أرطاة»⁽³⁾ كانت معبرة كأحسن ما يكون التعبير ، ومؤثرة أشد ما يكون التأثير فى وصف الحدث الفظيع ، ونتائجه ، بحيث يصب القارئ جام غضبه وسخطه على صاحب الفعل الشنعاء ، الذى تجرد من كل معانى الرحمة والإنسانية. واستخدم الشعر — أيضا — كوثيقة فخار ، تسجل تطوع أحد المترجمين بداره ؛ لتوسيع المسجد الجامع وزيادته⁽⁴⁾ ، وتسجل شهامة أحد الجيران وشجاعته فى مواجهة جرائم بسر ، ودفاعه عن الطفلين الصغيرين ، حتى لقى حتفه⁽⁵⁾.

ووردت بعض الأشعار فى «تاريخ الغرباء» معبرة عن وجهة نظر أحد الشعراء فى عزل «عبد الله بن عبد الملك» والى مصر فى عهد «الوليد» ، وتولية «قرة بن شريك» مكانه⁽⁶⁾. ويضاف - إلى ذلك - إيراد بيت شعر قاله الشاعر ابن العتاهية ؛ لبيان صلة المترجم له بهذا الشاعر ، بما يتلاءم مع الظروف التى قيل فيها⁽⁷⁾.

نتقل - الآن - إلى قضية «الترايط والترتيب الداخلى ، والتناسق بين عناصر الترجمة» والحقيقة أن هذا الموضوع عسير مطلبه ؛ نظرا لفقدنا كتابى ابن يونس ، واعتمادنا على بقايا بعض تراجمهما الواردة فى المصادر المتأخرة. وهذه — غالبا — تخضع لمقتبسات أصحاب هذه المصادر ، وهؤلاء يقدمون ويؤخرون فى النصوص ، ويتمون ويحذفون.

ومن الصعب جدا أن نجد ترجمة كاملة منقولة بتمامها كما وردت لدى ابن يونس ، حتى نؤسس — بناء على ما ورد فيها — دراسة هذه القضية ، بل إننا نحتاج إلى تراجم كثيرة تسير على هذا المنوال ؛ حتى نطمئن إلى أن ذلك منهج مؤرخنا بالفعل. وعلى أية حال ،

(1) تاريخ المصريين : (ترجمة 330).

(2) المصدر السابق : ترجمة (436).

(3) السابق : ترجمة 174 (ص 64 . 65).

(4) السابق : ترجمة (1096) ، ص 328.

(5) السابق : 174 (ص 79).

(6) ترجمة رقم (461) ، ص 544.

(7) تاريخ الغرباء : ترجمة (659).

فإن تتبعنا لكافة التراجم المجموعة ، واستقراءنا ما فيها يمكن أن يصل بنا إلى ملاحظات ذات بال في هذا الصدد. بالنظر إلى بعض تراجم المصريين ، وجدنا أن الترابط والتسلسل بين عناصر الترجمة غير قائم ؛ ففي ترجمة «جبل بن عمرو» الصحابي ، ذكر مؤرخنا أنه صحابي شهد فتح مصر ، وغزا إفريقية سنة 50 هـ ، ثم ذكر أن له ولدا بإفريقية ، ثم عاد يحدثنا عن شهوده صفين⁽¹⁾ ، رغم أنها كانت قبل غزو إفريقية المذكور. وكذلك انعدم الترتيب الداخلي في ترجمة «جعثل بن هاعان» ، إذ ذكر كنيته ، وبعض أساتيده وتلاميذه. ثم ذكر توليه منصب قاضي الجند لهشام بإفريقية ، ثم ارتد إلى الورا زمنيا ، وعاد إلى عهد عمر بن عبد العزيز لما كان أحد العشرة المرسلين ؛ لتفقيه أهل إفريقية ، ثم ذكر عهد هشام ثانية ، وأنه كانت له وفادة عليه. وأخيرا ، ذكر وفاة المترجم له بتعبير غير دقيق⁽²⁾.

ويمكن مراجعة المزيد من التراجم المتصفة باضطراب التنسيق الداخلي بالعودة إلى «تاريخ المصريين» لابن يونس⁽³⁾. وتوجد بعض التراجم التي استوفى فيها مؤرخنا عناصر تراجمه ، وعرضت بطريقة منسقة مرتبة ، كما هو الحال في ترجمة «سليم بن عتر»⁽⁴⁾ ، و «عبد الله بن لهيعة»⁽⁵⁾ في «تاريخ المصريين». وترجمة «قرة بن شريك» المنقولة إلينا بتمامها⁽⁶⁾ ، وكذلك ترجمة «محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن»⁽⁷⁾ في «تاريخ الغبراء».

* رابعا. التراجم بين القصر والطول ، والسطحية والعمق :

بادئ بدء أذكر بأن دراسة هذا الملمح المنهجي يتم وفقا لما تم تجميعه من مادة الكتابين

-
- (1) تاريخ المصريين (رقم 224).
 - (2) المصدر السابق : (رقم 234).
 - (3) المصدر السابق : (ترجمة 669 ، 679).
 - (4) السابق : (ترجمة 586).
 - (5) السابق : (ترجمة 766).
 - (6) تاريخ الغبراء : (ترجمة 461).
 - (7) السابق : (ترجمة 484). ويلاحظ أن عناصر تراجم الغبراء عادة عبارة عن : (نسب مختصر ، وكنية المترجم له ، وبلده الذي ينتسب إليه ، ثم خبر مجيئه إلى مصر ، وتحديثه ، وعلمه ، وبعض من روى عنه ، وشيء من أخباره إن وجدت ، ثم وفاته ، ثم وصفه بما تيسر من وصف خلقى وخلقى).

المفقودين. وعلى كل ، فإن الطابع الغالب على تراجم ابن يونس فيهما هو طابع الإيجاز والقصر ، لكن هذا لا يمنع من تصنيف التراجم . بعد قراءتها ، وتأملها ، والوقوف على تنوعها وتمايزها . على النحو الآتي :

أ - تراجم مطوّلة : وهذه نادر جدا في كتابي ابن يونس . وقد لاحظت - مثلا - أن ثلاثا من أكبر تراجم كتاب «تاريخ المصريين» ترتبط ارتباطا وثيقا برواية الغرائب ، وكأن هذا النوع من الروايات العجيبة كان يستهوى ابن يونس ، ولا يزال له طلاله في القرن الرابع الهجري . فالترجمة الأولى ترتبط بفضائع ومذابح بسر بن أبي أرطاة في المدينة واليمن ، وردود أفعاله تلك ، ونهايته المفجعة مصابا بالجنون ⁽¹⁾ . والترجمة الثانية تدور حول رؤيا رآها غلام «أحد الخشّابين» ، وتفسير مفسّر الرؤى - صاحب الترجمة - الحسن ابن محمد بن أحمد العسّال لها ، وذكر تفاصيل ووقائع كثيرة ، انتهت بوقوع وتحقق ما قاله المفسّر بالفعل ⁽²⁾ . وهذا يدل على أن التنبؤ بالغيبات كان لا يزال يمثل أهمية في ذلك العصر . والترجمة الثالثة تدور حول قصة إسلام «كعب بن عدى التنوخي» ، وهي قصة مطوّلة ، تمثل رحلته الطويلة من الشك إلى اليقين ⁽³⁾ . ويلاحظ أن بها رواية غريبة ، حرص مؤرخنا على تسجيلها ، تتمثل فيما دار بين المترجم له وأحد الرهبان ، الذي وصف له النبي صلى الله عليه وسلم .

أما في «تاريخ الغرباء» ، فأعتقد أن أطول ما عثرت عليه من بقايا تراجمه ، يتمثل في ترجمة «حنش بن عبد الله الصنعاني» . وقد أفاض ابن يونس في ترجمته ، وشكلت إحدى الروايات الغربية حيّزا كبيرا منها ، وهو يذكر بعض الرقى ، التي تحقق الشفاء من الأمراض التي تصيب الإنسان ، بإذن الله «تعالى» ⁽⁴⁾ . ولا شك أن هذه التراجم المطوّلة بها الكثير من الدلائل المفيدة العميقة ، وتشير إلى العديد من الظواهر الحضارية «الثقافية ، والاقتصادية ، والاجتماعية» ، كما سنرى بعد .

ب - تراجم متوسطة الطول : وهذه بها بعض التفاصيل المهمة ، التي تتناول في تراجم بعض الشخصيات المهمة المؤثرة ، مثل : «الصحابي الفقيه الوالي المصري عقبة بن عامر

(1) تاريخ المصريين : ترجمة (174) ، ص 62 . 67.

(2) المصدر السابق : ترجمة (320) ص 122 . 125.

(3) السابق : ترجمة (1106) ، ص 410 . 413.

(4) تاريخ الغرباء (ترجمة 168) ، ص 66 . 69.

الجهني⁽¹⁾ ، والوالى والقائد الفاتح عبد الله بن سعد بن أبي سرح⁽²⁾ ، والصحابى العظيم الذي شهد الفتوح ، وقبر فى مصر عبد الله بن حذافة السهمى⁽³⁾ ، والقاضى المصرى الفقيه الحارث بن مسكين⁽⁴⁾.

وعلى مستوى «الغرباء» : ترجمة «محمد بن أبى بكر الصديق»⁽⁵⁾ والى مصر من قبل على بن أبى طالب «رضى الله عنه» ، وما وقع فى ولايته من أحداث ، وما انتهت إليه من مقتله ، واستيلاء جيوش معاوية بقيادة «عمرو بن العاص» على مصر ، وخروجها من سيطرة الخليفة «على» ؛ مما أسهم بدور فعال فى تحول ميزان القوى فى صراع الخلافة لصالح «معاوية» ، وكذلك أطال ابن يونس بعض الشيء فى ترجمتى العابدین الزاهدين الوریین : «حجاج بن إبراهيم البغدادى»⁽⁶⁾ ، وزهرة بن معبد المدنى ، ثم الإسكندرانى⁽⁷⁾. ج - تراجم موجزة : وهى دون السابقة طولا ، ومحتوى ، وتفصيلا. ونلاحظ أن ابن يونس لديه مادة مطوّلة عنها ، لكنه آثر عرضها موجزة⁽⁸⁾ ؛ تمشيا مع منهجه العام القائم على «الاختصار ، والتركيز». وأعتقد أن إيجازه كان مخلا ؛ إذ إننا كنا فى حاجة إلى معرفة المزيد عن أصحاب هذه التراجم ؛ كى نزداد معرفة بهم ، بدل أن نقرب فى بعضها من حافة السطحية⁽⁹⁾.

د - تراجم سطحية : وهى متعددة فى كتابى مؤرخنا ؛ إذ المعلومات الواردة بها نادرة جدا ، فقد تصل إلى مجرد ذكر اسم المترجم له ونسبه ، وقدر ضئيل جدا من معلومات

(1) تاريخ المصريين : ترجمة (949).

(2) المصدر السابق : ترجمة (737).

(3) السابق : ترجمة (726).

(4) السابق : ترجمة (269).

(5) تاريخ الغرباء : رقم (501).

(6) المصدر السابق : رقم 140.

(7) السابق : رقم (214).

(8) مثل : ترجمة (حنظلة بن صفوان الكلبي) فى (السابق : رقم 169). وفى نهايتها رواية أضرب عن ذكرها مفصلة ، واكتفى بقوله : (فيها حديث طويل).

وكذلك فى (السابق) ، ترجمة (171) ل (حوثة بن سهيل الباهلي) ، قال فى ترجمته : (يحكى عنه حكايات فى خطبه). ثم لم يورد منها شيئا.

(9) كما فى (السابق) ، ترجمة (حنّوس بن طارق المقرئ المغربى) ، رقم (170) ، قال عنه : مذكور فى كتاب (محمد بن يحيى بن سلام).

عنه (1). وهذه أعتقد أن ابن يونس كان ينوى الرجوع إليها ؛ لاستكمال مادتها ، لكنه لم يفعل. وقد تكون بقية مادتها العلمية لم تقتبسها المصادر ، فغدت في عداد المفقود.

ومن الجدير بالذكر أن هناك تراجم سطحية ، اعترف ابن يونس نفسه في نهايتها بأنه لم يجد عن أصحابها معلومات أكثر من هذا (2) ، فسطحيته – أصلا – نابعة من قصور مادتها العلمية ، وهناك تراجم آخر ، لم يصرح مؤرخنا بندرة معلوماته عنها ، وإنما ذكر ذلك بعض الناقلين عنه ، فقالوا : إن ما نقلوه هو كل ما ورد لديه ، ولم يزد على ذلك (3). وأخيرا ، فقد صادفتني ترجمتان يمكن إلحاقهما تجوزا بالتراجم السطحية ، وإن كان الأولى أن تسمى كل منهما ب «الترجمة الخالية» ؛ لأن مؤرخنا اكتفى فيها بذكر نسب المترجم له فقط ، ولم يذكر أية معلومة عنه (4). والغالب أنه كان ينوى الرجوع إليهما لملء فراغهما ، لكنه شغل ، حتى عاجلته منيته.

* خامسا ، وأخيرا . الاستطراد :

من المعلوم أن قدرة المؤرخ على إلزام نفسه بالموضوع ، الذي يتناوله دون إفراط ولا تفريط ، مما يرفع مكانته في عالم «التأريخ». ولما كانت تراجم مؤرخنا «ابن يونس» - في معظمها - متبعة أسلوب الإيجاز والتركيز ، فقد كان من المنتظر أن يلتزم بموضوع الترجمة ، فلا يخرج عنه إلا بقدر ، كأن يشير إلى معلومات تتصل بالمترجم له «كـ بعض أفراد أسرته مثلاً» إشارات خاطفة سريعة ، بما لا يؤدي إلى الخروج عن الموضوع الأصلي

-
- (1) تاريخ المصريين : أرقام (167 — 168 ، 175 ، 179 ، 184 — 185 ، 200 ، 206 ، 211 ، 226 ، 228) وفيها يكتفى عادة في حالة ترجمة الصحابي بالنسب ، وذكر الصحبة ، وشهوده فتح مصر). وفي (تاريخ الغرباء) أرقام : (228 ، وفيها ذكر تاريخ الوفاة فقط) ، 236 (معروف ، روى) ، 242 (ذكر في أخبار الأندلس) ، 243 (ذكر مكان الوفاة) ، 249 (روى عنه ابن عفير في الأخبار) ، 419 (من سرقسطة) ، والبخارى رقم 496 (لم يذكر عنه سوى الكنية ، وقدمه مصر ، ووفاته). وحتى وفاة البخارى ذكر مكانها خطأ (راجع تصويبها هامش 1 في الترجمة المذكورة) ، 512 (أندلسي ، محدث معروف).
- (2) تاريخ المصريين : ترجمة رقم 146 (لست أعرفه بغير ذلك) ، 245 (وما أعرفه إلا بهذا).
- (3) السابق : ترجمة 19 (وهامشها رقم 10) ، 512 (وهامشها رقم 2) ، 840 (وهامشها رقم 3). وفي (تاريخ الغرباء) ترجمة 132 (وهامشها رقم 3).
- (4) تاريخ المصريين : ترجمة (الرواغ بن عبد الملك بن قيس بن سميّ التجيبي) ، رقم 480 (وهامشها رقم 10) ، و ترجمة (عبد العزيز بن عطاء بن محمد بن عمرو بن منين الصدفى) ، رقم 859 (وهامشها رقم 5).

«وهو الترجمة لصاحب الترجمة» ؛ كى لا يؤدى ذلك إلى الاستطراد المعيب. وبالفعل كان ابن يونس يلتزم بذلك فى بعض التراجم⁽¹⁾ ، لكنه فى بعض المواضع كان لا يحافظ على الاتزان بين المعلومات الأصلية فى الترجمة ، وبين المعلومات الفرعية الأخرى⁽²⁾ ، بل كان . فى أحوال أخرى . تطفى هذه الموضوعات على الترجمة الأساسية⁽³⁾.

ومما لا يدخل فى باب «الاستطراد» اهتمام ابن يونس بتتبع آثار المترجمين فى عصره ، ممن لم يعاصرهم⁽⁴⁾ ، وكذلك تتبعه بعض أخبار المترجمين بعد خروجهم من مصر⁽⁵⁾.

ويلاحظ على موضوع «الاستطراد» ملاحظتان :

الأولى – أن ابن يونس لم يكن يلتزم بموضوع الترجمة ، وإنما يجمع إلى جانبه – سواء بسواء – ترجمة أخرى معه ، فيجمع بذلك بين أكثر من شخص داخل ترجمة واحدة «كجمعه بين الشخص وأخيه»⁽⁶⁾ ، وبين عالم مصرى وآخر شامى يتشابهان فى

(1) فى (تاريخ المصريين) ورد ذكر (أم صاحب الترجمة) ، كما فى تراجم أرقام (134 ، 167 ، 473 ، 954 ، 1103 ، 1118) (بالإضافة إلى إخوة المترجم لأم). وفى (تاريخ الغرباء) ، رقم (359). وقد يرد ذكر (والد المترجم له) ، كما فى (تاريخ المصريين) : رقم (78 ، 177). وأحيانا ، يأتى ذكر بعض أبنائه (السابق : 86) ، و (الغرباء : 125) ، أو (إخوته) فى (تاريخ المصريين) : (156) ، و (تاريخ الغرباء : رقم 102 ، 325) ، أو جده (تاريخ المصريين : 214 ، 304) ، أو جده لأمه (تاريخ الغرباء : رقم 13) ، أو أخته (تاريخ المصريين : رقم 124) ، أو حفيده (السابق : رقم 1114) ، أو زوجه (تاريخ الغرباء : رقم 388). وأحيانا ، يذكر فى ترجمة الشخص – فى بدايتها – إشارة إلى والده ، وجده (تاريخ المصريين : رقم 749) ، أو إشارة إلى منصبه المتوارث عن أبيه ، وجده (السابق : رقم 771).

(2) راجع السابق : ترجمة (153) ، حيث حدث استطراد فى ذكر حفيد المترجم له.

(3) السابق : رقم (192) ، حيث استطراد كثيرا فى ذكر خبر الصحابى المذكور قبل مجيئه إلى مصر ، واكتفى – بعد ذلك – بالقول : غزا إفريقية مع ابن سعد سنة 27 هـ. وكذلك فى (ترجمة رقم 248). أما فى ترجمة رقم (443) ، فقد استغرق الحديث عن الابن أكثر الترجمة ، رغم أنها . أصلا . عن (الأب).
(4) مثل : ذكر عقب المترجمين (أولادهم وأحفادهم فى مصر ، وخارجها حتى عصر ابن يونس). (المصدر السابق : 147 ، 164 ، 268 ، 508) ، و (تاريخ الغرباء) : رقم (168 ، 418 ، 427 ، 432 ، 627). وقد يذكر من آثار المترجم له (مصحفه ، وحبسه بالبهنسا إلى عصر ابن يونس). (تاريخ المصريين : 487).

(5) راجع (المصدر السابق) : أرقام (36 ، 276 ، 281 ، 314 ، 391 ، 518 ، 1085).

(6) مثل : ترجمة (عبد الله ، وعبيد الله بن أبى جعفر) ، رقم (723) فى (السابق) ، و (عبد الله ، وجراة ابنى شفى) ، رقم (741) ، و (عبد الله ، ويزيد ابنى رئاب) ، رقم (729).

الاسم ، ويفترقان في اللقب (1).

والثانية — أن ابن يونس كان يفرد ترجمته لأفراد الأسرة ، كل على حدة. ولعله كان يقوم بذلك ؛ لعدم كفاية الإشارات التي يوردها في ثنايا بعض التراجم. وعلى كل ، فإن الترتيب الهجائي للتراجم يؤدي إلى تشتت تراجم الأسرة الواحدة ، وافتراقها حسب موضع كل منهم من الترتيب الهجائي (2).

ثانيا . مدى اهتمام مؤرخنا بالظواهر الحضارية في كتابه :

من الجليّ أن مؤرخنا «ابن يونس» كان يفهم التاريخ فهما شاملا ، إذ لم تقف تراجمه عند إيراد الأحداث السياسية ، التي للمترجمين علاقة بها فحسب ، وإنما امتلأت جنباتها بالعديد من مظاهر الحضارة الأخرى كالنواحي الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية.

فمن مظاهر الحياة الاقتصادية الواردة في كتابي «ابن يونس» :

صاحب الخراج وأعوانه ، ومظاهر الثراء والغنى ، وعالم التجار والأسواق وما فيه من التجار الكبار ، وعمل الصراف «صيرفي الناحية» ، وتسجيل الالتزامات المالية في ديوان «الخراج» ، وأماكن حفظ التجار أموالهم «في منازلهم ، وحوانيتهم» (3) ، وثمان كبش الأضحية في مصر (4) ، ومقدار العطاء (5) ، وقلة السائلين والمحتاجين في مصر (6) ، ومرتب

(1) هما : (عطاء بن دينار الخناعي المصري) ، و (عطاء بن دينار الشامي) ، اللذان وردت ترجمتهما في (تاريخ المصريين) ، رقم (943).

(2) راجع (السابق) ، ففيه ترجم ابن يونس للابن برقم (18) ، ولأب برقم (498). وترجم لشخص آخر هو الوالد برقم (72) ، وترجم لابنه برقم (597). وترجم للجد خلف بن قديد برقم (412) ، ولحفيدة المؤرخ (علي بن الحسن بن خلف بن قديد) برقم (973). وترجم ل (محمد) نجل الإمام الشافعي ، برقم (1260) ، بينما ترجم لوالده الإمام في (تاريخ الغرباء) ، برقم (491). وفي (تاريخ الغرباء) ترجم ابن يونس ل (عمر بن صالح بن عبيدة) ، برقم (417) ، وكان قد سبق أن ترجم لحفيدة (صالح بن بهلول بن عمر) ، برقم (259) ، ولوالده (صالح بن عبيدة) ، برقم (260). وكذلك ترجم ل (عياض بن عبد الله بن سعد) برقم (435) ، وكان قد سبق أن ترجم لوالده في (تاريخ المصريين) ، برقم (737).

(3) المصدر السابق : ترجمة (320).

(4) المصدر السابق : رقم (515).

(5) السابق : رقم (687 ، 743).

(6) السابق : رقم (791).

القاضي ومفرداته (1) ، وبناء المسجد الجامع (2) ، وبناء مسجد في خولان (3) ، وخطط سكنى الأشراف بمصر (4) ، وأصحاب الخراج والصدقات (5) ، وبعض الإقطاعات في مصر (6) ، وسعر اللحوم في مصر (7) ، وقيام بعض العلماء بمهنة التجارة ، وأثرها العمراني (8) ، وسوق البازين ووقوعها في طريق المسجد الجامع (9) ، وأجرة صاحب المقياس (10) .

ومن مظاهر الحياة الاجتماعية :

مظاهر حياة طبقة العمال البسيطة «غلام الخشاب» ، واضطرار هذا الصبي الصغير للعمل بعد وفاة والده ؛ كي يعول أمه ، وطبيعة عمله ، وطريقة معاملة صاحب العمل له ، وتطلع المجتمع إلى تفسير الرؤى ، وإقبال الناس على المفسر العسّال ، وإعطاؤه أجرا نظير عمله (11) ، وشهود وليمة عرس ، وما قيل من التهنية فيها (12) ، وما يتصل بزفاف «أم البنين» بنت عبد العزيز بن مروان إلى الوليد بن عبد الملك ، وطبقات المجتمع المصري في نظر معاوية بن أبي سفيان (13) ، وخمول بعض العلماء في أسوان ؛ لإقامتهم بها بعيدا عن أضواء «الفسطاط» مركز الحكم والإدارة (14) ، ومن أعياد النصارى (15) ، وبعض الحرف التي كان يمارسها بعض العلماء «وهو واضح من ألقابهم ، مثل : العسّال (16) ،

(1) تاريخ المصريين : رقم (811).

(2) السابق : رقم (1103).

(3) السابق : رقم (1128).

(4) السابق : رقم (134).

(5) السابق : رقم (69).

(6) السابق : رقم (1292).

(7) السابق : رقم (1432).

(8) تاريخ الغبراء : رقم 504.

(9) السابق : رقم (140).

(10) السابق : رقم (282).

(11) تاريخ المصريين : رقم 320.

(12) السابق : رقم (785).

(13) السابق : رقم (986).

(14) السابق : رقم (1082).

(15) السابق : رقم (1106).

(16) السابق : رقم (767).

واللّوّاز (1) ، والقلاء (2) ، والخيّاش (3) ، والفزّاء (4) ، ورياضة إصابة الأهداف ، ورمى الأغراض «الرماية» (5) ، وعقوبة من يتكلم في بعض عمال البلد (6) ، وزواج عروة بن الزبير امرأة من مصر (7) ، وحرقة الوراق بمصر (8) ، وحرقة عمل المراوح بمصر (9) ، وغطاء رأس أحد علماء إفريقية (10) ، والمجتمع السكندري وموقفه من رجل مدني ، قدم إلى مصر ، وتزوج امرأة من الإسكندرية ، فأثاها في دبرها (11).

ومن مظاهر الحياة الثقافية : حلقات علم الفقه المالكي في مصر ، وما يتعلق بمحنة خلق القرآن (12) ، ومجالس الزهاد والمتصوفة (13) ، وصورة من الرحلات الداخلية في مصر ؛ طلبا للعلم بالصعيد على يد أعلامه وعلمائه ، ومجيء هؤلاء إلى الفسطاط أيضا (14) ، وما دار بين العلماء والفقهاء من مناقشات حادة عند اختيار أحد القضاة (15) ، ونموذج لثقافة العلماء في ذلك العصر (16) ، والتحديث بكتاب المغازي عن ابن هشام (17) ، ومناظرات الفقهاء في الحلقات العلمية بالمسجد العتيق ، إلى جانب صورة من البرنامج العملي للتدريس اليومي الخاص بأحد العلماء (18). هذا إلى جانب عنايته بالترجمة لعدد

(1) تاريخ المصريين : رقم (813 ، 866).

(2) السابق : رقم (291).

(3) السابق : رقم (293).

(4) السابق : رقم (593).

(5) السابق : رقم (412).

(6) السابق : رقم (1160).

(7) تاريخ الغرباء : رقم (388).

(8) السابق : رقم (486).

(9) السابق : رقم (702).

(10) المصدر السابق : رقم (566).

(11) السابق : رقم (575).

(12) تاريخ المصريين : رقم (269).

(13) السابق : رقم (386).

(14) السابق : رقم (707 ، 1072 ، 1077).

(15) السابق : رقم (140).

(16) السابق : رقم (1163).

(17) السابق : رقم (1229).

(18) السابق : رقم (1278).

من شرائح المجتمع الثقافية ، وعلى رأسهم : المؤرخون ⁽¹⁾ ، والفقهاء ⁽²⁾ . ويضاف - إلى ذلك - ترجمته لأحد العلماء الفقهاء ، وإبراز الدور الريادي الذي لعبه في تعليم وتفقيه بنى وطنه ⁽³⁾ ، ورحلات علمية قام بها أحد العلماء ⁽⁴⁾ ، والقصص والوعظ في المسجد «ضابطه ، والمكافأة على الحسن منه» ⁽⁵⁾ ، وكتابة المصحف الشريف ، ومراجعته بدقة ⁽⁶⁾ ، والتأديب بجامع الفسطاط ⁽⁷⁾ ، ومكانة أحد العلماء في ولاية مصر ودار الخلافة الأموية ⁽⁸⁾ .

ثالثا ، وأخيرا . مدى حضور شخصية مؤرخنا في كتابه :

وهذه قضية منهجية على درجة كبيرة من الأهمية ؛ لأنها تؤكد أو تنفي ما درج عليه الباحثون من وصف المؤرخين الأوائل بتواري شخصياتهم وراء المادة العلمية التي يسردونها ⁽⁹⁾ . والحق أن المؤرخينا قدرا ما من بروز الشخصية ، ولو على الأقل فيما يتعلق بجمع المادة وتنسيقها ، ولو لم يكن لهم نصيب من التعليق الواضح عليها . ونحن بصدد بيان موقف «ابن يونس» من هذا الموضوع ، فإن طبيعة كتب التراجم ، ذات العبارات الموجزة المركزة ، لا تعطى الفرصة كافية لبروز شخصية المؤرخ .

وعلى كل حال ، فقد تتبعت ما تم تجميعه من بقايا تاريخي «ابن يونس» ، وخرجت بما يلي :

1 . قدرة ابن يونس على الشرح والتوضيح : وذلك نلحظه في عدة مواضع ، ترتبط

(1) تاريخ المصريين : أرقام (103 ، 318 ، 564 . 565 ، 777 ، 798 ، 825 ، 973).

(2) السابق : أرقام (183 ، 281 ، 298 ، 785 ، 837 ، 1121).

(3) تاريخ الغبراء (رقم 404).

(4) السابق : رقم (683).

(5) السابق : رقم (633).

(6) السابق : رقم (207).

(7) السابق : رقم (239).

(8) السابق : ترجمة (272).

(9) عدّ ذلك من مجمل المآخذ ، التي أخذت - مثلا - على المحدث المؤرخ ابن سعد في (طبقاته). راجع بحث (منهج ابن سعد في السيرة ، وتراجم الصحابة والتابعين) ، للدكتور إسماعيل سالم ، مجلة (مركز بحوث السنة والسيرة) ، جامعة قطر ، العدد الخامس (1411 هـ / 1991 م) ، ص 112 . 113 .

بتوضيح مكان (1) ، أو بيان جزء من النسب (2). وذلك يتم بعبارة مختصرة ، وأسلوب موجز مركز.

2 — قدرته على التعليل : وهذا يعني أن ابن يونس لا يكتفى بمجرد نقل الروايات ، وإنما يحاول الغوص — أحيانا — فيما وراء الأحداث ، محاولا تعليل ما يحتاج إلى تعليل منها. ويغلب على تعليلاته طابع السهولة ، واليسر ، والبساطة ، كتعليل نسبة المترجم له إلى بلد من البلدان (3) ، أو تفسير قدومه إلى مصر مثالا (4) ، أو تعليل إرسال الفقهاء إلى إفريقية (5). وقد يكون التعليل دقيقا (6) ، أو مركبا من أكثر من سبب (7). وقد يرتبط التعليل بنتيجة بحث ، وتحزّر ، واستقصاء (8) ، أو بعدم الثقة بالمورد الذي نقل

(1) راجع (تاريخ المصريين) : ترجمة (713) ، حيث عرّف الحرس بأنها قرية من شرقية مصر. وفي (تاريخ الغرباء) : رقم 95 (تظيلة : من ثغور الأندلس) ، 252 (الخازن من أرض الموصل) ، 400 (دميرة : من أسفل أرض مصر) ، 585 (متحوس : من مناهل طريق مصر إلى مكة) ، 589 (إخميم من صعيد مصر) ، 685 (سوسة من أرض المغرب).

(2) تاريخ المصريين : رقم (811) (خولاني من بني يعلى بن مالك) ، 624 (الجزء : بطن من المعافر) ، 634 (الجندي : الجند بطن من المعافر). و (تاريخ الغرباء) : رقم 524 (المرى : مرّة غطفان) ، 525 (السليحي : سليح بطن من قضاة).

(3) تاريخ المصريين (ترجمة 1229). علل نسبة (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) إلى برقة ، بأنه كان يتجر إليها هو وإخوته ، وإن كان من أهل مصر. وفي (تاريخ الغرباء) رقم 300 (عبد الله بن يوسف الكلاعي). يعرف ب (التنيسي) ؛ لسكانه (تنيس). وقد قدم مصر (وفي هامش 2 : أصله دمشق).

(4) تاريخ المصريين (ترجمة 1299) : تعليل دخول (المسيب بن حزن) مصر ؛ لغزو إفريقية سنة 27 هـ.

(5) السابق : ترجمة (276) ، وهو (حبّان بن أبي جبلة القرشي). والعلة تفقيه أهلها.

(6) السابق : رقم (716) ، وفيها تعليل تسمية أهل صاحب الترجمة ب (الجديدة) ، بأن رازحا لما شاب خضب ، فكان إذا أعاد الخضاب ، تقول خولان : جدّد رازح ، فسُمّي (الجديدة). وكذلك تعليل اختفاء ابن وهب (رقم 298). وفي (تاريخ الغرباء) ، ترجمة (168) : عفو عبد الملك بن مروان عن حنش الصنعاني الناصر عليه.

(7) تاريخ المصريين : رقم 116 (إسحاق بن وهب الطهرمسي) : روى عن ابن وهب أحاديث ، كان ابن وهب أتقى لله أن يحدث بها. وأحسبه وهم فيها ؛ لأنه لم يكن من أصحاب الحديث ، وكان. أيضا. يحدث حفظا.

(8) تاريخ الغرباء (رقم 137) : الحارث بن حرملة الحضرمي : ليس هو بعم توبة بن نمر ، ولا أراه عم توبة بن نمر ؛ لأنني لم أجد له بمصر بيتا ولا عقبيا ولا ذكرا ، من حيث أثق به. وترجمة (160) ،

3 — التعليق : لم يكن ابن يونس يقف سلبيا أمام النصوص لا يشارك برأيه فيها ، وإنما كان إيجابيا في التعامل معها ، فيعلق على رواية بتأكيد تضامنه معها (2) ، أو يعلق على رواية بأنها من الملاحم ، ويقوم بتضعيفها (3) ، أو يحكم على أحاديث محدث بأنها مضطربة جدا (4). وقد يعلق تعليقا يبرئ فيه ساحة أحد المحدثين (5) ، أو ينفي ما قيل عن مصرية أحدهم ، ويحكم بغربته (6) ، أو يعلق على رواية فقهية ذكرها أحد ولاة مصر (7). وقد يذكر رأيه في أحد القضاة (8) ، وكذا في أحد المحدثين (9) ، أو يقوم بتصحيح خطأ أحد العلماء (10).

قال عن (الحكم بن عبدة التنيسي) : أظنه البصري ؛ لأنني لم أجد له بيتا في مصر ، لكن (يحيى بن عثمان بن صالح) ذكره في المصريين ، وأراه أخطأ فيه ؛ فهو بصرى قدم مصر. روى عنه سعيد بن عفير. وآخر من حدث عنه بمصر الحارث بن مسكين.

(1) تاريخ الغريباء : رقم 183 (ترجمة خالد بن يزيد بن محمد الأيلي) ، قال : أحسبه الذي قبل هذا (رقم 182) ، وأرى من نقل لنا عنهما غلط ؛ لأنه لم ينقل لنا . عن واحد منهما . حجة .

(2) تاريخ المصريين : ترجمة 362 في تعليقه ، الذي صدره ب (قال ابن يونس) ، بخصوص عدم قبول شهادة بني عبد الحكم عند قضاة مصر ، قال : (ولا أراها تقبل أبدا لأحد منهم).

(3) السابق : رقم 306 (وعلق ابن يونس ص 115 : الحديث معلول).

(4) السابق : 46 (أحمد بن عيسى بن زيد التنيسي) ، وقال عنه : وكان مضطرب الحديث جدا. ويؤيد ذلك إيراد الذهبي له حديثا موضوعا في (تاريخ الإسلام) 20 / 268.

(5) تاريخ الغريباء ، رقم (87) ، ترجمة (أسد بن موسى) ، الذي قال عنه : حدث بأحاديث منكورة ، وأحسب الآفة من غيره.

(6) تاريخ الغريباء : رقم (102) ، ترجمة (أمية بن يزيد بن أبي عثمان). ذكر أنه من أهل مصر ، ولم أكن عرفته ، وهو . عندي . شامي ، سكن مصر. والله أعلم.

(7) السابق : رقم (461) ، ترجمة (قرة بن شريك) ، وفيها ورد أنه سأل (ابن المسيب) عن الرجل ينكح عبده وليدته ، ثم يريد التفريق بينهما. قال : ليس له أن يفرق بينهما. قال ابن يونس : ليس ل (قرة بن شريك) غير هذا الحديث الواحد.

(8) السابق : رقم (402) ، ترجمة (القاضي علي بن الحسين بن حرب) ، وقال عنه : (وكان شيئا عجبا ، وما رأينا مثله قبله ولا بعده).

(9) السابق : رقم (553) ، قال عن صاحب الترجمة : (ولم يكن بالمحمود في الحديث).

(10) كما في (تاريخ المصريين) ترجمة (عياش بن عقبة بن كليب بن يغلب الحضرمي) ، رقم (1051) ، قال عنه : والي بحر مصر لمروان بن محمد. قال أبو عبد الرحمن المقرئ المكي : هو عم ابن لهيعة. وأخطأ المقرئ ، ووهم في ذلك. وأنا أقول : وهذا صحيح بعد مراجعة نسب (عبد الله بن لهيعة) في (المصدر السابق) برقم (766).

4 - الترجيح : كان مؤرخنا «ابن يونس» حريصا فى عدد غير قليل من التراجم على ذكر مختلف الروايات الواردة فى موضوع ما ، تعدد فيه الآراء. وكانت لديه مقدرة على الترجيح والاختيار لما يراه صحيحا منها. ومن نماذج ذلك : ترجيحه إحدى روايات الإسناد (1) ، وإحدى روايات النسب (2). وقدرته على انتقاء تاريخ الوفاة الراجح من بين تواريخ متعددة ، ذكرها يحيى بن عثمان بن صالح (3) ، وغيره (4). وترجيحه ضبط إحدى الكنى الواردة بخصوص أحد المترجمين (5). وقد يأتى مؤرخنا بأكثر من رواية عن مكان وزمان وفاة أحد المترجمين ، ثم يذكر . بعد ذلك . رأيا آخر ، يبدو أنه هو رأى الراجح لديه (6).

5 - التدليل : وهذه مقدرة تمتع بها ابن يونس فى قليل من المواضع ، فيها كان يذكر المعلومة ، ثم يأتى بالدليل على صحتها ، كما ورد فى إحدى التراجم ، لما قال : كان شفىّ عالما حكيما ، ثم أردف ذلك برواية مسندة ، تشهد بصدق الوصف المتقدم (7). وكذلك ما وصف به أحد المترجمين من زعارة الخلق ، والمماثلة فى إعارة الكتب ، ثم أتبع ذلك

(1) تاريخ المصريين : رقم (439) ، ترجمة (درع بين الحارث الخولاني). روى عنه يزيد بن أبى حبيب. وقيل : يزيد بن أبى حبيب ، عن عبد الله بن أبى طلحة ، عن أبى ذر. وهو . عندى . أشبه بالصواب.

(2) المصدر السابق : رقم (153) ترجمة (أويس بن سعد بن أبى سرح). وقيل : أويس بن عبد الله ابن سعد. والأول أصح. وكذلك فى (تاريخ الغبراء) رقم 316 (ترجمة عبد الرحمن بن الصعبة). وابن أبى الصعبة أصح.

(3) راجع (تاريخ المصريين) ، ترجمة (140) ، وهامشها رقم (9) ل (أصبع بن الفرج).

(4) كما فى ترجمة (سالم بن غيلان التجيبى) رقم (524) ، وفيها : يقال : توفى سنة 153 هـ. وقال ابن بكير : توفى سنة 151 هـ ، وهو — عندى — أصح. وترجمة (سعيد بن أبى أيوب) — رقم (537). قال ابن بكير : توفى سنة 161 هـ. وقيل : سنة 166 هـ. وسنة إحدى أصح. وفى (تاريخ الغبراء) ، ترجمة (زهرة بن معبد المدنى) ، رقم (214) ، قال : توفى سنة 127 هـ. ويقال سنة 135 هـ ، وهو — عندى — أصح. وكذلك ترجمة (عبد الرحمن بن هرمز الأعرج) رقم 327 ، قال فيها : توفى سنة 117 هـ ، وقيل : سنة 110 هـ ، وهو وهم.

(5) فى (المصدر السابق) ، ترجمة (سلامة بن روح بن خالد الأيلي) ، رقم (245) ، وفيها أنه يكنى أبا خريق (بفتح الخاء المعجمة ، وإسكان الراء ، وفتح الموحدة ، ثم قاف). وقال النسائي : بضم الخاء ، وفتح الراء ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة. والأول أثبت.

(6) تاريخ المصريين (رقم 737) ص 27 (والصواب : توفى بعسقلان سنة 36 هـ).

(7) السابق : ترجمة (شفىّ بن ماتع الأصبحي) ، رقم (652) ص 238.

بشعر لأحد معارفه ، يدل على صحة ما قيل عن المترجم له بهذا الشأن ⁽¹⁾.

ملاحظات نقدية على هذا الملمح المنهجي :

أ - لم يكن ابن يونس - أحيانا - قادرا على التعليق الواضح الصريح الناقد للرواية المذكورة ، فكان يكتفى باستخدام بعض الصيغ اللفظية الدالة على التشكيك في صحة المعلومات الواردة ⁽²⁾.

ب - عدم القدرة على الترجيح أحيانا : فكان لا يستطيع إبداء رأى يرجحه من خلال الروايات المتعددة ، فيقوم بسردها ، ويتركها كما هي . وذلك نجده فيما يتصل بولاء بعض المترجمين ⁽³⁾ ، أو في تاريخ الوفاة ⁽⁴⁾ ، أو في تحديد الكنية ⁽⁵⁾ ، أو في مكان وزمان وفاة أحد الصحابة المشهورين بمصر ⁽⁶⁾.

ج - الإتيان ببعض الأساطير ⁽⁷⁾ ، والمبالغات ⁽⁸⁾ المخالفة للمنطق التاريخي الصحيح : وكان يجب على مؤرخنا التورع عن ذكرها ، أو نقدها ورفضها.

وأخيرا ، فإننى لم أتمكن من الوقوف على مدى قدرة ابن يونس على الربط بين التراجم والوفاء بما يعد بذكره ؛ نظرا لعدم عثورنا على كتاب «تاريخ المصريين» كاملا ، فقد وردت ترجمة «أم القاسم بنت حيويل بن ناشرة المعافى» ، وفيها قال : أم عبد الحميد

(1) تاريخ الغريب (رقم 104) ، ترجمة (أيوب بن إسحاق بن سافرى).

(2) كما فى ترجمة رقم (222) فى (تاريخ المصريين) عن (جبر القبطى). وعبر عن شكه فى نسبه بقوله : زعم قوم أنه من غفار ، ونسبوه إليهم. وقد ذكر الصفدى فى (الوافى بالوفيات) 11 / 44 : أنه مولى أبى بصرة الغفارى ، وأتى ب (مارية) من لدن المقوقس مع حاطب. وكذلك ترجمة 483 (قيل : إنه قاتل عثمان).

(3) تاريخ المصريين (ترجمة سعيد بن الحكم ، المعروف ب (ابن أبى مريم) ، برقم (540).

(4) المصدر السابق : رقم (13). وتاريخ الغريب : أرقام (4 ، 42 ، 104 ، 459 ، 505).

(5) تاريخ المصريين : (652 ، 814 ، 949).

(6) مثل : الصحابى (عبد الله بن عمرو بن العاص). (المصدر السابق : رقم 756).

(7) السابق : نفس الترجمة (وفيها أثر ، يروى عن ابن عمرو ، يتعلق بجفاف النيل ، وما يترتب عليه من خراب).

(8) السابق : رقم (1424) ، وبها روايات عن غنى مصر ، وراثتها قديما ، وسلطانها الذي هو سلطان الدنيا كلها.

ابن زكريا بن الجهم العبدريّ. يأتي ذكره (1). ولم أجد في البقايا التي جمعتها ترجمة للمذكور آنفا ؛ حتى أتت من صدق كلام ابن يونس. واللافت للنظر – حقا – أن ابن يونس وهو يترجم لإحدى النساء ، يعد بأن ابنها المذكور يأتي ذكره ؛ مما يدل على أن الرجل كان يكتب مسودات كتابه دون تنظيم ، وكلما عنّت له مادة سجلها ، وهذا يؤكد أنه لم يعد إلى كتابه بالتنقيح والتهذيب والمراجعة.

(1) تاريخ المصريين : ترجمة (1460 ، وهامشها رقم 2 ، وفيه : ذكر ذلك ابن يونس).

نوجزها ، ونركزها في النقاط التالية :

1 — كتابا ابن يونس سدا فراغا كبيرا في مجال «التراجم» في المدرسة المصرية التاريخية في القرن الرابع الهجري. وقد حويا معلومات تاريخية جديدة عن دقائق وتفصيلات مهمة «في أخبار فتوح مصر⁽¹⁾ ، وفتنة القراء⁽²⁾ ، وبعض تراجم قضاة الأقاليم في مصر⁽³⁾ ، وأخبار جديدة عن مبعوثي الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس⁽⁴⁾ ، ومعلومات جديدة عن دور معاذ بن جبل باليمن⁽⁵⁾ ، وتراجم مؤرخين مصريين جدد ، لم نعرف عنهم شيئا من قبل⁽⁶⁾ ، إلى جانب ذكر مصنفات تاريخية مصرية للمؤرخ المصري «ابن عفير» ، ألفها في مصر مفقودة ، لمؤرخنا الفضل في التنبيه عليها⁽⁷⁾. ولنا أن نطالع ما سبق ذكره عن الظواهر الحضارية في كتابي مؤرخنا ؛ لنقف على العديد من الموضوعات المهمة الجديدة الصالحة للبحث والدرس بعد تعميقها والتأمل فيها.

2 — لمسنا — فيما مضى — الدور الكبير ، والتأثير العظيم لمؤرخنا في مؤرخي الأندلس «ابن الفرضي ، والحميدى ، والضبي ، وغيرهم» ، وكيف أنهم اعتمدوا في مؤلفاتهم على كثير من تراجم الأندلسيين الواردة في «تاريخ الغرباء» لابن يونس. وتعرفنا وجه العلاقة بين مؤرخنا والمؤرخ الأندلسي الخشني. ويلاحظ أن تأثير مؤرخنا لم يقف عند

(1) راجع (تاريخ المصريين) : تراجم (134 ، 171 ، 1086 ، 1111 ، 1114 ، 1356).

(2) المصدر السابق : ترجمة (191). بعد المزيد من البحث وجدت إشارة ، من الراجح أنها تتصل بالفتنة المشار إليها ، وذلك في (كتاب الولاة) للكندى ص 77 — 78 ، مفادها : أن وهيبا اليحصبي خرج يريد الفتك بالوالي (الوليد بن رفاعه ؛ لأنه أذن للنصارى في بناء كنيسة بالحمراء ، فقبض عليه وقتل. فغضب لمقتله القراء ، وثاروا على الوالي ، وقتلوه ب (جزيرة الفسطاط) ، وكان يقودهم (شريح بن صفوان التجيبي) والد (حيوة بن شريح) الفقيه ، وذلك سنة 117 هـ.

(3) مثل : ترجمة (قاضى الإسكندرية جبر بن سعيد بن جبر الحضرمي) في (السابق) رقم (221).

(4) السابق : رقم (630 ، 1106).

(5) السابق : 741 ، 1323 ، 1340.

(6) السابق : (318 ، 994).

(7) السابق : (رقم 207 ، 1298). وراجع ص 359 . 360 من هذه الدراسة ، وهامش رقم 2.

هذا الحد ، وإنما تجاوزه إلى نواح آخر ، ومصادر جديدة. لقد كان «تاريخ المصريين» لابن يونس أحد المصادر التي اعتمد عليها المؤرخ «لسان الدين بن الخطيب» في كتابه «الإحاطة»⁽¹⁾. وتأثر بمنهجه في الاهتمام بتراجم «الغرباء» كل من ابن الفرضي⁽²⁾ ، وابن بشكوال⁽³⁾ ، وإن لم يخصصا لذلك كتابا كاملا مثله ، وإنما جعلوا للغرباء بابا في نهاية الأسماء التي يترجمون لها في أبوابها ، ما وجدت مادة تعين على ذلك. وكذلك تأثر – فيما يبدو – المؤرخ «أبو الحسين الرازي» بهذا المنهج ، فوضع كتابا باسم : «تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء»⁽⁴⁾.

3 — وأخيرا ، فإنني لا أجد ما أحتج به هذه الدراسة إلا أبياتا ، رثاه بها «أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشّاب المصري النحوى العروضى»⁽⁵⁾ ، لخص فيها أخلاقه ، وعلمه ، ومكانته ، فقال : «من بحر البسيط» :
بثثت علمك تشريقا وتغريبا وعدت بعد لذيق العيش مندوبا
أبا سعيد ، وما نألوك⁽⁶⁾ أن نشرت عنك الدواوين تصديقا وتصويبا

-
- (1) راجع (مقدمة المؤلف) 1 / 82.
- (2) أشار روزنتال إلى ذلك في (علم التاريخ عند المسلمين) — من الترجمة العربية للدكتور صالح العلي — ط 2 ، 1983 م ، ص 235 (هامش 86). وراجع (تاريخ ابن الفرضي ، ط. الخانجي) 1 / 29 . 30 (ومن الغرباء في هذا الباب) ، وذكره بعد انتهاء تراجم (باب إبراهيم).
- (3) راجع (الصلة) 1 / 175 (وترجمة أحد العلماء الغرباء : خلف بن مسعود الملقى).
- (4) هو (محمد بن عبد الله بن جعفر) ، نزيل دمشق (ت 347 هـ). حافظ جليل. له مؤلف في (أخبار الشافعي). (طبقات الشافعية ، للإسنوي 2 / 579). وممن ترجم لهم هذا المؤرخ في كتابه الوارد بالمتن : (عدنان بن أحمد بن طولون). (راجع مخطوط تاريخ دمشق) 11 / 460.
- (5) توفي هذا العالم النحوى الشاعر في شهر صفر سنة 366 هـ : روى عنه النسائي ، وغيره. وهو نحوى أديب فاضل ، متصدر في هذا الشأن. شعره أجود من شعر النحاة الآخرين. (راجع ترجمته في : إنباه الرواه 2 / 158 ، ووفيات الأعيان 3 / 138).
- (6) كذا في (وفيات الأعيان) 3 / 138. ولعله من الفعل : (ألا ، يألُو) بمعنى : فتر ، وضعف ، أو قصّر وأبطأ. وألا الشيء : استطاعه (اللسان ، مادة : أ. ل. و) ج 1 ص 117 ، والمعجم الوسيط 1 / 25). ولعل المقصود : ما نقصّر في نشر فضائلك ، وقد كتبت الكتب تشيد بعلمك ، وتصوّب رأيك. وهذا الفعل ورد في (وفيات الأعيان) 1 / 268 : (وما يألوك إن نشرت عنك الدواوين). وفي (مصر في عصر الإخشيديين) ص 327 : (وما نالوك إن نشرت). وربّبت على ذلك استنتاجا ، مفاده أن بعض معاصريه كانوا لا يثقون بما كتبه في التاريخ ، وأن آخرين كانوا يتصدون للدفاع عنه.

ما زلت تلهج بالتاريخ تكتبه
أزحت موتك فى ذكرى وفى صحفى
نشرت عن مصر عن سكانها علما
كشفت عن فخرهم للناس ما سجعت
أعربت عن عرب ، نقّبت عن نجب
أنشرت ميتهم حيا بنسبته
إن المكارم للإحسان موجبة
حجبت عنا ، وما الدنيا بمظهرة
كذلك الموت لا يبقى على أحد

حتى رأيناك فى التاريخ مكتوبا (1)
لمن يؤرخنى إذ كنت محسوبا
مبجّلا بجمال القوم منصوبا
ورق الحمام على الأغصان تطريبا
سارت مناقبهم فى الناس تنقيبا
حتى كأن لم يمت إذ كان منسوبا
وفيك قد رّكبت — يا عبد — تركيبا
شخصا — وإن جلّ — إلا عاد محجوبا
— مدى الليالى — من الأحباب محبوبا (2)

-
- (1) كثيرا ما كان المؤرخ ابن زولاق (ت 387 هـ) يعجب بهذا البيت ، وينشده مع شىء من التغيير الطفيف (راجع : معجم الأدباء 7 / 226).
- (2) وردت تلك الأبيات فى (مخطوط تاريخ علماء أهل مصر) لابن الطحان 1 / 246 ، ووفيات الأعيان 3 / 137 - 138 ، ومخطوط (عيون التواريخ) للكتبى (مصور عن الظاهرية) ق 102 ، وفوات الوفيات 1 / 268).

الفهارس الفنية لكتاب «تاريخ الغرباء» (*)

- (1) فهرست الأعلام.
- (2) فهرست الأماكن ، والقبائل ، والأسر ، والأمم.
- (3) فهرست جنسيات الأعلام المنسوبين إلى البلدان والقبائل.
- (4) فهرست التاريخ والحضارة.
- (5) فهرست الجرح والتعديل.
- (6) فهرست أساتذة ابن يونس ، وموارده.
- (7) فهرست الكتب المذكورة في المتن.
- (8) فهرست أوائل الآيات القرآنية.
- (9) فهرست أوائل الأحاديث ، والمأثورات.
- (10) فهرست أوائل الأشعار.
- (11) قائمة مصادر ومراجع التحقيق والدراسة.
- (12) فهرست الموضوعات (لتاريخ الغرباء والدراسة).

(*) روعى فى ترتيب هذه الفهارس القواعد المتبعة فى فهارس «تاريخ المصريين» لابن يونس أيضا.

(1) فهرست الأعلام

(حرف الهمزة)

- * إبراهيم الأنصاري : 1 / 5 ، 36 / 90.
- * إبراهيم الحربى : 146 / 385.
- * إبراهيم بن أبان بن عبد الملك بن عمر بن مروان : 2 / 5.
- * إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث الكلابى : 3 / 6.
- * إبراهيم بن أدهم بن منصور البلخى : 4 / 6.
- * إبراهيم بن إسحاق (قاضى مصر) : 7 / 7.
- * إبراهيم بن إسحاق بن جابر القرطبى : 5 / 6.
- * إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة البصرى : 6 / 7.
- * إبراهيم بن الأغلب : 213 / 566.
- * إبراهيم بن الجراح بن صبيح التميمى : 7 / 7 ، 8 / 8 ، 60 / 147.
- * إبراهيم بن حمران : 9 / 9.
- * إبراهيم بن حماد بن عبد الملك بن أبى العوّام الخولانى البرقى : 8 / 9.
- * إبراهيم بن خالد الأموى : 9 / 10 ، 258 / 689.
- * إبراهيم بن خالد اللخمى : 9 / 11.
- * إبراهيم بن أبى داود سليمان بن داود البرلسى : 10 / 12.
- * إبراهيم بن رزق الله بن بيان الكلوزانى : 11 / 13.
- * إبراهيم بن زرعة الأندلسى : 11 / 14.
- * إبراهيم بن زيان : 11 / 15.
- * إبراهيم بن سعيد بن عروة البرقى : 12 / 16.
- * إبراهيم بن سليم بن عطية البكرى : 12 / 17.
- * إبراهيم بن سليمان بن داود الأسدى : 240 / 640.
- * إبراهيم بن شعيب الباهلى : 12 / 18.
- * إبراهيم بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس : 12 / 19.
- * إبراهيم بن طهمان : 207 / 544.

- * إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس : 5 / 1.
- * إبراهيم بن عبد الله بن قارظ الكنانى : 13 / 20.
- * إبراهيم بن عبد السلام بن محمد بن شاكر البغدادى : 13 / 21.
- * إبراهيم بن أبى عبله شمر بن يقظان الدمشقى : 14 / 22.
- * إبراهيم بن عجنس بن أسباط : 19 / 38.
- * إبراهيم بن عقيل بن خالد الأيلى : 14 / 23.
- * إبراهيم بن على بن عبد الجبار الأزدي : 109 / 273.
- * إبراهيم بن عيسى المرادى : 14 / 24.
- * إبراهيم بن عيسى بن عاصم الثقفى : 15 / 25.
- * إبراهيم بن أبى الفياض عبد الرحمن بن عمرو البرقى : 15 / 26.
- * إبراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى : 15 / 27 ، 23 / 52 ، 253 / 675.
- * إبراهيم بن محمد المرادى : 15 / 28.
- * إبراهيم بن محمد بن باز الأندلسى : 16 / 29 ، 75 / 187.
- * إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصى : 186 / 478.
- * إبراهيم بن مرزوق بن دينار البصرى : 16 / 30 ، 222 / 591.
- * إبراهيم بن المضاء بن طارق الأسدى : 16 / 31.
- * إبراهيم بن المنذر الحزامى : 142 / 371.
- * إبراهيم بن موسى بن جميل الأموى الأندلسى : 17 / 32.
- * إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم العسكرى : 156 / 412.
- * إبراهيم بن نشيط الوعلانى : 50 / 122.
- * إبراهيم بن نصر القرطبى : 17 / 33.
- * إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني : 18 / 34 ، 204 / 533.
- * أبيض بن مهاجر الرّبيى : 18 / 36.
- * أبو أحمد الزيات : 55 / 131.
- * أحمد بن إبراهيم الدورقى : 173 / 456 ، 224 / 597.
- * أحمد بن إبراهيم بن حماد بن إسحاق : 19 / 37 ، 119 / 307.
- * أحمد بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزبادى : 19 / 38.

- * أحمد بن إبراهيم بن يحيى بن يعقوب : 20 / 39.
- * أحمد بن إسحاق الخنصرى : 100 / 251.
- * أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعى : 20 / 40.
- * أحمد بن إسحاق بن واضح العسال : 20 / 41.
- * أحمد بن إشكاب الحضرمى الصقار الكوفى : 20 / 42.
- * أحمد بن أصرم بن خزيمة : 21 / 43.
- * أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التجيبى : 21 / 44.
- * أحمد بن بقى بن مخلد : 21 / 45.
- * أحمد بن جعفر بن أحمد بن أيوب : 21 / 46.
- * أحمد بن الحسن السكرى : 21 / 47.
- * أحمد بن الحسن بن القاسم بن سمرة الكوفى : 22 / 48.
- * أحمد بن الحسن بن هارون الصباحى البغدادى : 22 / 49.
- * أحمد بن حفص : 47 / 116.
- * أحمد بن حماد زغبة : 222 / 592 ، 241 / 644.
- * أحمد بن خالد : 216 / 572.
- * أحمد بن خالد بن الحباب : 15 / 27.
- * أحمد بن خالد بن يزيد الأندلسى : 22 / 50.
- * أحمد بن أبى الخناجر : 60 . 59 / 146.
- * أحمد بن داود بن موسى السدوسى البصرى : 23 / 51.
- * أحمد بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك : 23 / 52.
- * أحمد بن زياد بن الأعرابى : 203 / 528.
- * أحمد بن سعد بن أبى مريم : 38 / 96.
- * أحمد بن سعيد بن شاهين : 23 / 53.
- * أحمد بن سليمان بن نصر المرى : 24 / 54.
- * أحمد بن سيار : 185 / 473.
- * أحمد بن شعيب بن على بن سنان (أبو عبد الرحمن النسائى) : 16 / 30 ، 17 / 32 ، 24 / 55 ، 186 / 479 ، 222 / 592 ، 225 / 600.
- * أحمد بن شيبان الرملى : 145 / 384.

- * أحمد بن عبد الله الأنصاري : 25 / 56.
- * أحمد بن عبد الجبار العطاردي : 218 / 578.
- * أحمد بن عبد الله بن الجحّاف الأنصاري : 25 / 57.
- * أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي : 25 / 58 ، 116 / 298 ، 147 / 389 .
- * أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعية البرقي : 26 / 59.
- * أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري : 26 / 60.
- * أحمد بن عبد الرحمن القرطبي : 27 / 61.
- * أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : 112 / 284 ، 222 / 591 .
- * أحمد بن عبد المؤمن : 8 / 7.
- * أبو أحمد بن عدى : 187 / 480.
- * أحمد بن علي المادرائي : 218 / 578.
- * أحمد بن علي بن رازح : 33 / 80.
- * أحمد بن عمر بن أسامة : 27 / 62.
- * أحمد بن عمر بن المهلب البزاز : 27 / 63.
- * أحمد بن أبي عمران الفقيه : 27 / 64.
- * أحمد بن عمرو بن السرح : 51 / 123 ، 67 / 168 ، 113 / 289 ، 132 / 343 ، 197 / 509 .
- * أحمد بن عمرو بن منصور اللبيري الأندلسي : 28 / 65.
- * أحمد بن القاسم بن الزيات : 20 / 40.
- * أحمد بن محمد البيروتي : 20 / 40.
- * أحمد بن محمد بن زكريا بن أبي عتّاب (يعرف بابن أخي ميمون) : 28 / 66.
- * أحمد بن محمد بن سلام بن عبدويه : 29 / 67.
- * أحمد بن محمد بن الصلت الضرير البغدادي : 29 / 68.
- * أحمد بن محمد بن عبد الواحد الطائي : 29 / 69.
- * أحمد بن محمد بن عمر بن الأشتر الصدفي : 29 / 70.
- * أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي : 30 / 71.
- * أحمد بن محمد بن عيسى : 235 / 627.

- * أحمد بن محمد بن فضالة الهمداني : 30 / 72.
- * أحمد بن محمد بن هارون بن حسان البرقي : 30 / 73.
- * أحمد بن مسعود الزنبري المصري : 13 / 21.
- * أحمد بن منصور الرمادي : 64 / 159.
- * أحمد بن موسى العطار الإفريقي : 251 / 667.
- * أحمد بن الوليد بن عبد الخالق بن عبد الجبار ... بن قتيبة بن مسلم الباهلي : 31 / 74.
- * أحمد بن يحيى الأزدي : 150 / 398.
- * أحمد بن يحيى بن زكريا : 253 / 675.
- * أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي : 31 / 75.
- * أحمد بن يحيى بن الوزير : 136 / 353.
- * الأحنف بن قيس : 124 / 321.
- * إدريس بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي : 32 ، 31 / 76.
- * إدريس بن يحيى : 256 / 684.
- * أسامة بن صخر بن عبد الرحمن الأندلسي : 32 / 77.
- * أسامة بن علي بن سعيد بن بشير الرازي : 32 / 78.
- * إسحاق بن إبراهيم الخراساني الشاشي : 33 / 79.
- * إسحاق بن إبراهيم الدبري : 22 / 50.
- * إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي : 33 / 80.
- * إسحاق بن إبراهيم بن عيسى المرادي : 14 / 24.
- * إسحاق بن إبراهيم بن أبي كامل الحنفي : 33 / 81.
- * إسحاق بن إبراهيم بن نبيط الأشجعي : 20 / 40.
- * إسحاق بن إبراهيم بن يونس : 34 / 82.
- * إسحاق بن أحمد بن جعفر القطان : 34 / 83.
- * إسحاق بن أبي إسرائيل : 224 / 597.
- * إسحاق بن ذونابا : 34 / 84.
- * إسحاق بن ربيعة : 126 / 326.
- * إسحاق بن الصبّاح الكندي الكوفي : 34 / 85.
- * إسحاق بن الفرات : 224 / 598.

- * إسحاق بن وهب العلاف : 186 / 478.
- * أسد بن عبد الرحمن السبائي : 35 / 86.
- * أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك : 26 / 59 ، 35 / 87 ، 198 / 513.
- * إسرائيل بن عباد التجيبي : 35 / 88.
- * أسلم بن عبد العزيز بن هشام بن خالد الأموي : 36 / 89 ، 216 / 572.
- * إسماعيل القاضي : 39 / 97.
- * إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري : 1 / 5 ، 36 / 90.
- * إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن سهل الكوفي : 36 / 91 ، 19 / 37.
- * إسماعيل بن أمية : 254 / 678.
- * إسماعيل بن أبي أويس : 185 / 475 ، 262 / 700.
- * إسماعيل بن بشر التجيبي : 36 / 92.
- * إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني : 220 / 584.
- * إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر : 37 / 93 ، 86 / 214.
- * إسماعيل بن عياش : 118 / 304.
- * إسماعيل بن القاسم : 193 / 497.
- * إسماعيل بن مسلمة بن قعنب القعنبي : 38 / 94.
- * إسماعيل بن موصل بن إسماعيل بن عبد الله اليحصبي : 38 / 95.
- * إسماعيل بن اليسع الكندي الكوفي : 38 / 96.
- * إسماعيل بن يعقوب (المعروف بابن الجراب) : 39 / 97.
- * ابنة أسميفع بن وعله : 147 / 388.
- * ابن الأشعث : 153 / 402.
- * أشعث بن شعبة (المعروف بالمصيبي) : 39 / 98.
- * أشعث بن عبد الله بن جابر الحداني : 44 / 108.
- * أشهب بن عبد العزيز القيسي : 15 / 26 ، 204 / 534.
- * أصبغ بن الخليل الأندلسي : 40 / 99.
- * أصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم : 40 / 100.
- * أصبغ بن الفرغ : 31 / 76 ، 122 / 314 ، 124 / 319 ، 138 / 360 ، 161 / 428.
- * أصبغ بن القاسم بن العلاء الأنصاري : 40 / 101.

- * ابن الأغبس : 44 / 21.
- * الأغلب (بن إبراهيم بن الأغلب) : 198 / 78.
- * الأغلب بن سالم : 566 / 213.
- * أبو أمامة الباهلي : 631 / 236.
- * الأمين (الخليفة العباسي) : 317 / 123 ، 656 / 247.
- * أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد : 102 / 41.
- * أنس بن مالك : 22 / 14 ، 398 / 150 ، 631 / 236 ، 665 / 250 ، 688 / 257.
- * أنيس بن عمران اليافعي : 168 / 68.
- * إهاب بن مازن النفوسي البربري : 103 / 41.
- * الأوزاعي : 4 / 6 ، 86 / 35 ، 93 / 37 ، 216 / 87 ، 262 / 103 ، 427 / 160.
- * أيوب بن إسحاق بن سافري : 104 / 41.
- * أيوب بن سليمان بن نصر ... المري : 105 / 42.
- * أيوب بن سويد الرملي السيباني : 106 / 43.
- * أيوب بن شرحبيل : 111 / 45.
- * أيوب بن نصر بن موسى العصفري : 107 / 43.

(حرف الباء)

- * بحر بن نصر الخولاني : 6 / 7.
- * بسر بن إبراهيم بن خالد الأموي : 10 / 9.
- * بسطام بن حريث الأصفر : 108 / 44.
- * أبو بشر الدولابي : 402 / 153.
- * بشر بن بكر التنيسي : 109 / 44.
- * بشر بن جنادة الأندلسي : 110 / 44.
- * بشر بن صفوان بن تويل ... الكلبي : 111 / 45.
- * بشر بن نصر بن منصور (يعرف ب غلام عرق) : 112 / 45.
- * بشر بن يزيد الأزدي الإفريقي : 113 / 46 ، 309 / 120.
- * بقي بن مخلد الأندلسي : 105 / 42 ، 114 / 46 ، 323 / 125 ، 357 / 138 ، 382 / 145 ، 592 / 222 ، 618 / 231 ،
- * بقية بن الوليد : 199 / 79.

- * بكر بن أحمد بن حفص (يعرف بابن الشعراني) : 47 / 116.
- * أبو بكر بن الحداد : 152 / 402.
- * بكر بن خلف البصري : 47 / 117.
- * بكر بن داود اللبيري : 48 / 118.
- * أبو بكر بن راشد : 214 / 567.
- * بكر بن سهل الدمياطي : 20 / 42 ، 210 / 557.
- * بكر بن سودة : 122 / 313 ، 143 / 375.
- * بكر بن عمرو المعافري : 156 / 414.
- * أبو بكر بن عيَّاش : 20 / 42.
- * أبو بكر بن المقرئ : 103 / 258 ، 153 / 402.
- * بكار بن قتيبة بن أبي برزعة الثقفي القاضي : 16 / 30 ، 46 / 115 ، 103 / 258 ، 178 / 463 ، 200 / 520.
- * بكير بن عبد الله بن الأشج : 119 / 308 ، 147 ، 250 / 665.
- * بنان بن محمد بن حمدان بن سعيد (يعرف بالحمّال) : 48 / 119.
- * بندار : 212 / 562.
- * بهلول بن صالح بن عمر بن عبيدة التجيبي : 48 / 120 ، 143 / 378.
- * بهلول بن عمر بن صالح بن عبيدة التجيبي : 49 / 121 ، 157 / 417.
- * بلال بن أبي الدرداء : 66 / 167.

(حرف الناء)

- * تبع بن عامر الكلاعي : 50 / 122.
- * تدوم بن صبح الميتميّ : 50 / 122.
- * أبو التقى الحمصي : 29 / 69.
- * تليد الخصيّ : 51 / 123.
- * تمام بن موهب الأندلسي : 52 / 124.
- * تميم الداري : 241 / 643.
- * توبة بن نمر بن حرمل : 56 / 137.

(حرف الثاء)

- * ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف السرقسطي : 53 / 125.

* ثابت بن نذير الأندلسي : 53 / 126.

* ثابت بن نعيم بن معن : 210 / 557.

* ثمامة بن شفي : 192 / 494.

* ثوابة بن مسعود التنوخي : 53 / 127.

* أبو ثور : 152 / 402.

(حرف الجيم)

* جابر بن أبي إدريس الأندلسي : 54 / 128.

* جابر بن عبد الله : 20 / 13 ، 250 / 665.

* جامع بن القاسم بن الحسن بن حيّان البغدادي : 54 / 129.

* ابن الجبّاب : 22 / 50.

* ابن جريج : 177 / 462.

* جرير بن الخطفي : 32 / 76.

* جسر بن عبد الله المرادي : 54 / 130.

* أبو جعفر المنصور : 121 / 313 ، 122 / 365 ، 140 / 622 ، 232 / 622.

* جعفر بن أحمد بن سلم العبديّ البزّار : 54 / 131.

* جعفر بن عبد الله بن الحكم : 55 / 132.

* جعفر بن مسافر : 118 / 302.

* أبو جعفر بن نصر : 242 / 647.

* جميل بن كريب المعافري : 55 / 133.

* جندب بن عبد الله العدواني : 56 / 137.

(حرف الحاء)

* أبو حاتم السجستاني : 212 / 562.

* حاتم بن إسماعيل : 62 / 155 ، 238 / 635.

* حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم الزهري : 56 / 134.

* حاتم بن عبد الله : 203 / 528.

* حاتم بن عثمان المعافري التونسي : 56 / 135.

* الحارث الإيادي : 223 / 595.

* الحارث بن أبي أسامة : 146 / 385.

- * الحارث بن أسد الإفريقي : 56 / 136.
- * الحارث بن حرملة بن يغلب بن ربيعة بن نمر الحضرمي : 56 / 137.
- * الحارث بن حنش السبئي : 68 / 168.
- * الحارث بن مسكين : 3 / 6 ، 64 / 160 ، 220 / 583.
- * الحارث بن يزيد الحضرمي : 67 / 168 ، 79 / 200 ، 193 / 499.
- * حامد بن محمد المروزي : 57 / 138.
- * حامد بن يحيى بن هانئ البلخي : 57 / 139.
- * حبان بن أبي جبلة : 127 / 329.
- * حبّوش بن رزق المصري : 11 / 13.
- * الحجاج الأنماطي : 203 / 528.
- * حجاج بن إبراهيم الأزرق : 58 / 140.
- * حديدة بن الغمر الأندلسي : 58 / 141.
- * حرملة بن يحيى : 8 / 7 ، 200 / 518 ، 203 / 531.
- * حزم بن الأحمر : 58 / 142.
- * حسام بن ضرار الكلبي : 59 / 143.
- * حسان بن إبراهيم الكرمانى : 134 / 346.
- * حسان بن غالب : 63 / 158.
- * حسان بن كريب الرعيني : 100 / 252.
- * حسان بن النعمان الغساني : 59 / 144.
- * حسان بن يسار الهذلي : 59 / 145.
- * الحسن بن آدم العسقلاني : 59 / 146.
- * الحسن بن إبراهيم بن الجراح : 60 / 147.
- * حسن بن حسين الأشقر : 185 / 474.
- * الحسن بن سليمان بن سلام الفزازي : 60 / 148.
- * الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي : 61 / 149.
- * الحسن بن عرفة : 48 / 119 ، 65 / 165.
- * الحسن بن علي الأعسم السامري : 61 / 150.
- * الحسن بن علي بن سعيد بن شهریار : 61 / 151.

- * الحسن بن علي بن موسى بن هارون النيسابوري النخّاس : 61 / 152.
- * الحسن بن علي بن ياسر البغدادي : 62 / 153.
- * الحسن بن محمد المديني : 129 / 336.
- * الحسن بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد العزيز بن أبي الصعبة : 62 / 154.
- * الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : 64 / 159.
- * الحسين بن أبي زرعة محمد بن عثمان : 62 / 156.
- * الحسين بن علي بن حسن ... بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي الكوفي : 62 / 155.
- * الحسين بن نصر بن المearك : 63 / 157 ، 72 / 179.
- * حفص بن سليمان المنقري : 44 / 108.
- * أبو حفص بن شاهين : 153 / 402.
- * حفص بن ميسرة الصنعاني : 63 / 158.
- * الحكم بن إبراهيم بن الحكم : 64 / 159.
- * الحكم بن عبد الله بن سعد : 73 / 182.
- * الحكم بن عبدة الرعيني : 64 / 160.
- * الحكم بن هشام : 169 / 449.
- * الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموي : 204 / 534.
- * حكيم بن عبد الله بن قيس : 175 / 461.
- * حكيم بن عبد الرحمن : 64 / 161.
- * حماس بن مروان القاضي : 215 / 570 ، 243 / 650.
- * حمدون بن الصباح بن عبد الرحمن العتقيّ الأندلسي : 65 / 163.
- * حمدون بن عبد الرحمن بن الفضل العتقيّ الأندلسي : 65 / 164.
- * حمزة (القارئ) : 156 / 413.
- * حمزة بن إبراهيم بن أيوب بن سليمان بن داود : 65 / 165.
- * حماد بن سلمة : 203 / 528.
- * حماد بن نعيم ... بن روح بن سلامة الجذامي : 64 / 162.
- * أبو حميد : 42 / 104.
- * حميد الطويل : 76 / 191 ، 150 / 398.

- * حميد بن مخراق : 55 / 132.
- * حميد بن مخلد : 65 / 166.
- * حميد بن مسلم القرشي : 66 / 167.
- * حنش بن عبد الله بن عمرو السبائي الصنعاني : 66 / 168 ، 67 ، 68 ، 123 / 316.
- * حنظلة بن صفوان الكلبي : 69 / 169.
- * حنّوس بن طارق المقرئ المغربي : 70 / 170.
- * أبو حنيفة : 96 / 39 ، 212 / 564.
- * حوثة بن سهيل الباهلي : 70 / 171.
- * حوى بن حوى بن معاذ العذري : 71 / 172.
- * حيوة بن شريح بن يزيد الحمصي : 4 / 6 ، 86 / 214 ، 98 / 247 ، 164 / 440 ، 661 / 248 ، 665 / 250.

- * حيوة بن عباد اللخمي التجيبي الأندلسي : 71 / 173.
- * حيّ بن مطهر : 71 / 174.

(حرف الخاء)

- * خالد بن أيوب : 72 / 175.
- * خالد بن سعد : 222 / 591.
- * خالد بن عامر الزبادي : 72 / 176.
- * خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي : 72 / 177.
- * خالد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم المعافري : 72 / 178.
- * خالد بن أبي عمران التجيبي التونسي : 72 / 179 ، 102 / 257.
- * خالد بن نزار بن المغيرة الغساني : 73 / 180.
- * خالد بن وهب الأندلسي : 73 / 181.
- * خالد بن يزيد بن عبد الله الأيلي : 73 / 182.
- * خالد بن يزيد بن أبي عثمان : 41 / 102.
- * خالد بن يزيد بن محمد الأيلي : 73 / 183.
- * خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي : 72 / 176 ، 73 / 184.
- * خثيم بن سنبتي الزبادي : 50 / 122.
- * خرشة بن الحرّ (صحابي) : 83 / 207.

- * الخشنى : 86 / 35 ، 124 / 52 ، 125 / 53 ، 189 / 75 ، 193 / 77 ، 238 / 96 ، 382 / 145 .
- * خشيش بن أصرم بن الأسود : 185 / 74 .
- * الخصيب بن ناصح الحارثي البصري : 186 / 74 ، 513 / 198 .
- * خلف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز : 76 / 32 .
- * خلف بن سعيد المنبجى : 187 / 74 .
- * خلف بن هاشم الأشعري اللورقي : 188 / 75 .
- * خلاد بن أسلم : 165 / 65 .
- * خلاد بن سليمان : 179 / 72 .
- * خلاد بن يحيى السلمى الكوفي : 190 / 75 .
- * خلاد بن يزيد بن أبي حبيب : 191 / 76 .
- * والد (أبي خليفة الرعيني) : 340 / 132 .
- * خليل بن إبراهيم الأندلسي : 189 / 75 .
- * خمارويه بن أحمد بن طولون : 578 / 218 .

(حرف الدال)

- * الدارقطني : 480 / 187 .
- * أبو داود الطيالسي : 30 / 16 .
- * داود بن إبراهيم بن داود : 192 / 77 .
- * داود بن جعفر بن أبي صغير الأندلسي : 193 / 77 .
- * داود بن رشيد : 271 / 108 .
- * داود بن أبي طيبة : 413 / 156 .
- * داود بن محمد بن صالح المروزي : 194 / 77 .
- * داود بن مهران : 340 / 131 .
- * داود بن الهذيل بن مّان الأندلسي : 195 / 77 .
- * داود بن يحيى الصوفي الإفريقي : 135 / 56 ، 196 / 78 .
- * دحمان بن المعافى الإفريقي : 197 / 78 .
- * دعبل بن علي بن رزين ... الخزاعي : 198 / 78 .
- * دويد بن نافع الأموي : 199 / 79 .

* دينار (مولى جميلة بنت عقبة بن كديم الأنصارى) : 79 / 200.

(حرف الذال)

* ذابل بن شداخ الوعلاني الإخميمي : 100 / 251.

* ذو النون الأندلسي : 80 / 201.

(حرف الراء)

* رافع بن سنان : 55 / 132.

* رباح بن يزيد اللخمي الإفريقي : 233 / 623 ، 81 / 202.

* أبو الربيع بن أخى رشدين : 224 / 597.

* الربيع بن سليمان المرادي : 200 / 520 ، 114 / 290 ، 103 / 258 ، 18 / 33.

* ربعة بن سليم : 67 / 168.

* ربعة بن سيف المعافري : 50 / 122.

* ربعة بن أبي عبد الرحمن المدني : 136 / 353.

* ربعة بن يزيد الإيادي الدمشقي : 81 / 203.

* رجاء بن حيوة : 56 / 137.

* رزيق بن حيّان الدمشقي الأيلي : 82 . 81 / 204.

* رسول نفسه (لقب اشتهر به أحمد بن الحسن بن القاسم الكوفي) : 22 / 48.

* رشدين بن سعد : 86 / 214 ، 41 / 102 ، 6 / 4.

* رملة بنت عثمان بن عفان : 251 / 668.

* روح بن حاتم : 113 / 286.

* روح بن الحارث بن حنش السبائي : 68 / 168.

* روح بن زنباع الجذامي : 143 / 375.

* رويفع بن ثابت : 66 / 168.

(حرف الزاي)

* الزّباد (ولد كعب بن حجر بن الأسود) : 262 / 702.

* زبّان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم : 83 / 205.

* الزبرقان بن عبد الله بن عمرو بن أمية : 83 / 206.

* ابن زبريق : 33 / 80.

* الزبير بن بكار : 199 / 516.

- * أبو زرعة الرازى : 473 / 185 ، 544 / 207.
- * زرعة بن سهيل الثقفى : 207 / 83.
- * زفر بن خالد الصدفى : 130 / 54.
- * زكريا بن أيوب الأنطاكى : 208 / 84.
- * زكريا بن الخطاب بن إسماعيل الكلبي : 209 / 84.
- * زكريا بن عدى بن زريق : 697 / 260 ، 261.
- * زكريا بن يحيى بن أبان : 346 / 134.
- * زكريا بن يحيى بن إياس : 210 / 84.
- * زكريا بن يحيى بن عائذ بن كيسان : 211 / 85.
- * زكريا بن يحيى بن عبد الملك الثقفى المعروف بابن الشامه : 212 / 85.
- * زكير بن عبد الله بن رفاعه الأنصارى : 213 / 85.
- * زمعة بن عرابى بن معاوية بن أبى عرابى : 158 / 63 ، 652 / 244.
- * زنجويه بن قتيبة : 166 / 65.
- * زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام : 214 / 85.
- * زهير الأيلى : 215 / 86.
- * زهير بن عبّاد : 519 / 200.
- * زهير بن معاوية : 332 / 128.
- * زياد البكائى : 356 / 137.
- * زياد بن أيوب : 456 / 173.
- * زياد بن خنيس : 8 / 9.
- * زياد بن رداد بن ربيعة : 46 / 21.
- * زياد بن عبد الرحمن بن زياد (زياد شبطون) : 216 / 86 ، 87.
- * زيادة الله بن إبراهيم بن ربيعة بن الحارث : 217 / 87.
- * زيد بن أخزم : 402 / 153.
- * زيد بن أسامة : 79 / 33.
- * زيد بن إسحاق بن جارية الأنصارى : 218 / 88.
- * زيد بن أسلم : 247 / 98 ، 440 / 164.
- * زيد بن بشير الأندلسى : 219 / 88.

* زيد بن الحباب بن الريان الكوفي : 34 / 18 ، 220 / 88.

* زيد بن سنان الأسدي : 221 / 89.

* أبو زيد بن أبي الغمر : 314 / 122.

(حرف السين)

* سالم بن عبد الله بن أبا الأندلسي : 222 / 90.

* سالم بن عبد الله بن عمر : 278 / 110 ، 353 / 136.

* سبرة بن مذكّر التميمي اللبيري : 223 / 90.

* سبلان المكي : 247 / 98.

* سحنون بن سعيد التنوخي : 14 - 15 / 11 ، 18 / 12 ، 27 / 15 ، 29 / 16 ، 31 / 16 ، 74 / 31 ، 110 /

44 ، 224 / 90 ، 233 / 94 ، 240 / 96 ، 303 / 118 ، 343 / 132 ، 404 / 153 ، 428 / 161.

* ابن أبي السرى : 541 / 206.

* السرى بن يحيى بن إياس البصري : 225 / 91.

* سعد بن أوس العبسي : 422 / 159.

* سعد بن سعيد الوشقي : 226 / 91.

* ابن سريج : 432 / 162.

* سعد بن عبد الله المعافري : 267 / 106.

* سعدان بن نصر : 493 / 192.

* سعدون بن طالوت الأندلسي : 227 / 92.

* سعيد بن أسد بن موسى : 41 / 20.

* سعيد بن أبي أيوب : 167 / 66 ، 214 / 86 ، 266 / 106 ، 326 / 126 ، 665 / 250.

* سعيد بن جابر بن موسى الكلاعي الأندلسي : 228 / 93.

* سعيد بن حسان : 5 / 6 ، 10 / 9 ، 233 / 94 ، 240 / 96 ، 343 / 132 ، 420 / 158 ، 451 / 170.

* سعيد بن ذى النون : 201 / 80.

* سعيد بن عبد العزيز : 93 / 37.

* سعيد بن عبدوس الأندلسي (يعرف بالجدّي) : 229 / 93.

- * سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني : 169 / 450 .
- * سعيد بن كثير بن عفير : 2 / 5 ، 44 / 108 ، 49 / 121 ، 54 / 130 ، 64 / 160 ، 64 / 162 ، 242 / 97 ، 249 / 99 ، 253 / 101 ، 259 / 103 ، 360 / 138 ، 652 / 244 .
- * سعيد بن أبي مريم : 59 / 26 ، 96 / 38 ، 179 / 72 ، 288 / 113 ، 360 / 138 .
- * سعيد بن مسعدة الحجاريّ : 230 / 93 .
- * سعيد بن المسيّب : 214 / 86 ، 461 / 175 ، 177 ، 665 / 250 .
- * سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني : 231 / 93 .
- * سعيد بن نافع : 232 / 94 .
- * سعيد بن نمر بن سليمان بن الحسن الغافقي البيري : 174 / 71 ، 233 / 94 ، 357 / 138 ، 454 / 172 ، 249 / 663 .
- * سعيد بن يحيى الخشاب الأندلسي : 234 / 94 .
- * سعيد بن يزيد الأزدي : 235 / 94 . 95 .
- * بنت سعيد بن يزيد الأزدي البصري : 340 / 131 .
- * سعية الشعباني : 122 / 50 .
- * سفيان الثوري : 4 / 6 ، 313 / 122 ، 404 / 153 ، 458 / 173 .
- * سفيان بن عيينة : 333 / 128 ، 360 / 138 ، 588 / 221 ، 641 / 240 .
- * سكن الصائغ الإفريقي : 236 / 95 .
- * السكن بن أبي كريمة : 494 / 192 .
- * سلمة بن سعيد بن منصور : 168 / 67 .
- * سلمة بن شبيب النيسابوري : 237 / 95 .
- * أبو سلمة بن عبد الرحمن (تابعي) : 20 / 13 ، 266 / 106 .
- * سليم بن عيسى : 413 / 156 .
- * أبو سليمان الجوزجاني : 79 / 33 .
- * سليمان بن حرب : 108 / 44 ، 481 / 187 .
- * سليمان بن داود المهريّ : 8 / 9 .
- * سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن عيسى الأندلسي : 238 / 96 .
- * سليمان بن عبد الملك : 308 / 119 ، 339 / 130 ، 630 / 236 ، 643 / 241 ،

- * سليمان بن عمران الإفريقي : 219 / 88 ، 564 / 212 ، 659 / 247.
- * سليمان بن منفوش القرشي : 239 / 96.
- * سليمان بن نصر بن منصور بن كامل المري الأندلسي : 105 / 42 ، 240 / 96 ، 663 / 249.
- * سليمان بن وهب : 282 / 111.
- * السمح بن مالك الخولاني : 241 / 96.
- * سمك : 242 / 97 ، 416 / 157.
- * سهل بن أبي أمامة الأنصاري : 243 / 97.
- * سهل بن عبد الرحمن الأندلسي : 244 / 97.
- * سلامان بن عامر : 168 / 67.
- * سلامة بن روح بن خالد بن عقيل الأيلي (أبو خريق) : 245 / 97 ، 544 / 207.
- * ابن سيّار : 191 / 76.
- * سيّار بن عبد الرحمن : 168 / 67.
- * سيّد أبيه الأندلسي : 246 / 98.

(حرف الشين)

- * ابن الشامة : 52 / 23.
- * شبطون بن عبد الله الطليطلي : 248 / 99.
- * شبيب الأندلسي : 249 / 99.
- * شبيب بن سعيد الحبطي : 250 / 99.
- * شجرة بن عيسى - أو عبد الله - المقرئ التونسي : 251 / 100 ، 404 / 153 ، 443 / 165.
- * شرحبيل بن أسميفع الكلاعي : 252 / 100.
- * أبو شريح المعافري : 321 / 124.
- * أبو شريف المراري : 692 / 259.
- * شريك بن عبد الله النخعي : 42 / 20.
- * شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكيسانى : 253 / 101.
- * شعيب بن سهل الأندلسي : 254 / 101.

* شعيب بن عمر بن عيسى الإفريقي : 101 / 255.

* شعيب بن عمرو : 103 / 258.

* شقران بن علي الإفريقي : 102 / 256.

* شميل بن خالد الإفريقي : 102 / 257.

* شهراب (اسم والد مكحول) : 236 / 631.

(حرف الصاد)

* صاعد بن عبد الرحمن الدمشقي : 103 / 258.

* صالح بن بهلول بن عمر بن صالح التجيبي : 103 / 259 ، 49 / 121.

* صالح بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبي : 103 / 260 ، 157 / 417.

* صالح بن عمر بن عبيدة بن حبيب بن صالح التجيبي : 48 / 120.

* صالح بن محمد الجلاب البغدادي : 103 / 261.

* الصباح بن عبد الرحمن : 107 / 269.

* أبو صدقة : 256 / 685.

* صدقة بن عبد الله السمين : 163 / 436.

* صعصعة بن سلام الدمشقي : 103 / 262.

* صفوان بن صالح : 186 / 479.

(حرف الضاد)

* ضبارة بن عبد الله بن السليك : 79 / 199.

* ضمام بن إسماعيل : 220 / 584 ، 70 / 169.

* ضمام بن عبد الله بن نجبة العامري : 104 / 263.

* أبو ضمرة : 62 / 155.

* ضمرة بن ربيعة الفلسطيني : 105 / 264.

(حرف الطاء)

* طاهر بن خالد بن نزار الأيلي : 106 / 265.

* الطبراني (أبو القاسم سليمان بن أحمد) : 204 / 533 ، 23 / 51 ، 20 / 40 ، 13 / 21.

* طبقة بعد أبي مسلم الكجي : 162 / 432.

* طبقة حسن بن حسين الأشقر : 185 / 474.

- * طبقة نحو إبراهيم الحربي ، والحارث بن أبي أسامة : 385 / 146.
- * طبقة نحو أحمد بن عبد الجبار العطاردي : 578 / 218 . 219.
- * طبقة نحو زيد بن أخزم ، وأبي الأشعث : 402 / 153.
- * طبقة نحو سعدان بن نصر : 493 / 192.
- * طبقة نحو العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي : 573 / 217.
- * طبقة نحو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : 573 / 217.
- * طبقة نحو محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي : 409 / 155.
- * طبقة يونس بن عبد الأعلى : 507 / 197.
- * الطحاوي (أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة) : 30 / 16 ، 32 / 17 ، 219 / 88 ، 402 / 153 ، 481 / 187 ، 528 / 203.
- * أبو طعمة الأموي (هلال مولى عمر بن عبد العزيز) : 699 / 262.
- * أبو الطّفل : 88 / 36.
- * طلق بن جابان الفارسي : 266 / 106.
- * طليب . أو عبد الله . بن كامل اللخمي الأندلسي : 267 / 106.
- * طوق بن عمرو بن شبيب الجيّاني الأندلسي : 268 / 107.
- * طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمن الكناني الأندلسي : 269 / 107.
- (حرف العين)
- * عاصم بن حكيم : 270 / 108.
- * عاصم بن عبد الله بن نعيم القيني : 271 / 108.
- * عامر بن شراحيل الشعبي : 272 / 108.
- * عامر بن يحيى : 168 / 67.
- * عباد بن عبد الله المعافري (أبو خيرة) : 100 / 40.
- * عباس الدّوري : 649 / 243.
- * عباس بن الحارث الأندلسي : 273 / 109.
- * العباس بن خلف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز : 76 / 31 . 32.
- * العباس بن الربيع العنزي : 274 / 109.
- * العباس بن عبد الله بن العباس النخشي : 275 / 109.
- * العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي : 573 / 217.

- * العباس بن يوسف بن عدى الكوفى : 109 / 276 .
- * عبد الأعلى بن حماد الترسى : 62 / 152 .
- * عبد الأعلى بن السمع بن عبيد بن حرملة المعافى : 109 / 277 .
- * عبد الأعلى بن مسهر الغسانى : 186 / 479 .
- * عبد الأعلى بن موسى بن نصير : 110 / 278 .
- * عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن زيد النخاس (يعرف بالجرذ) : 110 / 279 .
- * عبد الله بن أبى بكر العتكى : 23 / 51 .
- * عبد الله بن جابر الأموى الأندلسى : 110 / 280 .
- * عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد : 228 / 607 .
- * عبد الله بن الحارث : 87 / 217 .
- * عبد الله بن حنين : 140 / 363 .
- * عبد الله بن دينار : 250 / 665 .
- * عبد الله بن الزبير : 86 / 214 ، 66 / 168 .
- * عبد الله بن زبير : 129 / 336 .
- * عبد الله بن سعد بن أبى سرح : 163 / 435 .
- * عبد الله بن صالح (كاتب الليث بن سعد) : 256 / 684 ، 26 / 59 ، 18 / 34 .
- * عبد الله بن عباس : 149 / 395 ، 86 / 215 .
- * عبد الله بن العباس بن موسى الهاشمى : 191 / 491 .
- * عبد الله بن عبد السلام بن عبد الله بن أبى الرّدّاد البصرى : 111 / 282 .
- * عبد الله بن عبد الملك بن مروان : 176 / 461 ، 112 / 283 .
- * عبد الله بن عتبة بن مسعود : 40 / 100 .
- * عبد الله بن عثمان المدنى : 112 / 284 .
- * عبد الله بن عمر بن الخطاب : 240 / 640 ، 123 / 318 ، 112 / 285 ، 86 / 214 ، 8 / 7 .
- * عبد الله بن عمر بن غانم الرعينى : 113 . 112 / 286 ، 78 / 196 .
- * عبد الله بن عمرو بن العاص : 147 / 390 ، 56 / 137 ، 55 / 133 ، 37 / 93 .
- * عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان القرشى : 113 / 287 .
- * عبد الله بن عياض : 123 / 318 .

- * عبد الله بن فروخ الفارسي : 120 / 48 ، 288 / 113 ، 340 / 131 ، 566 / 214 .
- * عبد الله بن قرط : 200 / 79 .
- * عبد الله بن قيس : 176 / 461 . 177 .
- * عبد الله بن لهيعة : 88 / 36 ، 96 / 38 ، 102 / 41 ، 111 / 45 ، 214 / 86 ، 247 / 98 ، 313 / 122 ، 326 / 126 ، 436 / 163 ، 440 / 164 ، 633 / 238 ، 665 / 250 .
- * عبد الله بن محمد : 24 / 14 ، 110 / 44 ، 468 / 182 .
- * عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عاصم بن مسلم الثقفي : 289 / 113 .
- * عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني : 290 / 114 .
- * عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الله (يعرف بابن البناء) : 291 / 115 .
- * عبد الله بن محمد بن حنين الأندلسي (يعرف بابن أخي ربيع) : 195 / 77 ، 292 / 115 .
- * عبد الله بن محمد بن سنان : 528 / 203 .
- * عبد الله بن محمد بن المغيرة بن نشيط الكوفي : 293 / 115 .
- * عبد الله بن محمد بن يوسف العبدى : 294 / 115 .
- * عبد الله بن محمد بن مسلم بن قتيبة : 32 / 17 .
- * عبد الله بن مغفل المزني : 43 / 21 .
- * عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكناني الإفريقي : 295 / 115 .
- * عبد الله بن نافع : 534 / 204 .
- * عبد الله بن أبي النعمان : 296 / 116 .
- * عبد الله بن نعمة : 342 / 132 .
- * عبد الله بن نعيم القيني : 271 / 108 .
- * عبد الله بن هبيرة السبائي : 365 / 140 ، 652 / 244 .
- * عبد الله بن هذيل بن قضاة الأندلسي : 297 / 116 .
- * عبد الله بن هشام : 214 / 86 .
- * عبد الله بن أبي الوليد الأندلسي : 298 / 116 .
- * عبد الله بن وهب : 19 / 12 ، 26 / 15 ، 123 / 51 ، 127 / 53 ، 158 / 63 ، 160 / 64 ، 168 / 67 ، 267 / 106 ، 271 / 108 ، 280 / 110 . 111 ،

- 313 / 122 ، 322 / 125 ، 333 / 128 ، 345 / 133 ، 396 / 150 ، 436 / 163 ، 445 / 167 ، 449 / 169 ، 460 / 174 ، 538 / 206 ، 550 / 208 ، 588 / 221 ، 641 / 240 ، 672 / 253 ، 692 / 259 .
- * عبد الله بن وهبان بن أيوب بن صدقة البغدادي : 299 / 117 .
- * عبد الله بن يزيد الجرمي البصري : 281 / 111 .
- * عبد الله بن يزيد (أبو عبد الرحمن المقرئ) : 168 / 67 ، 68 ، 313 / 122 ، 319 / 124 .
- * عبد الله بن يوسف الكلاعي (التنيسي) : 178 / 72 ، 300 / 117 ، 684 / 256 .
- * عبد الله بن يوسف بن عيشون المعافري الوشقي : 301 / 117 .
- * عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي : 302 / 118 .
- * عبد الجبار بن خالد بن عمران السري : 303 / 118 .
- * عبد الجبار بن عمر الأيلي : 304 / 118 .
- * عبد الحميد بن حميد بن صهيب : 305 / 118 .
- * عبد الخالق بن داود بن مهران : 332 / 128 .
- * أبو عبد الرحمن الحبلي (التابعي) : 133 / 55 ، 214 / 86 ، 313 / 122 .
- * عبد الرحمن الزبادي : 702 / 262 .
- * عبد الرحمن بن إبراهيم (المعروف بدحييم اليتيم) : 306 / 118 .
- * أبو عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن ... الصلت المدني : 700 / 262 .
- * عبد الرحمن بن إبراهيم بن عجنس بن أسباط الزبادي : 38 / 19 .
- * عبد الرحمن بن إسحاق بن محمد بن معمر الجوهري : 307 / 119 .
- * عبد الرحمن بن بشر بن الصارم : 308 / 119 .
- * عبد الرحمن بن بشر بن يزيد الأزدي : 113 / 46 ، 309 / 120 .
- * عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله الأحمر : 310 / 120 .
- * عبد الرحمن بن الجساس الغافقي : 395 / 149 .
- * عبد الرحمن بن حبيب الفهري : 169 / 69 ، 417 / 157 .
- * عبد الرحمن بن الحكم : 92 / 37 ، 134 / 56 ، 532 / 204 .
- * عبد الرحمن بن الخليل التونسي : 251 / 100 .
- * عبد الرحمن بن دينار بن واقد الغافقي : 311 / 120 .

- * عبد الرحمن بن رافع التنوخي : 120 / 312.
- * عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي : 37 / 93 ، 56 / 135 ، 106 / 266 ، 121 / 313 ، 214 / 566.
- * عبد الرحمن بن سعيد التميمي الأندلسي : 122 / 314.
- * عبد الرحمن بن سلمويه الرازي : 122 / 315.
- * عبد الرحمن بن شريح : 67 / 168 ، 119 / 308.
- * عبد الرحمن بن الصعبة : 123 / 316.
- * عبد الرحمن بن عبد الله العمرى : 123 / 317.
- * عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي الأندلسي : 123 / 318.
- * عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : 130 / 238.
- * عبد الرحمن بن عبد الحميد بن إبراهيم الأندلسي (يعرف بابن تارك الفرس) : 124 / 319.
- * عبد الرحمن بن عطاء بن كعب العامري : 124 / 320.
- * عبد الرحمن بن عمارة بن عقبة بن أبي معيط : 124 / 321.
- * عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة الأندلسي : 125 / 322.
- * عبد الرحمن بن القاسم : 106 / 267 ، 124 / 321 ، 125 / 322 ، 133 / 345 ، 150 / 396 ، 439 / 164 ، 167 / 445 ، 169 / 449 ، 174 / 460 ، 202 / 527 ، 240 / 641.
- * عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحكم الأندلسي : 125 / 323.
- * عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان الأندلسي : 35 / 86 ، 59 / 145 ، 126 / 324 ، 527 / 202 ، 228 / 608 ، 234 / 627.
- * عبد الرحمن بن المغيرة : 126 / 325.
- * عبد الرحمن بن ميمون : 126 / 326.
- * عبد الرحمن بن نصر البصري الشاعر : 203 / 528.
- * عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : 126 / 327.
- * عبد الرحمن بن أبي هند الأصبحي الطليطلي : 127 / 328.
- * عبد الرحمن بن يحيى بن مسور الصدفي : 127 / 329.
- * عبد الرحيم بن خالد : 106 / 267.

- * عبد الرزاق بن همام : 185 / 74 ، 523 / 201 .
- * عبد السلام بن سهل بن عيسى السكري : 330 / 127 .
- * عبد السلام بن وليد الأندلسي : 331 / 128 .
- * عبد الصمد بن داود بن مهران : 332 / 128 .
- * عبد الصمد بن عبد الرحمن : 413 / 156 .
- * عبد الصمد بن عبد الوارث : 30 / 16 ، 34 / 18 .
- * عبد الصمد بن الفضل بن خالد المرواحي : 333 / 128 .
- * عبد العزيز بن إبراهيم الحريري : 334 / 129 .
- * عبد العزيز بن زكريا بن حيّون الحضرمي الأندلسي : 335 / 129 .
- * عبد العزيز بن سليم : 17 / 12 .
- * عبد العزيز بن أبي الصعبة : 336 / 129 .
- * عبد العزيز بن عبد الله بن محمد البغدادي : 337 / 129 .
- * عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز : 318 / 123 .
- * عبد العزيز بن محمد الدراوردي : 193 / 77 .
- * عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي : 100 / 40 ، 207 / 83 — 84 ، 272 / 108 ، 338 / 129 ، 464 / 179 .
- * عبد العزيز بن منصور اليحصبي : 270 / 108 .
- * عبد العزيز بن موسى بن نصير : 339 / 130 .
- * عبد الغفار بن داود بن مهران الحرّاني : 46 / 21 ، 332 / 128 ، 340 / 130 ، 132 ، 456 / 173 .
- * عبد الغنى بن عبد الله : 271 / 108 .
- * عبد الغنى بن أبي عقيل : 302 / 118 .
- * عبد القادر بن أبي شيبّة الكلاعي : 341 / 132 .
- * عبد الكريم بن الحارث : 501 / 195 .
- * عبد الكريم بن أبي يونس البرقي : 342 / 132 .
- * عبد المجيد بن عفان البلوي : 343 / 132 .
- * عبد الملك بن حبيب بن سليمان الأندلسي : 18 / 12 ، 233 / 94 ، 240 / 96 ، 343 / 132 ، 344 / 132 ، 370 / 142 ، 451 / 170 ، 465 / 180 ، 470 / 183 .

- * عبد الملك بن الحسن بن محمد بن أبي رافع : 133 / 345.
- * عبد الملك بن سليمان الكندري : 133 / 346.
- * عبد الملك بن العباس بن محمد السعدى : 134 / 347.
- * عبد الملك بن أبي العوام : 134 / 348.
- * عبد الملك بن فهد الأندلسى : 134 / 349.
- * عبد الملك بن قطن بن عبد الملك الفهرى : 135 / 350.
- * عبد الملك بن قطن بن عصمة بن أنيس الفهرى : 135 / 351.
- * عبد الملك بن أبي كريمة الأنصارى : 150 / 398 ، 135 / 352 ، 100 / 251 ، 78 / 196 .
- * عبد الملك بن الماجشون : 124 / 319.
- * عبد الملك بن محمد بن أبي بكر الحزمى المدني : 136 / 353.
- * عبد الملك بن محمد بن العاص السعدى : 137 / 354.
- * عبد الملك بن مروان : 179 / 464 ، 160 / 426 ، 108 / 272 ، 66 / 168 .
- * عبد الملك بن نمير الفارسى : 137 / 355.
- * عبد الملك بن هشام بن أيوب الذهلى : 137 / 356 ، 26 / 59 .
- * عبد الواحد بن حمدون المرى : 138 / 357.
- * عبد الوهاب الكلابى : 103 / 258.
- * عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : 155 / 412.
- * عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن العباس بن ناصح : 138 / 359.
- * عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز الزهرى : 139 . 138 / 360 .
- * عبدة بن سليمان بن بكر البصرى : 139 / 361.
- * عبدة بن عبد الرحيم بن حسان المروزى : 139 / 362.
- * عبدوس بن محمد القصاص : 138 / 358.
- * عبيد بن حنين : 140 / 363.
- * عبيد بن الغازى : 210 / 557.
- * عبيد الله المعمرى : 210 / 557.
- * عبيد الله بن إبراهيم بن المهدي : 140 / 364.
- * عبيد الله بن أبي جعفر : 168 / 447 ، 157 / 418 ، 147 / 390 ، 88 / 218 ،

- * عبید الله بن الحبحاب : 140 / 365.
- * عبید الله بن حنین الأندلسی : 141 / 367.
- * عبید الله بن الحسين بن موسى بن معاوية (يعرف بابن الخشاب) : 141 / 366.
- * عبید الله بن زحر : 156 / 414.
- * عبید الله بن سعيد بن كثير : 244 / 652.
- * عبید الله بن عبد الله بن المنكدر المدني : 141 / 368.
- * عبید الله بن عبد الصمد بن ميمون : 169 / 450.
- * عبید الله بن عبد الكريم (أبو زرعة الرازی) : 141 / 369.
- * عبید الله بن عبد الملك بن حبيب السلمي : 142 / 370.
- * عبید الله بن علي بن إبراهيم ... بن العباس بن علي بن أبي طالب : 142 / 371.
- * عبید الله بن محمد بن عبد الملك ... بن أبي رافع : 142 / 372.
- * عبید الله بن المغيرة : 192 / 494 ، 94 / 232.
- * عبید الله بن موسى بن نصير : 142 / 373.
- * عبید الله بن وهب : 142 / 374.
- * عبید الله بن يحيى بن يحيى الليثي : 115 / 292 ، 75 / 189.
- * عبيدة بن عبد الرحمن السلمي : 143 / 375.
- * أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض المكي : 18 / 35.
- * عبيدون بن محمد بن فهد ... الجهني : 143 / 376.
- * أبو العتاهية : 247 / 659.
- * عتبة بن غزوان : 14 / 22.
- * العتبي : 243 / 648 ، 144 / 380 ، 90 / 222 ، 75 / 188 ، 14 / 24.
- * عثمان بن أحمد بن مدرك : 143 / 377.
- * عثمان بن أيوب المعافري التونسي : 143 / 378 ، 49 / 121 ، 48 / 120.
- * عثمان بن أيوب بن أبي الصلت : 144 / 379.
- * عثمان بن حديد بن حميد الكلاعي الأندلسي : 144 / 380.
- * عثمان بن سعيد الكناني : 144 / 381.
- * عثمان بن صالح : 138 / 360.

- * عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الأندلسي (المعروف بابن أبي زيد) : 33 / 18 ، 382 / 145.
- * أم عثمان بنت عثمان بن العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان : 360 / 138.
- * عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني : 383 / 145.
- * عثمان بن عفان : 501 / 195 ، 665 / 250.
- * عثمان بن محمد بن أحمد السمرقندي التنيسي : 384 / 145.
- * عثمان بن محمد بن علي الذهبي : 385 / 146.
- * عثمان بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أسيد : 102 / 41.
- * عجنس بن أسباط الزبادي الأندلسي : 386 / 146.
- * العجلان بن سهيل الباهلي : 171 / 70.
- * عرابي : 652 / 244.
- * ابن العراقي : 46 / 21.
- * عزام . أو عزّان . بن عبد الله العاملي الأندلسي : 387 / 146.
- * عرق (خادم السلطان) : 112 / 45.
- * أبو عروة المرواحي البصري : 701 / 262.
- * عروة بن رويم اللخمي : 137 / 56.
- * عروة بن الزبير بن العوام المدني : 388 / 147 ، 665 / 250.
- * عروة بن زفر بن هدية بن معاذ العزريّ الواديّ : 389 / 147.
- * عروة بن أبي قيس : 390 / 147.
- * عروة بن محمد السعدي : 271 / 108.
- * عزيز بن محمد اللخمي : 391 / 147.
- * عطاء بن ياسر الهاللي : 392 / 148.
- * عفان بن سليمان : 393 / 149.
- * عفان بن مسلم : 639 / 239.
- * عقبة بن عامر : 390 / 147.
- * عقبة بن أبي العيزار : 7 / 8.
- * عقبة بن مرة الخولاني : 122 / 50.
- * عقبة بن مسلم : 665 / 250.

- * عقبة بن نافع الفهري : 200 / 79.
- * عقيل بن إبراهيم بن عقيل بن خالد الأيلي : 23 / 14.
- * عقيل بن خالد بن عقيل الأيلي : 23 / 14 ، 394 / 149.
- * عكرمة القرشي الهاشمي : 394 / 149 ، 395 / 149.
- * علkunde بن نوح بن اليسع الرعيني الأندلسي : 396 / 150.
- * علي بن أحمد المادرائي : 578 / 218.
- * علي بن بكر البغدادي : 397 / 150.
- * علي بن بهرام بن يزيد المزني العطار : 398 / 150.
- * علي بن حرب الموصلي : 307 / 119 ، 401 / 151.
- * علي بن الحسن بن خلف بن قديد : 368 / 141.
- * علي بن الحسن بن علي بن الجعد : 68 / 29 ، 399 / 151.
- * علي بن حسن بن علي بن عمر بن زين العابدين : 155 / 62.
- * علي بن الحسن بن علي بن المثنى بن زياد (يعرف بقرقور) : 400 / 151.
- * علي بن الحسن بن هارون بن عبد الجبار البلدي : 401 / 151.
- * علي بن الحسين بن حرب القاضي (أبو عبيد) : 402 / 151 ، 484 / 188.
- * أبو علي بن خلف بن علي : 403 / 153.
- * علي بن خلف بن علي : 403 / 153.
- * علي بن رباح : 623 / 233.
- * علي بن زياد العبسي التونسي : 404 / 153.
- * علي بن زيد الفرائضي : 405 / 154.
- * علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي : 398 / 150 ، 406 / 154.
- * علي بن شيبه بن الصلت بن عصفور : 168 / 67 ، 407 / 154.
- * علي بن أبي طالب : 137 / 56 ، 168 / 66 ، 453 / 172 ، 469 / 183 ، 501 / 194.
- * علي بن عبد الله الفرضي : 408 / 154.
- * علي بن عبد العزيز : 50 / 22 ، 195 / 77 ، 423 / 159 ، 438 / 163.
- * علي بن القاسم : 23 / 14.
- * علي بن محمد المصري : 541 / 206.

- * علي بن محمد بن عيسى الخياط المقرئ (يعرف بابن العسراء) : 154 / 409 .
- * علي بن محمد بن محمود البغدادي : 155 / 410 .
- * علي بن مسلم الطوسي : 141 / 366 .
- * علي بن معبد بن شداد المروزي : 155 / 411 .
- * علي بن معبد بن نوح البغدادي : 155 / 412 .
- * علي بن يزيد بن كيسة الكوفي : 156 / 413 .
- * علي بن يزيد بن أبي هلال الألهاني : 156 / 414 .
- * عمارة بن غزيرة الأنصاري : 157 / 415 .
- * عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات : 33 / 80 ، 249 / 662 .
- * أبو عمر الدّوري : 65 / 165 ، 224 / 597 .
- * عمر بن الأشتر الصدفي : 29 / 70 .
- * عمر بن الخطاب : 59 / 144 .
- * عمر بن سمك الإفريقي : 157 / 416 .
- * عمر بن صالح بن عبدة بن حبيب بن صالح التجيبي : 49 / 121 ، 103 / 260 ، 157 / 417 .
- * عمر بن عبد العزيز بن مروان : 13 / 20 ، 32 / 76 ، 37 / 93 ، 82 / 204 ، 111 / 281 ، 236 / 630 ، 262 / 699 .
- * عمر بن محمد بن القاسم : 186 / 478 .
- * عمر بن مروان بن الحكم الأموي : 157 / 418 .
- * عمر بن مصعب بن أبي عزيز العبدري : 158 / 419 .
- * عمر بن موسى الكناني : 158 / 420 .
- * عمران بن أبي أنس العامري : 158 / 421 .
- * عمران بن بكار البراء : 30 / 72 .
- * عمران بن حصين الضبي : 159 / 422 .
- * عمران بن عثمان بن يونس : 159 / 423 .
- * عمرو بن أحمد بن طشويه : 159 / 424 .
- * عمرو بن الحارث : 36 / 90 ، 51 / 123 ، 124 / 320 .
- * أبو عمرو بن حيّويه : 153 / 402 .

- * عمرو بن خالد : 247 / 656.
- * عمرو بن الربيع بن طارق : 113 / 288 ، 160 / 425.
- * عمرو بن سعيد بن العاص : 160 / 426.
- * عمرو بن أبي سلمة : 26 / 59 ، 160 / 427.
- * عمرو بن العاص : 36 / 90 ، 147 / 390.
- * العمرى : 247 / 656.
- * عمار بن يونس بن أبي سعيد : 149 / 394.
- * عميرة بن عبد الرحمن بن مروان العتقى : 161 / 428.
- * عميرة بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقى : 161 / 429.
- * عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي : 161 / 430.
- * عنبسة بن سحيم الكلبي : 162 / 431.
- * عوف بن عيسى بن ينفر الفرغانى : 162 / 432.
- * عون بن عبد الله : 40 / 100.
- * عون بن يوسف الخزاعي : 16 / 29 ، 162 / 433.
- * أبو العلاء بن الحسن بن سليمان الفزارى : 60 / 148.
- * العلاء بن عيسى العكى : 163 / 434.
- * عليك الرازى : 32 / 78.
- * عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح : 163 / 435.
- * عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن المدني : 163 / 436.
- * عياش بن عباس : 72 / 176.
- * عيسى بن إبراهيم بن موسى القمى : 163 / 437.
- * عيسى بن أيوب بن لييب بن مطرف الغساني : 163 / 438.
- * عيسى بن دينار بن واقد الغافقى : 31 / 74 ، 37 / 92 ، 120 / 311 ، 164 / 439 ، 229 / 614.
- * عيسى بن سيلان المكى : 164 / 440.
- * عيسى بن شاذان القطان البصرى : 164 / 441.
- * عيسى بن على بن عيسى بن الجراح : 153 / 402.
- * عيسى بن غيلان السوسى : 30 / 72.

* عيسى بن كوج التركي : 164 / 442.

* عيسى بن مالك بن بشر الأرميني : 165 / 443.

* عيسى بن محمد الأنصاري الإفريقي المغربي : 157 / 416.

* عيينة بن حصن الفزاري : 60 / 148.

(حرف الغين)

* الغاز بن قيس : 40 / 99.

* الغاز بن ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري : 166 / 444.

* ابن غانم : 213 / 566.

(حرف الفاء)

* أبو فراس (مولى عمرو) : 45 / 111 ، 36 / 90.

* فرج بن كنانة بن نزار الكنانيّ : 167 / 445.

* فرقد بن عون العدواني : 167 / 446.

* فضالة بن عبيد : 37 / 93.

* أبو الفضل الزبّاديّ الأندلسي : 262 / 702.

* الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية الضّمريّ : 168 / 447.

* الفضل بن الخصيب الأصبهاني : 214 / 567.

* فضل بن سلمة بن جرير الجهني : 168 / 448.

* فضل بن عميرة بن راشد الكنانيّ العتقي : 169 / 449.

* الفضل بن غانم الخزاعي : 169 / 450.

* فضل بن الفضل بن عميرة بن راشد العتقي : 170 / 451.

* الفضيل بن عياض المكي : 18 / 35.

* فطيس السبائي : 253 / 675.

* فهد بن سليمان بن يحيى : 171 / 452.

* ابن أبي الفَيّاض : 220 / 583.

(حرف القاف)

* قابوس بن المخارق الكوفي : 172 / 453.

* القاسم أبو عبد الرحمن : 156 / 414.

* القاسم بن إبراهيم الحسني : 193 / 497.

- * القاسم بن تمام بن عطية المحاربى : 172 / 454.
- * القاسم بن سّلام (أبو عبيد) : 166 / 65 ، 172 / 455.
- * القاسم بن عبد الرحمن بن أبى صالح عبد الغفار بن داود الحرّانى : 173 / 456.
- * القاسم بن قزمان : 192 / 494.
- * القاسم بن الليث بن مسرور : 173 / 457.
- * القاسم بن مبرور الأيلى : 173 / 458.
- * القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق : 136 / 353.
- * قاسم بن محمد بن قاسم القرطبى : 222 / 592.
- * قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار البتّانى : 174 / 459.
- * قاسم بن هلال : 85 / 212.
- * قاسم بن هلال بن فرقد : 174 / 460.
- * قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسى : 27 / 15 ، 223 / 593.
- * أبو قبيل المعافى : 144 / 59 ، 169 / 69 ، 169 / 450 ، 70.
- * قرّة بن شريك بن مرثد العبسى : 112 / 283 ، 175 / 461 ، 177.
- * قرعوس بن العباس بن قرعوس الأندلسى : 177 / 462.
- * القعنّبى : 251 / 668.
- * قيس بن الحجاج السّلفى : 122 / 50 ، 168 / 67.
- * قيس بن رافع : 123 / 316.
- * قيس بن حفص : 177 / 463.
- * قيس بن سعد بن عبادة : 183 / 469.
- * قيس بن أبى يزيد : 192 / 494.

(حرف الكاف)

- * كثير بن مرّة الحضرمى الحمصى : 179 / 464.
- * كرز بن يحيى الصدفى الإستجى : 180 / 465.
- * كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع : 19 / 38 ، 262 / 702.
- * كعب بن مائع الحميرى : 180 / 466.
- * كلثوم بن عياض القشيرى : 181 / 467.
- * كهمس بن معمر الجوهرى : 198 / 513.

(حرف اللام)

- * لب بن عبد الله السرقسطي : 182 / 468 .
* الليث بن سعد : 22 / 14 ، 123 / 51 ، 161 / 64 ، 214 / 86 ، 235 / 95 ، 247 / 98 ، 338 / 130 ،
394 / 149 ، 421 / 158 ، 436 / 163 ، 440 / 164 ، 501 / 195 ، 538 / 206 ، 633 / 238 ، 665 ،
250 / 692 ، 259 / .

(حرف الميم)

- * مالك بن أنس : 22 / 14 ، 120 / 48 ، 121 / 49 ، 135 / 56 ، 136 / 56 ، 216 / 87 ، 229 / 93 ،
248 / 99 ، 251 / 100 ، 267 / 106 ، 309 / 120 ، 320 / 124 ، 321 / 124 ، 328 / 127 ، 360 /
138 ، 398 / 150 ، 404 / 153 ، 427 / 160 ، 439 / 164 ، 460 / 174 ، 462 / 177 ، 610 / 228 ،
640 / 239 ، 675 / 253 .
* مالك بن الحارث بن عبد يغوث (المعروف بالأشتر) : 183 / 469 .
* مالك بن معروف : 183 / 470 .
* المأمون العباسي : 131 / 340 .
* ابن المبارك : 22 / 14 .
* مبشر بن الحسن بن مبشر بن مكسر القيسي : 84 / 471 .
* محبوب بن قطن : 71 / 174 .
* محرّر بن بلال بن أبي هريرة : 184 / 472 .
* محمد بن إبراهيم الطرسوسي (أبو أمية) : 3 / 6 ، 145 / 384 .
* محمد بن إبراهيم بن دينار المدني : 120 / 311 .
* محمد بن إبراهيم بن سعيد البوشنجي : 184 / 473 .
* محمد بن إبراهيم بن سليمان بن محمد بن أسباط الكوفي : 185 / 474 .
* محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المدني : 185 / 475 .
* محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بشير : 185 / 476 .
* محمد بن إبراهيم بن العلاء (يعرف بابن زريق) : 186 / 477 .
* محمد بن إبراهيم بن مسلم بن البطّال : 186 / 478 .
* محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي : 186 / 479 .
* محمد بن إبراهيم بن نيزوز : 186 / 480 .

- * محمد بن إبراهيم بن يحيى : 187 / 481.
- * محمد بن أحمد الحواري : 187 / 482.
- * محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ : 187 / 481 ، 187 / 483.
- * محمد بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن مهران : 187 / 484.
- * محمد بن أحمد بن حزم بن تمام الأنصاري : 188 / 485.
- * محمد بن أحمد بن حمدي بن قطن البخاري : 189 / 487.
- * محمد بن أحمد بن حماد بن سعد الدولابي : 188 / 486.
- * محمد بن أحمد بن خزيمة : 189 / 488.
- * محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي : 189 / 489.
- * محمد بن أحمد بن عثمان المدني : 190 / 490.
- * محمد بن أحمد بن محمد بن هارون السمرقندي : 145 / 384.
- * محمد بن أحمد بن مسعود : 222 / 591.
- * محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي : 174 / 459 ، 162 / 432 ، 152 / 402 ، 114 / 290 ، 191 / 491.
- * محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي : 191 / 492.
- * محمد بن إدريس بن وهب الأعور البغدادي : 192 / 493.
- * محمد بن إسحاق بن يسار المدني : 192 / 494 ، 147 / 356.
- * محمد بن أسلم اللاردي : 192 / 495.
- * محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري : 193 / 496.
- * محمد بن إسماعيل بن القاسم المدني : 193 / 497.
- * محمد بن الأشعث : 109 / 277.
- * محمد بن الأصبغ البتياني : 193 / 498.
- * محمد بن أصبغ بن الفرج : 31 / 76.
- * محمد بن أوس الأنصاري : 193 / 499.
- * محمد بن أيوب العكي : 194 / 500.
- * محمد بن بشار : 187 / 480.
- * محمد بن أبي بكر الصديق : 195 / 501 ، 172 / 453.
- * محمد بن تميم بن واقد العنبري القفصي : 195 / 502.

- * محمد بن جرير بن يزيد الطبري : 503 / 195 ، 530 / 203.
- * محمد بن جعفر القواذلي البغدادي : 504 / 196.
- * محمد بن جعفر بن أعين البغدادي : 505 / 196.
- * محمد بن جعفر بن أبي راشد المغربي : 506 / 197.
- * محمد بن جعفر بن شاكر البرقي : 507 / 197.
- * محمد بن جعفر بن محمد بن حفص بن عمر بن راشد (يعرف بابن الإمام) : 508 / 197.
- * محمد بن جنادة بن عبد الله الألهاني الإشبيلي : 509 / 197.
- * محمد بن حاتم بن نعيم : 510 / 197.
- * محمد بن حبش الواعظ (أبو بكر الضرير) : 511 / 198.
- * محمد بن حبيب المعافري : 652 / 245.
- * محمد بن حبيب بن كسرى اليحصبي : 512 / 198.
- * محمد بن الحجّاج بن سليمان الجوهرى : 513 / 198.
- * محمد بن أبي حنيفة الأندلسي : 514 / 199.
- * محمد بن حسان بن عتاهية اليمنى : 515 / 199.
- * محمد بن الحسن (الفقيه) : 79 / 33 ، 411 / 155.
- * محمد بن الحسن بن علي الأنصاري : 516 / 199.
- * محمد بن الحسن بن علي بن حبيب بن المغيرة الجهمي : 517 / 199.
- * محمد بن الحسن بن موسى بن بشر بن سابق الكوفي : 518 / 200.
- * محمد بن الحسن بن نصر الزيات : 519 / 200.
- * محمد بن الحسين بن زيد الكوفي : 520 / 200.
- * محمد بن حفص بن عمر بن عباد (الأحول) : 521 / 200.
- * محمد بن الحكم بن معاذ بن الحكم البجلي : 522 / 200.
- * محمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن أحمد بن عثمان المدني : 524 / 201.
- * محمد بن حماد الطهراني : 523 / 200.
- * محمد بن حميد (أبو قرّة) : 340 / 132.
- * محمد بن حميد الرازي : 478 / 186.
- * محمد بن حمير السليحي : 525 / 201.

- * محمد بن حنين : 140 / 363.
- * محمد بن خالد بن حيان الرقي : 202 / 526.
- * محمد بن خالد بن مرتنيل الأندلسي : 202 / 527.
- * محمد بن خزيمة بن راشد : 203 / 528.
- * محمد بن خشيش بن يحيى البصري : 203 / 529.
- * محمد بن خلف العسقلاني : 222 / 591.
- * محمد بن داود بن أسلم : 15 / 26.
- * محمد بن داود بن سليمان البغدادي : 203 / 530.
- * محمد بن الربيع بن جلال بن زياد الأندلسي : 203 / 531.
- * محمد بن رمح : 232 / 621.
- * محمد بن زياد بن عبد الرحمن اللخمي الأندلسي : 204 / 532.
- * محمد بن زيد بن يضرختويه بن الهيثم البردعي : 204 / 533.
- * محمد بن سحنون : 103 / 41 ، 286 / 113 ، 298 / 116 ، 630 / 236.
- * محمد بن سعيد بن حسان الصائغ الأندلسي : 204 / 534.
- * محمد بن سعيد بن خالد بن سعيد بن سليمان الغافقي : 204 / 535.
- * محمد بن سعيد بن عبد الله بن عبد الرحمن السبائي الأندلسي : 205 / 536.
- * محمد بن سعيد بن عبد الرحمن التستري : 205 / 537.
- * محمد بن سعيد بن عقبة الطبراني : 206 / 538.
- * محمد بن سفيان الطبري : 206 / 539.
- * محمد بن سلام بن زياد بن خالد بن عقيل الأيلي : 207 / 544.
- * محمد بن سليمان الرّبعي : 186 / 478.
- * محمد بن سليمان لوين : 221 / 589.
- * محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب الأندلسي : 206 / 540.
- * محمد بن سليمان بن جماهر العسقلاني : 206 / 541.
- * محمد بن سليمان بن فليح بن سليمان المديني : 206 / 542.
- * محمد بن سوقة : 8 / 7.
- * محمد بن سّوار بن راشد الأزدي : 207 / 543.
- * محمد بن سيرين الأنصاري البصري : 207 / 545.

- * محمد بن شاذان بن زكريا الجوهري البصري : 207 / 546 .
- * محمد بن شجاع الأندلسي : 208 / 547 .
- * محمد بن شهاب الزهري : 79 / 199 ، 118 / 304 ، 136 / 353 ، 149 / 394 ، 235 / 629 .
- * محمد بن صالح بن عبد الرحمن الدمشقي : 208 / 548 .
- * محمد بن طلحة بن أبي سفيان بن جابر المديني : 208 / 549 .
- * محمد بن عامر الأندلسي : 208 / 550 .
- * محمد بن عامر بن عمار بن العلاء البغدادي : 209 / 551 .
- * محمد بن العباس بن الوليد الأندلسي : 209 / 552 .
- * محمد بن عبد بن عامر السعدي : 209 / 553 .
- * محمد بن عبد الله الأندلسي : 209 / 554 .
- * محمد بن عبد الله الليثي الأندلسي : 210 / 555 .
- * محمد بن عبد الله بن أحمد بن شعيب العراقي : 210 / 556 .
- * محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن مطرف المديني : 210 / 557 .
- * محمد بن عبد الله بن الأشعث الأندلسي : 210 / 558 .
- * محمد بن عبد الله بن جريج : 132 / 342 .
- * محمد بن عبد الله بن حيّون الإلبيري : 210 / 559 .
- * محمد بن عبد الله بن خالد الخراساني : 211 / 560 .
- * محمد بن عبد الله بن الرفاع الأندلسي : 211 / 561 .
- * محمد بن عبد الله بن سعيد المهراني الأخباري البصري : 212 / 562 .
- * محمد بن عبد الله بن شهيد القيسي : 212 / 563 .
- * محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : 17 / 32 ، 17 / 33 ، 18 — 47 / 116 ، 101 / 254 ، 144 / 380 ،
- 231 / 620 ، 222 / 591 ، 217 / 573 ، 176 / 461 ، 161 / 429 .
- * محمد بن عبد الله بن عبدون القاضي : 212 / 564 .
- * محمد بن عبد الله بن قنون الأموي الأندلسي : 212 / 565 .
- * محمد بن عبد الله بن قيس الكناني الفقيه (أبو محرز) : 213 / 566 .
- * محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهاني : 214 / 567 .

- * محمد بن عبد الله بن مسرّة : 215 / 568.
- * محمد بن عبد الله بن ميمون : 215 / 569.
- * محمد بن عبد الله بن يحيى بن عمر بن لبابة : 215 / 570.
- * محمد بن عبد الحكم القطرى : 145 / 384.
- * محمد بن عبد الرحمن (أمير الأندلس) : 132 / 341.
- * محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن على بن الوليد الكوفى : 216 / 571.
- * محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى : 193 / 499.
- * محمد بن عبد السلام الخشنى الأندلسى : 216 / 572.
- * محمد بن عبد السلام بن عثمان الدمشقى : 217 / 573.
- * محمد بن عبد العزيز : 94 / 232.
- * محمد بن عبد الكريم بن أبى يونس البرقى : 132 / 342.
- * محمد بن عثمان بن إبراهيم (أبو زرعة الدمشقى) : 217 / 574.
- * محمد بن عجلان القرشى المدنى : 217 / 575.
- * محمد بن عزرة الأندلسى : 218 / 576.
- * محمد بن عزيز بن عبد الله الأيلى : 218 / 577.
- * محمد بن علقمة : 186 / 478.
- * محمد بن على الرعينى : 16 / 31.
- * محمد بن على المادرائى الكاتب : 218 / 578.
- * محمد بن على بن حسان الطائى : 219 / 579.
- * محمد بن على بن داود (المعروف بابن أخت غزال) : 219 / 580.
- * محمد بن على بن محرز البغدادى : 219 / 581.
- * محمد بن على بن معبد بن شداد العبدى : 220 / 582.
- * محمد بن عمرو بن عثمان الجعفى الكوفى : 220 / 584.
- * محمد بن عمرو بن نافع : 187 / 480.
- * محمد بن عمرو بن يونس الكوفى : 220 / 585.
- * محمد بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى : 220 / 583.
- * محمد ابن عم الإمام الشافعى : 221 / 586.
- * محمد بن عوف بن سفيان : 30 / 72.

- * محمد بن عيسى بن شيبه البصرى : 587 / 221.
- * محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح القرطبي : 588 / 221.
- * محمد بن عيسى بن عيسى بن تميم : 589 / 221.
- * محمد بن فرقد بن عون العدواني : 590 / 222.
- * محمد بن فطيس بن واصل الغافقي : 591 / 222.
- * محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم القرطبي : 572 / 216 ، 592 / 222.
- * محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي : 593 / 223.
- * محمد بن الليث الإستجي : 594 / 223.
- * محمد بن أبي الليث الإيادي : 595 / 223.
- * محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي العسقلاني : 596 / 223.
- * محمد بن المثنى العنزى : 480 / 187.
- * محمد بن محمد الخيَّاش : 481 / 187.
- * محمد بن محمد بن عبد الله بن النِّقَّاح الباهلي البغدادي : 597 / 224.
- * محمد بن محمد بن عبد السلام الخشني الأندلسي : 572 / 216.
- * محمد بن مسروق الكندي الكوفي : 598 / 224 . 225.
- * محمد بن مسلم بن عبيد الله المدني : 599 / 225.
- * محمد بن معاوية الهشامي : 600 / 225.
- * محمد بن المنكدر : 304 / 118.
- * محمد بن مهلهل الأندلسي : 601 / 226.
- * محمد بن موسى الواسطي : 602 / 226.
- * محمد بن نصر بن عيسون القيسي : 603 / 226.
- * محمد بن نوح الجنديسابوري الفارسي : 604 / 227.
- * محمد بن هارون بن عبد الرحمن بن الفضل بن عميرة العتقي : 605 / 227.
- * محمد بن هشام بن أبي خيرة السدوسي : 3 / 6 ، 409 / 154 . 155.
- * محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي : 606 / 227.
- * محمد بن الورد البغدادي : 607 / 228.
- * محمد بن وضّاح بن بزيع الأندلسي : 52 / 23 ، 61 / 27 ، 125 / 53 ، 187 / 75 ، 238 / 96 ، 246 / 98 ، 372 / 142 ، 382 / 145 ، 438 / 163 ، 576 / 218 ،

- 608 / 228 ، 618 / 231 ، 626 / 234 .
- * محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي : 609 / 228 .
- * محمد بن يحيى السبئي القرطبي : 610 / 228 .
- * محمد بن يحيى بن أبي المغيرة : 198 / 79 .
- * محمد بن يزيد الحربي البغدادى : 611 / 229 .
- * محمد بن يزيد بن أبي زياد الثقفي : 612 / 229 .
- * محمد بن يزيد بن عبد الحميد بن كعب بن علقمة التنوخي : 613 / 229 .
- * محمد بن يوسف بن عدى : 697 / 260 .
- * محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد الملك الربيعي : 226 / 92 ، 535 / 205 ، 614 / 229 .
- * محمد بن يوسف بن واقد : 615 / 230 .
- * مدلاج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي : 616 / 230 .
- * مرثد اليزني (أبو الخير) : 235 / 94 . 95 .
- * أبو مرزوق : 168 / 67 .
- * مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف : 184 / 73 ، 252 / 100 ، 338 / 130 ، 617 / 230 ، 695 / 260 .
- * مروان بن عبد الملك القيسي : 618 / 231 .
- * مروان بن عبد الملك بن مروان الشذوني : 619 / 231 .
- * مروان بن محمد : 171 / 70 ، 205 / 83 .
- * المزني : 33 / 18 .
- * ابن مزين : 222 / 90 .
- * مسعود بن عمر التدميري : 620 / 231 .
- * أبو مسلم الكجّي : 432 / 162 .
- * مسلم بن إبراهيم : 51 / 23 ، 521 / 200 ، 528 / 203 .
- * مسلمة بن علي بن خلف الخشني الدمشقي : 621 / 232 .
- * مسلمة بن مخلد : 1 / 5 .
- * أبو مصعب : 240 / 96 .
- * مطر (مولى المنصور) : 622 / 232 .

- * مطرّف بن عبد الله : 449 / 169 ، 668 / 251.
- * مطلب بن عبد الله : 450 / 169.
- * مطهر بن الهيثم البصرى : 623 / 233.
- * معاذ بن خالد العسقلانى : 624 / 233.
- * معاذ بن فضالة الزهرانى البصرى : 625 / 233.
- * معارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير (معارك التصيرى) : 305 / 118 ، 643 / 241.
- * معاوية بن حديج : 168 / 66 ، 409 / 154 ، 501 / 194 ، 617 / 230.
- * معاوية بن سعد القرطبي : 626 / 234.
- * معاوية بن أبى سفيان : 20 / 13 ، 200 / 79 ، 319 / 124 ، 640 / 240.
- * معاوية بن صالح بن حدير الحضرمى الحمصى : 627 / 234.
- * معاوية بن صالح بن معاوية الدمشقى : 193 / 77 ، 532 / 204 ، 628 / 235.
- * معاوية بن يحيى الأطرابلسى : 629 / 235.
- * معاوية بن يحيى الصدفى : 629 / 235.
- * معبد بن شداد : 411 / 155.
- * معبد بن عبد الله بن هشام : 214 / 85.
- * المعتصم : 198 / 78.
- * معروف بن سليط الوائلى : 278 / 110.
- * معمر بن عياض : 436 / 163.
- * المغيرة بن أبى بردة الكنانى : 630 / 236.
- * المغيرة بن شعبة : 612 / 229.
- * المفضل بن فضالة : 160 / 64 ، 598 / 224 ، 701 / 262.
- * مكحول الشامى : 86 / 35 ، 167 / 66 ، 394 / 149 ، 631 / 236.
- * منذر بن الصباح بن عصمة القاضى القبرى : 632 / 237.
- * منصور بن عمار بن كثير السلمى القاصّ : 633 / 237.
- * أبو المهاجر الرّبّى الأندلسى : 703 / 263.
- * مهاصر بن ربيع القيسى : 634 / 238.
- * المهدي العباسى : 96 / 39.

- * مهدي بن جعفر بن جيهان الرملي : 238 / 635.
- * موسى بن الأشعث : 127 / 329.
- * موسى بن أعين الجزري الحراني : 239 / 636.
- * موسى بن جبير الأنصاري المدني : 239 / 637.
- * موسى بن جميل البغدادي : 239 / 638.
- * موسى بن ربيعة الجمحي : 103 / 262.
- * موسى بن عبد الرحمن : 113 / 286.
- * موسى بن عليّ : 233 / 623 ، 106 / 266.
- * موسى بن عيسى : 27 / 64.
- * موسى بن الفضل بن الفرخان البغدادي : 239 / 639.
- * موسى بن محمد البلقاوي : 240 / 640.
- * موسى بن محمد بن عطاء بن طاهر البلقاوي : 239 / 640.
- * موسى بن معاوية الصمادحي : 240 / 641.
- * موسى بن ناصح البغدادي : 240 / 642.
- * موسى بن نصير : 241 / 643 ، 194 / 499 ، 157 / 416 ، 142 / 373 ، 66 / 168.
- * موسى بن هارون بن بشير القيسي الكوفي : 241 / 644.
- * موسى بن الهنيد بن داود بن نصير : 242 / 645.
- * مؤمل بن إهاب بن عبد العزيز العجلي الكوفي : 242 / 646.
- * الملامس بن جذيمة الحضرمي : 50 / 122.
- * ميمون بن يحيى بن مسلم بن الأشجّ المدني : 242 / 647.

(حرف النون)

- * ابن ناصح : 221 / 589.
- * نافع (مولى ابن عمر) : 240 / 640 ، 8 / 7.
- * نافع بن يزيد : 86 / 214.
- * نجيح بن سليمان بن يحيى الخولاني الإلبيري : 243 / 648.
- * نزار بن عبد العزيز البغدادي : 243 / 649.
- * نصر بن عبد الله الأسلمي التدميري : 243 / 650.
- * نصر بن مرزوق المصري : 222 / 591 ، 6 / 3.

- * النضر بن سلمة الأندلسي : 244 / 651 .
- * النضر بن عبد الجبار : 70 / 169 .
- * النعمان بن عبد الله بن النعمان الحضرمي : 244 / 652 .
- * نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي : 245 / 653 .
- (حرف الهاء)
- * الهادي (الخليفة العباسي) : 136 / 353 .
- * هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي : 246 / 654 .
- * هارون بن عبد الله الزهري : 246 / 655 .
- * هاشم بن عبد الرحمن البكري الكوفي القاضي : 246 / 656 . 247 .
- * هاشم بن محمد اللخمي الجبائي : 247 / 657 .
- * الهذيل بن مسلم التميمي : 247 / 658 .
- * أبو هريرة : 13 / 20 ، 123 / 316 ، 164 / 440 ، 184 / 472 ، 193 / 499 .
- * هشام بن عبد الرحمن (أمير الأندلس) : 103 / 262 .
- * هشام بن عبد الملك : 69 / 169 ، 121 / 312 ، 140 / 365 ، 143 / 375 ، 174 / 459 ، 181 / 467 .
- * هشام بن عمار : 62 / 152 ، 186 / 479 .
- * هشام بن معدان : 247 / 659 . 248 .
- * الهقل بن زياد الدمشقي : 248 / 660 .
- * هميان بن عدى السدوسي : 154 / 407 .
- * أبو هند بن عاقب المعافري : 50 / 122 .
- * الهنيد بن داود : 242 / 645 .
- * هلال (مولى عمر بن عبد العزيز) : 262 / 699 .
- * الهيثم بن جميل : 61 / 149 .
- * الهيثم بن عدى بن عبد الرحمن الطائي الكوفي الأخباري : 248 / 661 .
- (حرف الواو)
- * وائلة بن الأسقع : 237 / 631 .
- * الواقدي : 102 / 257 .
- * وثيمة بن عمارة بن وثيمة بن موسى بن الفرات : 249 / 662 .

- * وثيمة بن موسى بن الفرات : 662 / 249.
- * وحيه بن وهبون الكلابي الإلبيري : 663 / 249.
- * وكيع بن الجراح : 48 / 22 ، 333 / 128 ، 588 / 221.
- * أبو الوليد الطيالسي : 481 / 187.
- * الوليد بن شجاع بن الوليد الكوفي : 664 / 250.
- * الوليد بن عبد الملك : 283 / 112 ، 461 / 175 . 176.
- * الوليد بن عثمان بن أبي الوليد المدني : 665 / 250.
- * الوليد بن مسلم : 569 / 215.
- * وهب بن بيان بن حيان الواسطي : 666 / 250.
- * وهب بن منبه : 158 / 63.

(حرف الياء)

- * ياسين بن أبي زرارة القتباني : 6 / 7.
- * ياسين بن محمد بن عبد الرحيم الأنصاري الأندلسي : 667 / 251.
- * يحيى بن إبراهيم بن مزين الرملي : 668 / 251.
- * يحيى بن أيوب : 90 / 36 ، 320 / 124.
- * يحيى بن أبي بكير الكوفي : 669 / 252.
- * يحيى بن حسان البكري البصري : 670 / 252.
- * يحيى بن حنظلة : 461 / 176.
- * يحيى بن خالد السهمي الطَّبَنِّي : 671 / 252.
- * يحيى بن خالد السوسي المغربي : 672 / 253.
- * يحيى بن خلاد بن يحيى : 190 / 76.
- * يحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج : 673 / 253.
- * يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري : 674 / 253.
- * يحيى بن زكريا بن الشامة الأموي الأندلسي : 675 / 253.
- * يحيى بن زكريا بن يحيى بن عبد الملك الثقفي (ابن الشامة) : 676 / 253.
- * يحيى بن سعيد الأنصاري : 4 / 6.
- * يحيى بن سعيد القطان : 588 / 221.
- * يحيى بن سلام : 270 / 108 ، 667 / 251.

- * يحيى بن سليمان بن يحيى الكوفى : 254 / 677 .
- * يحيى بن صالح الأيلى : 254 / 678 .
- * يحيى بن عبد الله بن بكير : 154 / 62 ، 338 / 130 ، 353 / 136 ، 501 / 195 ، 678 / 254 ، 684 / 256 .
- * يحيى بن عبد الله بن سالم المدنى : 254 / 679 .
- * يحيى بن عثمان بن صالح : 160 / 64 .
- * يحيى بن عقبة بن أبى العيزار : 7 / 8 .
- * يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الأندلسى : 255 / 680 .
- * يحيى بن أبى عمر السيبارى : 215 / 86 .
- * يحيى بن عون بن يوسف الخزاعى : 269 / 107 .
- * يحيى بن الفضيل الكاتب البغدادى : 255 / 681 .
- * يحيى بن محمد بن خشيش بن يحيى الإفريقى : 31 / 16 ، 350 / 135 ، 378 / 143 ، 659 / 247 ، 682 / 255 ، 685 / 256 .
- * يحيى بن محمد بن محمد بن صاعد : 203 / 528 .
- * يحيى بن مضر : 99 / 40 .
- * يحيى بن معين بن عون : 455 / 172 ، 255 / 683 .
- * يحيى بن يحيى بن كثير الليثى الأندلسى : 10 / 9 ، 11 / 9 - 10 ، 18 / 12 ، 27 / 15 ، 29 / 16 ، 74 / 31 ، 92 / 36 — 37 ، 99 / 40 ، 233 / 94 ، 240 / 96 ، 341 / 132 ، 343 / 132 ، 386 / 146 ، 420 / 158 ، 451 / 170 ، 489 / 189 . 190 . 228 / 608 .
- * أبو يزيد القراطيسى : 103 / 41 ، 140 / 57 .
- * يزيد بن حاتم : 202 / 81 .
- * يزيد بن أبى حبيب : 235 / 95 ، 278 / 110 ، 316 / 123 ، 336 / 129 ، 418 / 157 ، 421 / 158 ، 464 / 179 ، 494 / 192 ، 612 / 229 .
- * يزيد بن أبى سفيان : 200 / 79 .
- * يزيد بن سمرة المذحجى الرهاوى : 256 / 684 .
- * يزيد بن سنان الأسدى الإفريقى : 256 / 685 .
- * يزيد بن سنان بن يزيد البصرى : 256 / 686 .

- * يزيد بن عبد الله الأيلي : 182 / 73 ، 652 / 245 .
- * يزيد بن عبد الملك : 111 / 45 .
- * يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي : 687 / 257 .
- * يزيد بن مسروق اليحصبي : 643 / 241 .
- * يزيد بن معاوية : 235 / 94 .
- * يزيد بن أبي منصور الأزدي البصري : 688 / 257 .
- * يسر بن إبراهيم بن خالد الإلبيري : 689 / 258 .
- * يعقوب بن إسحاق بن علي الناقد : 690 / 258 .
- * يعقوب بن سفيان الفسوي : 691 / 258 .
- * يعقوب بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني : 456 / 173 .
- * يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري : 692 / 259 .
- * يعقوب بن علي بن إسحاق الناقد : 693 / 259 .
- * يموت بن المززع بن يموت البصري الأخباري : 694 / 259 .
- * يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي : 695 / 260 .
- * يوسف بن رباح الأندلسي : 696 / 260 .
- * يوسف بن عدى بن زريق بن إسماعيل الكوفي : 543 / 207 ، 697 / 260 .
- * يوسف بن موسى القطان : 366 / 141 .
- * يوسف بن يحيى المغامي : 591 / 222 .
- * يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي : 605 / 227 .
- * ابن يونس : 461 / 177 .
- * أبو يونس البرقي : 8 / 9 ، 342 / 132 .
- * يونس طرعا به : 350 / 135 .
- * يونس بن عبد الأعلى المصري : 7 / 8 ، 21 / 13 ، 33 / 17 ، 65 / 28 ، 96 / 39 ، 116 / 47 ، 158 / 63 ، 197 / 78 ، 255 / 101 ، 290 / 114 ، 360 / 139 ، 376 / 143 ، 380 / 144 ، 413 / 156 ، 495 / 192 ، 507 / 197 ، 509 / 197 ، 514 / 199 ، 520 / 200 ، 591 / 222 ، 648 / 243 .
- * يونس بن يزيد الأيلي : 394 / 149 ، 544 / 207 ، 661 / 248 ، 698 / 261 .

(2) فهرست الأماكن والقبائل والأسر والأمم

(حرف الهمزة)

- * آل ذى الرأسين : 244 / 652 .
- * آل عبد الرحمن بن عبد الجبار الأزدي : 12 / 19 .
- * آمل : 195 / 503 .
- * الأبناء : 162 / 432 .
- * إخميم : 221 / 589 .
- * الأردن : 108 / 271 .
- * إستجة : 223 / 594 ، 180 / 465 ، 14 / 24 .
- * أسد خزيمة : 10 / 12 .
- * الإسكندرية : 126 / 327 ، 106 / 267 ، 97 / 243 ، 86 / 214 ، 83 / 206 ، 50 / 122 ، 10 / 12 ، 145 / 383 ، 157 / 415 ، 158 / 421 ، 168 / 447 ، 185 / 475 ، 192 / 494 ، 203 / 528 ، 262 / 700 ، 259 / 692 ، 217 / 575 ، 215 .
- * أسوان : 124 / 320 .
- * إشبيلية : 112 / 285 ، 98 / 246 .
- * إفريقية : 72 / 179 ، 67 — 66 / 168 ، 55 / 133 ، 54 / 130 ، 49 / 121 ، 37 / 93 ، 11 / 14 ، 115 / 295 ، 113 / 288 ، 113 ، 112 / 286 ، 103 / 260 ، 103 / 259 ، 90 / 224 ، 86 / 214 ، 143 / 375 ، 142 / 373 ، 131 / 340 ، 128 / 332 ، 127 / 329 ، 122 - 121 / 313 ، 118 / 303 ، 149 / 395 ، 157 / 417 ، 181 / 467 ، 194 / 499 ، 213 / 566 ، 230 / 617 ، 236 / 630 ، 257 / 688 ، 255 / 682 ، 248 / 659 ، 239 .
- * الأفهوب (بطن من المعافر) : 109 / 277 .
- * البيرة : 158 / 420 ، 142 / 370 ، 138 / 357 ، 132 / 343 ، 35 / 86 ، 12 / 18 ، 9 / 11 ، 9 / 10 ، 258 / 689 ، 249 / 663 ، 243 / 648 ، 222 / 591 ، 210 / 559 ، 172 / 454 ، 163 / 438 ،

* ألهان (قبيلة من القبائل) : 50 / 122.

* الأنبار : 255 / 683.

* الأندلس : 9 / 10 ، 16 / 29 ، 17 / 32 ، 21 / 44 ، 21 / 45 ، 22 / 50 ، 23 / 52 ، 25 / 56 ، 57 /
25 ، 27 / 61 ، 27 / 62 ، 31 / 74 ، 31 / 75 ، 37 / 92 ، 38 / 95 ، 44 / 110 ، 46 / 114 ، 141 /
58 ، 58 / 142 ، 59 / 143 ، 59 / 145 ، 66 / 168 ، 71 / 174 ، 74 / 187 ، 75 / 188 - 187 ، 93 / 229 ،
93 / 228 ، 92 / 227 ، 92 / 226 ، 90 / 223 ، 87 / 216 ، 85 / 211 ، 80 / 201 ، 77 /
، 107 / 269 ، 103 / 262 ، 98 / 246 ، 96 / 241 ، 96 / 240 ، 96 / 238 ، 94 / 233 ، 93 / 230 ،
/ 331 ، 127 / 328 ، 125 / 323 ، 124 / 319 ، 123 / 318 ، 119 / 308 ، 116 / 298 ، 113 / 289
، 138 / 359 ، 138 / 357 ، 137 / 354 ، 135 / 351 ، 134 / 349 ، 134 / 347 ، 130 / 339 ، 128
/ 431 ، 157 / 418 ، 150 / 396 ، 144 / 380 ، 143 / 376 ، 142 / 372 ، 142 / 370 ، 141 / 367
، 182 / 468 ، 180 / 465 ، 177 / 462 ، 172 / 454 ، 170 / 451 ، 167 / 445 ، 166 / 444 ، 162
/ 540 ، 204 / 534 ، 204 / 532 ، 202 / 527 ، 197 / 509 ، 194 / 499 ، 193 / 498 ، 190 / 489
، 222 / 591 ، 216 / 572 ، 215 / 570 ، 210 / 558 ، 209 / 554 ، 209 / 552 ، 208 / 547 ، 206
/ 627 ، 234 / 627 ، 234 / 626 ، 229 / 614 ، 227 / 605 ، 226 / 601 ، 225 / 600 ، 223 / 593
249 / 662 ، 245 / 652 ، 244 / 652 ، 241 / 643 ، 237 / 632 ، 235

* أنطابلس : 134 / 348.

* أنطاكية : 134 / 346 ، 84 / 208 ، 61 / 149.

* أيلة : 218 / 577 ، 161 / 430 ، 82 / 204.

(حرف الباء)

* بالس : 61 / 149.

* بجانة : 251 / 667 ، 168 / 448 ، 104 / 263.

* بحر إفريقية : 194 / 499.

* البربر : 229 / 614 ، 81 / 203 ، 44 / 110 ، 38 / 93.

* برقة : 245 / 652 ، 85 / 213 ، 12 / 16 ، 9 / 8.

* البرلس : 10 / 12.

* البصرة : 87 / 35 ، 98 / 39 ، 185 / 74 ، 192 / 77 ، 486 / 189 ، 619 / 231 ، 662 / 249 ،
258 / 691 ، 257 / 688.

* بطليوس : 349 / 134 ، 563 / 212.

* بغداد : 37 / 19 ، 64 / 27 ، 104 / 42 ، 112 / 45 ، 138 / 57 ، 140 / 57.58 ، 185 / 74 ، 265 /
106 / 110 ، 279 / 115 ، 310 / 120 ، 313 / 122 ، 353 / 136 ، 364 / 140 ، 371 / 142 ،
393 / 149 ، 398 / 150 ، 402 / 152 - 153 ، 407 / 154 ، 432 / 162 ، 450 / 169 ، 455 / 172 ،
456 / 173 ، 480 / 187 ، 486 / 189 ، 503 / 196 ، 504 / 196 ، 578 / 218 ، 581 / 219 ، 582 /
220 / 223 ، 595 / 223 ، 611 / 229 ، 633 / 238 ، 653 / 245 ، 659 / 247 ، 682 / 255 ، 690 / 258.

* بليس : 609 / 228.

* بلخ : 595 / 223.

* بلد (بلدة تقارب الموصل) : 401 / 151.

* بنو أمية : 87 / 35.

* بوصير : 205 / 83.

* بيروت : 660 / 248.

* بيرة (بلد بالأندلس) : 233 / 94.

* بيانة (قرية في الأندلس) : 498 / 193.

(حرف الناء)

* تجيب : 259 / 103.

* تدمير : 269 / 107 ، 322 / 125 ، 428 / 161 ، 429 / 161 ، 449 / 169 ، 451 / 170 ، 620 /
231 ، 650 / 243.

* تطيلة (من ثغور الأندلس) : 95 / 38 ، 209 / 84.

* تنيس : 109 / 44 ، 116 / 47 ، 300 / 117 ، 384 / 145 ، 427 / 160 ، 457 / 173 ، 504 / 196 ،
520 / 200 ، 530 / 203 ، 640 / 240 ، 670 / 252.

* تهودة : 200 / 79.

* تونس : 251 / 100 ، 404 / 153.

* تيم : 123 / 316 .

(حرف الثاء)

* الثغر : 39 / 98 .

* الثغور : 186 / 478 .

* ثغور الأندلس : 245 / 652 .

(حرف الجيم)

* جزيرة إقريطش : 101 / 255 .

* جزيرة الأندلس : 138 / 359 .

* الجزيرة : 20 / 40 .

* جزيرة الفسطاط : 228 / 609 .

(حرف الحاء)

* حائط العجوز : 83 / 205 .

* الحجاز : 153 / 404 .

* الحربية (مكان ببغداد) : 229 / 611 .

* حضرموت : 245 / 652 .

* حليف بنى زهرة : 259 / 692 ، 13 / 20 .

* حليف بنى عبد الدار : 236 / 630 .

* حمص : 234 / 627 ، 201 / 525 ، 100 / 252 ، 50 / 122 .

* حوف مصر : 228 / 609 .

(حرف الخاء)

* الخازر (من أرض الموصل) : 100 / 252 .

* خراسان : 129 / 337 ، 57 / 140 ، 39 / 98 .

* خولان : 209 / 554 .

(حرف الدال)

* دمشق : 160 / 427 ، 146 / 385 ، 139 / 362 ، 114 / 290 ، 84 / 210 ، 42 / 104 ، 18 / 34 ،

259 / 694 ، 257 / 687 ، 256 / 684 ، 235 / 628 ، 216 / 571 .

* دمياط : 206 / 539 ، 197 / 508 ، 44 / 109 ، 34 / 83 .

* دميرة : 199 / 517 ، 151 / 400 .

(حرف الذال)

* ذو الحليفة : 189 / 486.

(حرف الراء)

* الرّس : 193 / 497.

* رشيد : 10 / 12.

* الرقة : 173 / 456.

* الرملّة : 242 / 646 ، 226 / 602 ، 118 / 306 ، 114 / 290.

* الرّهاء (بطن من اليمن) : 256 / 684.

* رودس : 50 / 122.

* الروم : 244 / 652 ، 126 / 326 ، 126 / 324 ، 123 / 318 ، 119 / 308 ، 96 / 241 ، 59 / 144.

* الرّيّ : 235 / 629 ، 191 / 492 ، 141 / 369.

(حرف الزاى)

* الزاب : 79 / 200.

* زقاق بنى الأشج : 242 / 647.

* زقاق القناديل : 205 / 537.

* زقاق المغيرة : 126 / 325.

(حرف السين)

* سامراء : 246 / 655 ، 154 / 405 ، 119 / 307 ، 32 / 78 (سرّ من رأى).

* سجستان : 186 / 479.

* سرقسطة : 238 / 634 ، 222 / 590 ، 182 / 468 ، 158 / 419 ، 116 / 296 ، 92 / 227.

* سعد جذام : 137 / 354 ، 134 / 347.

* سليح (بطن من قضاة) : 201 / 525.

* سمرقند : 209 / 553 ، 145 / 384.

* سوسة : 256 / 685 ، 255 / 680 ، 208 / 550 ، 111 / 280 ، 89 / 221.

(حرف الشين)

* الشام : 111 / 281 ، 108 / 272 ، 66 / 167 ، 63 / 158 ، 47 / 116 ، 41 / 101.

، 231 - 230 / 617 ، 230 / 615 ، 207 / 546 ، 201 / 523 ، 189 / 486 ، 184 / 473 ، 112 / 286
.239 / 640 ، 236 / 631 ، 234 / 627
* شذونة : 231 / 619 ، 167 / 445 .

(حرف الصاد)

* صعيد مصر : 241 / 644 ، 221 / 589 ، 124 / 320
* صنعاء : 63 / 158
* صور : 10 / 12

(حرف الطاء)

* طبرستان : 206 / 539
* طبنة : 252 / 671
* طرسوس : 186 / 479 ، 154 / 408 ، 154 / 405
* طرطوشة : 126 / 324 ، 85 / 211
* طليطلة : 127 / 328 ، 99 / 248 ، 31 / 74

(حرف العين)

* عبد القيس : 54 / 131
* العراق : 593 / ، 218 / 578 ، 153 / 404 ، 150 / 398 ، 119 / 307 ، 112 / 286 ، 101 / 255
223 ، 225 / 598 ، 225 / 600 ، 230 / 616 ، 231 / 619 ، 245 / 653 ، 255 / 682 ، 255 / 683
* العرج : 189 / 486
* عسقلان : 223 / 596 ، 201 / 523
* العسكر : 30 / 72
* عكا : 41 . 40 / 101
* عمم (بطن من لحم) : 142 / 373

(حرف الغين)

* غافق : 194 / 501

(حرف الفاء)

* فارس : 249 / 662 ، 77 / 192
* الفرس : 236 / 631

* فسا : 249 / 662.

* الفسطاط : 228 / 609 ، 199 / 517 ، 187 / 483 ، 175 / 461 .

* فسطاط مصر : 149 / 394 ، 138 / 360 ، 96 / 239 ، 47 / 116 .

* فلسطين : 145 / 383 ، 94 / 235 ، 64 / 162 ، 24 / 55 .

* فم الصّٰلح : 248 / 661 .

* الفيوم : 241 / 644 ، 60 / 146 .

(حرف القاف)

* القارة : 259 / 692 .

* قبرة : 237 / 632 .

* قرطبة : 289 ، 85 / 212 ، 56 / 134 ، 37 / 92 ، 36 / 89 ، 23 / 52 ، 22 / 50 ، 15 / 27 ، 6 / 5 .

234 / 626 ، 222 / 592 ، 174 / 460 ، 163 / 438 ، 144 / 379 ، 143 / 376 ، 127 / 328 ، 113 /
243 / 648 ،

* قرقيسيا : 78 / 198 .

* قريش : 203 / 529 ، 185 / 476 ، 175 / 461 ، 141 / 369 ، 132 / 342 ، 118 / 304 .

* قرية من قرى مصر البحرية : 74 / 185 .

* قضاة : 201 / 525 .

* قفصة : 195 / 502 .

* القلزم : 183 / 469 .

* قمّ : 163 / 437 .

* قنّسرين : 70 / 171 .

* قوص : 141 / 368 .

* قيرة : 52 / 124 .

* القيروان : 165 / 443 ، 162 / 433 ، 79 / 200 ، 37 / 93 .

* قيسارية (من ساحل الشام) : 230 / 615 .

(حرف الكاف)

* كلواذى : 11 / 13 .

* كلودان : 209 / 551 .

* كندة : 202 / 526.

* الكوفة : 188 / 484 ، 184 / 473 ، 159 / 422 ، 124 / 321 ، 108 / 272 ، 83 / 207 ، 66 / 168 ،
259 / 693 ، 219 / 581 ،

(حرف اللام)

* لحم : 242 / 645 ، 142 / 373 ، 130 / 339 .

* لورقة : 75 / 188 .

(حرف الميم)

* ماردة : 183 / 470 .

* مالقة : 163 / 434 ، 147 / 391 .

* متحوس : 220 / 585 .

* المدينة : / 575 ، 193 / 497 ، 189 / 486 ، 158 / 421 ، 157 / 415 ، 149 / 395 ، 136 / 353 ،
255 / 683 ، 217

* مذحج : 256 / 684 .

* مراد : 118 / 305 ، 98 / 246 .

* مرّة غطفان : 138 / 357 ، 96 / 240 ، 42 / 105 .

* مرو الرّوذ : 187 / 481 .

* المشرق : 230 / 616 ، 210 / 555 .

* مصر : / 21 ، 13 / 20 ، 13 / 19 ، 12 / 19 ، 11 / 13 ، 10 / 12 ، 7 / 7 ، 7 / 6 ، 6 / 4 ، 6 / 3 ،
13 ، 21 / 43 ، 20 / 42 ، 20 / 40 ، 19 / 37 ، 18 / 35 ، 18 / 34 ، 17 / 32 ، 16 / 30 ، 15 / 26 ،
29 / 69 ، 67 ، 28 / 66 ، 28 / 64 ، 27 / 63 ، 26 / 60 ، 24 / 55 ، 23 / 53 ، 22 / 49 ، 22 / 48 ،
35 / 87 ، 34 / 85 ، 34 / 83 ، 34 / 82 ، 34 / 81 ، 33 / 80 ، 33 / 79 ، 32 / 78 ، 30 / 72 — 71
45 / 112 ، 44 / 109 ، 43 / 107 ، 42 / 104 ، 41 / 104 — 101 ، 40 / 98 ، 39 / 97 ، 39 / 96
57 / 138 ، 57 / 137 ، 54 / 129 ، 54 / 128 ، 53 / 127 ، 48 / 119 ، 47 / 116 ، 47 - 46 / 115
156 ، 153 . 152 ، 61 / 151 . 150 ، 61 / 149 ، 60 / 147 ، 59 / 146 ، 59 / 144 ، 58 . 57 / 140
/ 169 ، 67 / 168 ، 65 / 166 — 165 ، 64 / 162 — 160 ، 64 / 159 ، 63 / 158 ، 63 / 157 ، 62 /
72 / 177 ، 71 / 172 ، 70 / 171 ، 69

199 , 78 / 198 , 77 / 194 , 77 / 192 , 76 - 75 / 190 , 74 / 186 - 185 , 73 / 184 , 72 / 179
 98 / 247 , 95 / 237 , 94 / 235 , 88 / 218 , 86 / 214 , 84 / 210 , 84 / 208 , 83 / 207 , 79 /
 , 106 / 266 , 103 / 262 - 261 , 103 / 258 , 101 / 255 , 101 / 253 , 100 / 252 , 99 / 250 ,
 / 282 , 111 / 281 , 110 / 279 , 109 / 275 , 109 / 274 , 108 / 272 , 108 / 271 , 108 / 270
 / 293 , 115 / 292 , 115 / 291 , 114 / 290 , 113 / 288 - 287 , 112 / 284 , 112 / 283 , 111
 , 123 / 317 , 122 / 315 , 120 / 310 , 119 / 307 , 118 / 306 , 117 / 300 , 117 / 299 , 115
 / 340 , 129 / 337 , 129 / 334 , 128 / 333 , 128 / 330 , 127 / 329 , 126 / 325 , 124 / 320
 , 139 / 362 , 139 / 361 , 139 / 360 , 138 / 358 , 137 / 356 , 136 / 353 , 135 / 352 , 131
 / 389 , 147 / 388 , 146 / 385 , 142 / 371 , 141 / 368 , 141 / 366 , 140 / 365 , 140 / 364
 , 151 / 401 , 151 / 400 , 151 / 399 , 150 / 397 , 149 / 395 , 149 / 394 , 149 / 393 , 147
 / 411 , 155 / 410 , 155 / 409 , 154 / 408 , 154 / 407 , 154 / 406 , 153 / 403 , 151 / 402
 / 432 , 160 / 427 , 160 / 425 , 159 / 424 , 157 / 418 , 156 / 413 , 156 - 155 / 412 , 155
 , 168 / 447 , 165 / 443 , 164 / 442 , 164 / 441 , 164 / 440 , 163 / 437 , 163 / 435 , 162
 / 463 , 175 / 461 , 173 / 457 , 173 / 456 , 172 / 455 , 172 / 453 , 171 / 452 , 169 / 450
 / 478 , 186 / 477 , 185 / 475 , 185 / 474 , 185 - 184 / 473 , 184 / 471 , 183 / 469 , 177
 / 488 , 189 / 486 , 188 / 484 , 187 / 483 , 187 / 482 , 187 / 481 , 187 - 186 / 480 , 186
 , 194 / 501 , 193 / 497 , 193 / 496 , 192 / 493 , 191 / 492 , 191 / 491 , 190 / 490 , 189
 / 514 , 198 / 513 , 198 / 511 , 197 / 510 , 197 / 508 , 196 / 505 , 196 / 504 , 196 / 503
 , 201 / 523 , 200 / 522 , 200 / 521 , 200 / 520 , 200 / 518 , 199 / 517 , 199 / 516 , 199
 / 538 , 205 / 537 , 204 / 533 , 203 / 530 , 203 / 529 , 203 / 528 , 202 / 526 , 201 / 525
 , 208 / 548 , 207 / 546 , 207 / 545 , 207 / 543 , 206 / 542 , 206 / 541 , 206 / 539 , 206
 , 214 / 567 , 211 / 560 , 210 / 557 , 210 / 556 , 209 / 551 , 208 / 549

، 219 / 579 ، 219 - 218 / 578 ، 217 / 575 ، 217 / 574 ، 217 / 573 ، 216 / 571 ، 215 / 569
/ 586 ، 220 / 585 ، 220 / 584 ، 220 / 583 ، 220 / 582 ، 220 / 581 ، 219 / 581 ، 219 / 580
/ 600 - 599 ، 224 / 598 ، 224 / 597 ، 223 / 595 ، 222 / 592 ، 221 / 589 ، 221 / 587 ، 221
، 229 / 611 ، 228 / 609 ، 228 / 607 ، 227 / 606 ، 227 / 604 ، 226 / 602 ، 226 / 601 ، 225
/ 625 ، 233 / 624 ، 232 / 622 ، 232 / 621 ، 231 / 619 ، 230 / 617 ، 230 / 616 ، 229 / 612
/ 636 ، 238 / 635 ، 238 - 237 / 633 ، 236 / 631 ، 235 / 629 ، 235 / 628 ، 234 / 627 ، 233
، 242 / 647 ، 242 / 646 ، 241 / 644 ، 240 / 642 ، 239 / 640 ، 239 / 639 ، 239 / 637 ، 239
/ 662 ، 248 / 661 ، 248 / 660 ، 247 / 658 ، 656 ، 246 / 655 - 654 ، 245 / 653 ، 243 / 649
، 254 / 679 ، 254 / 677 ، 253 / 674 ، 253 / 673 ، 252 / 670 ، 252 / 669 ، 250 / 666 ، 249
/ 691 ، 258 / 690 ، 257 / 688 ، 257 / 687 ، 256 / 686 ، 256 / 684 ، 255 / 683 ، 255 / 681
.262 / 701 ، 262 / 700 ، 260 / 697 ، 260 / 695 ، 259 / 694 ، 259 / 693 ، 259 / 692 ، 258

* المصيبة : 221 / 589 ، 186 / 478 ، 39 / 98 .

* المعافر : 149 / 394 ، 128 / 333 ، 109 / 277 .

* المغرب : 198 ، 78 / 197 ، 72 / 179 ، 69 / 169 ، 66 / 168 ، 46 / 113 ، 41 / 103 ، 21 / 44 ،
280 ، 109 / 277 ، 102 / 256 ، 100 / 251 ، 88 / 219 ، 87 / 217 ، 81 / 202 ، 79 / 200 ، 78 /
219 / 579 ، 194 / 499 ، 153 / 404 ، 142 / 373 ، 134 / 348 ، 131 / 340 ، 118 / 303 ، 111 /
.257 / 688 ، 256 / 685 ، 230 / 617 ، 220 / 583 ،

* مقبرة بغداد : 247 / 659 .

* مقبرة الرض بقرطبة : 37 / 92 .

* مكة : 435 ، 149 / 395 ، 141 / 368 ، 98 / 247 ، 93 / 231 ، 91 / 225 ، 47 / 117 ، 18 / 35 ،
.220 / 585 ، 189 / 486 ، 173 / 458 ، 173 / 455 ، 163 / 438 ، 163 /

* منية عجب : 75 . 74 / 187 .

* الموالى : 252 / 671 .

- * موالى أهل إفريقية : 255 / 682.
- * موالى بنى أمية : 255 / 680 ، 258 / 689 ، 261 / 698.
- * موالى بنى أمية بالأندلس : 28 / 65.
- * موالى بنى تغلب : 260 / 696.
- * موالى خولان : 209 / 554.
- * موالى العباس : 140 / 363.
- * موالى قریش : 185 / 476.
- * موالى الكلاعى : 132 / 341.
- * موالى معاوية بن أبى سفيان : 125 / 389 ، 145 / 382.
- * الموصل : 100 / 252.
- * مولى آل عمرو بن العاص : 20 / 39.
- * مولى بنى أمية : 115 / 292 ، 220 / 583.
- * مولاہم الأندلسى : 110 / 280.
- * مولى الأنصار : 188 / 486.
- * مولاہم الأيلى : 73 / 180.
- * مولاہم البجّانى : 168 / 448.
- * مولى تجيب : 67 / 168.
- * مولى بنى تميم : 7 / 7.
- * مولى بنى تيم : 62 / 154 ، 73 / 181 ، 77 / 193 ، 123 / 316 ، 129 / 336.
- * مولى ثقيف مضر : 94 / 232.
- * مولى أبى جعفر المنصور : 232 / 622.
- * مولى جميلة بنت عقبة بن كديم الأنصارى : 79 / 200.
- * مولى الحكم بن هشام بن عبد الملك الأموى : 204 / 534.
- * مولى بنى حنيفة : 197 / 508.
- * مولى رسول الله : 142 / 372.
- * مولى رعين : 15 / 26.
- * مولى زبّان بن عبد العزيز بن مروان : 51 / 123.
- * مولى بنى زهرة : 26 / 59 ، 242 / 647.

- * مولى سبأ : 26 / 15.
- * مولى بنى سلمة : 637 / 239.
- * مولى بنى سلول : 365 / 140.
- * مولى بنى عامر : 531 / 203.
- * مولى للعامريين : 263 / 104.
- * مولى عبد الله بن عباس : 395 / 149.
- * مولى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك : 527 / 202 ، 608 / 228.
- * مولى عمر بن عبد العزيز : 123 / 51.
- * مولى عمرو بن العاص : 90 / 36 ، 390 / 147.
- * مولى بنى فزارة : 204 / 81.
- * مولى أبى قبيل المعافى : 450 / 169.
- * مولى قريش : 14 / 11 ، 41 / 20 ، 154 / 62 ، 159 / 64 ، 182 / 73 ، 304 / 118 ، 336 / 129 ، 342 / 132 ، 461 / 176 ، 529 / 203.
- * مولى كندة : 526 / 202.
- * مولى لحم : 339 / 130 ، 373 / 142 ، 643 / 241 ، 645 / 242.
- * مولى بنى ليث : 326 / 126.
- * مولى مراد : 305 / 118.
- * مولى لبنى معاوية بن حديج : 409 / 154.
- * مولى معاوية بن أبى سفيان : 238 / 96.
- * مولى المغيرة بن شعبة : 612 / 229.
- * مولى موسى بن نصير : 242 / 97 ، 416 / 157.
- * مولى لابن الهاد : 326 / 126.
- * مولى بنى هاشم : 257 / 102 ، 427 / 160 ، 432 / 162.
- * مولى هرم بن سليمان بن عياض العامرى القرشى : 239 / 96.
- * مولى هشام بن عبد الملك : 459 / 174.
- * مولى هميان بن عدى السدوسى : 407 / 154.
- * مولى اليسع بن عبد الحميد : 39 / 20.

(حرف الهاء)

* هذيل : 236 / 631.

(حرف الواو)

* وادى الحجارة : 218 / 576 ، 93 / 230 .

* وادى القرى : 241 / 643 ، 147 / 389 .

* واسط : 40 / 365 ، 48 / 119 .

* وشقة : 146 / 386 ، 142 / 374 ، 128 / 331 ، 117 / 301 ، 91 / 226 ، 72 / 175 .

* من بنى وعلة : 147 / 388 .

(حرف اللام ألف)

* لاردة : 192 / 495 ، 137 / 355 .

(حرف الباء)

* اليمن : 256 / 684 .

* * *

(3) فهرست جنسيات الأعلام المنسوين إلى البلدان والقبائل

(حرف الهمزة)

* إستجى : 180 / 465 .

* إشبيلي : 197 / 509 ، 132 / 341 ، 98 / 246 .

* إفريقي : 78 / 196 ، 72 / 176 ، 56 / 136 ، 55 / 133 ، 54 / 130 ، 49 / 121 ، 46 / 113 ، 9 / 9 ،
/ 398 ، 135 / 350 ، 115 / 295 ، 103 / 260 ، 103 / 259 ، 102 / 256 ، 95 / 236 ، 78 / 197 ،
150 ، 157 / 416 ، 157 / 417 .

* إقريطشى : 101 / 255 .

* إلبيرى : 559 / 172 ، 454 / 163 ، 438 / 158 ، 420 / 142 ، 370 / 138 ، 357 / 132 ، 343 / 132 ،
210 ، 591 / 222 ، 614 / 229 ، 648 / 243 ، 663 / 249 ، 689 / 258 .

* أنبارى : 255 / 683 .

* أندلسى : 54 / 22 ، 50 / 19 ، 38 / 18 ، 36 / 16 ، 29 / 15 ، 25 / 11 ، 15 / 11 ، 14 / 11 ، 2 / 5 ،
141 / 53 ، 126 / 52 ، 124 / 46 ، 114 / 40 ، 99 / 36 ، 92 / 36 ، 89 / 32 ، 77 / 28 ، 65 / 24 ،
77 / 193 ، 75 / 189 ، 75 / 188 ، 73 / 181 ، 71 / 173 ، 65 / 164 ، 65 / 163 ، 58 / 142 ، 58
، 93 / 229 ، 90 / 222 ، 88 / 219 ، 87 / 216 ، 85 / 212 ، 84 / 208 ، 80 / 201 ، 77 / 195 ،
107 / 269 ، 107 / 268 ، 106 / 267 ، 101 / 254 ، 98 / 246 ، 96 / 240 ، 96 / 238 ، 94 / 234
322 ، 124 / 319 ، 122 / 314 ، 120 / 311 ، 116 / 298 ، 116 / 297 ، 115 / 292 ، 113 / 289 ،
143 / 377 ، 143 / 376 ، 142 / 372 ، 137 / 354 ، 134 / 346 ، 133 / 345 ، 129 / 335 ، 125 /
424 ، 159 / 423 ، 158 / 419 ، 150 / 396 ، 148 / 392 ، 147 / 391 ، 146 / 387 ، 146 / 386 ،
204 / 535 ، 204 / 534 ، 204 / 532 ، 198 / 512 ، 194 / 500 ، 188 / 485 ، 168 / 448 ، 166 /
561 ، 210 / 558 ، 210 / 555 ، 209 / 554 ، 209 / 552 ، 208 / 547 ، 206 / 540 ، 205 / 536 ،
، 229 / 614 ، 228 / 608 ، 226 / 603 ، 226 / 601 ، 218 / 576 ، 216 / 572 ، 211 /

/ 703 ، 262 / 702 ، 260 / 696 ، 255 / 680 ، 253 / 675 ، 251 / 667 ، 244 / 651 ، 230 / 616
.263

* أيلَيّ : 246 / 654 ، 161 / 430 .

(حرف الباء)

* الباورديّ : 33 / 81 .

* بجّانيّ : 251 / 667 .

* البرقيّ : 30 / 73 ، 26 / 59 ، 15 / 26 ، 12 / 16 ، 9 / 8 .

* بصريّ : 64 / 160 ، 47 / 117 ، 46 / 115 ، 44 / 108 ، 23 / 51 ، 21 / 43 ، 16 / 30 ، 7 / 6 ،
154 / 407 ، 140 / 364 ، 137 / 356 ، 111 / 281 ، 109 / 274 ، 99 / 250 ، 76 / 191 ، 64 / 161
528 ، 200 / 522 ، 200 / 521 ، 199 / 517 ، 189 / 488 ، 184 / 471 ، 177 / 463 ، 155 / 409 ،
233 / 625 ، 227 / 606 ، 221 / 587 ، 212 / 562 ، 207 / 546 ، 207 / 545 ، 203 / 529 ، 203 /
.262 / 701 ، 259 / 694 ، 257 / 688 ، 256 / 686 ، 252 / 670 ،

* بصريّة : 131 . 130 / 340 .

* بطليوسيّ : 212 / 563 ، 134 / 349 .

* البغدادى : 82 ، 29 / 68 ، 29 / 67 ، 28 / 66 ، 27 / 64 ، 27 / 63 ، 23 / 53 ، 22 / 49 ، 13 / 21 ،
، 65 / 165 ، 64 / 159 ، 63 / 157 ، 57 / 140 ، 43 / 107 ، 42 / 104 ، 39 / 97 ، 34 / 83 ، 34 /
/ 334 ، 127 / 330 ، 120 / 310 ، 117 / 299 ، 115 / 291 ، 110 / 279 ، 109 / 275 ، 103 / 261
، 151 / 400 ، 151 / 399 ، 149 / 393 ، 146 / 385 ، 142 / 371 ، 141 / 366 ، 138 / 358 ، 129
/ 479 ، 172 / 455 ، 164 / 442 ، 162 / 432 ، 159 / 424 ، 155 / 412 ، 155 / 410 ، 153 / 403
، 203 / 530 ، 198 / 511 ، 197 / 510 ، 197 / 508 ، 196 / 505 ، 196 / 504 ، 186 / 480 ، 186
/ 639 ، 229 / 611 ، 228 / 607 ، 224 / 597 ، 220 / 582 ، 219 / 580 ، 215 / 569 ، 209 / 551
.258 / 690 ، 255 / 681 ، 243 / 649 ، 240 / 642 ، 239

* بلخيّ : 74 / 186 ، 54 / 129 .

* بوشنجيّ : 184 / 473 .

* بيّانيّ : 193 / 498 .

(حرف التاء)

* تدمیری : 231 / 620 ، 170 / 451 ، 169 / 449 ، 161 / 429 ، 428 ، 107 / 269

* تطیلی : 38 / 95

* تنیسی : 670 / ، 240 / 640 ، 200 / 520 ، 173 / 457 ، 118 / 302 ، 117 / 300 ، 64 / 160

.252

* تونسسی : 153 / 404 ، 100 / 251 ، 72 / 179 ، 56 / 135

(حرف الجیم)

* جوزجانی : 18 / 34

* جیزی فسطاطی : 228 / 609

* جیانّی : 247 / 657 ، 107 / 268

(حرف الحاء)

* حجارّی : 218 / 576

* الحدثانی : 35 / 88

* الحمصیّ : 201 / 525 ، 198 / 513 ، 186 / 477 ، 33 / 80 ، 30 / 72 ، 29 / 69

* حنظلی : 84 / 210

(حرف الخاء)

* خراسانی : 255 / 683 ، 74 / 185 ، 58 / 140 ، 18 / 34

(حرف الدال)

* دمشقی : 204 / ، 81 / 203 ، 79 / 199 ، 69 / 169 ، 62 / 156 ، 44 / 109 ، 37 / 93 ، 14 / 22

، 217 / 574 ، 217 / 573 ، 208 / 548 ، 160 / 427 ، 156 / 414 ، 118 / 306 ، 103 / 258 ، 81

.257 / 687 ، 256 / 684 ، 248 / 660 ، 235 / 628 ، 232 / 621 ، 228 / 609

* دمیاطی : 197 / 508

* الدینوری : 26 / 60

(حرف الراء)

* الرازیّ : 191 / 492 ، 154 / 406 ، 32 / 78

* رقیّ : 61 / 151

* الرّملىّ : 43 / 106.

* الرّهاوىّ : 56 / 137 ، 256 / 684.

(حرف الزاى)

* الرّيدى : 57 / 138.

(حرف السين)

* سجستانى : 186 / 479.

* سرقسطى : 32 / 77 ، 92 / 227 ، 158 / 419 ، 182 / 468 ، 22 / 590 ، 238 / 634.

* سمرقندى : 209 / 553.

* السوسى : 30 / 72.

(حرف الشين)

* الشاشى : 33 / 79.

* شامى : 41 / 102 ، 69 / 169 ، 108 / 271 ، 239 / 640.

* شذونىّ : 167 / 445 ، 231 / 619.

(حرف الصاد)

* الصّبّاحى : 259 / 692.

(حرف الطاء)

* طبرىّ : 195 / 503 ، 206 / 539.

* طرسوسى : 154 / 405 ، 154 / 408.

* طرطوشى : 85 / 211 ، 126 / 324.

* طليطلى : 34 / 84 ، 99 / 248 ، 127 / 328 ، 164 / 439.

(حرف العين)

* عراقى : 39 / 96.

* عسقلانىّ : 223 / 596.

* عكّى : 40 / 101.

(حرف الغين)

* الغسانى : 73 / 180.

(حرف الفاء)

* فريابى : 230 / 615 .

* فسوى : 249 / 662 .

* فلسطينى : 94 / 235 ، 64 / 162 .

(حرف القاف)

* قبرى : 237 / 632 ، 143 / 377 ، 52 / 124 .

* قرطى : 212 ، 71 / 173 ، 56 / 134 ، 36 / 89 ، 27 / 61 ، 17 / 33 ، 15 / 28 ، 15 / 27 ، 6 / 5 .

.234 / 626 ، 228 / 610 ، 222 / 592 ، 205 / 536 ، 174 / 460 ، 144 / 379 ، 113 / 289 ، 85 /

* قرقسانى : 78 / 198 .

* قمى : 163 / 437 .

* قنسرينى : 70 / 171 .

* قيروانى : 16 / 31 .

(حرف الكاف)

* كلوذانى : 209 / 551 .

* كوفى : 39 / 98 ، 38 / 96 ، 36 / 91 ، 34 / 85 ، 25 / 58 ، 20 / 42 ، 20 / 40 ، 10 / 12 ، 6 / 4 ،

/ 413 ، 120 / 310 ، 115 / 293 ، 108 / 272 ، 101 / 253 ، 88 / 220 ، 75 / 190 ، 62 / 155 ،

، 207 / 543 ، 200 / 518 ، 185 / 474 ، 183 / 469 ، 171 / 452 ، 160 / 425 ، 159 / 422 ، 156

/ 664 ، 246 / 656 ، 242 / 646 ، 241 / 644 ، 229 / 612 ، 224 / 598 ، 220 / 585 ، 216 / 571

.260 / 697 ، 259 / 693 ، 254 / 677 ، 252 / 669 ، 250

(حرف اللام)

* لبرى : 144 / 380 ، 90 / 223 ، 71 / 174 ، 28 / 65 .

(حرف الميم)

* ماردى : 183 / 470 .

* مالى : 163 / 434 ، 147 / 391 .

* مدنى : 338 ، 126 / 327 ، 123 / 316 ، 88 / 218 ، 85 / 214 ، 83 / 206 ، 62 / 154 ، 38 / 94 ،

، 185 / 475 ، 168 / 447 ، 148 / 392 ، 138 / 360 ، 129 /

/ 557 ، 208 / 549 ، 201 / 524 ، 199 / 516 ، 194 / 501 ، 193 / 497 ، 192 / 494 ، 190 / 490
 .259 / 692 ، 254 / 679 ، 242 / 647 ، 225 / 599 ، 217 / 575 ، 210
 * مروزيّ : 172 / 455 ، 169 / 450 ، 155 / 411 ، 77 / 194 ، 57 / 138 ، 42 / 104
 * مصريّ : 259 / 692 ، 247 / 658 ، 236 / 631 ، 164 / 440
 * مصيبيّ : 221 / 589
 * مغربيّ : 253 / 672 ، 252 / 671 ، 135 / 352 ، 70 / 170
 * مكّي : 191 / 491 ، 164 / 440 ، 149 / 395 ، 98 / 247 ، 72 / 177 ، 18 / 35
 (حرف النون)
 * نسويّ : 74 / 185 ، 65 / 166
 * نفوسيّ : 41 / 103
 (حرف الواو)
 * الواديّ : 147 / 389
 * واسطيّ : 250 / 666 ، 187 / 482 ، 48 / 119
 * وشقيّ : 146 / 386 ، 142 / 374 ، 129 / 335 ، 117 / 301 ، 94 / 234 ، 72 / 175 ، 58 / 141
 (حرف اللام ألف)
 * لارديّ : 192 / 495 ، 137 / 355
 (حرف الباء)
 * اليماميّ : 30 / 71

* * *

(4) فهرست التاريخ والحضارة

(حرف الهمزة)

* الإباضية : 176 / 461.

* اتصال معاوية بن صالح الحمصي بعبد الرحمن بن معاوية لدى دخوله الأندلس وامتلاكها ، وإرساله إياه إلى الشام في بعض أمره ، ثم توليته قضاء الجماعة بالأندلس : 234 / 627.

* إجبار محمد بن عبد الله بن قيس الكناني (أبي محرز) على الجلوس للقضاء : 214 / 566.

* أحد أمراء المغرب : 79 / 200.

* أحد العشرة التابعين : 37 / 93.

* أحد فقهاء الأندلس : 177 / 462.

* أحد وجوه أهل مصر : 131 / 340.

* أخبار قدوم حنظلة بن صفوان الكلبي من المغرب إلى مصر سنة 127 هـ بعد إخراج عبد الرحمن بن حبيب الفهري له منها : 69 / 169.

* أخباري حسن الأدب : 210 / 557.

* أديب عاقل : 239 / 639.

* استخلفه أبوه على إفريقية إلى أقاصي المغرب : 142 / 373.

* استخلاف مروان بن الحكم ابنه عبد العزيز على مصر : 130 / 338.

* استخلاف موسى بن نصير ابنه عبد العزيز على الأندلس ، وكتابة سليمان بن عبد الملك إلى الجند بقتله ، والإتيان برأسه : 130 / 339.

* استشهاد خلف بن سعيد المنبجّ بالأندلس سنة 305 هـ : 75 / 187.

* استشهاد في أقصى ثغور الأندلس : 245 / 652.

* استشهاد في قتال الروم سنة 288 هـ : 126 / 324.

* استعمال عمر بن عبد العزيز إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر على إفريقية : 37 / 93.

* استوزره بعض الأمراء : 127 / 328.

- * أصابه فالج ، مات بعده بقليل : 36 / 91.
- * أظنه كان يبيع اللبان : 134 / 346.
- * أقرأ بمصر : 53 / 127.
- * إكرام مالك عبد الرحمن بن أبي هند الطليطلى : 127 / 328.
- * ألف فى الفقه كتباً كثيرة (مثل : العتبية) : 190 / 489.
- * إمارة عبد الرحمن بن الحكم : 37 / 92 ، 204 / 532.
- * إمارة عبد الرحمن بن معاوية بن هشام : 59 / 145.
- * إمارة محمد بن عبد الرحمن : 204 / 532.
- * إمام فى الفقه على مذهب مالك بن أنس : 164 / 439.
- * امتناع القاضى أبى عبيد عن القضاء فى مصر بين الناس ، حتى أعفى : 153 / 402.
- * أمر عبد العزيز بن مروان أن يكتب كثير بن مرة إليه بما سمع من أصحاب رسول الله إلا حديث أبى هريرة : 179 / 464.
- * إمرة هشام بن عبد الرحمن : 167 / 446.
- * أمّ بجامع الفسطاط بمصر : 187 / 483.
- * أمير إفريقية : 86 / 214.
- * أمير الأندلس : 135 / 351 ، 123 / 318 ، 96 / 241 ، 59 / 143.
- * أمير الأندلس الحكم بن هشام بن عبد الرحمن : 167 / 445 ، 128 / 331.
- * الأمير الأندلسى عبد الله بن محمد : 14 / 24 ، 44 / 110 ، 182 / 468.
- * الأمير عبد الرحمن بن الحكم : 180 / 465.
- * الأمير عبد الرحمن بن معاوية : 35 / 86.
- * الأمير محمد بن عبد الرحمن : 204 / 532.
- * أمير مصر : 194 / 501 ، 175 / 461 ، 94 / 235 ، 70 / 171 ، 69 / 169 ، 45 / 111 ، 12 / 19.
- * أمير المغرب : 87 / 217 ، 81 / 202.
- * الإنجيل : 256 / 685.
- * أول شافعى ولى قضاء مصر : 217 / 574.
- * أول عراقى يلى قضاء مصر : 39 / 96.
- * أول من أخرج عمل المرواح بمصر : 128 / 333.

* أول من أدخل الحديث الأندلس : 262 / 103.

* أول من أدخل مذهب مالك إلى الأندلس ، وكانوا قبله يتفقهون على مذهب الأوزاعي : 216 / 87.

* أول من عمل المرواح بمصر : 701 / 262.

* أول من ولي عشور إفريقية في الإسلام : 168 / 67.

* أول مولود ولد بإفريقية في الإسلام : 313 / 121.

(حرف الباء)

* براعة ، وعقل ، وطيب مجالسة الشعبي : 272 / 108.

* البزّار : 131 / 54.

* البناء : 291 / 115.

(حرف التاء)

* تاجر : 412 / 155 ، 484 / 188 ، 508 / 197 ، 662 / 249 ، 686 / 256.

* تاجر واسع الأمر : 393 / 149.

* تزوج امرأة من الإسكندرية ، فأتاها في دبرها ، فشكته إلى أهلها ، فشاع ذلك ، وصاح به أهل الإسكندرية ، فخرج منها :

217 / 575.

* تزوج عروة بن الزبير امرأة من بنى وعلة ، وإقامته بمصر سبع سنين : 388 / 147.

* تفقه بمالك ، وكان ابن القاسم يجله ويكرمه : 439 / 164.

* تفقه بمصر ، وأفتى ، ودرّس في جامعها العتيق ، وله حلقة به للعلم : 315 / 122.

* توارث أبى الرّدّاد وأولاده العمل بمقياس النيل ، حتى عصر ابن يونس : 282 / 111 . 112.

* توفى بعد انصرافه من الحج : 288 / 113.

* توفى بمكة بعد الحج في ذى الحجة سنة 245 هـ : 368 / 141.

* توفى في طريق مصر إلى مكة بعد انصرافه من الحج لهلال المحرم سنة 259 هـ : 585 / 220.

* تولى الحسبة بمصر : 399 / 151 ، 410 / 155.

* تولى يحيى بن خالد السهمى الطبني القضاء : 671 / 252.

* تولية محمد بن عبد الله بن قيس الكنانى القضاء : 566 / 213.

(حرف الجيم)

- * جالس ابن سريج ، وكتب الحديث : 162 / 432 .
- * جامع فسطاط مصر : 96 / 239 ، 175 / 461 ، 187 / 483 .
- * جامع مصر العتيق : 122 / 315 .
- * جعل على قياس النيل : 111 / 282 .
- * جلس يقص على الناس ، فاستحسن كلامه الليث ، وأقطعه : 238 / 633 .
- * جمع لمحمد بن أبي بكر صلاة مصر وخراجها : 194 / 501 .
- * جنازة الأحنف بن قيس ، وأحداث يرويها عند دفنه عبد الرحمن بن عقبة : 125 . 124 / 321 .
- * جنان الزهرى : 139 / 360 .
- * الجند المقدّم : 179 / 464 .

(حرف الحاء)

- * حاجب القاضى (بكار بن قتيبة) : 178 . 177 / 463 .
- * حبس على ولد عبد الوهاب بن موسى (وهو جنان الزهرى) : 139 / 360 .
- * حدّث بكتب حماد بن سلمة : 203 / 528 .
- * حدّث بكتبه الفقهية : 191 / 491 .
- * حرقت الكتب الموضوعة فى وجه صاحبها ، وسقط عند الناس ، وترك مجلسه ، فلم يجرى إليه كبير أحد : 114 / 290 .
- * حسن السيرة فى سلطانه ، ورع : 69 / 169 .
- * حضور زبّان بن عبد العزيز الوقعة مع مروان بن محمد فى بوصير ، ومقتله سنة 132 هـ : 83 / 205 .
- * حكايات وإنشادات لدعبل الخزاعى الشاعر ، تحكى عنه : 79 / 198 .
- * الحكم بالكتاب والسنة ، وتفقيه الناس فى الدين : 37 / 93 .
- * حكيم الأندلس : 127 / 328 .
- * حمل من مصر إلى العراق فى المحنة ، فامتنع فسجن ، ومات فى سجنه ببغداد : 245 / 653 .
- * الحمّال : 48 / 119 .

(حرف الخاء)

- * خادم من خدام السلطان : 45 / 112.
- * خروج عبد الأعلى بن السمح المعافى بالمغرب ، وقد دعى له بالخلافة سنة 140 هـ ، حتى قتله محمد بن الأشعث سنة 144 هـ : 109 / 277.
- * الخليفة عمر بن عبد العزيز : 51 / 123.
- * الخليفة المهدي : 39 / 96.
- * الخوارج : 109 / 277.
- * خلافة عمر بن عبد العزيز : 82 / 204.
- * خلافة هشام بن عبد الملك : 121 / 312.

(حرف الدال)

- * دار ابن أشعث : 232 / 622.
- * داره بمصر عند مسجد العيثم : 232 / 621.
- * دار أبي جعفر بن نصر : 242 / 647.
- * دار عبد العزيز : 12 / 19.
- * دخل الشام والعراق في طلب العلم : 112 / 286.

(حرف الراء)

- * رأى إبراهيم الأنصاري الصحابي مسلمة بن مخلد يمسح على الخفين : 5 / 1.
- * رأيته بمصر في مجلس أبي عبد الرحمن النسائي وعند المحدثين قبل سنة 300 هـ :
- 225 / 600.
- * رجوع سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني عن بيت الفضل بن غانم راوي الحديث ؛ لوجود غلام أمرد على بابه : 169 / 450.

(حرف السين)

- * سار في المسلمين بالحق والعدل ، وعلمهم السنن ، وأسلم على يديه خلق كثير من البرابر : 38. 37 / 93.
- * سفرجلة : 240 / 640.
- * سؤال قرة بن شريك ابن المسيب عن الرجل ، ينكح عبده وليدته ، ثم يريد التفريق بينهما. قال : ليس له أن يفرق بينهما :
- 177 / 461.
- * سوق البزازين : 57 / 140.

* سوق الدواب : 26 / 59.

* سوق الصاغة بالعسكر بمصر : 30 / 72.

* سيّد بنى عبد العزيز ، وفارسهم : 83 / 205.

(حرف الشين)

* الشاعر : 203 / 528.

* شديد التفقه للأيتام والأحباس : 136 / 353.

* شهد فتح مصر : 59 / 144 ، 260 / 695.

(حرف الصاد)

* صاحب بكار بن قتيبة ، وخليفته على مصر : 207 / 546.

* صاحب جزيرة إقريطش : 101 / 255.

* صاحب الجنان التى بالفنطرة فى مصر : 139 . 138 / 360.

* صاحب خراج مصر : 28 / 64 ، 111 / 282.

* صاحب دار الهذيل ، التى فى طرف دار فرج ، يحذى فيها النعال الصراة : 247 / 658.

* صاحب الصلاة بالأندلس : 25 / 56.

* صاحب طراز السلطان بمصر : 153 / 403.

* صاحب الطعام : 14 / 23.

* صاحب فتح الأندلس : 241 / 643.

* صاحب فتوح المغرب : 59 / 144.

* صاحب مالك بن أنس : 56 / 136.

* صاحب المصنفات : 172 / 455.

(حرف الطاء)

* طلب القاضى المصرى أبى عبيد إعفائه عن القضاء : 152 / 402.

(حرف العين)

* عالم على مذهب العراقيين يتفقه لأبى حنيفة : 212 / 564.

* عامل مصر زمن هشام : 140 / 365.

* عامل مصر على الخراج : 206 / 538.

* عامل هشام بن عبد الملك : 181 / 467.

- * عرض على سليم بن عيسى . وهو أضبط أصحابه . عن حمزة القراءة : 156 / 413 .
- * عزل إبراهيم بن الجراح عن قضاء مصر سنة 211 هـ : 7 / 7 .
- * عزل القاضي العمري من قبل الأمين سنة 195 هـ : 123 / 317 .
- * عزل الوليد أخاه عبد الله بن عبد الملك عن ولاية مصر ، وتولية قرة بن شريك : 112 / 283 .
- * العسال : 20 / 41 .
- * العصفري : 43 / 107 .
- * العطار : 150 / 398 ، 109 / 276 .
- * على مكس أيلة : 82 / 204 .
- * علت سنّه ، وضعف ، ولزم بيته : 246 / 654 .
- * عمر بن عبد العزيز وجلوسه في مجلسه ، إذا صلى الصبح ، ينظر في أمر الناس بعد قراءة سورة ق ، يفعل ذلك حتى مرض وفاته : 51 / 123 .
- * عمّر حتى سمع منه الأحداث بالبصرة : 257 / 688 .
- (حرف الغين)
- * غزا المغرب والأندلس مع موسى بن نصير : 194 / 499 .
- (حرف الفاء)
- * فتح شعيب بن عمر بن عيسى الإقريطشي جزيرة إقريطش بعد سنة 220 هـ : 101 / 255 .
- * فسّر لهم قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه : 153 / 404 .
- * فضلة من عطاء عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ، يعرضها على جرير الشاعر ، فيعذر أمير المؤمنين : 32 / 76 .
- * الفقيه : 62 / 153 .
- * فقيه أهل الأندلس على مذهب مالك : 87 / 216 .
- * فقيه أهل المغرب : 72 / 179 .
- * فقيه بجّانة : 168 / 448 .
- * فقيه البدن ، صحيح اللسان : 184 / 473 .
- * فقيه بمصر : 54 / 128 .
- * فقيه سكن مصر : 247 / 658 .

- * فقيه عابد : 15 / 27.
- * فقيه عالم رأى أبا أمامة الباهلى ، وأنس بن مالك : 236 / 631.
- * فقيه على مذهب أبى حنيفة : 131 / 340.
- * فقيه على مذهب أبى حنيفة ، ويتصرف مع قضاة مصر ، وكان على قضاء بعض أعمالها : 33 / 79.
- * فقيه على مذهب الشافعى : 6 / 3 ، 45 / 112.
- * فقيه على مذهب الشافعى ، وكانت له حلقة للإشغال بمصر وللرواية : 114 / 290.
- * فقيه على مذهب الكوفيين : 88 / 219.
- * فقيه فاضل : 147 / 388 ، 147 / 390 ، 249 / 663.
- * فقيه فصيح : 187 / 483.
- * فقيه محدث مشهور : 17 / 33.
- * فقيه مفت على رأى الخوارج ، ثم على مذهب الإباضية : 109 / 277.
- * فقيه نبيل : 126 / 324.

(حرف القاف)

- * قاصّ : 148 / 392.
- * قاضى إفريقية : 213 / 566 ، 90 / 224.
- * قاضى الأندلس : 59 / 145.
- * القاضى بكار بن قتيبة : 257 / 686.
- * قاضى تونس : 100 / 251.
- * قاضى سرقسطة : 116 / 296.
- * قاضى طليطلة : 34 / 84 ، 31 / 74.
- * قاضى القضاة بالأندلس : 21 / 45.
- * قاضى مصر : 246 / 655 ، 223 / 595 ، 207 / 546 ، 151 / 402 ، 62 / 156.
- * قاضى المغرب : 88 / 219.
- * قبر إبراهيم بن صالح (أول قبر بيّض بمصر) : 13 / 19.
- * قتل البربر ربيعة بن يزيد الدمشقى سنة 123 هـ : 81 / 203.
- * قتل الروم السمح بن مالك أمير الأندلس يوم عرفة سنة 100 هـ : 97.96 / 241.
- * قتلته الروم بأرض الأندلس : 244 / 652.

- * قتل شرحبيل بن أسمى الكلاعى يوم الخازر سنة 67 هـ : 100 / 252 .
- * قتل عبد الرحمن بن عبد الله العافقى بالأندلس على يد الروم سنة 115 هـ : 123 / 318 .
- * قتل عبد الملك بن مروان عمرو بن سعيد بن العاص بيده سنة 70 هـ : 160 / 426 .
- * قتل المنصور كلا من عبيد الله بن الحبحاب ، وابن هبيرة فى واسط : 140 / 365 .
- * قدم على قضاء مصر : 46 / 115 ، 47 ، 62 / 156 .
- * قدم قاضيا على مصر : 246 / 656 ، 247 .
- * قدم ابن قتيبة الدينورى مصر على القضاء سنة 321 هـ ، ومات سنة 322 هـ : 26 / 60 .
- * قدم محمد بن مسروق الكندى القاضى إلى مصر بعد المفضل بن فضالة سنة 177 هـ .
- واستتاب إسحاق بن الفرات لما عزل سنة 185 هـ : 224 / 598 .
- * قدم مصر صحبة محمد بن أبى بكر الصديق فى خلافة علىّ : 172 / 453 .
- * قدم مصر فى وكالة توكلها : 18 / 35 .
- * قدم مصر قدمتين : 186 / 478 .
- * قدم مصر للتجارة : 99 / 250 .
- * قدوم إبراهيم بن أدهم البلخى زائرا رشدين بن سعد فى مصر : 6 / 4 .
- * قدوم الشافعى مصر سنة 199 هـ ، ووفاته بها سنة 204 هـ : 191 / 491 .
- * قدوم محمد بن مسروق الكندى قاضيا على مصر : 225 / 598 .
- * قدوم مروان بن الحكم إلى مصر ؛ لغزو المغرب مع ابن حديج ، وشهوده فتح إفريقية ومصر : 230 / 617 .
- * قصر الطوب : 239 / 638 .
- * قصر عمار بن يونس بن أبى سعيد : 149 / 394 .
- * قصة مقتل محمد بن أبى بكر بعد أن دلت عليه امرأة ناقصة العقل : 195 . 194 / 501 .
- * قضاء كورة البيرة : 35 / 86 .
- * القطن : 34 / 83 .
- * فنطرة عبد العزيز بن مروان : 139 / 360 .
- * قيام زهرة بن معبد بغزو بر وبحر إفريقية مع أميرها إسماعيل بن عبيد الله ، والتابعى

أبى عبد الرحمن الحبلى : 214 / 86.

* قياسارية العسل : 461 / 176.

* قيمة مكافأة زرعة بن سهيل الثقفى ، لما اكتشف تصحيحا فى مصحف عبد العزيز بن مروان : 207 / 84.
(حرف الكاف)

* كان ابن سيرين أفطن من الحسن فى أشياء : 545 / 207.

* كانت أحكام قاضى مصر عبد الملك بن محمد بن أبى بكر المدنى على مذهب أهل المدينة : 353 / 136.
* كان بالرى على بيت المال : 629 / 235.

* كان بصيرا بمذهب مالك : 460 / 174.

* كان تاجرا : 361 / 139.

* كان خلفاء بنى أمية يكتبون إلى أمرائهم ألا يعصوا له أمرا ، وكان أولاد أخيه يستشيرونه : 418 / 157.
* كان دلالا فى البرز : 452 / 171.

* كان شاعرا : 104 / 42.

* كان شيئا عجبا ، ما رأينا مثله قبله ولا بعده : 402 / 152.

* كان صاحبنا لنا ، وخرج إلى العراق : 619 / 231.

* كان صديقا لوجوه أهل مصر ، ومؤاكلا لهم ومشاربا : 639 / 239.

* كان على البريد بمصر : 112 / 45.

* كان على خراج مصر : 622 / 232.

* كانت عنده كتب تسمى (الجعفرية) ، بها فقه على مذهب الشيعة يرويها : 371 / 142.

* كان الغالب عليه الحديث ، ورواية الآثار : 588 / 221.

* كان فقيها : 347 . 348 / 134 ، 503 / 195 . 586 / 221.

* كان فقيها عالما : 179 / 72.

* كان فقيها موثقا : 689 / 258.

* كان فقيها ، وكان المفتى فى أيامه : 536 / 205.

* كان فقيهم فى زمانه : 264 / 105.

* كان فى سمعه ثقل قليل : 557 / 208.

- * كان في قصصه عجا ، لم يقصص على الناس مثله : 238 / 633 .
- * كان له بمصر مكان عند الناس ، وكان تاجرا : 159 / 424 .
- * كان متجبرا ، فأعدى على العمال ، وأنصف منهم : 225 / 598 .
- * كان من المتفقهة على مذهب أهل الظاهر : 226 / 602 .
- * كان يتفقه على مذهب أبي ثور صاحب الشافعي : 152 / 202 .
- * كان يتفقه على مذهب مالك بن أنس : 20 / 39 .
- * كان يجلس للناس ، حين كبرت سنه في المسجد الجامع ، ويقرأ بالألحان ، ويعظ الناس : 198 / 511 .
- * كان يجالس يزيد بن أبي حبيب : 229 / 612 .
- * كان يخضب لحيته بالصفرة : 217 / 575 .
- * كان يذهب إلى قول الشافعي ، ويوالي عليه ، ويصانع : 217 / 574 .
- * كان يذهب في الفقه مذهب أبي حنيفة : 155 / 411 .
- * كان يسكن تنيس ، وكان له بها منزلة جليلة ، ومحل ولسان : 200 / 520 .
- * كان يصلي بالناس في قيام شهر رمضان في المسجد الجامع العتيق : 198 / 511 .
- * كان يقص بمصر ، وكتب عنه : 138 / 358 .
- * كان يلزم صلاة الجماعة في المسجد ، ويلزم صلاة الجمعة : 205 / 537 .
- * كان يورق على جماعة من شيوخ مصر : 129 / 337 .

(حرف اللام)

- * لحاف طاهر : 68 / 168 .
- * لحق جماعة البلد منه استخفاف : 225 / 598 .
- * لم يكن بمصر رجل من بنى أمية في أيامه أفضل منه : 157 / 418 .
- * له بمصر منزلة عند السلطان والعامّة : 210 / 556 ، 193 / 497 .
- * له سقيفة بمصر عند دار ابن أشعث : 232 / 622 .
- * له مجلس إملاء في داره ، وكان يجتمع إليه حفاظ الحديث ، وذوو الأسنان منهم ، وكان مجلسه وقورا يجتمع فيه جمع كبير : 114 / 290 .
- * له مسجد يجتمع إليه فيه القراء والمعبّرون : 16 / 31 .
- * له مصنفات في الفقه تشبه الجدل : 7 / 6 .
- * له وفادة على سليمان بن عبد الملك : 119 / 308 .

- * لولده ربع بتئيس إلى الآن ، وله جباب للماء مسبلة للناس وللبهائم : 160 / 427 .
- (حرف الميم)
- * متضلع بأحكام مذهب أهل المدينة ، حافظ لها : 136 / 353 .
- * متولى بلاد الأندلس من قبل بنى أمية : 162 / 431 .
- * مجالسة دعبل الخزاعي جماعة من أهل الأدب بمصر : 78 / 198 .
- * مجالسة المأمون عبد الغفار بن داود لما قدم إلى مصر ، وله معه أخبار : 131 / 340 .
- * المحجمة : 68 / 168 .
- * المدد (وظيفة في الحرب) : 56 / 137 .
- * مدة ولايته على القضاء سنة وستة أشهر : 247 / 656 .
- * مذهب الإباضية : 109 / 277 .
- * مذهب الأوزاعي : 87 / 216 .
- * مذهب أبي ثور صاحب الشافعي : 152 / 402 .
- * مرتب صاحب قياس النيل : 111 / 282 .
- * المسجد الجامع بمصر : 83 / 207 ، 57 / 140 .
- * المسجد الجامع العتيق : 198 / 511 .
- * مسجد العيثم : 232 / 621 .
- * المسودة : 83 / 205 .
- * مصحف عبد العزيز بن مروان بمصر : 83 / 207 .
- * مظاهر الخلاعة والمجون الممارس أثناء بناء المسجد الجامع في ولاية قره بن شريك : 176 / 461 .
- * معلم سحنون : 153 / 404 .
- * مفتى أهل مصر والمغرب : 72 / 179 .
- * مقتل كلثوم بن عياض القشيري عامل هشام في إفريقية (في ذى الحجة سنة 123 هـ) : 181 / 467 .
- * مقتل أبي المهاجر دينار مع عقبة بن نافع بالمغرب سنة 63 هـ : 79 / 200 .
- * مليح الأخبار ، وحسن الآداب : 259 / 694 .
- * من أصحاب سحنون : 16 / 29 ، 11 / 15 .
- * من أصحاب عبد الله بن وهب : 15 / 26 .

- * من أهل العلم : 354 / 137.
- * من أهل العلم باللغة ، وتفسير القرآن : 602 / 226.
- * من جملة أصحاب مالك : 121 / 49.
- * المنجنيقي : 82 / 34.
- * من حفاظ القرآن ، وكان حسن الصوت بالقرآن : 511 / 198.
- * من قراء الكوفة : 207 / 83.
- * منكر على من يرى فيه خلا بالضرب : 353 / 136.
- * موت أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي فجأة (ضربته دابة في سوق الدواب) : 59 / 26.
- * موت الأشتر مسموما بالقلزم في رجب سنة 37 هـ : 469 / 183.
- * مؤدب في جامع فسطاط مصر : 239 / 96.
- (حرف النون)
- * نائب عن القاضي بدمشق : 290 / 114.
- * ناب في القضاء عن أحمد بن إبراهيم بن حماد بمصر : 307 / 119.
- * النحوى : 350 / 135.
- (حرف الهاء)
- * هجاء دعبل المعتصم ، وخوفه وهربه منه لما أهدر دمه ، ومجيئه إلى مصر ثم المغرب : 198 / 78.
- * هو الذي أدخل المغرب (جامع سفيان الثوري) : 404 / 153.
- * هو وأهل بيته كلهم يسكنون ب (تنيس) : 384 / 145.
- (حرف الواو)
- * والى مصر : 172 / 71.
- * الوراق : 486 / 188.
- * وزير خمارويه بن أحمد بن طولون : 578 / 218.
- * الوشاء : 21 / 13.
- * وصى يوسف بن عدى : 543 / 207.
- * وفاة السرى بن يحيى البصرى بمكة ، وهو يريد الحج : 225 / 91.
- * ولد المغيرة بن أبى بردة بإفريقية اليوم : 630 / 236.

- * ولاية القاضي إسماعيل بن اليسع قضاء مصر بعد ابن لهيعة : 38 / 96 .
- * ولاء قضاء الجماعة بالأندلس : 234 / 627 .
- * ولي بحر إفريقية : 194 / 499 .
- * ولي القضاء ثمانى سنين ، وستة أشهر ، وصرف فى صفر سنة 226 هـ : 246 / 655 .
- * ولي ديوان الأحباس بمصر : 203 / 530 .
- * ولي الشرط بفسطاط مصر : 138 / 360 .
- * ولي الصلاة بالأندلس : 204 / 532 ، 37 / 92 .
- * ولي الطالعة بالبعث من مصر لعمر بن عبد العزيز سنة 100 هـ : 236 / 630 .
- * ولي غزو البحر لسليمان بن عبد الملك : 236 / 630 .
- * ولي قضاء إشبيلية : 112 / 285 .
- * ولي قضاء إفريقية : 121 / 313 ، 113 / 286 .
- * ولي القضاء بالأندلس : 244 / 651 ، 204 / 532 .
- * ولي قضاء الأندلس بقرطبة يوما واحدا : 143 / 376 .
- * ولي القضاء ب (تدمير) : 125 / 322 .
- * ولي قضاء الجماعة بالأندلس : 167 / 445 .
- * ولي قضاء الرملة : 226 / 602 .
- * ولي قضاء طليطلة : 99 / 248 .
- * ولي القضاء فى إمرة الحكم بن هشام : 169 / 449 .
- * ولي قضاء مصر : 217 / 574 ، 19 / 37 ، 7 / 7 .
- * ولي قضاء مصر سنة 198 هـ ، وصرف سنة 199 هـ : 169 / 450 .
- * ولي قضاء مصر من قبل الأمير مطلب بن عبد الله : 169 / 450 .
- * ولي قضاء مصر من قبل الرشيد سنة 185 هـ : 123 / 317 .
- * ولي القضاء من قبل الهادى : 136 / 353 .
- * ولي قضاء وشقة : 128 / 331 .
- * ولي مصر سبع سنين (من سنة 90 إلى وفاته سنة 96 هـ) : 175 / 461 .
- (حرف اللام ألف)
- * لا يقوم الأمير إذا أتى إليه بأمره ، وكان آخر قاض يركب إليه أمراء مصر : 152 / 402 .

(حرف الياء)

- * يتجر ب (تنيس) ، ويلزمها ، وله بها دار حسنة : 196 / 504 .
- * يتجر فى الوشى : 249 / 662 .
- * يتفقه وينظر على الفقه على مذهب الشافعى : 162 / 432 .
- * يتولى عمالات مصر : 60 / 146 .
- * يتولى القضاء ب (تنيس) : 203 / 530 .
- * يذهب إلى مذهب أهل العراق : 221 / 588 .
- * يروى كتب محمد بن جرير الطبرى : 203 / 530 .
- * يقرئ القرآن بمصر : 262 / 699 .
- * يلبس عمامة لطيفة : 213 / 566 .
- * يلى خراج مصر لخمارويه : 218 / 578 .
- * يميل إلى قول أبى عبد الله الشافعى : 174 / 459 .
- * يورق على شيوخ مصر فى ذلك الزمان : 189 / 486 .
- * يوم المسناة ومقتل محمد بن أبى بكر بعد انهزام المصريين سنة 38 هـ : 194 / 501 .

* * *

(5) فهرست الجرح والتعديل

(حرف الهمزة)

* آخر من حدّث عنه بمصر إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم العسكرى : 156 / 412.

* أحاديثه موضوعة : 78 / 196.

* احتراق كتب محمد بن علي المادرائي في إحراق داره ، وبقي شيء منها عند بعض الكتاب ممن سمع منه جزءا ، وجزأين عن العطاردى وغيره : 219 / 578.

* أحد الثقات الأثبات : 112 / 286.

* أحد الحفاظ المجودين الأثبات الثقات : 10 / 12.

* أراه كان اختلط : 190 / 490.

* أسمعته الكثير ، وعنى به ابنه : 32 / 78.

* أقام بمصر ، وكتب عنه بها : 239 / 637.

* إمام في الحديث ، ثقة ثبت حافظ : 24 / 55.

* إن لم يكن إبراهيم الأنصارى هو إبراهيم بن عبد الله بن ثابت بن قيس بن شماس ، فلا أدري ما هو : 5 / 1.

* إن عنده عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ولم نكتب عنه من حديثه شيئا : 142 / 371.

* أنا أعرفه قد امتنع من الحديث ، وحفظنا عنه حكايات : 239 / 639.

* أهل مصر يرمونه بالقدر : 226 / 602.

(حرف الباء)

* باق بالأندلس إلى الآن : 225 / 600.

(حرف التاء)

* تغير في آخر أيامه : 128 / 330.

* تكلموا فيه : 154 / 408 ، 43 / 106 ، 154 / 405 ، 154 / 408.

(حرف الثاء)

* ثقة : 103 / 258 ، 39 / 197 ، 74 / 185 ، 60 / 146 ، 48 / 119 ، 35 / 87 ، 33 / 79 ، 23 / 51 ،

528 ، 187 / 483 ، 184 / 471 ، 173 / 457 ، 160 / 427 ، 141 / 366 ، 117 / 299 ، 109 / 276 ،

203 / ، 215 / 569 ، 212 / 562 ،

257 / 687 ، 246 / 654

* ثقة ثبت : 205 / 537 ، 188 / 484 ، 171 / 452 ، 153 / 402 ، 119 / 306 ، 26 / 59 ، 16 / 30

* ثقة ثبت حسن الحديث : 227 / 606 ، 131 / 340

* ثقة حافظ : 61 / 148

* ثقة حسن الحديث : 219 / 580 ، 47 / 116

* ثقة حسن الحديث ، وصنّف كتباً ، وحدّث بها : 252 / 670

* ثقة حسن الحديث ، وكتب عنه : 117 / 300

* ثقة ، صاحب حديث ، يفهم : 201 / 523

* ثقة ، كانت كتبه جيّداً : 30 / 72

* ثقة ، كتب عنه : 29 / 69

* ثقة كثير الحديث : 19 / 37

* ثقة من أهل الانقباض والصيانة : 6 / 3

* ثقة نبيل : 257 / 686

* ثقة ، وكان جلداً عاقلاً : 200 / 520

(حرف الجيم)

* جوال في البلاد في طلب الحديث ، وكان حسن الحديث : 88 / 220

(حرف الحاء)

* حافظ فاضل : ثقة ثبت : 253 / 674

* حافظ للحديث : 21 / 47

* حافظ للحديث ، وكان يمتنع من أن يحدث . حفظت عنه أحاديث في المذاكرة : 28 / 66

* حدّث : 78 / 197 ، 58 / 142 ، 48 / 118 ، 44 / 110 ، 42 / 105 ، 34 / 84 ، 27 / 62 ، 24 / 54

، 211 / 85 ، 233 — 234 / 94 ، 324 / 126 ، 359 / 138 ، 360 / 138 ، 374 / 142 ، 559 / 210 ،

215 / 568

* حدّث بأحاديث منكّرة ، وأحسب الآفة من غيره : 35 / 87

* حدّث بالأندلس : 237 / 632 ، 222 / 591 ، 93 / 230

* حدّث بحديث كثير من حفظه ، وكان ثقة : 27 / 64

- * حَدَّث بدمياط ، وكان ثقة : 197 / 508 .
- * حَدَّث بكتاب (نسب قريش) للزبير بن بكار : 199 / 516 .
- * حَدَّث بمصر : 237 ، 74 / 186 ، 44 / 109 ، 43 / 107 ، 40 / 98 ، 34 / 81 ، 23 / 53 ، 22 / 49 ، 95 / 258 ، 103 / 291 ، 115 / 310 ، 120 / 362 ، 139 / 407 ، 154 / 408 ، 155 / 412 ، 164 / 441 ، 184 / 471 ، 186 / 477 ، 197 / 510 ، 209 / 551 ، 214 / 567 ، 225 / 599 ، 240 / 642 ، 241 / 644 ، 248 / 661 ، 262 / 700 .
- * حَدَّث بمصر حديثا كثيرا : 47 / 115 .
- * حَدَّث بمصر عن أهل الكوفة وأهل بغداد ، وكان ثقة : 220 . 219 / 581 .
- * حَدَّث بمصر عن حسن بن حسين الأشقر : 185 / 474 .
- * حَدَّث بمصر ، وكان ثقة : 84 / 208 .
- * حَدَّث بمصر ، وكان رجلا صالحا ثقة : 57 / 140 .
- * حَدَّث بمصر والإسكندرية : 185 / 475 .
- * حَدَّث بمصر ، وكان أخباريا : 42 . 41 / 104 .
- * حَدَّث بمصر ، وكان ثقة : 196 / 205 .
- * حَدَّث بمصر ، وكان ثقة ثبتا : 63 / 157 .
- * حَدَّث بمصر ، وكان رجلا صالحا صدوقا : 34 / 82 .
- * حَدَّث بمصر ، وكتب أنا عنه سنة 294 هـ : 41 / 101 .
- * حَدَّث بها ، وكان ثقة : 187 / 482 .
- * حَدَّث بمصر ، وكان من نبلاء الناس ، وأهل الصدق : 128 / 330 .
- * حَدَّث بمصر ، وكتب عنه : 226 / 601 .
- * حَدَّث بمصر بالمغازي ، وكان ثقة : 137 / 356 .
- * حَدَّث بمصر ، ولم يكن عندهم بذاك في الحديث : 232 / 621 .
- * حَدَّث بمصر ، ولم يكن يسوى في الحديث شيئا : 153 / 403 .
- * حَدَّث بمناكير : 22 / 48 .
- * حَدَّث بالموضوعات عن الثقات : 239 / 640 .
- * حدث به ، وكان إسنادهما واحدا : 26 / 59 .

- * حدّث حين جاء عزله ، وكتب عنه ، فكانت له مجالس أملى فيها على الناس : 153 / 402 .
- * حدّث عن أشهب مناكير : 15 / 26 .
- * حدّث عن طبقة نحوه وبعده ، وكتب عنه : 48 / 119 .
- * حدّث فى زمن ولايته القضاء بمصر أحيانا : 152 / 402 .
- * حدّث وكان صدوقا : 62 / 152 .
- * حدّث ولم يكن بذاك . يعرف وينكر : 115 / 294 .
- * حدث عنه : 47 / 116 ، 189 / 488 .
- * حدث عنه ، وكان صدوقا : 200 / 519 .
- * حدثنا أبو جعفر الطحاوى ، عن محمد بن عبد الله بن عبدون القاضى ، بما كتب إليه إجازة : 212 / 564 .
- * حدثنا من حفظه ، وكان ثقة عند الناس : 199 / 517 .
- * حدثونا عنه : 185 / 476 .
- * حديث منكر : 233 / 623 .
- * حسن الحديث ، ثبت : 32 / 78 .
- * حفظ عنه : 6 / 4 .
- * حكى عنه : 149 / 393 .
- * حبيب كريم سخي : 19 / 37 .

(حرف الخاء)

- * خرج فى جنازته أكثر أهل البلد من الخاص والعام ، وكان شيئا عجبا : 48 / 119 .
- * خرّج مسند حديثه ، وكان كثير الفائدة : 257 / 686 .
- * خلط فى آخر عمره ، ووضع أحاديث على متون محفوظة معروفة : 114 / 290 .

(حرف الدال)

- * دخل المشرق ، ورويت عنه : 210 / 555 .

(حرف الذال)

- * ذكر أنه من أهل مصر ، ولم أكن عرفته : 41 / 102 .
- * ذكره فى الأخبار : 29 / 70 .

(حرف الراء)

- * رجل سوء سفاك للدماء : 70 / 171.
- * رجل صالح : 3 / 6 ، 31 / 16 ، 333 / 128 ، 685 / 256.
- * رجل صالح فاضل : 370 / 142.
- * رجل فاضل من خيار خلق الله (عزوجل) : 67 / 29.
- * رجل معروف قد روى : 236 / 95.
- * رجل نصراني : 685 / 256.
- * رجل إلى العراق ، وسمع بها ، وعاد ، وحدّث عن أبيه وعن غيره : 593 / 223.
- * رجل ، فلقى على بن عبد العزيز بمكة ، وسمع منه : 438 / 163.
- * رجل في طلب العلم ، وحدّث : 77 / 32.
- * رجل ، وسمع بمصر : 605 / 227.
- * رجل ، وسمع محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : 620 / 231.
- * رجل ، وسمع ، وحدّث : 561 / 211.
- * رجل ، وطلب وحدّث : 141 / 58 ، 268 / 107.
- * رجل ، فسمع من حماس بن مروان القاضي : 650 / 243.
- * رجل ، فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : 429 / 161.
- * رجل ، فسمع من يونس بن عبد الأعلى : 648 / 243.
- * روى أحاديث مناكير : 490 / 190.
- * روى أحاديث مناكير عن الثقات : 653 / 245.
- * روى حديثا في فضل حضور موائد آل رسول الله : 497 / 193.
- * روى عن سعيد بن المسيب حديثا واحدا : 461 / 175.
- * روى عنه ابنه عقيل ، وعلى بن القاسم حديثا صحيحا : 23 / 14.
- * روى عنه ابن مناكير : 113 / 46.
- * روى مناكير : 275 / 109 ، 524 / 201.

(حرف الزاى)

- * زاد في نسخ معروفة مشهورة ، فافتضح ، وحرقت الكتب في وجهه : 290 / 114.
- * زاهد متعبد : 119 / 48.
- * زاهد من أهل الحديث والفهم والحفظ ، والبحث عن الرجال : 591 / 222.

* زاهد يعرف بالإجابة والفضل : 126 / 326.

(حرف السين)

* سمع علما كثيرا ، وذو علم وأدب ، وحدّث : 230 / 616.

* سمع كثيرا : 20 / 39.

* سمع من ابن وضاح ، وسمع منه : 27 / 61.

* سمع منه ولده ، وأهله ، وقوم من الكتّاب : 219 / 578.

(حرف الشين)

* شيخ لابن وهب : 53 / 127.

* شيخ لأهل المغرب : 21 / 44.

(حرف الصاد)

* صاحب حديث عبد الله بن زريق : 129 / 336.

* صاحب النسخة المشهورة الموضوعة : 20 / 40.

(حرف الطاء)

* طبقة على بن الجعد : 29 / 68.

* طبقة محمد بن يوسف بن مطروح : 92 / 226.

* طبقة نحو أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ويعقوب أخيه ، وزباد بن أيوب : 173 / 456.

(حرف العين)

* العامة تضرب بعبادته وزهده المثل ، ولا يقبل من السلطان شيئا : 48 / 119.

* على طريقة عالية من الزهد والعبادة : 164 / 439.

* عنده الموطأ عن مالك ، ومسائل سوى الموطأ عن مالك : 117 / 300.

(حرف الغين)

* غرّب نفسه : 124 / 320.

(حرف الفاء)

* فاضل كثير التلاوة للقرآن ، يختم في كل ليلة : 75 / 187.

* فقيه متضلع دين : 45 / 112.

* في خلقه زعارة : 42 / 104.

* في روايته عن ابن جريج نظر : 177 / 462.

* فيه نظر : 414 / 156.

(حرف القاف)

* قبل قوله عند القضاة قبل موته بيسير : 393 / 149.

* قد سمعت منه : 112 / 45.

* قدم مصر بعد سنة 300 هـ ، وحدّث بها : 261 / 103.

* قدم مصر ، وحدّث : 83 / 34 ، 674 / 253.

* قدم مصر ، وحدّث بها : 129 / 54 ، 279 / 110 ، 282 / 111 ، 284 / 112.

* قدم مصر ، وكتب عنه : 334 / 129 ، 493 / 192 ، 529 / 203 ، 533 / 204 ، 549 / 208.

* قدم مصر ، وكتب عنه ، وخرج : 210 / 84.

(حرف الكاف)

* كان أزهد الناس ، ويتصدق بعطائه كله : 652 / 245.

* كان بإفريقية من العباد : 638 / 239.

* كان ثقة ثبتا متزهدا في الدنيا ، متقللا ، من أهل الصيانة ، عدلا : 597 / 224.

* كان ثقة ، وكتب الكثير عن أهل بلده وغيرهم : 315 / 122.

* كان حافظا فاضلا : 673 / 253.

* كان خليعا : 461 / 175.

* كان داهية عالما : 7 / 8.

* كان دينيا عاقلا حافظا : 162 / 64.

* كان رجلا صالحا : 337 / 129 ، 513 / 198.

* كان زاهدا : 345 / 133.

* كان زكرياء أشد بأصحاب الحديث : 697 / 261.

* كان سلمة بن شبيب يكذبه : 71 / 30.

* كان سماع الليث منه بالمدينة : 421 / 158.

* كان صاحب حديث : 597 / 224.

* كان صالحا سريا جوادا : 588 / 221.

* كان صالحا متحليا : 119 / 48.

* كان عابدا : 189 / 75.

- * كان على أحسن طريقة ، وأجمل مذهب : 36 / 18 ، 263 / 703 .
- * كان فهما بالحديث ، وكان في أخلاقه زعارة : 581 / 219 .
- * كان قد رحل وكتب ، وكان يفهم الحديث ، وكتب عنه شيء يسير مذاكرة : 337 / 129 .
- * كانت القضاة تقبله : 190 / 76 .
- * كان كريما سمحا : 511 / 198 .
- * كانت له رحلة وطلب ، وحديث ، وكان ذا فضل : 434 / 163 .
- * كان متهما في نفسه : 450 / 169 .
- * كان محدثا ، وقد حدث : 335 / 129 .
- * كان مقبولا عند الناس ، وكان كلامه يقع بقلوب الناس : 511 / 198 .
- * كان من أهل الرحلة والطلب : 490 / 190 .
- * كان من العابدين : 288 / 113 .
- * كان نظيفا عاقلا : 530 / 203 .
- * كان يسمع منه حتى مات : 248 / 99 .
- * كان يضعف : 486 / 189 .
- * كان يفهم ويحفظ : 406 / 154 .
- * كان يكتب الحديث معنا ، وكان يتفقه على مذهب مالك بن أنس : 103 / 41 .
- * كتب إهاب بن مازن النفوسى عن طبقة بعد أبى يزيد القراطيسى : 103 / 41 .
- * كتب بالبصرة الفقه والحديث ، حتى رجع إلى مصر سنة 161 هـ : 340 / 131 .
- * كتب بها الحديث ، وحديث : 686 / 256 .
- * كتب بمصر قديما نحو سنة 250 هـ : 597 / 224 .
- * كتب بمصر ، وكتب عنه : 492 / 191 ، 673 / 253 .
- * كتب بمصر الحديث ، وسافر إلى القيروان ، وكتب بها : 443 / 165 .
- * كتب بمصر ، وحكى عنه : 455 / 172 ، 173 .
- * كتب بمصر ، وصنف تصانيف حسنة ، تدل على سعة علمه : 503 / 196 .
- * كتب بمصر ، وكتب عنه : 55 / 24 ، 306 / 118 ، 525 / 201 ، 628 / 235 ، 636 / 239 ، 683 / 255 .
- * كتب الحديث : 46 / 21 .

- * كُتِبَ الحديث ببغداد : 218 / 578.
- * كُتِبَ الحديث بالشام وبمصر ، ويقدم إلى فسطاط مصر أحيانا ، ويكتب عنه : 47 / 116.
- * كُتِبَ الحديث بمصر مع أبي زرعة ، وبالشام مع أحمد بن سيار : 84 / 473.
- * كُتِبَ الحديث عن زهير بن معاوية ، وطبقة نحوه : 128 / 332.
- * كُتِبَ الحديث ، وكتب عنه : 162 / 432.
- * كُتِبَ الحديث ، وكتب عنه : 197 / 506.
- * كُتِبَ عن أهل الأندلس ، ولم يرحل : 182 / 468.
- * كُتِبَ عن أهل مصر : 248 / 660.
- * كُتِبَ وكتب عنه : 257 / 687.
- * كُتِبَ عنه : 3 / 6 ، 159 / 64 ، 275 / 109 ، 424 / 159 ، 437 / 163 ، 487 / 189 ، 518 / 200 ، 522 / 200 ، 539 / 206 ، 591 / 222 ، 656 / 247.
- * كُتِبَ عنه بمصر : 115 / 292 ، 233 / 624.
- * كُتِبَ عنه حكايات وأحاديث : 33 / 79.
- * كُتِبَ عنه ، وكان ثقة : 17 / 32.
- * كُتِبَ عنه ، وكان ثقة دينا : 62 / 155.
- * كُتِبَ عنه ، وكان ثقة ، وكان يفهم : 231 / 619.
- * كُتِبَ عنه ، وقد لقيت جماعة ممن كتب عنه : 30 / 71.
- * كُتِبَ عنه : 18 / 34 ، 21 / 43 ، 21 / 47 ، 63 / 158 ، 75 - 76 / 190 ، 111 / 281 ، 139 / 361 ، 146 / 385 ، 150 / 397 ، 151 / 400 ، 155 / 410 ، 160 / 425 ، 178 / 463 ، 196 / 504 ، 571 / 571 ، 216 / 579 ، 219 / 579 ، 228 / 607 ، 229 / 611 ، 235 / 629 ، 242 / 646 ، 249 / 662 ، 250 / 666 ، 258 / 690.
- * كُتِبَ عنه بمصر : 62 / 153 ، 164 / 442 ، 207 / 546.
- * كُتِبَ عنه بمصر ، لما قدمها مرتين : 258 / 691.
- * كُتِبَ عنه الحديث بالأندلس : 103 / 262.
- * كُتِبَ عنه الحديث ، وكان مستقيم الأمر في الحديث ، يوثق به : 151 / 399.
- * كُتِبَ عنه ، عن أبي عبيد كتبه المصنفة : 65 / 166.
- * كُتِبَ عنه نسخة من حديث شجرة بن عيسى ، سمعها بالمغرب : 165 / 443.

* كتبنا عنه : 165 / 65 ، 401 / 151 ، 478 / 186 ، 548 / 208 ، 573 / 217 .

* كتبنا عنه سنة 299 هـ : 589 / 221 .

* كتبنا عنه ، وكان ثقة حافظا : 604 / 227 .

* كتبنا عنه ، وكان من أهل الورع ، والتوقف في الحديث : 537 / 205 .

* كتابة للحديث : 138 / 57 .

* كثير الصمت والعزلة : 103 / 41 .

* كريم سخي : 497 / 193 .

* كريم سمح : 556 / 210 .

(حرف اللام)

* لست أعرف إدريس بن عبد العزيز بن مروان من أهل مصر : 76 / 32 .

* لقي عبد الله بن يوسف التنيسي خالد بن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم في الحج ، وحدّث عنه : 178 / 72 .

* لقيت من يحدّث عنه : 333 / 128 .

* لم أجد له بمصر بيتا ولا عقبا ولا ذكرا ، من حيث أثق به : 137 / 56 . 57 .

* لم أجد له بيتا في مصر : 160 / 64 .

* لم يتكلم فيه بشيء : 295 / 115 .

* لم يقرأ الكتاب عليه : 31 / 16 .

* لم يكن بالمحمود في الحديث : 553 / 209 .

* لم يكن عندهم ثقة فيما روى : 516 / 199 .

* لم يكن في الحديث بذاك تعرف ، وتنكر : 151 / 61 .

* لم ينقل لنا عن واحد منهما حجة : 183 / 73 .

* له بمصر موضع ومنزلة عند العامة والخاصة : 119 / 48 .

* له رحلة سمع فيها عددا من العلماء : 591 / 222 .

* له رحلة سمع فيها من جماعة بالمشرق ، وحدّث : 489 / 190 .

* له رحلة وسماع : 227 / 92 .

* له رحلة ، وطلب ، وعناية : 632 / 237 .

* له رحلة ، وطلب مشهور : 114 / 46 .

* له سماعات صحاح في كتب أبيه ، وكان ثقة : 384 / 145 .

* له غرائب : 250 / 99.

* ليس بشيء : 196 / 78.

* ليس بشيء ، ولا يجوز لأحد الرواية عنه : 409 / 155.

* ليس لقرة بن شريك غير هذا الحديث الواحد : 461 / 177.

(حرف الميم)

* ما كان يحفظ ويفهم : 524 / 201.

* ما وجدت أحدا يعرفه ، غير أبي جعفر الطحاوي ، وذكر له فضلا : 219 / 88.

* محدّث : 38 / 19 ، 57 / 25 ، 75 / 31 ، 175 / 72 ، 187 / 75 ، 189 / 75 ، 201 / 80 ، 209 / 84 ، 223 / 90 ، 226 / 91 ، 227 / 92 ، 238 / 96 ، 240 / 96 ، 254 / 101 ، 331 / 128 ، 355 / 137 ، 379 / 144 ، 387 / 146 ، 423 / 159 ، 459 / 174 ، 485 / 188 ، 500 / 194 ، 552 / 209 ، 554 / 209 ، 555 / 210 ، 558 / 210 ، 572 / 216 ، 590 / 222 ، 594 / 223 ، 601 / 226 ، 657 / 247.

* محدّث أندلسي : 181 / 73 ، 547 / 208 ، 603 / 226 ، 675 / 253.

* محدّث قديم : 651 / 244.

* محدّث قديم الموت : 273 / 109.

* محدث كان فاضلا زاهدا : 468 / 182.

* محدث له رحلة : 514 / 199.

* محدث له رحلة وسماع : 25 / 15.

* محدث معروف : 512 / 198.

* محدث من أهل سرقسطة : 634 / 238.

* محمود في ولايته ، ثقة : 574 / 217.

* مراوحة حجاج الأزرق بين قدميه من طول القيام : 140 / 57 . 58.

* مستجاب الدعوة : 179 / 72.

* معروف ببلده ، حدّث : 263 / 104.

* من أهل الحديث : 126 / 53.

* من أهل الدين والفضل ، معروف بالفقه : 499 / 193 . 194.

* من أهل الرحلة ، فهم بالحديث ، حسنه : 479 / 186.

* من أهل الرحلة في طلب الحديث : 523 / 200 . 201.

- * من أهل صناعة الحديث ، حسن التصنيف ، وله بالحديث معرفة : 189 / 486 .
- * من أهل الصيانة : 149 / 393 .
- * من أهل العلم والفضل : 116 / 296 .
- * من خير قضاة المصريين ، إلا أنه يذهب إلى قول أبي حنيفة على غير ما يعرف أهل مصر ، فسئمه المصريون : 38 / 96 .
- 39.
- * من الأذكياء : 53 / 125 .
- * منزلهم بإفريقية معروف : 49 / 121 .
- * مكث عن علي بن حرب ، وكان ثقة : 119 / 307 .
- * مكين في العلم ، حسن الرواية بألوان من العلم كثيرة : 27 / 64 .
- * منكر الحديث : 53 / 127 ، 115 / 293 ، 118 / 304 ، 228 / 609 ، 233 / 623 ، 239 / 640 .
- * منكر الحديث ، ولم يكن بشيء ، وكان عند أصحاب الحديث يكذب : 221 / 589 .
- (حرف النون)
- * نراه كان اختلط ، لا تجوز الرواية عنه : 201 / 524 .
- (حرف الواو)
- * وقعت له كتب لغيره ، فحدّث بها ، ولم يكن سمع الحديث : 155 / 409 .
- * ولاية قضاء الرملة ، وولايته محمودة : 114 / 290 .
- (حرف اللام ألف)
- * لا أعلم أحدا روى عنه من أهل مصر غير ابن وهب : 108 / 271 .
- * لا تجوز الرواية عنه : 190 / 490 .
- (حرف الياء)
- * يحدّث عن ابن وهب : 253 / 672 .
- * يحفظ الحديث ، ويفهم : 219 / 580 ، 190 / 490 .
- * يحفظ ، ويفهم ، وكتب عنه : 57 / 138 .
- * يحكي لنا عن ابن سحنون حكايات : 41 / 103 .
- * يروى حديثا لا أصل له ، فانصرفت ولم أعد إليه : 240 / 640 .
- * يروى عن أبيه ، عن مالك مناكير : 120 / 309 .
- * يشرب النبيذ الشديد : 247 / 656 .

- * يضرب بعبادته المثل بالمغرب : 102 / 256.
- * يضربون بعبادته المثل : 81 / 202.
- * يظهر عبادة وورعا : 114 / 290.
- * يعرف ، وينكر : 200 / 518.
- * يفهم الحديث : 245 / 653.
- * يفهم الحديث ، وكان كذابا خبيثا ، يعمل عمل المجانين : 31.30 / 73.
- * يفهم الحديث ويحفظ ، وله مجلس إملاء فى داره : 114 / 290.
- * يمتنع من التحديث ، ثم حدّث. وكتبت عنه عن البغداديين : 142 / 371.
- * يملأ عليه بمصر ، وحسن التحديث : 186 / 479.

* * *

(6) فهرست أساتذة ابن يونس وموارده

(حرف الهمزة)

- * أحمد بن يونس بن عبد الأعلى : 96 / 39 ، 158 / 63 ، 461 / 176 .
- * أسامة بن أحمد : 353 / 136 .
- * أصبغ الأندلسي : 292 / 115 ، 367 / 141 .

(حرف الباء)

- * بعض الكتب القديمة : 405 / 154 .
- * أبو بكر المهندس : 486 / 189 .
- * بكر بن أحمد الشعراني : 627 / 235 .
- * بلاطة قبر : 340 / 131 .

(حرف الجيم)

- * أبو جعفر الطحاوي : 564 / 212 .
- * جماعة من شيوخنا : 340 / 131 .

(حرف الحاء)

- * الحسن بن علي العدّاس : 312 / 121 .
- * حسن بن محمد المديني : 501 / 195 .
- * الحسين بن محمد بن الضحاك : 179 / 72 .
- * حمزة بن زكريا : 208 / 84 .

(حرف الخاء)

- * الخشنّي (محمد بن حارث) : 212 / 85 ، 223 / 90 ، 240 / 96 ، 648 / 243 ، 689 / 258 ، 696 / 260 ، 703 / 263 .
- * أبو خليفة الرّعينّي : 340 / 131 . 132 .

(حرف الذال)

- * ذكرّوه في كتبهم : 634 / 238 .

(حرف الراء)

- * ربيعة الأعرج : 179 / 72 .

(حرف الزاى)

* زياد بن يونس : 286 / 113.

* زياد بن يونس المغربى : 680 / 255.

* زياد بن يونس بن موسى القطان : 630 / 236.

(حرف السين)

* سعيد بن عفير : 179 / 72 ، 213 / 85 ، 598 / 225.

(حرف العين)

* أبو عبد الله بن محمد بن إدريس بن وهب الأعور : 493 / 192.

* عبد الله بن محمد بن زريق : 76 / 31.

* على بن أحمد بن سليمان (علّان) : 71 / 30 ، 96 / 38.

* على بن الحسن بن قديد : 123 / 51 ، 168 / 67 ، 338 / 130 ، 368 / 141 ، 450 / 169 ، 491 / 191 ، 652 / 244.

* على بن سعيد الرازى : 7 / 8 ، 398 / 150.

* عيسى بن أحمد الصدفى : 461 / 176.

* عيسى بن محمد الأندلسى : 667 / 251.

(حرف القاف)

* القاسم بن حبيش : 179 / 72.

(حرف الكاف)

* كعب الأحبار : 466 / 180.

* كهمس بن معمر : 461 / 176.

(حرف الميم)

* محمد بن أحمد بن أبى الأصبع : 483 / 187.

* محمد بن حميد الرعينى : 169 / 70.

* محمد بن موسى الحضرمى : 140 / 57 ، 640 / 240.

* محمد بن موسى بن النعمان : 659 / 247.

* أبو مروان الأندلسى : 311 / 120 ، 444 / 166.

* مسلمة بن عمرو بن حفص المرادى : 169 / 69 ، 70.

* موسى بن الحسن الكوفى : 182 / 73.

* موسى بن هارون بن كامل : 67 / 168.

(حرف النون)

* النسائي : 98 / 245.

(حرف الواو)

* وثيقة عبارة عن نص كتاب حبس جنان عبد الوهاب بن موسى ، كان يحتفظ بها لدى جد المؤرخ ابن يونس : 139 / 360.

* * *

(7) فهرست الكتب المذكورة في المتن

(حرف الهمزة)

- * (الأخبار) لابن عفير : 54 / 130.
- * (أخبار الأندلس) لابن عفير : 242 / 97 ، 249 / 99 ، 305 / 118 ، 645 / 242.
- * (أخبار الردّة) : 249 / 662.
- * (أخبار مصر) للواقدي : 102 / 257.
- * (أخبار المغرب) لابن عفير : 85 / 213.
- * (أخبار الملاحم) : 35 / 88.

(حرف التاء)

- * (التاريخ) لابن البرقي : 26 / 59.
- * (تاريخ الحمصيين) لأحمد بن محمد بن عيسى : 235 / 627.
- * (تاريخ المصريين) ليحيى بن عثمان بن صالح : 64 / 160.
- * تاريخ المغاربة : 208 / 550 ، 195 / 502.
- * تاريخ يحيى بن معين : 243 / 649.
- * (التفسير) ليحيى بن سلام : 251 / 667.

(حرف الجيم)

- * جامع سفيان الثوري : 153 / 404.
- * (الجامع الصغير) لمحمد بن الحسن الشيباني : 33 / 79.
- * (الجامع الكبير) لمحمد بن الحسن الشيباني : 33 / 79 ، 155 / 411.

(حرف العين)

- * العتبية (في الفقه) : 190 / 489.

(حرف الفاء)

- * (فتوح الأندلس) لمعارك بن مروان بن عبد الملك بن مروان بن موسى بن نصير : 241 / 643.

(حرف الكاف)

- * كتاب ابن حارث الخشني (أخبار الفقهاء والمحدثين) 35 / 86 ، 52 / 124 ، 75 / 189 ،

193 / 77 ، 434 / 163 ، 703 / 263.

* كتاب ابن قديد بخطه : 643 / 241.

* كتاب محمد بن يحيى بن سلام : 170 / 70.

* كتاب مصنف يرد فيه خشيش بن أصرم بن الأسود الخراساني على أهل الأهواء بالحديث المروى : 185 / 74.
(حرف الميم)

* (المغازي) لابن إسحاق : 356 / 137.

* (المغازي) لابن هشام : 59 / 26.

* (الموطأ) لمالك بن أنس : 404 / 153 ، 427 / 160.

(حرف النون)

* (نسب قریش) للزبير بن بكار : 516 / 199.

* * *

(8) فهرست أوائل الآيات القرآنية

(حرف الهمزة)

* ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾ : 84 / 207.

(حرف القاف)

* ﴿ق * وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾ : 51 / 123.

(حرف الواو)

* ﴿وَالنَّيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ : 68 / 168.

* ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ : 68 / 168.

* ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ : 68 / 168.

* * *

(9) فهرست أوائل الأحاديث والمأثورات

(حرف الهمزة)

- * «إذا لقي أحدكم أخاه في اليوم مرارا ، فليسلم عليه ...» : 8 / 7.
- * «أريت هذه الليلة . يعنى : ليلة القدر . حتى تلاهى فلان وفلان ...» : 150 / 398.
- * «القنى بها فى الجنة» : 240 / 640.
- * «إن مصر ستفتح ، فانتجعوا خيرها ...» : 233 / 623.
- * «إنا لم ننكر عليه شيئا فى مال ولا دين ...» : 39 / 96.
- * «إنى آثرتك به على نفسى ...» : 108 / 272.
- * «أوصيك أن تستحيى من الله ...» : 95 / 235.

(حرف اللام)

- * «لو كان الأغلب بن سالم حيا ، لم أكن أنا واليا ...» : 214 . 213 / 566.

(حرف الميم)

- * «ما شاء الله لا قوة إلا بالله» : 63 / 158.
- * «من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة ، فلينظر إلى مصر ...» : 180 / 466.

(حرف الواو)

- * «وإن الدين كما شرع ...» : 8 / 7.

(حرف اللام ألف)

- * «لا تظلم ، فيخرب بيتك» : 256 / 685.

(حرف الياء)

- * «يا معشر العرب ، إذا اعتدى مسلمة الأرض على أربعة آباء ...» : 51 . 50 / 122.

* * *

(10) فهرست أوائل الأشعار

(حرف الهمزة)

* أبا سليمان لا عريت من نعم : 42 / 104.

* إذ لم أخط حديثا عنك أعلمه : 42 / 104.

* إلا أحاديث خوات وقصته : 42 / 104.

(حرف الحاء)

* الحمد لله لا نحصى له عددا : 42 / 104.

(حرف العين)

* عجبنا ما عجبت حين أتانا : 176 / 461.

(حرف الفاء)

* فابعث إلينا ذاك الجزء ننسخه : 42 / 104.

* فسوف أخرجها . إن شئت . من كتبي : 42 / 104.

(حرف النون)

* الناس في غفلاتهم : 248 / 659.

(حرف الواو)

* وعزلت الفتى المبارك عنا : 176 / 461.

(حرف اللام ألف)

* لا تجعلني كمن بانت إساءته : 42 / 104.

* * *

قائمة المصادر والمراجع

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : المخطوطات

(حرف الهمزة)

1. (الاستدراك على إكمال ابن ماكولا) ، لأبي بكر محمد بن عبد الغنى بن أبي بكر بن شجاع ، المعروف ب (ابن نقطة الحنبلى البغدادى) ، المتوفى (سنة 629 هـ). مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم (26 تاريخ) ، الجزء الأول ، وهو مصور عن (المكتبة الظاهرية بدمشق برقم 423 حديث).

2. (الاستدراك على أبي عمر بن عبد البر الحافظ فى الاستيعاب) ، للحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم الطليطلى ، ثم القرطبي (489 — 544 هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (27 تاريخ) ، وهو مصور عن المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم (89 تاريخ).

3. (إكمال تهذيب الكمال) ، للحافظ علاء الدين مغلاى بن قليج الحنفى المصرى (ت 762 هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (60 تاريخ) ، وبه (ج 1 — ج 10 بتجزئة المؤلف) ، وهو مصور عن (المكتبة الأزهرية تحت رقم 15 مصطلح حديث (1225)).

— ونسخة أخرى بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مصورة على ميكروفيلم تحت رقم (60 تاريخ) ، وبها (ج 72 — ج 88 بتجزئة المؤلف) ، وهى مصورة عن نسخة فيض الله بتركيا ، وهى برقم (1379).

(حرف التاء)

4 - (تاريخ مدينة دمشق - حماها الله - وذكر فضلها ، وتسمية من حلها من الأماثل ، أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها) ، للإمام العالم الحافظ أبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعى ، المعروف ب (ابن عساكر) (499 — 571 هـ. صورة من نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، وكمل نقصها من النسخ الأخرى بالقاهرة ، ومراكش ، وإستانبول. دار البشير للنشر والتوزيع. د. ت. وضع لكل جزء من أجزائها التسعة عشر فهرسا للتراجع ، والموضوعات : الشيخ محمد

5 — (تاريخ علماء الأندلس) ، لأبي عبد الله محمد بن الحارث بن أسد الخشنّي (ت 361 هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (46 / تاريخ - بعثة المغرب الأولى) ، وهي مصورة عن نسخة محفوظة ب (الخزانة الملكية بالرباط برقم 6916).

6 — (تاريخ علماء أهل مصر) ، لأبي الفتح يحيى بن علي بن محمد بن إبراهيم الحضرمي ، المعروف بابن الطّحّان (ت 416 هـ). مخطوط بالمكتبة الظاهرية بدمشق بسوريا تحت رقم (مجموع 116). والموجود هو الجزء الأول (من ورقة 200 . 250). وقد نقل . حاليا . مصورا على ميكروفيلم إلى مكتبة الأسد الوطنية بالجمهورية العربية السورية.

7 . (تاريخ القضاء) المسمى : (عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف) ، لأبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت 454 هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (تحت رقم 347 تاريخ) ، وهي مصورة عن نسخة (دار الكتب المصرية المحفوظة برقم 1779 خصوصية . تاريخ . 33992 عمومية).

(حرف الراء)

8 — (رفع الإصر عن قضاة مصر) ، لشهاب الدين أحمد بن علي بن حجر الشافعي المصري (773 - 852 هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (1074 تاريخ) ، وهي مصورة عن نسخة محفوظة في مكتبة (خدايش بتنه بالهند برقم 2483).

. ونسخة أخرى بالمعهد تحت رقم (1674 تاريخ) ، وهي مصورة عن نسخة محفوظة في (دار الكتب المصرية برقم 105 تاريخ).

9 — (الروضة الزهية في ذكر ولاية مصر والقاهرة المعزية) ، لمحمد بن أبي السرور البكري (ت 1060 هـ). مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (1692 تاريخ) ، وهو مصور عن (دار الكتب المصرية برقم 5517 تاريخ).

(حرف الطاء)

10 . (الطبقات السنية في تراجم الحنفية) ، للمولى تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي المصري الحنفي ، المتوفى (سنة 1005 هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (310 تاريخ) ، المجلدات :

(الثاني ، والثالث ، والرابع) مصورة عن المكتبة التيمورية برقم (540 تاريخ).

11 . (طبقات النحاة واللغويين) ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي ، المعروف ب (ابن قاضي شهاب) ، المتوفى سنة 851 هـ. مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (730 تاريخ) ، وهو مصور عن (المكتبة الظاهرية بدمشق ، برقم 438 تاريخ).
(حرف العين)

12 — (عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان) ، لبدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت 855 هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة (ج 10 : أحداث سنة 331 — 430 هـ) تحت رقم (334 تاريخ) ، وهو مصور عن نسخة (مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم 2911 / 9).

13 — (عيون التواريخ) ، لأبي عبد الله محمد بن شاعر الكتبي (ت 764 هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المحفوظات العربية بالقاهرة (ج 12 : أحداث 310 هـ . 390 هـ) تحت رقم (345 تاريخ) ، وهو مصور عن (المكتبة الظاهرية بدمشق برقم تاريخ 48).
(حرف الكاف)

14 - (الكامل في معرفة أسماء الرجال الذين أوردتهم الأئمة الستة في كتبهم : البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه) ، لتقي الدين أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (ت 600 هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (766 تاريخ) ، وهو مصور عن (نسخة أحمد الثالث بتركيا برقم 2848 / 5 — الجزء الخامس).

(حرف الميم)

15 — (مرآة الزمان في تاريخ الأعيان) ، لسبط ابن الجوزي (ت 654 هـ). مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة ج 10 (أحداث 256 . 329 هـ) ، مصور عن (مكتبة أحمد الثالث بتركيا برقم 2907 / 9).

16 — (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) ، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن يحيى ابن فضل الله العمري (ت 749 هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية عن نسخة محفوظة في (مكتبة أحمد الثالث بتركيا).

17 . (معرفة الصحابة) ، لأحمد بن عبد الله (أبي نعيم الأصبهاني ت 430 هـ).

مخطوط مصور بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (495 تاريخ) ، وهو مصور عن مكتبة (فيض الله) بتركيا ، برقم (1527).
18 — (معرفة الصحابة) ، لأبى عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده (ت 395 هـ) ، ج 37 (مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة برقم 817 تاريخ) ، وهو مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق برقم 344 حديث).
 ويوجد ج 42 بالمعهد برقم (406 تاريخ) ، وهو مصور عن المكتبة الظاهرية بدمشق برقم 344 حديث).
19 — (المؤتلف والمختلف) ، للحافظ أبى محمد عبد الغنى بن سعيد الأزدى المصرى (ت 409 هـ). مخطوطة مصورة على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم 397 تاريخ (بعثة المغرب الثانية) ، وهى مصورة عن (خزانة جامع القرويين) بفاس بالمغرب رقم (80 / 174).

(حرف الواو)

20 . (الوافى بالوفيات) ، لصلاح الدين خليل بن آيبك الصفدى (696 . 764 هـ).
 مخطوط مصور على ميكروفيلم بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة تحت رقم (861 تاريخ) ، وهو مصور عن (دار الكتب المصرية برقم 1219 تاريخ) ، عن نسخة مكتبة الأستانة بتركيا).

* * *

ثالثا : المصادر

(حرف الهمزة)

21 . (اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء) ، لتقى الدين أحمد بن على المقرئ (ت 845 هـ). الجزء الأول ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة (فى سلسلة مكتبة المقرئ الصغيرة رقم 2). نشر : دار الفكر العربى 1367 هـ / 1948 م. نشره ، وحققه ، وعلّق حواشيه ، وقدم له ، وصنع فهرسه : د. جمال الدين الشّيبان.

— والجزء الثانى — طبع بمطابع الأهرام التجارية ، ونشرته لجنة إحياء التراث الإسلامى بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، التى يشرف على إصدارها : محمد توفيق عويضة (الكتاب الثانى عشر). 1390 هـ / 1971 م بالقاهرة. تحقيق :

د. محمد حلمي محمد أحمد.

- 22 — (أخبار الفقهاء والمحدثين) ، لأبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشني (ت 371 هـ). ط. مدريد 1992 م. تحقيق : ماريا لويسا آبيلا ، ولويس مولينا.
- 23 . (الاستيعاب في معرفة الأصحاب) ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمريّ الفقيه الأندلسي القرطبي المالكي (ت 463 هـ). (نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة). د. ت. تحقيق : علي محمد البجاوي.
- 24 — (أسد الغابة في معرفة الصحابة) ، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزريّ ، المشهور ب (ابن الأثير) (555 – 630 هـ) ، 7 مجلدات ، مطبوعات دار الشعب بالقاهرة ، 1973 م. تحقيق ، وتعليق : محمد إبراهيم البنا ، ومحمد أحمد عاشور.
- 25 . (الإصابة في تمييز الصحابة) ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ).
- الطبعة الأولى ، دار الجيل . بيروت ، 1412 هـ 1992 م. حقّق أصوله ، وضبط أعلامه ، ووضع فهرسه : علي محمد البجاوي.
- 26 — (الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ) ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاويّ (ت 902 هـ) ، الطبعة الثانية ، (طبع مع غيره من المصادر ضمن مجلد كتاب : علم التاريخ عند المسلمين) لفرانز روزنثال. مؤسسة الرسالة – بيروت ، 1403 هـ / 1983 م. تحقيق ، وتعليق : فرانز روزنثال. ترجمة : د. صالح أحمد العلي.
- 27 — (الإكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب) ، للأمير الحافظ علي بن هبة الله بن عليّ بن جعفر ، المعروف ب (ابن ماكولا).
- (422. 475 هـ). الطبعة الثانية ، دائرة المعارف العثمانية بالهند ، 1966 م.
- (تصوير ، ونشر : دار الكتاب الإسلامي). تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ، ونايف العباس.
- 28 . (كتاب الألقاب) ، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الأزدي ، المعروف بابن الفرضيّ القرطبيّ (351 . 403 هـ). الطبعة الأولى 1412 هـ / 1992 م. نشر : دار الجيل . بيروت. تقديم ، وتحقيق ، وتعليق : د. محمد زينهم محمد عزب.
- 29 — (كتاب الأموال) ، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ). الطبعة الأولى ، 1406 هـ / 1986 م. الناشر : دار الكتب العلمية . بيروت. تحقيق ، وتعليق : محمد خليل هراس.

- 30 — (إنباه الرواة على أنباه النحاة) ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطى (568 هـ — ت 646 هـ) ، الطبعة الأولى ، مطبعة دار الكتب المصرية ، 1950 . 1955 م (4 أجزاء). تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم.
- 31 — (الانتصار لواسطة عقد الأمصار) ، لإبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى ، الشهير ب (ابن دقماق) المتوفى سنة 809 هـ. منشورات : دار الآفاق الجديدة . بيروت ، د. ت (وهى مصورة عن طبعة بولاق 1310 هـ / 1893 م).
- 32 — (الانتقاء فى فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء : (مالك ، والشافعى ، وأبى حنيفة ، رضى الله عنهم) ، وذكر عيون من أخبارهم ، وأخبار أصحابهم ؛ للتعريف بجلالة أقدارهم) ، للإمام الحافظ أبى عمر يوسف بن عبد البر التمرى القرطبى (ت 463 هـ). دار الكتب العلمية . بيروت ، د. ت.
- 33 — (الأنساب) ، للإمام أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (ت 562 هـ) ، 5 مجلدات ، الطبعة الأولى ، دار الجنان (ملتزم الطبع والنشر والتوزيع) . بيروت ، 1408 هـ / 1988 م. تقديم ، وتعليق : عبد الله عمر البارودى.
(حرف الباء)
- 34 . (البداية والنهاية) ، لأبى الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشى (ت 774 هـ) ، 7 مجلدات (14 جزءا) ، الطبعة الأولى ، دار الريان للتراث بالقاهرة ، 1408 هـ / 1988 م. تحقيق : دكتور أحمد أبو ملح ، وآخرين.
- 35 — (بغية الطلب فى تاريخ حلب) ، للمصاحب كمال الدين عمر بن أحمد بن أبى جرادة ، المعروف ب (ابن العديم) (588 - 660 هـ) ، 11 مجلدا ، طبع ونشر : دار البعث بدمشق ، 1408 هـ / 1988 م. تحقيق : د. سهيل زكار.
- 36 — (بغية الملتبس فى تاريخ رجال أهل الأندلس) ، لأحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى (ت 599 هـ). سلسلة تراثنا — المكتبة الأندلسية رقم (6). مطابع سجل العرب بالقاهرة 1967 م. نشر : دار الكاتب العربى.
- 37 — (بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة) ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (849 - 911 هـ). الطبعة الثانية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بالقاهرة ، 1399 هـ / 1979 م. تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم.
- 38 . (البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب) ، لأبى عبد الله محمد ، المشهور بابن

عذارى المراكشي (توفي حوالي نهاية ق 7 هـ). من سلسلة (المكتبة الأندلسية رقم 22) ، الطبعة الثالثة ، الدار العربية للكتاب. طبع ، ونشر : دار الثقافة - بيروت (لبنان) 1983 م. تحقيق ، ومراجعة : ج. س. كولان ، وأ. ليفي برونفيسال.

(حرف الناء)

39 — (تاج التراجم في طبقات الحنفية) ، للشيخ أبي العدل زين الدين بن قاسم بن قطلوبغا (ت 879 هـ). طبع على نفقة مكتبة المثنى ببغداد. مطبعة العاني ببغداد ، 1962 م.

40. (تاج العروس من جواهر القاموس) ، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت 1205 هـ). الناشر : دار ليبيا للنشر والتوزيع - بنغازي ، د. ت.

41 — (تاريخ الإسلام ، ووفيات المشاهير والأعلام) ، للمؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) ، 28 مجلدا (من السيرة النبوية إلى سنة 420 هـ). دار الكتاب العربي - بيروت (لبنان). الطبعة الثانية ، 1413 هـ / 1993 م. تحقيق : د. عمر عبد السلام تدمري.

42 — (تاريخ افتتاح الأندلس) ، لأبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز القرطبي (ت 367 هـ) ، المعروف ب (ابن القوطية). سلسلة (المكتبة الأندلسية رقم 2). الطبعة الأولى ، نشر : دار الكتب الإسلامية ، ودار الكتاب المصري بالقاهرة ، والكتاب اللبناني (بيروت) ، 1402 هـ / 1982 م. حققه ، وقدم له ، ووضع فهرسه : إبراهيم الإياري.

43. (تاريخ إفريقية والمغرب) ، قطعة منه تبدأ من (أواسط القرن الأول إلى أواخر القرن الثاني الهجري) ، لأبي إسحاق إبراهيم بن القاسم ، المشهور بالرقيق القيرواني (توفي معمرا بعد سنة 417 هـ). مطبعة الوسط بتونس. الناشر : رفيق السقطي ، شارع فرنسا (تونس). 1387 هـ / 1967 م. تحقيق ، وتقديم : المنجي الكعبي.

44 — (تاريخ بغداد ، أو مدينة السلام) ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (392 هـ — 463 هـ) ، 15 جزءا بالفهارس ، دار الكتب العلمية - بيروت (لبنان) ، د. ت.

45 — (تاريخ الحكماء) — وهو مختصر الرّوزني المسمى ب (المنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء) ، لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطى

- (568 – 646 هـ) ، واختصره محمد بن علي بن محمد الخطيبى الزوزنى (647 هـ). ليبزج 1903 م (نشر : مكتبة المشنى ببغداد ، ومؤسسة الخانجى بمصر ، د. ت). تحقيق : المستشرق الألماني يوليوس ليرت.
46. (تاريخ ابن خلدون) المسمى : (ديوان المبتدأ والخبر فى تاريخ العرب والبربر ، ومن عاصرهم من ذوى الشأن الأكبر) ، لولى الدين أبى زيد عبد الرحمن بن أبى عبد الله محمد بن خلدون الحضرمى المالكى (732 – 808 هـ / 1332 – 1406 م) ، 8 أجزاء ، الطبعة الثانية 1408 هـ / 1988 م. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ضبط المتن ، ووضع الحواشى والفهارس : خليل شحادة. مراجعة : د. سهيل زكار.
47. (تاريخ الخلفاء) ، للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (849 . 911 هـ) ، الطبعة الأولى ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع . بيروت ، 1406 هـ / 1986 م. حققه ، وقدم له ، وخرّج آياته : الشيخ قاسم الشماعى الرفاعى ، والشيخ محمد العثمانى.
48. (تاريخ خليفة بن خياط) ، لأبى عمرو خليفة بن خياط اللينى العصفريّ (160 . 240 هـ). الطبعة الثانية ، دار القلم (دمشق - بيروت) ، ومؤسسة الرسالة (بيروت) ، 1397 هـ / 1977 م. تحقيق : د. أكرم ضياء العمرى.
49. (تاريخ مدينة دمشق) ، لأبى القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله ، المعروف ب (ابن عساكر) (499 . 571 هـ) ، 7 أجزاء مطبوعة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، 1407 هـ / 1986 م. تحقيق : د. شكرى فيصل ، وآخرين.
50. (تاريخ الطبري) ، أو (تاريخ الرسل والملوك) ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (224 - 310 هـ). الطبعة الخامسة ، دار المعارف بالقاهرة (سلسلة ذخائر العرب . رقم 30) ، 1987 م. تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم.
- 51 – (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس) ، الطبعة الثانية ، مطبعة المدنى 1408 هـ / 1988 م. نشر : مكتبة الخانجى للطبع والنشر والتوزيع فى سلسلة (من تراث الأندلس . رقم 3). عنى بنشره ، وتصحيحه ، ووقف على طبعه : السيد عزت العطار الحسينى.
- وتوجد طبعة أخرى بياناتها كالاتى : (تاريخ علماء الأندلس). تأليف : أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدى (ابن الفرضى). (351 . 403 هـ / 962 .

- 1013 م). الطبعة الأولى ، مطبعتا : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ونهضة مصر بالفجالة 1983 — 1984 م. نشر : دار الكتب الإسلامية ، ودار الكتاب المصري بالقاهرة ، ودار الكتاب اللبناني (بيروت) ، ضمن سلسلة (المكتبة الأندلسية . 3). حققه ، وقدم له ، ووضع فهرسه : إبراهيم الإياري.
- 52 . (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ). سلسلة تراثنا . المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ، 1964 م. تحقيق : علي محمد البجاوي. مراجعة : محمد علي النجار.
- 52 . (تجريد أسماء الصحابة) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (673 . 748 هـ). نشر : شرف الدين الكتبي ، وأولاده. بومباي . الهند ، 1969 م.
- 53 — (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849 — 911 هـ) ، جزءان ، (الطبعة الثانية). نشر : دار الكتب العلمية . بيروت ، 1399 هـ ، 1979 م. حققه ، وراجع أصوله : عبد الوهاب عبد اللطيف.
- 54 . (تذكرة الحفاظ) ، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ). طبع ونشر : دار الفكر العربي ، ودار إحياء التراث العربي (بيروت) ، 1374 هـ / 1973 م. تصحيح : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.
- 55 . (ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك ؛ لمعرفة أعلام مذهب مالك) ، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي (ت 544 هـ / 1149 م) ، 4 أجزاء في مجلدين ، إضافة إلى مجلد ثالث للفهارس. منشورات : دار مكتبة الحياة (بيروت) ، ودار مكتبة الفكر (طرابلس . ليبيا) ، 1965 م. تحقيق : د. أحمد بكير محمود.
- 56 — (تفسير القرآن العظيم) ، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774 هـ). طبع : دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة ، د. ت. تصحيح : نخبة من العلماء.
- 57 . (تقريب التهذيب) ، لخاتمة الحفاظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 . 852 هـ). دار المعرفة (بيروت). حققه ، وعلق عليه ، وقدم له : عبد الوهاب عبد اللطيف.
- 58 — (التكملة لكتاب الصلة) ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي ، المعروف ب (ابن الأبار) ت 658 هـ ، جزءان (سلسلة من تراث الأندلس

رقم 5). مطبعة السعادة بمصر. نشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، والمثنى ببغداد 1375 هـ / 1955 م. عنى بنشره ، وصححه ، ووقف على طبعه : السيد عزت العطار الحسيني.

. ويوجد جزء آخر من هذا الكتاب ، طبع في مدريد بإسبانيا 1915 م. تحقيق : جونثالث بالنثيا ، وماكسيميليانو ألكون.

59 — (تهذيب الأسماء واللغات) ، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت 676 هـ). عنيت بنشره ، وتصحيحه ، والتعليق عليه ، ومقابلة أصوله : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية بالقاهرة ، د. ت.

60. (تهذيب التهذيب) ، للعلامة شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ). الطبعة الأولى ، دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع . بيروت ، 1404 هـ / 1984 م.

61. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) ، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (654 . 742 هـ). ط 1 . مؤسسة الرسالة 1400 هـ / 1980 م وبعدها. حققه ، وضبط نصه ، وعلق عليه : د. بشار عواد معروف.

62. (توالي التأسيس في مناقب محمد بن إدريس) ، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت 852 هـ). الطبعة الأولى ، م. الأميرية . بولاق ، 1301 هـ.

(حرف الثاء)

63. (الثقات) ، للإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد البستي (أبو حاتم التميمي ، المتوفى سنة 354 هـ - 965 م). الطبعة الأولى ، م. مجلس دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد الدكن بالهند (1973 . 1983 م).

(حرف الجيم)

64. (جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس) ، لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن حميد الأزدي الأندلسي الميورقي (420 - 488 هـ). سلسلة (المكتبة الأندلسية - رقم 5). الطبعة الثانية ، مطبعة نهضة مصر بالقاهرة 1403 هـ / 1983 م. الناشر : دار

الكتب الإسلامية ، ودار الكتاب المصري بالقاهرة ، ودار الكتاب اللبناني . بيروت. حققه ، وقدم له ، وضع فهرسه : إبراهيم الإياري.

65 — (الجرح والتعديل) ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (المتوفى 327 هـ). الطبعة الأولى ، مطبعة مجلس

(حرف الحاء)

66 . (حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة) ، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (849 . 911 هـ) الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابى الحلبي وشركاه) ، 1387 هـ / 1967 م ، جزءان . تحقيق : محمد أبى الفضل إبراهيم .

(حرف الخاء)

67 — (الخطط المقرئية) ، أو كتاب (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) ، لتقى الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر بن محمد المعروف ب (المقرئى) ، المتوفى سنة 845 هـ ، مجلدان ، الطبعة الثانية 1987 م . الناشر : مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة .

68 — (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال فى أسماء الرجال) ، لصفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى (ولد 900 هـ ، وألف الكتاب 923 هـ) . م . الفجالة الجديدة .

الناشر : مكتبة القاهرة ، 1972 م . تحقيق : محمود عبد الوهاب فايد . تصحيح ، ومراجعة : محمود غانم غيث .

(حرف الدال)

69 — (دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة) ، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (384 – 458 هـ) . الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية . بيروت ، 1985 م . توثيق ، وتخريج ، وتعليق : د . عبد المعطى قلعبى .

70 — (الديباج المذهب فى معرفة أعيان علماء المذهب) ، للقاضى برهان الدين إبراهيم ابن على بن محمد المدنى المالكى ، المعروف ب (ابن فرحون) ، المتوفى (799 هـ) .

مطبعة دار النصر للطباعة 1972 م . دار التراث للطبع والنشر . تحقيق ، وتعليق : د . محمد الأحمدي أبو النور .

(حرف الذال)

71 — (الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة) ، لأبى الحسن على بن بسام الشنترينى الأندلسى (ت 542 هـ) ، 8 مجلدات ، الطبعة الأولى 1399 هـ / 1979 م . طبع ونشر : دار الثقافة . بيروت (لبنان) . تحقيق : د . إحسان عباس .

72 . (ذيل تاريخ بغداد) ، للحافظ محب الدين أبى عبد الله محمد بن محمود بن

الحسين ، المعروف ب (ابن التَّجَّار البغدادي) (643 . 578 هـ / 1245 م) ، 3 أجزاء ، هي (أرقام 16 . 18 في ذيول تاريخ بغداد) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، د. ت. تصحيح : د. قيصر فرح ، بإشراف : دائرة المعارف العثمانية بالهند).

73 — (ذيل الكاشف) ، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت 826 هـ) الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية — بيروت ، 1406 هـ / 1986 م. تحقيق : بوران الضناوى.

74 . (ذيل ميزان الاعتدال) ، للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المعروف ب (العراقي). (725 . 806 هـ). الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث الإسلامى ، 1986 م. تحقيق ، وتقديم : د. عبد القيوم عبد رب النبي.

75 — (الذيل والتكملة لكتايب : الموصول ، والصلة) ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصارى الأوسى المراكشى (634 — 703 هـ) ، 5 أجزاء ، دار الثقافة — بيروت ، نشر ضمن سلسلة (المكتبة الأندلسية) ، 1965 م. تحقيق : د. إحسان عباس ، ود. محمد بن شريفة.

(حرف الراء)

76 . (الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية فى مناقب الليث بن سعد) ، لأحمد بن على بن حجر (ت 852 هـ). الطبعة الأولى ، المطبعة الأميرية ببولاق ، 1301 هـ.

77 . (رفع الإصر عن قضاة مصر) ، لأحمد بن على بن حجر العسقلانى (773 . 852 هـ) طبع القسم الأول منه بالمطبعة الأميرية بالقاهرة (إصدار : وزارة التربية والتعليم . الإدارة العامة للثقافة . قسم نشر التراث القديم) 1957 م. تحقيق : د.

حامد عبد المجيد ، ومحمد المهدي أبى سنة ، ومحمد إسماعيل الصاوى . مراجعة : إبراهيم الإييارى .
- والقسم الثانى - طبع الهيئة المصرية لشئون المطابع الأميرية (وزارة الثقافة والإرشاد القومى - الإدارة العامة للثقافة) 1961 م. تحقيق : د. حامد عبد المجيد . مراجعة : إبراهيم الإييارى . ويوجد جزء منه نشره جست ، ضمن ذيول كتاب (القضاة) للكندى.

78 — (رياض النفوس) ، لأبى بكر عبد الله بن أبى عبد الله محمد بن عبد الله المالكي (توفى بعد 460 هـ) ، الجزء الأول . طبع ونشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة ،

- 1951 م. تقديم : حسن حسنى عبد الوهاب التونسى الصّمداحى. تحقيق : د. حسين مؤنس.
- وتوجد طبعة أخرى حديثة كاملة ، بياناتها كما يلى : (رياض النفوس فى طبقات علماء القيروان وإفريقية ، وزهادهم ، ونسّاكهم ، وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم) ، 3 أجزاء بالفهارس العامة ، دار الغرب الإسلامى للطباعة والنشر — بيروت ، 1403 هـ / 1983 م. حققه : بشير البكوش. راجعه : محمد العروسى المطوى.
- (حرف السين)
79. (سنن الترمذى) ، لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (209 . 279 هـ). الطبعة الثانية ، طبع ، ونشر : مصطفى الحلبي ، 1398 هـ / 1978 م.
- تحقيق ، وشرح : أحمد محمد شاکر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وآخرين.
80. (سنن الدارمى) ، للإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى السمرقندى (181 . 255 هـ) ، مجلدان ، الطبعة الأولى. الناشر : دار الريان للتراث بالقاهرة ، ودار الكتاب العربى (بيروت) ، 1407 هـ / 1987 م. حقق نصه وخرّج أحاديثه ، وفهرسه : فواز أحمد زمرلى ، وخالد السبع العلمى.
81. (سنن أبى داود ، ومعها معالم السنن للخطّابى بالهامش) ، لسليمان بن الأشعث السجستانى (202 – 275 هـ). الطبعة الأولى ، دار الحديث (سوريا) ، 1969 م. إعداد ، وتعليق : عزت عبيد الدغاس ، وعادل السيد.
82. (سنن ابن ماجه) ، للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى (207 – 275 هـ). مطبعة : دار إحياء الكتب العربية. الناشر : دار الريان للتراث بالقاهرة.
- حقق نصوصه ، ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه ، وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي.
83. (سنن النسائى) ، لأحمد بن على بن شعيب النسائى (ت 303 هـ) ، وهو بشرح السيوطى (ت 911 هـ) ، وحاشية الإمام السندي (ت 1138 هـ). الطبعة الأولى ، مكتبة المطبوعات الإسلامية. حلب ، 1986 م. ترقيم ، وفهارس : عبد الفتاح أبو غدة.
- 84 — (كتاب السنّة) ، للحافظ أبى بكر عمرو بن أبى عاصم الضحاك بن مخلّد الشيبانى (ت 287 هـ). ومعه (ظلال الجنة فى تخريج السنّة) للألبانى ، جزآن ، الطبعة

الأولى ، المكتب الإسلامي . (بيروت . دمشق) ، 1980 م.

85 - (سير أعلام النبلاء) ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، 1985 م. أشرف على تحقيق الكتاب ، وخرج أحاديثه : شعيب الأرنؤوط.

86 - (سيرة أحمد بن طولون) ، لأبي محمد عبد الله بن محمد المديني البلوي (توفي منتصف ق 4 هـ). المركز الإسلامي للطباعة والنشر. الناشر : مكتبة الثقافة الدينية ، د. ت. تحقيق وتعليق : محمد كرد علي.

(حرف الشين)

87 - (شذرات الذهب في أخبار من ذهب) ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (1032 . 1089 هـ). الطبعة الأولى ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت) ، 1979 م.

(حرف الصاد)

88 - (صبح الأعشى في صناعة الإنشاء) ، لأبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله القلقشندي (ت 821 هـ / 1418 م) ، مركز تحقيق التراث ، 14 مجلدا ، إضافة إلى مجلد فهارس عامة من صنع / محمد قنديل البقلي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1405 هـ / 1985 م.

89 — (صحيح البخاري) ، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (ت 256 هـ) الطبعة الرابعة ، م. المنيرية. الناشر : عالم الكتب . بيروت ، 1405 هـ / 1985 م. عنى بنشره ، وتصحيحه ، والتعليق عليه في (طبعته الأولى) : إدارة الطباعة المنيرية.

90 - (صحيح مسلم) ، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري (ت 206 . 261 هـ). دار إحياء التراث العربي . بيروت ، د. ت. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.

91 - (صحيح مسلم بشرح النووي) ، للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676 هـ) الطبعة الأولى ، المطبعة المصرية بالأزهر ، 1347 هـ / 1929 م.

92 — (الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، وعلمائهم ، ومحدثيهم ، وفقهائهم ، وأدبائهم) ، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك ، المعروف بابن بشكوال (494 . 578 هـ) مطبعة السعادة بالقاهرة 1374 هـ . 1955 م. عنى بنشره ، وصححه ، وراجع أصله :

السيد عزت العطار الحسيني (مؤسس ، ومدير مكتب نشر الثقافة الإسلامية من أقدم عصورها إلى الآن). ونشرته مكتبتنا : المثنى في بغداد ، والخانجي بالقاهرة ، ضمن سلسلة : (من تراث الأندلس . 4).

(حرف الطاء)

93. (الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعبد) ، للإمام أبي الفضل كمال الدين جعفر بن ثعلبة الأدفوي الشافعي (685 . 748 هـ). سلسلة (تراثنا) . الدار المصرية للتأليف والترجمة ، 1966 م. تحقيق : سعد محمد حسن. مراجعة : د. طه الحاجري.

94. (كتاب طبقات الأمم) ، للقاضي أبي القاسم صاعد بن أحمد بن صاعد الأندلسي (المتوفى 462 هـ / 1069 - 1070 م). المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين (بيروت) ، 1912 م. نشره ، وذيله بالحواشي ، وأردفه بالروايات والفهارس : الأب لويس شيخو اليسوعي.

95. (الطبقات السنيّة في تراجم الحنفية) ، للمولى تقيّ الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزّي المصري الحنفي (ولد 950 هـ - ت 1005 هـ ، أو 1010 هـ) ، 4 أجزاء مطبوعة منه ، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض ، الطبعة الأولى 1403 هـ . 1983 م. تحقيق : د. عبد الفتاح محمد الحلو.

96. (طبقات الشافعية) ، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ت 1014 هـ). الطبعة الثالثة ، منشورات : دار الآفاق الجديدة (بيروت) ، 1402 هـ / 1982 م. تحقيق ، وتعليق : عادل نويهض.

97. (طبقات الشافعية) ، لجمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي (ت 772 هـ). الطبعة الأولى ، مطبعة الإرشاد - بغداد ، 1390 هـ / 1970 م. تحقيق : عبد الله الجبوري.

98. (طبقات الشافعية الكبرى) ، لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (727 . 771 هـ) ، الأجزاء : 1 . 4 ، الطبعة الأولى ، مطبعة : عيسى البابي الحلبي وشركاه ، نشر : دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي) ، 1383 هـ / 1964 م. تحقيق : محمود محمد الطناحي ، وعبد الفتاح محمد الحلو.

99. (طبقات علماء إفريقية وتونس) ، لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم القيرواني

(250 - 333 هـ). الطبعة الثانية ، الدار التونسية للنشر ، والمؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر 1985 م. تقديم ، وتحقيق : على الشابي ، ونعيم حسن البيافي.

100 - (طبقات الفقهاء) ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (393 . 476 هـ). نشر : دار الرائد العربي . بيروت ، 1970 م. تحقيق ، وتقديم : د. إحسان عباس.

101 - (طبقات الفقهاء الشافعية) ، لابن عاصم (محمد بن أحمد العبادي) المتوفى سنة 458 هـ ، ليدن . بريل ، 1964 م. تحقيق : غوستا فاتيما.

102 - (الطبقات الكبرى) ، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ، المعروف ب (ابن سعد) ، (المتوفى 230 هـ). الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية . بيروت ، 1410 هـ . 1990 م. دراسة ، وتحقيق : محمد عبد القادر عطا.

103 — (طبقات المفسرين) ، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت 945 هـ). الطبعة الأولى ، مطبعة الاستقلال الكبرى. الناشر : مكتبة وهبة ، 1972 م. تحقيق : علي محمد عمر.

104 — (طبقات النحويين واللغويين) ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي (ت 379 هـ). سلسلة (ذخائر العرب رقم 50). الطبعة الثانية ، طبع ونشر : دار المعارف بالقاهرة 1973 م. تحقيق : محمد أبي الفضل إبراهيم.
(حرف العين)

105 - (العبر في خبر من غير) ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت 748 هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية . بيروت ، 1985 م. تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول.

106 — (علماء إفريقية) ، لأبي عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشن القيرواني الأندلسي (ت 361 هـ). الطبعة الثانية 1415 هـ / 1995 م. نشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة في سلسلة : (من تراث الإسلام — 2) في مجلد واحد بعنوان : (قضاة قرطبة ، وعلماء إفريقية). تصحيح ، ومراجعة : السيد عزت العطار الحسيني.

(حرف الغين)

107 - (غاية النهاية في طبقات القراء) ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت 833 هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية . بيروت ، 1982 م. عنى بنشره : ج. برجسترا.

(حرف الفاء)

- 108 . (فتوح مصر وأخبارها) ، لأبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم القرشى (ت 257 هـ). طبع فى مدينة : ليدن ، م. بريل ، 1920 م (صورته : مكتبة المثنى عنها ، ونشرته مصوّرا ببغداد سنة 1966 م). تحقيق : شارلس تورى.
- 109 . (الفضائل الباهرة فى محاسن مصر والقاهرة) ، لابن ظهيرة (عاش فى ق 9 هـ). مطبوعات دار الكتب المصرية ، 1969 م. تحقيق : مصطفى السقا ، وكامل المهندس.

110 — (فوات الوفيات ، والذيل عليها) ، لمحمد بن شاکر بن أحمد الكتبى (ت 764 هـ) ، 5 أجزاء بالفهارس العامة ، طبع ونشر : دار صادر - بيروت ، 1973 م. تحقيق : د. إحسان عباس.

(حرف القاف)

111 . (القاموس المحيط) ، للعلامة مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى (729 . 817 هـ). الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1397 هـ / 1977 م.

112 — (قضاة قرطبة) ، لأبى عبد الله محمد بن حارث بن أسد الخشنى القيروانى الأندلسى (ت 361 هـ). الطبعة الأولى 1402 هـ . 1982 م. دار الثقافة للطباعة والنشر بالقاهرة. نشر : دار الكتب الإسلامية ، ودار الكتاب المصرى بالقاهرة ، واللبنانى فى بيروت. حققه ، وقدم له ، ووضع فهارسه : إبراهيم الإيبارى.

— وتوجد طبعة أخرى بعنوان : (قضاة قرطبة وعلماء إفريقية). الطبعة الثانية 1415 هـ / 1995 م ، نشر : مكتبة الخانجى بالقاهرة فى سلسلة : (من تراث الإسلام - رقم 2). تصحيح ومراجعة : السيد عزت العطار الحسينى.

(حرف الكاف)

- 113 — (الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة) ، للإمام أبى عبد الله محمد ابن أحمد بن عثمان الذهبى (ت 748 هـ). الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة 1972 م. تحقيق : عزت على عيد عطية ، وموسى محمد على الموشى. وتوجد طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، 1983 م. راجع النسخة ، وضبط أعلامها : لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
- 114 — (الكامل فى التاريخ) ، لأبى الحسن على بن أبى الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيبانى ، المعروف ب (ابن الأثير) ، المتوفى (630 هـ) ، الطبعة

- الأولى ، دار الكتب العلمية . بيروت ، 1407 هـ / 1987 م. تحقيق ، ومراجعة ، وتصحيح : عبد الله القاضي ، ود. محمد يوسف الدقاق.
- 115 — (كشف الظنون من أسامي الكتب والفنون) ، للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي ، الشهير ب (الملا كاتب الجلبى) ، والمعروف ب (حاج خليفة). (1017 . 1067 هـ). ط. وكالة المعارف بالهند ، 1360 هـ / 1941 م.
- 116 . (كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال) ، لعلاء الدين الهندي (ت 975 هـ).
الطبعة الأولى. نشر ، وتوزيع : مكتبة التراث الإسلامى بحلب ، 1969 م.
- 117 — (الكواكب السيارة فى ترتيب الزيارة) ، لشمس الدين أبى عبد الله محمد بن ناصر الدين الأنصارى ، المعروف ب (ابن الزيات) ، المتوفى سنة 814 هـ. أعادت طبعه بالأوفست : مكتبة المثنى ببغداد ، د. ت.
- (حرف اللام)
- 118 - (اللباب فى تهذيب الأنساب) ، لعز الدين أبى الحسن على بن محمد الجزري ، المعروف ب (ابن الأثير) (555 - 630 هـ). دار صادر . بيروت (1400 هـ / 1980 م).
- 119 - (لسان العرب) ، لجمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم بن على بن أحمد بن منظور (630 . 711 هـ). دار المعارف فى مصر ، د. ت. تحقيق : نخبة من العاملين بدار المعارف (عبد الله على الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلى).
- (حرف الميم)
- 120 . (مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد) ، للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى (ت 807 هـ). مكتبة القدسى ، د. ت.
- 121 . (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر) ، للإمام محمد بن مكرم. المعروف ب (ابن منظور) (630 . 711 هـ). الطبعة الأولى. دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق 1409 هـ / 1989 م. حققه : عدد من الباحثين ، منهم : سكيئة الشهابى (اختصرت ج 28 على نهج ابن منظور ، وحققته بعد تجميعه من نسخ عديدة ناقصة).
- 122 — (مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان) ، لأبى محمد عبد الله بن أسعد بن على بن سليمان اليمنى اليافعى المكي (ت 768 هـ). الطبعة

الثانية ، منشورات : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت) ، 1390 هـ . 1970 م .

123 — (مروج الذهب ، ومعادن الجواهر) ، للرخالة المؤرخ أبي الحسن علي بن الحسين ابن علي المسعودي (ت 346 هـ) ، مجلدان ، الطبعة الأولى ، 1402 هـ / 1982 م . مؤسسة الطباعة لدار التحرير للطبع والنشر . نشر ، وتوزيع : دار الكتاب اللبناني ، ومكتبة المدرسة (بيروت) . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

124 — (المستدرک علی الصحيحین) ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ) ، وبذيله (التلخيص) للذهبي . الناشر : دار الكتاب العربي (بيروت) د . ت .

125 . (المستفاد من ذيل تاريخ بغداد) ، لأحمد بن أبيك بن عبد الله الحسيني المعروف ب (ابن الدمياطي) ، (700 . 749 هـ) . (يحمل رقم : 19 في ذبول تاريخ بغداد) .

دار الكتب العلمية . بيروت ، د . ت . تصحيح : د . قيصر فرح . بإشراف : دائرة المعارف العثمانية بالهند .

126 — (مسند أحمد بن حنبل) ، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (164 — 241 هـ) . وبهامشه : (منتخب كنز العمال في سنن الأقوال ، والأفعال) . طبعة دار الفكر ، د . ت .

127 . (مسند أبي يعلى الموصلي) ، لأحمد بن علي بن المثنى (210 . 307 هـ) . الطبعة الأولى ، دار المأمون للتراث بدمشق ، 1984 م . حققه ، وخرّج أحاديثه : حسين سليم أسد .

128 — (مشتبه النسبة) ، للإمام المتقن النسابة أبي محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد (332 — 409 هـ) . طبعة أولى بالهند ، 1327 هـ . تصحيح : محمد محيي الدين الجعفري الزينبي .

129 . (مصنف ابن أبي شيبة) ، لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (ت 235 هـ) .

الطبعة الأولى ، المكتبة الإمدادية في مكة ، 1970 . 1983 م . تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، وآخرين .

130 . (المعارف) ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (213 . 276 هـ) .

الطبعة السادسة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1992 م . حققه ، وقدم له : د . ثروت عكاشة .

- 131 - (معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان) ، لأبي زيد ، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسديّ الدبّاغ (605 - 696 هـ). أكمله ، وعلق عليه : أبو الفضل أبو القاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت 839 هـ) ، الجزء الأول ، الطبعة الثانية ، مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة. الناشر : مكتبة الخانجي بمصر ، 1388 هـ / 1968 م.
- والجزء الثاني — تحقيق : د. محمد الأحمدى أبو النور ، ومحمد ماضور (الناشر : مكتبة الخانجي بمصر ، والمكتبة العتيقة بتونس).
- . والجزءان : الثالث ، والرابع في مجلد واحد ، طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس 1320 هـ.
- 132 - (معجم الأدباء) المسمى : (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ، تأليف : ياقوت بن عبد الله الرومي الحمويّ (575 - 626 هـ). الطبعة الثالثة (منقحة ، ومصححة ، وفيها زيادات). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، 1400 هـ / 1980 م (مصورة عن طبعة دار المأمون لأحمد فريد رفاعي).
- 133 - (معجم البلدان) ، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626 هـ). الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية - بيروت ، 1410 هـ / 1990 م. تحقيق : فريد عبد العزيز الجندی.
- 134 - (المعجم الكبير) ، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبرانيّ (260 - 360 هـ). الطبعة الثانية ، 1396 هـ. تحقيق وتخريج : حمدي عبد المجيد السلفي.
- 135 . (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار) ، لشمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (ت 748 هـ). الطبعة الأولى ، دار الكتب الحديثة ، 1969 م.
- تحقيق ، وفهرسة ، وضبط أعلام ، وتعليق : محمد سيد جاد الحق.
- 136 . (المعرفة والتاريخ) ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسويّ (ت 277 هـ). م.
- الإرشاد . بغداد ، 1394 هـ / 1974 م. تحقيق : د. أكرم ضياء العمريّ.
- 137 - (كتاب المغازي) ، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت 207 هـ). الطبعة الثالثة ، نشر : عالم الكتب — بيروت ، 1404 هـ / 1984 م. تحقيق : مارسدن جونس.
- 138 . (المغرب في حلي المغرب) ، لعلی بن موسی بن محمد بن عبد الملك بن سعيد (610 . 685 هـ).

- الجزء الأول من القسم الخاص بمصر ، طبع بمطبعة جامعة فؤاد الأول سابقا (القاهرة حاليا) ، 1953 م. قدم له : د. زكى محمد حسن. نشر ، وتحقيق ، وتعليق : د. زكى محمد حسن ، ود. شوقي ضيف ، ود. سيدة كاشف.
139. (المغنى فى الضعفاء) ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت 748 هـ). مطابع الدوحة الحديثة ، 1987. تحقيق د. نور الدين عتر (على نفقة إدارة إحياء التراث الإسلامى بقطر).
- 140 - (كتاب المقفّى الكبير) ، لتقى الدين أحمد بن علىّ المقرئى (ت 845 هـ - 1441 م) ، 8 أجزاء ، الطبعة الأولى (1411 هـ. 1991 م). نشر : دار الغرب الإسلامى (بيروت - لبنان). تحقيق : محمد اليعلاوى.
141. (مناقب الشافعى) ، لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقى (384. 458 هـ). ط 1. دار النصر للطباعة. تحقيق : السيد أحمد صقر.
142. (المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم) ، لأبى الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد ابن على بن الجوزى (ت 597 هـ). طبع ونشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، 1412 هـ / 1992 م. دراسة ، وتحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ومصطفى عبد القادر عطا. راجعه ، وصححه : نعيم زرزور.
143. (المؤتلف والمختلف) ، لأبى محمد عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد الأزدى المصرى (332 - 409 هـ). مطابع سجل العرب ، (موسوعة الأنساب رقم 1) ، الطبعة الأولى ، نشر وتوزيع : دار الأمين بالقاهرة 1414 هـ / 1994 م. تحقيق ، وتعليق : د. محمد زينهم محمد عزب.
- 144 - (الموطأ) ، للإمام مالك بن أنس (93 - 179 هـ). دار إحياء الكتب العربية - عيسى الحلبي. جزءان فى مجلد واحد. م. دار إحياء الكتب العربية ، د. ت. صححه ، ورقمه ، وخرّج أحاديثه ، وعلّق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي.
145. (ميزان الاعتدال فى نقد الرجال) ، لأبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى (ت 748 هـ). الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابى الحلبي) ، 1382 هـ / 1963 م. تحقيق : على محمد البجاوى.
- (حرف النون)
- 146 - (النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة) ، لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى (813 - 874 هـ) ، الطبعة الأولى ، نشر : دار الكتب

العلمية . بيروت (لبنان) ، 1413 هـ / 1992 م. قدّم له ، وعلّق عليه : محمد حسين شمس الدين.

147 - (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) ، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الحسنى ، المعروف ب (الشريف الإدريسي) (ت 560 هـ). الطبعة الأولى ، عالم الكتب (بيروت) ، 1409 هـ / 1989 م.

148 . (نفع الطّيب من غصن الأندلس الرّطيب) ، لأحمد بن محمد بن أحمد المقرئ القرشى التلمسانى (986 . 1041 هـ) ، 8 مجلدات ، دار صادر . بيروت ، 1408 هـ / 1988 م. تحقيق : د. إحسان عباس.

(حرف الواو)

149 - (الوافى بالوفيات) ، لصالح الدين خليل بن آيبك الصفدى (696 — 764 هـ) ، الطبعة الثانية (من سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية) ، باعتناء : هلموت ريتير. دار النشر : فرانز شتاينر - فيسبادن بألمانيا ، 1381 هـ / 1962 م.

150 - (وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان) ، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبى بكر بن خلّكان (608 - 681 هـ) ، 7 مجلدات ، دار صادر . بيروت 1968 م. حققه : د. إحسان عباس.

— ويوجد المجلد الثامن والأخير بعنوان : (الفهارس العامة). إعداد : وداد القاضى ، وعز الدين أحمد موسى. وإشراف : د. إحسان عباس. دار صادر . بيروت ، 1397 هـ / 1977 م.

151 - (كتاب الولاة وكتاب القضاة) ، لأبى عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندى (283 - 350 هـ). طبع بمطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت ، 1908 م. تهذيب وتصحيح : رفن جست.

— وطبع كتاب (الولاة) وحده بتحقيق جديد ، وسَمّى : (ولاة مصر) ، لمحمد بن يوسف الكندى (ت 350 هـ). دار صادر . بيروت ، د. ت. تحقيق : دكتور حسين نصار.

* * *

رابعاً : المراجع

(حرف الهمزة)

152 — (أثر علماء العرب والمسلمين في تطوير علم الفلك) ، للدكتور على عبد الله الدقّاع. الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، 1401 هـ / 1981 م.

153 — (الأعلام) : قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب ، والمستعربين ، والمستشرقين. تأليف : خير الدين الزركلي. الطبعة السادسة ، دار العلم للملايين . بيروت ، 1984 م.

(حرف الباء)

154 — (بحوث في تاريخ السنة المشرفة) ، للدكتور أكرم ضياء العمرى. الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة (ساعدت على نشره : جامعة بغداد) ، 1395 هـ / 1975 م.

(حرف التاء)

155 - (التاج المكلّل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول) ، للسيد أبي الطيب صدّيق ابن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني القنّوجي (1248 . 1307 هـ / 1832 . 1890 م). المطبعة الهندية العربية ، 1383 هـ / 1963 م.

156 — (تاريخ الأدب العربي) ، لكارل بروكلمان (ت 1956 م). طبعة تصدرها منظمة اليونسكو ، ويشرف على ترجمتها إلى العربية : د. محمود فهمي حجازي. نشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 م.

157 — (التاريخ الأندلسي : تدوينه ومروياته ، حتى نهاية القرن الثالث الهجري) ، للدكتور عبد الله محمد جمال الدين. مطبعة الصحابة بالهرم ، 1993 م.

158 — (تاريخ التراث العربي) ، للدكتور فؤاد سزكين. طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1977 م. نقله إلى العربية : د. محمود فهمي حجازي ، ود. فهمي أبو الفضل.

159 . (التاريخ العربي والمؤرخون) ، للدكتور شاکر مصطفى. الطبعة الأولى ، والثانية. دار العلم للملايين . بيروت ، 1979 م.

160 — (تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي) ، للدكتور جمال الدين الشيال. الجزء الأول — دار المعارف بالقاهرة 1967 م.

161 — (تهذيب تاريخ دمشق الكبير ، لابن عساكر) ، هذبه ، ورتبه : الشيخ عبد القادر بدران (ت 1346 هـ) ، 7 أجزاء ، الطبعة الثانية المنقحة ، دار المسيرة . بيروت ،

162. (تيسير مصطلح الحديث) ، للدكتور محمود الطحّان. دار التراث العربى ، 1981 م.

(حرف الحاء)

163. (الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى . العلوم العقلية) ، للدكتور أحمد عبد الرازق

أحمد. الطبعة الأولى ، طبع ونشر : دار الفكر العربى بالقاهرة ، 1411 هـ / 1991 م.

(حرف الظاء)

164 - (ظهر الإسلام) ، لأحمد أمين ، الجزء الأول ، الطبعة السادسة ، المركز الإسلامى للطباعة. والجزء الثانى ، الطبعة الخامسة

، مطبعة النهضة العربية بالفجالة. والجزء الثالث ، مطبعة المعرفة. الناشر : مكتبة النهضة المصرية بالقاهرة (1945 ، 1952 ،

1953 م).

(حرف العين)

165 — (علم التاريخ عند المسلمين) ، تأليف : فرانز روزنثال. الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة (بيروت) ، 1403 هـ / 1983 م. ترجمة :

الدكتور صالح أحمد العلى.

166 — (العلم عند العرب وأثره فى تطور العلم العالمى) ، تأليف : الكاتب الإيطالى الذى كتبه بالفرنسية : ألدو ميللى aldo.milli الطبعة

الأولى ، 1381 هـ / 1962 م.

الناشر : دار القلم (إشراف : الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية). نقله إلى العربية : د. عبد الحليم النجار ، ود. محمد يوسف

موسى. وراجعته على الأصل الفرنسى : د. حسين فوزى.

(حرف الفاء)

167. (فتح العرب للمغرب) ، للدكتور حسين مؤنس. مطبعة مصر. نشر مكتبة الآداب بالقاهرة (لجنة الجامعيين لنشر العلم) 1947 م.

(حرف القاف)

168 — (القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة 1945 م) ، تأليف : محمد رمزى. مطبعة : دار الكتب

المصرية ، 1968 م.

169 — (القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة) ، للدكتور عبد الله خورشيد البرى. الهيئة المصرية العامة للكتاب ،

1992 م.

170. (القرآن وعلومه في مصر ، من سنة 20 . 358 هـ) ، للدكتور عبد الله خورشيد البرى. مطبعة : دار المعارف بمصر ، 1970 م.
171. (القيروان ودورها في الحضارة الإسلامية) ، للدكتور محمد محمد زيتون ، الطبعة الأولى ، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ، 1408 هـ / 1988 م.

(حرف الميم)

172. (مصر في عصر الإخشيديين) ، للدكتورة سيدة إسماعيل كاشف. طبع ونشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب (سلسلة تاريخ المصريين رقم 29) ، 1989 م.
173. (معجم المطبوعات العربية والمصرية) ، جمعه ورتبه : يوسف إلبان سركيس (ولد 1856 م). مكتبة الثقافة الدينية ، د. ت.
174. (المعجم الوسيط) ، إعداد : مجمع اللغة العربية بالقاهرة. الطبعة الثالثة ، 1985 م. مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية.
- 175 - (المقادير الشرعية ، والأحكام الفقهية المتعلقة بها : كيل - وزن - مقياس ، منذ عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وتقويمها بالمعاصر) ، لمحمد نجم الدين الكردى. مطبعة السعادة بالقاهرة ، 1404 هـ / 1984 م.
176. (موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد) ، للدكتور أكرم ضياء العمرى. الطبعة الثانية ، دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض ، 1985 م.

خامسا : رسائل جامعية

أ. رسائل ماجستير

- 177 - (الحياة العلمية في مصر من قيام الطولونيين إلى سقوط الإخشيديين في الفترة من سنة 254 - 358 هـ / 868 - 969 م) إعداد : محمود محمود حسن أحمد نصار. رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر (1411 هـ . 1991 م). إشراف : أ. د. محمد محمد عبد القادر الخطيب.
- 178 — (الدراسات التاريخية في مصر الإسلامية في القرن الثالث الهجرى) ، رسالة ماجستير من إعداد : عبد الفتاح فتحى عبد الفتاح ، مجلدان بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة ، 1992 م.

ب. رسائل دكتوراه

179. (مدارس مصر الفقهية في القرن الثالث الهجرى . دراسة فقهية مقارنة) ، رسالة

دكتوراه مقدمة من الباحث : محمد نبيل غنايم ، بكلية دار العلوم . جامعة القاهرة ، 1977 م. إشراف : عبد العظيم معانى .

سادسا : الدوريات

- 180 - (مصر والمصادر الأولى للتاريخ الأندلسي) ، بحث للدكتور محمود على مكي بصحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمديرية. المجلد الخامس ، 1377 هـ / 1957 م.
- 181 — (من ذخائر قبة الملك الظاهر : تاريخ علماء أهل مصر لابن الطحان) ، مقال يوسف العث المنشور في (مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق). المجلد السادس عشر (كانون الثاني ، وشباط 1941 م). المحرم ، وصفر 1360 هـ.
- 182 — (منهج ابن سعد في السيرة وتراجم الصحابة والتابعين) ، بحث للدكتور إسماعيل سالم عبد العال ، نشر في مجلة (مركز بحوث السنة والسيرة) بجامعة قطر. العدد الخامس 1410 . 1411 هـ / 1991 م.
- 183 . (نشأة المدرسة التاريخية في الأندلس) ، بحث للدكتور محمد عبد الحميد عيسى صقر. نشر في مجلة (الجامعة الإسلامية) بالرباط بالمغرب (مجلة نصف سنوية). عدد خاص ب (ندوة تاريخ الأمة الإسلامية بين الموضوعية والتحيز). العدد رقم (24) ، سنة 1411 هـ . 1990 م.

فهرس موضوعات «تاريخ الغرباء»

الصفحة

الموضوع

3 تعريف عام بكتاب «تاريخ الغرباء»

باب الهمزة

ذكر من اسمه إبراهيم 5

18 ذكر من اسمه أبو عبدة

18 ذكر من اسمه أبيض

19 ذكر من اسمه أحمد

31 ذكر من اسمه إدريس

32 ذكر من اسمه أسامة

33 ذكر من اسمه إسحاق

35 ذكر من اسمه أسد

35 ذكر من اسمه إسرائيل

36 ذكر من اسمه أسلم

36 ذكر من اسمه إسماعيل

39 ذكر من اسمه أشعث

40 ذكر من اسمه أصبغ

41 ذكر من اسمه أمية

41 ذكر من اسمه إهاب

41 ذكر من اسمه أيوب

باب الباء

44 ذكر من اسمه بسطام

44 ذكر من اسمه بشر

46 ذكر من اسمه بقي

46 ذكر من اسمه بكار

- 47 ذكر من اسمه بكر
- 48 ذكر من اسمه بنان
- 48 ذكر من اسمه بهلول
- باب التاء
- 50 ذكر من اسمه تبيع
- 51 ذكر من اسمه تليد
- 52 ذكر من اسمه تمام
- باب الثاء
- 53 ذكر من اسمه ثابت
- 53 ذكر من اسمه ثوابة
- باب الجيم
- 54 ذكر من اسمه جابر
- 54 ذكر من اسمه جامع
- 54 ذكر من اسمه جسر
- 54 ذكر من اسمه جعفر
- 55 ذكر من اسمه جميل
- باب الحاء
- 56 ذكر من اسمه حاتم
- 56 ذكر من اسمه الحارث
- 57 ذكر من اسمه حامد
- 57 ذكر من اسمه حجاج
- 58 ذكر من اسمه حديدة
- 58 ذكر من اسمه حزم
- 59 ذكر من اسمه حسام
- 59 ذكر من اسمه حسان
- 59 ذكر من اسمه الحسن

ذكر من اسمه الحسين 62

ذكر من اسمه حفص 63

ذكر من اسمه الحكم 64

ذكر من اسمه حكيم 64

ذكر من اسمه حماد 64

ذكر من اسمه حمدون 65

ذكر من اسمه حمزة 65

ذكر من اسمه حميد 65

ذكر من اسمه حنش 66

ذكر من اسمه حنظلة 69

ذكر من اسمه حنوس 70

ذكر من اسمه حوثة 70

ذكر من اسمه حوى 71

ذكر من اسمه حيوة 71

ذكر من اسمه حى 71

باب الخاء

ذكر من اسمه خالد 72

ذكر من اسمه خشيش 74

ذكر من اسمه الخصيب 74

ذكر من اسمه خلف 74

ذكر من اسمه خليل 75

ذكر من اسمه خلاد 75

باب الدال

ذكر من اسمه داود 77

ذكر من اسمه دحمان 78

ذكر من اسمه دعبل 78

- 79 ذكر من اسمه دويد
- 79 ذكر من اسمه دينار
- باب الذال
- 80 ذكر من اسمه ذو النون
- باب الراء
- 81 ذكر من اسمه رباح
- 81 ذكر من اسمه ريعة
- 81 ذكر من اسمه رزيق
- باب الزاى
- 83 ذكر من اسمه زبان
- 83 ذكر من اسمه الزيرقان
- 83 ذكر من اسمه زرعة
- 84 ذكر من اسمه زكريا
- 85 ذكر من اسمه زكير
- 85 ذكر من اسمه زهرة
- 86 ذكر من اسمه زهير
- 86 ذكر من اسمه زياد
- 87 ذكر من اسمه زيادة
- 88 ذكر من اسمه زيد
- باب السين
- 90 ذكر من اسمه سالم
- 90 ذكر من اسمه سبرة
- 90 ذكر من اسمه سحنون
- 91 ذكر من اسمه السرى
- 91 ذكر من اسمه سعد
- 92 ذكر من اسمه سعدون

- 93 ذكر من اسمه سعيد
- 95 ذكر من اسمه سكن
- 95 ذكر من اسمه سلمة
- 96 ذكر من اسمه سليمان
- 96 ذكر من اسمه السمح
- 97 ذكر من اسمه سمك
- 97 ذكر من اسمه سهل
- 97 ذكر من اسمه سلامة
- 98 ذكر من اسمه سيد أبيه
- 98 ذكر من اسمه سبلان
- باب الشين
- 99 ذكر من اسمه شبطون
- 99 ذكر من اسمه شبيب
- 100 ذكر من اسمه شجرة
- 100 ذكر من اسمه شرحبيل
- 101 ذكر من اسمه شعيب
- 102 ذكر من اسمه شقران
- 102 ذكر من اسمه شميل
- باب الصاد
- 103 ذكر من اسمه صاعد
- 103 ذكر من اسمه صالح
- 103 ذكر من اسمه صعصعة
- باب الضاد
- 104 ذكر من اسمه ضمام
- 105 ذكر من اسمه ضمرة

باب الطاء

106 ذكر من اسمه طاهر

106 ذكر من اسمه طلق

106 ذكر من اسمه طليب

107 ذكر من اسمه طوق

107 ذكر من اسمه طيب

باب العين

108 ذكر من اسمه عاصم

108 ذكر من اسمه عامر

109 ذكر من اسمه العباس

109 ذكر من اسمه عبد الأعلى

110 ذكر من اسمه عبد الله

118 ذكر من اسمه عبد الجبار

118 ذكر من اسمه عبد الحميد

118 ذكر من اسمه عبد الرحمن

127 ذكر من اسمه عبد السلام

128 ذكر من اسمه عبد الصمد

129 ذكر من اسمه عبد العزيز

130 ذكر من اسمه عبد الغفار

132 ذكر من اسمه عبد القادر

132 ذكر من اسمه عبد الكريم

132 ذكر من اسمه عبد المجيد

132 ذكر من اسمه عبد الملك

138 ذكر من اسمه عبد الواحد

138 ذكر من اسمه عبدوس

138 ذكر من اسمه عبد الوهاب

- 139 ذكر من اسمه عبدة
- 140 ذكر من اسمه عبيد
- 140 ذكر من اسمه عبيد الله
- 143 ذكر من اسمه عبيدة
- 143 ذكر من اسمه عبيدون
- 143 ذكر من اسمه عثمان
- 146 ذكر من اسمه عجنس
- 146 ذكر من اسمه عرام
- 147 ذكر من اسمه عروة
- 147 ذكر من اسمه عزيز
- 148 ذكر من اسمه عطاء
- 149 ذكر من اسمه عفان
- 149 ذكر من اسمه عقيل
- 149 ذكر من اسمه عكرمة
- 150 ذكر من اسمه علكدة
- 150 ذكر من اسمه على
- 157 ذكر من اسمه عمارة
- 157 ذكر من اسمه عمر
- 158 ذكر من اسمه عمران
- 159 ذكر من اسمه عمرو
- 161 ذكر من اسمه عميرة
- 161 ذكر من اسمه عنبسة
- 162 ذكر من اسمه عوف
- 162 ذكر من اسمه عون
- 163 ذكر من اسمه العلاء
- 163 ذكر من اسمه عياض

- 163 ذكر من اسمه عيسى
باب الغين
- 166 ذكر من اسمه الغازي
باب الفاء
- 167 ذكر من اسمه فرج
- 167 ذكر من اسمه فرقد
- 168 ذكر من اسمه الفضل
- 171 ذكر من اسمه فهد
باب القاف
- 172 ذكر من اسمه قابوس
- 172 ذكر من اسمه القاسم
- 175 ذكر من اسمه قرّة
- 177 ذكر من اسمه قرعوس
- 177 ذكر من اسمه قيس
باب الكاف
- 179 ذكر من اسمه كثير
- 180 ذكر من اسمه كرز
- 180 ذكر من اسمه كعب
- 181 ذكر من اسمه كلثوم
باب اللام
- 182 ذكر من اسمه لب
باب الميم
- 183 ذكر من اسمه مالك
- 184 ذكر من اسمه مبشر
- 184 ذكر من اسمه محرر
- 184 ذكر من اسمه محمد

- 230 ذكر من اسمه مدلج
- 230 ذكر من اسمه مروان
- 231 ذكر من اسمه مسعود
- 232 ذكر من اسمه مسلمة
- 232 ذكر من اسمه مطر
- 233 ذكر من اسمه مطهر
- 233 ذكر من اسمه معاذ
- 234 ذكر من اسمه معاوية
- 236 ذكر من اسمه المغيرة
- 236 ذكر من اسمه مكحول
- 237 ذكر من اسمه منذر
- 237 ذكر من اسمه منصور
- 238 ذكر من اسمه مهاصر
- 238 ذكر من اسمه مهدي
- 239 ذكر من اسمه موسى
- 242 ذكر من اسمه مؤمل
- 242 ذكر من اسمه ميمون
- باب النون
- 243 ذكر من اسمه نجيح
- 243 ذكر من اسمه نزار
- 243 ذكر من اسمه نصر
- 244 ذكر من اسمه النضر
- 244 ذكر من اسمه النعمان
- 245 ذكر من اسمه نعيم
- باب الهاء
- 246 ذكر من اسمه هارون

- 246 ذكر من اسمه هاشم
- 247 ذكر من اسمه الهذيل
- 247 ذكر من اسمه هشام
- 248 ذكر من اسمه الهقل
- 248 ذكر من اسمه الهيثم
- باب الواو
- 249 ذكر من اسمه وثيمة
- 249 ذكر من اسمه وجيه
- 250 ذكر من اسمه الوليد
- 250 ذكر من اسمه وهب
- باب الياء
- 251 ذكر من اسمه ياسين
- 251 ذكر من اسمه يحيى
- 256 ذكر من اسمه يزيد
- 258 ذكر من اسمه يسر
- 258 ذكر من اسمه يعقوب
- 259 ذكر من اسمه يموت
- 260 ذكر من اسمه يوسف
- 261 ذكر من اسمه يونس
- باب الكنى
- 262 حرف الطاء
- 262 حرف العين
- 262 حرف الفاء
- 263 حرف الميم

فهرس موضوعات التعريف بابن يونس ودراسة كتابيه

تقديم 267

أولا . التعريف العام بأسرة «ابن يونس» 267

ثانيا . التعريف بالمؤرخ المصرى «ابن يونس الصدى» : 285

1 . ابن يونس وتحصيل العلم 285

2 . أساتيدته 287

3 . ثقافته 289

4 . منجزاته العلمية 298

5 . حول ملامح وسمات شخصيته 301

ثالثا . دراسة كتابيه : «تاريخ المصريين» ، و «تاريخ الغرباء» : 308

مدخل إلى دراسة كتابى ابن يونس : 308

أولا . عنوان الكتابين ، وموضوعهما ، وتوقيت تأليفهما 308

ثانيا . فقد الكتابين ، ومدى وفاء ابن يونس بتكملة محتوياتهما 318

ثالثا . كيف وصلت بقايا «تاريخى ابن يونس» إلينا؟ 323

رابعا . منهجى فى تجميع بقايا كتابى «ابن يونس» 339

دراسة كتابى ابن يونس : 350

أولا . المحتوى 350

ثانيا . الموارد 359

ثالثا . مناقشة بعض المعلومات التاريخية الواردة فى عدد من التراجم 382

رابعا . منهج مؤرخنا فى الكتابين 391

خامسا . خاتمة دراسة كتابى ابن يونس 423

- (1) فهرست الأعلام 429
- (2) فهرست الأماكن ، والقبائل ، والأسر ، والأمم 476
- (3) فهرست جنسيات الأعلام المنسوبين إلى البلدان والقبائل 489
- (4) فهرست التاريخ والحضارة 495
- (5) فهرست الجرح والتعديل 510
- (6) فهرست أساتذة ابن يونس ، وموارده 523
- (7) فهرست الكتب المذكورة في المتن 526
- (8) فهرست أوائل الآيات القرآنية 528
- (9) فهرست أوائل الأحاديث والمأثورات 529
- (10) فهرست أوائل الأشعار 530
- (11) قائمة مصادر ومراجع التحقيق والدراسة 531
- (12) فهرست الموضوعات 557

3	تعريف عام بكتاب «تاريخ الغرباء»
5	باب الهمزة
44	باب الباء
50	باب التاء
53	باب الثاء
54	باب الجيم
56	باب الحاء
72	باب الخاء
77	باب الدال
80	باب الذال
81	باب الراء
83	باب الزاى
90	باب السين
99	باب الشين
103	باب الصاد
104	باب الضاد
106	باب الطاء
108	باب العين
166	باب الغين
167	باب الفاء
172	باب القاف
179	باب الكاف
182	باب اللام
183	باب الميم

243.....	باب النون
246.....	باب الهاء
249.....	باب الواو
251.....	باب الياء
262.....	باب الكنى
263.....	حرف الميم :
265.....	التعريف بالمؤرخ
267.....	التعريف بالمؤرخ ابن يونس ، وأسرته ، ودراسة كتابيه
308.....	ثالثا وأخيرا . دراسة كتابيه
308.....	«تاريخ المصريين ، وتاريخ الغرباء»
308.....	أولا . عنوان الكتابين ، وموضوعهما ، وتوقيت تأليفهما
339.....	رابعا ، وأخيرا . منهجى فى تجميع بقايا كتابى
350.....	دراسة كتابى ابن يونس
350.....	أولا . المحتوى
359.....	ثانيا . الموارد
382.....	ثالثا . مناقشة بعض المعلومات التاريخية
391.....	رابعا . منهج مؤرخنا فى الكتابين
423.....	خامسا ، وأخيرا . خاتمة دراسة كتابى ابن يونس
427.....	الفهارس الفنية لكتاب «تاريخ الغرباء» (*)
429.....	(1) فهرست الأعلام
476.....	(2) فهرست الأماكن والقبائل والأسر والأمم
489.....	(3) فهرست جنسيات الأعلام المنسوبين إلى البلدان والقبائل
495.....	(4) فهرست التاريخ والحضارة
510.....	(5) فهرست الجرح والتعديل
523.....	(6) فهرست أساتذة ابن يونس وموارده
526.....	(7) فهرست الكتب المذكورة فى المتن
528.....	(8) فهرست أوائل الآيات القرآنية
529.....	(9) فهرست أوائل الأحاديث والمأثورات

530.....	(10) فهرست أوائل الأشعار
531.....	قائمة المصادر والمراجع
557.....	فهرس موضوعات «تاريخ الغرباء»